



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كِتَابُ الْمُكْتَشَفَاتِ

فِي
فَنَنِ الْجَمْرِ وَالصَّرْفِ

إعداد وتقديم الدكتور عبد الرحمن بن عبد الوهاب
إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب
الشهيد ومضاهي بيتنا

مكتبة المصنفين
الدكتور د. راشد بن حسن المطوع

أجزاء الثانی

للكتاب المصنفين

الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الكناش فى فنى النحو و الصرف

كاتب:

اسماعيل بن على ابوالفداء

نشرت فى الطباعة:

المكتبة العصريه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	كتاب الكتاش فى فتى النحو و الصرف المجلد ٢
٢٤	اشاره
٢٤	اشاره
٢٨	القسم الثانى : فى الفعل
٢٨	اشاره
٢٩	ذكر الفعل الماضى
٢٩	ذكر الفعل المضارع
٢٩	اشاره
٣٢	ذكر إعراب المضارع
٣٢	ذكر إعراب الفعل المعتلّ
٣٣	ذكر إعراب الأفعال
٣٣	اشاره
٣٤	ذكر الفعل المضارع المرفوع
٣٤	ذكر الفعل المضارع المنصوب
٣٤	اشاره
٣٧	ذكر إضممار أن
٣٧	ذكر حتّى
٣٩	ذكر لام كى ، ولام الجحود
٣٩	ذكر الفاء الناصبه للفعل
٤١	ذكر الواو الناصبه للفعل
٤٥	ذكر أو الناصبه للفعل
٤٧	ذكر المواضع التى يجوز فيها إظهار أن التى يجب والتى يمتنع
٤٨	ذكر جوارم الفعل

٤٨	اشاره
٥٣	ذكر امتناع دخول الفاء في الجزاء والجواز والوجوب
٥٦	ذكر الجزم بتقدير إن
٥٨	ذكر صيغه الأمر
٦٠	ذكر فعل ما لم يسم فاعله
٦٢	ذكر الفعل المتعدي
٦٣	ذكر أفعال القلوب
٦٣	اشاره
٦٤	ذكر خصائص هذه الأفعال
٦٦	ذكر الأفعال الناقصة
٦٦	اشاره
٦٩	ذكر معاني كان
٧٢	ذكر معنى صار
٧٢	ذكر أصبح وأمسى وأضحى
٧٤	ذكر ظلّ وبات
٧٤	ذكر ما فتىء وما زال وما برح وما انفكّ
٧٥	ذكر ما دام
٧٥	ذكر ليس
٧٧	ذكر أفعال المقاربه
٧٧	اشاره
٧٨	القسم الأول
٧٨	اشاره
٧٨	ذكر عسى الناقصة
٧٩	ذكر عسى التامة
٨٠	القسم الثاني من أقسام أفعال المقاربه
٨٢	القسم الثالث من أقسام أفعال المقاربه

- ٨٢ ذكر فعل التعجب
- ٨٦ ذكر أفعال المدح والذم
- ٩٠ ذكر أبنية الماضي الثلاثي المجرد عن الزيادة
- ٩٠ [ذكر أبنية المضارع]
- ٩٠ ذكر مضارع فَعَلَ بفتح العين
- ٩٢ ذكر مضارع فَعِلَ بكسر العين
- ٩٣ ذكر مضارع فَعُلَ بضم العين
- ٩٣ ذكر أبنية الثلاثي المزيد فيه
- ٩٣ اشاره
- ٩٦ ذكر معاني فَعَلَ بفتح العين
- ٩٧ ذكر معاني فَعِلَ بكسر العين
- ٩٧ ذكر معاني فَعُلَ بضم العين
- ٩٧ ذكر معاني تفاعل
- ٩٩ ذكر معاني تفاعل
- ٩٩ ذكر معاني تفاعل
- ١٠٠ ذكر معاني أفعال
- ١٠٢ ذكر معاني فَعَلَ
- ١٠٢ ذكر معاني فاعل
- ١٠٣ ذكر معاني انفعال
- ١٠٣ ذكر معاني افتعل
- ١٠٤ ذكر معاني استفعال
- ١٠٥ ذكر معاني افوعول
- ١٠٥ ذكر أبنية الفعل الرباعي
- ١٠٦ القسم الثالث : في الحرف
- ١٠٦ اشاره
- ١٠٧ ذكر حروف الجز

- ١٠٧ اشاره
- ١١٧ ذكر أحكام جواب القسم -
- ١٢٢ ذكر حذف جواب القسم -
- ١٢٤ ذكر حذف حرف الجز -
- ١٢٧ ذكر الحروف المشبهة بالفعل -
- ١٢٧ اشاره
- ١٢٨ ذكر إنَّ وأنَّ -
- ١٢٨ اشاره
- ١٢٩ ذكر المواضع التي تكسر فيها إنَّ -
- ١٢٩ ذكر مواضع فتحها -
- ١٣٠ ذكر المواضع التي يجوز فيها كسر إنَّ وفتحها -
- ١٣١ ذكر العطف على اسم إنَّ المكسوره بالرفع -
- ١٣٣ ذكر دخول لام الابتداء مع إنَّ المكسوره -
- ١٣٤ ذكر تخفيف إنَّ المكسوره -
- ١٣٥ ذكر تخفيف أنَّ المفتوحه -
- ١٣٦ ذكر كأنَّ -
- ١٣٨ ذكر لكنَّ -
- ١٣٩ ذكر ليت -
- ١٣٩ ذكر لعلَّ -
- ١٤٠ ذكر حروف العطف -
- ١٤٥ ذكر حروف التنبيه -
- ١٤٦ ذكر حروف التداء -
- ١٤٦ ذكر حروف الإيجاب والتّصديق -
- ١٤٧ ذكر حروف الزيادة -
- ١٥٤ ذكر حرفي التفسير -
- ١٥٤ ذكر الحرفين المصدريين -

- ١٥٥ ذكر حروف التحضيض
- ١٥٦ ذكر حرف التوقّع
- ١٥٧ ذكر حرفى الاستفهام
- ١٥٨ ذكر حروف الشرط
- ١٥٨ اشاره
- ١٦٠ فصل
- ١٦٠ فصل
- ١٦٣ ذكر حرف الزدع
- ١٦٤ ذكر تاء التأنيث الساكنه
- ١٦٥ ذكر التنوين
- ١٦٧ ذكر نون التأكيد
- ١٦٧ اشاره
- ١٧٠ ذكر حركات ما قبل نون التأكيد بحسب الضمائر
- ١٧٠ ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر البارزه
- ١٧٣ ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر المستتره
- ١٧٣ ذكر نون التأكيد مع المثنى مطلقا ، ومع جمع المؤنث
- ١٧٨ ذكر حرفى الخطاب
- ١٧٩ ذكر حرف التعليل
- ١٧٩ ذكر هاء السكت
- ١٨٠ ذكر حرف الإنكار
- ١٨٢ ذكر شين الوقف وسينه
- ١٨٢ ذكر حرف التذكّر
- ١٨٣ ذكر اللّامات
- ١٩١ ذكر الواو
- ١٩٤ ذكر الفاء
- ١٩٥ ذكر حروف النفى

١٩٧	ذكر حروف الاستثناء
١٩٧	ذكر حروف الاستقبال
١٩٨	ذكر الهمزة
١٩٩	القسم الرابع : فى المشترك
١٩٩	اشاره
١٩٩	الفصل الأول : فى الإمالة
٢٠٤	الفصل الثانى : فى الوقف
٢٠٤	اشاره
٢٠٨	ذكر الوقف على المعتل
٢١٥	ذكر الوقف على الكلم غير المتمكنه
٢١٨	الفصل الثالث : فى تخفيف الهمزه
٢١٨	اشاره
٢١٩	ذكر الهمزه المتحركه التى قبلها ساكن
٢٢١	ذكر الهمزه المتحركه التى قبلها متحرك
٢٢٤	ذكر تخفيف همزه باب الأحمر
٢٢٥	ذكر التقاء الهمزتين والثانيه ساكنه
٢٢٥	اشاره
٢٣٠	فصل
٢٣٠	الفصل الرابع : فى التقاء الساكنين
٢٣٠	اشاره
٢٣١	ذكر القسم الأول : وهو التقاء الساكنين من غير تغيير
٢٣٣	ذكر القسم الثانى : وهو الذى لا بدّ فيه من إزاله اجتماع الساكنين
٢٣٣	اشاره
٢٣٣	القول على إزاله اجتماع الساكنين بالحدف
٢٣٤	القول على إزاله اجتماع الساكنين بالتحريك
٢٣٤	اشاره

- ٢٣٥ ذكر تحريك الضحیح لالتقاء الساكنين
- ٢٣٦ ذكر تحريك حرف اللين لالتقاء الساكنين إذا كان غير مده
- ٢٣٩ ذكر تحريك لام التعريف لالتقاء الساكنين
- ٢٣٩ ذكر تحريك الساكن الثاني
- ٢٤٢ ذكر أنّ أصل هذه الحركه أن تكون بالكسر
- ٢٤٢ اشاره
- ٢٤٧ فصل
- ٢٤٨ الفصل الخامس : فى حكم أوائل الكلم
- ٢٤٨ اشاره
- ٢٤٨ القول على الأسماء التى هى كذلك
- ٢٤٨ اشاره
- ٢٤٨ ذكر الأسماء غير المصادر التى هى التسماعيه
- ٢٥٠ ذكر المصادر : التى تلزمها همزه الوصل لسكون أوائلها
- ٢٥١ ذكر الأفعال التى تلزمها همزه الوصل لسكون أوائلها
- ٢٥١ ذكر الحروف التى تلزمها همزه الوصل لوضعها على السكون
- ٢٥٢ ذكر حكم الهمزات المتوصل بها إلى النطق بالساكن
- ٢٥٤ الفصل السادس : فى زياده الحروف
- ٢٥٤ اشاره
- ٢٥٤ ذكر زياده الهمزه
- ٢٥٧ ذكر زياده الألف
- ٢٥٨ ذكر زياده الياء
- ٢٦٠ ذكر زياده الواو
- ٢٦١ ذكر زياده الميم
- ٢٦٣ ذكر زياده النون
- ٢٦٥ ذكر زياده التاء
- ٢٦٧ ذكر زياده الهاء

- ٢٦٨ ذكر زياده السين
- ٢٦٩ ذكر زياده اللام
- ٢٧٠ الفصل السابع : فى إبدال الحروف
- ٢٧٠ اشاره
- ٢٧١ القول على إبدال الهمزة من غيرها
- ٢٧١ اشاره
- ٢٧١ ذكر إبدال الهمزة من حروف اللين
- ٢٧١ اشاره
- ٢٧٢ أما القسم الأول وهو إبدال الهمزة من حروف اللين : إبدالا واجبا مطردا
- ٢٧٤ وأما القسم الثانى وهو إبدال الهمزة من حروف اللين : إبدالا جائزا مطردا
- ٢٧٥ وأما القسم الثالث : وهو إبدال الهمزة من حروف اللين : إبدالا غير مطرد
- ٢٧٧ ذكر إبدال الهمزة من الهاء
- ٢٧٨ ذكر إبدال الهمزة من العين
- ٢٧٨ القول على إبدال الألف من غيرها
- ٢٧٨ اشاره
- ٢٧٨ ذكر إبدال الألف من الواو والياء
- ٢٨٠ ذكر إبدال الألف من الهمزة
- ٢٨٠ ذكر إبدال الألف من النون
- ٢٨١ القول على إبدال الياء من غيرها
- ٢٨١ اشاره
- ٢٨١ القسم الأول : فى إبدال الياء من الحروف التسعة
- ٢٨١ اشاره
- ٢٨١ ذكر إبدال الياء من الألف
- ٢٨١ ذكر إبدال الياء من الواو
- ٢٨٥ ذكر إبدال الياء من الهمزة
- ٢٨٥ ذكر إبدال الياء من النون

- ٢٨٦ ذكر إبدال الياء من العين
- ٢٨٧ ذكر إبدال الياء من الباء الموحده
- ٢٨٧ ذكر إبدال الياء من التاء المثناة الفوقية
- ٢٨٩ ذكر إبدال الياء من السين
- ٢٨٩ ذكر إبدال الياء من التاء المثله
- ٢٨٩ القسم الثاني : فى إبدال الياء من أحد حرفى التضعيف
- ٢٨٩ اشاره
- ٢٨٩ ذكر إبدال الياء من اللّام المضاعفه
- ٢٩١ ذكر إبدال الياء من الضاد المضاعفه
- ٢٩١ ذكر إبدال الياء من الزاء المضاعفه
- ٢٩١ ذكر إبدال الياء من الضاد المضاعفه
- ٢٩٣ ذكر إبدال الياء من الميم المضاعفه
- ٢٩٣ ذكر إبدال الياء من الدال المضاعفه
- ٢٩٣ ذكر إبدال الياء من الهاء المضاعفه
- ٢٩٥ ذكر إبدال الياء من الكاف المضاعفه
- ٢٩٥ ذكر إبدال الياء من الجيم المضاعفه
- ٢٩٥ القول على إبدال الواو من غيرها
- ٢٩٥ اشاره
- ٢٩٥ ذكر إبدال الواو من الألف
- ٢٩٧ ذكر إبدال الواو من الياء
- ٢٩٨ ذكر إبدال الواو من الهمزه
- ٢٩٨ القول على إبدال الميم من غيرها
- ٢٩٨ اشاره
- ٢٩٨ ذكر إبدال الميم من الواو
- ٣٠٠ ذكر إبدال الميم من اللّام
- ٣٠٠ ذكر إبدال الميم من التون

٣٠١ ذكر إبدال الميم من الباء الموحدة

٣٠١ القول على إبدال النون من غيرها

٣٠٣ القول على إبدال التاء من غيرها

٣٠٣ اشاره

٣٠٣ ذكر إبدال التاء من الواو

٣٠٥ ذكر إبدال التاء - المثناه من فوق - من الياء آخر الحروف

٣٠٦ ذكر إبدال التاء من السين

٣٠٦ ذكر إبدال التاء من الضاد

٣٠٦ ذكر إبدال التاء من الباء

٣٠٨ القول على إبدال الهاء من غيرها

٣٠٨ اشاره

٣٠٨ ذكر إبدال الهاء من الهمزة

٣٠٨ ذكر إبدال الهاء من الألف

٣١٠ ذكر إبدال الهاء من الياء

٣١١ ذكر إبدال الهاء من التاء

٣١١ القول على إبدال اللام من غيرها

٣١٢ القول على إبدال الطاء من غيرها

٣١٢ القول على إبدال الدال من غيرها

٣١٣ القول على إبدال الجيم من غيرها

٣١٣ القول على إبدال السين

٣١٤ القول على إبدال الضاد من التسين

٣١٤ القول على إبدال الزاي من غيرها

٣١٦ الفصل الثامن في الإعلال

٣١٦ اشاره

٣١٦ القول على الألف

٣١٦ القول على مواقع الواو والياء الأصليتين

- ٣١٩ القول على الواو والياء فاءين -
- ٣١٩ ذكر الواو فاء
- ٣٢٠ ذكر الياء فاء
- ٣٢٠ ذكر التنبيه على موضع ثبوت الواو وموضع حذفها
- ٣٢١ ذكر ما جاء في مضارع أفعال تذكر
- ٣٢٢ ذكر بناء افتعل من أفعال تذكر
- ٣٢٢ القول على الواو والياء عينين
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٢ القسم الأول : فى إعلال الواو والياء عينين
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٤ ذكر الأفعال المعتلّة التى لحقتها الزيادة
- ٣٢٤ ذكر الأفعال التى لا تعلّ لكون ما قبل حرف العله ألفا أو واوا أو ياء
- ٣٢٥ القسم الثانى : فى حذف الواو والياء عينين
- ٣٢٥ اشاره
- ٣٢٥ ذكر الحذف لالتقاء الساكنين
- ٣٢٦ ذكر الحذف للتخفيف
- ٣٢٧ ذكر الحذف لضروره الإعلال
- ٣٢٧ القسم الثالث : فى سلامه الواو والياء عينين
- ٣٢٨ القول على أبنيه الأفعال المعتلّة وهى مثل أبنيته الصحيحه
- ٣٢٨ اشاره
- ٣٢٩ ذكر تحويل الأبنيه المعتلّة
- ٣٣٠ ذكر ما لم يسمّ فاعله من الأفعال المعتلّة
- ٣٣١ ذكر صحّه حرف العله عينا
- ٣٣٣ ذكر إعلال اسم الفاعل
- ٣٣٤ ذكر إعلال اسم المفعول
- ٣٣٥ ذكر حكم الياء المضموم ما قبلها

- ٣٣٦ ذكر ما يعلّ وما لا يعلّ من الأسماء الثلاثيه المجرّده
- ٣٣٨ ذكر فعل بضمّ الفاء والعين
- ٣٣٩ القول على الأسماء المزيد فيها
- ٣٣٩ اشاره
- ٣٣٩ ذكر ما يعلّ
- ٣٤٠ ذكر ما صحّح من الأسماء المعتلّه : المزيد فيها لمماثلتها الفعل
- ٣٤١ ذكر ما يعلّ من الأسماء المزيد فيها على وجه آخر
- ٣٤٣ ذكر الأمور المانع من الإعلال غير ما تقدّم
- ٣٤٥ ذكر حكم حرف العله بعد ألف الجمع
- ٣٤٧ ذكر حكم الواو والياء المجتمعتين
- ٣٤٨ ذكر ما يهمز من الجمع وما لم يهمز
- ٣٥٠ ذكر حكم فعلى
- ٣٥٠ القول على الواو والياء لامين
- ٣٥٠ اشاره
- ٣٥٠ ذكر إعلالهما
- ٣٥١ ذكر حذفهما
- ٣٥٢ ذكر سلامتهما
- ٣٥٢ القول على إعراب حروف العله
- ٣٥٢ ذكر إعراب الواو والياء
- ٣٥٧ ذكر إعراب الألف
- ٣٥٨ ذكر ما يصنع بالواو إذا وقعت طرفا وانضمّ ما قبلها
- ٣٦٠ ذكر حكم الواو المتطرفه بعد مدّه
- ٣٦١ ذكر حكم الواو والياء طرفا بعد ألف
- ٣٦٣ ذكر حكم الواو المتطرفه بعد كسره
- ٣٦٣ القول على فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها
- ٣٦٣ ذكر فعلى بفتح الفاء

٣٦٤ ذكر فعلى بضم الفاء

٣٦٤ ذكر فعلى بكسر الفاء

٣٦٤ ذكر الجمع الذى لا ينصرف من المعتلّ

٣٦٧ ذكر حكم الواو رابعه

٣٦٨ ذكر حكم العين واللام إذا كانا حرفى عله

٣٧٠ ذكر حكم الواو عيناً ولأما وهو مضاعف الواو

٣٧١ القول على كيفية بناء بعض الأبنية المعتلّه

٣٧٣ الفصل التاسع فى الإدغام

٣٧٣ اشاره

٣٧٤ ذكر ما يجب فيه الإدغام

٣٧٤ ذكر ما يجوز فيه الإدغام والإظهار

٣٧٤ ذكر ما يمتنع فيه الإدغام

٣٧٧ القول على مخارج الحروف

٣٧٧ اشاره

٣٧٨ ذكر عدد الحروف

٣٨١ القول على تقسيم الحروف بحسب صفاتها

٣٨١ اشاره

٣٨٤ ذكر ألقاب الحروف المذكوره على رأى الخليل

٣٨٤ القول على كيفية الإدغام

٣٩٠ القول على إدغام كل واحد من الحروف

٣٩٠ ذكر إدغام الهمزة

٣٩١ ذكر الألف

٣٩١ ذكر إدغام الهاء

٣٩١ ذكر إدغام العين

٣٩٢ ذكر إدغام الحاء

٣٩٣ ذكر ادغام الغين والحاء المعجمتين

٣٩٣ ذكر إدغام القاف والكاف

٣٩٥ ذكر إدغام الجيم

٣٩٦ ذكر إدغام الشين

٣٩٦ ذكر إدغام الياء

٣٩٧ ذكر إدغام الضاد

٣٩٨ ذكر إدغام اللام

٣٩٩ ذكر إدغام الزاء

٤٠٠ ذكر إدغام النون

٤٠١ ذكر إدغام الطاء ، والدال ، والتاء ، والظاء ، والدال ، والتاء

٤٠٢ ذكر إدغام الفاء

٤٠٢ ذكر إدغام الباء

٤٠٤ ذكر إدغام الميم

٤٠٤ القول على تاء افتعل وتاء استفعل وتاء تفعل وتفاعل

٤٠٤ ذكر تاء افتعل

٤٠٧ ذكر حكم تاء افتعل مع الأحرف الأربعة الأول

٤٠٨ ذكر حكم تاء افتعل مع الأحرف الثلاثة من التسعة التاليه

٤٠٩ ذكر حكم تاء افتعل مع الحرفين الباقيين من التسعه

٤١٠ ذكر تشبيهه تاء الضمير في فعلت بتاء افتعل

٤١١ ذكر حكم تاء استفعل

٤١١ ذكر حكم تاء تفعل وتفاعل

٤١٣ القول على أسماء شذ فيها الإدغام

٤١٣ اشاره

٤١٣ ذكر ضرب من الحذف يجرى مجرى الإدغام في التخفيف

٤١٧ الفصل العاشر في الخطّ

٤١٧ اشاره

٤١٧ القسم الأول : في حدّ الخطّ وما جاء منه على الأصل المقرر

٤٢٠	القسم الثاني : فيما لا صور له تخصه
٤٢٠	اشاره
٤٢١	القول على الهمزه
٤٢١	اشاره
٤٢١	ذكر الهمزه أولا
٤٢١	ذكر الهمزه وسطا
٤٢١	وأما الهمزه المتحركة المتوسطة
٤٢٣	ذكر الهمزه آخرا
٤٢٤	القول على الوصل
٤٢٨	القول على الزيادة
٤٣٠	القول على التقص
٤٣٤	القول على البدل
٤٣٨	الفهارس العامه
٤٣٨	اشاره
٤٤٠	أولا : فهرس الآيات القرآنيه
٤٤٠	اشاره
٤٤٠	(الفتاحه)
٤٤٠	(سوره البقره)
٤٤٤	(آل عمران)
٤٥٠	(النساء)
٤٥٢	(المائده)
٤٥٤	(الأنعام)
٤٥٨	(الأعراف)
٤٦٠	(الأنفال)
٤٦١	(التوبه)
٤٦٢	(يونس)

- ٤٦٣ ----- (هود)
- ٤٦٦ ----- (يوسف)
- ٤٦٩ ----- (الرعد)
- ٤٦٩ ----- (إبراهيم)
- ٤٧٠ ----- (الحجر)
- ٤٧٠ ----- (النحل)
- ٤٧١ ----- (الإسراء)
- ٤٧٣ ----- (الكهف)
- ٤٧٤ ----- (مريم)
- ٤٧٥ ----- (طه)
- ٤٧٧ ----- (الأنبياء)
- ٤٧٩ ----- (الحج)
- ٤٨٠ ----- (المؤمنون)
- ٤٨٠ ----- (النور)
- ٤٨١ ----- (الفرقان)
- ٤٨١ ----- (الشعراء)
- ٤٨٢ ----- (النمل)
- ٤٨٣ ----- (القصص)
- ٤٨٤ ----- (العنكبوت)
- ٤٨٤ ----- (الروم)
- ٤٨٤ ----- (لقمان)
- ٤٨٤ ----- (السيده)
- ٤٨٥ ----- (الأحزاب)
- ٤٨٦ ----- (سبأ)
- ٤٨٦ ----- (فاطر)
- ٤٨٧ ----- (يس)

- ٤٨٧ (الصفات)
- ٤٨٨ (ص)
- ٤٨٨ (الزمر)
- ٤٩٠ (غافر)
- ٤٩٠ (فصلت)
- ٤٩٠ (الشورى)
- ٤٩١ (الجاثية)
- ٤٩٢ (الأحقاف)
- ٤٩٣ (محمد)
- ٤٩٤ (الفتح)
- ٤٩٤ (الحجرات)
- ٤٩٤ (ق)
- ٤٩٥ (الذاريات)
- ٤٩٥ (النجم)
- ٤٩٧ (القمر)
- ٤٩٧ (الواقعه)
- ٤٩٨ (الحديد)
- ٤٩٨ (المجادله)
- ٤٩٨ (الحشر)
- ٤٩٩ (المتحنه)
- ٤٩٩ (الصف)
- ٤٩٩ (الجمعه)
- ٥٠٠ (المنافقون)
- ٥٠٠ (الطلاق)
- ٥٠٠ (الملك)
- ٥٠١ (الحاقه)

- ٥٠١ (المعارج)
- ٥٠٢ (نوح)
- ٥٠٢ (الجنّ)
- ٥٠٢ (المزمل)
- ٥٠٣ (القيامة)
- ٥٠٣ (الإنسان)
- ٥٠٤ (المرسلات)
- ٥٠٤ (النبأ)
- ٥٠٥ (عبس)
- ٥٠٥ (المطففين)
- ٥٠٥ (الانشقاق)
- ٥٠٧ (الطارق)
- ٥٠٧ (الأعلى)
- ٥٠٧ (الغاشية)
- ٥٠٧ (الفجر)
- ٥٠٨ (البلد)
- ٥٠٨ (الشمس)
- ٥٠٩ (الليل)
- ٥٠٩ (الضحى)
- ٥١٠ (الانشراح)
- ٥١٠ (العلق)
- ٥١٠ (القدر)
- ٥١٠ (البينة)
- ٥١١ (العاديات)
- ٥١١ (التكاثر)
- ٥١١ (العصر)

٥١٢ (الكافرون)
٥١٢ (الإخلاص)
٥١٣ ثانيا : فهرس الأحاديث النبويه الشريفه
٥١٤ ثالثا : فهرس الأمثال والأقوال
٥١٨ رابعا : فهرس الأشعار والأرجاز
٥١٨ ١- الأشعار
٥٧٩ ٢- الأرجاز
٦٠٠ خامسا : فهرس الألفاظ اللغويه
٦٢٢ سادسا : فهرس الأعلام
٦٣٢ سابعا : فهرس القبائل والطوائف والأمم
٦٣٧ ثامنا : فهرس البلدان والمواضع
٦٤٠ تاسعا : فهرس الكتب
٦٤١ عاشرا : فهرس المصادر والمراجع
٦٤١ أ - الكتب
٦٦٩ ب - الدوريات
٦٦٩ ج - الرسائل الجامعيه
٦٧١ د - المخطوطات
٦٧٣ الحادى عشر : فهرس موضوعات الجزء الثانى
٧٣٠ الفهارس العامه
٧٣٢ تصويبات
٧٣٣ تعريف مركز

سرشناسه: ابوالفداء، اسماعیل بن علی، ق ۷۳۲ - ۶۷۲

عنوان قراردادی: [الکناش]

عنوان و نام پدیدآور: کتاب الکناش فی فنی النحو و الصرف / عمادالدین ابی الفداء اسماعیل بن الفضل علی ایوبی الشهیر بصاحب حماه؛ دراسه و تحقیق ریاض بن حسن الخوام

مشخصات نشر: صیدا: بیروت: المكتبه العصریه، م ۲۰۰۰ = ق ۱۴۲۰ = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری: ۲ ج

موضوع: زبان عربی -- صرف و نحو -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده: خوام، ریاض

رده بندی کنگره: P/۶۱۵۱/الف/۲۴ ک ۹

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۱-۹۳۷۶

توضیح: «کتاب الکناش فی فنی النحو و الصرف»، تألیف ابوالفداء اسماعیل بن الفضل علی ایوبی، مشهور به صاحب حماه (متوفی ۷۳۲ ق)، از جمله آثار ادبیات عربی است که با تحقیق ریاض بن حسن خوام در دو جلد منتشر شده است. در کتاب «الکناش»، جزئی از کتاب «المفصل فی صنعہ الإعراب» زمخشری و «الکافیہ فی علم النحو» و «الشافیه فی علمی التصریف و الخط»، ابن حاجب که از منابع ادبیات عرب است، شرح شده و با شرح این اجزاء، جمیع ابواب صرف و نحو و املاء بیان شده است.

کتاب، مشتمل بر دو باب است: باب اول، به مقاله تحقیقی محقق کتاب و باب دوم، به متن کتاب اختصاص دارد. باب اول، در دو قسمت و هر کدام در ضمن فصولی درباره نویسنده و کتاب، تحقیق ارزشمندی را ارائه نموده است. درباره متن کتاب، ابتدا مطالب بر طبق «المفصل» زمخشری پس از طرح یک سری مباحث مقدماتی، در سه بخش مرفوعات، منصوبات و مجرورات دسته بندی و سپس دنباله مباحث در چهار قسمت اسم، فعل، حرف و مشترک تدوین شده است. قسمت مشترک، در ضمن ده فصل بیان شده که فصل دهم آن به مباحث خط و املاء اختصاص دارد.

ص: ۱

الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنه الثلاثه ، فقوله : ما دلّ على معنى كالجنس ، وقوله : في نفسه فصل يخرج الحرف ، وقوله : مقترن بأحد الأزمنه الثلاثه يخرج الاسم .

واعلم أنّ الحدث والزمان هما جزءا الفعل ، وأحدهما مقارن للآخر ، والفعل يدلّ عليهما بالوضع ، وعلى كلّ منهما مفردا بالتضمّن ، ومن خواصّه دخول قد لما فيها من تقريب الماضي من الحال ، وذلك خاصّ بالفعل والسين وسوف ، لأنّ وضعهما للدلاله على الاستقبال ، والفعل مخصوص به الاستقبال ، ومن خواصّه أيضا لحوق الضمائر المتصله البارزه المرفوعه نحو : ضربت ضربت ما ضربت ضربت ضربا ضربوا ضربين ، فهذه هي المختصّه بالفعل بخلاف الضمائر المستكّنه لدخولها الأسماء أيضا نحو : ضارب وضاربان وضاربون وبخلاف الضمائر التي ليست مرفوعه نحو : إنّه وله ، فإنّها لا اختصاص لشىء منها بالفعل ، وإنّما اختصّت المرفوعه البارزه بالفعل ، لأنّها فاعله والفاعل مختصّ بالفعل حقيقه ، ومن خواصّه أيضا دخول تاء التانيث الساكنه لأنّ وضعها ساكنه لتكون فرقا بين تاء الأسماء وتاء الأفعال (٢) فوجب اختصاصها .

ص: ٥

١- الكافيه ، ٤١٥ .

٢- قال الرضى في شرح الكافيه ، ١ / ٢٢٤ وكانت أولى بالسكون من التاء الاسميه لخفه الاسم وثقل الفعل .

ذكر الفعل الماضي

(١)

الماضي هو الفعل الدال على زمان قبل زمان أنت فيه أعنى زمان الحال من غير قرينه كلم ولَمَّا ، فما دل على زمان ، شامل لجميع الأفعال ، وخرج بقوله : قبل زمان أنت فيه ، المستقبل والحال ، وخرج بقوله : الفعل نحو : أمس ، فإنه وإن دل على زمان قبل زمانك ، فإنه ليس بفعل ، ويفهم من هذا التعريف تعريف المستقبل بأن يقال : ما دل على زمان بعد زمانك ، وتعريف الحال بأن يقال : ما دل على زمان هو زمان إخبارك ، والماضي مبنى على الفتح لفظا نحو : ضرب أو تقديرا نحو : رمى ، وبنى على الفتح لكونه أخف ، وسكنوا آخر الفعل / الماضي إذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك نحو : ضربت وضربتما ، لأن الضمير المرفوع المتصل كالجاء فلَمَّا كان متحركا كرهوا بقاء الفعل الماضي متحركا لئلا يؤدي إلى توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، وإذا اتصل بالفعل الماضي واو الجمع كقولك : ضربوا وقتلوا ضموا آخره ليناسب الواو (٢).

ذكر الفعل المضارع

إشارة

(٣)

وهو ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت ، ووجه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم ، وقوع كل منهما مشتركا ومخصصا ، أما اشتراك الاسم فـ كرجل وأما تخصيصه فنحو : هذا الرجل ، وأما اشتراك الفعل المضارع فنحو : يضرب لكونه للحال والاستقبال ، وأما تخصيصه فنحو : سيضرب وسوف يضرب (٤) وأما معاني حروف نأيت ، فالهمزة للمتكلم المفرد مذكرا كان أو مؤنثا نحو : أضرب وآكل ، والنون قد تستعمل للواحد للتعظيم كقوله تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) (٥) وللمتكلم مع غيره نحو : نقوم مذكرين كانا أو مؤنثين أو أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا

ص: ٦

١- الكافية ، ٤١٥.

٢- شرح الوافية ، ٣٣٨ وانظر شرح المفصل ، ٣ / ٧ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٤.

٣- الكافية ، ٤١٥.

٤- فى عله إعراب الفعل المضارع وأوجه المشابهة بينه وبين الاسم انظر الإنصاف ، ٢ / ٥٤٦ وإيضاح المفصل ، ١ / ١١ وشرح

الكافية ، ٢ / ٢٢٦ وحاشية الصبان ، ١ / ٥٩.

٥- من الآية ١٢ من سورة يوسف.

ومجموعا كان أو مثني ، والتاء للمخاطب المذكر ولمثناه وجمعه نحو : تضرب يا زيد وتضربان يا زيدان وتضربون يا زيدون ، وللمخاطب المؤنث ولمثناه وجمعه نحو : تضربين يا هند وتضربان يا هندان ، وتضربن يا هندات ، وللمؤنث الغائبة والغائبتين نحو : هند تضرب والهندان تضربان ، قال الله تعالى : (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّهُ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ) (١) والياء لكل غائب غير الغائبة والغائبتين كما تقدم في التاء فمثال ذلك (٢) : زيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون ، وللجمع المؤنث نحو : الهندات يقمن (٣).

واعلم أنّ الفعل المضارع إذا اتصل به نون جماعه المؤنث التي هي ضمير الفاعل رجع مبتيا (٤) فلم تعمل فيه العوامل لما سنذكر نحو : أنتن تضربن وهن يضربن ولا- تضربن ، واعلم أنّ نحو ؛ يفعلان ويفعلون ليس تشنيه للفعل ، ولا جمعا له ، لأنّ الأفعال لا تشئ ولا- تجمع ؛ لأنّ الغرض من التشنيه والجمع الدلالة على الكثرة ؛ ولفظ الفعل يعبر به عن القليل والكثير فإنّ نحو قولك : قام زيد ، محتمل أن يكون قد قام مرارا أو قام مره ، وإثما التشنيه والجمع في يفعلان ويفعلون للفاعل خاصه ، فإنّ الألف في يفعلان اسم وهي ضمير الفاعل وليست كالألف في الزيدان لأنها حرف (٥) وهي في يضربان اسم ، وكذلك القول (٦) في واو يضربون ونحوه فإنها اسم وهو ضمير الفاعل ، وواو زيدون حرف ، وكذلك الياء في تضربين ضمير الفاعل وهي اسم وإذا قلت : الهندات ضربن وقمن فالنون اسم وهو ضمير راجع على الهندات وإذا قلت : قمن الهندات فالنون حرف مؤذن بأنّ الفعل للمؤنث على لغه أكلوني البراغيث مثل التاء في : قامت هند (٧) ، ولا يجوز أن تكون ضميرا لثلاثا يلزم الإضمار قبل الذكر ،

ص: ٧

- ١- من الآية ٢٣ من سورة القصص.
- ٢- بعدها في الأصل مشطوب عليه «الياء للغائبتين المذكورين».
- ٣- شرح الوافية ، ٣٤٠.
- ٤- غير واضح في الأصل.
- ٥- انظر في هذه المسألة الكتاب ، ٢ / ٤٠ وشرح المفصل ، ٧ / ٧ - ٨ وشرح ابن عقيل ، ٢ / ٧٩ - ٨٢ وشرح التصريح ، ١ / ٢٧٦ وهمع الهوامع ، ١ / ١٦٠ وشرح الأشموني ، ٢ / ٤٦.
- ٦- في الأصل للقول.
- ٧- في الكتاب ، ٢ / ٤٠ واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبها هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانه ، وكانهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامه كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة ، وهي لغه طي أو أزد شنوءه وبلحارث المغنى ، ١ / ٤٧٨.

وأما الياء في نحو: اضربى واخرجى، فإنها اسم وهى ضمير الفاعل (١) وقال بعضهم: إنها حرف علامه للتأنيث والفاعل مستكّر (٢) كما في المذكّر نحو: قم واذهب، والأول أصحّ (٣). وأمّا حركات حروف المضارعه (٤) فقد ضمّت في الرباعى خاصّه وهو ما كان على أربعه أحرف (٥) نحو: أكرم وكرم ودحرج وقاتل، تقول: يكرم ويكترم ويدحرج ويقاتل بضمّ الياء في ذلك كلّيه، وفتحت فيما سوى الرباعى سواء نقص عن الرباعى نحو: يضرب أو زاد عليه نحو: ينطلق وشدّ الضمّ في فعلين من الخماسى، وهما أهراق يهريق، واسطاع يسطيع، لأنّ الأصل أراق وأطاع فزيدت الهاء والسين على غير قياس (٦) وإنّما أعرب المضارع دون غيره من الأفعال لمشابهته الاسم كما مرّ، وإعرابه مشروط بأمرين (٧). أحدهما: عدم إتصاله بنون التأكيد خفيفه كانت أو ثقيله كمثّل: هل تضربن يا رجل، وهل تضربنّ يا رجل، والثانى: عدم إتصاله بنون جمع الإناث نحو: تضربن يا هندات والهندات يضربن حسبما تقدّم، وإنّما بنى مع نون التأكيد، لأنّه لو أعرب على ما قبل النون لالتبس مع من هو له (٨)، ولو أعرب على النون لكان إعرابا على ما أشبه التنوين فكان ذلك مانعا من إعرابه (٩) وإنّما بنى مع نون جمع المؤنث لأنّه لو أعرب بالحركات لكان على خلاف قياس إعراب فعل الجمع، ولو أعرب بالنون لأدّى إلى الجمع بين ضميرين أو نونين مع

ص: ٨

- ١- هذا مذهب سيويه والجمهور، وذهب المازنى والأخفش إلى أنها حرف انظر الكتاب، ٢ / ٣٦٨ وشرح المفصل، ٧ / ٧ وشرح التصريح، ١ / ٩٩.
- ٢- غير واضحه فى الأصل.
- ٣- شرح المفصل، ٧ / ٧ - ٨ وشرح التصريح، ١ / ٩٩.
- ٤- الكافيه، ٤١٦.
- ٥- بعدها مشطوب عليه «سواء أكانت أصلية أو زائده».
- ٦- الكتاب، ٤ / ٢٨٥.
- ٧- الكافيه، ٤١٦.
- ٨- أى لم يعلم المقصود أهو مفرد أم جمع فى نحو قولنا: هل تضربنّ.
- ٩- شرح الكافيه، ٢ / ٢٢٨.

مخالفة أخواته فلذلك بنى (١).

ذكر إعراب المضارع

(٢)

وهو رفع ونصب وجزم ، لأنَّ مشابهته بالاسم لَمَّا كانت قويه أعرب من ثلاث جهات كإعرابه ، والجزم فيه عوض الجزّ ، وليس إعراب الأفعال لمعنى الفاعليه والمفعوليه الموجوده فى الأسماء ، ولكن دخلها الإعراب على وجه من الشَّبه اللفظى (٣) ، والفعل المضارع الصحيح (٤) إذا لم يتصل به ضمير التثنيه مطلقا ولا ضمير الجمع المذكّر خاصه ، ولا ضمير المخاطبه وكانت لامه صحيحه وهو الفعل الذى لا يكون فى آخره ألف ولا واو ولا ياء نحو : تضرب ، فإعرابه بالضمّه حال الرفع وبالفتحه حال النصب وبالسكون حال الجزم ، تقول : هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب ، وأمّا الأفعال المتصل بها الضمير البارز المرفوع وهى خمسّه كما سنذكر قريبا فإنّها لا تعرب بالحركات بل بإثبات النون وحذفها.

ذكر إعراب الفعل المعتلّ

(٥)

المعتلّ إن كان آخره ياء أو واو فرفعه بضمّه مقدّره ، والنصب بفتحه ملفوظ بها ، وجزمه بالحذف كقولك : زيد يغزو ولن يغزو ولم يغز ، وكذلك القول فيما آخره ياء نحو : زيد يرمى ولن يرمى ولم يرم ، وإن كان معتلا بالألف فرفعه ونصبه بضمّه مقدّره لامتناع تحريكها ، وجزمه بحذف الألف كقولك : زيد يخشى ولن يخشى ولم يخش ، وأمّا قوله تعالى : (سَيُنْفِرُكَ فَلَا تَنْسَى) (٦) فيحتمل أن تكون لا نافية ، فيكون التقدير : نقرئك قراءه لا تنساها (٧) وقد كثر فى قولهم لم يكن حتى جاز حذف النون

ص: ٩

١- شرح الكافيه ، ٢ / ٢٢٩.

٢- الكافيه ، ٤١٦.

٣- شرح الوافيه ، ٣٤١.

٤- الكافيه ، ٤١٦.

٥- الكافيه ، ٤١٦.

٦- الآيه ٦ من سوره الأعلى.

٧- قال العكبرى فى التبيان ، ٢ / ١٢٨٣ لا نافية أى فما تنسى ، وقيل : هى للنهى ولم تجزم لتوافق رؤوس الآى ، وقيل : الألف ناشئه عن إشباع الفتحة.

على وجه التخفيف فقالوا / لم يكك ولم يجز في غيره نحو: لم يخن ، وضعف حذفها في نحو: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ) (١) لقوتها بالحركة (٢).

ذكر إعراب الأفعال

إشاره

(٣) التي تقدّم أنّ إعرابها بإثبات النون وحذفها ، وهى الأفعال المتصل بها الضمير المرفوع البارز : (٤)

وهى خمسة :

الأول : الفعل المتصل به ضمير المثنى المخاطب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً نحو : تضربان يا زيدان ، وتضربان يا هندان.

الثانى : المتصل به ضمير المثنى الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً نحو : الزيدان يضربان ، والهندان تضربان بناء مثناه من فوقها.

الثالث : المتصل به ضمير جمع المذكورين المخاطبين نحو : أنتم تضربون.

الرابع : المتصل به ضمير جمع المذكورين الغائبين نحو : هم يضربون.

الخامس : المتصل به ضمير المؤنث المخاطبه نحو : أنت تضربين.

وإعراب هذه الأنواع الخمسه بالحرف ، رفعها بإثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذف النون نحو : لم يضربا لم يضربوا لم تضربى ، لن يضربا لن يضربوا لن تضربى ، ومنه قوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ) (٥) ، وكأنهم لما حملوا النصب على الخفض فى ضاربين وضاربين (٦) حملوا النصب على الجزم فى تضربان ويضربون وتضربون وتضربين ، لثلا يكون للفعل على الاسم مزيه.

ص: ١٠

١- من الآية ١ من سوره البينه ، وقد أجاز يونس الحذف ولم يعتد بالحركه العارضه لالتقاء الساكنين. انظر الكتاب ، ١ / ٢٦٤ وشرح التصريح ، ١ / ١٩٦ والهمع ، ١ / ١٢٢.

٢- شرح الوافيه ، ٣٤٢ والنقل منه.

٣- هو فى الأصل بمداد أحمر وما بعده بمداد أسود ورأينا جمعهما ليتسق الكلام.

٤- الكافيه ، ٤١٦.

٥- من الآية ٢٤ من سوره البقره.

٦- ضاربين مثال المثنى ، وضاربين مثال الجمع فكما حملوا فى التشبيه والجمع النصب على الخفض حملوا النصب على الجزم فى الأمثله الخمسه. وانظر شرح الوافيه ، ٣٤٣.

ذكر الفعل المضارع المرفوع

(٢)(١)

ويرتفع المضارع إذا تجرّد عن الناصب والجازم (٣) وهو مذهب الكوفيين ، ومذهب البصريين أنه مرتفع (٤) بوقوعه موقع الاسم (٥) كقولك : زيد يقوم فيقوم في موضع قائم ، لأن خبر المبتدأ في الأصل إنما يكون اسماً مثله وكذلك قولك : مررت برجل يقوم ، هو في موضع قائم فالرافع له وقوعه موقع الاسم مرفوعاً كان الاسم أو منصوباً أو مجروراً ، وقد أورد على مذهب البصريين أنّ الفعل يرتفع ولا يصحّ أن يقع موقع الاسم في قولك : كاد زيد يقوم ، إذ لا يقال : كاد زيد قائماً ، وأجابوا : أن الأصل صحه وقوع الاسم موقع الفعل المذكور ، فيقال : كاد زيد قائماً لكنهم تركوا الأصل لغرض وهو أنّ معنى كاد زيد يقوم ، قارب زيد القيام فعدلوا عن الأصل إلى لفظ الفعل ، ليكون أدلّ على ما أرادوه من المقاربه وقد استعمل الأصل في قول الشاعر : (٦)

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا

...

فهو على هذا واقع موقع الاسم.

ذكر الفعل المضارع المنصوب

إشاره

(٨)(٧)

وينتصب الفعل المضارع بأن ولن وإذن وكى ، وأما باقى الحروف كالفاء وأو

ص : ١١

- ١- في الأصل ذكر الفعل المرفوع.
- ٢- الكافيه ، ٤١٦.
- ٣- بعدها مشطوب عليه «ورافعه خلوه عنهما».
- ٤- بعدها مشطوب عليه «بعامل معنوى نظير المبتدأ والخبر في ذلك وذلك المعنى هو».
- ٥- المسأله خلافه انظرها في الإنصاف ، ٢ / ٥٥٠ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٢ وشرح المفصل ، ٧ / ١٢ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٣١ والهمع ، ١ / ١٦٤.
- ٦- البيت لتأبّط شرّاً وعجزه : وكم مثلها فارقتها وهى تصفر روى منسوباً له فى شرح الحماسه ، للمرزوقى ، ١ / ٨٣ ، وشرح المفصل ، ٧ / ١٣ وشرح الشواهد ، للعينى ، ١ / ٢٥٩ وروى من غير نسبه فى شرح المفصل ، ٧ / ١١٩ - ١٢٥ والإنصاف ، ٢ / ٥٥٤ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٣١ وشرح ابن عقيل ، ١ / ٣٢٥ وهمع الهوامع ، ١ / ١٣٠.

٧- زياده يتسق بها الكلام.

٨- الكافيه ، ٤١٦.

والواو وحتّى واللام ، فالنصب إنّما هو بأن مقدره بعدها.

فأن الناصبه : معناها الطمع والرجاء المنافيان لمعلوم التحقق ، ولذلك اشترط لها أن لا يكون قبلها فعل من أفعال العلم ؛ لأنّ الواقع بعد العلم معلوم التحقق ، فلذلك لم تقع بعد العلم ومتى وقع بعد العلم أن فلا ينتصب / بها الفعل لأنّها تكون المخفّفه من الثقيله لا الناصبه ويلزم المخفّفه من الثقيله الواقعه بعد العلم أحد ثلاثة أشياء إمّا ؛ قد ، أو حرف استقبال ، أو حرف نفى ، كما سنذكر ذلك مع أنّ المشدده ، وإن وقعت أن المخفّفه بعد فعل ظنّ فيجوز أن تكون هي المخفّفه من الثقيله ويلزمها حينئذ ما شرط فيها ويجوز أن تكون الناصبه كقوله تعالى : (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَنَةً) (١) برفع تكون ونصبه فى السبعه (٢) وإنّما جاز الوجهان ، لأنّ الظنّ إن رجح فيه التحقق أجرى مجرى العلم ، وإن رجح فيه الرجاء والشك لم يجر مجرى العلم وعملت حينئذ.

ولن : (٣) تنصب مطلقا ومعناها نفى المستقبل مثل لا ، إلّا أنّ لن آكد ، تقول لا أبرح ، فإذا أكّدت قلت : لن أبرح (٤) ، قال الله تعالى : (فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ) (٥).

وإذن : (٤) تنصب فى المستقبل بشرط ألا يعتمد ما بعدها على ما قبلها نحو قولك : إذن أكرمك جوابا لمن قال : أنا آتيك ، فإذا انتفى الاستقبال بطل عملها نحو قولك لمن حدّث : إذن أظنك كاذبا برفع أظنك لأنّ الفعل للحال ، ومثال بطلان عملها عند الاعتماد ، قولك : أنا إذن أكرمك ، لأنّ ما بعدها وهو أكرمك خبر المبتدأ (٧) فلو عملت إذن ، لزم توارد عاملين على معمول واحد ، فألغيت إذن لذلك ، وإذا وقعت إذن بعد الواو أو الفاء فالأفصح إلغاؤها (٨) نحو قولك : إذن أكرمك بالرفع فى

ص: ١٢

١- من الآيه ٧١ من سوره المائده.

٢- قرأ أبو عمرو وحمزه والكسائى برفع تكون ونصب الباقون. الكشف ، ١ / ٤١٦ والتبيان ، ١ / ٤٥٢ والنشر ، ٢ / ٢٥٥.

٣- الكافيه ، ٤١٦.

٤- شرح الوافيه ، ٣٤٥.

٥- من الآيه ٨٠ من سوره يوسف.

٦- الكافيه ، ٤١٦.

٧- شرح الوافيه ، ٣٤٥.

٨- همع الهوامع ، ٧ / ٢.

جواب من قال : أنا آتيك ، قال الله تعالى : (وَإِنْ كَادُوا لَيْسَ يَنْفِرُوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) (١) وقرىء في غير السبعة : وإذن لا يلبثوا بحذف النون للنصب (٢) ..

وكى : (٣) تنصب أبدا ومعناها أنّ ما قبلها سبب لما بعدها كقولك : أسلمت كى أدخل الجنة ، فإنّ الإسلام سبب دخول الجنّة ، وهى ناصبه للفعل المضارع عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب (٤) ، وذهب بعضهم (٥) إلى أنّ كى حرف جرّ فلا تدخل على الفعل إلّا بتقدير أن بعدها ، وردّ بأنّها لو كانت حرف جرّ لما جاز الجمع بينها وبين اللّام فى نحو قولك : قمت لكى تقوم (٦) .

ذكر إضمار أن

وأن تنصب الفعل مضمرة بعد خمسة أحرف وهى : حتّى واللّام والفاء والواو وأو.

ذكر حتّى

(٧)

أمّا حتّى فإنّها حرف جرّ فإذا وقع بعدها الفعل المضارع فلا بدّ وأن تكون فى تأويل الاسم ليصحّ دخول حرف الجرّ عليه ، ولا تكون بتأويل الاسم إلّا (بأن أو ما أو كى) ولا يستقيم تقدير ما لأنّها لا تعمل مظهره فكيف تعمل مقدّره ، ولا تقدير كى لفساده فى مثل : سرت حتّى تغيب الشمس ، فتعينت أن فوجب تقديرها (٨) ، وإنّما

ص: ١٣

١- الآية ٧٦ من سورة الإسراء.

٢- قرأ ابن عامر وحفص وحمزه والكسائى خلافك بكسر الخاء وبألف بعد اللام ، وقرأ الباقون خلفك ، وهما لغتان بمعنى واحد ، وقرأ أبى وإذا لا يلبثوا بحذف النون وكذا هى فى مصحف عبد الله ، انظر الكشف ، ٢ / ٥٠ والبحر ، ٦ / ٦٦ والتبيان ، ٢ / ٨٢٩ والنشر ، ٢ / ٣٠٨ وشرح المفصل ، ٧ / ١٦ وشرح التصريح ، ٢ / ٥٣٥.

٣- الكافية ، ٤١٦.

٤- فى شرح الوافية ، ٣٤٦ «والصحيح أنّها الناصبه».

٥- سيويه والبصريون. الكتاب ، ٣ / ٥ - ٧ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٣٨.

٦- انظر هذه المسألة فى الإنصاف ، ٢ / ٥٧٠ وشرح المفصل ، ٧ / ١٨ ، والهمع ، ٢ / ٤ وقال ابن الحاجب فى شرح الوافية ، ٣٤٦ بعد ذكره المثال ما نصه «فمتفق على أنّها فى مثل ذلك الناصبه».

٧- الكافية ، ٤١٦ - ٤١٧.

٨- بعدها فى شرح الوافية ، ٣٤٦ فثبت أنّ النصب بها.

ينتصب ما بعد حتّى بشرط أن يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا عند الإخبار أو لم يكن نحو قولك : سرت أمس حتّى / أدخل البلد بالنصب ، إذ الغرض هو الإخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر إلى حصوله (١) وتكون حتّى بمعنى كى ، أى للسببيّه وهو الغالب نحو : أسلمت حتّى أدخل الجنّه ، بمعنى كى أدخل الجنّه وتكون بمعنى إلى أى بمعنى انتهاء الغايه نحو : سرت حتّى تغيب الشمس ، لأنّ السير ليس سببا لغيوبه الشمس إلّا أنّ فى حتّى معنى ليس فى إلى وهو الاستبعاد والاستعظام ، ألا ترى من قال ضربتهم حتّى صغيرهم ، فإنّه يريد استعظاما ومبالغه حين أراد أنّ ضربه انتهى إلى الغايه القصوى ، فإن فقد كون ما بعد حتّى مستقبلا بالنسبه إلى ما قبلها وذلك بإرادتك الحال نحو : سرت حتّى أدخل البلد ، وأنت مخبر عن السير حال الدخول كانت حرف ابتداء فيرفع ما بعدها ، وإنما لم ينصب حينئذ لامتناع تقدير أن ، لأنّ أن للطمع والرّجاء الدالّين على الاستقبال فلا تقدر أن بعدها إذا كانت للحال لتحقّق المنافاه بين الحال والاستقبال ، وإذا كانت حرف ابتداء وجب أن يكون ما قبلها سببا لما بعدها لأنّها إذا كانت حرف ابتداء صار ما بعدها مستقبلا فى الإخبار به فوجب الاتصال المعنوى لتتحقّق (٢) الغايه التى هى مدلولها ، وذلك كقولهم : شربت الإبل حتّى يجىء البعير يجزّ بطنه (٣) فهنا حتّى حرف ابتداء وما قبلها أعنى الشرب سبب لما بعدها أعنى جزّ البطن ، ومن ذلك قولهم : مرض حتى لا يرجونه ، فالمرض هو سبب عدم الرّجاء (٤) ويمتنع : ما سرت حتى أدخلها بالرفع ، لأنّ نفي السير ليس سببا للدخول (٥) وكذلك يمتنع أسرت حتى تدخلها ، لأنّه لا يستقيم إثبات المسبّب مع الشكّ فى وجود السبب ، وكذلك يمتنع : كان سيرى حتى أدخلها بالرفع إذا كانت كان الناقصه ، ويتحمّن النصب لأنّ كان الناقصه تحتاج إلى خبر (٦) ، فلو رفعت ما بعد حتّى للزم أن تكون جمله تامه ، لأنّ

ص: ١٤

١- الكتاب ، ٣ / ١٧ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٤١ .

٢- فى الأصل ليتحقّق .

٣- الكتاب ، ٣ / ١٨ .

٤- شرح التصريح ، ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

٥- الكتاب ، ٣ / ٢٤ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٤٢ .

٦- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «عائد من الجملة إلى اسم كان» .

التقدير حتىّ أنا أدخلها فلا تكون هذه الجملة خيرا لكان لخلوها من الضمير العائد على اسم كان ، ولفصل حتى بين اسم كان الذى هو سيرى وبين ما وقع خبرا عنه من غير سبب ، وأما لو زدت شيئا يصلح أن يكون خيرا لكان (١) وقلت مثلا : كان سيرى سيرا متعبا أو أمس حتى أدخلها ، جاز النصب والرفع ، فتكون حتى فى النصب بمعنى إلى أن ، وفى الرفع حرف ابتداء أى حتىّ أنا أدخلها ، وكذلك يجوز الوجهان إذا كانت كان فى المثال المذكور تامه فإنها لا تحتاج حينئذ إلى خبر ويصير التقدير : وجد سيرى حتى أدخلها بالرفع والنصب على الوجهين المذكورين فى حتى وأما قولك : أيهم سار حتى يدخل / البلد ، فيجوز فيه الرفع والنصب لأنه لم يشك فى السير وإنما شك فى السائر ويكون المعنى فى الرفع : أيهم سار حتى هو يدخلها ، وفى النصب : أيهم سار إلى أن يدخلها (٢).

ذكر لام كي ، ولام الجحود

(٣)

أما لام كي ؛ فمعناها معنى كي ، وينصب الفعل بعدها بتقدير أن ، وأما لام الجحود فهي لام لتأكيد النفي الداخلة على كان كقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) (٤) وينصب الفعل بتقدير أن بعدها كما قيل فى حتى ، والفرق بينهما وبين لام كي ، لزوم اختلال المعنى بحذف لام كي ، بخلاف لام الجحود لكونها زائدة (٥).

ذكر الفاء الناصبه للفعل

(٤)

أما الفاء فت نصب الفعل باضمار أن بشرطين : أحدهما : أن يكون ما قبلها سببا لما بعدها ، والثانى : أن يكون قبلها أحد الأمور الستة وهى : الأمر والنهى والنفى

ص : ١٥

- ١- بعدها تكرر قوله : لخلوها ... إلى : هو سيرى ... وشطب الناسخ عليه وزاد بعد «لكان» كلمه «لفظا» ثم شطب عليها أيضا.
- ٢- انظر شرح الوافية ، ٣٤٧ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٤٢ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٣٨.
- ٣- الكافية ، ٤١٧.
- ٤- من الآية ٣٣ من سورة الأنفال.
- ٥- شرح الوافية ، ٣٤٧.
- ٦- الكافية ، ٤١٧.

والاستفهام والتمنى والعرض (١) ولذلك ارتفع يغضب فى قولهم : الذى يطير فيغضب زيد الذباب ، لفوات أحد الأمور الستة وإن كانت الفاء فيه للسبب ، وأما قول الشاعر (٢).

سأترك منزلى لبني تميم

والحق بالحجاز فأستريحا

فأجرى الكلام الموجب مجرى أحد الأمور الستة لضروره الشعر.

واعلم أن الفعل الذى بعد الفاء فى تقدير المصدر ، وهو معطوف بالفاء فوجب أن يجعل ما قبله فى تقدير المصدر لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل ، فمثال الأمر : أكرمى فأكرمك أى ليكن منك إكرام فإكرام منى ، ومثال النهى قوله تعالى : (وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (٣) أى لا- يكن منكم طغيان فحلول غضب منى ، ومثال النفى : ما تأتينا فتحدثنا (٤) أى لا إتيان منك فلا حديث ، ومثال الاستفهام قوله تعالى : (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا) (٥) أى هل حصول شفعاء فشفاعه لنا ، ومثال التمنى قوله تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) (٦) أى ليت لى (٧) كونا معهم ففوزا عظيما لى ، ومثال العرض : ألا تزورنا فنكرمك ، أى ألا يكون زياره منك فإكرام منا.

واعلم أن الفاء كما تنصب بإضمار أن بعد الأمور الستة كما ذكرناه فكذلك تنصب بعد الدعاء والتحضيض ، مثال الدعاء : اللهم ارزقنى بعيرا فأحج عليه ، ومثال

ص: ١٦

١- كذا فى شرح الوافيه ، ٣٤٧ وزاد عليه الدعاء والتحضيض وسيأتيان بعد ، ومن النحويين من يجتزىء عن كل ذلك بالأمر وحده ، وزاد الفراء الترجى. شرح المفصل ، ٢٦ / ٧ وشرح التصريح ، ٢٣٨ / ٢.

٢- البيت للمغيره بن حبناء التميمى الحنظلى ، روى منسوبا له فى شرح الشواهد ، ٣٠٥ / ٣ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٩٧ ومن غير نسبه ، فى الكتاب. ٣٩ / ٣ - ٩٢ والمقتضب. ٢٢ / ٢ وأمالى ابن الشجرى ، ١ / ٢٧٩ والمقرب ، ١ / ٢٦٣ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٤٥ وشرح شذور الذهب ، ٣٠١ والمغنى ، ١ / ١٧٥ وهمع الهوامع ، ١ / ٧٧ - ١٠ / ٢ وشرح الأشمونى ، ٣ / ٣٠٥.

٣- من الآيه ٨١ من سوره طه.

٤- الكتاب ، ٣٠ / ٣ - ٤٠ وشرح المفصل ، ٢٧ / ٧.

٥- من الآيه ٥٣ من سوره الأعراف.

٦- من الآيه ٧٣ من سوره النساء.

٧- فى الأصل ليتنى.

التحضيض قوله تعالى : (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ) (١) لَأَنْ لَوْ لَا هُنَا حَرْفٌ تَحْضِيضٌ مِثْلُ هَلَا أَيْ هَلَا تَأْخِيرٌ مِنْكَ فَتَصَدَّقْ مِنِّي ، وَقَدْ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ إِمَّا عَلَى الْعَطْفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) (٢) وَإِمَّا عَلَى الْقَطْعِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

ألم تسأل (٤) الرّبع القواء فينطق

...

أى فهو ينطق ، لأنه لم يجعل السؤال سببا للنطق بل جعله ينطق مع قطع النظر عن السؤال ، وللفاء بعد النفي معنيان :

أحدهما : ما تقدّم أعنى مثال النفي وهو : ما تأتينا فتحدثنا أى لا- إتيان فلا حديث / لأنه إذا انتفى السبب وهو الإتيان انتفى المسبب وهو الحديث.

والثاني : أن يكون بانتفاء أحد الأجزاء وهو نفي الحديث وإن وقع الإتيان فكأنه يقول : كلما أتيتني لم تحدثني أى لا يجتمع الإتيان والحديث ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ، «لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلّا تحله القسم» (٥) أى لا يجتمع على أحد موت ثلاثة من الولد ومس النار وهو مغاير للمعنى الأول قطعاً (٦).

ذكر الواو الناصبه للفعل

(٧)

أما الواو فتنصب الفعل بإضمار أن بشرطين : أحدهما : أن تكون الواو للجمع

ص : ١٧

- ١- من الآية ١٠ من سورة المنافقون.
- ٢- من الآية ٣٦ من سورة المرسلات.
- ٣- البيت لجميل بثينه ورد في ديوانه ، ٩١ وعجزه : وهل تخبرنك اليوم بيذاء سملق وروى البيت من غير نسبه فى الكتاب ، ٣ / ٣٧ وشرح المفصل ، ٣٦ / ٧ - ٣٧. وشرح الكافية ، ٢ / ٢٤٥ - ٢٤٨ والمغنى ، ١ / ١٦٨ واللسان سملق ، وهمع الهوامع ، ٢ / ١١ - ١٣١. الربع : المنزل. القواء : القفر. السملق : الأرض التى لا تنبت شيئاً.
- ٤- فى الأصل تسل.
- ٥- انظره فى صحيح البخارى ، ٢ / ٧٢ ومتن البخارى بحاشيه السندى ، ١ / ٢١٧ ، وإرشاد السارى ، ٢ / ٤٣٣ والفائق للزمخشري ، ١ / ١٤٤ والأمثال النبويه للغرورى ، ١ / ٣٢٧ وانظر روح المعانى للآلوسى ، ٦ / ١٢٢.
- ٦- شرح الوافيه ، ٣٤٩ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٦.
- ٧- الكافية ، ٤١٧.

بين ما قبلها وما بعدها والثاني : أن يكون ما قبلها أحد الأمور المذكوره مع الفاء أعنى الأمر أو النهى إلى آخرها. والعلّه فى اشتراط الشرطين فى الواو هى العلّه المذكوره فى الفاء ، والأحكام كالأحكام ، لأنّ الواو والفاء للعطف ويلزم منه جعل الفعل الذى قبل الواو فى تقدير المصدر ، ليكون عطف الاسم على الاسم ، فمثال الأمر : أكرمنى وأكرمك أى فيجتمع الإكرامان (١) ، ومنه قول الشاعر (٢) :

فقلت ادعى وأدعو إنّ اندى

لصوت أن ينادى داعيان

بنصب أدعو أى ليجتمع الدّعاءان ، ومثال النهى : لا تأكل السّمك وتشرب اللبن ، أى لا تجمع بينهما بمعنى لا يكون منك أكل للسّمك وشرب اللبن (٣) ، ومن ذلك (٤) :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

أى لا يكن منك نهى عن شىء وإتيان ما نهيت ، ومثال الاستفهام قول الشاعر : (٥)

ألم أك جاركم ويكون بينى

وبينكم المودّه والإخاء

ص: ١٨

١- فى شرح الوافيه ، ٣٤٩ ليجتمع الإكرامان.

٢- اختلف حول قائله ، نسبه صاحب الكتاب ، ٣ / ٤٥ إلى الأعشى ، وليس فى ديوانه ، وفى شرح المفصل ، ٣٣ / ٧ - ٣٥ «وعزاه صاحب الكتاب - الزمخشري - إلى ربيعه بن جشم وقيل : هو للأعشى ، وقيل : للحطيئه» ونسبه صاحب الأغاني ، ٢ / ١٥٩ وابن برى فيما نقله العينى ٣ / ٣٠٧ إلى دثار بن شيبان. وروى بلا نسبه فى الإنصاف ، ٢ / ٥٣١ وشرح شذور الذهب ، ٣١١ والمغنى ، ٢ / ٣٩٧ والهمع ، ٢ / ١٣ ، والأشمونى ، ٣ / ٣٠٧ وسجل الأزهرى ، ٢ / ٢٣٩ الخلاف حوله. اندى : أفعل تفضيل من الندى وهو بعد الصوت.

٣- شرح الوافيه ، ٣٥٠.

٤- اختلف حول قائله فنسب للأخطل فى الكتاب ، ٣ / ٤١ - ٤٢ وشرح المفصل ، ٧ / ٢٤ وورد فى ملحقات ديوان الأخطل ، ٣٩٧ ونسب أيضا لأبى الأسود الدؤلى فى شرح الشواهد ، ٣ / ٣٠٧ وقال : من نسبه إلى الأخطل فقد أخطأ قال وحكى أبو عبيد أنه للمتوكل الكنانى وشرح التصريح ، ٢ / ٢٣٨ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٥٧١ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ٢ / ٢٦ ، وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٤٩ وشذور الذهب ، ٣١٢ والمغنى ، ٢ / ٣٦١ وشرح ابن عقيل ، ٤ / ١٥.

٥- البيت للحطيه ورد في ديوانه ، ٢٦ وورد منسوبا له في الكتاب ، ٣ / ٤٣ وشرح الشواهد ، ٣ / ٣٠٧ ومن غير نسبه في
المقتضب ، ٢ / ٢١٧ وشرح ابن عقيل ، ٤ / ١٦ وشرح الأشموني ، ٣ / ٣٠٧ وحاشيه الخصري ، ٢ / ١١٦.

فالمسؤول عنه اجتماع الجوار والمودّة ، ومثال النفي : ما تأتيني وتحدثني ، فالمنفى اجتماع الأمرين ، ومثال التمني : قوله تعالى :
(يا لَيْتِنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (١) قرىء في السبعة نكذب ونكون بالنصب (٢) فيهما والمعنى تمنى
اجتماع الأمرين وهو الردّ وانتفاء التكذيب (٣) ومثال العرض : ألا- تنزل عندنا وتصيب خيرا ، ومثال التحضيض : هلما تأتيني
وتكرمني ، وهذا معنى الجمع في كلّ واحد من الأمثلة المذكورة ، ويجوز الرفع بعد هذه الواو إمّا على العطف ، وإمّا على
القطع والاستئناف بحسب ما قبلها (٤) ، وينتصب أيضا بعد الواو العاطفه بتقدير أن إذا عطفت فعلا مضارعا على اسم ليكون في
تأويل الاسم فيستقيم عطفه على الاسم نحو (٥) :

لللبس عباءه وتقرّ عيني

أحبّ إليّ من لبس الشّفوف

بنصب تقرّ ، وأمّا نحو قوله تعالى : (وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ) (٦) في قراءه - غير (٧) نافع وابن عامر - النصب (٨) فإنّه قدّر
معطوفا على فعل مقدر منصوب أى لينتقم ويعلم ، وعند الكوفيين أنّ الفعل المضارع إذا صرف عن جواب الشرط إلى غيره
كانت الواو ناصبه (٩).

ص: ١٩

- ١- من الآية ٢٧ من سورة الأنعام.
- ٢- قرأ حمزه وحفص ولا- نكذب بالنصب ، وقرأ ابن عامر وحمزه وحفص ويكون بالنصب ورفعهما الباقون. انظر الكشف ، ١ / ٤٢٧ والتبيان ، ١ / ٤٨٩ والنشر ، ٢ / ٢٥٧.
- ٣- التبيان ، ١ / ٤٨٩ وشرح المفصل ، ٧ / ٢٥ - ٢٦.
- ٤- الكتاب ، ٣ / ٤٤ - ٥٢.
- ٥- البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان ، ورد منسوبا إليها في المغنى ، ١ / ٢٦٧ - ٢٨٣ - ٢ / ٣٦١ - ٤٧٩ - ٥٥١ وشرح شذور الذهب. ٣١٤ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٤٤ وروى من غير نسبه في الكتاب ، ٣ / ٤٥ والمقتضب ، ٢ / ٢٧ والمحتسب ، ١ / ٣٢٦ وأمالي ابن الشجرى ، ١ / ٢٨٠ وشرح المفصل ، ٧ / ٢٥ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٥٠ وشرح ابن عقيل ، ٤ / ٢٠ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٧ وشرح الأشمونى ، ٣ / ٣١٣.
- ٦- من الآيتين ٣٤ - ٣٥ من سورة الشورى.
- ٧- زياده يستقيم بها الكلام ، لأن نافعا وابن عامر قد قرآ ويعلم بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب ، انظر الكشف ، ٢ / ٢٥١ ، والنشر ، ٢ / ٣٦٧.
- ٨- فى الأصل بالنصب.
- ٩- شرح الوافية ، ٣٥١.

وأو تنصب الفعل بتقدير أن ، لأنها فى معنى إلى فيجب فيها تقدير أن ، وقال بعضهم : إنها فى معنى إلا المتصله (٢) ومنه قوله / تعالى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (٣) ومنه قول الشاعر (٤) :

و كنت إذا غمزت قناه قوم

كسرت كعوبها أو تستقيما

إما بتقدير إلى أن ، أو بتقدير إلا أن ، ومنه قول امرئ القيس (٥) :

فقلت له لا تبك عينك إنما

نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

أى إلى أن نموت فنعدر ، أو إلا أن نموت فنعدر ، ونصب فنعدر عطا على أن نموت ، واعلم أنه ليس يتحتم نصب الفعل بأوفى هذه المواضع قال سيويه فى البيت المذكور : لو رفعت نموت لكان عربيا جائزا. كأنك قلت : إنما نحاول وإنما نموت (٦). واعلم أنك إذا عطف فعلا- على فعل منصوب نحو : أريد أن تأتيني ثم تحدثنى ، فإن أردت منه الحديث مرتبا على الإتيان نصبت تحدثنى ، وإن لم ترد ذلك وقطعته عن المعطوف عليه بمعنى أريد إتيانك ثم قد استقرّ عندى أنك تحدثنى ، أى هذا منك معلوم عندى ، رفعت ، ومنه قول الشاعر (٧) :

ص: ٢٠

١- الكافية ، ٤١٧.

٢- شرح الوافيه ، ٣٥١ وانظر الكتاب ، ٣ / ٤٧ وشرح المفصل ، ٧ / ٢٢ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٤٩.

٣- من الآية ١٢٨ من سورة آل عمران ، وفى التبيان ، ٢ / ٢٩١ «معطوفان على «يقطع» وقيل أو بمعنى إلا أن» ومراده العطف على قوله تعالى السابق : ليقطع طرفا من الآية ١٢٧.

٤- البيت لزياد الأ-عجم ورد منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٤٨ والمقتضب ، ٢ / ٢٨ وشرح الشواهد ، ٣ / ٢٩٥ ولسان العرب غمز. وورد من غير نسبه فى المغنى ، ١ / ٦٦ وشرح ابن عقيل ، ٤ / ٩ ، والكعوب : جمع كعب وهو الرمح.

٥- ديوانه ، ١٧١ وورد منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٤٧ والمقتضب ، ٢ / ٢٧ وشرح المفصل ، ٧ / ٢٢ ومن غير نسبه فى الخصائص ، ١ / ٢٦٣ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٤٨ وشرح الأشمونى ، ٣ / ٢٩٥.

٦- فى الكتاب ، ٣ / ٤٧ والمعنى على إلا- أن نموت فنعدرا ... ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين : على أن تشرك بين الأول والآ-خر ، وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعاً من الأول يعنى أو نحن ممن يموت. واكتفى أبو الفداء بذكر وجه واحد للرفع.

وانظر شرح المفصل ، ٢٣ / ٧ .

٧- اختلف حول قائل هذا الرجز ، فقد ورد في ملحقات ديوان رؤبه ، ٣ / ١٨٦ ، ونسب له في الكتاب ، ٣ / ٥٢ - ٥٣ ، ولسان العرب ، عجم ، وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٧٧ ، وورد في ديوان الحطيئه أيضا ١١١ ، ونسب له في العمده ، للقيروانى ، ١ / ١١٦ والأغانى ، ٢ / ١٦٥ ، وورد من غير نسبه في المقتضب ، ٢ / ٣٢ والمغنى ، ١ / ١٦٨ والعقد الفريد ، ٢ / ٤٨٠ والهمع ، ٢ / ١٣١ .

بالرفع أى فإذا هو يعجمه ، ومنه : أريد أن تتكلم بخير أو تسكت فيجوز فى تسكت الرفع والنصب ، فالرفع على تقدير أو أنت تسكت ، والنصب على تقدير أن تسكت ، وكذلك حكم العطف على المجزوم نحو : إن تأتني آتتك فأحدثك عطفًا على الجواب الذى هو آتتك ، وكذلك لو عطفت بالواو أو ثم ، ويجوز رفع فأحدثك على الابتداء (١).

ذكر المواضع التى يجوز فيها إظهار أن التى يجب والتى يمتنع

(٢)

أمّا المواضع التى يجوز فيها إظهار أن فبعد لام كى نحو : جئت لتكرمنى ولأين تكرمنى ، وبعد الحروف العاطفه نحو : أريد حضورك وتكرمنى وأن تكرمنى (٣) ، وأمّا موضع وجوب إظهارها ، فبعد لام كى إذا توسّط بينها وبين الفعل لا النافيه كقوله تعالى : (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ) (٤) كراهه دخول حرف الجرّ على حرف النفي (٥) فأظهرت أن لتفصل (٦) بينهما ، وأمّا مواضع امتناع إظهار أن فيمتنع إظهارها مع سوى لام كى وحرف العطف ، وإنّما وجب إضمارها مع غير ذلك لدلاله القرينه عليها ، وكون الحذف أخصر ، وإنما جاز إظهارها مع الحروف العاطفه لكرهتهم عطف الفعل على الاسم ظاهرا كقولك : أريد حضورك وأن تكرمنى ، وإن كانت القرينه حاصله (٧).

ص: ٢١

١- انظر الهمع. ١٦ / ٢.

٢- الكافيه ، ٤١٧.

٣- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «فرقا بين العاطفه على صريح الاسم وبين العاطفه على ما هو فى تأويل الاسم» وقد ذكرها فى نهايه الفقره.

٤- من الآيه ٢٩ من سوره الحديد.

٥- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «حذرا من بطلان صدرية حرف النفي».

٦- فى الأصل لتفضل.

٧- شرح الوافيه ، ٣٥١.

وهي قسمان :

القسم الأول : جوازم فعل واحد ، وهي أربعة : لام الأمر : وهي اللام المكسورة التي يطلب بها الفعل ، كقوله تعالى : (لِيُنْفِقْ / ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) (٢) ، ولم : وهي لقلب المضارع ماضيا ولنفيه . كقولك : لم يخرج ، ولما : مثلها إلا أنها آكد في قلب المضارع إلى الماضي ، وتفيد دوام الانتفاء إلى حين الإخبار ، نحو ندم ولما ينفعه الندم ، فيلزم استمرار عدم النفي من الماضي إلى وقت الإخبار لازدياد معناها بزيادة ما (٣) ولا- : للنهي وهي التي يطلب بها ترك الفعل (٤) ، كقوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (٥).

والقسم الثاني : جوازم فعلين ، وهي كلم المجازاة (٦) تدخل على الفعلين لتدلّ على أنّ الأول سبب للثاني ، فالأول : سبب والثاني : مسبب وسمي الأول شرطا ، والثاني جزاء ، وكلم المجازاة حروف وأسماء ، فالحروف : إن وإذ ما على رأى (٧) والأسماء ما عداهما كما سنذكرها ، وإنما جزمت الأسماء لتضمنها معنى إن ، لما في ذلك من الإيجاز والاختصار ، وهي ضربان : ظروف وغير ظروف .

الضرب الأول : الأسماء التي هي ظروف : وهي إذ ما على رأى نحو قوله (٨) :

ص: ٢٢

١- الكافية ، ٤١٧.

٢- من الآية ٧ من سورة الطلاق.

٣- انظر رصف المباني ، ٢٨١.

٤- شرح الوافية ، ٣٥٢.

٥- من الآية ٢ من سورة النساء.

٦- الكافية ، ٤١٧.

٧- هو رأى سيويه والجمهور ، ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي أن إذ ما اسم ظرف زمان. انظر لذلك الكتاب ، ٣ / ٥٦

٨- ٦٣ وشرح شذور الذهب ، ٣٣٤ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٤٨. وانظر شرح الوافية ، ٣٥٢.

٩- للعباس بن مرداس وعجزه : حقا عليك إذا اطمأن المجلس ورد منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ٥٧ والكامل للمبرد ١ / ٢٩٠

والحلل ٢٨٩ وشرح المفصل ، ٤ / ١٧ ، ٧ / ٤٦ ومن غير نسبه في المقتضب ، ٢ / ٤٦ والخصائص ، ١ / ١٣١ وشرح الكافية ، ٢ /

٢٥٣ ورصف المباني . ٦٠.

إذ ما أتيت على الرسول فقل له

...

فدخل الفاء في جوابها يدل على الجزم بها ، ولا تستعمل في المجازة إلا مع ما ، وحيثما كذلك نحو (١) :

...

وحيثما يكن أمر صالح أكن

وأين في المكان ، ويجازى بها مجردة ومع ما كقوله تعالى : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) (٢) وكقول الشاعر (٣) :

أين تضرب بنا العداه تجدنا

نصرف العيس نحوها للتلافي (٤)

ومتى في الزمان ، كقول الشاعر (٥) :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

بجزم تأته وجزم تجد ، وأما تعشو فمرفوع وهو مثل قولك : إن تأتني تسلني أعطك ، ومعناه إن تأتني سائلا أعطك ، فإن الفعل إذا كان في موضع الحال فهو مرفوع وتعشو كذلك ، أى متى تأته عاشيا تجد ، وأما قول الشاعر (٦) :

ص: ٢٣

١- لزهير بن أبي سلمى ، صدره : هناك ربك ما أعطاك من حسن ديوانه ١٢٣ ، ورد منسوبا له في دلائل الإعجاز للجرجاني ، ٣١٠. وقال السيوطي في الهمع ، ٥٨ / ٢ «ولا- يجزم بحيث وإذ مجردين من ما ، وأجازه الفراء قياسا على أين وأخواتها ، ورد بأنه لم يسمع فيهما إلا مقرونين بخلافها».

٢- من الآية ٧٨ من سورة النساء.

٣- البيت لعبد الله بن همام السلولي ورد منسوبا له في الكتاب ، ٥٨ / ٣ وورد من غير نسبه في المقتضب ، ٤٧ / ٢ وشرح المفصل ، ١٠٥ / ٧ - ٤٥ / ٧ وشرح الأشموني ، ١٠ / ٤ العيس : الإبل البيض مفردها أعيس وعيساء.

٤- في الأصل لتلاق.

٥- البيت للحطيئه ورد في ديوانه ، ٢٥ وورد منسوبا له في الكتاب ، ٨٦ / ٣ والحلل ، ٢٨٧ وأمالى ابن الشجري ، ٢٧٨ / ٢ وشرح الشواهد ، ١٠ / ٤ وشرح شواهد المغنى ، ٣٠٤ / ١ وورد من غير نسبه في المقتضب ، ٦٣ / ٢ وشرح المفصل ، ١٤٨ / ٤ - ٤٥ / ٧

٥٣- وشرح ابن عقيل ، ٢٧ / ٤ وشرح الأشموني ، ١٠ / ٤.

٦- البيت لعبيد بن الحر ، ورد منسوبا له في شرح المفصل ، ٥٣ / ٧ - ١٠ / ٢٠ وورد من غير نسبه في الكتاب ، ٨٦ / ٣ والمقتضب ، ٦١ / ٢ والإنصاف ، ٥٨٣ / ٢ وهمع الهوامع ، ١٢٨ / ٢ وشرح الأشموني ، ١٣١ / ٣.

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا

تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فإنما جزم تلمم على البدل من تأتنا ، ونظيره فى الأسماء قولك : مررت برجل عبد الله ففسّر الإتيان بالإمام (١) وتأججا ألفه للتشبيه والفعل ماض وهو للحطب والنار (٢) ..

وأنى : ظرف مكان نحو قول لبيد (٣) :

وأصبحت أنى تأتها تلتبس بها

...

ولا تستعمل أنى مقترنه بما.

الضرب الثانى : الأسماء التى هى غير ظروف ، وهى : ما ومن وأى ومهما نحو قوله تعالى : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (٤) ومن يكرمنى أكرمه ، وقوله تعالى : (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٥) وقوله تعالى : (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسِيَ حَزَنًا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) (٦) ، والجزم بكيفما شاذّ خلافا للكوفيين ، فإنهم يجزمون بكيف مع ما وبدونها (٧) وكذلك (٨) الجزم بإذا شاذّ (٩) ، وقد ورد فى الشعر وكقوله (١٠) -

ص: ٢٤

١- الكتاب ، ٣ / ٨٦.

٢- هذا رأى من آراء فيها ، وقيل : إن تأججا مفرد من صفة الحطب ، لأنه أهم إذ النار به تكون ، ويجوز أن يكون من صفة النار وذكر على معنى شهاب أو على إرادته النون الخفيفه وأبدل منها ألفا فى الوقف. انظر الإنصاف ، ٢ / ٥٨٣ وشرح المفصل ، ٧ / ٥٤.

٣- صدر بيت للبيد بن ربيعه العامرى ورد فى ديوانه ، ٦٥ بروايه : تبتس مكان تلتبس ، وعجزه : كلا- مركبيها تحت رجليك شاجر ورد منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٥٨ والحلل ، ٢٩٠ ومن غير نسبه فى المقتضب ، ٢ / ٤٧ وشرح المفصل ، ٤ / ١١٠ - ٧ / ٤٥. والشاجر : المائل.

٤- من الآيه ١٩٧ من سورة البقره.

٥- من الآيه ١١٠ من سورة الإسراء.

٦- الآيه ١٣٢ من سورة الأعراف.

٧- الكتاب ، ٣ / ٦٠ والإنصاف ، ٢ / ٦٤٣ والهمع ، ٢ / ٥٨ وشرح الأشمونى ، ٤ / ١٤.

٨- فى الأصل ولذلك.

٩- قال ابن مالك فى شواهد التوضيح ، ١٨ «وهو فى النثر نادر وفى الشعر كثير».

١٠- لم أهدئ إلى قائله. وورد في شرح الفاكهي على قطر الندى ، ١ / ١٧٧ بروايه غمامه.

وإذا تصبك من الحوادث نكبه

فاصبر فكلّ عمايه فستنجلي

واعلم أنّ الشرط والجزاء (١) إن كانا مضارعين نحو: إن تقم أقم فجزم كلّ واحد منهما واجب ، لكون كل منهما معربا ، والجازم موجود ، فإن اقترن بالجزاء «لا» نحو: إن تقم لا أقم ، لم يتحتم الجزم بل يجوز الرفع على تأويل لا ، بليس فيكون الجزاء لا مع اسمها وخبرها وتكون الفاء مقدره حينئذ ، ومنه قوله تعالى: (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) (٢) قرىء يضرّكم بالوجهين فى السبعة (٣) وإن كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو: إن تضرب ضربت فالجزم أيضا واجب فى الأول لكونه معربا ، وإن كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو: إن ضربت أضربك ، فيجوز فيه الرفع والجزم خلافا للمبرد ، فإنه لا يجوز فيه عنده إلّا الجزم (٤) ومثال رفعه قول زهير (٥):

وإن أتاه خليل يوم مسغبه

يقول لا غائب مالى ولا حرم

ذكر امتناع دخول الفاء فى الجزاء والجواز والوجوب

(٦)

إذا وقع الفعل الماضى جزءا وكان معناه الاستقبال بأداه الشرط ، لم يجز دخول

ص: ٢٥

١- الكافية ، ٤١٨.

٢- من الآيه ، ١٢٠ من سوره آل عمران.

٣- قال صاحب الكشف ، ١ / ٣٥٥ - يضركم قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح الياء والتشديد وضم الضاد والراء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد والجزم ، وقال العكبرى فى التبيان ، ١ / ٢٨٩ وفى رفعه ثلاثه أوجه : أحدها : أنه فى نيه التقديم أى لا يضركم كيدهم شيئا إن تتقوا ، والثانى : أنه حذف الفاء وعلى هذين القولين الضمه إعراب ، والثالث : أنها ليست إعرابا بل لما اضطرّ إلى التحريك حرك بالضم إتباعا لضمه الضاد.

٤- قال فى المقتضب ، ٢ / ٦٧ ولكن القول عندى أن يكون الكلام إذا لم يجز فى موضع الجواب مبتدأ على معنى ما يقع بعد الفاء فكأنك قدرته وأنت تريد الفاء. وانظر لذلك شرح الوافيه ٣٥٢ فالنقل منه ، وشرح المفصل ، ٨ / ١٥٧ ، وشرح الأشموني ، ١٧ / ٤.

٥- شاعر جاهلى معروف مشهور ، انظر أخباره فى طبقات فحول الشعراء ، ١ / ٥١ والشعر والشعراء ، ١ / ٧٦. والبيت فى ديوانه ١٥٣ وورد منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٦٦ والمقتضب ، ٢ / ٦٨ والإنصاف ، ٢ / ٦٢٥ وشرح المفصل ، ٨ / ١٥٦ - ١٥٧ ومن غير نسبه فى شرح شذور الذهب ، ٣٤٩ وشرح ابن عقيل ، ٤ / ٣٥ ، والهمع ٢ / ٦٠ وشرح الأشموني ، ١٧ / ٤.

٦- الكافي١٨ ، وفي شرح الوافي١٣ ، ٣٥٣ «مواضع امتناع دخول الفاء في الجزاء ، ومواضع الجواز ، ومواضع الوجوب».

الفاء ، كقولك : إن أكرمتني أكرمتك ، إلما إذا كان الجزء الماضى المذكور مع قد لفظا أو معنى فيجب دخول الفاء كقوله تعالى : (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) (١) ومثال معنى قد قوله تعالى : (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (٢) وإذا وقع المضارع جزءا مثبتا أو منفيا بلا ، جاز دخول الفاء وجاز حذفها ، لصحة تقدير تأثير الشرط فيهما وصحة نفى تأثيره ، فدخولها نحو : إن قمت فيقوم أى فهو يقوم ، قال الله تعالى : (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ) (٣) وحذفها نحو : إن قمت تقم ، ومثال دخولها فى المضارع المنفى بلا ، قوله تعالى : (فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) (٤) ومثال حذفها قوله تعالى : (وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) (٥) هذا إذا كان الجزء منفيا بلا خاصة ، فأما إذا لم يكن الجزء كذلك فيجب دخول الفاء (٦) سواء كانت الجملة اسمية كقوله تعالى : (أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) (٧) أو أمرا كقوله : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي) (٨) أو نهيا كقوله تعالى : (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) (٩) أو استفهاما نحو : إن تركتنا فمن يرحمنا ، أو دعاء نحو : إن أكرمتنا فيرحمك الله ، وقد ورد حذف هذه الفاء شاذا ، كقول الشاعر (١٠) :

ص: ٢٦

- ١- من الآية ٧٧ من سورة يوسف.
- ٢- من الآية ٢٦ من سورة يوسف.
- ٣- من الآية ٩٥ من سورة المائدة.
- ٤- من الآية ١٣ من سورة الجن.
- ٥- من الآية ١٢٠ من سورة آل عمران.
- ٦- بعدها ثلاثة أسطر مشطوب عليها تعذرت قراءتها وظاهر من بعض كلماتها أنها تكرر لقوله السابق جاز دخول وجاز حذفها ... إلخ قوله تأثيره ... وقد أتى الطمس بعد ذلك على عدد من الآيات القرآنية المذكورة.
- ٧- من الآية ٣٤ من سورة الأنبياء.
- ٨- من الآية ٣١ من سورة آل عمران.
- ٩- من الآية ١٠ من سورة الممتحنة.
- ١٠- وعجزه : والشر بالشر عند الله مثلان والبيت اختلف حول قائله فقد ورد منسوباً لحسان بن ثابت فى الكتاب ٣ / ٦٥ - ١١٤ وليس فى ديوانه ، وورد منسوباً لعبد الرحمن بن حسان فى المقتضب ، ٢ / ٢٠ والمغنى ، ١ / ٦٥ - ٩٨ / ٢ - ٤٢٢ - ٤٢٣ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٥٠ ومن غير نسبة فى المحتسب ، ١ / ١٩٣ والمنصف ، ٣ / ١١٨ والمقرب ، ١ / ٢٧٦ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٦٣ - ٣٩٤ وشرح الأشموني ، ٤ / ٢٠.

أى فالله وقد تجيء إذا مع الجملة / الاسميه موضع الفاء (١) كقوله تعالى : (وَإِنْ تُصَبِّهُمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (٢) وإنما جاز وقوع إذا موضع الفاء لدلالاتها على المفاجأه والتعقيب كالفاء (٣) وضابط دخول الفاء وحذفها هو أن كل موضع أفاد حرف الشرط فى جزائه الاستقبال ، امتنع دخول الفاء لوضوحه فى الارتباط ، وكل موضع لا يفيد حرف الشرط فيه الاستقبال فلا بد من الفاء لتوضيح الارتباط ، وكل موضع يحتمل التقديرين جاز فيه الأمران (٤).

ذكر الجزم بتقدير إن

(٥)

وينجزم الفعل المضارع بان مضمرة بعد أمور خمسة : وهى الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض ، وإنما انجزم الفعل فى جواب هذه الخمسة لوجود معنى الشرط فيها ومعنى الجزاء فى جوابها ، لأن هذه الخمسة كلها فيها طلب الفعل المستلزم وقوعه وقوع الفعل الذى بعده ، وفى الأمر طلب الفعل ، وفى النهى طلب الانتهاء عنه ، وفى الاستفهام طلب الإخبار ، وفى التمنى طلب الشئ الذى يتمناه ، وفى العرض طلب نحو النزول ، وهذه المطلوبات كلها شروط لما وقع بعدها ، وإذا كانت شروطا لما بعدها ففيها معنى الشرط فإذا قلت فى الأمر : أكرمى أكرمك كان المعنى إن تكرمى أكرمك ، وإذا قلت فى النهى : لا تضرب زيدا يكن خيرا لك كان التقدير إن لا تضربه يكن خيرا لك ، وإذا قلت فى الاستفهام : ألا تأتيني (٦) أحدثك

ص: ٢٧

١- فى الكتاب ، ٣ / ٦٥ - ٦٤ وسألت الخليل عن قوله عزوجل «الآيه» فقال : هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقه بالكلام الأول.

٢- من الآيه ٣٦ من سوره الروم.

٣- فى الأصل لدلالاتها على السببيه كالفاء ، لأن إذا للمفاجأه ، شطبها الناسخ وأحال إلى ما أثبتناه من الهامش وكتب بجواره صح.

٤- شرح الوافيه ، ٣٥٤ وبعدها «باعتبار التقديرين» وانظر شرح التصريح ، ٢ / ٢٥٠ والهمع ، ٢ / ٦٠.

٥- المفصل ، ٢٥٢ وشرح الوافيه ، ٣٥٤.

٦- فى الأصل «تأتينى» بالجزم. وفى شرح الوافيه ، ٣٥٥ وهل تأتيني أحدثك.

وأين بيتك أزرِك ، كان التقدير إن تأتني أحدثك وإن تعلمني بيتك أزرِك ، فإذا قلت في التمني : ألا ماء أشربه ، وليته عندنا يحدثنا ، كان التقدير إن أجد الماء أشربه وإن تكن عندنا تحدثنا ، وإذا قلت في العرض : ألا تنزل عندنا تصب خيرا ، كان التقدير إن تنزل تصب خيرا (١) وكذلك ما فيه معنى الأمر والنهي فإنه منزّل منزله الأمر والنهي في جزم الجواب (٢) وذلك مثل قولهم : اتقى الله امرؤ وفعل (٣) خيرا يشب عليه ، بجزم يشب على جواب الأمر إذا كان المراد ، ليتق امرؤ وليفعل خيرا يشب عليه بمعنى إن يفعل خيرا يشب عليه ، وكذلك : صه أكرمك ، والمعنى اسكت إن تسكت أكرمك.

واعلم أنه من حقّ المضمر أن يكون من جنس المظهر ليدل عليه (٤) ، لأنّ المضمر إذا لم يكن من جنس المظهر إيجابا أو نفيًا لم يصح أن يكون المظهر دليلا عليه ، لأنه إنما يدلّ على ما هو من جنسه ، فإذا قلت : لا تعص الله يدخلك الجنة ، كان صحيحا ، لأنّ التقدير : إن لا تعصه يدخلك الجنة لأنك إنما تضمّر مثلما تظهر من النفي والإثبات ، وإذا قلت : لا تدن من الأسد يأكلك كان فاسدا ، لأنّ النهي لا يدلّ على الإثبات ، لأنّ التقدير إن لا تدن من الأسد يأكلك ، وهو فاسد ، وإنما كان هذا هو التقدير ، لأنّ قولك : لا تدن من الأسد ، إنما يدلّ على ما هو من جنسه والذي / هو من جنسه هو النهي ، وإذا قدرت النهي لم يستقم المعنى (٥) ، وأجاز الكسائي لا تدن من الأسد يأكلك ، اعتمادا على وضوح المعنى ، وتقديره عنده لا تدن من الأسد إن تدن منه يأكلك (٦) واعلم أنّ القرءاء كلّهم خلا-أبي عمرو قرأوا (فأصدق وأكن من الصالحين) (٧) بجزم أكن عطفًا على موضع أصدق ، لأنه في موضع جزم كأنه قال :

ص: ٢٨

- ١- شرح الوافية ، ٣٥٥ وشرح المفصل ، ٤٨ / ٧.
- ٢- المفصل ، ٢٥٣.
- ٣- في الأصل بلا واو ، ونحوه في الأوضح ، ١٩١ / ٤ وشرح التصريح ، ٢٤٣ / ٢ وفي الكتاب ٣ / ١٠٠ والمفصل ، ٢٥٣ وشرح المفصل ، ٤٩ / ٧ «وفعل» وهي مثبتة في التقدير المذكور بعد.
- ٤- المفصل ، ٢٥٣.
- ٥- إيضاح المفصل ، ٣٧ / ٢.
- ٦- شرح الوافية ، ٣٥٥ وإيضاح المفصل ، ٣٨ / ٢ وفي شرح الكافية للرضي ، ٢٦٧ / ٢ «إنه ليس ببعيد لو ساعده نقل» وانظر النحو الوافي لعباس حسن ، ٣٩٤ / ٤.
- ٧- من الآيه ١٠ من سورة المنافقون.

إن أخرجتني أصدق وأكن ، وقرأه أبو عمرو خاصة (فأصدق وأكون) بنصب أكون عطفا على قوله فأصدق على لفظه (١) وإنما لم يلحق النفي بالأمر الخمسة في ذلك ، لأن النفي مجرد إخبار لأنك إذا قلت : ما أتينا ، قطعت بأنه ما أتى فليس فيه طلب ، فلا يتضمّن معنى الشرط كما تضمّن الأمر والنهي إلى آخر الأمور الخمسة ، لأنّ الفعل إنما ينجزم إذا كان جوابا لما فيه معنى إن الشرطية ، وليس في النفي معنى إن كما هو في الأمور الخمسة فمن ثم لم يجر : ما تأتينا تحدثنا بالجزم ، ولكنه يجوز برفع تحدثنا على الحال أي ما تأتينا محدثا لنا وهو مثل قوله تعالى (ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ) (٢) أي لا عيين ، ومثل قولك : انطلق تتكلم أي انطلق متكلمًا ، وأمّا قولك : إن تأتني تسألني أعطك ، وإن تأتني تمشي أمش معك ، فهو برفع المتوسط على الحال (٣) ، وجزم الطرفين ، وتقديره : إن تأتني سائلا أعطك وإن تأتني ماشيا أمش معك ومثله (٤) :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

بجزم تأته وتجد ، ورفع تعشو على الحال أي متى تأته عاشيا تجد كيت وكيت (٥).

ذكر صيغه الأمر

(٦)

ويقال له أيضا : مثال الأمر (٧) ، وإنما سمى فعل الأمر بمثال الأمر ، لأنّ الأمر من فعل قد يماثل الأمر من فعل آخر ، نحو : هب من وهب ، فإنّه يماثل الأمر من هاب يهاب ، وكل أمرك إلى الله ، يماثل الأمر من كال الطعام يكيّله فسمى (٨) الباب كله مثالا لوقوع ما ذكرنا فيه وصيغه الأمر هي التي يطلب بها الفعل من الفاعل

ص : ٢٩

١- الكشف ، ٣٢٢ / ٢ والتبيان ، ١٢٢٥ / ٢ والنشر ، ٣٨٨ / ٢ .

٢- من الآية ٩١ من سورة الأنعام .

٣- المفصل ، ٢٥٤ وانظر المقتضب ، ٦٥ / ٢ - ٦٦ وإيضاح المفصل ، ٤١ / ٢ .

٤- تقدم الكلام على هذا البيت في الصفحة ٢٣ / ٢ .

٥- المقتضب ، ٦٥ / ٢ .

٦- الكافية ، ٤١٨ .

٧- وهو ما درج عليه صاحب المفصل ، ٢٥٦ وانظر إيضاح المفصل ، ٤٦ / ٢ .

٨- بعدها مشطوب عليه «مثالا لهذا ، وما لم يكن مماثلا لغيره من هذا الباب فملحق به» .

المخاطب ، بحذف حرف المضارعه فتقول فى يضع : ضع ، وفى يضارب : ضارب وفى يدحرج : دحرج ، ولا يريد (١) بصيغه الأمر ما يدلّ على الطلب مطلقا بل هذه الصيغه المخصوصه فيخرج : ليفعل زيد كذا ، لأنه ليس للفاعل المخاطب ، ويخرج : لتفعل كذا لأنّه ليس يحذف حرف المضارعه ، وإن كان قولهم : لتفعل كذا بالتاء المثناه من فوقها ، قليلا ومنه القراءه الشاذّه (فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون) (٢) وعلى كلّ حال فإنّ الفعل الداخلى عليه لام الأمر لم يحذف منه حرف المضارعه ، وهو معرب بالجزم وصيغه الأمر مبنيه (٣) فلا مدخل لأحدهما فى باب الآخر ، وحكم آخره حكم المجزوم (٤) باللّام لاشتراكهما فى الطلب نحو : اضرب اضربوا ، اغز ارم / اخش فإنّه مثل : ليضرب ليضربا ليضربوا ليغز ليرم ليخش ، وإذا حذف حرف المضارعه ، فلا- يخلو ما بعده من أن يكون متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا نطقت به على ما هو عليه كقولك فى يقول : قل وفى يعد : عد وفى تدحرج : دحرج وفى تتعلّم تعلّم وفى تقي وتقى وترى : قه وفه وره ، والتزموا هاء السكت فى مثل ذلك إذا وقفوا عليه. ليحصل الابتداء بالمتحرّك ، والوقوف على الساكن ، وإن كان ما بعد حرف المضارعه ساكنا وليس برباعى زدت همزه وصل ليتوصّل بها إلى النطق بالساكن مضمومه إن كان بعد الساكن ضمّه أصليّه نحو : اخرج واقتل ، واحترز بقوله : أصليه (٥) عن الضمّه العارضه فى نحو : يمشون وبينون ، فإن أصلهما : يمشيون وبينون فاستثقلت الضمّه على الياء ، فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء ثم ضمّ ما قبل الواو للمناسبه ، فصار يمشون وبينون ، فالضمّه فيهما

ص: ٣٠

- ١- أى ابن الحاجب فى الكافيه ، ٤١٨ حيث قال : الأمر صيغه يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب» ونحوه فى شرح الوافيه ، ٣٥٦.
- ٢- من الآيه ٥٨ من سوره يونس ، وفى المحتسب ، ٣١٣ / ١ ومن ذلك قراءه النّبى صلى الله عليه وسلم ، وعثمان بن عفان وأبى بن كعب والحسن وأبى رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وغيرهم «الآيه ... ونص الزمخشري فى كشافه ، ٢ / ٢٧٧ على أن هذه القراءه هى الأصل والقياس».
- ٣- فى الأصل مبنى.
- ٤- الكافيه ، ٤١٨ وانظر شرح الوافيه ، ٢٥٧.
- ٥- فى الشافيه ، ٥٢٠ : ألحق فى الابتداء خاصه همزه وصل مكسوره إلا- فيما بعد ساكنه ضمّه أصليه فإنها تضم نحو اقتل ... بخلاف ارموا.

عارضه فلذلك لم تعتبر هذه الضمه ، وكسرت همزه الوصل في نحو : امشوا وابنوا ولم تضمّ ، وأمّا إذا لم يكن بعد الساكن ضمه أصليّه ، فإنك تكسر همزه الوصل سواء كان ما بعد الساكن كسره أو فتحه نحو : اضرب وانزل (١) واعلم واجعل ، وإن كان الفعل رباعيا وما بعد حرف المضارعه ساكن نحو : يعلم ويرسل ، جئت بالهمزه المحذوفه من المضارع لزوال المقتضى لحذفها ، لأنّ أصل يعلم ويرسل يؤعلم ويؤرسل ، لأنّ حروف المضارعه تزداد على الماضي ، وماضيها أعلم وأرسل مثل دحرج ، وكما أنّ المضارع من دحرج : يدحرج فكذلك المضارع من أعلم وأرسل ، يؤعلم ويؤرسل لكن كرهوا اجتماع الهمزتين في كلمه واحده ، فحذفوا الثانيه تخفيفا ثم أجروا حروف المضارعه كلّها مجرى واحدا ، فلمّا حذفوا حرف المضارعه لبناء صيغه الأمر ، زال موجب حذف هذه الهمزه فوجب الإتيان بها مفتوحه مقطوعه فتقول في الأمر من أعلم وأرسل : أعلم وأرسل ، بفتح أولهما كما تقول في الأمر من دحرج : دحرج ، والأمر مبنى على السكون لذهاب حرف المضارعه الذى به حصل الشبه المقتضى للإعراب ، والكوفيون يقولون معرب بالجزم بلام مقدّره فإنّ قولك : اغز وارم واخش مثل المعرب المجزوم بلام الأمر أعنى : ليغز وليرم وليخش (٢).

ذكر فعل ما لم يسمّ فاعله

(٣)

وهو الفعل الذى حذف فاعله وأسند إلى ما يقوم مقام الفاعل إمّا للاختصار أو للإيهام أو للجهل بالفاعل ، وكيفيه بنائه أنّ الفعل إذا كان ماضيا ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره نحو : ضرب وقتل ودحرج ، فإن كان فى أول الفعل همزه وصل فتضمّ الهمزه والحرف الثالث وهو ما يلى الساكن الذين بعد الهمزه / نحو : اقتدر واستخرج بضمّ الهمزه والتاء فيهما ، لأنّه لو اقتصر على ضمّ الهمزه وحدها وهى تزول فى الوصل ، لالتبس بالأمر عند سقوطها نحو : ألا اقتدر وألا استخراج ، وإن كان فى أول

ص: ٣١

١- غير واضحه فى الأصل.

٢- انظر هذه المسأله فى الإنصاف ، ٢ / ٥٢٤ وشرح المفصل ، ٧ / ٦١ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٦٨ وانظر شرح الوافيه ، ٣٥٧.

٣- الكافيه ، ٤١٨.

الفعل تاء (١) نحو باب تفعّل وتفاعل فتضمّ التاء مع ضمّ الحرف الثاني فتقول في تعلّم وتجاهل : تعلّم وتجهل بضمّ التاء والحرف الثاني ، إذ لو اقتصر على ضمّ التاء لم يدر مضارع هو أم فعل لم يسمّ فاعله.

وإذا كان الماضي ثلاثيا معتلّ العين مثل : قال وباع فلك فيه ثلاث لغات (٢) :

إحداها : أن تقول : قيل وبيع بالياء فيهما وهي أفصحها.

والثانية : أن تقول : قول وبوع بالواو فيهما ، وهي أضعفها.

والثالثة : أن يشمّ أولها الضمّ تنبيها على أنّ أصله الضمّ وهي فصيحته (٣) وإنما كان قيل وبيع أفصحها ، لأنّ الأصل بيع بضمّ الباء الموحده وكسر الياء فكرهوا الكسره على الياء بعد الضمّ فأسكنوها ، فلم يمكن بقاؤها ساكنه مع ضمّ ما قبلها ، ودار الأمر بين جعل موضع الباء واوا ، أو تغيير ضمّه الباء بكسره ، فكان تغيير الحركه أولى من تغيير الحرف فقيل : بيع بكسر الباء وحملوا قيل عليه لأنهما من باب واحد ، وقد علم بذلك ضعف لغة قول وبوع لأنهم قلبوا الياء واوا فحملوا الأخرى على الأثقل ، ومثله باب اختيار (٤) لأنّ أصل اختيار بضمّ التاء وكسر الياء فجري في تير من اختيار اللغات الثلاث كما جرت في بيع ، والقول فيه كالقول في بيع ، وكذلك نحو : انقيد ، وأما أقيم ، واستخير فأصلهما أقوم واستخير فليس فيهما قبل حرف العله ضمّه لسكون القاف والخاء كما ترى ، فلا يجيء فيه ما قيل في بيع وقيل ، وحكم ذلك أن تنقل حركه الواو والياء إلى ذلك الساكن وحركتهما الكسره ، فلذلك وجب أن يقال : أقيم واستخير بكسر القاف والخاء اللذين كانا ساكنين لغة واحده.

وإن بنى المضارع لما لم يسمّ فاعله (٥) ضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره ليتميّز عن

ص : ٣٢

١- قيدها بعضهم بالزائده احترازا من نحو : ترمس شيء بمعنى رسمه ، انظر شرح التصريح ، ١ / ١٢٩.

٢- الكافيه ، ٤١٨ وانظر شرح الوافيه ، ٣٥٨.

٣- إخلاص الكسر لغة قريش ومن جاورهم ، وإشمام الكسر الضم لغة كثير من قيس وأكثر بنى أسد ، والضم الخالص موجود في كلام هذيل. انظر الكتاب ، ٣٤٢ / ٤ وشرح المفصل ، ٧٠ / ٧ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٧٠ وشرح التصريح ، ١ / ٢٩٤.

٤- الكافيه ، ٤١٩ ، وانظر شرح الوافيه ، ٣٥٩.

٥- الكافيه ، ٤١٩.

بناء الفاعل نحو : يضرب (١) وإن كان المضارع معتلّ العين فتقلب عينه ألفا سواء كانت واوا أو ياء ، تقول فى يقول ويبيع : يقال ويبيع ، لأنّ أصلهما يقول ويبيع فنقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما وقلبت ألفا لتحركهما فى الأصل وانفتاح ما قبلهما ، فصارا يقال ويبيع (٢).

ذكر الفعل المتعدى

(٣)

المتعدى هو الذى لا يعقل إلّا بمتعلّق غير الفاعل نحو : ضرب زيد ، فإنّ فهمه يتوقف على شىء يتعلّق به ضرب الضارب ، بخلاف غير المتعدى نحو : قعد زيد ، فإنّ فهمه لا يتوقف على شىء آخر ، وغير المتعدى يصير متعديا ، إمّا بالهمزة نحو : أذهبت زيدا ، أو بتضعيف العين نحو : فرّحت زيدا أو بحرف الجرّ نحو : ذهبت بزيد (٤) والمراد بتعديه الفعل تضمينه معنى التصيير إذ معنى خرجت به صيرته خارجا ، والفعل المتعدى إن كان متعلّقه واحدا كان متعديا إلى واحد ، وإن كان متعلّقه اثنين كان متعديا إلى اثنين مثل : كسوت وأعطيت وعلمت وظننت ، وليس فى المعانى ما يتوقف عقليته على ثلاث متعلّقات غير فعلين وهما : أعلمت وأريت أدخل على علمت ورأيت الهمزة فتعدى إلى ثلاثه ، لزياده الهمزة الفعل معنى ازداد بسببه مفعولا آخر ، فإذا قلت أعلمت زيدا عمرا فاضلا ، كان معناه صيرت زيدا ذا علم بأن عمرا فاضل ، وكذلك أريت ، وزاد الأخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت ، وهو غير مسموع (٥) وأجرى مجرى أعلمت وأريت : أخبرت وخبرت وحدثت وأنبأت وتبأت ، فنصبوا بها ثلاثه مفاعيل

ص: ٣٣

١- مراده أن فيما زاد على الثلاثه وأريد بناؤه لاسم الفاعل يضمّ أوله ويكسر ما قبل آخره ، وفى حاله بنائه للمجهول يضمّ أوله ويفتح ما قبل آخره أيضا وكأنّ فتح ما قبل آخره جاء تمييزا له عن اسم الفاعل ، وقد علل الرضى ذلك تعليلا آخر فقال : إنّما ضمّ أول المضارع حملا على أول الماضى ، وأمّا فتح ما قبل آخره دون الضمّ والكسر فلتنعدل الضمه بالفتحه فى المضارع الذى هو أثقل من الماضى. انظر شرح الكافيه ، ٢ / ٢٧٢.

٢- شرح الوافيه ، ٣٥٩.

٣- الكافيه ، ٤١٩.

٤- شرح المفصل ، ٧ / ٦٤ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٧٤.

٥- شرح الوافيه ، ٣٦٠ وفى الهمع ، ١ / ١٥٩ نسب إلى ابن السراج أيضا وزاد عليها الفعل أوجد ، قال : قياسا على أعلم وأرى ولم يسمع وانظر رد الرضى على هذا الرأى فى شرح الكافيه ، ٢ / ٢٧٥.

أيضا كما نصبوا بأعلمت ثلاثه مفاعيل ، وأصلها أن تتعدى إلى الثانى بحرف الجرّ نحو : حدّثت زيدا عن عمرو ، ولكن لما كان الإنباء مرادفا للإخبار ، والإخبار مرادفا للإعلام أعملت الأفعال المذكوره إعمال أعلمت (١).

ذكر أفعال القلوب

إشاره

(٢)

وهى : ظننت وحسبت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت وخلت ، تدخل على الجملة لأنها تتعلّق بالنسب ولا تكون نسبه إلّا من جزءين ، فلذلك افتقرت إلى جزءين وإئنا سمّيت أفعال القلوب ، لأنّ المفعول الثانى فيها محكوم به على الأوّل والحكم على الشىء أمر عقلى فعبروا عن ذلك بالقلب (٣) والمشهور أنّ هذه الأفعال سبعة ثلاثه للظنّ وهى : ظننت وحسبت وخلت بمعنى ظننت ، وثلاثه لليقين وهى : علمت ورأيت ووجدت إذا كانت (٤) بمعنى علمت ، وواحد محتمل للأمرين وهو زعمت ، ومنهم من يلحق بها أفعالا أخرى (٥) وهى: شعرت ودريت وألفيت وتوهّمت ، وهب فى قوله : (٦) :

هبونى امرأ منكم

وجعلت واتخذت ، أما جعلت فإذا كانت إما بمعنى سمّيت كقوله تعالى : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً) (٧) أى سمّوهم ، أو بمعنى صيّرت كقوله تعالى : (وَجَعَلَنِي) (٨) نَبِيًّا (٩) وأما اتخذت ففى نحو قوله تعالى : (وَاتَّخَذَ اللَّهُ

ص: ٣٤

١- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «وعد مفعولها الأوّل كمفعول أعطيت والثانى والثالث كمفعولى علمت» وانظر شرح الوافيه ، ٣٤١.

٢- الكافيه ، ٤١٩.

٣- شرح المفصل ، ٧ / ٧٨ وانظر شرح الوافيه ، ٣٤٢.

٤- فى الأصل كانا.

٥- منهم ابن هشام اللخمي ، الهمع ، ١ / ١٥٩.

٦- قطعه من بيت تمامه : ... أضلّ بعيره له ذمّه إنّ الدّمّام كثير البيت لأبى دهبيل الجمحى ورد فى ديوانه ٧٧ ونسب إليه فى تهذيب الخواص من دره الغواص لابن منظور ٧٧.

٧- من الآيه ١٩ من سوره الزخرف.

٨- فى الأصل وجعله.

٩- من الآيه ٣٠ من سوره مريم وبعدها مشطوب عليه «أو بمعنى الخلق».

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا(١) وتختص هذه الأفعال بالجمله الاسميّ لبيان ما تكون عليه تلك الجمله من ظنّ أو علم ، وتنصب الجزأين بمعنى المفعولين ، وإنما نصبتهما لأنهما متعلقان لها كما (٢) ينصب بأعطيت ونحوه مفعولين (٣).

ذكر خصائص هذه الأفعال

(٤)

من خصائصها : أنه لا- يقتصر على أحد مفعولها ، وإن جاز أن لا يذكر معا ، كقوله تعالى : (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ)(٥) أي زعمتموهم إِيّاكم ، لأنّ هذه الأفعال داخله على المبتدأ والخبر ، فكما أنه لا بدّ للمبتدأ من الخبر وبالعكس ، فكذلك لا بدّ لأحد المفعولين من الآخر هذا هو المشهور ، والأجود أن يقال (٦) : لأنّ متعلقها النسبه ، وهي لا تتحقّق بدون المنتسبين (٧) وليس كذلك / باب أعطيت لأنه غير داخل على المبتدأ والخبر.

ومن خصائصها : إذا توسطت هذه الأفعال بين المفعولين أو تأخرت جاز إلغاؤها وجاز إعمالها كقولك : زيد علمت منطلق ، وزيدا علمت منطلقا ، وكقولك : زيد مقيم ظننت ، وزيدا مقيما ظننت ، والإعمال أولى ، إذا توسّطت لقربها من رتبها ، والإلغاء أولى إذا تأخرت وإنما جاز الإلغاء لاستقلال الجزئين كلاما ، بخلاف باب أعطيت ، ولم تلغ إذا قدّمت على الأصحّ لقوّتها بالتقدّم (٨).

ومن خصائصها : أنها تعلق مع لام الابتداء ومع النفي ومع الاستفهام ، ومعنى تعليقها إبطال عملها (٩) نحو : علمت لزيد منطلق ، وعلمت ما زيد قائم ، وعلمت

ص: ٣٥

- ١- من الآية ١٢٥ من سورة النساء.
- ٢- بعدها في الأصل مشطوب عليه «ونحوه المفعولين» وأثبتها بعد.
- ٣- شرح الوافية ، ٣٦٢.
- ٤- الكافية ، ٤١٩.
- ٥- من الآية ٥٢ من سورة الكهف.
- ٦- هذا رأى ابن الحاجب ذكره في شرح الوافية ، ٣٦٢ وانظر الهمع ، ١ / ١٥٢.
- ٧- بعدها في الأصل مشطوب عليه «ليكون فرقا بينهما وبين المبتدأ والخبر».
- ٨- شرح الوافية ، ٣٦٢ وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨.
- ٩- بعدها مشطوب عليه «وجوبا» وهي ساقطه أيضا من شرح الوافية ، ٣٦٢ مع أن النقل منه.

أزيد عندك أم عمرو (١) لأن ما ذكر له صدر الكلام فلا يعمل ما قبله فيما بعده.

واعلم أن الفرق بين التعليق والإلغاء أن الإلغاء هو إبطال عملها لفظاً ومحلاً ، وأما التعليق : فهو إبطال عملها لفظاً لا محلاً ، فإن موضع الجملة في قولك : علمت لزيد قائم ، نصب (٢) وإتما لم يعمل لفظاً ، لأن لام الابتداء وحرف النفي وحرف الاستفهام لهن صدر الكلام ، والعامل له حكم التصدر على معموله فتدافعا (٣).

ومن خصائص هذه الأفعال أيضا : أنه يجوز أن يكون فيها ضمير فاعل ومفعول لشيء واحد كقول الشخص عن نفسه علمتني منطلقا ، وفي غيرها يعدل إلى لفظ النفس فيقال : ضربت نفسي وكرهت نفسي ، لأن الغالب في غير أفعال القلوب تعلق فعل الفاعل بغيره ، فلو جمع بينهما لسبق الفهم إلى المغايره (٤) وليس كذلك أفعال القلوب لأنها تتعلق بالاعتقادات من العلم والظن ، وعلم الإنسان وظنه يتعلق بصفات نفسه أكثر من صفات غيره (٥) وقد تجيء بعض هذه الأفعال بمعنى آخر (٦) فتجيء ظننت من الظنه بمعنى التهمة ، وتجيء علمت بمعنى عرفت كقوله تعالى : (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ) (٧) أى عرفتكم ، وتجيء وجدت بمعنى وجدان الضالة أى بمعنى الإصابه تقول : وجدت ناقتي أى أصبتها ، وتجيء رأيت بمعنى رؤيه البصر تقول : رأيت زيدا أى أبصرته وإذا استعملت هذه الأفعال فى هذه المعانى المذكوره فلا تتعدى إلى أكثر من مفعول واحد ، لأن معانيها حينئذ لا تقتضى إلا التعلق بمعنى واحد فتقول : علمت زيدا كما تقول : عرفت زيدا (٨).

ص: ٣٦

١- بعدها مشطوب عليه «أى علمت جواب هذا السؤال» والأمثله جميعها المذكوره فى شرح الوافيه ، ٣٦٢ وسقط منها أيضا ما شطب هنا وذكر بعد مثال الاستفهام ما نصه «والمعنى العلم بمضمون الجمل بعدها».

٢- شرح الكافيه ، ٢ / ٢٧٩.

٣- إيضاح المفصل ، ٢ / ٧١ ، وشرح المفصل ، ٧ / ٨٨.

٤- غير واضح فى الأصل.

٥- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «فالأكثر على أن أن المفتوحه مع اسمها وخبرها فى نحو : علمت أن زيدا منطلق ، سدت مسد المفعولين لاشتمالها على مقتضاها الذى هو المسند والمسند إليه ، وعلى رأى المفعول الثانى محذوف للعلم به وتقديره : علمت انطلاق زيدا حاصلا» ولم يذكر ابن الحاجب شيئا من ذلك فى شرح الوافيه ، ٣٦٢.

٦- الكافيه ، ٤٢٠.

٧- من الآيه ٦٥ من سوره البقره.

٨- شرح الوافيه ، ٣٦٣ وانظر شرح المفصل ، ٧ / ٨١ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٨٩.

وهي : كان وصار وظلّ وبات وأصبح وأمسى وأضحى وآض وعاد وغدا وراح وما فتىء وما برح وما انفكّ وما زال وما دام وليس ، وهذه الأفعال تدخل على الجملة الاسميّة لإعطاء الخبر حكم معناها فترفع الأول وتنصب الثاني ، وسيبويه لم يذكر منها غير أربعه وهي : كان وصار وما دام وليس ، ثم قال : وما كان نحوهنّ من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر (٢) وذلك يدلّ على أنّ هذه الأفعال / غير محصوره لما أعطاه من الضابط (٣) وقد جاء : ما جاءت حاجتك (٤) ، وقعدت كأنّها حربه (٥) ، بنصب حاجتك لأنّه خبر جاء وهي بمعنى صار واسم جاء ضمير يعود إلى ما ، والتقدير : أيّه حاجه صارت حاجتك ومنهم من يرفع حاجتك ويجعل ما استفهاميه والأشهر النصب ، وأما قعدت كأنّها حربه أي أرهف شفرته حتى قعدت كأنّها حربه أي حتى صارت كأنّها حربه ، فموضع كان واسمها وخبرها نصب ، لأنّه خبر قعدت واسم قعدت مضمّر يعود إلى الشفره ، قال الله تعالى : (لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُومًا) (٤) أي فتصير (٧) ، وإنما سميت هذه الأفعال ناقصه لنقصها عن غيرها من الأفعال ، لأنّ غيرها يتمّ كلاما بمرفوعه ، وهذه إن لم يذكر منصوبها مع المرفوع لم

ص: ٣٧

١- الكافيه ، ٤٢٠.

٢- الكتاب ، ١ / ٤٥.

٣- وصل عددها إلى ثلاثين فعلا ، بعضها اتفق عليه ، وبعضها نوزع فيه. الهمع ، ١ / ١١٣ وانظر شرح الوافيه ، ٣٦٣.

٤- في الكتاب ، ١ / ٥٠ ومثل قولهم : من كان أخاك قول العرب : ما جاءت حاجتك كأنه قال : ما صارت حاجتك ... وإنما صيّر جاء بمنزله كان في هذا الحرف وحده لأنّه بمنزله المثل وفي الهمع ، ١ / ١١٢ قيل : وأول من قالها الخوارج لابن عباس حين أرسله على إليهم ، ويروى برفع حاجتك».

٥- في شرح المفصل ، ٧ / ٩١ «ونظيره قعد في قول الأعرابي : أرهف شفرته ... إلخ وانظر شرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٢ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٢٩.

٦- من الآية ٢٢ من سورة الإسراء.

٧- في الهمع ، ١ / ١١٢ وجعل منه الزمخشري قوله تعالى (الآيه) وفي الكشاف ، ٢ / ٥١٢ «فتقعد من قولهم : شحذ الشفره حتى قعدت كأنّها حربه بمعنى صارت».

يكن كلاماً (١)، وجميعها تدخل على الفاعل لتفيد تقريره على صفة باعتبار معناها، فيكتسب الخبر حكم معناها (٢) وهو إما إثبات كما في كان، وإما نفى، كما في ليس وإما استمرار كما في ما زال، وإنما رفعت الأول لأنها تفتقر إلى اسم يسند إليه كسائر الأفعال، فارتفع ما أسندت إليه تشبيهاً له بالفاعل، فلما رفعت الأول وجب نصب الثاني على التشبيه بالمفعول، ويسمى الأول اسم كان والثاني خبر كان (٣) وحال اسم كان وأخواتها وخبرها مثل حالهما في باب المبتدأ والخبر، فيكون الأصل في اسمها أن يكون معرفه، وخبرها نكرة، وأما قول القطامي: (٤)

قفى قبل التفرّق يا ضباعا

ولا يك موقف منك الوداعا

فإنه قلب فجعل الاسم نكرة والخبر معرفه، لأنّ المعنى غير مجهول مع ضعف ذلك (٥) وقد روى: ولا يك موقفى، ومثل ذلك قول حسان: (٦)

وربّ سيئه من بيت رأس

يكون مزاجها غسل وماء (٧)

ومثله بيت الكتاب: (٨)

فإنك لا تبالي بعد حول

أظبي كان أمك أم حمار

فاسم كان نكرة وهو ظبي، لأنّ التقدير أكان ظبي، لاقتضاء الهمزة الفعل بعدها، وخبرها معرفه وهو قوله: أمك، وارتفع حمار على تقدير أم هو حمار.

ص: ٣٨

١- تسهيل الفوائد، ٣٥، وشرح الكافية، ٢ / ٢٩٠ والهمع، ١ / ١١٥.

٢- الكافية، ٤٢٠.

٣- الإنصاف، ٢ / ٨٢١ شرح الوافية، ٣٦٤ وشرح التصريح، ١ / ١٨٤ والهمع، ١ / ١١١ وحاشيه الصبان، ١ / ٢٢٥.

٤- عمير بن شبيب شاعر فحل رقيق الحواشى حلو الشعر، انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء، ٢ / ٥٣٥ ومعجم الشعراء، للمرزبانى ١٦٦. والبيت ورد في ديوانه، ٣٧، ومنسوبا له في الكتاب، ٢ / ٢٤٣ والمقتضب، ٤ / ٩٤ والحلل، ٥١ وشرح الشواهد، ٣ / ١٧٣ وخزانه الأدب، للبيدادى ٢ / ٣٦٧ ومن غير نسبه في المغنى، ٢ / ٨٤٩ وشرح الأشموني، ٣ / ١٧٣.

٥- بعدها في الأصل مشطوب «والوداع بفتح الواو وكسرها» وانظر اللسان، ودع.

٦- حسان بن ثابت، الشاعر المعروف انظر أخباره في الشعر والشعراء، ١ / ٢٢٣.

٧- تقدم الكلام على هذا الشاهد في ١ / ١٤٥.

٨- البيت لخداش بن زهير ، نسب له في الكتاب ، ١ / ٤٨ والمقتضب ، ٤ / ٩٤ وشرح المفصل ، ٧ / ٩١ وشرح شواهد المغنى ، ٢ /

٩١٨ / ومن غير نسبه في المغنى ، ٢ / ٥٩٠.

(١)

وتكون ناقصه وتأمه وزائده :

أما الناقصه فهي التي لا تدلّ على الحدث وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على أربعة أوجه :

أحدها : أن تدلّ على أمر كان فيما مضى ثم انقطع ، كقولك : كان هذا الفقير غنياً.

ثانيها : أن تدلّ على أنّ هذا الذي نشاهده الآن كان أيضاً كذلك فيما مضى بمعنى لم يزل ، كقوله تعالى : (وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيًّا) (٢).

ثالثها : أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة ، ولا يكون خبرها إلا جملة (٣) نحو قولك : كان زيد قائم ، أي كان الحديث زيد قائم وكقول الشاعر / (٤).

إذا متّ كان الناس صنفاً

شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع

فالناس مبتدأ ، وصنفاً خبره ، واسم كان مضمّر فيها ، وهذه الجملة مفسره له أي كان الشأن هذه الجملة ، لأنّ قولك : الناس صنفاً شأن وجملة وحديث ، فإذا قيل ضمير الشأن فمعناه ضمير هذه الجملة لأنّها قصه وشأن وحديث (٥).

رابعها : أن تكون بمعنى صار كقوله تعالى : (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (٦) وقيل : هي زائده (٧) وكقول الشاعر : (٨)

ص: ٣٩

١- الكافية ، ٤٢٠.

٢- من الآية ٢٥ من سورة الأحزاب.

٣- شرح الوافية ، ٣٦٤ - ٣٦٥ وانظر شرح المفصل ، ٩٧ / ٧ وشرح الكافية ، ٢٩٣ / ٢.

٤- البيت للعجير بن عبد الله السلولى ، ورد منسوباً له فى الكتاب ، ٧١ / ١ والنوادر ، ١٥٦ والحلل ، ٦٤ وشرح الشواهد ، ٢٣٩ / ١ وورد من غير نسبه فى أمالى ابن الشجرى ، ٢٣٩ / ٢ وشرح المفصل ، ٧٧ / ١ - ١١٦ / ٣ - ١٠٠ / ٧ وشرح الأشموني ، ٢٣٩ / ١. وفى الحلل ، ٦٤ «ويروى صنفاً وصنفيين ونصفيين ... ومن نصب جعل الناس اسم كان وصنفيين خبرها ولا شاهد فيه على هذه الرواية».

٥- وقيل إن كان المضمّر فيها ضمير الشأن تامه ، فاعلها ذلك الضمير. شرح الكافية ، ٢٩٣ / ٢.

٦- من الآية ٢٩ من سورة مريم.

٧- التبيان ، ٢ / ٨٧٣.

٨- ورد البيت فى شرح المفصل ، ابن يعيش ، ٧ / ١٠٢ منسوبا لابن كنزه ، ونسبه البغدادي فى خزانه الأدب

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

أى صارت ، لأنّ البيض لا يكون فراخا (١) ، بل الفراخ كانت (٢) بيضا ، وكان الناقصه لا مصدر لها (٣) لأنّ الفعل إنّما يتعدى إلى ما كان فيه دلالة عليه ، وليس فى كان الناقصه دلالة على المصدر ، فلا يصحّ أن يكون منصوبا بها فإن اقترن بها مصدر فهو منصوب بفعل آخر يدلّ عليه هذا ، فلو قلت : كرهت كون زيد قائما ، فهو مصدر كان التامه ، ويجوز أن تقول فى التامه : كان الأمر كونا كما تقول : وقع وقوعا ، ولا يجوز أن تقول فى الناقصه : كان زيد قائما كونا ، فهذه معانى كان الناقصه ، وأمّا التامه فتكون بمعنى حضر أو ثبت أو حدث أو وقع كقوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنُظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ) (٤) ومنه : ما شاء الله كان ، أى ما شاء الله وقع ، ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (٥) أى أحدث فيحدث ، ومنه : كانت الكائنه أى حدثت وحصلت.

وأما الزائده فهى التى لا يختلّ أصل الكلام بإسقاطها ، كقول الشاعر : (٦)

سراه بنى أبى بكر تسامى

على كان المسومه العراب

وكقوله تعالى : (كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (٧) ، ونصب صبيّا على الحال ، أى كيف نكلّم من فى المهد صبيّا ، وقيل : هى بمعنى صار (٨) كما تقدّم ،

ص : ٤٠

١- بعدها فى شرح الوافيه ، ٣٦٥ إلا على معنى صارت.

٢- فى الأصل تكون. ولا يتضح المعنى بذلك.

٣- قال ابن مالك فى التسهيل ، ٥٢ - ٥٣ بعد رده على القائلين بمنع دلالتها على الحدث ما نصه : «فالأصح دلالتها عليه إلا ليس» وفى المغنى ، ٢ / ٤٣٦ والصحيح أنها داله عليه.

٤- من الآيه ٢٨٠ من سوره البقره.

٥- الآيه ٨٢ من سوره يس.

٦- البيت لم يعرف قائله ، ورد فى شرح المفصل ، ٧ / ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٣ وشرح ابن عقيل ، ١ / ٢٩١ وشرح الشواهد ، ١ / ٢٤١ وهمع الهوامع ، ١ / ١٢٠ وشرح الأشمونى ، ١ / ٢٤١ المسومه : الخيل التى جعلت لها علامه ثم تركت فى المرعى ، العراب : هى خلاف البراذين والبخاتى.

٧- من الآيه ٢٩ من سوره مريم.

٨- فى التبيان ، ٢ / ٨٧٣ : وصبيّا حال من الضمير فى الجار ، وقيل : هى بمعنى صار ، وقيل : هى التامه.

وإنما أتى بالزائده تحسينا للكلام وتأكيذا له (١) وإنما ذكر كان التامه والزائده فى باب الناقصه للاتفاق فى اللفظ.

ذكر معنى صار

(٢)

ومعناها الانتقال وهى فى ذلك على استعمالين :

أحدهما : باعتبار العوارض ، نحو : صار زيد غتيا ، وصار زيد إلى عمرو.

والثانى : باعتبار الحقائق نحو : صار الطين خزفا ، وصار الماء هواء (٣).

ذكر أصبح وأمسى وأضحى

(٤)

وهى على ثلاثة معان :

أحدها : اقتران مضمون الجملة بأوقاتها الخاصه التى هى الصباح المساء والضحى ، والمراد بمضمون الجملة نسبه الخبر إلى الاسم ، ومعنى اقتران مضمون الجملة بأوقاتها ، أن يثبت للخبر الحصول فى الزمان المستفاد من لفظ (٥) هذه الأفعال نحو : أصبح زيد عالما ، وأمسى زيد عارفا ، وأضحى زيد أميرا ، إن اقترن بالصبح ثبوت / العلم لزيد ، وكذا الكلام فى أمسى وأضحى (٦).

وثانيها : أن تكون بمعنى صار نحو : أصبح أو أمسى أو أضحى زيد غتيا أى صار ، قال الشاعر : (٧)

ثمّ اضحوا كأنهم ورق ج

فَ فألوت به الصّبا والدّبور

وثالثها : أن تكون تامه بمعنى أنّ فاعلها دخل فى هذه الأوقات (٨) كقولك أصبحنا أو أمسينا.

ص: ٤١

١- شرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٣.

٢- الكافيه ، ٤٢٠.

٣- شرح الوافيه ، ٣٦٦.

٤- الكافيه ، ٤٢٠.

٥- غير واضح فى الأصل.

٦- شرح الوافيه ، ٣٦٦ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٣.

٧- البيت لعدي بن زيد ، ورد منسوباً له في شرح المفصل ، ٧ / ١٠٤ - ١٠٥. وورد من غير نسبه في همع الهوامع ، ١ / ١١٤ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٣٠ الصبا والدبور : ريحان معروفان.

٨- شرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥.

ذكر ظلّ وبات

(١)

وهما على معنيين :

أحدهما : اقتران مضمون الجملة بوقتيهما فظلّ لجميع النَّهار ، وبات لجميع الليل ، أى لثبوت الخبر لاسمهما نهاراً أو ليلاً قال الشّاعر : (٢)

ولقد أبيت على الطوى وأظله

حتى أنال به كريم المأكل

أى أبيت على الطوى ليلاً وأظله نهاراً.

والثانى : بمعنى صار (٣) كقوله تعالى : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا) (٤) أى صار.

ذكر ما فتىء وما زال وما برح وما انفك

(٥)

هذه الأربعة بمعنى واحد ، وهى للدلالة على استمرار خبرها لاسمها مذ قبله فإذا قلت : ما فتىء أو ما زال زيد أميراً كان معناها ، أنه لم يمض له زمان إلا وهو فيه كذلك ، وذلك مذ كان قابلاً للإماره لا فى حال طفوليته ، قال الله تعالى : (تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ) (٦) أى لا تزال تذكر يوسف ، ولدخول النفى على النفى فى هذه الأفعال جرت مجرى كان فى كونها للإثبات (٧).

ص: ٤٢

١- الكافية ، ٤٢٠.

٢- عنتره بن شداد ، ورد فى ديوانه ، ٦٥ ورد منسوباً له فى أمالى ابن الشجرى ، ٢ / ٤٦ ومن غير نسبه فى شرح المفصل ، ٧ / ١٠٦.

٣- أثبتته الزمخشري فى مفصله ، ٢٦٧ وذكر فى الكافية ، ٤٢٠ وفى شرح الوافيه ، ٣٦٦ وفى الإيضاح ، ٢ / ٨٨ وشرح التسهيل ، لابن مالك ١ / ٣٤٦ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٣٠. وانظر شرح المفصل ، ٧ / ١٠٥.

٤- من الآيه ٥٨ من سورة النحل.

٥- الكافية ، ٤٢٠.

٦- من الآيه ٨٥ من سورة يوسف.

٧- شرح الوافيه ، ٣٦٧ وشرح المفصل ، ٧ / ١٠٦ وشرح التصريح ، ١ / ١٨٤.

(١)

وهي لدلاله توقيت فعل بمدّه ثبوت خبرها لاسمها ، كقولك : أقوم ما دمت قائما ، فقولك : ما دمت قائما ، توقيت لقيام المتكلم بمدّه ثبوت قيام المخاطب ، ومن ثم احتاجت ما دام إلى كلام ، لأنها ظرف ولا بدّ له مما يقع فيه (٢) ، ويجوز في الباب كلّه تقديم الخبر عليها أنفسها (٣) نحو : قائما كان زيد ، إلّا ما أوله ما ، فإنه لا يقدم عليها الخبر فلا يقال : قائما ما فتى زيد ، لأنّ ما ، إمّا نافية أو مصدرية ويمتنع تقديم ما في حيز النفي عليه ، وتقديم معمول المصدر على المصدر (٤) ، وأمّا جواز تقديم أخبارها على أسمائها نحو : كان قائما زيد ، وأكرمك ما دام قائما زيد ، فمتفق على جوازه (٥) وجوز ابن كيسان تقديم الخبر على الجميع ولم يستثن غير ما دام فقط (٦).

ذکر ليس

(٧)

أصل ليس ، ليس بكسر الياء ثمّ لزمها التخفيف بالسكون لجمودها عن التصرف (٨) ومعناها نفي مضمون الجملة الاسميّة في الحال عند الأكثر (٩) تقول :

ص : ٤٣

١- الكافية ، ٤٢٠.

٢- شرح الوافية ، ٣٦٧ وإيضاح المفصل ، ٨٦ / ٢.

٣- الكافية ، ٤٢٠ - ٤٢١ ، وسيأتي حديثه عن تقدم خبر ليس عليها.

٤- الإنصاف ، ١ / ١٥٥ وشرح المفصل ، ٧ / ١١٢ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٩٧ والهمع ، ١ / ١١٧.

٥- تبع أبو الفداء ابن الحاجب في ذلك ، فقد نص في الإيضاح ، ٢ / ٨٧ على جوازه مطلقا ، وهو مذهب البصريين كما في الهمع ، ١ / ١١٧ ، وقد ذكر ابن هشام في القطر ١٨٣ ما نصه : «وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ، ومنع ابن معط في ألفيته تقديم خبر دام» وفي الهمع ، ١ / ١١٧ ومنعه الكوفيون في الجميع.

٦- وبعدها في شرح الوافية ، ٣٦٧ ورأى أن غير ما دام أنها لما صارت للإثبات أجريت مجرى كان. وليس بشيء ، وأما ما دام فما مصدرية ولا يتقدم ما في حيز المصدرية عليها ، فلذلك كان المنع إجماعا ، وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٧٧ شرح المفصل ، ٧ / ١١٣.

٧- الكافية ، ٤٢٠.

٨- همع الهوامع ، ١ / ١١٥.

٩- أجاز المبرد وابن درستويه أن ينفي بها في المستقبل ، قال ابن الحاجب في الإيضاح ، ٢ / ٨٦ ولا- بعد في ذلك. انظر المقتضب ، ٤ / ٨٧ وشرح المفصل ، ٧ / ١١٢ وشرح الكافية ، ٢ / ٢٩٦ وفي الهمع ، ١ / ١١٥ والصحيح هو ما ذكره الشلوبين بأن

أصلها لنفى الحال ما لم يكن الخبر مخصوصا بزمان فيحسبه.

ليس زيد قائما في الحال ولا تقول غدا ، وقيل : إنها لنفي مطلقا للحال والاستقبال ، واستدلّ هذا القائل بقوله تعالى : (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) (١) فهذا نفي لصرف العذاب عنهم يوم القيامة ، فهي لنفي المستقبل (٢) ، ومذهب بعض النحاه أنها حرف (٣) واحتجّ على ذلك بوقوعها موقع ما (٤) في قول العرب : ليس الطيب إلّا المسك ، بالرفع على المبتدأ والخبر كما تقول / ما الطيب إلّا المسك ، بالرفع ، والصحيح أنها فعل لاتصال الضمائر بها نحو : لست ولست ولستم وما أشبه ذلك ، وذلك من خواصّ الأفعال ، ويقع فيها ضمير الشأن (٥) ، وأمّا جواز تقديم خبرها عليها نفسها فقد اختلف فيه (٦) فمنهم من ألحقها بكان لكونها فعلا محققا ، ومنهم من ألحقها بما فتىء ، واستدلّ من ألحقها بكان بقوله تعالى : (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) (٧) ووجه الاستدلال أنّ يوم يأتيهم معمول لمصروفا ، وإذا قدّم المعمول ، صحّ أن يقدم العامل لأنّ المعمول فرع للعامل ، وأجيب عن ذلك أنه من الجائز أن يكون تقديمه لاتساعهم في الظروف فلا يجوز تقديم غير الظرف (٨).

ذكر أفعال المقاربه

إشاره

(٩)

وهي ما وضعت لدنو الخبر أي مقاربه ثم دنو الخبر وقربه تاره يكون على سبيل الرجاء ، وتاره يكون على سبيل مقاربه حصوله ، وتاره يكون على سبيل الأخذ والشروع فيه ، فحينئذ أفعال المقاربه على ثلاثه أقسام :

ص: ٤٤

- ١- من الآيه ٨ من سوره هود.
- ٢- إيضاح المفصل ٢ / ٨٦.
- ٣- ومنهم ابن السراج والفارسي وابن شقير ، المغنى ، ١ / ٢٩٣ وانظر شرح الكافيه ، ٢ / ٥٩٦ وورصف المبانى ، ٣٠٠ وشرح التصريح ، ١ / ١٨٦.
- ٤- في الأصل «لا» وما بعدها يوضحه وانظر الإنصاف ، ١ / ١٦٠.
- ٥- مجيب النداء للفاكهى ، ٢ / ٦.
- ٦- المسأله خلافه انظرها في الإنصاف ، ١ / ١٦٠ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٨٨ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٧ والهمع ، ١ / ١١٧ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٣٤.
- ٧- من الآيه ٨ من سوره هود.
- ٨- انظر توجيهات أخرى تؤيد مذهب البصريين في المصادر المذكوره سابقا.
- ٩- الكافيه ، ٤٢١.

(١) الفعل الذى وضع لدنو الخبر على سبيل (٢) الرجاء وهو عسى

فإنها وضعت لدنو الفعل على سبيل الرجاء نحو قولك : عسى الله أن يشفى مريضك ، تريد أن قرب شفائه مرجو من الله ، وعسى فعل غير متصرف بمعنى ؛ أنه لا يأتى منه المضارع ولا اسم الفاعل ولا الأمر ولا النهى ، وإنما لم تتصرف لتضمنها معنى (٣) لعل ، فإنه كما منع الاسم الإعراب لمشابهة الحرف ، كذلك منع الفعل التصرف لمشابهة الحرف لأن الحروف وضعت لإنشاء المعنى ، لا- للإخبار عن المعنى ، والتصرف ينافى الإنشاء ، لأن التصرف يدل على الخبر فى الماضى أو فى الحال أو فى الاستقبال بحسب صيغته (٤) وتأتى عسى على ضربين ناقصه وتامه :

ذكر عسى الناقصه

وهى تقدّر بفعل متعدّد فتقدّر بمعنى قارب ، ويقع بعدها اسم إما ظاهر أو مضمّر ، وخبرها أن مع الفعل ، ولا تتم بدون الخبر نحو : عسى زيد أن يخرج ، وعسيت أن أخرج ، والتقدير : عسى زيد الخروج ، أى قارب زيد الخروج ، وأصل خبر عسى الناقصه أن يكون اسما قياسا على خبر كان ، إلا أنه صار متروكا ، وقد شدّ مجيئه اسما صريحا كقولهم : (٥) «عسى الغوير أبؤسا» ، وقد تمثّلت به الزباء لما عدل قصير عن الطريق وأخذ على الغوير ، فاستنكرت حاله وقالت : عسى الغوير أبؤسا أى

ص : ٤٥

١- الكافيه ، ٤٢١.

٢- غير واضحه فى الأصل.

٣- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «الإنشاء فأشبه الحرف من حيث أن معانى الإنشاء أصلها أن تكون بالحرف» وشيبه به ما ذكره فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٩٠ وجعل ابن يعيش فى شرح المفصل ، ٧ / ١١٦ جمودها لمشابهتها ليس.

٤- وبعدها فى الإيضاح ، ٢ / ٩٠ وذلك مناقض لمعنى الإنشاء إذ لا يستقيم أن يكون لماض ولا لمستقبل ، وأيضا فإن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب والإنشاء بخلافه فلا يستقيم الجمع بينهما.

٥- المثل فى الكتاب ، ١ / ٥١ وفصل المقال ، ٣٣٥ ، ومجمع الأمثال ، ١ / ٤٧٧ والمستقصى ، للزمخشري ، ٢ / ١٦١ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٠٢. والغوير تصغير غار ، وقال ابن الأعرابي : نصب أبؤسا على معنى عسى الغوير يصير أبؤسا ، ويجوز أن يقدر : عسى الغوير أن يكون أبؤسا ، وقال أبو على : جعل عسى بمعنى كان ونزل منزله.

عسى أن تأتي تلك الطريق بشرّ ، والبأس مصدر وجمعه أبؤس ، وقيل : لا يجوز أن يكون أن مع الفعل خبرا لاسم عسى ، لأنّ ذلك في تأويل المصدر ، والمصدر لا يخبر به عن الجثّة ، إذ تقديره : عسى زيد الخروج ، وأجيب عنه بجوابين : أحدهما : أنّ المصدر هنا بمعنى اسم المفعول ، إذ تقديره : قارب زيد الخروج ، والثاني : أنه على تقدير حذف المضاف أى عسى زيد ذا خروج (١).

ذكر عسى التامة

وهي تقدّر بفعل لازم وهو قرب إذا تقدّم الخبر على اسمها نحو : عسى أن يقوم زيد ، فقولك : أن يقوم فاعل عسى ، وزيد فاعل يقوم ، والتقدير قرب / قيام زيد فإن قدمت زيدا على عسى ، جاز أن تكون تامه وجاز أن تكون ناقصه ، فإذا قلت : زيد عسى أن يقوم ، فإن جعلت في عسى ضميرا يعود إلى زيد فعسى ناقصه ، وأن يقوم في موضع نصب بأنه خبرها ، وإن لم تجعل فيها ضميرا فهي التامة ، وأن يقوم في موضع رفع فاعل عسى ، فتقول في الناقصه : الزيدان عسى أن يقوم ، وفي التامة : الزيدان عسى أن يقوم ، فتبرز الضمير المستكنّ في الناقصه ، والتامة لا ضمير فيها ؛ لأنّ ما بعدها هو الفاعل (٢) ، ويجوز في الناقصه حذف أن من خبرها حملا على كاد ، فتقول : عسى زيد يخرج ، ومنه قول الشاعر : (٣)

ص : ٤٦

- ١- قال السيوطي في الهمع ، ١ / ١٣٠ ولا-خلاف في ذلك حيث كان الفعل بعدها غير مقرون بأن ، أما المقرون بها ، فزعم الكوفيون أنه بدل من الأول بدل المصدر فالمعنى في كاد أو عسى زيد أن يقوم ، قرب قيام زيد ، فقدّم الاسم وأخر المصدر ، وزعم آخرون أن موضعه نصب بإسقاط حرف الجر ، لأنه يسقط كثيرا مع أن ، وقيل : يتضمّن الفعل معنى قارب ، وزعم ابن مالك أن موضعه رفع فإنّ الفعل بدل من المرفوع سادّ مسدّ الجزئين وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٩١ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٠٢ .
- ٢- نقل السيوطي في الهمع ، ١ / ١٣١ عن أبي حيان قوله : وقفت من قديم على نقل ، وهو أن - التجريد لغه لقوم من العرب ، والإلحاق لغه لآخرين ونسيت اسم القبيلتين فليس كلّ العرب تنطق باللغتين وإنما ذلك بالنسبة إلى لغتين .
- ٣- البيت لهديبه بن الخشرم ، نسب له في الكتاب ، ٣ / ١٥٨ - ١٥٩ وشرح المفصل ، ٧ / ١٢١ وشرح الشواهد ، ١ / ٢٦٠ وشرح التصريح ، ١ / ٢٠٦ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٤٣ وورد من غير نسبه في المقتضب ، ٣ / ٧٠ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٠٤ والمغنى ، ١ / ٥٢ والهمع ، ١ / ١٣٠ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٦٠ - ٢٦٤ .

عسى الهمم الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

فحذف أن من قوله يكون ، والفصيح أن لا يحذف.

القسم الثاني من أقسام أفعال المقاربه

(١) وهو كاد (٢)

ووضع لمقاربه الخبر على سبيل الحصول ، وكاد خبر محض فلذلك تصرّف ، وفاعله اسم محض وخبره فعل مضارع من غير «أن» ليدلّ على تقريب حصول الخبر من الحال ، نحو : كاد زيد يجيء (٣) ، وقد تدخل أن على خبره تشبيها بعسى كقولك : كاد زيد أن يخرج ، قالوا : ولا يحسن في سعه الكلام (٤) لأنّ كاد للتقريب من الحال ، وأن للاستقبال والفعل يتباعد عن الحال بدخول أن ، وقد جاء في الشعر كقول رؤبه : (٥)

قد كاد من طول البلى أن يمصحها

يصف ربعا ، ومعنى أن يمصح : أن يعفو ، يقال : مصح الأثر إذا ذهب (٦) ولا يدخل حرف الاستقبال على كاد فلا يقال : سيكاد ولا سوف يكاد ؛ لمنافاه السين لمعنى كاد ؛ لأنّ كاد تفيد التقريب من الحال ، ولذلك لا يقال : كاد زيد يسافر بعد سنه ، ويقال ذلك في عسى كقولك : عسى زيد أن يسافر بعد سنه ، وإذا دخل النفي

ص : ٤٧

١- بعدها في الأصل مشطوب عليه «الفعل الذي وضع لدنو الخبر على سبيل الحصول» وقد تكرر بعد قوله : وهو كاد.

٢- الكافيه ، ٤٢١.

٣- شرح الوافيه ، ٣٦٩.

٤- قصره الأندلسيون على الشعر. انظر شرح الكافيه ، ٣٠٤ / ٢ وشرح ابن عقيل ، ٣٣٠ / ١ والهمع ، ١٣٠ / ١.

٥- الرجز لرؤبه بن العجاج ، يكنى أبا الجحاف شاعر رجاز وهو أكثر شعرا من أبيه توفي في البصره سنه ١٤٥ هـ انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء ، ٢ / ٧٦١ والشعر والشعراء ، ٢ / ٤٩٥ ومعجم الشعراء ، ١٢١ ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ٢ / ٣٠٣ ورد البيت في ملحقات ديوانه ، ٣ / ١٧٢ وقبله : رسم عفا من بعد ما قد انمحي ورد منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ١٦٠ والحلل ، ٢٧٤ وشرح المفصل ، ٧ / ١٢١ وورد من غير نسبه في المقتضب ، ٣ / ٧٥ والإنصاف ، ٢ / ٥٦٦ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٠٥ وجمع الهوامع ، ١ / ١٣٠.

٦- لسان العرب ، مصح.

على كاد ففيها ثلاثة مذاهب (١) :

الأول : وهو الأصح ، أنها كالأفعال إذا دخل عليها النفي كان معناها نفيًا ، وإذا تجردت من النفي كان معناها إثباتًا ، لأن قولك : كاد زيد يقوم ، معناه إثبات قرب القيام لا إثبات نفس القيام ، فإذا قلت : ما كاد زيد يقوم ، فمعناه نفي قرب القيام .

والمذهب الثاني : أن تكون (٢) كاد على العكس من الأفعال الماضيه والمستقبله ، إثباتها نفي ونفيها إثبات ، كما إذا قلت : كاد زيد يخرج ، فالخروج غير حاصل ، وما كاد زيد يخرج ، فالخروج حاصل .

والمذهب الثالث : أن تكون كاد في نفي المستقبل كالأفعال تمسكًا بقوله تعالى : (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاهَا) (٣) لأنه لا يستقيم أن يكون المعنى إلا كذلك لأنه واقع بعد قوله تعالى : (يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) (٤) وفي الماضي خاصه / على العكس من الأفعال نفيًا وإثباتًا تمسكًا بقوله تعالى : (فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (٥) ووجه التمسك أن فعل الذبح واقع بلا شك ، واللفظ منفى ، أعنى ما كاد ، والجواب : أنه محمول على أن حالهم كانت قبل الذبح في التعتت حال من لم يقارب الفعل ، فالإخبار عن نفي مقاربه الذبح قبل الذبح عند ذلك التعتت ، والإخبار عن الذبح بعد ذلك ، أى فذبحوها وما كادوا قبل ذلك يقاربون أن يفعلوا (٦) وقد أخذ على ذى الرمه من يرى أن كاد نفيها إثبات في قوله : (٧)

إذا غير الهجر المحبين لم يكد

رسيس الهوى من حب ميه يبرح

وهو أنه فهم من ذلك الإثبات وهو زوال رسيس الهوى ، والصواب حمل البيت المذكور على الصيحه ، لأن المعنى ؛ إذا غير الهجر المحبين لم يقارب حبي التغيير

ص : ٤٨

١- إيضاح المفصل ، ٩٣ / ٢ وشرح الكافية ، ٣٠٦ / ٢ والهمع ، ١٣٢ / ١ وشرح الأشموني ، ٢٦٨ / ١ .

٢- في الأصل يكون .

٣- من الآية ٤٠ من سورة النور .

٤- من الآية ٤٠ من سورة النور .

٥- من الآية ٧١ من سورة البقره .

٦- إيضاح المفصل ، ٦٣ / ٢ وشرح الوافيه ، ٣٧١ .

٧- البيت لغيلان بن عقبه المشهور بذى الرمه ورد في ديوانه ، ٧٨ وروى منسوبًا له في إيضاح المفصل ، ٩٥ / ٢ وشرح الوافيه ،

٣٧٠ وشرح المفصل ، ١٢٤ / ٧ وشرح الأشموني ، ٢٦٨ / ١ ورواه الرضى في شرح الكافية ، من غير نسبه ، ٣٠٨ / ٢ .

وهو أبلغ من نفى نفس التغيير (١).

القسم الثالث من أقسام أفعال المقاربه

(٢) وهو ما وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والأخذ في فعله

وهو خمسة أفعال ، أربعة منها تستعمل استعمال كاد بغير أن ، وهي جعل وطفق وكرب وأخذ كقولك : جعل زيد يقول ، وكقوله تعالى : (وَلَطْفًا يَخِصِّهٖمَا فَاِنَّ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ) (٣) وكربت الشمس تغيب ، وأخذ زيد يقول ، وواحد وهو أوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها ، واستعمال كاد بغير أن ، فمثاله بمعنى عسى الناقصه : أوشك زيد أن يقوم وبمعنى التامه : أوشك أن يقوم زيد ، ومثاله بمعنى كاد : أوشك زيد يقوم (٤).

ذكر فعل التعجب

(٥)

فعل التعجب ما وضع لإنشاء التعجب فلا يدخل فيه مثل : تعجبت وعجبت لأنه خبر وليس بإنشاء للتعجب ، والتعجب انفعال النفس عند رؤيه ما خفى سببه (٦) وخرج عن نظائره ، ومن هنا يعلم أن الله تعالى لا يصدر منه التعجب لفقد الانفعال ، وما جاء في التنزيل على صيغه التعجب ، فبالنظر إلى المخاطب كقوله تعالى : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) (٧) وفعل التعجب غير متصرف ، لأنه لما تضمن معنى الإنشاء أشبه الحرف فممنع من التصرف كما قيل في عسى .

وللتعجب صيغتان ؛ إحداهما : ما أفعله ، والثانيه : أفعل به نحو : ما أحسنه

ص : ٤٩

١- شرح الوافيه ، ٣٧١ وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٩٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٠٧ .

٢- الكافيه ، ٤٢١ .

٣- من الآيه ٢٢ من سوره الأعراف .

٤- شرح الوافيه ، ٣٧١ .

٥- الكافيه ، ٤٢١ .

٦- غير واضح في الأصل .

٧- من الآيه ١٧٥ من سوره البقره .

وأحسن به ، فما أحسنه هي الأصل وهي جملة اسميه لأنها مصدره بالاسم وهو ما ، وأحسن به معدول عنها وهي جملة فعليه وأحسن يزيد ، ليس بأمر بل هو عند سيبويه خبر بلفظ الأمر (١) وجاء الخبر بلفظ الأمر كما جاء الأمر بلفظ الخبر في نحو قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (٢) وكما جاء الدعاء بلفظ الخبر في قولك : رحمك الله ، ويدل على أن قولك : أكرم يزيد ، ليس بأمر ، دخول التصديق فيه وخلو الفعل من الضمير الذي يلحق فعل الأمر في المثني والمجموع نحو : أحسنا وأحسنوا ، فإنه لا يقال : أحسنا يزيد ، ولا أحسنوا يزيد ، ولا بيني فعلا التعجب إلا مما بيني منه أفعال التفضيل (٣) لكون كل واحد منهما للمبالغة فلا- بينان إلا من فعل ثلاثي ليس بلون ولا عيب (٤) ويتوصل في الممتنع بمثل ما يتوصل به إلى التفضيل فيقال : ما أشد استخراجه واشدد باستخراجه ، كما قالوا في التفضيل : زيد أشد استخراجا من عمرو ، وكذلك تقول : ما أشد حرته وما أبيض عوره ، وقد شد نحو : ما أعطاه وما أولاه للمعروف ، وما أفقره وما أكرمه ، وقيل (٥) : إنه مردود من الرباعي إلى أصله الثلاثي ؛ أي من عطا يعطو ، ومن ولي يلي ، ومن فقر وكرم ، ولا بيني فعل التعجب إلا للفاعل دون المفعول نحو قولهم : ما أبغضه إلي وأحبه وأشغله ، ولا- يتصرف في صيغتي فعل التعجب بتقديم ولا تأخير ولا فصل (٦) لكونهما غير متصرفين فلا- يقال : ما زيدا أحسن ولا زيدا ما أحسن ، ولا يقال أيضا : يزيد أحسن ولا ما أحسن اليوم زيدا ، وأجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب : ما أحسن بالرجل أن يصدق (٧) ففصل بين أحسن ومعموله بالجار والمجرور ، و«ما»

ص : ٥٠

- ١- الكتاب ١ / ٧٢ وشرح المفصل ، ٧ / ١٤٧.
- ٢- من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة وفي الأصل أربعة أشهر.
- ٣- الكافية ، ٤٢١.
- ٤- الكتاب ، ٤ / ٩٧ وشرح الوافية ، ٣٧٣.
- ٥- ذهب إلى ذلك الأخفش والمبرد ، ورد ابن يعيش بقوله : وذلك ضعيف ، لأن العرب لم تقل : ما أعطاه إلا والفعل للمعطي ، لأنه منقول من عطوت. وعطوت للأخذ ، وكذلك ما أولاه إنما هو للمولى لا لمن ولي شيئا. ينظر المقتضب ، ٤ / ١٧٨ وشرح المفصل ، ٧ / ١٤٤ وشرح التصريح ، ٢ / ٩١ والهمع ، ٢ / ١٦٦.
- ٦- الكافية ، ٤٢٢.
- ٧- نسب إلى الجرمي في شرح الوافية ٣٧٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١١١ وفي شرح الكافية ، ٢ / ٣٠٩ وأجازه الفراء والجرمي وأبو علي والمازني. وانظر الهمع ، ٢ / ٩١ وحاشية الخضري ، ٢ / ٤١.

فى ما أفعله مبتدأ نكره بمعنى شىء عند سيويوه والخليل وأصله شىء أحسن زيدا (١) والجمله أعنى أحسن زيدا فى محل الرفع بأنه خبره ، وهو مثل : شرّ أهزّ ذاناب (٢) حسبما تقدّم فى موضعه (٣) والأخفش يرى (٤) : أنّ «ما» فى : ما أفعله موصوله والجمله التى بعدها صلتها ، والصله مع الموصول فى محلّ الرفع بأنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره : الذى أحسن زيدا شىء (٥) ومذهب سيويوه فى : أكرم بزید أنّ الجارّ والمجرور أعنى بزید فى موضع رفع بأنه فاعل أكرم ؛ فلا ضمير فيه ، والباء زائده فى الفاعل كقوله تعالى : (وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً) (٦) فجعل فعل الأمر أعنى : أكرم بزید ، بمعنى الماضى أى : أكرم زيد بمعنى صار ذا كرم ، وفى هذا المذهب شذوذان أحدهما : استعمال الأمر بمعنى الماضى ، والثانى : زياده الباء فى الفاعل (٧) ، ومذهب الأخفش أنّ بزید فى أكرم بزید مفعول به (٨) وهو المتعجب منه ، فعلى هذا يكون أفعال أمر لا خبراً (٩) فيكون فيه ضمير مرفوع بأنه فاعله يعود إلى المخاطب أى أنه أمر لكلّ مخاطب بأن يجعل زيدا كريما أى بأن يصفه بالكرم هذا أصله ثم أجرى مجرى الأمثال فلم يغير عن لفظ الواحد تقول : يا رجل ويا رجلا ويا رجال أحسن

ص: ٥١

- ١- الكتاب ، ١ / ٧٢.
- ٢- أى أن ما نكره تامه ، وجاز الابتداء بها لأنها فى قوه الموصوفه ، وثمه من قال : جاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب قطر الندى ، ٤٥٦ - ٤٥٧.
- ٣- انظر ١ / ١٤٥.
- ٤- فى واحد من أقواله ، فقد روى عنه قولان آخران ، الأول موافقته لقول سيويوه والجمهور والثانى : أن ما نكره ناقصه موصوفه بمعنى شىء وما بعدها من الجمله صفه لها والخبر محذوف. شرح التصريح ، ٢ / ٨٧.
- ٥- ورده المبرد بقوله : «وليس كما قالوا : وذلك أن الأخبار إنما تحذف إذا كان فى الكلام ما يدل عليها. المقتضب ٤ / ١٧٧.
- ٦- من الآيه ٧٩ من سوره النساء.
- ٧- قال الرضى فى شرح الكافيه ، ٢ / ٣١٠ وضعف قوله أى سيويوه بأن الأمر بمعنى الماضى مما لم يعهد بل جاز الماضى بمعنى الأمر نحو : اتقى امرؤ ربّه ، وبأن أفعال صار ذا كذا قليل ، ولو كان منه لجاز ألحم بزید وأشحم بزید ، وبأن زياده الباء فى الفاعل قليل. وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١١٠.
- ٨- انظر همع الهوامع ، ٢ / ٩٠.
- ٩- تسهيل الفوائد ، ١٣٠.

بزيد ، والباء على هذا الوجه إمّا زائده ، وإما للتعدية ، فعلى تقدير أنّها زائده تكون الهمزة للتعدية والباء زائده مثل : ألقى بيده ، وعلى تقدير أنّها للتعدية تكون الهمزة للصيرورة مثل قولهم : أَعَدَّ البعير ، ثم جىء بالباء لتعدية الفعل فصار ما كان فاعلا مفعولا وعلى التقديرين ، زيد فى أكرم بزيد مفعول لأكرم وأكرم متعدّد إليه إمّا بالهمزة وتكون الباء زائده ، وإمّا بالباء وتكون الهمزة للصيرورة لا للتعدية (١) ومعنى فعل التعجّب معنى قائم برأسه / متميز عن غيره وهو أنّ ذلك الوصف على أبلغ ما يكون ، وأنّه نهايه وغايه وزائد على نظرائه نادر فى بابّه ، وإذا قلت : ما كان أحسن زيدا فقد زيدت كان إيذانا بأنّ التعجّب واقع فيما مضى (٢) كما زيد مستقبل كان ليؤذن بالتعجّب فى المستقبل ، إذا كان فى الحال الحاضره دليل عليه كقولهم : ما يكون أطول هذا الصبّى ، فإن قيل : كيف جاز ما كان أحسن زيدا ، وأحسن فعل ماض فكيف دخل كان عليه ، فالجواب : أنّ فعل التعجّب لمّا منع عن التصرف كان ماضيه كلا ماضى ، لأنه لمّا لم يتصرف ولزم طريقه واحده أشبه الأسماء ولذلك صغّر فى نحو : (٣)

يا ما أميلح غزلانا عرضن لنا (٤)

وقد قالوا : ما أصبح أبردها ، وأمسى أدفاها ، وهو شاذّ عند أكثر النحاه (٥) والضمير فى أصبح وأمسى للغداه والعشيّه ، وإذا قلت : ما أحسن ما كان زيد ، رفعت

ص : ٥٢

١- شرح الوافيه ، ٣٧٤.

٢- الكتاب ، ١ / ٧٣.

٣- هذا صدر بيت تمامه : من هؤليائكنّ الضّالّ والسّيّمر وقد اختلف حول قائله فقد نسبه البغدادي فى الخزانة ، ١ / ٩٣ للعرجى وهو فى ديوانه ، ١٨٣ وقيل : لذى الرمه وهو غير موجود فى الديوان أو لكامل الثقفى أو للحسين بن عبد الله ، وروى منسوباً للعرجى فى شرح الشواهد ، ١ / ١٨ وشرح شواهد المغنى السيوطى ، ٢ / ٩٦١ ونسبه ابن منظور فى ماده شدن إلى على بن أحمد العريتى بروايه ياما أحسن وورد البيت من غير نسبه فى أمالى ابن الشجرى ، ٢ / ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٥ والإنصاف ، ١ / ١٢٧ والمغنى ٢ / ٦٨٢ وهمع الهوامع ، ١ / ٧٦ - ٢ / ٩٠ - ١٩١ وشرح الأشمونى ، ٣ / ١٨ - ٢٦. وروايه البيت عند جميعهم : شدنّ لنا.

٤- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «والأ-جود أن يقال : بأن فعل التعجب لما وضع للإنشاء انتقل من المعنى الماضى إلى معنى الإنشاء».

٥- انظر شرح المفصل ، ٧ / ١٥٢.

زيدا بكان وهي التامه والتقدير : ما أحسن كون زيد ، وأجاز المبرّد : ما أحسن ما كان زيدا بالنّصب على تقدير : ما أحسن الرجل الذي كان زيدا (١).

ذكر أفعال المدح والذّم

(٢)

وهي ما وضع لإنشاء مدح أو ذّم ، والأصل فيها نعم وبئس فلا يدخل في ذلك نحو : مدحته وذمته وكرم وقبح ، لأنها من باب الخير لا الإنشاء (٣) فنعم للمدح وبئس للذّم ، وشرط فاعل نعم مثل شرط فاعل بئس من غير فرق ، وشرطهما أن يكون فاعلهما أحد أمور ثلاثه ، وهو أن يكون معرّفا باللّام تعريف العهد الذهني (٤) نحو : نعم الرجل زيد ، أو يكون مضافا إلى المعرّف باللّام نحو : نعم صاحب الرجل زيد ، أو يكون مضمرا ممّيزا بنكره منصوبه ، أو بما (٥) ، مثال المضمر المميّز بالنكره المنصوبه نحو : نعم رجلا زيد ، أي نعم الرجل رجلا زيد ، ومثال المميّز بما قوله تعالى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (٦) وهنا ما بمعنى شيء وموضعها النصب على التمييز (٧) وهي المميّزه لفاعل نعم أي : فنعم الشيء شيئا هي ، وهي ضمير الصدقات وهي المخصوصه بالمدح ، وهذا المضمر (٨) المميّز بالنكره إضمار قبل الذكر على شريطه التفسير فأصل نعم رجلا زيد ، نعم الرجل ثم أضمرت الرجل ، فصار نعم هو ثم استكنّ الضمير المرفوع في الفعل فاستتر فيه ، فيلزم أن يبيّن (٩) ويفسّر بنكره منصوبه على التمييز ، وقيل : (١٠) تعريف الرجل في قولك : نعم الرجل ،

ص: ٥٣

١- وتجويزه ذلك على ضعف كما في المقتضب ، ١٨٥ / ٤.

٢- الكافي ، ٤٢٢.

٣- إيضاح المفصل ، ٩٦ / ٢.

٤- هذا رأى من آراء فيها ، ومذهب الجمهور أنها جنسيه وسيذكر أبو الفداء ذلك بعد. وانظر الهمع ، ٨٥ / ٢.

٥- الكتاب ، ١٧٥ / ٢ والمقتضب ، ١٤٠ / ٢ وشرح الوافية ، ٣٧٥.

٦- من الآيه ٢٧١ من سوره البقره.

٧- الكتاب ، ١ / ٧٣ وثمه وجوه أخرى ل «ما» انظرها في الهمع ، ٨٦ / ٢ وشرح الأشموني ، ٣٦ / ٣.

٨- في الأصل «وهذا المضمر المذكور هو ضمير الاسم المميّز بالنكره أعنى المعرف باللام» وبعدها جمله غير واضحه لكثرة الشطب عليها ، وشطب الناسخ العبارة الأولى وأبقى منها «التمييز بالنكره».

٩- غير واضحه في الأصل.

١٠- هذا القيل هو مذهب الجمهور كما في الهمع ، ٨٥ / ٢.

هو تعريف الجنس لا تعريف العهد ، لأنك إذا مدحت جنس الشيء لأجل ذلك الشيء فقد بالغت في مدح ذلك الشيء (١) واعلم أنّ من قال أنه للعهد ، إنما يريد به أنه لمعهد في الذهن لا- لمعهد معيّن في الخارج ، وذلك المعهد الذهني مبهم باعتبار الوجود الخارجي ، كما أنّ أسامه معرفه باعتبار الذهن / وليس معرفه باعتبار الوجود في الخارج.

وبعد ذكر الفاعل يذكر المخصوص بالمدح أو الذمّ فإذا قلت : نعم الرجل زيد ، فالمخصوص بالمدح هو زيد ، كأنهم قصدوا إلى إبهام المخصوص أولاً ليعظم وقعه في النفس وتشوق النفس إلى تفسيره ثم فسّر بنحو : زيد ، وكذلك إذا قيل : نعم رجلا زيد فإنّ الفاعل أضمر وأبهم ثم فسّر جنس ذلك المضمّر بالنكره المميزه ، فيكون التقدير : نعم الرجل رجلا زيد.

واعلم أنه يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر وبين النكره المميزه تأكيداً للفاعل الظاهر فتقول : نعم الرجل رجلا زيد ، وهو جمع بين المفسّر والمفسّر ، لكن جوّز لتأكيد الظاهر ، وللتنبيه على أنّ هذا هو الأصل (٢) وفي إعراب المخصوص بالمدح أو الذمّ وجهان :

أحدهما : أن يكون مبتدأ والجمله التي قبله أعنى نعم وفاعلها خبره ، فيكون أصله : زيد نعم الرجل ، واستغنى الخبر عن ضمير يعود إلى المبتدأ الذي هو زيد ، لكون زيد هو الرجل ، لأنّ المخصوص عباره عن الفاعل ومفسّر له ولا يحتاج إلى عائذ.

والثاني : أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف على تقدير : هو زيد ، فعلى الوجه الأول يكون نعم الرجل زيد ، جمله واحده ، وعلى الوجه الثاني يكون جملتين (٣) وشرط هذا المخصوص (٤) أن يكون مطابقاً لفاعل نعم في المعنى والإفراد والتثنيه

ص : ٥٤

١- إيضاح المفصل ، ٢ / ٩٩.

٢- هذا رأى المبرد وابن السراج والفارسي ، ومنع سيويوه والسيرافي وجماعه ذلك. انظر الكتاب ، ٢ / ١٧٥ ، ١٧٩ والمقتضب ، ٢ / ١٥٠ والخصائص ، ١ / ٣٩٥ ، وشرح المفصل ، ٧ / ١٣٢ والهمع ، ٢ / ٨٦.

٣- شرح الوافية ، ٣٧٥ والهمع ، ٢ / ٨٧.

٤- الكافية ، ٤٢٢.

والجمع والتذكير والتأنيث ، تقول : نعم الرجل زيد ، ونعم الرجلان الزيدان ، ونعم الرجال الزيدون ، ونعمت المرأة هند واعلم أنه يجوز نعم المرأة هند (١) وإن كان لا- يجوز : قام المرأة ، لأنَّ نعم غير متصرف ، بخلاف قام ، وإنما يجب مطابقه المخصوص للفاعل ، لأنَّ المخصوص عبارته عن الفاعل ، ولَمَّا كان المخصوص لا بدَّ وأن يكون مطابقاً لفاعل نعم أو بئس ، وجب تأويل ما جاء على خلافه مثل قوله تعالى : (بئس مثل القوم الذين كذبوا) (٢) لأنَّ المخصوص هو الذين كذبوا وهم غير مطابقين لمثل القوم الذى هو الفاعل ، لأنَّهم ليسوا من جنس المثل ، لأنَّ المثل هو القول الوجيز ، والذين كذبوا ليسوا بقول وجيز ، وتأويله على حذف المضاف أى بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا (٣).

ومما يناسب بئس ، ساء (٤) وهى مثل بئس معنى واستعمالاً فحكمها حكمها ، وقد تستعمل على غير ذلك كقولك : ساءنى ما صنعت (٥).

والمخصوص قد يعلم فيجوز حذفه (٦) كقوله تعالى : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ) (٧) بعد أن تقدّم ذكر أيوب فعلم أنّ المراد نعم العبد أيوب ، وكذلك قوله تعالى : (وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) (٨) أى فنعم الماهدون نحن يدلّ عليه سياق الكلام (٩).

ص: ٥٥

-
- ١- الكتاب ، ٢ / ١٧٨.
 - ٢- من الآية ٥ من سورة الجمعة.
 - ٣- اكتفى أبو الفداء بتوجه من توجيهين ذكرهما الزمخشري فى المفصل ، ٢٧٥ ، قال عن الثانى : ورؤى أن يكون محل الذين مجرورا صفه للقوم ، ويكون المخصوص بالذم محذوفا ، أى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم. وانظر شرح الوافيه ٣٧٦ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٠٤ وشرح المفصل ، ٧ / ٣٨ وتفسير النسفى ، ٤ / ١٩٢.
 - ٤- الكافيه ، ٤٢٢.
 - ٥- شرح الوافيه ، ٣٧٦.
 - ٦- الكافيه ، ٤٢٢.
 - ٧- من الآية ٤٤ من سورة ص. وقبلها : واذكر عبدنا أيوب ... ص الآية ٤١.
 - ٨- من الآية ٤٨ من سورة الذاريات.
 - ٩- شرح الوافيه ، ٣٧٧.

ومما يناسب نعم ، حَبَّذا (١) وهو مركَّب من حَبِّ وذا - (٢) وفاعله ذا ، ويراد به مشار إليه في الذهن ، وذا في حَبَّذا ، لا يتغيَّر سواء كان المخصوص مفردا أو مثني أو مجموعا أو مذكرا أو مؤنثا (٣) ، تقول : حَبَّذا زيد وحَبَّذا الزيدان وحَبَّذا الزيدون وحَبَّذا هند وحَبَّذا الهندان وحَبَّذا الهندات ، وإنما لم يتغيَّر عن هذا اللفظ ، لأنَّهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلِّمة الواحد فكروها التصرَّف فيه ، واستغنوا بالمخصوص عن تفسير الفاعل ولم يستغنوا في نعم بالمخصوص عن تفسير الفاعل المضمَّر بل فسَّروه بالنكرة ، لئلا يؤدي حذف النكرة المفسِّره في نعم إلى التباس المخصوص بفاعل نعم في كثير من الصور ، ألا ترى أنك لو قلت نعم السلطان وجوزت الإضمار في نعم من غير تفسير ، لم يعلم هل الفاعل السلطان أم المخصوص بالمدح بخلاف حَبَّذا فإن «ذا» مؤذَّن بأنه الفاعل ، وإعراب مخصوص حَبَّذا كإعراب مخصوص نعم (٤) في كون المخصوص مبتدأ وما قبله خبره ، أو خبر مبتدأ محذوف (٥) ويجوز قبل ذكر مخصوص حَبَّذا أن يقع حال موافق للمخصوص في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو : حَبَّذا راكبا زيد ، وحَبَّذا راكبين الزيدان ، ويجوز وقوع هذه الحال بعد المخصوص أيضا نحو : حَبَّذا زيد راكبا وحَبَّذا الزيدان راكبين ، ويجوز أيضا أن يقع قبل المخصوص وبعده تمييز على وفق المخصوص في الإفراد وغيره كما قيل في الحال نحو : حَبَّذا رجلا زيد ، وحَبَّذا زيد رجلا (٦) والعامل في هذه الحال وهذا التمييز ما في حَبَّذا من معنى الفاعليَّة ، وذو الحال ذا في حَبَّذا لا زيد ، لأنَّ زيدا هو

ص: ٥٦

- ١- المفصل ٢٧٥ وفيه : وحَبَّذا مما يناسب هذا الباب وفي الكافية ٤٢٢ ومنها حَبَّذا وفاعله ذا ، وفي شرح الوافية ٣٧٧ وحَبَّذا مما يناسب نعم.
- ٢- بعدها في الأصل مشطوب عليه «لأن أصله حب وذا».
- ٣- في الكتاب ، ٢ / ١٨٠ وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل.
- ٤- هذا التفصيل زياده عما في شرح الوافية ، ٣٧٧.
- ٥- أو مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وذهب بعض إلى أنه بدل وبعض آخر إلى أنه عطف بيان ويردهما أنه يلزم عليهما وجوب ذكر التابع ويردَّ البدل أنه لا يحلَّ محلَّ الأول ، ويردَّ البيان وروده نكرة انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٣ / ٤١.
- ٦- قال السيوطي في همع الهوامع ، ٢ / ٨٩ : إن كان مشتقا فهو حال وإلا بأن كان جامدا فهو تمييز وقال الأخفش والفارسي والرعي : حال مطلقا ، وقال أبو عمرو بن العلاء : تمييز مطلقا ، وقيل : إنه منصوب بأعنى مضمرة فهو مفعول لا حال ولا تمييز قاله أبو حيان وهو غريب.

المخصوص ، والمخصوص لا يجيء إلا بعد تمام المدح لفظاً أو تقديراً (١).

ذكر أبنية الماضي الثلاثي المجرد عن الزيادة

(٢)

ولا تكون فاؤه إلا مفتوحة (٣) لكنّ عينه تتحرّك بالحركات الثلاث فهو بحسب ذلك ثلاثة أقسام :

فالأول : فعل بفتح العين نحو : ضرب وجلس .

والثاني : فعل بكسر العين نحو : شرب وفرح وكلّ من هذين القسمين يكون متعدياً ولازماً كما رأيت من الأمثلة المذكوره .

والثالث : فعل بضمّ العين ولا يكون إلا لازماً نحو : كرم .

واعلم أنّ مضارع هذه الثلاثه يجيء على القياس وعلى غير القياس ، والمراد بالقياسى أن يكون المضارع مخالفاً للماضى فى البناء بحيث ، إن كان الماضى مفتوح العين يكون المضارع إمّا مكسور العين أو مضمومها ، وإن كان الماضى مكسور العين يكون المضارع إمّا مفتوح العين أو مضمومها (٤) إلا أنّ ضمّ المضارع مع كسر الماضى أهمل لثقله ، وما ورد منه فمركب كما يأتى بيانه ، ويسمى ما جاء على القياس الدعائم نحو : كنتم يكتنم وشتتم يشتم وعلم يعلم وما بخلافه ليس من الدعائم نحو : فعل يفعل بفتحهما معا ، أو بضمّهما معا ، أو بكسرهما معا .

[ذكر أبنية المضارع]

ذكر مضارع فَعَلَ بفتح العين

(٥)

اعلم ، أنّ المضارع يحصل بزياده حرف المضارعه على الماضى وقد جاء مضارع فعل على ثلاثة أمثله :

ص : ٥٧

١- شرح الوافيه ، ٣٧٧ واكتفى ابن الحاجب فيها بمثال للحال وآخر للتمييز .

٢- المفصل ، ٢١٧ والشافيه ٥٠٠ وانظر الكتاب ، ٤ / ٥ والمقتضب ، ١ / ٧١ والممتع ، ١ / ٦٦ .

٣- قال نقره كار فى شرح الشافيه ، ٢ / ٢٠ لختفها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقل فى أصل الوضع لأنّ الابتداء بالأخف أولى لتحصل للمتكلم العذوبه فى اللفظ ويصغى السامع إليه بخلاف الاسم فإنه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقل .

٤- شرح المفصل ، ٧ / ١٥٢ .

٥- الشافيه ، ٥٠٢ .

أحدها : يفعل بكسر العين ومثاله من المتعدّي : ضرب يضرب ومن اللّازم : جلس يجلس.

ثانيها : يفعل بضمّ العين ومثاله من المتعدّي : قتل يقتل ، ومن اللّازم : قعد يقعد.

ثالثها : يفعل بفتح العين على خلاف الأصل ولا يكون إلّا مما عينه أو لامه حرف حلق ، وحروف الحلق ، الهمزة والهاء والحاء والعين والحاء والغين نحو : سأل يسأل وذهب يذهب ومدح يمدح ومنع يمنع وسلخ يسلخ وصبغ يصبغ (١) بفتح عين يفعل في الجميع (٢) ولكن ليس الفتح لازما في كلّ ما هو كذلك بل يجوز أن يأتي على الأصل نحو : يصبغ (٣) بالضمّ (٤) وشدّ ما جاء على فعل يفعل بالفتح وليس عينه أو لامه حرف حلق نحو : أبى يأبى (٥) وركن يركن ، وقيل : إنّ ركن يركن مرّكب كما سيأتي بيان التركيب ، وإنّما فتحت عين يفعل من هذه الأفعال بسبب حروف الحلق لأنّ حروف الحلق ثقله (٦) والفتحة تناسب ذلك لينجبر الثقل بالخفة (٧).

واعلم أنّ فعل بفتح العين إذا كان معتلّ الفاء أو العين أو اللّام أو مضاعفا فلمضارعه أحكام آخر ، أمّا معتلّ الفاء بالواو فمضارعه على يفعل بكسر عين المضارع (٨) نحو : وعد يعد ، وشدّ : وجد يجد بالضمّ (٩) وأمّا معتلّ العين أو اللّام

ص: ٥٨

- ١- في الأصل وصبغ يصبغ.
- ٢- انظر نحو هذه الأمثلة مما عينه أو لامه حرف حلقى في الكتاب ، ١٠١ / ٤.
- ٣- يقال : صبغ الثوب والشئ ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات. اللسان ، صبغ.
- ٤- في الأصل «نحو يصبغ وينبج بالضم فيهما» أبقى الناسخ على ما أثبتناه.
- ٥- في الكتاب ، ١٠٥ / ٤ - ١٠٦ وقالوا أبى يأبى فشبهوه بيقراً ... ولا نعلم إلا هذا الحرف ، وأمّا غير هذا فجاء على القياس.
- ٦- غير واضح في الأصل.
- ٧- بعدها في الأصل مشطوب عليه «وإنما لم يجب فتح عين ما فآؤه حرف حلق لأنّ الفاء تسكن في يفعل كما سكنت همزة أبى في يأبى فإنّ الفاء تسكن في المضارع لثلاثا- يجتمع أربع حركات متواليه في كلمه واحده في الأصل ولا- تتحرك الفاء في المضارع إلا حركه عارضيه في معتلّ العين نحو : يقول ويبيع لأنها منقوله عن العين المحذوفه.
- ٨- بعدها مشطوب عليه «لحصول موجب حذفها من وقوعها بين ياء وكسره».
- ٩- هي لغة عامريه كما في اللسان ، وجد. وانظر الكتاب ، ٥٤ / ٤.

بالواو فمضارعه (١) على يفعل بالضم ، نحو : قال يقول ودعا يدعو لمناسبه الضمّه للواو وقد شدّ : طاح يطيح وتاه يتيه عند من قال : طوّحت أطوح وتوّهت أتوه ، لأنّ قياسه حينئذ أن يأتي على طاح يطوح وتاه يتوه (٢) ، وأمّا معتلّ العين أو اللّام بالياء فمضارعه على يفعل بالكسر للمناسبة (٣) نحو : باع يبيع ورمى يرمى ، وأمّا فعل المضاعف اللّام ، فإن كان متعدّياً فمضارعه مضموم العين لا سيما إن لحقه الضمير نحو : شدّه يشدّه ومدّه يمدّه ، وجاء الكسر في بعضه نحو : نمّه ينمّه وبته يبته ، وأمّا حبّه فيحبّه بالكسر ليس إلّا (٤) ، وإن كان لازماً فمضارعه مكسور العين (٥) غالباً نحو حنّ يحنّ وأنّ يئنّ .

ذكر مضارع فعل بكسر العين

(٦)

ومضارعه يأتي على مثالين :

أحدهما : يفعل بفتح العين ومثاله من المتعدّي شرب يشرب ، ومن اللّازم فرح يفرح .

وثانيهما : يفعل بكسر العين مثل الماضي ومثاله من المتعدّي : حسب يحسب ، ومن اللّازم : نعم ينعم وبئس يبئس ويئس ويئس ويئس وبئس يبئس إذا / جفّ ، وقد جاء الفتح أيضاً في هذه الأفعال المذكوره أعني يحسب وينعم إلى آخرها بفتح عين

ص : ٥٩

١- الشافيه ، ٥٠٣ .

٢- في الكتاب ، ٤ / ٣٤٤ وأما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنهما فعل يفعل بمنزله حسب يحسب ، وهي من الواو ويدلّك على ذلك طوحت وتوهت ... ومن قال : طيحت وتيهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمه . وفي اللسان ، طوح وتوه : هما لغتان .

٣- أي لمناسبه الكسره للياء .

٤- قال الجوهري في الصحاح ماده بتت : والبتّ القطع تقول : بتّ يبته ويبته وهذا شاذّ لأنّ باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسوراً لا يجيء متعدّياً إلا أحرف معدوده وهي بته يبته وعله في الشرب يعلّه ويعلّه ونمّ الحديد ينمّه وينمّه وشدّه يشدّه ويشدّه وحبّه يحبّه ويحبّه وهذه وحدها على لغه واحده وذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط حب : حبيته أحبّه بالكسر شاذ وانظر اللسان ، حب .

٥- بعدها مشطوب عليه «إلا نحو ظل يظل» .

٦- الشافيه ، ٥٠٣ .

يفعل (١) ، وجاء وله يله والأكثر يوله (٢) وولغ يلغ ، وحكى يولغ ويلغ (٣) وجاء منها بالكسر فقط ، ورث يرث ووثق يثق وومق يميق وورم يرم ، وأتيا ما جاء على فعل يفعل بكسر عين الماضي وضمّ عين المضارع مثل : فضل يفضل فمركب (٤) والمراد بالتركيب أن يبادل بين صيغتين لفعل واحد ، قد جاء ماضى كل صيغه منهما ومضارعها على الأصل كما جاء فضل يفضل على صيغه قتل يقتل ، وجاء أيضا فضل يفضل على صيغه شرب يشرب فأعطى ماضى إحداهما مضارع الأخرى فتركب من ذلك فضل يفضل بكسر عين الماضي وضمّ عين المضارع على خلاف بابه (٥).

ذكر مضارع فَعَلَ بضمّ العين

(٦)

وهو لا يكون (٧) إلّا لازما ومضارعه على مثال واحد على يفعل بضمّ العين مثل ماضيه نحو : كرم يكرم وكأنّه إنّما جاء كذلك كراهه أن يشارك غير المتعدّي المتعدّي (٨).

ذكر أبنيه الثلاثي المزيد فيه

إشاره

(٩)

وهي خمسة وعشرون بناء ، خمسة عشر منها للإلحاق وعشره لغير الإلحاق (١٠) والمراد بالإلحاق جعل مثال على مثال أزيد منه بجعل الزائد مقابل الأصلي ، وميزانه اتّحاد المصدرين أو الجمعين كما سيظهر من الأمثلة الآتي ذكرها.

ص: ٦٠

١- في الكتاب ، ٣٩ / ٤ والفتح في الأفعال جيد وهو أقيس.

٢- لأنها على القياس ، اللسان ، وله.

٣- الولغ : شرب السباع بألسنتها .. ويقال : ولغ يلغ ولغا وولغ يلغ ومن العرب من يقول : ولغ يولغ مثل وجل يوجل اللسان ، ولغ.

٤- وفضل الشيء يفضل مثال دخل يدخل وفضل يفضل كحذر يحذر وفيه لغه ثالثه مركبه منهما فضل بالكسر يفضل بالضمّ وهو شاذ. اللسان ، فضل.

٥- في الكتاب ، ٤٠ / ٤ وفضل يفضل أقيس ... كما أن فضل يفضل شاذ.

٦- الشافيه ، ٥٠٣.

٧- غير واضحه في الأصل.

٨- الكتاب ، ٣٨ / ٤.

٩- المفصل ، ٢٧٨.

١٠- إيضاح المفصل ، ١١٦ / ٢ والممتع ، ١٦٧ - ١٦٨.

أما الخمسة عشر الموازنة للرباعي على سبيل الإلحاق :

فمنها ستة ملحقة بدحرج أى بالرباعي المجرد وهي : جلبب وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى (١) لأنهم زادوا فى كل واحد منها زياده ليوافق دحرج فى وزنه ، فجلبب فعلل ، زيدت فيه الباء من موضع لام الفعل ، وحوقل فوعل زيدت فيه الواو ثانيه ، وبيطر فيعمل ، زيدت فيه الياء ثانيه أيضا ، وجهور فعول زيدت فيه الواو ثالثه ، وقلنس فعنل زيدت فيه النون ثالثه ، وقلسى من قلسيته بالقلنسوه فقلسيت على فعليت ، زيدت فيه الياء رابعه ، ودليل إلحاق هذه كلها بدحرج ، أنها مثله فى الماضى والمستقبل والمصدر واسم الفاعل نحو : جلبب يجلبب فهو مجلبب وقس على ذلك البواقي (٢).

ومنها سبعة ملحقة بتدحرج (٣) أى بالرباعي المزيد فيه التاء (٤) وهي نحو : تجلبب وتجورب (٥) وتشيطان (٦) وترهوك (٧) وتمسكن وتغافل وتكلم ، فكما أنّ جلبب ملحق بدحرج ، كذلك تجلبب ملحق بتدحرج وكذلك القول فى تشيطان وترهوك ، وأما تمسكن على وزن تمفعل ، فقد قيل : إن تمسكن وتمدرع شاذان (٨) والأكثر أن يقال فيهما : تدرع وتسكن وكذلك الكلام فى تمندل إذا مسح يده بالمنديل ، فإن الأولى أن يقال : تندل (٩) ، وتغافل ملحق بتدحرج فتصريفه مثله يقال :

ص: ٦١

- ١- يقال : قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أى ألبسته القلنسوه فلبسها. اللسان ، قلس ، وانظر الكتاب ، ٤ / ٢٨٦ وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٥ .
- ٢- قال فى الكتاب ، بعد ذكره هذه الأمثلة ، ٤ / ٢٨٦ «فهذه الأشياء بمنزله دحرجت».
- ٣- المفصل ، ٢٧٨ .
- ٤- الكتاب ، ٤ / ٢٨٦ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٦ وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٥ .
- ٥- يقال : جوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه. اللسان ، جرب .
- ٦- تشيطان الرجل وشيطان إذا صار كالشيطان وفعل فعله. اللسان ، شطن .
- ٧- الترهوك : هو المشى الذى يشبه الموج اللسان ، رهك .
- ٨- وحكم عليها سيبويه ، ٤ / ٢٨٦ بالقله .
- ٩- قال ابن يعيش فى شرح المفصل ، ٧ / ١٥٦ فقولهم : تمسكن شاذ من قبيل الغلط ومثله قولهم : تمدرع وتمندل والصواب : تسكن وتدرع وتندل وقال الرضى فى شرح الشافيه ، ١ / ٦٨ وفى عدّ النحاه تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر أيضا وإن وافقت تدحرج فى جميع التصاريف ، وذلك لأن زياده الميم فيها ليست لقصد الإلحاق بل هى من قبيل التوهم والغلط ظنوا أن ميم منديل ومسكين ومدرعه فاء الكلمه كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع وتندل وتسكن .

تغافل يتغافل تغافلا كما يقال : تدحرج يتدحرج ، تدحرجا وإن كان غافل / غير ملحق بدحرج ، وكذلك تكلم ملحق بتدحرج (١) ودليل إلحاق هذه كلها بتدحرج أنها مثله في الماضى والمستقبل والمصدر واسم الفاعل.

ومنها اثنان ملحقان باحرنجم (٢) أى بالرباعى المزيد فيه النون وهما : اقعنسس واسلنقى (٣) ، لتصرّفهما تصرّف احرنجم فى الماضى والمستقبل والمصدر ، ومعنى احرنجم اجتمع ، واقعنسس تأخر.

وأما العشره الغير الملحقه فمنها ثلاثه موازنه للرباعى (٤) لكن على غير سبيل الإلحاق وهى : أخرج وجرب وقاتل ، فزياده أخرج الهمزه ، وزياده جرب من جنس الكلمه بتضعيف عين الفعل من موضعها ، وزياده قاتل الألف ، فهذه الثلاثه وإن وافقت دحرج فى وزنه بما زيد فيها فليست ملحقه به ، لأن حرف الإلحاق هو الذى ليس له معنى غير الإلحاق ، بخلاف الهمزه فى أفعال ، فإنها موضوعه لمعان كالتعديه وغيرها ، وكذلك تضعيف العين فى نحو : جرب ، وأما الألف فى نحو : قاتل فموضوعه لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه (٥) ، وهذا كله بخلاف حروف الإلحاق (٦) ، فإن زيادتها لا تفيد معنى غير الإلحاق ، وأيضا فإن مصادر هذه مخالفه لمصدر دحرج ، لا يقال : أخرج إخراجا مثل دحرج دحرجا ، لأننا نقول : إن الاعتبار إنما هو بالفعل لا بالفعال ، لأن الفعله هى المصدر الملازم لباب دحرج بخلاف

ص : ٦٢

١- تبع أبو الفداء الزمخشري فى مفصله ، ٢٧٨ وقد رد ابن يعيش فى شرح المفصل ، ٧ / ١٥٦ ذلك بقوله «وكذلك تغافل ليست الألف للإلحاق ، لأن الألف لا تكون حشوا ملحقه لأنها مده محضه فلا تقع موقع غيرها من الحروف إنما تكون للإلحاق إذا وقعت آخر لنقص المدّ فيها مع أن حقيقه الإلحاق إذا وقع آخر إنما هو بالياء ولكنها صارت ألفا لوقوعها موقع المتحرك وقبلها فتحه ، وتكلم كذلك تضعيف العين لا- يكون ملحقا بإطلاقه - أى فى المفصل - لفظ الإلحاق هنا سهو. وانظر شرح الشافيه ، ١ / ٦٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٩.

٢- المفصل ، ٢٧٨.

٣- أى نام على ظهره ، القاموس المحيط ، سلق.

٤- المفصل ، ٢٧٨.

٥- الكتاب ، ٤ / ٦٨.

٦- إيضاح المفصل ، ٢ / ١١٦ والنقل منه.

دحراج (١).

ومنها سبعة غير موازنه للرباعي (٢) بوجه وهي : انطلق واقتدر واستخرج واشهبّ واشهبّ (٣) واغدودن (٤) واعلوط بالطاء المهمله (٥) لأنّ استخرج مثلا- ليس موازنا لا-حرنجم ، لأننا لا نعنى بالموازنه صورته حركات وسكنات ، وإنما نعنى وقوع الفاء والعين واللّام فى الفرع موقعها فى الأصل الملحق به ، واستخرج بالنسبه إلى احرنجم بخلاف ما ذكرناه فى الأصلية والزيادة جميعا ، أما الأصلية ، فهو أنّ الخاء من استخرج فاء وقد وقعت موقع النون من احرنجم ، وهى زائده فى الأصل وليس الأمر كذلك فيما هو ملحق ، وأما الزيادة فالنون واقعه فى الأصل بعد الفاء والعين وليس فى استخرج الذى هو الفرع نون فى موضعها ولا فى غير موضعها ، وأيضا فإنّ مصادر هذه الأفعال مخالفه لمصدر احرنجم (٦).

ذكر معانى فَعَلَ بفتح العين

(٧)

ومعانيه لا تنضب كثره لخبه بنائه ، فيقع على ما كان عملا مرثيا (٨) نحو : ضرب وقتل وعلى غير المرثى نحو : شكر ومدح ونطق الإنسان وهدر الحمام وصهل الفرس وعلى ضده نحو : سكت وصمت ، وعلى باب المغالبه وهو أن يكون الفعل بين اثنين ويغلب أحدهما فيقع بفتح عين الماضى وضم المستقبل نحو : كارمته فكرمته أكرمه ، وخاصمنى فخصمته أخصمه ، وكاثرنى فكثرتة أكثره (٩) / إلّا باب معتلّ الفاء

ص: ٦٣

١- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٩.

٢- المفصل ، ٢٧٨.

٣- اشهبّ واشهبّ رأسه واشتهب : إذا غلب بياضه سواده ، اللسان ، شهب.

٤- فى الكتاب ، ٤ / ٧٦ واجلؤذ واعلوط : إذا جدّبه السير ، وانظر اللسان ، علط.

٥- اغدودن النبت : إذا اخضرّ. اللسان ، غدن.

٦- إيضاح المفصل ، ٢ / ١١٧ وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٦.

٧- المفصل ، ٢٧٨.

٨- غير واضحه فى الأصل ، والمراد بالمرثى : ما كان متعديا فيه علاج من الذى يوقعه بالذى يوقع به فيشاهد ويرى ، شرح

المفصل ، ٧ / ١٥٧.

٩- بعدها مشطوب عليه «وبابها على فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المستقبل ، وإن لم يكن منها نحو : كارمنى

فكرمته وضاربنى فأضربه أى غلبته وأغلبه فى الكرم» وبعدها كلمتان لم أستطع تبيينهما ، وأول المشطوب من نص المفصل ، ٢٧٨

وانظر الكتاب ، ٤ / ٦٨ وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٧.

بالواو ، ومعتلّ العين واللام بالياء (١) فإنّ مضارعها لا يجيء مضموما بل على يفعل بكسر العين (٢) نحو : وامقه فومقه يمقه ، وبياعه فباعه يبيعه ، وراماه فرماه يرميه (٣) ، وعن الكسائي فيما عينه أو لامه حرف حلق على يفعل بفتح العين نحو : شاعرتة فشعرتة أشعره وما ذكره غيره أولى (٤) ، لثبوت الضمّ في مثله نقلا-، قال أبو زيد : شاعرتة أشعره وفاخرته أفخره بالضمّ فيهما على الأصل (٥).

ذكر معاني فَعَلَ بكسر العين

(٦)

وهو يكثر في (٧) الأعراض من الأفراح والأحزان والعلل والألوان كفرح وحزن ومرض وسقم وأدم وشهب وسود (٨).

ذكر معاني فَعَلَ بضمّ العين

(٩)

وهو للمعاني التي تكون في الأشياء أي الغرائز كحسن وقبح وصغر وكبر وضعف ونظف وملح وصلب وصعب.

ذكر معاني تَفَعَّل

(١٠)

يجيء مطاوع فعلل كجوربه فتجورب ومعنى المطاوعه قبول المفعول به فعل الفاعل ، فإذا قلت : كسرتة فانكسر أي قبل الكسر ، وقد يكون تفعّل بناء مقتضيا غير

ص: ٦٤

١- المفصل ، ٢٧٨ وانظر شرح المفصل ، ١٥٦ / ٧.

٢- بعدها في الأصل مشطوب عليه «حذرا من استئقال الواو».

٣- في الكتاب ، ٦٨ / ٤ ولا يجيء إلا على يفعل.

٤- في إيضاح المفصل ، ١١٨ / ٢ «واستثناء الكسائي غير مستقيم لا في النقل ولا في المعنى» وانظر شرح الشافيه ، ٧١ / ١.

٥- في اللسان ، شعر «وشاعره فشعره يشعره بالفتح أي كان أشعر منه وغلبه» ونحوه في فخر «وفاخره يفخره ، ويفخره ، فضله عليه...».

٦- المفصل ، ٢٧٨.

٧- في الأصل فيه.

٨- الكتاب ، ١٧ / ٤ وإيضاح المفصل ، ١١٩ / ٢ وشرح الشافيه ، ٧٢ / ١.

٩- المفصل ، ٢٧٨ - ٢٧٩ وإيضاح المفصل ، ١٢٠ / ٢ وشرح الشافيه لقره كار ، ٢٤ / ٢.

مطواع لشيء نحو : ترهوك وهو ملحق بتدحرج يقال : ترهوك الناس في كذا إذا تحركوا فيه.

ذكر معاني تفعل

(١)

يجيء مطواع فعل نحو : كسرتة فتكسر ، وقطعته فتقطع ، ويجيء بمعنى التشبيه بالشيء كقول رؤبه : (٢).

كقيس عيلان ومن تقيسا

أى تشبه بقيس ، ومنه تهوّد وتنصير ، ويجيء بمعنى تكلف الشيء نحو : تشجع وتصبر إذا تكلف ذلك ، ويجيء بمعنى استفعل نحو : تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم ويجيء بمعنى أخذ الشيء بعد الشيء في مهله ، نحو : تجرع الماء وتحسّاه (٣) ومنه : التجسس والتفهم والتبصر والتسمع (٤) والتعرّف والتعهد ، ويجيء بمعنى اتّخاذ الشيء نحو : توسّدت التراب وتديرت المكان أى اتخذته دارا ، وتبني فلان فلانا أى اتّخذناه ابنا (٥) ، ويجيء بمعنى التجنّب للشيء نحو : تهجد أى اجتنب الهجود وهو نوم الليل (٦) ويجيء وليس فيه شيء من هذه المعاني نحو : تبسم وتكلم (٧).

ذكر معاني تفاعل

(٨)

يجيء لما يكون من اثنين فصاعدا غالبا نحو : تضاربا وتضاربوا فإن كان فاعل من المتعدّي إلى مفعول واحد كضارب لم يتعدّ تفاعل بل يكون لازما نحو : تضارب

ص: ٦٥

١- المفصل ، ٢٧٩.

٢- ديوانه. ٣ / ٣٣ ونسبه ابن منظور في مادة قيس إليه ونقل عن ابن بري انه للعجاج وبعده : تقاعس العز بنا فاقعنسا

٣- أى حسوه بعد حسوه انظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١٢٢.

٤- فى شرح الشافيه ، ١ / ١٠٥ «والظاهر أن تفهم للتكلف فى الفهم كالتسمع والتبصر».

٥- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٢٣.

٦- بعدها مضروب عليه «ويجىء بمعنى فعل بتشديد العين نحو : تقسم بمعنى قسمه ، وتقطعه بمعنى قطعه».

٧- انظر الكتاب ، ٤ / ٧١ - ٧٣ ، وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٨ وشرح الشافيه ، ١ / ٧.

٨- المفصل ، ٢٧٩.

زيد وعمرو ، وإن تعدى إلى مفعولين نحو : نازعته (١) الحديث تعدى إلى واحد نحو : تنازع زيد وعمرو الحديث وتجاوزا الرداء ، ويجيء تفاعل أيضا ليرى الفاعل من نفسه حالا- ليس هو فيها ولا يريد أن يكون هو فيها (٢) وذلك نحو : تعاميت وتغافتل وتناسيت وتمارضت ، كقول الشاعر : (٣)

إذا تخازرت وما بي من خزر

ثم كسرت الطرف من غير عور

والتخازر أن يضيق جفنه ويكسره ، ويجيء بمعنى فعلت ولا يراد به الفعل من اثنين نحو : توانيت في الأمر وتلافيته وتداركته ، ويجيء بمعنى تفعلت نحو : تعاهدت إذا فعلت الشيء مره بعد أخرى ، ويجيء مطاوع فاعلت نحو : باعدته / فتباعده ، ويجيء متعديا بمعنى أفعله كقوله تعالى (تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا) (٤) أى تسقط عليك النخلة رطبا.

ذكر معانى أفعال

(٥)

صيغته (٦) أفعال تأتي على وجوه (٧) :

ص : ٦٦

- ١- غير واضح في الأصل.
- ٢- الكتاب ، ٦٩ / ٤ والمقتضب ، ٧٨ / ٢ والممتع ، ١٨٢ / ١.
- ٣- هذا الرجز مختلف حول قائله ؛ فقيل : هو لأرطاه بين سهته وقيل : هو لعمر بن العاص وقيل : هو لأبى غطفان الصاردى. انظر سمط اللآلى ، للبكرى ، ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ولسان العرب ، خزر ومرر ، وورد الرجز من غير نسبه في الكتاب ، ٦٩ / ٤ والمقتضب ، ٧٩ / ١ والمحتسب ، ١ / ١٢٧ وشرح المفصل ، ٧ / ٨٠ - ١٥٩ والممتع ، ١ / ١٨٣ والمخصص ، ١٤ / ١٨٠. والخزر كسر العين بصرها أو ضيقها وصغرها أو النظر كأنه في أحد الشقين.
- ٤- من الآية ٢٥ من سورة مريم ، قرأ حمزه بفتح التاء مع تخفيف السين والأصل تتساقط ، وقرأ حفص بضم التاء مع كسر القاف ، مضارع ساقط متعدد ورطبا مفعوله أو يقدر تساقط ثمرها فرطبا تمييز ، والباقون بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف ؛ انظر البحر المحيط ، ٦ / ١٨٤ والإتحاف ، ٢٩٨ وذكر مكى في قراءة الفتح أن نصب رطبا فيه بعد ، لأن مستقبل تفاعل هو فى أكثر أحواله لا يتعدى إلا إذا قيل إن تساقط مطاوع ساقط. الكشف ، ٢ / ٨٨.
- ٥- المفصل ، ٢٨٠ - ٢٨١.
- ٦- غير واضح في الأصل.
- ٧- الكتاب ، ٤ / ٥٨ - ٦٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٢٦ وشرح المفصل ، ٧ / ١٥٩ والممتع ، ١ / ١٨٦ ، وشرح الشافيه ، ١ / ٨٣ - ٩٠ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٤٦.

١ - أن تكون لتعديده الفعل فى الأكثر نحو : أجلسته.

٢ - أن تكون لتعريض الشىء للشىء وأن يجعل بسبب منه نحو : أقتلته أى عرّضته للقتل ، وأبعت الغلام وغيره عرّضته للبيع ، ومنه قوله تعالى : (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) (١) أى جعل له قبرا.

٣ - أفعل الشىء إذا صار ذا كذا أى ذا أمر من الأمور التى دلّ عليها الفعل نحو :

أغدّ البعير إذا صار ذا غدّه ، والغدّه فى الإبل كالطاعون فى الإنسان. وأقشع السحاب إذا صار ذا انكشاف.

٤ - أفعل إذا حان وبلغ نحو : أحصد الزرع إذا بلغ الحصاد.

٥ - أن تكون أفعلته بمعنى وجدته (٢) كذلك تقول : أحمدت الرجل أى وجدته محمودا أو موصوفا بالحمد ، وتقول : أبخلته أى وجدته بخيلا.

٦ - أن تكون بمعنى السلب والإزالة نحو : شكّا فأشكاه أى زال شكواه ، وأعجمت الكتاب إذا نقطته لأنك تزيل عجمته ، لأنه قبل النقط ذو عجمه لا تعرف الباء من التاء.

٧ - أن تكون بمعنى الدخول فى الشىء مثل : أظلم إذا دخل فى الظلام ، وأصبح إذا دخل فى الصباح ، وأحرم إذا دخل فى الأشهر الحرم ، وأحرم إذا لم يأت ما يوجب عليه عقوبه ، لأنه دخل فى حرمه لا تهتك ، وأحرم إذا دخل فى الصلاة والحج (٣).

٨ - أن يقال : ألبن الرجل وأتمر وألحم وأشحم إذا كثر عنده ذلك.

٩ - أن تجيء لمعنى فى نفسه ولم يرد به شىء من هذه المعانى ، نحو : أشفق وألحّ.

١٠ - أن تجيء بمعنى فعل نحو : قاله البيع ، وأقاله ، وشغله وأشغله ، وأشغل

ص: ٦٧

١- من الآيه ٢١ من سوره عبس.

٢- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «على صفه أصل الفعل مفعولا إن كان».

٣- اللسان ، حرم.

لغه رديئه (١) وبكرت بكورا وأبكرت إبكارا بمعنى (٢).

ذكر معاني فعل

(٣)

وفَعِيل يُؤاخِي أفعال في التعدية نحو: فَرَحْتَهُ، ويجيء فَعَلْتَهُ ويراد به النسبه نحو: فَتَيْمَتَهُ وَزَنْيَتَهُ وَفَجَّرْتَهُ، ويجيء ويراد به قلت له ذلك نحو: جَدَعْتَهُ وَعَقَّرْتَهُ أَى قلت له: جدعا له وعقرا (٤)، ويجيء بمعنى التنحيه نحو: قَرَعْتَهُ إِذَا أزلت قرعه وهو بشر أبيض، وقَدَّيْتِ عينه إِذَا أزلت قذاها، وجَلَّسْتِ البعير إِذَا أزلت جلده، كما يقولون: سلخت الشاه ولا يكاد يقولون سلخت البعير، وقَرَدْتَهُ، أزلت قراده (٥) ويجيء بمعنى فعل نحو: بكرت وبكرت، وميزت الشىء بمعنى عزلت بعضه عن بعض ومزته، وتقول: أعضنى وعضنى وعوضنى بمعنى (٦)، وقصرت الصلاه وقصرتنها، ويجيء بمعنى التكثير غالبا نحو: علقت الأبواب وقطعت الثوب وجوّل فى الأرض. ويجيء بمعنى صار الشىء بصفه كذا نحو: عجزت المرأه وثبيت، ويجيء ولا يراد به شىء مما ذكر نحو: كَلَّمْ وَسَلَّمْ وَوَقَّرْ وَبَجَّلْ وَجَزَّبْ (٧).

ذكر معاني فاعل

(٨)

يجيء لما يكون بين اثنين غالبا بأن يفعل [كلّ منهما مع الآخر ذلك] (٩) - الفعل نحو: قاتل وضارب، فإذا قلت: ضارب زيد عمرا، نسبت الفعل إلى أحدهما فرفعت (١٠)، وجعلته واقعا على الآخر فنصبته، والفاعل هنا مفعول أيضا فى المعنى

ص: ٦٨

١- فى القاموس المحيط شغل: وأشغله لغه جيده أو قليله أو رديئه، وانظر التاج، شغل.

٢- اللسان، بكر.

٣- المفصل، ٢٨١.

٤- الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفه، والعقر: العقم. القاموس المحيط، جدع وعقر.

٥- القراد: دويبه تعض الإبل، اللسان، قرد.

٦- اللسان، عوض.

٧- الكتاب، ٤ / ٦٤ - ٦٥ وإيضاح المفصل، ٢ / ١٢٨ والممتع، ١ / ١٨٨.

٨- المفصل، ٢٨١.

٩- ما بين المعقوفين أصاب الطمس بعض حروف كلماته.

١٠- أَى: أحدهما.

كما أنّ المفعول فاعل أيضا في المعنى ، ولهذا جاز عند البصريين في الضرورة خاصه : خاصم زيد عمرو برفعهما ، وحكى ابن الأنباري (١) أنّ بعض النحاه يجيز نصبهما كما يجيز رفعهما (٢) ، ويجيء فاعل بمعنى فعل نحو : سافر (٣) ، ويجيء بمعنى أفعلت نحو : عافاه الله أى أعفاه ، وطارقت النعل أى أطرقها ، ويجيء بمعنى فَعِل نحو : صاعر خدّه أى صَعَّر ، وضاعف أى ضَعَّف ، ويجيء بمعنى تفاعل نحو : سارع وتسارع وجاوز وتجاوز بمعنى (٤).

ذكر معاني انفعال

(٥)

لا- يكون إلما مطاوع فعل ، نحو : كسرتة فانكسر إلما ما شدّ من مجيئه مطاوعا لأفعل نحو : أقحمتة فانقحم ، وأغلقتة فانغلق ، وأزعجتة فانزعج ، ولا- يكون إلما حيث علاج وتأثير ، لأنّه قبول المفعول فعل الفاعل ، ولهذا كان قولهم : انعدم ، خطأ ، لأنّه لا معالجه فيه إنّما هو فقد وذهاب فليس هو مثل انقطع الذى هو قبول القطع ، فأما قولهم : هذا القول لا ينقال وقد انقال ، فهو لأنّ القائل يعمل فى تحريك لسانه وإدارته ويقال : طردته فذهب ولا يقال : انطرد استغناء بذهب عنه (٤).

ذكر معاني افتعل

(٧)

وهو يجيء بمعنى انفعال (٨) غالبا فى كونه مطاوع فعل كقوله : غممتة فاغتمّ

ص: ٦٩

- ١- هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى ٥٧٧ هـ من تصانيفه الإنصاف وأسرار العربيه ، انظر ترجمته فى إنباه الرواه ، ٢ / ١٦٩ ووفيات الأعيان ، ٣ / ١٣٩ والبلغه ، ١٢٤ .
- ٢- وذلك أنّ فاعليّه زيد ومفعوليّه عمرو مما صرّحت به ويجيء العكس الذى هو فاعليّه عمرو ومفعوليّه زيد ضمنا ، إذ الضرب كما وقع من زيد على عمرو وقع من عمرو على زيد ، لأنّهما متشاركان فيه وكلّ واحد منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه آخر . انظر حاشيه ابن جماعه على شرح الجاربردى ، ١ / ٤٧ ، وانظر الأمالى الشجرية ، ١ / ٢١٨ .
- ٣- أى لنسبه الفعل إلى الفاعل لا غير فسافرت بمعنى سفرت . مناهج الكافيه ، ٢ / ٢٨ .
- ٤- الكتاب ، ٤ / ٦٨ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٢٩ وشرح الشافيه ، ١ / ٩٦ .
- ٥- المفصل ، ٢٨١ والكتاب ، ٤ / ٦٥ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٣١ وشرح الشافيه ، ١ / ١٠٨ .
- ٦- فى الكتاب ، ٤ / ٦٦ وربما استغنى عن انفعال فى هذا الباب فلم يستعمل ، وذلك قولهم : طردته فذهب ولا يقولون : فانطرد ولا فاطرّد . وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١٣١ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٣١ .
- ٧- المفصل ، ٢٨١ - ٢٨٢ .
- ٨- بعدها فى الأصل : المطاوع فى كونه غالبا وشطب الناسخ على «كونه» .

وانغم (١) ويجيء افتعل أيضا بمعنى تفاعل نحو: اختصموا والتقوا واجتورا كما تقول: تخاصموا وتلاقوا وتجاورا وكذا اختصما (٢) واصيطلحا، مثل: تخاصما وتصالحا، ويجيء بمعنى اتخاذا الشيء نحو: اذبح إذا اتخذا لنفسه ذبيحه، والأصل اذبح، وكذلك اشتوى واختبز إذا اتخذهما (٣) ويجيء بمعنى فعل نحو: قرأ واقترا وخطف واختطف، ويجيء لزياده المعنى نحو: كسب واكتسب وعمل واعتمل، فمعنى كسب أنه أصاب الشيء، ومعنى اكتسب أنه أصابه بتصرف وطلب وكذلك اعتمل، ويجيء وليس فيه شيء من ذلك نحو: اشتمل وارتجل (٤).

ذكر معاني استفعل

(٥)

أصل استفعل أن يكون لطلب الفعل (٦) فإذا قلت: استعلمت منه الخبر فالمعنى طلبت منه أن يعلمنى، واستحق إذا طلب حقا، واستعملته طلبت منه العمل، واستعجل طلب العجله، ويجيء بمعنى التحول من حال إلى حال نحو: استحجر الطين أى تحول حجرا واستنسر البغاث أى صار نسرا، وفى المثل، «إن البغاث بأرضنا يستنسر» (٧)، ويجيء بمعنى وجود الشيء على صفة نحو: استسمنته بمعنى وجدته، كذلك واستعظمته أى وجدته كذلك، واستسمنت ذا ورم أى اعتقدت فيه السمن، ويجيء بمعنى فعل نحو: استعلى أى علا، ويجيء بمعنى أفعال نحو: استنقذه

ص: ٧٠

١- قال الرضى فى شرح الشافيه، ١ / ١٠٨ فليما لم يكن - أى افتعل - موضوعا للمطاوعه كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو: غمته فاغتم ولا تقل فانغم، غير أن سيويه قال فى الكتاب، ٤ / ٦٥ وغمته فاغتم وانغم عربييه.

٢- غير واضحه فى الأصل.

٣- أى اتخذهما لنفسه.

٤- الكتاب، ٤ / ٧٤ وإيضاح المفصل، ٢ / ١٣١ وشرح المفصل، ٧ / ١٦٠ والممتع، ١ / ١٩١ وشرح الشافيه، ١ / ١٠٩.

٥- المفصل، ٢٨٢.

٦- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «غالبا».

٧- يضرب للضعيف يصير قويا، وللذليل يعز بعد الدل، جمهره الأمثال، ١ / ١٤١ - ١٦٣ وفصل المقال للبكرى، ١١٥ ومجمع الأمثال، ١ / ١٠ - ١٩٧ - ٢٠٣.

أى أنقذه ، ويجىء بمعنى الحينونه والبلوغ نحو : استرقع / الثوب (١) واستحفر النهر ، ويجىء ولا يراد به شىء مما ذكر نحو :
استرجع عند المصيبة (٢).

ذكر معانى افوعول

(٣)

وهو بناء مبالغه وتوكيد نحو : اخشوشن واعشوشبت الأرض واحلولى الشىء مبالغات فى خشن وأعشبت وحلا (٤) واعروى : إذا
ركب الفرس أو الحمار عريًا.

ذكر أبنيه الفعل الرباعى

(٥)

للمجرّد منه بناء واحد على فعلل ، ويكون متعديًا وغير متعدّد ، فالمتعدّى نحو : دحرجت الحجر ، وغير المتعدّى نحو : دربخ
الرجل ، إذا ذلّ ، ودربخت الحمامه للذكر إذا خضعت له.

وللمزيد فيه ثلاثه : افعللل وافعلّل وتفعلل (٦) نحو : احرنجم احرنجاما ، واقشعررت اقشعرارا ، وتدحرج تدحرجا ، وجميع المزيد
المذكور لازم (٧) ، واعلم أنّ مضارع غير الثلاثى المجرّد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجرّدا أو رباعيا مزيدا فيه فإنه
يكسر ما قبل آخره إذا لم يكن أول الماضى تاء نحو : ينطلق ويدحرج ويحرنجم ، وأما إذا كان أول ماضيه تاء زائده نحو :
تضارب وتدحرج وتكلم فمضارعه حينئذ لم يكسر ما قبل آخره ولكن يبقى مفتوحا نحو : يتضارب ويتدحرج ويتكلم.

ص: ٧١

١- أى حان رقعته ، وكذا حان للنهر أن يحفر ، اللسان ، رقع وحفر.

٢- أى قال : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

٣- المفصل ، ٢٨٢.

٤- الكتاب ، ٧٥ / ٤ وشرح المفصل ، ١٦١ / ٧.

٥- المفصل ، ٢٨٢.

٦- الكتاب ، ٨٥ / ٤ وإيضاح المفصل ، ١٣٥ / ٢.

٧- شرح المفصل ، ١٦٢ / ٧.

وهو ما دلّ على معنى في غيره ، والهاء في غيره راجعه إلى ما دلّ ، وقد تقدّم الكلام على الحرف في أول الكتاب (٢) والحرف يأتي لمعنى في الاسم خاصه ؛ كحرف التعريف ، وحرف الجزّ ، وحرف النداء ، ويأتي لمعنى في الفعل خاصه كقند والسين وسوف والجوازم والنواصب ، ويأتي للربط ويندرج فيه ما يربط بين اسمين أو بين فعلين مجزّدين عن الضمير تقديرا كحرف العطف ، أو بين اسم وفعل ، كحرف الجزّ أو بين جملتين كحرف الشرط ، وإذن ، وواو الحال ، وحرف الجواب ، ويأتي لقلب معنى الجملة ، وهو إمّا مغيّر للإعراب نحو : ليت ولعلّ وكأنّ ، وإمّا غير مغيّر كحرف الاستفهام ، وحرف النفي ، ويأتي للتوكيد ؛ إمّا مغيّر للإعراب نحو : إنّ وأنّ ، أو غير مغيّر له نحو : لام الابتداء ، ويأتي للزيادة إمّا في الجملة نحو : بحسبك زيد ، وما زيد بقائم ، وإمّا في غير الجملة كقوله تعالى : (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ) (٣) والحرف ينقسم : (٤) إلى بسيط : ويراد به ما هو حرف واحد كالباء واللام وكاف التشبيه ونحوها ، وإلى مركّب : إمّا ثنائي كمن وعن وإمّا ثلاثي كعلى أو رباعي كحتّى أو خماسي نحو : لكنّ (٥) ولا يتجاوز أصول الأسماء في العده.

ص: ٧٢

١- المفصل ، ٢٨٣ والكافيه ، ٤٢٢.

٢- في ١ / ١١٥.

٣- من الآية ١٥٥ من سوره النساء وبعدها في الأصل مشطوب عليه «وقال ابن السراج إنه لا زائد في كلام العرب ، لأن كل ما يحكم بزيادته فإنه يفيد التوكيد فهو داخل» وأعاده أبو الفداء في حروف الزيادة وأتمه بالقول : فهو داخل في قسم المؤكد وفي الأصول ، ٢ / ٢٥٩ ما يفيد أن الزائد يفيد التوكيد ويأتي لغيره ، وانظر الأصول أيضا ، ١ / ٤٢ - ٤٣ وشرح المفصل ، ٨ / ٥.

٤- بعدها في الأصل مشطوب عليه «أيضا».

٥- معاني الحروف ، للرماني ، ١٣٣.

(١)

حرف الجرّ ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه ، قوله : ما وضع للإفضاء أى للإيصال ، وقوله : إلى ما يليه ، أى إلى ما يلي حرف الجرّ من الأسماء وقوله : بفعل احتراز من الاسم ، والحرف ، فإنّ الأصل / فى الاسم أن لا يعمل ، وما عمل منه (٢) إنّما كان لشبهه بالفعل ، وكذلك الحرف قوله : وشبهه (٣) أو معناه أى شبه الفعل من الأسماء أو معنى الفعل من الأسماء كاسم الفاعل والمفعول وغير ذلك ، أمّا الفعل فنحو : مررت بزيد ، وأمّا شبه الفعل فنحو : أنا مارّ بزيد ، ومرورى بزيد حسن فالباء هى التى أوصلت الفعل وشبهه إلى ما يليها من الاسم ، وأمّا معنى الفعل فنحو : زيد فى الدار لإكرامك ، فاللام متعلّقه بما فى الدار من معنى الاستقرار ، وكذلك هذا أبوك فى الدار ، فإنّ العامل ما فى هذا من معنى الإشاره وإذا قلت : خرجت من البصره فمن أوصلت معنى الخروج إلى البصره على سبيل الابتداء ، وكذلك قدمت إلى بغداد فإلى أوصلت معنى القدوم إلى بغداد ، على سبيل الانتهاء.

وسمّيت حروف الجرّ إمّا لأنها تجرّ معانى الأفعال إلى الأسماء (٤) وإما لأنها أضيفت إلى عملها كقولهم : حروف الجزم وحروف النصب (٥).

وحروف الجرّ ثمانية عشر حرفا وهى : من وإلى وحتّى وفى والباء واللام وربّ وواو ربّ وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومنذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا.

واعلم أنّ عشره من هذه الحروف وهى : من وإلى وحتّى وفى والباء واللام وربّ وواو ربّ وواو القسم وتاؤه لا تكون إلّا حروفا ، وخمسه تكون حروفا وأسماء وهى : عن وعلى والكاف ومنذ ومنذ ، والثلاثة البواقي تكون حروفا وأفعالا وهى :

ص: ٧٣

١- فى الكافية ، ٤٢٣ حروف الجر ما وضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه ونحوه فى شرح الوافية ، ٣٨٠.

٢- فى الأصل منها.

٣- قوله : وشبهه سقط من الحد المذكور فى الكافية ، ومن شرح الوافية ، ٣٨٠ ، وذكر عند الرضى ، ٢ / ٣٩٩.

٤- نسبة السيوطى فى الهمع ، ٢ / ١٩ إلى ابن الحاجب ونحوه فى شرح الوافية ، ٣٨٠.

٥- نسب إلى الكوفيين فى الهمع ، ٢ / ١٩ وفى إيضاح المفصل ، ٢ / ١٤٠ بعد ذكره الرأى الأول قال «وكذلك تجره» وانظر

شرح المفصل ، ٨ / ٧ وشرح الكافية ، ٢ / ٣١٩ وحاشيه الخضرى ، ١ / ٢٢٦.

أما من (١) فتكون للتبعيض وللبيان وللابتداء فالتى للتبعيض هى التى يحسن مكانها بعض نحو : أخذت من الدرهم ، والتى للتبيين ، هى التى يحسن مكانها الذى نحو قوله تعالى : (فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٢) أى الرجس الذى هو وثن (٣) والتى للابتداء تعرف بأن يحسن فى مقابلتها إلى ، إما لفظا أو تقديرا نحو : سرت من البصره إلى الكوفه ، وزيد أفضل من عمرو ، فإنّ معناه أنّ ابتداء فضله كان متراقيا فى الزيادة من عمرو (٤) وأما أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فابتداء الاستعاذه كان من الشيطان مع قطع النظر عن الانتهاء ، لأنه لا يتعلّق به غرض ، وكذلك أخاف من عقاب الله فإنّ ابتداء الخوف من العقاب لا يقبل الانتهاء ، والبصريون يخصّصونها بأنّها للابتداء فى غير الزمان (٥) ، والكوفيون يعمّمونها فى الزمان وغيره ، ويستدلّون بقوله تعالى : (مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ) (٦) فقد دخلت على الزمان وتأولها البصريون بمعنى من تأسيس أول يوم (٧) وتقع من زائده وتعرف بأنك لو حذفته لكان المعنى الأصلى على حاله ولا يفوت بحذفها سوى التأكيد ، كقولك : ما جاءنى من أحد (٨) وهى مختصّه عند البصريين بغير الموجب ، وجوّز الكوفيون والأخفش زيادتها فى الموجب أيضا (٩) واستشهدوا / بقولهم «قد كان من مطر» وتأويله قد كان شىء من مطر ، فيكون

ص: ٧٤

- ١- الكافيه ، ٤٢٣.
- ٢- من الآيه ٣٠ من سوره الحج.
- ٣- شرح الوافيه ، ٣٨١ وإيضاح المفصل ، ١٤٢ / ٢ وفى المغنى ، ١ / ٣١٩ أنكر وقوعها قوم ، قال : وهذا تكلف.
- ٤- هذا رأى سيويه والمبرد فى من الواقعه بعد أفعل التفضيل ، الكتاب ، ٢٢٥ / ٤ والمقتضب ، ١ / ٤٤ - ٤٥ وانظر بقيه الآراء فى معانى الحروف ، للرماني ٩٧ والمغنى ، ١ / ٣٢١ وشرح الأشموني ، ٣ / ٤٥.
- ٥- فى الكتاب ، ٤ / ٢٢٤ «وأما من فتكون لابتداء الغايه فى الأماكن».
- ٦- من الآيه ١٠٨ من سوره التوبه.
- ٧- اقتصر أبو الفداء على إيراد دليل واحد ، وثمه أدله أخرى انظرها فى الإنصاف ، ١ / ٣٧٠ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٢٠ وورصف المبانى ، ٣٢٢ والمغنى ، ١ / ٣١٨.
- ٨- فى الكتاب ، ٤ / ٢٢٥ «ولو أخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه أكد بمن».
- ٩- بشرط تنكير مجرورها فقط ، ونسب إلى الأخفش والكسائي وهشام جواز زيادتها بلا شرط ، شرح التصريح ، ٢ / ٨ - ٩ ، وانظر شروط زيادتها فى المغنى ، ١ / ٣٢٣.

للتبعض واستدلوا أيضا بقوله تعالى : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (١) وقد قال : (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) (٢) والجواب : أن من هاهنا أيضا للتبعض ، أى يغفر لكم بعض ذنوبكم وهو خطاب لقوم نوح (٣).

وأما إلى وحتى (٤) فلانتهاء الغايه ، إلّا أنّ حتى تفيد معنى ، «مع» أى يدخل ما بعدها فيما قبلها (٥) بخلاف إلى ، فإذا قلت : قدم الحاج حتى المشاه فكأنك قلت : مع المشاه ، وأكلت السمكه حتى رأسها ونمت البارحه حتى الصباح أى أكلت الرأس مع السمكه ونمت الصباح مع البارحه ، هذا هو المختار ، وقيل : الضابط فى دخول ما بعد حتى فيما قبلها ، أن يكون ما بعدها داخلا فى مسمى ما قبلها فيدخل الرأس فى الأكل لدخوله فى مسمى السمكه ولا يدخل الصباح فى النوم ، لأنه غير داخل فى مسمى البارحه وإلى لا يدخل ما بعدها فيما قبلها فى الأصح (٦) وقيل : يدخل ، وقيل : إن كان من جنس ما قبله دخل وإلا لم يدخل (٧) ، وعلى الأصح فإتّما دخلت المرافق والكعبان فى قوله تعالى : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٨) ببيان ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم بالفعل ، ولو لا ذلك لم يحكم بدخوله (٩).

وتجىء إلى بمعنى مع قليلا (١٠) كقوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (١١) وأمّا قوله تعالى : (كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى

ص: ٧٥

١- من الآيه ٣١ من سوره الأحقاف.

٢- من الآيه ٥٣ من سوره الزمر.

٣- المسأله خلافه انظرها فى رصف المبانى ، ٣٢٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٢٢ وشرح المفصل ، ٨ / ١٣ والمغنى ، ١ / ٣٢٥.

٤- الكافيه ، ٨ / ١٣ والمغنى ، ١ / ٣٢٥.

٥- فى الجنى ، ٥٤٥ وذهب المبرد وابن السراج وأبو على وأكثر المتأخرين إلى أنه داخل.

٦- وهو قول أكثر المحققين ، الجنى ، ٣٨٥ - ٥٤٦.

٧- شرح الوافيه ، ٣٨١ - ٣٨٢.

٨- من الآيه ٦ من سوره المائده.

٩- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٤٤ وشرح الوافيه ، ٣٨٢ والنقل منه.

١٠- وبه قال الكوفيون وجماعه من البصريين المغنى ، ١ / ٧٥ ، والجنى ، ٣٨٦.

١١- من الآيه ٢ من سوره النساء.

اللَّهِ (١) فهي للغايه أى من ينصرنى إلى أن يتم أمر الله (٢) وحتى لا تدخل إلّا على اسم ظاهر (٣) فلا يقال حتاه كما يقال : إليه ، خلافا للمبرد (٤).

وأما فى (٥) فمعناها الظرفيه كقولك : جلست فى المسجد وتكون كعلى قليلا كقوله تعالى : (وَلَأَصِيبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ) (٦) أى على (٧).

وأما الباء (٨) فتكون للإصاق كقولك : به داء أى التصق الداء به ، وكقولك : أقسمت بالله أى أوصقت قسمى بالله ، وللإستعانه كقولك : كتبت بالقلم ، وللمصاحبه كقولك : اشتريت الفرس بسرجه ولجامه ، وللتعديه كخرجت به (٩) ، ومنه قوله تعالى : (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) (١٠) أى أهبط القرآن جبريل ، وللمقابله نحو : بعث هذا بهذا ، وبمعنى فى كقولك : ظننت به خيرا ، وتكون زائده فى غير الموجب فى خبر المبتدأ نفيا واستفهاما قياسا نحو : ما زيد بقائم ، وهل زيد بقائم ، وفى الموجب سماعا نحو : ألقى بيده ، وبحسبك زيد (١١).

وأما اللام (١٢) فتستعمل لمعان :

١ - للاختصاص نحو : الجلل (١٣) للفرس ، والمال لزيد.

٢ - للتعليل نحو : ضربته للتأديب.

ص: ٧٦

١- من الآية ١٤ من سوره الصف ، وفى الأصل وإذ قال.

٢- الخصائص ، ٢ / ٣٠٨ وحروف المعانى ، ١١٥ وتفسير النسفى ، ٤ / ١٩٠.

٣- هذا مذهب سيويه ، انظر الكتاب ، ٢ / ٢٨٣.

٤- شرح المفصل ، ٨ / ١٦.

٥- الكافيه ، ٤٢٣.

٦- من الآية ٧١ من سوره طه.

٧- هذا رأى الزمخشري ورده كثير من النحويين انظر المقتضب ، ٢ / ٣١٨ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٤٧ ورسف المبانى ، ٣٨٨

والمغنى ، ١ / ١٦٨.

٨- الكافيه ، ٤٢٣.

٩- بعدها فى شرح الوافيه ، ٣٨٢ بمعنى أخرجه.

١٠- من الآية ١٩٣ من سوره الشعراء.

١١- شرح الوافيه ، ٣٨٢.

١٢- الكافيه ، ٤٢٣.

١٣- الجلل : ما تلبسه الدابّه لتصان به. القاموس المحيط ، جلل.

٣ - للزيادة كقوله تعالى: (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) (١) أى ردفكم (٢).

٤ - أن تكون بمعنى «عن» إذا استعملت مع القول كقوله تعالى: (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ) (٣) وليس معنى الآية أن الكافرين / خاطبوا المؤمنين لأنه لو كان كذلك لوجب أن يقول: سبقتمونا إليه، فعلم أن معناه قال الذين كفروا عن الذين آمنوا (٤).

٥ - أن تكون بمعنى واو القسم فى التعجب فى اسم الله تعالى كقول الشاعر: (٥)

لله يبقى على الأيام ذو حيد

بمشمخر به الظيان والآس

وأما ربّ فالتقليل (٦) كما أن كم للتكثير، ولربّ أحكام:

أحدها: أن لها صدر الكلام لكونها لإنشاء التقليل.

والثانى: اختصاصها بنكره موصوفه بمفرد أو جملة نحو: ربّ رجل كريم اجتمعت به، وربّ رجل أبوه عالم، وربّ رجل مرت به، واختصّت بالنكره لعدم الاحتياج إلى المعرفه، ووجب أن تكون النكره موصوفه على الأصح (٧) ليتحقّق

ص: ٧٧

١- من الآية ٧٢ من سورة النمل.

٢- فى المقتضب، ٢ / ٣٦ وقال بعض المفسرين فى قوله (الآية) معناه ردفكم، وفى المغنى، ١ / ٢١٥ بل ضمن ردف معنى اقترب، وانظر البيان، للأبنارى ٢ / ٢٢٧.

٣- من الآية ١١ من سورة الأحقاف.

٤- تفسير النسفى، ٤ / ١٠٨.

٥- البيت اختلف حول قائله فقد نسبه سيويوه فى الكتاب، ٣ / ٤٩٧ إلى أميه بن أبى عائذ، ونسبه السكرى فى كتاب شرح أشعار العرب، ١ / ٤٣٩ وابن منظور فى لسان العرب، حيد، إلى مالك بن خالد الخناعى الهذلى، ونسبه ابن السيد البطليوسى فى كتابه الحلل، ٩٦ إلى أبى ذؤيب الهذلى، قال: وأبو عمرو يروى هذا الشعر للفضل بن عيّاس، ونسبه ابن يعيش فى شرح المفصل، ٩ / ٩٩ لأميه بن أبى عائذ وأضاف قيل: بأن البيت لأبى ذؤيب أو للفضل بن العباس اللبثى. وورد البيت من غير نسبه فى المقتضب، ٢ / ٣٢٣، وشرح الكافيه، ٢ / ٣٤٠ وروصف المبانى، ١١٨ - ١٧١ - ٢٢١ ومغنى اللبيب، ١ / ٢١٤ وهمع الهوامع، ٢ / ٣٢ - ٣٩ وشرح الأشمونى، ٢ / ٢١٦. الحيد جمع حيد بالفتح وهو كلّ نتوء فى قرن أو جبل، والمشمخر: الجبل العالى، الظيان: ياسمين البر، الآس: الريحان، يبقى: أراد لا يبقى، وهو حذف قياسى لأنّ المضارع وقع جوابا للقسم.

٦- الكافيه، ٢ / ٤٢٣ وانظر إيضاح المفصل، ٢ / ١٤٩ وشرح الوافيه، ٣٨٣.

٧- هذا مذهب ابن السراج والفارسي وأكثر المتأخرين وقال الأخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وابن خروف: لا يجب ذلك.

انظر الأصول لابن السراج ، ١ / ٤١٧ - ٤١٨ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٣١ وجمع الهوامع ، ٢ / ٢٦.

التقليل الذى هو مدلول ربّ ، لأنه إذا وصف الشىء صار أخصّ مما لم يوصف (١).

والثالث : أن يكون فعلها أى جوابها وعاملها فعلا ماضيا محذوفا غالبا ؛ لأنّ وضعها لتقليل تحقّق ، ولأنّ الصفه قد أغنت عنه وسدّت مسدّه ، وإتّما قيد الحذف بالغالب (٢) ، لأنّه قد يظهر نحو : ربّ رجل كريم اجتمعت به ، فكريم صفه لمجرور ربّ ، واجتمعت به هو فعلها الماضى ، وهو جوابها ، وعاملها الذى يتعلّق به ربّ ، ولا يتعلّق إلّا بما بعدها لما ذكرنا من أنّ لها صدر الكلام فلا يكون العامل إلّا بعدها ، وجوّز بعضهم (٣) كون فعلها مضارعا نحو : ربّ رجل وجيه يقول ذلك ، وقد تدخل ربّ على مضمّر يميّز ذلك المضمّر بنكره منصوبه نحو : ربّه رجلا ، وهذا الضمير مبهم كالضمير المستتر فى : نعم رجلا زيد ، وهذا الضمير مفرد مذكّر عند البصريين نحو : ربّه رجلا- ، وربّه رجلين ، وربّه رجالا- ، وربّه امرأه وربّه امرأتين ، وربّه نساء ، لكونه راجعا إلى مقدّر ذهنى لا لشىء مقدّم ذكره لتجب مطابقتها ، خلافا للكوفيين فإنهم قالوا : بمطابقه هذا الضمير للتمييز فى الأفراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث ، فيقولون : ربّهما وربّهم وربّها وربّهنّ (٤).

وتلحق ربّ ما الكافه فتدخل على الجملة سواء كانت فعليه أو اسميه إذا قصدوا تقليل النسبه المفهومه من الجمل نحو : ربّما قام زيد ، وربّما زيد قائم ، ولا يقال : ربّما يقوم زيد ، لأنّ ربّ للزمان الماضى (٥) ، وأمّا قوله تعالى : (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٦) فهو بمنزله المضىّ لصدق الوعد به (٧).

وأما واو ربّ فهى الواو التى يبتدأ بها فى أول الكلام بمعنى ربّ ولهذا تدخل

ص: ٧٨

١- شرح المفصل ، ٢٨ / ٨ .

٢- مراده ابن الحاجب فى قوله فى الكافيه ، ٤٢٣ «وفعلها ماض محذوف غالبا».

٣- كابن هشام فى المغنى ، ١ / ١٣٧ وانظر رصف المباني ، ١٩٢ .

٤- شرح الوافيه ، ٣٨٣ وانظر الهمع ، ٢ / ٢٦ - ٢٧ .

٥- شرح الوافيه ، ٣٨٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٥٢ .

٦- من الآيه ٢ من سوره الحجر .

٧- انظر المغنى ، ١ / ١٣٧ .

على النكره الموصوفه وتحتاج إلى جواب مذكور أو محذوف ماض ، كما قيل في ربّ وهذا مذهب الكوفيين والمبرّد (١) فإنّ الجرّ عندهم بالواو لا برّب ، والمذهب الآخر مذهب سيبويه (٢) وغالب البصريين أنّ واو ربّ إنّما تجرّ برّب مضمرة بعدها لأنّ ربّ تضمّر بعد ثلاثه أحرف / الواو والفاء وبل ، أمّا الواو فكقولوه : (٣)

وبلده ليس بها أنيس

إلّا اليعافير وإلّا العيس

فجرّ بلده برّب مضمرة قالوا : (٤) لأنّ الواو حرف عطف في الأصل ، وهو لا يعمل ، وأمّا الفاء فكقولوه : (٥)

فإن أهلك فذى حنق لظاه

علّى يكاد يلتهب التهابا

أى فربّ ذى حنق ، ومثله قوله : (٦)

فحور قد لهوت بهنّ عين

أى فربّ حور ، وأمّا بل فكقولوه : (٧)

بل بلد ملء الفجاج قتمه

ص : ٧٩

١- المقتضب ، ٢ / ٣١٨ - ٣٤٦ والإنصاف ، ١ / ٣٧٦ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٣٣.

٢- الكتاب ، ٢ / ١٦٢ - ١٦٤.

٣- قد تقدم الكلام على هذا الرجز ومواقع وروده في ١ / ١٩٦ بما يغنيننا عن إعادته.

٤- والقول للبصريين ، انظر الإنصاف ، ١ / ٣٨١.

٥- البيت لربيعة بن مقروم الضبى ، ورد منسوبا له في أمالي ابن الشجرى ، ١ / ١٤٣ بروايه تكاد علّى مكان علّى يكاد ، وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٦٦ وورد من غير نسبه في شرح الكافية ، ٢ / ٣٣٣ والمغنى ، ١ / ١٦٤.

٦- هذا صدر بيت لمالك بن عويمر الهذلى وعجزه : نواعم فى المروط وفى الزياط ورد منسوبا له فى شرح الشواهد ، ٢ / ٢٣٢ وورد من غير نسبه فى الإنصاف ، ١ / ٣٨٠ وشرح المفصل ، ٢ / ١١٨ وشرح الأشمونى ، على الألفية ، ٢ / ٢٣٢.

٧- الرجز لرؤبه بن العجاج وقد ورد فى ديوانه ، ٣ / ١٥٠ وبعده : لا يشتري كئانه وجهرمه ورد منسوبا له فى لسان العرب ، جهرم ، وشرح الشواهد ، ٢ / ٢٣٢ وورد من غير نسبه فى الإنصاف ، ٢ / ٥٢٩ ومغنى اللبيب ، ١ / ١١٢ وشرح الأشمونى ، ٢ / ٢٣٢. القتام بزنه سحاب : الغبار ، الفجاج جمع فجاج وهو الطريق الواسع.

وأَمَّا واو القسم وتأؤه (١) فيتوقفان على معرفه القسم ، وهو مصدر أقسمت ، والقسم فى العرف اليمين ، والأفعال الموضوعه للقسم : أقسمت وحلفت وآليت وقد أجرى مجراها : علم الله ، ويعلم الله ، وهو خبر فى اللفظ ، إنشاء فى المعنى ، بمنزله قولك : بعث واشترت وطلقت ونحوها ، ولا يتم القسم إلَّا بجملتين أولى وثانيه ، الأولى نحو : حلفت بالله ، والثانيه نحو : لقد قام زيد ، أو لتقومن ، ولكل واحد منهما أحكام تخصها :

منها أن الأولى لا تكون إلَّا إنشائيه بخلاف الثانيه فإنها تكون خبريه وطلبيه ، والأولى لا تكون إلَّا مؤكده للثانيه ، والثانيه مؤكده بالأولى ، والأولى هى القسم بالحقيقه لأنها تشتمل على الاسم الذى يلصق به القسم ليعظم به ويفخم وهو المقسم به كاسم الله فى حلفت بالله ، والثانيه هى المقسم عليها ، وإذا كانت الثانيه خبريه فهو القسم لغير الاستعطاف نحو : حلفت بالله لقد قام زيد ، وإذا كانت طلبيه فهو القسم للاستعطاف نحو : حلفت بالله لتقومن ، ولكثره القسم فى كلامهم أكثروا التصرف فيه على وجوه من التخفيف :

منها أنهم حذفوا الفعل وحرف القسم كما سنذكر ، وحذفوا الخبر من الجمله الأولى وهو قسمى فى قولك : لعمرى ولعمر أيبك ، ولعمر الله ويمين الله وايمين الله وايم الله وأمانه الله وعمر بفتح العين وضمها بمعنى ، ولكن المستعمل فى القسم المفتوح العين ، ومعنى لعمر الله ، الحلف ببقاء الله ودوامه ، وإذا قلت : لعمر ك الله فكأنك قلت : بتعمير ك الله أى بإقرارك له بالبقاء ، وأما ايمين الله فاسم مفرد عند البصريين موضوع للقسم مأخوذ من اليمين والبركه كأنهم أقسموا بيمين الله ، وهمزته همزه وصل مفتوحه (٢) وتدخل عليه لام الابتداء كما تدخل فى قولك : لعمر ك وذهب الكوفيون : إلى (٣) أن أيمين جمع يمين وهمزته همزه قطع وإنما سقطت فى الوصل

ص: ٨٠

١- الكافيه ، ٤٢٣ - ٤٢٤ وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١٥٥ وشرح الوافيه ، ٣٨٣ وما ذكره أبو الفداء بعد من أحكام القسم منقول بجملته من شرح المفصل ، ٩ / ٩٠ - ٩١.

٢- هذا مذهب سيبويه ، ٤ / ٥٠٣ والمسأله خلافه انظر الإنصاف ، ١ / ٤٠٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٩٢ ، وقد حكى يونس كسرهما أيضا.

٣- زياده يقتضيها السياق.

لكثرة الاستعمال ، وتحذف نونه فيبقى : ايم الله ، ويجوز في : ايم الله بحذف النون ، فتح الهمزة وكسرها ، وأمانه الله كذلك (١) مرفوعه بالابتداء والخبر محذوف ، ومن ذلك : على عهد الله ، فعهد الله مرفوع بالابتداء وعلى الخبر (٢) ولما كانت أفعال القسم غير متعدية بنفسها ، عدت بالحروف التي هي واو القسم وتاؤه والباء .

أما الواو : (٣) فلا تكون إلا عند حذف الجملة الأولى المقسم بها فلا يقال : حلفت والله ، لأن الواو عوض عن الباء والفعل / لأن الواو للجمع والباء للإصاق وما ألصق بالشىء فقد جامع ، ولا تستعمل أيضا في قسم الاستعطاف ، فلا يقال : والله أخبرنى كما يقال : بالله أخبرنى ، ولا تدخل على المضممر فلا يقال : وك لأفعلن كما يقال : بك لأفعلن وبه لأقومن ، وإنما اختصت الواو بالظاهر ، لأنها بدل عن الباء ، والمضممر بدل عن المظهر ، فلم يجوزوا دخولها على المضممر ، لئلا يجمعوا بين البدلين (٤) .

وقد يحذف حرف القسم وحذفه على ضربين : بعوض وبغير عوض ، أما حذفه بعوض فنحو : ها الله لأفعلن أى والله لأفعلن ، وها الله لا أفعلن أى والله لا أفعلن ، فهنا قد عوض من حرف القسم حرف التنبيه ، وكذلك يعوض منه ألف الاستفهام نحو : آله لأفعلن بالمد ، وجر اسم الله كما هو مع حرف التنبيه (٥) ، وأما حذفه بغير عوض فنحو : الله لأفعلن بنصب اسم الله تعالى بفعل القسم المقدر قال امرؤ القيس : (٦)

فقالت يمين الله مالك حيله

ص: ٨١

- ١- فى الأصل لذلك.
- ٢- الكتاب ، ٣ / ٥٠٣ والمقتضب ، ٢ / ٣٢٤.
- ٣- الكتاب ، ٤ / ٤٩٦.
- ٤- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٥٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٩٩ والهمع ، ٢ / ٣٩.
- ٥- الكتاب ، ٤ / ٥٠٠ والمقتضب ، ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٣.
- ٦- ديوانه ، ٧٢ وعجزه : وما إن أرى عنك العمايه تنجلي وروى بالضم ، على الابتداء ، والخبر محذوف والتقدير : لازمى يمين الله.

بنصب يمين ، ويجوز عند سيبويه (١) الله لأفعلن ، بالجّر على إرادته الحرف المحذوف ، وردّه المبرّد بأنّ حرف الجرّ لا يعمل مضمرا (٢) ، وإنّما يجوز الجرّ في اسم الله تعالى خاصّه لكثرة القسم به ، والنصب فيه وفي غيره .

وأما التاء : فمثل الواو في وجوب حذف الفعل معها ، وهي مختصّيه ببعض الظاهر وهو اسم الله تعالى : (٣) (تالله لأكيدنّ أضنامكم) (٤) والتاء بدل من الواو كما أبدلت في تجاه وتراث فهي فرع الواو التي هي فرع الباء فلذلك ضاق مجالها ، واختصّيت باسمه تعالى (٥) .

وأما الباء : فهي أعمّ من الواو والتاء لأنها تستعمل مع الفعل ، وحذفه ، ومع السؤال وغيره ومع الظاهر والمضمّر ومع اسم الله وغيره (٦) فمثالها مع الظاهر ومع الفعل : حلفت بالله ، ومثالها مع حذفه : بالله قم ، ومثالها مع المضمّر : حلفت بك وبه ، وأمثلة الباقي ظاهره ، وإنّما اختصّت الباء بهذه الأمور ، لأنها حرف جرّ وحروف الجرّ تضيف معنى الفعل وشبهه إلى ما بعدها ، فلذلك أضافت معنى أقسمت إلى المقسم به ، وظهر الفعل معها ودخلت على المضمّر .

ذكر أحكام جواب القسم

(٧)

قد علمت أنّ القسم نوعان : قسم لغير السؤال والاستعطاف ، وقسم للسؤال والاستعطاف ، أما قسم غير السؤال والاستعطاف فيجاب أي يتلقّى بأنّ أو باللّام أو بكليهما ، أو بحرف النفي ، نحو : والله إنّ زيدا قائم ، وو الله لزيد قائم ، ونحو قوله

ص : ٨٢

١- قال في الكتاب ، ٣ / ٤٩٨ «ومن العرب من يقول : الله لأفعلنّ وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه» .

٢- قال بعد ذكره ذلك «وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين وإنّما ذكرناه لأنه شيء قد قيل وليس بجائز عندي» المقتضب ، ٢ / ٣٣٥ .

٣- الكتاب ، ٣ / ٤٩٦ - ٤٩٩ والمقتضب ، ٢ / ٣٢٢ - ٢٣٩ / ٤ .

٤- من الآية ٥٧ من سورة الأنبياء .

٥- رصف المباني ، ١٧٢ .

٦- الكافية ، ٤٢٤ وشرح الوافية ، ٣٨٣ .

٧- المصدران السابقان .

تعالى : (وَالْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (١) فتلقى القسم بهما ، وو الله ما زيد قائما ، وو الله لا- رجل أفضل منك ، وإن كان المقسم عليه جملة فعلية وفعلها ماض مثبت جاز تلقية باللأم وقد معا نحو : والله لقد قام زيد ، وأجاز بعضهم تلقية بقد وحدها (٢) كقوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (٣) جواب : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (٤) وما بعده ، قال التبريزي (٥) والتقدير لقد (٦) ، وجاز تلقية باللأم وحدها كقول امرئ القيس (٧) :

حلفت لها بالله حلفه فاجر

لناموا فما إن من حديث ولا صال

فتلقاه / بقوله لناموا ، وإن كان فعل الجملة المقسم عليها مضارعا مثبتا فيتلقى باللأم ونون التأكيد ، كقوله تعالى : (وَلَكِنَّ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيْسَجَنًّا وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) (٨) وقد تحذف نون التأكيد في ضروره الشعر كقوله : (٩)

لئن تك قد ضاقت على بيوتكم

ليعلم ربى أن بيتى أوسع

أى ليعلم ربى ، وإن كان الفعل منفيا فيلزم الماضى «ما» ، نحو : والله ما قام زيد ، وقد يكون ماضيا لفظا ومستقبلا معنى فتدخل عليه ، «لا» نحو : والله لا قمت ،

ص: ٨٣

١- الآيتان ١ - ٢ من سورة العصر.

٢- والأولى الجمع بين اللام وقد ، شرح الكافية ، ٢ / ٣٣٩ والهمع ، ٢ / ٤٢.

٣- من الآية ٩ من سورة الشمس.

٤- الآية ١ من سورة الشمس.

٥- لعله يحيى بن على بن محمد الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب التبريزى أصله من تبريز ، ونشأ ببغداد ورحل إلى بلاد الشام ، وأخذ عن أبى العلاء وأخذ منه الجواليقى ، وهو من أئمة اللغة والأدب له من التصانيف تهذيب إصلاح المنطق ، وشرح اللمع لابن جنى ، وشرح المقصوره الدرديده توفى سنه ٥٥٠٢ هـ ، ترجمته فى نزهة الألباء ، ٣٧٢ والبلغه ، ٢٨٣ والبعيه ، ٢ / ٣٣٨ والأعلام ، ٩ / ١٩٧.

٦- نسب الأنبارى فى البيان ، ٢ / ٣١٢ - ٥١٦ هذا القول إلى الفراء وليس فى المعانى ٣ / ٢٦٧ ما يفيد ذلك.

٧- البيت لامرئ القيس ورد فى ديونه ١٠٨ وورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ٩ / ٢٠ - ٢١ - ٩٧ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٩٤ وورد من غير نسبه فى معنى اللبيب ، ١ / ١٧٣ - ٢ / ٦٣٦ وجمع الهوامع ، ١ / ١٢٤ - ٤٢.

٨- الآية ٣٢ من سورة يوسف.

٩- البيت لم يعرف قائله ورد فى شرح الكافية ، ٢ / ٣٣٩ - ٣٩٤ - ٤٠٤ بروايه أوسع وانظره فى شرح الشواهد ، ٣ / ٢١٥ وشرح

التصريح ، ٢٥٤ / ٢ وشرح الأشموني على الألفيه ، ٢١٥ / ٢ ، ٣٠ / ٤ .

وكقول الشاعر: (١)

حسب المحبين في الدنيا عذابهم

والله لا عذبتهم بعدها سقر

أى لا تعذبهم ، ويلزم المضارع أعنى المنفى ما أو لا مع نون التأكيد وبدونها نحو : والله لا أفعلته أبدا ، وو الله ما أفعل ، ويجوز حذف حرف النفى من المضارع المنفى المذكور لدلاله الحال عليه كقول الشاعر: (٢)

تنفك تسمع ما حيت بهالك حتى تكونه

أى لا تنفك ، وكقوله تعالى : (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكَّرُ يُوَسِّفَ) (٣) أى لا تزال ، وكقول امرئ القيس : (٤)

فقلت يمين الله أبرح قاعدا

ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

أى لا أبرح ، وكقول الآخر : (٥)

لله يبقى على الأيام ذو حيد

أى لا يبقى.

وأما قسم السؤال والاستعطف ، فلا- يحتاج جوابه إلى ما ذكر من إن أو اللام أو حرف النفى ، لقيام الطلب أو ما فى معناه مقام ذلك كقولك : بالله أخبرنى هل قام زيد ، وكقولك فى النهى : بالله لا تقم ونحو ذلك.

ص: ٨٤

١- البيت لمؤمل بن أميل ، ورد منسوبا له فى خزانه الأدب ، ٣ / ٥٢٢ - ٤ / ٢٢٨ (طبعه بولاق) وورد من غير نسبه فى مغنى اللبيب ، ١ / ٢٤٣.

٢- البيت لخليفه بن نزار ورد منسوبا له فى خزانه الأدب ، ٤ / ٤٧ - ٤٨ (طبعه بولاق) وورد من غير نسبه فى الإنصاف ، ٢ / ٨٢٤ وشرح المفصل ، ٧ / ١٠٩ - ١١٠ وشرح الكافيه ، ٢ / ٢٩٥ - ٣٤٠ وهمع الهوامع ، ١ / ١١١.

٣- من الآية ٨٥ من سوره يوسف.

٤- البيت لامرئ القيس ورد فى ديوانه ، ١٠٧ وورد منسوبا به فى الكتاب ، ٣ / ٥٠٣ - ٥٠٤ والخصائص ، ٢ / ٢٨٤ وشرح المفصل ، ٧ / ١١٠ - ٣٧ / ٨ - ١٠٤ / ٩ والحلل ، ٩٩ وشرح الشواهد ، ١ / ٢٢٨ ، وشرح التصريح ، ٢ / ٣٨ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ٢ / ٣٢٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٤٠ ومغنى اللبيب ، ٢ / ٦٣٧ وهمع الهوامع ، ٢ / ٣٨ وشرح الأشمونى ، ١ / ٢٢٨.

٥- تقدم الكلام على هذا الشاهد في ٧٧ / ٢.

(١)

ويحذف جواب القسم إذا تقدّم على القسم ما يدلّ عليه نحو: زيد عالم والله، وكذلك يحذف إذا اعترض القسم أى تويّط نحو: زيد والله قائم، فجواب القسم فى كله محذوف لدلاله الجمله المتقدمه والمعترضه على الجواب لأنّه مثلها بعينها (٢).

وأما عن: (٣) فللمجاوزه نحو: رميت عن القوس، لأنّها يقذف عنها بالسّهم ويتجاوز عنها، وأطعمه عن جوع وكساه عن عرى لأنّه يجعل الجوع والعرى متجاوزين عنه، ويدخل عليها حرف الجرّ فتكون اسما بمعنى الجانب نحو: جلست من عن يمينه، أى من جانبها (٤).

وأما على (٥): فمعناها الاستعلاء تقول: جلست على الحصير، وعليه دين، وفلان أمير علينا، قال تعالى: (فَإِذَا اسْتَيْوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ) (٦)(٧) وتقول فى سعه الكلام: مررت عليه إذا جزته، وتكون اسما كقولك: قمت من على الحائط، وكقول الشاعر: (٨)

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها

...

ص: ٨٥

١- الكافيه، ٤٢٤.

٢- شرح الوافيه، ٣٨٤.

٣- الكافيه، ٤٢٤.

٤- إيضاح المفصل، ١٥٦ / ٢ وشرح الوافيه، ٣٨٤ ووصف المباني، ٣٦٧ والمغنى، ١٤٩ / ٢.

٥- الكافيه، ٤٢٤.

٦- من الآيه ٢٨ من سوره المؤمنون.

٧- شرح الوافيه، ٣٨٤ وفى إيضاح المفصل، ١٥٦ / ٢ والأول للاستعلاء الحقيقى والثانى للمجازى، والآيه للحسى.

٨- البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي وعجزه: تصلّ وعن قيض بزياء مجهل ورد منسوباً له فى شرح المفصل، ٣٧ / ٨ - ٣٨

والحلل، ٧٨ ولسان العرب، علا وشرح الشواهد، ٢ / ٢٢٦ وشرح التصريح على التوضيح، ١٩ / ٢ وشرح شواهد المغنى، ١ /

٤٢٥ وورد من غير نسبه فى الكتاب، ٢٣١ / ٤ بروايه بعد ما تمّ خمسها، والمقتضب، ٣ / ٥٣ ومعانى الحروف، ١٠٧ وشرح

الكافيه، ٢ / ٣٤٣ ووصف المباني، ٣٧١ ومغنى اللبيب، ١ / ١٤٦ - ٢ / ٥٣٢ وشرح ابن عقيل، ٣ / ٢٨ وهمع الهوامع، ٢ / ٣٦

وشرح الأشمونى، ٢ / ٢٢٦.

أى من فوقه يصف قطاه غدت من فوق فرخها طالبه للورد.

وأما الكاف (١): فللتشبيه نحو: زيد كالأسد، وزائده (٢) كقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٣) ويدخل عليها حرف الجر فتكون اسما بمعنى مثل (٤) كقوله: (٥)

يضحكن عن كالبرد المنهم

وأما منذ ومذ: (٦) فيكونان اسمين وقد تقدما في الظروف، ويكونان حرفي جر، ويفرّق بينهما، أما من جهة اللفظ، فإنهما إذا كانا اسمين رفع ما بعدهما وإن كانا حرفين جرّ ما بعدهما وأما من جهة المعنى، فإنهما إذا كانا حرفين / تعلقا بما قبلهما وكان الكلام بهما جملة واحده، وإذا كانا اسمين ورفع ما بعدهما كقولك: ما رأيت مذ يومان، كان الكلام جملتين الجملة الأولى فعلية والثانية اسمية يصحّ أن يصدق في إحداهما ويكذب في الأخرى (٧) فيصدق في قوله: ما رأيت مذ ويكذب في قوله: مذ يومان، وهذا المعنى مستحيل فيهما إذا كانا حرفين، وفرق آخر: أنّهما إذا كانا حرفين فالمعنى كائن فيما دخلا عليه لا فيهما، فإذا قلت: زيد عندنا مذ شهر، وخفضت كان الشهر هو الذى حصل فيه الاستقرار هناك وكانت مذ حينئذ بمعنى فى، وإن رفعت الشهر تعيّن مذ للاسمية وكان المعنى أنّ الوقت الذى حصل فيه الاستقرار شهر، وذهب قوم من النحاه إلى أنّهما لا يكونان إلّا اسمين فإذا رفعت ما بعدهما كان التقدير

ص: ٨٦

١- الكافية، ٤٢٤.

٢- المغنى، ١ / ١٧٩.

٣- من الآية ١١ من سورة الشورى.

٤- فى الكتاب، ١ / ٤٠٨ إلا- أن ناسا من العرب إذا اضطروا فى الشعر جعلوها بمنزله مثل، وانظر شرح الوافية، ٣٨٤ وشرح المفصل، ٨ / ٤٢ وشرح الكافية، ٢ / ٣٤٣ ورفص المبانى، ١٩٦ والهمع، ٢ / ٣٠.

٥- هذا عجز بيت من الرجز للعجاج وقبله: بيض ثلاث كنعاج جمّ ورد فى ديوانه، ٢ / ٨٧ وورد منسوباً له فى شرح الشواهد، ٢ / ٢٢٥ وشرح التصريح على التوضيح، ٢ / ١٨ وشرح شواهد المغنى، ١ / ٥٠٣، وورد من غير نسبه فى شرح المفصل، ٨ / ٤٢ - ٤٤ ومغنى اللبيب، ١ / ١٨٠ وهمع الهوامع، ٢ / ٣١. المنهم: الذائب يعنى أن النسوه يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافه ونظافه.

٦- الكافية، ٤٢٤.

٧- شرح المفصل، ٨ / ٤٤ - ٤٥ ويبدو أن المصنف ينقل عنه.

ما تقدّم ، وإذا خفضت كانا في تقدير اثنين مضافين وإن كانا مبنيين (١) كقوله تعالى : (مَنْ لَمُدُنْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (٢) وهما لا ابتداء الغايه في الزمان الماضى ، كما أنّ من الابتداء الغايه في المكان نحو : ما رأيته منذ يوم الجمعة ، ويدخلان على الزمن الحاضر فيكونان بمعنى في نحو : ما رأيته منذ يومنا أو منذ شهرنا ، أى في يومنا أو شهرنا (٣) ، والبصريون يخصّون من بغير الزمان فلا يجيزون : ما رأيته من يوم الجمعة ، والكوفيون يجيزونه (٤).

وأما حاشا وعدا وخلا (٥) : ففيها معنى الاستثناء ، وإذا جررت بها تكون حروفا (٦) ، وإذا نصبت بها تكون أفعالا قد أضمر فاعلوها ، فإن دخلت «ما» عليها كقولك : قام القوم ما عدا عمرا ، تعيّن للفعليّه وتعيّن النصب ، واعلم أنّ «كى» عند الزمخشري (٧) وغيره من البصريين حرف جرّ بمنزله اللام إذا قال : جئتكم لأمر ، فتقول : كيّمه كما تقول : لمه ، لأنّ كى دخلت على ما الاستفهاميّة وهى اسم فلا بدّ من أن تكون كى حرفا من حروف الجرّ لدخولها على الاسم ، لأنّها لو كانت هى الناصبه للفعل لم تدخل على الاسم ، لأنّ عوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء.

ذكر حذف حرف الجرّ

(٨)

ويحذف حرف الجرّ فيتعدّى الفعل بنفسه كقوله تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا) (٩) أى من قومه وكقول الشاعر :

(١٠)

ص : ٨٧

- ١- ورده ابن هشام فى المغنى ١ / ٣٣٥ حيث قال : والصحيح أنّهما حرفا جرّ. وانظر الإنصاف ، ١ / ٣٨٢ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٠ - ٢١.
- ٢- من الآيه ٦ من سوره النمل.
- ٣- شرح الوافيه ، ٣٨٥.
- ٤- الإنصاف ، ١ / ٣٧٠ والنقل من شرح الوافيه ، ٣٨٥.
- ٥- الكافيه ، ٤٢٤.
- ٦- شرح المفصل ، ٨ / ٤٩ والهمع ، ١ / ٣١.
- ٧- المفصل ، ٢٩١ ، والإنصاف ، ٢ / ٥٧٠.
- ٨- المفصل ، ٢٩١ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٠.
- ٩- من الآيه ١٥٥ من سوره الأعراف.
- ١٠- هذا صدر بيت لم يعرف قائله وعجزه : ربّ العباد إليه الوجه والعمل ورد فى الكتاب ، ١ / ٣٧ والمقتضب ، ٢ / ٣٢٠ والخصائص ، ٣ / ٢٤٧ وشرح المفصل ، ٧ / ٦٣ ، ٨ / ٥١ وشرح الشواهد ، ٢ / ١٩٤ ، وشرح التصريح ، ١ / ٣٩٤ وهمع الهوامع ، ٢ / ٨٢ وشرح الأشمونى ، ٢ / ١٩٤.

أى من ذنب ، ودخلت الدار أى فى الدار ، وكقول الشاعر : (١)

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نسب

أى أمرتك بالخير ، وكقولك : كلت زيدا ، ووزنت زيدا ، أى كلت لزيد الطعام ، ووزنت لزيد الدراهم ، فحذفوا حرف الجرّ ، وحذفوا أيضا الطعام والدراهم ، لأنّ معناه : كلت الطعام ووزنت الدراهم لزيد (٢) وإذا حذف حروف الجرّ وجب النصب لأنه مفعول ، فلا- وجه إلا- النصب ، ويحذف حرف الجرّ مع أنّ المفتوحه المشدده وأن المفتوحه المخففه كثيرا مستمرا والمراد بالمفتوحه / المخففه الناصبه للفعل لا- المخففه من الثقيله ، ولا المفسره نحو : عجبت أنك قائم وجئت أنك أكرمتنى أى من أنك ولأنك (٣) وكقوله تعالى : (يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ، وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (٤) أى وبأن تقولوا ، ومثل ذلك كثير فى الكتاب العزيز وغيره ، وجميع ذلك إما منصوب أو فى موضع النصب.

فإن قيل : إذا كان الفعل لا يتعدى إلّا بحرف الجرّ فكيف تعدى بعد حذفه فنصب المفعول؟ فالجواب : أنّ الفعل إذا تعدى بحرف الجرّ وكثر استعماله وصار ذلك معلوما حذف اختصارا حين علم أنّ أصل الكلام كذلك كما حذفوا أشياء كثيره من الكلام لحصول العلم بها تخفيفا ، كحذف المبتدأ والخبر ونحوهما ، وهذا هو المسمى بالمنصوب بنزع الخافض وقد يزداد حرف الجرّ مع الفعل المتعدى تأكيدا

ص: ٨٨

١- البيت اختلف حول قائله ، ورد منسوباً لعمر بن معد يكرب فى الكتاب ، ١ / ٣٧. وأمالى ابن السجى ، ١ / ١٦٥ - ٢ / ٢٤٠ والحلل ، ٣٤ ومغنى اللبيب ، ١ / ٣١٥ وذكر البطلوسى فى الحلل ، ٣٤ أن البحرى نسبه فى نوادره لأعشى طرود. وورد البيت من غير نسبه فى المقتضب ، ٢ / ٣٥ - ٣٢٠ والمحتسب ، ١ / ٥١ وشرح المفصل ، ٢ / ٤٤ - ٨ / ٥٠ وهمع الهوامع ، ٢ / ٨٢. الشب : الأشياء الثابته التى لا ابراح لها كالدور والضياع.

٢- قوله لزيد كرر فى الأصل.

٣- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٠ والنقل منه مع اختلاف يسير.

٤- من الآيه ١٦٩ من سوره البقره.

للمعنى وتقويه لعمل العامل نحو: نصحت زيدا ونصحت له وشكرته وشكرت له (١)، وقد يزداد حملا على تداخل المعنيين كقوله: (٢).

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

فعدى نرجو بالباء لئما كان الرجاء بمعنى الطمع أى ونطمع بالفرج، والقياس أن لا يضم حرف الجرّ، لأنه والمجرور كشيء واحد، وقد جاء ذلك فى مواضع لا يقاس عليها منها: إضممار ربّ وإضممار باء القسم قليلا فى قولك: الله لأفعلنّ بجرّ اسم الله تعالى، وجرّ هذا عند المحققين لا يجوز إلّا مع همزه الاستفهام أو هاء التثنيه كقولك: الله لأفعلنّ وها الله لأفعلنّ، ليكون عوضا عن حرف القسم (٣)، وأضمم حرف الجرّ شاذّا، فمنه إضمماره فى قول رؤبه: (٤) «خير عافاك الله» بجرّ خير، إذ قيل له: كيف أصبحت، وأجاز سيبويه فى قول زهير: (٥)

بدا لى أنى لست مدرّك ما مضى

ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

خفض سابق على إضممار الباء فى مدرّك، أى لست بمدرّك ولا سابق (٦).

ص: ٨٩

- ١- الهمع، ٨٢ / ٢.
- ٢- النابغه الجعدى، ورد فى ديوانه، ٢١٦ ونسب له فى رصف المباني، ١٤٢ ورد من غير نسبه فى الإنصاف، ٢٨٤ / ١ والمغنى، ١٠٨ / ١.
- ٣- الكتاب، ٤٩٦ / ٣ والمقتضب، ٣٢٢ / ٢ وشرح الكافية، ٣٣٦ / ٢.
- ٤- انظر القول فى إيضاح المفصل ١٦٢ / ٢ والإنصاف ٥٣٠ / ٢ وشرح المفصل ٥٣ / ٨ والأشباه والنظائر، ٨ / ٣.
- ٥- البيت اختلف حول قائله. ورد فى ديوان زهير، ٢٢٧ بروايه: ولا- سابقى شىء إذا كان جائيا وورد فى الكتاب، ١٦٥ / ١ بروايه ولا- سابقا وفى ٢٩ / ٣ - ٥١ - ١٠٠ بروايه ولا- سابق منسوباً لزهير أيضا، ونسبه أيضا لصرمه الأنصارى فى الكتاب، ١ / ٣٠٦ ورواه من غير نسبه أيضا فى الكتاب، ١٥٥ / ٢ ورواه البطلوسى فى الحلل، ١١٠ منسوباً لزهير وقال: يروى لصرمه الأنصارى ورواه ابن الأنبارى فى الإنصاف، ١٩١ / ١ - ٣٩٥ منسوباً لزهير ولابن صرمة الأنصارى، فى حين رواه ابن هشام فى المغنى ١ / ٩٦ - ٢٨٨ - ٢ / ٤٧٦ - ٤٧٨ منسوباً لزهير، ومن غير نسبه فى ٢ / ٤٦٠ - ٤٧٨ - ٥٥١ - ٦٧٨ وورد البيت من غير نسبه فى الخصائص، ٢ / ٣٥٣ - ٤٢٤ ورواه السيوطى منسوباً لزهير فى شرح شواهد المغنى، ٢ / ٦٩٥ والهمع، ٢ / ١٤١.
- ٦- الكتاب، ٢٩ / ٣.

وهي : إنَّ وأنَّ وكأنَّ وليت ولعلَّ ولكنَّ ، تدخل على الجملة الاسميَّة فتنبص المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، ووجه شبهها بالفعل المتعدى أنَّها تقتضى اسمين كما يقتضيهما الفعل المتعدى ، فتنبص أحدهما وترفع الآخر كما صنع فى مقتضى الفعل المتعدى ، وقدم المنصوب على المرفوع للفرق بين الفعل وما أشبهه (٢) وكلها لها صدر الكلام غير أنَّ المفتوحه ، وإنما كان لها صدر الكلام لأنَّ كلا منها يدلُّ على قسم من أقسام الكلام من تمن أو ترجُّ أو استدراك أو غير ذلك فوجب التقديم ، وأمَّا أنَّ المفتوحه فإنَّها مع ما فى حيزها فى تأويل المفرد ، وإنما التزموا أن لا تكون أول الكلام (٣) لئلا تبقى عرضه لدخول إنَّ المكسوره عليها ، فإنه لا يجوز أن تقول : إنَّ أنَّ زيدا منطلق عند سيويه (٤) وذكر أنَّ / العرب اجتنبت ذلك كراهه لاجتماع اللفظين المشتبهين ، وأجازه الكوفيون (٥) وتلحق هذه الحروف ما (٦) فتلغيا عن العمل على الأفضح ، وتدخل حينئذ على الجملة فعليته أيضا ، كقولك : إنَّما زيد قائم ، وإنما قام زيد (٧) ، ولا يتحتم الإلغاء مع ما بل يجوز الإعمال أيضا (٨)

ص: ٩٠

١- الكافيه ، ٤٢٤.

٢- فى شرح الوافيه ، ٣٨٨ وما أشبه الفعل.

٣- بعدها فى شرح الوافيه ، ٣٨٩ لئلا- تلتبس ب «أنَّ» التى بمعنى لعلَّ ، وتلك لا تكون إلا أول الكلام ثم قال ابن الحاجب : أو لئلا تكون عرضه. وهو ما نقله أبو الفداء هنا. وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٥.

٤- فى الكتاب ٣ / ١٢٤ : واعلم أنه ليس يحسن لأَنَّ أن تلى إنَّ ، ولا- أنَّ كما قبح ابتداءك الثقيله المفتوحه. وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٥.

٥- شرح المفصل ، ٨ / ٥٩ - ٦٠.

٦- الكافيه. ، ٤٢٤.

٧- شرح الوافيه ، ٣٨٩ والنقل منه.

٨- قال الزجاجى فى الجمل ، ٣٠٤ : ومن العرب من يقول : إنَّما زيدا قائم ولعلما بكرا مقيم فيلغى ما ، وينصب يان وكذلك سائر أخواتها» وظاهر كلام أبى الفداء تبعاً أيضا لابن الحاجب فى شرح الوافيه ، ٣٨٩ أنه يجوز فى الأدوات جميعها الإعمال والإلغاء فى حين أن جمهور النحويين قيدوا ذلك فقالوا : إن قرنت هذه الأدوات ب «ما» الزائده ألغيت وجوبا ، إلا لى فجازا ، واقتصار أبى الفداء فى التمثيل بيت النابغه لعله يفيد أنه تابع للجمهور ، انظر لذلك كتاب ، ٣ / ١٣٠ وشرح المفصل ، ٨ / ٥٤ والهمع ، ١ / ١٤٣ وشرح الأشمونى ، ١ / ٢٨٣.

كما في قول النابغه: (١)

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقد

بالوجهين ، برفع الحمام ونصبه (٢)

ذكر إن وأن

إشارة

(٣)

إنّ المكسوره لا تغيّر معنى الجملة بمعنى أنّها لا تخرجها عن حكم الاستقلال ولذلك يحسن السكوت على الجملة التي دخلت عليها ، كما كان يحسن السكوت عليها قبل دخولها فإذا قلت : إنّ زيدا قائم ، أفدت به ما أفدت بقولك : زيد قائم مع زياده التأكيد والمبالغه ، وأنّ المفتوحه تغيّر معنى الجملة وتجعلها فى تأويل المفرد ، الذى هو مصدر خبرها نحو : أعجبنى أنّك قائم أى قيامك ، وأعجبنى أنّ زيدا أخوك أى أخوّه زيد ، فهى مع الجملة التى بعدها فى تأويل المفرد ، فإن تعدّرت بالكون نحو : أعجبنى أنّ هذا زيد ، أى كونه زيدا ، ومن أجل كون المكسوره لا تغيّر معنى الجملة ، وجب الكسر لفظا أو حكما فى كلّ موضع تبقى فيه الجملة بحالها ، ومن أجل كون المفتوحه تغيّر معنى الجملة وتجعلها فى حكم المفرد ، وجب الفتح لفظا أو حكما فى كلّ موضع تكون مع ما بعدها فى محلّ المفرد. (٤)

ص: ٩١

-
- ١- النابغه هو زياد بن معاويه ويكنى أبا أمامه انظر أخباره فى طبقات فحول الشعراء ، ١ / ٥٠ والشعر والشعراء ، ١ / ٩٢ والبيت ورد فى ديوانه ، ٢٤ وورد منسوبا له فى الكتاب ، ٢ / ١٣٧ ، والخصائص ، ٢ / ٤٦٠ ومعانى الحروف ، ٨٩ والإنصاف ، ٢ / ٤٧٩ ووصف المبانى ، ٢٩٩ - ٣١٦ - ٣٠٨ ومغنى اللبيب ، ١ / ٦٣ - ٢٨٦ - ٣٠٨ وشرح الشواهد ، ١ / ٤٨٢ وشرح التصريح ، ١ / ٢٢٥ ، وورد من غير نسبه فى شرح الكافيه ، ٢ / ٣٤٨ وهمع الهوامع ، ١ / ٦٥ - ١٤٣ وشرح الأشمونى ، ١ / ٢٨٤.
 - ٢- فى الكتاب ، ٢ / ١٣٧ : وأما ليتما زيدا منطلق ، فإن الإلغاء فيه حسن وقد كان رؤبه بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا ، وهو قول النابغه الذيانى (البيت).
 - ٣- الكافيه ، ٤٢٤.
 - ٤- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٦ وشرح المفصل ، ٨ / ٥٩.

(١)

وهي تكسر إذا وقعت ابتداء لكونه موضع الجملة نحو: إن زيدا قائم ، وتكسر أيضا بعد القول نحو: قلت إن زيدا قائم ، لأن مقول القول جملة (٢) ، وتكسر أيضا إذا وقعت جواب القسم ، نحو: والله إن زيدا قائم لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة (٣) وتكسر أيضا بعد الموصول نحو: جاءني الذي إن أباه عالم ، لأن صلة الموصول لا تكون (٤) إلا جملة ، قال الله تعالى: (وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ) (٥) أى الذى إن مفاتحه لتنوء بالعصبة ، وتكسر أيضا إذا وقعت بعد واو الحال نحو: جاءني زيد وإنه ضاحك ، وبعد حتى التى للابتداء خاصة نحو: قام القوم حتى إن زيدا قائم ، وبعد «ألا» و «أما» (٦) من حروف التنبيه نحو قوله تعالى: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) (٧) وكذلك تكسر إذا وقع فى خبرها اللام نحو: علمت إنك لقائم ، قال الله تعالى: (إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) (٨) وبعد حروف التصديق نحو: نعم إن زيدا قائم.

ذكر مواضع فتحها

(٩)

وهي تفتح إذا كانت مع ما بعدها فاعله نحو: بلغنى أن زيدا عالم أى بلغنى علم زيد ، لوجوب كون الفاعل مفردا ، وتفتح أيضا إذا وقعت مفعوله نحو: كرهت أن زيدا جاهل أى كرهت جهل زيد ، وتفتح أيضا إذا كانت مع ما بعدها / مبتدأ نحو: عندى أنك عالم ، لأن المبتدأ من خواصه أن يكون مفردا ، وتفتح أيضا إذا وقعت بعد «لو لا»

ص: ٩٢

١- الكافية ، ٤٢٤.

٢- الكتاب ، ٣ / ١٤٢.

٣- الكتاب ، ٣ / ١٤٦.

٤- فى الأصل لا يكون.

٥- من الآية ٧٦ من سورة القصص.

٦- غير واضحة فى الأصل.

٧- من الآية ١٣ من سورة البقرة.

٨- من الآية ١١ من سورة العاديات.

٩- الكافية ، ٤٢٤.

نحو : لو لا أنّك منطلق انطلقت لأنّ ما بعد لو لا مبتدأ خبره محذوف ، لأنّ المفرد بعد لو لا ملتزم في الاستعمال ، وتفتح أيضا إذا وقعت بعد «لو» نحو : لو أنّك قائم لوقوعها موقع المفرد لكونه فاعلا- لفعل محذوف أى لو وقع قيامك كان كذا ، وتفتح أيضا إذا وقعت بعد حرف الجرّ نحو : عجبت من أنّك منطلق أى من انطلاقك لأنّ المجرور لا يكون إلّا مفردا ، وتفتح أيضا إذا وقعت بعد حيث أيضا على المختار ، وإن كانت الجملة بعدها ملتزمة اعتبارا بالأصل لأنها ظرف ، والأصل إضافتها إلى المفرد فاعتبر الأصل فيها (١) واعلم أنه إذا تعدّر تأويل الجملة التي بعد أنّ بالمفرد قدّرت بالكون ، كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ) (٢) أى لو ثبت كون ما في الأرض (٣).

ذكر المواضع التي يجوز فيها كسر إن وفتحها

(٤)

وهو أنّ كلّ موضع وقعت فيه واحتمل أن تقدّر موضعا للجملة ، وأن تقدّر موضعا للمفرد ، جاز الكسر والفتح باعتبار التقديرين مثل قوله : (٥)

و كنت أرى زيدا كما قيل سيّدا

إذا أنّه عبد القفا واللهازم

فإن قدّرت أنّها وقعت موقع إذا هو عبد القفا ، كسرت لمكان الجملة ، وإن قدّرت إذا العبوديّة والخبر محذوف فتحت لوقوعها موقع المفرد ، لأنّ المعنى فإذا العبودية حاصله ، وكذلك إذا قلت : من يكرمنى فإنّي أكرمه إن قدّرت أنّها وقعت موقع

ص : ٩٣

١- هذا رأى ابن الحاجب في شرح الوافية ، ٣٩٠ ، ونصّ ابن هشام في المغنى ، ١ / ١٣٢ على ندره إضافتها إلى المفرد ، ثم قال : والكسائي يقيسه. وانظر الهمع ، ١ / ١٣٧ وحاشيه الصبان ، ١ / ٢٧٤.

٢- من الآيه ٢٧ من سوره لقمان.

٣- إيضاح المفصل ، ٢ / ١٦٩ - ١٧٠.

٤- الكافية ، ٤٢٤.

٥- البيت لم يعرف قائله وقد ورد في الكتاب ، ٣ / ١٤٤ والمقتضب ، ٢ / ٣٥٠ - والخصائص ، ٢ / ٣٩٩ وشرح المفصل ، ٤ / ٩٧

١ / ٨ - ٦١ - ٦٢ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٤٠ - ٣٥٠ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٧٦ وشرح التصريح ، ١ / ٢٢٨ وهمع الهوامع ، ١ / ١٣٨

عبد القفا واللهازم : كناية عن الخسّه واللهازم جمع لهزمه بكسر اللّام وهى طرف الحلقوم أراد أنه ظنّ سيادته فلما نظر إلى قفاه

ولهازمه تبين عبوديته ولؤمه ، وخصّ هذين لأنّ القفا موضع الصفع ، واللهازم موضع اللكز والمعنى كنت أظنّ سيّدا كما قيل ؛

فإذا هو ذليل خسيس.

فأنا أكرمه ، كسرت لمكان الجملة ، وإن قدّرت فجزاؤه أنى أكرمه أى فجزاؤه الإكرام فتحت لوقوعها خبر المبتدأ وهو موضع المفرد الذى هو الإكرام (١).

ذكر العطف على اسم إنّ المكسوره بالرفع

(٢)

لما كانت إنّ المكسوره لم تغيّر معنى الجملة صحّ أن تقدّر كالعدم ، فيعطف على محلّ اسمها ، لأنّ معنى الابتداء باق فيه لكن بشرط أن تكون مكسوره لفظا أو حكما ، لأنّ المفتوحه تغيّر معنى الجملة إلى المفرد ، فمثال إنّ المكسوره لفظا : إنّ زيدا منطلق وعمرو بالرفع عطفا على محلّ اسمها ، ومثال إنّ المكسوره حكما الداخلة على ما أصله المبتدأ والخبر ، كالداخلة على مفعولى أفعال القلوب فهى مكسوره حكما وإن كانت مفتوحه لفظا نحو : ظننت أنّ زيدا قائم فيجوز العطف على موضع اسمها بالرفع ، وإنّما قلنا إنّ : المفتوحه بعد أفعال القلوب فى حكم المكسوره ، لأنّ هذه الأفعال إذا علّقت رجع ما بعدها إلى أصله من المبتدأ والخبر نحو : علمت لزيد قائم (٣) ومن ذلك بيت الكتاب : (٤)

وإلّا فاعلموا أنا وأنتم

بغاه ما بقينا فى شقاق

/ فعطف على محلّ المكسوره حكما المفتوحه لفظا ، أنتم ، وهو صيغه المرفوع ، وبغاه خبر أنتم ، وأما خبر أنّ فمحذوف لدلاله خبر المعطوف عليه ، لأنّه بلفظه إذ تقديره : فاعلموا أنا بغاه وأنتم بغاه ، وشرط العطف بالرفع أن يمضى الخبر لفظا أو تقديرا ، فاللفظ كقولك : إنّ زيدا قائم وعمرو والتقدير كقولك : إنّ زيدا وعمرو قائم ، وأنا وأنتم بغاه ، لأنّ التقدير : إنّ زيدا قائم وعمرو قائم ، بخلاف قولك : إنّ زيدا وعمرو قائمان ، فإنه ممتنع عند البصريين (٥) لأنه لم يجىء عنهم مثله

ص: ٩٤

١- بعدها فى شرح الوافيه ، ٣٩١ والمبتدأ محذوف أى جزاؤه.

٢- الكافيه ، ٤٢٤.

٣- شرح الوافيه ، ٣٩١ وانظر الإنصاف ، ١ / ١٨٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٥٣.

٤- البيت لبشر بن أبى خازم ورد فى ديوانه ، ١٦٥ بروايه : ما حيننا مكان ما بقينا ، وورد منسوباً له فى الكتاب ، ٢ / ١٥٦ والإنصاف ، ١ / ١٩٠ وشرح المفصل ، ٨ / ٦٩ - ٧٠ وشرح التصريح ، ١ / ٢٢٨ وورد من غير نسبه فى شرح الكافيه ، ٢ / ٣٥٣.

٥- الإنصاف ، ١ / ١٨٥.

ولا يستقيم قياسه على محلّ الإجماع أعنى : إنّ زيدا وعمرو قائم ، لأنّ الأول منصوب يانّ ، والثاني مرفوع بالابتداء بخلاف : إنّ زيدا وعمرو قائمان لأنّه يلزم أن يكون قائمان معمولا لأنّ وللابتداء معا وهو باطل (١) ، لأنّه من حيث هو معمول للابتداء لا يكون معمولا- لأنّ ، ومن حيث هو معمول لأنّ لا يكون معمولا للابتداء ، وإلّا لزم اجتماع عاملين مختلفين على معمول واحد ، فيلزم أن يكون معمولا- لأنّ ، غير معمول لأنّ وهو فاسد ، والمبرّد (٢) من البصريين جوّز العطف بالرفع على اسم إنّ قبل مضيّ الخبر - لا لفظا ولا تقديرا - بشرط أن يكون اسم إنّ مبتدئا نحو : إنّى وزيد ذاهبان ، لأنّ اسم إنّ لمّا كان مبنيّا لم تعمل فيه إنّ فلم تعمل في الخبر أيضا فيكون الخبر معمولا للابتداء فقط. وقد ثبت بالنصّ عن العرب قولهم : إنّك وزيد ذاهبان (٣) وأما : إنّ زيدا وعمرو ذاهبان ، فالمبرّد وغيره من البصريين متفقون على امتناعه خلافا للكوفيين ، فإنهم يجوّزون : إنّ زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو (٤) ، وإذا عطفت على اسم إنّ قبل مضيّ الخبر فالواجب عند البصريين النصب في المعطوف ، وأما الخبر فالمختار تشيته مع الواو حينئذ نحو : إنّ زيدا وعمرو قائمان ، وإفراده مع أو ومع لا- ومع ثمّ ومع الفاء نحو : إنّ زيدا أو عمرا قائم ، وإنّ زيدا لا عمرا قائم ، وكذلك مثال ثمّ والفاء ، ولكنّ المشدده (٥) مثل إنّ المكسوره فى جواز العطف والرفع على محلّ اسمها بذلك الشرط ، والنصب على اللفظ نحو : كان كذا لكنّ عمرا منطلق وبشر وبشرا ، وإنّما جاز ذلك فى إنّ المكسوره وفى لكنّ خاصه لكون كلّ منهما لا يغيّر معنى الجملة بخلاف الأربعة الباقية التى هى أنّ المفتوحه وكأّنّ وليت ولعلّ ، فإنه لا يجوز العطف على

ص : ٩٥

- ١- شرح الوافيه ، ٣٩٢ والنقل منه مع تصرف يسير وانظر شرح المفصل ، ٦٨ / ٨ وشرح التصريح ، ٢٢٧ / ١ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٨٥ .
- ٢- وكذا نسب إليه فى شرح الوافيه ، ٣٩٢ وإيضاح المفصل ، ١٨١ / ٢ ، ونسب إلى الفراء فى الإنصاف ، ١٨٦ / ١ وشرح التصريح ، ٢٢٨ / ١ ونسب إلى المبرّد والكسائي فى شرح الكافيه ، ٣٥٥ / ٢ .
- ٣- فى الكتاب ، ١٥٥ / ٢ : واعلم أنه ناسا من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون ، وإنك وزيد ذاهبان وفى شرح الوافيه ، ٣٩٢ «وهو عند المحققين غلط منهم لأنه خارج عن القياس واستعمال الفصحاء» .
- ٤- المقتضب ، ١١١ / ٤ وإيضاح المفصل ، ١٨١ / ٢ والإنصاف ، ١٨٥ / ١ .
- ٥- الكافيه ، ٤٢٥ .

محلّ اسمها كما جاز في إن المكسوره ولكنّ المقدمتي الذكر ، لتغيير هذه الأربعة معنى الابتداء ، لأنّ هذه الأربعة تضمّنت معاني أفعال مخصوصه من جعلها في تقدير المفرد من تشبيه وتمن وترج (١).

ذكر دخول لام الابتداء مع إن المكسوره

(٢)

وتدخل لام الابتداء مع إن المكسوره دون أخواتها إمّا على خبرها ، نحو : إنّ زيدا لقائم (٣) وإمّا على متعلّق الخبر ، بشرط تقديمه على الخبر (٤) نحو : إنّ زيدا لطعامك آكل ، وإمّا على اسمها / إن فصل بينه وبين إنّ فاصل نحو : إنّ في الدار لزيدا ، أما لو أخرت متعلّق الخبر وأدخلتها عليه نحو : إنّ زيدا آكل لطعامك لم يجز ، لأنّها لا تتأخّر عن الاسم والخبر جميعا ، وإنّما اشترط في دخولها على الاسم الفصل ، لامتناع دخولها إذا لم يفصل بينهما ، نحو : إنّ لزيدا قائم لكراهتهم اجتماع حرفي ابتداء .

واعلم أنّ دخول هذه اللام مع لكنّ كما شرح في إنّ ضعيف استعمالا (٥) وإن لم يزل معنى الابتداء ، وقد جاء مع ضعفه كقوله :

(٦)

...

ولكنّني من حبّها لعמיד

ص: ٩٦

١- الكتاب ، ٢ / ١٤٦ .

٢- الكافية ، ٤٢٥ .

٣- بين أبو الفداء شرطا من شروط دخولها على المعمول ، وترك شروط دخولها على الخبر تبعا لابن الحاجب في شرح الوافية ، ٣٩٤ ، وهي : كونه مؤخرا عن الاسم مثبتا غير ماض ، ولعله اكتفى بالتمثيل عن التفصيل .

٤- وكونه غير حال ، وكون الخبر صالحا للام . شرح التصريح ، ١ / ٢٢٣ .

٥- الإنصاف ، ١ / ٢٠٨ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٥٨ والهمع ، ١ / ١٤٠ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٨٠ .

٦- قال ابن هشام في المغني ، ١ / ٢٩٢ ولا يعرف له قائل ولا تتمه ولا نظير . وقد روى ابن عقيل ، ١ / ٣٦٣ صدره : يلوموني في حبّ ليلى عواذلي وعجز البيت ورد في الإنصاف ، ١ / ٢٠٩ بروايه لكميد ، وشرح المفصل ، ٨ / ٦٢ - ٦٤ - ٦٩ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٥٨ ومغني اللبيب ، ١ / ٢٣٣ وشرح الشواهد ، ١ / ٢٨٠ وشرح شواهد المغني ، ٢ / ٦٠٥ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٨٠ .

وتخفف المكسوره فيلزمها اللام نحو: إن زيد لقائم بالرفع ولزمتها اللام فرقا بينها وبين النافيه في مثل: إن زيد قائم بمعنى ما زيد قائم، ويلزمها أيضا هذه اللام عند عملها، وإن لم تشتهه بالنافيه حينئذ طردا للباب نحو: إن زيدا لقائم ويجوز إعمالها وإلغاؤها، فمثال إعمالها قوله تعالى: (وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) (٢) ومثال إلغائها قوله تعالى: (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (٣) وإن المكسوره إذا خففت جاز دخولها على الأفعال العامله في المبتدأ والخبر (٤) ويبطل عملها حينئذ نحو: إن كان زيد لقائما وكقوله تعالى: (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٥) وقوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) (٦) خلافا للكوفيين في التعميم فإنهم عمموا دخولها على الأفعال سواء كانت الأفعال عامله في المبتدأ والخبر أو غير عامله وأنشدوا: (٧)

بالله ربك إن قتلت لمسلما

وجبت عليك عقوبه المتعمد

ص: ٩٧

١- الكافيه، ٤٢٥.

٢- من الآيه ١١١ من سوره هود، قرأ نافع وابن كثير إن ولما بالتخفيف - وقرأ ابن عامر وحفص وأبو جعفر بتشديد إن ولما، وقرأ أبو بكر بتشديد لما وتخفيف إن، السبعه، ٣٣٩ والكشف، ١ / ٥٣٦، والبحر المحيط، ٥ / ٢٦٦ والنشر، ٢ / ٢٩٠ والإتحاف، ٢٦٠.

٣- من الآيه ٣٢ من سوره يس. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزه بتشديد لما، وخفف الباقون الكشف، ٢ / ٢١٢ والنشر، ٢ / ٣٥٣ والإتحاف، ٣٦٤.

٤- بعدها في الأصل مشطوب عليه «دون غيرها، لاشتمال هذه الأفعال على مقتضاها وهو المبتدأ والخبر بخلاف غيرها».

٥- من الآيه ١٠٢ من سوره الأعراف.

٦- من الآيه ١٥٦ من سوره الأنعام.

٧- البيت لعاتكه بنت زيد زوج الزبير بن العوام، والخطاب في البيت لعمر بن جرموز قاتل الزبير، وقد ورد منسوبا لها في شرح الشواهد، ١ / ٢٩٠ وشرح التصريح، ١ / ٢٣١ وشرح شواهد المغنى، ١ / ٧١ وورد من غير نسبه في المحتسب، ٢ / ١٥٥ وشرح المفصل، ٨ / ٧٢ - ٧٦ ومغنى اللبيب، ١ / ٢٤ وشرح ابن عقيل، ١ / ٣٨٢ وهمع الهوامع، ١ / ١٤٢ وشرح الأشموني، ١ / ٢٩٠.

فدخلت إن على قتلت وهو ليس من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وهو شاذ عند البصريين (١).

ذكر تخفيف أن المفتوحة

(٢)

وتخفف المفتوحة كما تخفف المكسورة فتعمل على سبيل الوجوب في ضمير شأن مقدر، وإنما كان كذلك لأن المفتوحة أكثر مشابهة (٣) للفعل من المكسورة وقد عملت المكسورة حسبما تقدم، ولم تعمل المفتوحة المخففة في الظاهر فقدروا عملها في ضمير شأن مقدر لثلا ينحط الأقوى عن الأضعف، وتدخل المخففة المفتوحة على الجمل الاسمي والفعلي سواء كان الفعل عاملاً في المبتدأ والخبر أو غير ذلك، ويلزمها إذا دخلت على الأفعال، إما حرف نفي أو قد أو سوف إلا أن يكون الفعل غير متصرف فلا يلزم ذلك كقوله تعالى: (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ) (٤) وإنما لزمها ذلك إما لتكون كالعوض عما ذهب منها، أو للفرق بينها وبين أن المصدرية، فإن المصدرية لا تجتمع شيئاً من الأمور الثلاثة المذكورة، ويفرق بينهما أيضاً أن المصدرية تنصب الفعل المضارع والمخففة / المذكورة لا تنصبه، وأن المصدرية لا تقع بعد العلم، والمخففة تقع بعده، ومثال المخففة مع حرف النفي: علمت أن لا يخرج زيد، وكقوله تعالى: (أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) (٥) وقد استعملت معها ليس مكان لا لشيء بها في النفي كقوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (٦) وقد عوضوا لم عنها قال الله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا) (٧) وأما قوله تعالى: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ

ص: ٩٨

١- شرح الوافية، ٣٩٥ والنقل منه.

٢- الكافية، ٤٢٥.

٣- في الأصل مشبهاً به.

٤- من الآية ١٨٥ من سورة الأعراف، وبعدها في الأصل مشطوب عليه «حيث لا تجتمع معها الناقصة».

٥- من الآية ٨٩ من سورة طه.

٦- من الآية ٣٩ من سورة النجم.

٧- من الآية ٧ من سورة البلد.

بِهَا(١) فلما فى «إذا» من معنى الشرط المختصّ بالاستقبال ، صارت بمنزلة السين وسوف ، ومثالها مع قد علمت (٢) أن قد خرج زيد ، ومثالها مع السين قوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى) (٣) وأمّا إذا دخلت على الاسم فلا يلزمها شيء من هذه الحروف ، لأنها حينئذ لا تشتهب بأن المصدرية نحو بيت الكتاب : (٤)

فى فتيه كسيوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يحفى وينتعل

وشدّ إعمال أن المفتوحة فى غير ضمير الشأن المقدر كقول الشاعر : (٥)

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى

فراقك لم أبخل وأنت صديق

فأوقع بعدها صيغه المنصوب.

ذكر كان

(٦)

وهى لإنشاء التشبيه نحو : كأن زيدا الأسد ، وتخفف فتلقى على الأنصح (٧) لكونها أضعف من أن ، نحو قوله : (٨)

ونحر مشرق اللون

كأن ثدياه حقان

وتدخل على الفعلية أيضا حينئذ كقوله تعالى : (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ

ص : ٩٩

-
- ١- من الآية ١٤٠ من سورة النساء.
 - ٢- غير واضح فى الأصل.
 - ٣- من الآية ٢٠ من سورة المزمل.
 - ٤- البيت للأعشى ورد فى ديوانه ، ١٠٩ بروايه : أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل وورد منسوبا له فى الكتاب ، ١٣٧ / ٢ - ٣ / ٣
 - ٥- ٧٤ - ٤٥٤ والخصائص ، ٢ / ٤٤١ والمصنف ، ٣ / ١٢٩ والمحتسب ، ١ / ٣٠٨ والإنصاف ، ١ / ١٩٩ وورد من غير نسبه فى شرح المفصل ، ٨ / ٧٤ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٥٩ وهمع الهوامع ، ١ / ١٤٢ وحاشيه الصبان ، ١ / ٢٩٠.
 - ٥- البيت لم يعرف قائله ، ورد فى المنصف ، ٣ / ١٢٨ والإنصاف ، ١ / ٢٠٥ وشرح المفصل ، ٨ / ٧١ - ٧٣ وشرح الكافية ، ٢ /

٣٥٩ وفي اللسان ، ماده حرر : قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ باهله وما علمت أن أحدا جاء به ، وشرح الشواهد ، ١ / ٢٩٠
والهمع ، ١ / ١٤٣ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٩٠ .
٦- الكافيه ، ٤٢٥ .

٧- شرح الوافيه ، ٣٩٦ وإيضاح المفصل ، ١٩٧ / ٢ وانظر الهمع ، ١ / ١٤٣ .

٨- البيت لم يعرف قائله ورد في الكتاب ، ١ / ١٤٠ ، ٢ / ١٣٥ والمحتسب ، ١ / ٩ والمنصف ، ٣ / ١٢٨ والإنصاف ، ١ / ١٩٧
وشرح المفصل ، ٨ / ٧٢ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٦٠ وشرح ابن عقيل على الألفيه ، ١ / ٣٩١ وشرح التصريح ، ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥
وهمع الهوامع ، ١ / ١٤٣ .

بِالْأَمْسِ (١) ومنهم من يعملها كقوله: (٢)

كأن وريديه رشاءا خلب

ذكر لكن

(٣)

وهي للاستدراك ، تتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والإثبات لرفع وهم نشأ من كلام سابق ، والمعتبر فيه إنما هو التغير المعنوي لا اللفظي ، تقول : ما جاء زيد لكن عمرا جاء ، فالتغير هنا حاصل لفظا ومعنى ، وتقول : سافر زيد لكن عمرا حاضر ، فالتغير هاهنا حاصل معنى لا لفظا. وتخفف فتلغى (٤) أى يبطل عملها مطلقا لعدم الاختصاص الموجب للعمل أعنى لدخولها على الجملتين الاسمي والفعليه (٥) وأكثر ما تستعمل مع الواو كقوله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) (٦) وقوله تعالى : (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا) (٧) بتخفيف لكن ورفع ما بعدها في قراءه ابن عامر (٨) وحمزه والكسائي (٩) وقال

ص: ١٠٠

- ١- من الآية ٢٤ من سورة يونس.
- ٢- الرجز لرؤبه بن العجاج ورد في ملحقات ديوانه ، ٣ / ١٦٩ ، وقوله : إذا دعاها أقبلت لا تتب وقد ورد هذا الرجز من غير نسبه في الكتاب ، ٣ / ١٦٤ والإنصاف ، ١ / ١٩٨ وشرح المفصل ، ٨ / ٨٢ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٦ ولسان العرب ، خلب ونسبه الأزهرى فى شرح التصريح ، ١ / ٢٣٤ لرؤبه أيضا. الوريदान : عرقان يكتنفان جانبي العنق ، الرشاء : الحبل. الخلب بالضم : الليف.
- ٣- الكافية ، ٤٢٥.
- ٤- شرح الوافيه ، ٣٩٦ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٩٦.
- ٥- خلافا ليونس والأخفش فقد أجازا أعمالها قياسا على إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ ، الهمع ، ١ / ١٤٣ وقال الرضى ٢ / ٣٦٠ ولا أعرف به شاهدا.
- ٦- من الآية ٧ من سورة الأنفال.
- ٧- من الآية ١٠٢ من سورة البقره.
- ٨- هو عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة قرأ على الصحابي عثمان بن عفان وأخذ القراءه عنه يحيى بن الحارث الزمارى وخلاد بن يزيد ، كان إماما كبيرا وتابعا جليلا ، أمّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيره فى أيام عمر بن عبد العزيز ، وجمع بين الإمامه والقضاء ومشيخه الإقراء بدمشق توفى سنه ١١٨ هـ. انظر ترجمته فى الفهرست ، ٤٣ والنشر ، ١ / ١٤٤ وسير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ٥ / ٢٩٢ وغايه النهايه ، ١ / ٤٣٢.
- ٩- فى الكشف ، ١ / ٢٥٦ قرأ حمزه والكسائي وابن عامر بتخفيف النون وكسرهما ورفع ما بعدها ، والباقون بالتشديد ونصب ما بعدها ، وانظر الاتحاف ، ١٤٤.

بعضهم : (١) إذا خفت لكن كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو لامتناع دخول حرف العطف على مثله.

ذكر ليت

(٢)

وتستعمل لإنشاء التمني كقوله تعالى : (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ / الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ) (٣) وكقوله تعالى : (فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُزِدُ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا) (٤) وجوز الفراء ليت زيدا قائما ، إجراء لها مجرى أتمنى ، وجوزه الكسائي أيضا لكن بتقدير كان أى ليت زيدا كان قائما وتمسكا بقول الشاعر : (٥)

يا ليت أيام الصبا رواجعا

وأجيب عنه : بأن رواجع منصوب على الحال من الضمير المقدر في الخبر المحذوف أى يا ليت أيام الصبا لنا رواجعا ، فرواجع حال من الضمير المستكن في لنا (٦).

ذكر لعل

(٧)

وهي لإنشاء ترجى وقوع أمر والفرق بين التمني والترجى ؛ أن الترجى لا يكون إلّا في الممكنات ، والتمني يكون في الممكنات والمستحيلات ، فإن الإنسان لا يترجى الطيران وقد يتمناه ، وزعم أبو زيد أن من العرب من يجزّ بلعل (٨)

ص: ١٠١

١- ومنهم أبو حاتم على ما ذكر ابن يعيش ، ٨ / ٨ وانظر تفصيلا أوفى المغنى ، ١ / ٢٩٣.

٢- الكافية ، ٤٢٥.

٣- من الآية ٧٩ من سورة القصص.

٤- من الآية ٢٧ من سورة الأنعام.

٥- الرجز للعجاج ورد في ملحقات ديوانه ، ٣ / ٨٢ وورد من غير نسبه في الكتاب ، ٢ / ١٤٢ وشرح المفصل ، ٨ / ٨٤ ومغنى اللبيب ، ١ / ٢٨٥ وهمع الهوامع ، ١ / ١٣٤.

٦- شرح الوافية ، ٣٩٧ وإيضاح المفصل ، ٢ / ١٩٨ وشرح المفصل ، ٨ / ٨٤ والهمع ، ١ / ١٣٤.

٧- الكافية ، ٤٢٥.

٨- وهم بنو عقيل كما سيذكر بعد ، ولعل المجرور بها ثابتة اللام الأولى ، ومحذوفتها ، مفتوحه الأخيره ومكسورتهها قال الصبان ، ٢ / ٢٠٤ فهذه أربع لغات يجوز الجر فيها ولا يجوز في غيرها من بقيه لغات لعل.

وأنشد (١):

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت مرّه

لعلّ أبى المغوار منك قريب

وهي لغه عقيلته وأجابوا: بأنّ ذلك شاذّ (٢) وفيها لغات: لعلّ وعلّ ولعنّ وعنّ (٣).

ذكر حروف العطف

(٤)

وهي عشره: الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا (٥) وأمّ ولا-، وبل ولكن فأربعة وهي: الواو والفاء وثمّ وحتّى، للجمع بين الثانى والأول فى الحكم الذى نسب إلى الأول، تقول: جاءنى زيد وعمرو فتجمع الواو بين الرجلين فى المجرى، وتقول: زيد يقوم ويقعد، فتجمع بين الفعلين فى إسنادهما إلى ضمير زيد، وتقول: زيد قائم وأخوه قاعد، وهل قام بشر وسافر خالد، فتجمع بين مضمونى الجملتين فى الحصول، وكذلك: ضربت زيدا فعمرا، وذهب عبد الله ثمّ أخوه ورأيت القوم حتّى زيدا، ثمّ إنها تفترق بعد ذلك.

فالواو للجمع المطلق ليس فيها دلالة على أنّ الأول قبل الثانى ولا بالعكس ولا أنهما معا، بل كلّ ذلك جائز (٦)، ويدلّ على ذلك قوله تعالى: (ما هي إلّا حياتنا

ص: ١٠٢

١- البيت لكعب بن سعد الغنوى وهو يرثى أخاه أبا المغوار، ورد منسوبا له فى الأصمعيات ٩٦ بروايه لعلّ أبا، ونوادر أبى زيد، ٣٧ ولسان العرب جوب وشرح الشواهد، ٢ / ٢٠٥ وشرح شواهد المغنى، ٢ / ٦٩١ وورد من غير نسبه فى شرح الكافية، ٢ / ٣٦١ ومغنى اللبيب ١ / ٢٨٦ - ٢ / ٤٤١ وشرح ابن عقيل، ٣ / ٤ وشرح التصريح، ١ / ١٥٦ - ٢١٣ وهمع الهوامع، ٢ / ٣٣ وشرح الأشموني، ٢ / ٢٠٥. ويروى: جهره ورفعته وثانيا مكان مرّه.

٢- انظر ما قالوه حول هذا البيت فى شرح الكافية، ٢ / ٣٦١ والمغنى، ١ / ٢٨٦ والهمع، ٢ / ٣٣.

٣- بعدها مضروب عليه «ولغنّ وأنّ ولأنّ» وانظر لغاتها فى الإنصاف، ١ / ٢٢٤ وشرح الكافية، ٢ / ٣٦١.

٤- الكافية، ٤٢٥.

٥- لم يعد الفارسى إما فى حروف العطف لدخول العاطف عليها، ووقوعها قبل المعطوف عليه. إيضاح المفصل، ٢ / ٢١٢ وشرح المفصل، ٨ / ١٠٤.

٦- شرح الوافية، ٣٩٩ وانظر الكتاب، ٣ / ٤٢ - ٤ / ١٢٦ وشرح المفصل، ٨ / ٩٠، ووصف المباني، ٤١٠ والمغنى، ٢ / ٣٥٤ والهمع، ٢ / ١٢٨.

الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا(١) فالموت بعد الحياه مع أنه قدّمه عليها.

والفاء للجمع مع الترتيب أى أن الثانى بعد الأول بغير مهله ، والأخفش يجوز وقوع الفاء زائده (٢) خلافا لسيبويه (٣) وينشد (٤) :

لا تجزعى إن منفسا أهلكته

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

فزيدت الفاء على عند ، لأنّ التقدير : فاجزعى عند ذلك ، وثمّ مثل الفاء إلّا أن بينهما مهله وتراخيا (٥) وقد تجيء بمعنى الواو نحو : (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ) (٦) وقيل زائده (٧).

وأما حتى (٨) فللترتيب بمهله لكنّ الواجب فيها أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه ، إمّا جزؤه الأفضل أو جزؤه الأضعف (٩) ، نحو : مات الناس حتى الأنبياء ، وقدم الحاجّ حتى المشاه ثلاثه وهى : أو وإمّا وأم لإثبات الحكم إمّا للمعطوف أو للمعطوف عليه ، مبهما أى لا على التعيين لكن أو وإمّا يقعان فى الخبر

ص: ١٠٣

١- من الآية ٢٤ من سوره الجاثيه ، وذلك إخبار عن منكرى البعث.

٢- قال ابن هشام فى المغنى ، ١ / ١٦٥ - ١٦٦ وأجاز الأ-خفش زيادتها فى الخبر مطلقا وحكى أخوك فوجد ، وقيد الفراء والأعلم وجماعه الجواز يكون الخبر أمرا أو نهيا قال ابن برهان : تزداد الفاء عند أصحابنا جميعا كقوله. (البيت).

٣- قال فى الكتاب ١ / ١٣٨ ، ألا ترى أنك لو قلت : زيد فمنطلق لم يستقم.

٤- تقدم الكلام على هذا الشاهد فى ١ / ١٤٩.

٥- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «وتجىء للتمكين فى نفس المخاطب نحو : ثم كلا» وقوله : ثم كلا ، إشاره إلى الآيتين «كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون» ٤ - ٥ من سوره النبأ فى الكشاف ، ٤ / ٦٨٤ ومعنى «ثم» الإشعار بأن الوعيد الثانى أبلغ من الأول وأشد.

٦- من الآية ١١٨ من سوره التوبه ونصها : وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ... ثم تاب.

٧- قال بذلك الأ-خفش والكوفيون وجعلوا تاب عليهم هو الجواب وثمّ زائده ، وخرّجت الآية على تقدير الجواب أى فرج الله عنهم أو لجأوا إلى الله ثم تاب. إلخ فتمّ عاطفه على هذا المحذوف. وقيل : إذا بعد حتى قد تجرّد عن الشرط وتبقى لمجرد الوقت فلا تحتاج إلى جواب بل تكون غايه بالفعل أى خلفوا إلى هذا الوقت ثم تاب عليهم. انظر شرح المفصل ، ٨ / ٩٦ ومعنى اللبيب ، ١ / ١١٧ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٣٢ وحاشيه الصبان ، ٣ / ٩٥ - ٩٦.

٨- الكافيه ، ٤٢٥.

٩- بعدها فى شرح الوافيه ٣٩٩ لأنها للغايه ، وانظر الإيضاح ، ٢ / ٢٠٧.

والأمر والاستفهام فمثالهما في الخبر / جاءني زيد أو عمرو ومنه قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (١). على أحد التأويلين ، والتأويل الثاني : مذهب الكوفيين ، أنها بمعنى الواو (٢) ، وجاءني إما زيد وإما عمرو ، ومثالهما في الأمر : اضرب رأسه أو ظهره ، واضرب إمّا رأسه وإمّا ظهره ، ومثالهما في الاستفهام : ألقيت عبد الله أو أخاه! وألقيت إمّا عبد الله وإمّا أخاه ، والمشهور في أو وإمّا ، أنهما في الخبر للشك وفي الأمر للتخيير والإباحة فمثال الشك ما تقدّم من قولك جاءني زيد أو عمرو ، ومثال التخيير خذ هذا أو ذلك ، ومثال الإباحة : جالس الحسن (٣) أو ابن سيرين (٤) وقد تأتي أو في الخبر لغير الشك ، كقولهم : كنت بالبصرة آكل السمك أو التمر أي هذا مرّه وهذا مرّه ، ولم يرد به الشك وقد تكون أو بمعنى الواو (٥) كقول الشاعر (٦) :

فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما

صدور رماح أشرعت أو سلاسل

ص: ١٠٤

-
- ١- من الآيه ١٤٧ من سورة الصفات.
 - ٢- قال الأنباري في البيان ، ٢ / ٣٠٨ أو ، فيها أربعة أقوال : ١ - أن تكون للتخيير والمعنى أنهم إذا رأهم الرائي تخير في أن يعدهم مائة ألف أو يزيدون. ٢ - أن تكون للشك يعنى أن الرائي إذا رأهم شك في عدتهم لكثرتهم. ٣ - أن تكون بمعنى بل.
 - ٤ - أن تكون بمعنى الواو ، والوجهان الأولان مذهب البصريين ، والوجهان الآخرا مذهب الكوفيين» وانظر الأمالي الشجرية ، ٢ / ٣١٨ والمغنى ، ١ / ٦٤ - ٦٥ ورفض المباني ١٣٢ والجمع ، ٢ / ١٣٤ وشرح الأشموني ، ٣ / ١٠٧.
 - ٣- هو الحسن بن يسار البصرى تابعى كبير كان إمام أهل البصرة قرأ على حطّان بن عبد الله الرقاشى وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري توفى سنة ١١٠ هـ انظر ترجمته فى غاية النهايه ، ١ / ٢٣٥ وحليه الأولياء ، للأصبهاني ، ٢ / ١٣١ وطبقات الحفاظ ، للسيوطى ، ٢٨ والأعلام ، ٢ / ٢٤٢.
 - ٤- هو محمد بن سيرين البصرى الأنصارى ، مولى أنس بن مالك كان إمام زمانه فى علوم الدين بالبصرة تفقّه وروى الحديث واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا توفى سنة ١١٠ هـ. انظر ترجمته فى حليه الأولياء ، ٢ / ٢٦٣ وتاريخ اليعقوبى ، ٣ / ٥١ وطبقات الحفاظ ، ٣١ والأعلام ، ٧ / ٢٥.
 - ٥- قال ابن مالك فى التسهيل ، ١٧٦ وتعاقب الواو فى الإباحة كثيرا. وانظر همع الهوامع ، ٢ / ١٣٤.
 - ٦- البيت لجعفر بن علبه الحارثى ، ورد منسوباً له فى شرح ديوان الحماسه ، للمرزوقى ، ١ / ٤٥ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٢٠٣ وورد من غير نسبه فى المغنى ، ١ / ٦٥ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٣٤ وشرح الأشموني على الألفيه ، ٣ / ١٠٧.

فأوهنا بمعنى الواو بدليل قوله : لا بدّ منهما (١) وتقع أو في النهى كقوله تعالى (وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) (٢) أى لا تطع واحدا منهما ، فيكون معناها النهى عنهما معا (٣) والفرق بين أو وإمّا أن كلامك مع «أو» من أوله مبنى على صورته اليقين ثم يعترضه الشكّ نحو جاءنى زيد أو عمرو وكلامك مع إمّا من أوله مبنى على الشكّ لأنه لا بد من تقدّم إمّا قبل المعطوف عليه تقول : جاءنى إمّا زيد وإمّا عمرو (٤) وأمّا أم فتكون متصله ومنقطعه فالمتصله تختصّ بالاستفهام فلا تستعمل فى غيره ويلزم أن تستعمل مع همزه الاستفهام ، والأفصح أن يقع أحد الأمرين بعد الهمزة والآخر بعد أم نحو : أرجل فى الدار أم امرأه ، ليتضح للمسؤول من أول الأمر المسؤول عن تعيينه ، ولا يحسن أن يفصل بين الهمزة وبين المسؤول عن تعيينه نحو : أفى الدار رجل أم امرأه ، ومن أجل أنّ أم المتصله يليها أحد المستويين ويلى المستوى الآخر الهمزة ضعف أو امتنع أن يقال : رأيت زيدا أم عمرا لكون ما يليهما مختلفا ؛ لأنّ ما يلى الهمزة فعل وما يلى أم اسم ، وذهب بعضهم إلى أنّ ذلك ليس يمتنع ولا ضعيف (٥) وإنّ سيويه نصّ على جوازه وحسنه (٦) ومنه قول الشاعر (٧).

ليت شعرى نعمى أتهوين من يه

واك أم من رضيته بالشباب

فأوقع بعد الهمزة فعلا- وهو تهوين وبعد أم اسما وهو من ويجب أن يكون جواب قولك : أرجل فى الدار أم امرأه ، تعيين لأحدهما لا ، لا ، ولا ، نعم (٨) لأنّ السائل عالم أنّ أحدهما فى الدار لكن لا على التعيين بخلاف أو فى قولك : أرجل فى الدار أو امرأه فإنّ المتكلم متردد هل فى الدار أحد أم لا ، فجوابه نعم أو لا ، ولو

ص: ١٠٥

- ١- قال المروزوقى فى شرحه على الحماسه ، ١ / ٤٦ وقوله : لا بدّ منهما أراد لا بدّ منهما على طريق التعاقب لا على طريق الجمع بينهما وإلا سقط التخيير الذى أفاده أو من قوله : أو سلاسل.
- ٢- من الآية ٢٤ من سورة الإنسان.
- ٣- شرح الوافيه ، ٤٠٠.
- ٤- شرح الوافيه ، ٤٠٠ والنقل منه.
- ٥- المغنى ، ١ / ٤١.
- ٦- فى الكتاب ، ٣ / ١٧٠ «ولو قلت : ألقىت زيدا أم عمرا كان جائزا حسنا».
- ٧- لم أهد إلى قائله ، ولم أر أحدا رواه.
- ٨- شرح الوافيه ، ٤٠٠.

أجبت بالتعيين كان الجواب وزياده ، لأنّ أو ، لا / تقتضى وجود أحدهما وأم تقتضيه .

والمنقطعه (١) معناها معنى بل وهمزه الاستفهام ، وتستعمل مع الهمزه ، وتستعمل فى الخبر والاستفهام ، أمّا الخبر فكقولك لشبح رأيت : إنّها لإبل قطعاً ، فإذا حصل الشكّ فى أنه شاء قلت : أم شاء قاصداً إلى الإضراب عن الإخبار الأول واستثناف سؤال ، فكأنك قلت : بل أهى شاء (٢) وأمّا الاستفهام فكقولك : أعندك زيد أم بكر؟ وكأنك سألت أولاً عن حصول زيد ثم أضربت عنه إلى السؤال عن حصول بكر وجوابه لا أو نعم .

وثلاثه وهى لا وبل ولكن المخففه (٣) ، لإثبات الحكم لأحد الأمرين معينا ، فلا : لنفى ما وجب للأول عن الثانى نحو : جاءنى زيد لا عمرو ، فثبت الأول ونفى الثانى .

وبل : للإضراب عن الأول موجبا كان أو منفيا نحو : جاءنى زيد بل بكر ، إذا وقع الإخبار عن زيد ، غلطا ، ونحو : ما جاء زيد بل عمرو فيحتمل إثبات المجرى لعمرو مع تحقّق نفيه عن زيد ، ويحتمل أن يكون بيانا لمن نسب إليه المجرى المنفى أولاً كما فى الإثبات .

وأما لكن ، فإن وقع بعدها مفرد كانت للاستدراك ، ولزم تقدّم النفى عليها نحو : ما جاءنى زيد لكن بكر (٤) وأجاز الكوفيون العطف بها بعد الإيجاب فى المفردات وهو ضعيف (٥) وإن وقع بعدها جمله فيجوز أن تقع بعد النفى والإيجاب كما قيل فى بل فى عطف المفردات فمآثلها فى النفى : ما قام زيد لكن عمرو قام ، ومآثلها فى الإيجاب : قام عمرو لكن بكر لم يقم ، فهى أدت لعطف جمله على جمله لمغايره ما بعدها لما قبلها وقيل : التى تقع فى الجمل ليست بعاطفه بل حرف ابتداء (٦) وقد

ص : ١٠٦

١- الكافيه ، ٤٢٦ .

٢- شرح الوافيه ، ٤٠١ وانظر كتاب ، ٣ / ١٧٢ .

٣- الكافيه ، ٤٢٦ .

٤- المغنى ، ٢ / ٢٩٢ والهمع ، ٢ / ١٣٧ .

٥- الإنصاف ، ٢ / ٤٨٤ .

٦- رصف المباني ، ٢٧٦ والهمع ، ٢ / ١٣٧ .

ظهر على الأفصح أن لكن في المفردات لا تكون إلّا بعد النفى وبل تقع بعد المنفى وبعده الموجب (١).

ذكر حروف التنبيه

(٢)

وهي ثلاثة: ها وأما وألا، والقصد منها تنبيه المخاطب بذكرها على ما يأتي بعدها من القول (٣).

أمّا أما وألا-: فلا- تدخلان إلّا على الجملة كقولك: أما زيد قائم، وكقوله تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٤) وتحذف ألف أما في القسم نحو: أم والله لأفعلنّ، لكثرة الاستعمال (٥).

وأما ها فتدخل على المفرد والجملة قال الله تعالى: (ها أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ) (٦) وها هو قائم، وها زيد قائم، وأما قولهم: ها أنذا ونحوه فحرف التنبيه داخل على الاسم المضممر عند سيبويه، لأنّ أنا في ها أنذا، هو الذى يلي حرف التنبيه وأما عند الخليل فداخل على المبهم أعنى «ذا» والتقدير «أنا هذا» ففصل بالمضممر بين حرف التنبيه وبين المبهم (٧) وتدخل على أسماء الإشارة نحو: هذا وهذه وتدخل على المضممر نحو ما ذكرنا أعنى ها هو، وها أنت وها أنا، وقيل: دخولها على أسماء الإشارة هو الأكثر، لأنّ أسماء الإشارة لمّا كانت مبهمه تصلح لكلّ حاضر من حيوان وجماد / زيد عليها حرف التنبيه تقويه على تعيين ذلك المشار إليه بخلاف ها أنت فإنه لا يكون إلّا للمخاطب، فلا يحتاج إلى التنبيه كما يحتاجه المبهم (٨).

ص: ١٠٧

١- شرح الوافية، ٤٠١ وانظر الانصاف، ٢ / ٤٨٤ وشرح المفصل، ٨ / ١٠٥

٢- الكافية، ٤٢٦.

٣- شرح الوافية، ٤٠١.

٤- من الآيه، ٦٢ من سوره يونس.

٥- شرح المفصل، ٨ / ١١٦.

٦- آل عمران، ١١٩ وفي الأصل هؤلاء.

٧- الكتاب، ٢ / ٣٥٤ وشرح الكافية، ٢ / ٣٨٠ وشرح المفصل، ٨ / ١١٦.

٨- شرح المفصل، ٨ / ١١٦.

(١)

وهي : يا وأيا وهيا وأي والهمزة ، والمراد بها تنبيه المدعوّ ودعاؤه أي طلب إقباله ، فيا أعّم هذه الحروف استعمالاً ، لأنها تستعمل في القريب والبعيد والمتوسط (٢) وأيا وهيا تختصّان بالمنادى البعيد ، وأي والهمزة بالمنادى القريب لكنّ الهمزة للمنادى الأقرب ، وأمّا وا فتختصّ بالمندوب (٣) حسبما تقدّم ذكره في أوائل الكتاب (٤).

ذكر حروف الإيجاب والتّصديق

(٥)

وهي ستة : نعم وبلى وإي وأجل وجير وإنّ ، وإنّما سميت حروف التّصديق والإيجاب لأنها مصدّقه لما سبقها ، فنعم لتصديق ما سبقها من الكلام وتقريره مثبتاً كان أو منفيّاً ، استفهماً كان أو خبراً ، تقول لمن قال : قام زيد ، أو ما قام زيد أو لم يقم زيد أو ألم يقم زيد : نعم ، تصديقا لما قاله هذا بحسب اللغه دون العرف ، ألا ترى أنه لو قيل لك : أليس لي عندك كذا مالا ، فقلت : نعم لألزمك القاضي به تغليبا للعرف ، وأمّا بحسب اللغه فلا يلزم شيء لأنه تصديق لقول ليس لي عليك شيء .

وبلى مختصّه بإيجاب بعد النفي استفهماً كان ذلك أو خبراً تقول في جواب من يقول : لم يقم زيد أو ألم يقم زيد : بلى ، أي بلى قد قام زيد ، ومنه قوله تعالى : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بلى) (٦) أي بلى أنت ربّنا ، ولو قيل في الجواب : نعم كان كفرا (٧) لأنّ

ص : ١٠٨

١- الكافية ، ٤٢٦.

٢- شرح المفصل ، ١١٨ / ٨ والهمع ، ١ / ١٧٢.

٣- وقد تنوب مقام يا في النداء والمشهور استعمالها في الندبه ، شرح الكافية ، ٢ / ٣٨١.

٤- في ١ / ١٧٠.

٥- الكافية ، ٤٢٦.

٦- من الآيه ١٧٢ من سوره الأعراف.

٧- روايه عن ابن عباس - رضى الله عنه - كما في المغني ، ٢ / ٣٤٦ ، وفي شرح المفصل ، ٨ / ١٢٣ هذا قول النحويين المتقدمين من البصريين ، وقد ذهب بعض المتأخرين إلى أنه يجوز أن تقع نعم موقع بلى ، وهو خلاف نص سيوييه. وانظر الهمع ، ٢ / ٧١.

نعم مقررره لما قبلها نفيا كان أو إيجابا إلّا أن تحمل على العرف كما قلنا.

وإى بكسر الهمزه ، حرف للتحقيق وهى للإثبات بعد الاستفهام ، ويلزمها القسم قال الله تعالى : (وَيَسِّرْ لَكَ الْحَقَّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) (١) فيلزم أن يقع قبلها الاستفهام ، وبعدها القسم.

والثلاثة الباقية وهى أجل وجير وإن ، تصديق للمخبر كقولك فى جواب من يقول : أقام زيد : أجل أو جبر أو إن ، واستشهادهم فى إن على أنها بمعنى نعم بقول الشاعر (٢) :

ويقلن شيب قد علا

كك وقد كبرت فقلت : إنه

ضعيف ؛ لاحتماله إن الأمر كذلك ، وإنما يظهر ذلك فى قول ابن الزبير (٣) لما قال : - لمن قال له : لعن الله ناقه حملتى إليك - : إن وصاحبها (٤).

ذكر حروف الزيادة

(٥)

وهى : الباء ومن وإن وأن وما ولا- واللّام ، وإنما سمّيت هذه الحروف حروف الزيادة لأنها قد تقع زائده (٦) ، والغرض من حروف الزيادة التأكيد والفصاحة أو غيرهما قال ابن السراج : (٧) إنه لا زائد فى كلام العرب لأن كل ما يحكم بزيادته

ص : ١٠٩

١- من الآية ٥٣ من سورة يونس.

٢- البيت لعبيد الله بن قيس بن الرقيات ورد فى ديوانه ، ٦٦ وورد منسوباً له فى لسان العرب أنن وشرح شواهد المغنى ، ١ / ١٢٦ وورد من غير نسبه فى الكتاب ، ٣ / ١٥١ - ٤ / ١٦٢ وشرح المفصل ، ٣ / ١٣ - ٨ / ٦ - ٧٨ - ١٢٢ - ١٢٥ ووصف المباني ، ١١٩ - ١٢٤ - ٤٤٤ ومغنى اللبيب ، ١ / ٣٨ ، ٢ / ٦٤٩.

٣- هو عبد الله بن الزبير بن العوام أمه أسماء بنت أبى بكر أحد العبادله لازم النبى صلى الله عليه وسلم وحديث عنه عدة أحاديث ، وشهد اليرموك مع أبيه الزبير ، قتل أيام الحجاج فى مكة سنة ٧٣ هـ انظر أخباره فى تاريخ ابن خلدون ، ٣ / ٨٧ وغايه النهايه ١ / ٤١٩ والإصابة لابن حجر ، ٢ / ٣٠٩.

٤- شرح الوافيه ، ٤٠٣.

٥- الكافيه ، ٤٢٦.

٦- والمراد من الزائد أن يكون دخوله كخروجه والصله والحشو من عبارات الكوفيين ، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين شرح المفصل ، ٨ / ١٢٨ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٨٤.

٧- هو محمد بن سهل المعروف بابن السراج النحوى صحب المبرّد وروى عنه الزجاجى والسيرافى له من الكتب الأ-صول
والموجز وكتاب الجمل توفى سنه ٣١٦ هـ انظر ترجمته فى نزّهه الألباء ، ٢٤٩ وإنباه الرواه ، ٣ / ١٤٥.

فإنه يفيد التوكيد ، فهو داخل في قسم المؤكّد (١) فالباء ومن اللّام تقدّم ذكرها في حروف الجرّ (٢) وإن المكسوره الخفيه تزداد بعد ما النافيه لتأكيد النفي (٣) ويطل عمل ما حينئذ ، كقول الشاعر : (٤)

فما إن طَبْنَا جبن ولكن

منايانا ودوله آخرينا

وكقول النابغه : (٥)

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه

إذن فلا رفعت سوطى إلى يدي

وكقول امرىء القيس : (٦)

حلفت لها بالله حلفه فاجر

لناموا فما إن من حديث ولا صال

وتزداد أيضا بعد ما المصدرية قليلا (٧) نحو : انتظرنى ما إن جلس القاضى ، أى مده جلوسه ، وكذلك تزداد بعد لما قليلا (٨) نحو :
لما إن قمت قمت.

وأن المفتوحه المخففه تزداد بين لو والقسم نحو : والله أن لو قمت قمت ، وبعد لَمَّا فى الكثير (٩) كقوله تعالى : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) (١٠) وقلت زيادتها بعد الكاف

ص : ١١٠

١- تقدم ذكره فى ٧٢ / ٢.

٢- فى ٧٣ / ٢.

٣- الكافيه ، ٤٢٦ وبعدها فى شرح الوافيه ، ٤٠٥ وزعم الفراء أنهما حرفا نفي ترادفا.

٤- البيت لفروه بن مسيک ورد منسوباً له فى الكتاب ، ١٥٣ / ٣ وشرح شواهد المغنى ، ٨١ / ١ وخزانه الأدب ، ١١٢ / ٤ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ٥١ / ١ ، ٣٦٣ / ٢ والخصائص ، ١٠٨ / ٣ والمنصف ، ١٢٨ / ٣ والمحتسب ، ٩٢ / ١ وشرح الكافيه ، ٣٨٤ / ٢ ومغنى اللبيب ، ٢٥ / ١ وهمع الهوامع ، ١٢٣ / ١.

٥- البيت للنابعه الذبياني ورد فى ديوانه ، ٢٥ بروايه : ما قلت من سئء مما أتيت به وورد منسوباً له فى شرح شواهد المغنى ، ١ / ٧٤ وورد من غير نسبه فى مجالس ثعلب القسم الأول ، ٣٠٢ ومغنى اللبيب ، ٢٥ / ١.

٦- تقدم فى ٨٣ / ٢.

٧- شرح الوافيه ، ٤٠٥ وشرح المفصل ، ١٣٠ / ٨ وشرح الكافيه ، ٣٨٤ / ٢.

٨- غير واضحه في الأصل.

٩- المقتضب ، ٤٩ / ١.

١٠- من الآيه ٩٦ من سوره يوسف.

كأن ظيبه تعطو إلى ناظر السلم (٢)

فيمن رواه بجرّ ظيبه كأنه قال ، كظيبه ، فجرّ ظيبه بالكاف ، وأن زائده ، و «ما» تزد مع متى (٣) وإذا وأين وأى ومع إن ، إذا وقعت شروطا نحو : متى ما تكرمنى ، وإذا ما أكرمتنى أكرمتك ، وأينما تكن أكن ، ونحو قوله تعالى : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٤) وأما زياده ما بعد إن الشرطيه ، فكقوله تعالى : (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ) (٥) وإذا زيدت ما بعد إن الشرطيه فيلزم (٦) فعلها نون التأكيد غالبا ، ويكون مضارعا كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) (٧) ، وتكون لغير التأكيد كقول الأعشى (٨) :

إمّا ترينا حفاه لا نعال لنا

إنّا كذلك ما نحفى ومنتعل

ص: ١١١

١- هذا عجز بيت صدره : ويوما توافينا بوجه مقسم وقد اختلف حول قائله فقد نسبه سيويه فى الكتاب ، ٢ / ١٣٤ وابن يعيش فى شرح المفصل ، ٨ / ٨٣ إلى ابن صريم اليشكرى ، ونسبه الأنبارى فى الإنصاف ، ١ / ٢٠٢ إلى زيد بن أرقم ونسبه ابن منظور فى لسان العرب ماده قسم إلى باعث بن صريم اليشكرى ثم قال : ويقال : هو كعب بن أرقم اليشكرى قاله فى امرأته وهو الصحيح ونسبه العينى فى شرح الشواهد ، ١ / ٢٩٣ إلى كعب بن أرقم اليشكرى أيضا ووضح السيوطى الخلاف حول قائله فى شرح شواهد المغنى ١ / ١١١ فبين أنه ينسب لكل من علباء بن أرقم أو لباعث بن صريم أو لأرقم بن علباء. وورد البيت من غير نسبه فى المنصف ، ٣ / ١٢٨ ومعانى الحروف ، ١٢١ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٨٤ ومغنى اللبيب ، ١ / ٣٣ وهمع الهوامع ، ١ / ١٤٣ - ٢ / ١٨ وشرح الأشموني على الألفيه ، ١ / ٢٩٣.

٢- الشاهد فى البيت قوله : كأن ظيبه فقد زيدت أن بين الجار والمجرور ويروى بنصب ظيبه على أنها اسم كأن والجمله بعدها صفة لها والخبر محذوف ، والتقدير : كأن ظيبه عاطيه هذه المرأه على التشبيه المعكوس ويروى برفع ظيبه على أنها الخبر والجمله بعدها صفة والإسم ضمير الشأن محذوف والتقدير كأنها ظيبه.

٣- الكافية ، ٤٢٦.

٤- من الآيه ، ١١٠ من سورة الإسراء.

٥- من الآيه ٤١ من سورة الزخرف.

٦- غير واضح فى الأصل.

٧- من الآيه ٢٦ من سورة مريم.

٨- البيت للأعشى ، ديوانه ، ١٠٩ ورد منسوباً له فى أمالى ابن الشجرى ، ٢ / ٢٤٦ ومغنى اللبيب ، ١ / ٣١٤ وشرح شواهد المغنى

، ٧٢٦ / ٢ وورد من غير نسبة في شرح الكافيه ، ٣٩٤ / ٢ .

وإذا قصدت بإذ وحيث المجازاه فلا بدّ معهما حينئذ من ما كقوله (١):

إذ ما دخلت على الرسول فقل له

...

فدخول الفاء فى الخبر دليل المجازاه ، وحيثما تكن أكن (٢) ، وتزاد ما أيضا بعد بعض حروف الجرّ كقوله تعالى : (فَبِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) (٣) و (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ) (٤) و (مِنْ خَطَايَاهُمْ) (٥) وقلّت زيادتها بين المضاف والمضاف إليه نحو : غضبت من غير ما جرم أى من غير جرم (٦) ، وأما قولهم : جئت لأمر ما ، فقد قيل : زائده وقيل : صفة كما تقدّم فى الموصولات (٧) و «لا» تزداد مع الواو لتأكيد نفي سابق كقوله تعالى : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (٨) وكذلك تزداد بعد أن المصدرية كقوله تعالى : (ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ) (٩) وكقوله تعالى : (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ) (١٠) وتزداد «لا» قبل أقسم قليلا كقوله تعالى : (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (١١) أى أقسم بيوم القيامة ، وقال بعضهم : هى نافية فى التقدير وأقسم بعدها للإثبات (١٢)

ص: ١١٢

- ١- تقدم فى ٢ / ٢٣.
- ٢- انظر ٢ / ٢٣. فثمه شاهد شعري ، وبعدها هنا فى الأصل مضروب عليه «وحيثما كنتم فولّوا وجوهكم شطره» البقره الآيه ١٤٤ ، وهى غير مثبتة فى شرح الوافية ٤٠٦ الذى ينقل منه.
- ٣- من الآيه ١٥٩ من سوره آل عمران.
- ٤- من الآيه ١٥٥ من سوره النساء.
- ٥- من الآيه ٢٥ من سوره نوح ، كذا فى الأصل وهى قراءه أبى عمرو جعله جمع خطيه على الجمع المكسر ، وقرأ الباقون خطيئاتهم جعلوه جمعا مسلما ، الكشف ، ٢ / ٣٣٧ والاتحاف ، ٤٢٥.
- ٦- شرح الوافية ، ٤٠٦ وانظر المقتضب ، ١ / ٤٨ والجنى الدانى ، ٣٠٣.
- ٧- انظر ١ / ٢٦٣.
- ٨- من الآيه ٧ من سوره الفاتحه.
- ٩- من الآيه ١٢ من سوره الأعراف.
- ١٠- من الآيه ٢٩ من سوره الحديد.
- ١١- من الآيه ١ من سوره القيامه.
- ١٢- شرح الوافية ، ٤٠٦ وفى التبيان للعبرى ، ٢ / ١٢٥٣ : فى «لا» وجهان : أحدهما : هى زائده ، والثانى ليست بزائده وفى المعنى وجهان أحدهما : هى نفى للقسم بها ، والثانى : أن «لا» ردّ لكلام مقدر لأنهم قالوا : أنت مفتر على الله فى قولك ؛ نبعث فقال : لا- ، ثم ابتداء فقال : أقسم وهذا كثير فى الشعر (بتصرف) وانظر البيان ، ٢ / ٤٧٦ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٢٢٩ وشرح المفصل ، ٨ / ١٣٦ والمغنى ، ١ / ٣٢٨.

وشدّت زياده «لا» بين المضاف إليه كقوله: (١)

فى بئر لا حور سرى وما شعر

أى فى بئر حور ، والحور جمع حائر ، من حار إذا هلك أى فى بئر هلاك.

ذكر حرفى التفسير

وهما (٢) أى وأن

أما أى : فىكون حرف نداء كقولك : أى زيد أقبل ، ويكون تفسيراً لمعنى قول صريح كتفسيرك لقوله تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ) (٣) أى من قومه ، ويكون تفسيراً لغير قول صريح كما تفسر / قولك : استكنتمه سرى أى سألته كتماناً ، ويكون تفسيراً لمعنى قول غير صريح كقولك : أشرت إليه أى افعل كذا ، فشرت الإشارة بذلك.

وأما «أن» : فلا- يفسّر بها إلّا ما كان فى معنى القول لا نفس القول على الأصحّ (٤) كقوله تعالى : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) (٥) وكتبت إليه أن قم ، فلو قلت : قلت له : أن قم ، لم يجوز لأنه لا يفسّر بها نفس القول بل معناه.

ذكر الحرفين المصدريين

(٦)

وهما : ما وأن ، وسَمّيا مصدرين لأنهما مع الفعل الذى بعدهما بتأويل المصدر نحو : أعجبنى ما صنعت أى صنعك ، وأعجبنى أن خرجت وأن تخرج أى خروجك ،

ص: ١١٣

١- الرجز للعجاج ، ورد فى ديوانه ، ١٦ / ٢ بروايه : ولا شعر ، وقبله : وغبرا قتما فيجتاب الغبر ورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٣٦ / ٨ واللسان «لا» و «حور» وخزانه الأدب ٤ / ٥١ ومن غير نسبه فى الخصائص ، ٢ / ٤٧٧ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٨٥ بئر حور : بئر هلاك ، والحور جمع حائر من حار إذا هلك ، ويحتمل أن يكون اسم جمع حائر أى هلك وقيل : هى بئر يسكنها الجن.

٢- فى الأصل وهى ، وانظر الكافية ، ٤٢٧.

٣- من الآيه ١٥٥ من سوره الأعراف.

٤- فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٣٠ ولا تقع أن إلا بعد فعل فيه معنى القول ... وهل يقع بعد لفظ القول نفسه؟ كقولك : قال زيد أن أفعل كذا ، فيه نظر ... ومنع بعضهم ذلك لكونها عنده لا تكون بعد لفظ القول وانظر الهمع ، ٢ / ١٨.

٥- من الآيه ١٠٤ من سوره الصافات.

٦- الكافية ، ٤٢٧.

ومنه قوله تعالى : (وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) (١) (وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) (٢) و (أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى) (٣) مصدرية عند البصريين في موضع نصب على المفعول من أجله أى ، لأن جاءه الأعمى ، وعند الكوفيين أنها بمعنى إذ ، أى إذ جاءه الأعمى (٤) ، وألحق ابن الحاجب بهما حرفا ثالثا وهو أَنَّ المشدده المفتوحة (٥) وهى بتأويل الاسميّه بمصدر خبرها أو بما فى معناه أو بالكون نحو : أعجبنى أَنَّ زيدا قائم وأنه أخوك وأنه فى البحر أى قيامه ، وأخوته ؛ وكونه فيه .

ذكر حروف التحضيض

(٤)

وهى : هَلْما ولو لا ولو ما وألا ، واعلم أَنَّ هذه الحروف إذا دخلت على الفعل الماضى دلّت على اللوم والتوبيخ على ترك الفعل نحو : هَلْما قرأت ، وإذا دخلت على الفعل المضارع دلّت على الحثّ والطلب نحو قوله تعالى : (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (٧) وتلزم هذه الحروف الفعل لفظا أو تقديرا ، لأنّ معناها لا يصحّ إلّا فيه لأنّ الحثّ على الشىء توكيد للأمر بفعله ، فمثال وقوع الفعل بعدها لفظا : هَلْما ضربت زيدا ، ومثاله تقديرا : هَلْما زيدا ضربته ، أى هَلْما ضربت زيدا ضربته ومنه قول جرير : (٨)

ص: ١١٤

- ١- من الآية ٢٣٧ من سورة البقره.
- ٢- من الآية ١٨٤ من سورة البقره.
- ٣- من الآية ٢ من سورة عبس.
- ٤- قال الإربلى ٢٤ «الكوفيون على أنها تأتى بمعنى إذ ، كقوله تعالى «الآيه» أى إذ جاءه والأظهر تقدير حرف التعليل وهو اللام ، أو من ، لأن المعنى عليه وحذف حرف الجر عندهم قياس مطرد» وانظر التبيان ، ٢ / ١٢٧١.
- ٥- ذكرها فى متن الكافيه ، ٤٢٧ وشرح الوافيه ، ٤٠٨ ونصّ عليها أيضا فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٣١ مشيرا إلى إسقاط الزمخشري لها فى المفصل ، انظر ٣١٤ ثم قال : «والظاهر أنه أسقطها لتقدم ذكرها فى غير موضع».
- ٦- الكافيه ، ٤٢٧.
- ٧- الآيتان ٦ - ٧ من سورة الحجر.
- ٨- البيت لجرير بن عطيه ورد فى ديوانه ، ٣٣٨ بروايه : سعيكم مكان مجدكم ، وهَلْما مكان لو لا- ، وقد ورد منسوبا له فى الخصائص ، ٢ / ٤٥ ، والحلل ، ٣٢٨ وشرح المفصل ، ٢ / ٣٨ ، ١٠٢ - ١٤٤ / ٨ - ١٤٥ وشرح الشواهد ، ٤ / ٥١ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٦٦٩ وخزانه الأدب ، ٣ / ٥٥ وورد من غير نسبه فى الكامل ، ١ / ٢٧٨ ومعانى الحروف ، ١٢٣ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٨٧ وورصف المباني ، ٢٩٣ ومغنى اللبيب ، ١ / ٢٧٤ وشرح الأشموني ، على الألفيه ، ٤ / ٥١.

تعدّون عقر النَّيب أفضل مجدكم

بنى ضوطرى لو لا الكمى المقنعا

فنصب الكمى بفعل مقدر أى هلا تعدون الكمى ، والضوطرى : الضخم لا غناء عنده ، ومعنى البيت : أنكم تفتخرون بعقر النَّيب - وهو جمع ناب وهى المسنه من الإبل (١) - وليس لكم فى الشجاعه نصيب ، ومن ذلك قوله تعالى : (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ) (٢) وقوله : (فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا) (٣) والتقدير : فلو لا ترجعونها إن كنتم غير مدينين ، ولحروف التحضيض صدر الكلام لكونها داله على نوع من أنواع الكلام ، فوجب أن يكون لها صدر الكلام لما مرّ فى باب إن وغيرها.

ذكر حرف التوقع

(٤)

وهو قد ، وقيل له حرف التوقع لاقترانه بالأفعال المتوقعه فى الحال ، ومنه قول المقيم : قد قامت الصيلاه ، لقوم يتوقعون قيامها ، وإذا دخل على الماضى قرّبه من الحال نحو : كنت أتمنى الحجّ ، وقد حججت فى زمن قريب من زمن إخباره وإذا / دخل على المضارع كان للتقليل كقولهم : إنّ الكذوب قد يصدق (٥) ، فهو فى هذا النوع من الأفعال بمنزله ربّ فى الأسماء ، وقد يحذف الفعل بعده إذا فهم كقوله : (٦)

أزف الترحل غير أنّ ركابنا

لما تزل برحالنا وكان قد

ص: ١١٥

١- سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، اللسان ، نيب.

٢- من الآيه ١٠ من سوره المنافقون.

٣- الآيتان ٨٦ - ٨٧ من سوره الواقعه.

٤- الكافيه ، ٤٢٧.

٥- شرح الوافيه ، ٤٠٩ وانظر المغنى ، ١ / ١٧١.

٦- البيت للنابعه الذبياني. ورد فى ديوانه ، ٨٩ بروايه أفد مكان أزف وورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٨ / ٩ ومغنى اللبيب ١

/ ١٧١ وشرح الشواهد ، ١ / ٣١ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٧٦٤ وورد من غير نسبه فى الخصائص ، ٢ / ٣٦١ - ٣ / ١٣١ وشرح

المفصل ، ٨ / ٥ - ١١٠ - ١٤٨ - ٩ / ٥٢ ومغنى اللبيب ، ٢ / ٣٤٢ وشرح ابن عقيل على الألفيه ، ١ / ١٩ وهمع الهوامع ، ١ / ١٤٣

وشرح الأشمونى ، على الألفيه ، ١ / ٣١.

أى وكان قد زالت ، ويجوز الفصل بين قد وبين الفعل بالقسم ، كقولك : قد والله أحسنت ، ونحو : قد لعمرى بت ساهرا ، وقد تأتى للتحقيق نحو : (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ) (١).

ذكر حرفى الاستفهام

(٢)

وهما الهمزة وهل ، ويدخلان على الجملتين الاسميّة والفعليّة كقولك : أزيد قائم ، وأقام زيد ، وهل عمرو خارج ، وهل خرج عمرو ، ولهما صدر الكلام لكونهما لنوع من أنواع الكلام وذلك يقتضى تقديمهما ليحصل العلم فى أول الأمر بأنّ الكلام للاستفهام.

والهمزة أكثر تصرفا فى الاستعمال من هل ، لأنّ الخبر إذا كان فى الجملة الفعليّة فعلا ، جاز استعمال الهمزة دون هل فيجوز : أزيد قام ولم يجز : هل زيد قام إلّا على شذوذ ، لأنّ أصل هل أن تكون بمعنى قد (٣) كقوله تعالى : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) (٤) فكما لا يقال : قد زيد خرج لا يقال : هل زيد خرج ، فإن قيل : لو كان كذلك لامتنع : هل زيد خارج ، كما امتنع : قد زيد خارج ، قلنا : إنّما جاز هل زيد خارج حملا على أختها وهى : أزيد خارج وإنّما لم تحمل عليها فى : أزيد خرج ، لأنّ اعتبار هل فى هذه الجملة أعنى خرج أولى من حملها على أختها لكونها بمعنى قد ، وقد وجد ما تقتضيه (٥) وتقع الهمزة لكونها أعم تصرفا للإنكار أيضا كقولك : أتضرب زيدا وهو أخوك؟ ويقع بعدها المفعول كقولك : أزيذا ضربت؟ وتقع للتقرير كقوله تعالى : (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) (٦) (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (٧) وتقع مع أم نحو : أزيد عندك أم عمرو ، وتدخل الهمزة على حروف العطف كقوله تعالى : (أَوْ

ص: ١١٦

١- من الآية ١٨ من سورة الأحزاب.

٢- الكافية ، ٤٢٧.

٣- شرح الوافية ، ٤١٠.

٤- من الآية ١٠٠ من سورة الإنسان.

٥- أى الفعل لأنها فى الأصل تدخل على الأفعال ، شرح الكافية ، ٢ / ٣٨٨.

٦- من الآية ٢٠ من سورة المرسلات.

٧- من الآية ١ من سورة الانشراح.

كَلِّمًا عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (١) وكقوله تعالى : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ) (٢) وقوله تعالى : (أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ) (٣) ولا تقع هل هذه المواقع إمَّا لكون الهمزة أخصر وأكثر استعمالًا ، وإمَّا لكون هل فى الأصل بمعنى قد (٤).

ذكر حروف الشرط

إشارة

(٥)

وهى : إن ولو وأمَّا ، وما يقع شرطًا من غيرها فأسماء تضمّنت معنى الشرط وقد تقدّم ذكرها فى قسم الاسم ، ولحروف الشرط صدر الكلام لأنها لإنشاء نوع من أنواع الكلام ، وتدخل إن ولو على جملتين فتجعلان الأولى شرطًا والثانية جزاء كقولك : إنّ تضربنى أضربك ، ولو جئتنى لأكرمتك ، لكن إن للاستقبال (٦) بمعنى أنها تجعل الفعل الذى دخلت عليه بمعنى الاستقبال ، سواء كان الفعل ماضيًا نحو : إن ضربت ضربت ، أو مضارعًا نحو : إن تضرب أضرب ، ولو للمضى سواء دخلت على الماضى نحو : لو ضربت ضربت ، أو المضارع نحو : لو تضرب أضرب ويلزمان الفعل لفظًا أو تقديرًا ، فالفعل لفظًا نحو : إن ضربت ضربت ، ولو ضربت ضربت ، وتقديرًا نحو قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (٧) وقوله تعالى : (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ / رَحْمَةِ رَبِّي) (٨) أى وإن استجارك أحد ، ولو تملكون ، وقال السيد (٩) فى حروف الشرط : وينبغى أن يعلم أن مفسر المحذوف مضارع مجزوم إن كان المفسر مضارعًا مجزومًا نحو : إن زيد يقيم ، ليطابق المذكور. وأمَّا الأسماء المتضمنة معنى

ص: ١١٧

- ١- من الآية ١٠٠ من سورة البقرة.
- ٢- من الآية ١٧ من سورة هود.
- ٣- من الآية ٥١ من سورة يونس.
- ٤- مجمل ما ذكره من شرح الوافية ، ٤١٠ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ وانظر شرح المفصل ، ٨ / ١٥٤ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٨٨ ورصف المباني ، ٣٨٨ - ٤٠٦ والمغنى ، ١ / ١٧٤.
- ٥- الكافية ، ٤٢٧.
- ٦- المفصل ، ٣٢٠ بتصريف يسير.
- ٧- من الآية ٦ من سورة التوبة.
- ٨- من الآية ١٠٠ من سورة الإسراء.
- ٩- لم أعر على نص السيد ركن الدين الاسترابادى فى الوافية المسماة بالمتوسط ولا فى الشرح الكبير على الكافية المسمى بالبسيط. وانظر شرح المفصل ، ٩ / ١٠.

الشرط نحو : من ، فلا تحذف أفعالها لكونها فرع إن الشرطيّه فلا يتصرّف فيها كما تصرّف في إن إلاً في الضروره كقول الشاعر :

(١)

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن

ومن لا نجره يمس منا مفزعا

وتقديره : فمن نؤمنه نحن ، ومن أجل أنّ لو وأن يلزمان الفعل ، قيل : لو أنك انطلقت (٢) بأن المفتوحه المشدده لأنها في تأويل المفرد ، لكونها هي وما عملت فيه فاعلا للفعل المقدر بعد لو ، والتقدير : لو تحقّق أو ثبت انطلاقتك انطلقت ، وإنّما كان الفعل المقدر تحقّق أو ثبت ، لما في أنّ من الدلاله على التحقيق والثبوت ولأجل دلاله أنّ على ذلك ، استغنى عن فعل مفسّر للفعل المقدر المذكور ولكن التزم أن يكون خبر أنّ في هذه الصوره فعلا- إن أمكن (٣) ليكون كالعوض عن لفظ الفعل المفسّر لتحصل لأنّ المفتوحه المشدده التقويه بصوره الفعل فلذلك جاز : لو أنك انطلقت لانطلقت ولم يجر : لو أنك منطلق انطلقت ، لفوات التقويه بصوره الفعل ، لأنه أوقع منطلق مع إمكان انطلق (٤) ، ومنه قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) (٥) (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (٦) ويلزم أن يكون الفعل الواقع في خبر أنّ هذه ماضيا ليطابق معنى لو في الماضي ، أمّا إذا تعدّر أن يكون خبر أنّ فعلا بأن يكون جامدا ، جاز أن يقع غير فعل حينئذ نحو : لو أنك زيد لأكرمتك ، لتعدّر الإتيان بالفعل ومنه قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ

ص: ١١٨

١- البيت لهشام المرّي ورد منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ١١٤ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٨٣٩ ونسبه صاحب الخزانة ، ٣ / ٦٤٠ إلى مره بن كعب بن لؤى القرشى (طبعه بولاق) وورد البيت من غير نسبه في المقتضب ، ٢ / ٧٣ والإنصاف ، ٢ / ٦١٩ ومغنى اللبيب ، ٢ / ٤٠٣ وهمع الهوامع ، ٢ / ٥٩.

٢- الكافيه ، ٤٢٧.

٣- قوله هذا تبع فيه ابن الحاجب في شرح الوافيه ، ٤١٢ وخالف ذلك ابن مالك في التسهيل ، ٢٤٠ إذ قال : «وإن وليها أنّ لم يلزم كون خبرها فعلا خلافا لزام ذلك» وفي الرضى ، ٢ / ٣٩١ «فلا نشك أن استعمال الفعل في خبر أنّ الواقعه بعد لو أكثر ، وإن لم يكن لازما».

٤- بعدها في الأصل مشطوب عليه «وهي تفيد التحقيق والثبوت فيدل حينئذ على الفعل المقدر المحذوف وهو تحقّق أو ثبت فيكون التقدير لو ثبت انطلاقتك انطلقت» وقد ذكر قبل.

٥- من الآيه ٥ من سوره الحجرات.

٦- من الآيه ١٠٣ من سوره البقره.

شَجَرَهُ أَقْلَامٌ (١) إذ لا- فعل بمعنى أقلام فيوقع خبرا ، وقد أوردوا قوله تعالى : (لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ) (٢) لأنه أوقع بادون خبرا مع إمكان بدوا ، وأجيب عن ذلك : بأن لو هذه ليست لو الشرطية وإنما هي للتمنى بمعنى يوّدون لو أنّهم بادون (٣).

فصل

والفعل الواقع بعد إن الشرطية معناه الاستقبال وقد يراد به الماضي مع المستقبل جميعا (٤) كقوله تعالى : (وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ) (٥) فيدخل في مثل ذلك الماضي والمستقبل إذ المراد : من آمن ، (وَمَنْ يُؤْمِنْ) (٦) ، لأن سياق الكلام يقتضى ذلك ، وكذلك : (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) (٧) سواء كانوا جنبا أو يجنبون في المستقبل ، فإن الحكم لا يختص بأحدهما (٨).

فصل

(٩)

وإذا اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم على الشرط نحو : والله إن أتيتني لأكرمتك كان الجواب للقسم دون الشرط ، ووجب أن يكون فعل الشرط ماضيا كما في المثال المذكور أعني : أتيتني ، فلو أجيبت الشرط دون القسم وقلت : والله إن أتيتني / أكرمتك ، كان رديئا ، وإنما أجيبت القسم دون الشرط لأن الشرط جاء معترضا بين القسم وجوابه ، والمعتز في حكم العدم ، فألغى جوابه لذلك وإنما لزم أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا كما ذكرنا أو معنى نحو : والله إن لم تكرمني لأكرمتك ،

ص: ١١٩

- ١- من الآية ٢٧ من سورة لقمان.
- ٢- من الآية ٢٠ من سورة الأحزاب.
- ٣- شرح الوافية ، ٤١٣ وانظر شرح المفصل ، ٩ / ١١ وشرح الكافية ، ٢ / ٣٩١.
- ٤- بعدها في شرح الوافية ، ٤١٣ «لا الماضي وحده كما يجوز بعضهم مثل قوله وإن تؤمنوا (الآية)».
- ٥- من الآية ٣٦ من سورة محمد.
- ٦- من الآية ١١ من سورة الطلاق ونصها : «ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله...» ذكرها ابن الحاجب شرح الوافية ، ٤١٤ وقال بعدها : «وأشباهها ، والمراد من آمن ، ومن يؤمن لأن المعنى والسياق يقتضيان ذلك».
- ٧- من الآية ٦ من سورة المائدة.
- ٨- ونحوه في شرح الوافية ، ٤١٤.
- ٩- الكافية ، ٤٢٧ - ٤٢٨.

لأنَّ حرف الشرط لما بطل عمله في الجواب الذي هو لأكرمَنَّكَ لكونه جوابا للقسم ، طلب أن يكون فعل الشرط ماضيا حتى لا يظهر لحرف الشرط فيه عمل لثلا يكون العامل في الجزاء القسم ، والعامل في الشرط حرف الشرط فيختلف العامل في الشرط والجزاء وهو غير جائز ، فلذلك التزم أن يكون فعل الشرط ماضيا ، لأنَّ الماضي لا يظهر فيه عمل لحرف الشرط ولا لغيره.

وإن توسَّط القسم وتقدَّم عليه إمَّا شرط أو غير شرط ، والشرط مؤخَّر عن القسم ، جاز اعتبار القسم وإلغاؤه لإمكان ذلك ، فمثال تقدَّم الشرط والقسم معترض قولك : إن تكرمنى فوالله لأكرمَنَّكَ ، فيجوز اعتبار القسم لإمكان الوفاء بجواب الشرط وجواب القسم ، لأنَّ الشرط إمَّا يجب في مثل ذلك بالفاء ولا يمتنع دخولها على القسم ، فأمكن جواب الأمرين على ما تقتضيه أبوابهما (١) ، ويجوز إلغاء القسم بأن يجعل معترضا فيتعيَّن الجواب للشرط كقولك : إن تكرمنى والله أكرمك ، ومثال تقدَّم غير الشرط على القسم والشرط مؤخَّر عن القسم قولك : أنا والله إن تكرمنى أكرمك ، فيجوز أن تعتبر القسم وتقول : أنا والله إن أكرمتنى لأكرمَنَّكَ فتجعل الشرط معترضا ، فيتعيَّن الجواب للقسم ، ويكون القسم وجوابه والشرط خبر المبتدأ ، ويجوز أن تجعل القسم معترضا وتقول : أنا والله إن تكرمنى أكرمك ، فيتعيَّن الجواب للشرط ويكون الشرط وجوابه والقسم خبرا للمبتدأ ، وإذا كان القسم مقدَّرا قبل الشرط ولم يكن ملفوظا به فهو كالمفوظ به في كون الجواب للقسم لفظا كقوله تعالى : (وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ) (٢) (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) (٣) فإنَّ تقديره : والله إن قوتلتم ، وإن أطعتموهم ، فإنه لو لا تقدير القسم قبل الشرط لوجب دخول الفاء على : إنكم لمشركون (٤).

ص: ١٢٠

١- شرح الوافية ، ٤١٦ وانظر شرح الكافية ، ٢ / ٣٩٣ - ٣٩٤.

٢- من الآية ١١ من سورة الحشر.

٣- من الآية ١٢١ من سورة الأنعام.

٤- قال ابن الحاجب في شرح الوافية ، ٤١٧ ما نصه : «وقول من قال ؛ التقدير فإنكم لمشركون ، ضعيف ردىء لم يجيء مثل ذلك إلا في ضروره الشعر».

وأما أما الشرطيه (١) فحرف شرط ولذلك لزمتهما الفاء ، وتستعمل لتفصيل أمور في نفس المتكلم ، إلا أنهم لم يلتزموا ذكر المتعدد بل قد يذكر الجميع نحو قوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (٢) وقد يذكر واحد ويترك غيره نحو قوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) (٣) ولم يذكر بعدها أما أخرى ، لكونه معلوما من الأوّل (٤) ومن ذلك قول القائل : أما أنا فقد فعلت كذا ، ويسكت ، وكان الواجب في «أما» أن يليها الفعل لكونها حرف شرط لكن التزموا حذف الفعل معها وجعلوا الواقع بعدها عوضا من الفعل المحذوف نحو : أما زيد فمنطلق ، فزيد قد وقع قبل الفاء وبعد أما ، ليكون عوضا من الفعل المحذوف ، لأنّ الاسم الواقع ، بعد أما هو المقصود دون الفعل وأصله أن يكون / بعد الفاء ، لأنّ معناه ، مهما يكن من شيء فزيد منطلق ، فوقعت أما موقع مهما ، وزيد موضع الفعل المحذوف ، أعني «يكن» فصار أما زيد فمنطلق ، وحينئذ ، إما أن يكون الاسم الذي بعد أما مرفوعا أو منصوبا ، فإن كان مرفوعا فهو مبتدأ خبره ما بعد الفاء نحو : أما زيد فمنطلق ، وإن كان منصوبا نحو : أما زيدا فأنا مكرم ، (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) (٥) فالأصحّ أن العامل فيه ما بعد الفاء لاقتضاء ما بعد الفاء إياه ، ولأنّّه قدّم على عامله ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ، لأنّ التقدير : إن أردت بيان من تعلّق به إكرامى فأنا مكرم زيدا ، وإن أردت بيان من تعلّق به النهى عن القهر منى ، والنهى عن النهر منى ؛ فلا- تقهر اليتيم ولا تنهر السائل (٦) ، وكذا إذا كان المنصوب الذى بعد أما ظرفا نحو : أما يوم الجمعة فزيد منطلق ، فيوم الجمعة معمول لمنطلق ، لأنّ التقدير إن أردت بيان زمان وقع فيه انطلاق زيد فزيد منطلق يوم

ص: ١٢١

١- الكافيه ، ٤٢٨.

٢- الآيات ٩ - ١٠ - ١١ من سورة الضحى.

٣- من الآية ٧ من سورة آل عمران.

٤- مراده من ذلك أن قوله تعالى بعد : «والراسخون فى العلم» على معنى : وأما الراسخون فى العلم ، ولم تذكر أما لكونها معلومه من سياق ما سبق. انظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٦٠ - ٢٦٢ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٩٤.

٥- من الآية ١٠ من سورة الضحى.

٦- شرح الوافيه ، ٤١٨.

الجمعه ، وقد ظهر - ممّا قلنا - أنّ أصل المنصوب أن يكون بعد الفاء وقدم على عامله ليكون عوضا عن الفعل المحذوف (١).

وبعضهم منع أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها كما هو مذهب البصريين (٢) وذهبوا إلى أنّ العامل في الاسم الذي بعد أمّا إنّما هو الفعل المحذوف المقدّر بعد أمّا ، فإذا قلت : أمّا يوم الجمعة فزيد منطلق ، كأنك قلت : مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق ، ومهما تذكر اليتيم فلا تفهر ، ومهما تذكر السائل فلا تنهر.

وقال قوم : (٣) إن جاز تقديم الاسم المنصوب بعد أمّا على جواب أمّا نحو : أمّا يوم الجمعة فزيد منطلق ، فهو معمول بما في حيز الفاء ، لأنّ يوم الجمعة يجوز أن يكون ظرفا لمنطلق ومتقدّما عليه ، وإن لم يجز تقديمه نحو : أمّا زيدا فإنّي مكرم ، فالعامل فيه الفعل المحذوف المقدّر أعني : مهما تذكر زيدا فإنّي مكرمه ، لامتناع أن يعمل ما بعد إن فيما قبلها (٤).

ذكر حرف الرّدع

(٥)

وهو كلّ ، لأنّه وضع للرّدع والتنبيه على الحقّ ، وإنّما يستعمل إذا سمع محال أو تقوّل على إنسان ، كما إذا قيل : فلان يشتمك فتقول : كلّ ، أى : ارتدع عن هذا ، وقد جاء كلّ بمعنى حقّا نحو قوله تعالى : (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا) (٦) أى حقّا ، وإذا وقفت على التى بمعنى الردع كان مستقيما (٧) ، وكلّ التى بمعنى حقّا ، اسم عند بعضهم ، لكنّه بنى لموافقته كلّ التى بمعنى الرّدع فى اللفظ (٨).

ص: ١٢٢

١- وهو مذهب المبرد وابن الحاجب ، جواهر الأدب ، ٥١٧.

٢- شرح الكافية ، ٢ / ٣٩٦.

٣- قال الإرْبلى ٥١٧ «وهو مذهب من رأى التفصيل وقال : وهو الصواب».

٤- انظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٦٢ والهمع ، ٢ / ٦٨.

٥- الكافية ، ٤٢٨.

٦- من الآيه ٦ من سوره العلق.

٧- شرح الوافيه ، ٤٢٠.

٨- فى شرح الكافية ، ٢ / ٤٠١ «وإذا كانت بمعنى حقّا جاز أن يقال إنها اسم» وفى الهمع ، ٢ / ٧٤ وزعمها مكى اسما حينئذ كمرادفها ... وغيره قال : اشتراك اللفظ بين الاسميه والحرفيه قليل ومخالف للأصل ومحوج لتكلف دعوى عله لبنائها ...».

اعلم أنّ تاء التّأنيث الساكنه حرف يلحق الأفعال الماضيه خاصّه للإيذان من أول الأمر بأنّ الفاعل مؤنّث نحو : قامت هند ، ولا تدخل المضارع لأنّ التاء في قولك : تقوم هند ، أعنت عن ذلك ، والفرق بين تاء التّأنيث الداخلة على الأسماء التي تقدّم ذكرها في باب المذكر والمؤنث / نحو : طلحه وبين هذه التاء ، أنّ اللاحقه للأسماء تكون متحرّكه في الوصل نحو قولك : طلحه الطلحات وامرأه قائمه أمامك ، وهذه التاء التي تلحق الأفعال لا تكون إلّا ساكنه وصلًا ووقفًا إلّا إذا لقيها ساكن فإنها تحرّك لالتقاء الساكنين فهي ساكنه بالذات ومتحرّكه بالعرض نحو قولك : رمت المرأه ورمتها وقامتا ، فإن لحقت نحو : غزا ورمى حذف آخرهما لالتقاء الساكنين ، تاء التّأنيث وحرف العله ، فقلت : غزت ورمت بحذف الألف ولا تردّ ، ولو تحركت التاء في نحو : رمت المرأه ورمتها فلا يقال : رماتا (٢) كما سنذكر في التقاء الساكنين ، وأمّا إلحاق الفعل علامه التنبيه والجمعين (٣) نحو : قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء ، فضعيف استعمالا قوياً قياسا على التاء مع جواز جعل ما جعل فاعلا (٤) مبتدأ خبره ما قدّم عليه ، والعلامه ضمير عائد إليه معنى ، وهي لغه أكلوني البراغيث (٥) وفي أكلوني البراغيث شذوذان آخران ؛ أحدهما : جعل الواو علامه لما لا يعقل ، والثاني : جعل القرص أكلا (٦) وعلى تقدير إلحاقها فإنها ليست بضمائر لثلا يلزم الإضمار قبل الذكر ، بل علامت ألحقت بالفعل لتدلّ على أحوال الفاعل كناء التّأنيث ، وإنّما قوى إلحاق علامه التّأنيث وضعف إلحاق علامه التنبيه والجمع ، للزوم التّأنيث الحقيقي للاسم ، وعدم لزوم التنبيه والجمع لعروضهما ، واعلم أنّ التاء في :

ص: ١٢٣

١- الكافيه ، ٤٢٨.

٢- في شرح المفصل ، ٩ / ٢٨ وقد قال بعضهم : رماتا فرد الألف الساقطه وذلك قليل رديء من قبيل الضروره ، وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٧٦ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠١.

٣- في المغنى ، ٢ / ٣٦٥ «في لغه طيء أو أزد شنوءه أو بلحارث».

٤- أي الاسم الظاهر المرفوع.

٥- انظر باب المبتدأ والخبر ١ / ١٤١.

٦- نسب إلى أبي سعيد السيرافي في المغنى ، ٢ / ٣٦٦ ورده ابن هشام.

ثُمَّتْ وَرَبَّتْ وَوَلَّامَتْ ، ليست تاء التأنيث المذكوره بل دخلت هذه التاء لتأنيث اللفظه للمبالغه فى معناها كما دخلت فى : علامه ونسابه للمبالغه لا لتدلّ على أنّ الفاعل مؤنث.

ذكر التنوين

(١)

التنوين نون ساكنه تتبع حركه الآخر لا لتأكيد الفعل واحترز بقوله : لا لتأكيد الفعل ، عن نون التوكيد نحو : اضربنّ والتنوين سته أنواع :

أحدها : تنوين التنكير (٢) ، وهو يدلّ على أنّ الاسم نكرة نحو : صه وصه وسيبويه وسيبويه آخر.

والثانى : تنوين التمكين (٣) ، وهو يلحق الاسم ليدلّ على أنّ له مكانه فى الاسميه نحو : زيد ورجل ، ولا بدّ من زياده شرح لتنوين التمكين وتنوين التنكير فنقول : إنّ الأسماء المعربه تنقسم إلى خفيف فى غايه الخفّه ، وهو ما لم يخرج عن أصله إلى مشابهه الفعل بوجه نحو : رجل و فرس ، وإلى ثقيل وهو ما لا ينصرف ، وإلى متوسط وهو ما فيه عله واحده فرعیه نحو : زيد وعمرو فتنوين التمكين هو الداخلى على الاسم النكرة الخفيف فى الغايه نحو : رجل ، وعلى المعرفه المنصرفه نحو : زيد ، وعلى الاسم الذى ينكر فيفصل مما لا ينصرف ، ويلحق بزید ، نحو : مررت بعثمان وعثمان آخر وبأحمد وأحمد آخر ، وأما تنوين التنكير : فهو الذى يلحق الاسم المبنى للفرق بين معرفته ونكرته / . نحو ما تقدّم من صه وصه وسيبويه وسيبويه آخر ، فإنّه معرفه إذا لم ينون ، ونكره إذا نون ، وإذا قلت : صه بغير تنوين أمرته بالسكوت المعهود ، وإذا نونت أمرته بسكوت ما .

والثالث : (٤) تنوين العوض وهو الذى يلحق الاسم عوضا إمّا عن الياء أو عن إعلاله نحو : جوار حسبما تقدم فى أوائل الكتاب (٥) ، وإمّا عن المضاف إليه نحو :

ص : ١٢٤

١- الكافيه ، ٤٢٨ : التنوين نون ساكنه تتبع حركه الآخر لا لتأكيد الفعل .

٢- الكتاب ، ١٩٩ / ٢ وشرح الكافيه ، ٤٠٢ / ٢ .

٣- الكتاب ، ٢٢ / ١ .

٤- الكتاب ، ٣١٠ / ٣ .

٥- انظر ١ / ١٢٨ .

يومئذ أى يوم إذ كان كذا، فلما حذف المضاف إليه وهو : كان كذا، عوض عنه التنوين ، وكذلك : مررت بكل قائما ، أى بكلهم ، وهو جواب قول القائل : هل لك عهد بالقوم؟ فيقال : مررت بكل قائما.

والرابع : تنوين المقابلة ، ولا يكون إلّا فى جمع المؤنث ، فإنه لمقابلة نون جمع المذكر السالم ولو حمل على غير ذلك لم يتجه ، فإنك لو جعلت تنوين مسلمات للصرف تعذر ، لوجوده فى عرفات مع المانع من الصّيرف وكذلك لو جعلته للتمكين (1) أو للتكثير لم يتجه ، فتعين أن يكون للمقابلة.

والخامس والسادس : تنوين الترّم والتنوين الغالى ، ويلحقان أواخر الأبيات والأنصاف المصرّعه لتحسين الإنشاد ، وهو إن لحق القافية المطلقة سمى تنوين الترّم (2) وتنوين الإطلاق كقوله : (3)

يا أبتا علك أو عساكن

ومنه : (4)

أقلّى اللوم عاذل والعتابن

وقولى إن أصبت لقد أصابن

فناب التنوين مناب حرف الإطلاق فى (5) نحو : ألف العتابا ، ويقع فى الأسماء والأفعال ولا يختصّ بأحدهما ، وإن لحق القافية المقيّده سمى التنوين الغالى (6) نحو

ص: ١٢٥

١- وهو مذهب ردىء لم يصير إليه ذو تحقيق ، إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٧٨ وممن ذهب إلى ذلك الربعى ، شرح الأشمونى ، ١ / ٣٦ ، وقد أوضح ابن الحاجب فى الإيضاح تعذر جعله واحدا من أقسام التنوين الأخرى بأكثر مما ذكره أبو الفداء.

٢- المغنى ، ٢ / ٣٤٤.

٣- الرجز لرؤبه بن العجاج ، ٣ / ١٨١ وقبله : تقول بنتى قد آن أناكن نسب له فى الكتاب ، ٢ / ٣٧٥ وشرح الشواهد ، ٣ / ١٥٨ وروى من غير نسبه فى المقتضب ، ٣ / ٧١ والخصائص ، ٢ / ٩٦ والإنصاف ، ١ / ٢٢٢ وشرح المفصل ، ٢ / ١٢ وهمع الهوامع ، ١ / ١٣٢ وشرح الأشمونى ، ١ / ٢٦٧ - ٣ / ١٥٨.

٤- البيت لجريير بن عطيه ، ورد فى ديوانه ٦٤ ونسب له فى الكتاب ، ٤ / ٢٠٥ - ٢٠٨ وشرح المفصل ، ٩ / ٢٩ - ٣٣ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٧٦٢ وروى من غير نسبه فى المقتضب ، ١ / ٢٤٠ والمنصف ، ١ / ٢٢٤ والإنصاف ، ٢ / ٦٥٥ ، وهمع الهوامع ، ٢ / ٨٠ . عاذل مرخم عاذله.

٥- مطموسه فى الأصل.

٦- وزاده الأخفش المغنى ، ٢ / ٣٤٢.

قول رؤبه : (١)

وقاتم الأعماق حاوى المخترقن

وقد جمع بعضهم أقسام التنوين نظما وهو : (٢)

عوض بتنوين وقابل به

نكر به الاسم ومكّنه

وإن ترنمت فعمم به

ومثله الغالى فعينه

ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابتن مضاف إلى علم آخر نحو : جاءنى زيد بن عمرو ، لشده اتصال الموصوف بالصفه (٣) ويعلم منه أنه لو كان صفه لغير العلم نحو : جاءنى رجل ابن ظالم ، أو كان ابن مضافا إلى غير العلم نحو : زيد ابن أخى لم يحذف التنوين ، وكذلك لم يحذف التنوين إذا لم يكن صفه نحو : أن يكون أحدهما مبتدأ والآخر خبرا وشبه ذلك كقولك : زيد ابن عمرو.

واعلم أنه حيث يسقط التنوين من الموصوف بابتن تسقط الألف من الخط أعنى همزه ابن ، وحيث يثبت التنوين فى اللفظ تثبت الهمزه فى الخط فتسقط من زيد بن عمرو وتثبت فى زيد ابن أخى وشبهه ، واعلم أن حكم ابنه كحكم ابن فى جميع ما ذكرنا (٤).

ذكر نون التأكيد

إشاره

(٥)

وهى نوعان : خفيفه ساكنه ، ومشده مفتوحه مع غير الألف لأنها تكسر مع الألف فى المثنى والمجموع المؤنث نحو : اضربانّ واضربانّ / واعلم أن الثقيله أبلغ

ص: ١٢٦

- ١- ورد فى ملحقات ديوانه ، ٣ / ١٠٤ وبعده : مشتبه الأعلام لئاع الخفقن نسب له فى شرح المفصل ، ٩ / ٢٩ - ٣٤ والمغنى ، ٢ / ٣٤٢ وشرح الشواهد ، ١ / ٣٢ وورد من غير نسبه فى اللسان ، وجه ، والهمع ، ٢ / ٨٠ وشرح الأشمونى ، ١ / ٣٢.
- ٢- لم أهد لقائله.

- ٣- فى شرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٢ وذلك لكثره استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه
وخطا بحذف ألف ابن ، وانظر الكتاب ، ٣ / ٥٠٤ وشرح الوافيه ، ٤٢٤.
- ٤- شرح الوافيه ، ٤٢٣ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٢.
- ٥- الكافيه ، ٤٢٨.

فى التأكيد من الخفيفه (١) ولا يؤكّد بالمخفّفه والمشدّده إلّا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب كالأمر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم والتحضيض (٢) ، وإنّما دخلت النون فى هذه المواضع ، لأنّها مواضع طلب فتدخل النون تأكيدا لذلك الطلب وحثّا على إيقاعه ، ولذلك لم يؤكّد الماضى والحال ، لأنّ الماضى وقع ، والحال حاصل فلا طلب فيهما لحصولهما ، ولا يؤكّد النفى إلّا قليلا (٣) نحو : زيد ما يقومنّ ، لخلوّه عن معنى الطلب وإنّما جاز فيه ذلك على قلّته تشبيها له بالنهى ، ومنه (٤) :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيه معمّما

وهذا مشبّه بالنهى ، لأنّ يعلم مجزوم مثل النهى ، وألف يعلما ألف نون التأكيد ، كان يعلمن فوقف عليها بالألف ، وأما قول جذيمه الأبرش (٥) :

ربّما أوفيت فى علم

ترفعن ثوبى شمالات

فهى على التشبيه بالنفى ، لأنّ ربّ للتقليل ، والتقليل يقارب النفى ، وقال

ص: ١٢٧

١- قال سيويوه ، ٣ / ٥٠٩ فإذا جئت بالخفيفه فأنت مؤكّد ، وإذا جئت بالثقله فأنت أشدّ توكيدا وانظر شرح المفصل ، ٩ / ٣٧.

٢- شرح الوافيه ، ٤٢٤ والنقل منه.

٣- الكافيه ، ٤٢٩.

٤- هذا الرجز اختلف حول قائله فقيل : هو لعبد بنى عبس وقيل : هو لأبى حيان الفقعى وقيل : هو للعجاج وليس فى ديوانه وقيل : هو لمساور العبسى ، انظر خلافهم فى خزانة الأدب ، ٤ / ٥٦٩ (طبعه بولاق) وقد ورد البيت منسوباً لأبى حيان فى شرح الشواهد ، ٣ / ٢١٨ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٠٥ ورواه العدوى فى فتح الجليل ، ٢٢٣ منسوباً للعجاج ، وورد من غير نسبه فى الكتاب ، ٣ / ٥١٦ ومجالس ثعلب القسم الثانى ، ٥٥٢ وأمالي الزجاجى ، ١٨٩ وأمالي ابن الشجرى ، ١ / ٣٨٤ والنوادر ، ١٣ وشرح المفصل ، ٩ / ٤٢ وهمع الهوامع ، ٢ / ٧٨ وشرح الأشموني ، ٣ / ٢١٨.

٥- هو جذيمه بن مالك التنوخى ثالث ملوك الدولة التنوخيه فى العراق يقال له : الأبرش والوضاح لبرص كان فيه ، طمع فى امتلاك مشارف الشام وأرض الجزيره فغزاها وقاتل ملكها عمرو بن الظرب فقتله ثم إنّ الزباء ابنته عرضت عليه نفسها زوجه فجاء إليها فقتلته. انظر أخباره فى معجم الشعراء للمرزبانى ٣٤ وتاريخ ابن خلدون ، ٢ / ٥٤٠ والأعلام ، ٢ / ١٠٥ وقد ورد البيت منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٥١٨ وشرح المفصل ، ٩ / ٤٠ - ٤١ وشرح الشواهد ، ٢ / ٢٣١ - ٢١٧ / ٣ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٢ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ٣ / ١٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٣ ومغنى اللبيب ، ١ / ١٣٥ - ١٣٧ العلم الجبل ، والشّمالات جمع شمال بالفتح : وهى الريح التى تهبّ من هذه الناحيه.

يونس : (١) إنهم يقولون : ربّما تقولنّ ذاك ، وهو مثل :

ربّما أوفيت في علم

ترفعن ...

ولزمت نون التأكيد في جواب القسم المثبت نحو : والله ليخرجنّ زيد ، لأنّ القسم وضع للتأكيد ، ولمّا لزم ذلك في القسم المثبت تعيّن للنفي في قولك : والله يخرج زيد ونحوه أى لا يخرج ، لأنّه قد علم أنه لو كان مثبتا لم يكن بدّ له من النون (٢) ولا يحذف في جواب القسم المنفي من حروف النفي إلّا «لا» خاصة فلو حذف ما وقلت : والله زيد منطلقا تعنى ما زيد منطلقا لم يجز ، وكثر دخول نون التأكيد مع فعل الشرط عند تأكيد إن الشرطيه بما كقوله تعالى : (فَإِمَّا تَرِينَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) (٣) ويجوز تركها كقول الشاعر : (٤)

فإمّا ترينى ولى لّمه

فإنّ الحوادث أودى بها

فزاد «ما» مع حرف الشرط ولم يؤكد فعله بالنون فقال : ترينى ، فإنه لو أكده انكسر وزن البيت.

ذكر حركات ما قبل نون التأكيد بحسب الضمائر

والضمائر تنقسم إلى بارزه وغير بارزه :

ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر البارزه

(٥)

والمذكور هنا منها إنّما هو ضمير جمع المذكر وضمير المؤنث المخاطبه ، وأمّا

ص : ١٢٨

١- الكتاب ، ٣ / ٥١٨.

٢- وبعدها في شرح الوافيه ٢٢٤ «وقد كثرت في مثل إما تخرجن فأنا خارج كأنهم لما أكدوا حرف شرط ب «ما» أكدوا فعله بالنون.

٣- من الآيه ٢٦ من سوره مريم.

٤- البيت للأعشى ورد في ديوانه ، ٢٢١ بروايه تعهديني مكان ترينى وألوى مكان أودى وورد منسوباً له في الكتاب ، ٢ / ٤٦ بروايه : فإمّا ترى لمتى بدلت وأمالى ابن الشجرى ، ٢ / ٢٤٥ وشرح الشواهد ، ٢ / ٥٣ - ٣ / ٢١٦ وورد من غير نسبه في الإنصاف ، ٢ / ٧٦٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٦ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٤ وشرح الأشمونى ، ٢ / ٥٣.

ضمير التثنيه مطلقاً وضمير جمع المؤنث فسنذكر حكمهما في فصل مفرد لهما ، وحكم الضميرين البارزين المذكورين أعنى ضمير جمع المذكر وضمير المؤنث المخاطبه مع نونى التأكيد الخفيفه والشديده كالكلمه المنفصله كما سيظهر من الأمثله ويجب فى الضميرين المذكورين أن يضمّ ما قبل نون التأكيد مع ضمير جمع المذكر ، ويكسر مع ضمير المخاطبه نحو : هل تضربنّ يا قوم بضمّ الباء ، وهل تضربنّ يا هند بكسر الباء وأصلهما تضربون وتضربين (١) فحذفت نون الإعراب / منهما لزوال الإعراب بدخول نون التأكيد ثم حذفت الواو التى هى ضمير الجمع والياء التى هى ضمير المخاطبه لالتقاء الساكنين أعنى الواو والياء ، ونون التأكيد كما تحذف كلّ من الواو والياء المذكورتين إذا لقيهما ساكن من كلمه أخرى منفصله نحو : يا رجال اضربوا القوم ، ويا هند اضربى القوم ، بحذف الواو والياء لسكونهما وسكون لام التعريف.

وأما حكم الفعل المعتلّ اللام مع الضميرين البارزين المذكورين فالذى لامه واو أو ياء حكمه كما ذكر ، فتقول مع ضمير جمع المذكر : هل تغزّنّ وهل ترمّنّ يا قوم بضمّ ما قبل النون ، والأصل تغزون وترمون فحذفت نون الإعراب (٢) ثمّ واو ضمير الجمع لما تقدّم شرحه ، كما تحذفها لساكن فى كلمه أخرى نحو : يا رجال اغزوا القوم وارموا القوم ، وتقول مع ضمير المخاطبه : هل تغزّنّ وهل ترمّنّ بكسر ما قبل النون والأصل تغزين وترمين فحذفت نون الإعراب ثمّ ياء ضمير المخاطبه لما ذكر ، كما تحذفها لساكن فى كلمه أخرى نحو : يا هند اغزى القوم وارمى القوم.

وأما الذى لامه ألف فلا تحذف ولكن تحزّك بالضمّ مع ضمير جمع المذكر ، وبالكسره مع ضمير المخاطبه فتقول مع ضمير جمع المذكر : يا قوم اخشونّ الله كما تقول : يا قوم اخشوا الرجال ، قال الله تعالى : (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) (٣) فحزّك الواو بالضمّ ، وتقول مع ضمير المخاطبه : يا هند اخشينّ الله كما تقول : اخشى القوم ، قال الله تعالى : (فَإِذَا تَرِيتِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) (٤) فحزّك الياء بالكسر ، لأنّ نون

ص: ١٢٩

- ١- كذا فى الأصل ، وهو صواب ، لأن نون التوكيد قد دخلت عليهما بعد. ونحوه فى شرح الوافيه ، ٤٢٥.
- ٢- أى بعد دخول نون التوكيد.
- ٣- من الآيه ٧ من سوره التكاثر.
- ٤- من الآيه ٢٦ من سوره مريم.

الإعراب لَمَّا حذفت التقى ساكنان حرف العله ونون التأكيد فضمت الواو وكسرت الياء كما يفعل بهما إذا اتصلا بساكن من كلمه أخرى ، وإنما حرّك ما أصله الألف ولم يحذف كما حذفت الواو والياء فى : يا قوم اغزّن ويا هند اغزّن لوجود الضمه والكسره فى اغزّن واغزّن الدالتين على الواو والياء والمحذوفتين بخلاف ما أصله الألف ، لانفتاح ما قبله فلو حذف (1) لم يبق على حذفه دليل.

ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر المستتره

(2)

وهى ضمير المفرد المذكّر مخاطبا كان أو غائبا وضمير المؤنث الغائبه ، وحكم نونى التأكيد مع هذه الضمائر المستتره كحكمها مع الكلمه المتصله ، والمراد بالكلمه المتصله الفعل المتصل به ضمير المثنى نحو : قاما وغزوا ، ويجب فى الضمائر المذكوره أن يفتح ما قبل نون التأكيد طلبا للخفه نحو : زيد ليقومنّ وأنت لتقومنّ ، وهند لتقومنّ ، والفعل المعتل اللام كذلك تقول : هل ترينّ يا رجل فتقلب الألف وتحركها لسكون نون التأكيد كما تحركها إذا لقيها ضمير التثنيه نحو : ألم تريا وتقول : اغزوّنّ يا رجل ، فتحرك الواو بالفتح كما تحركها لاتصال ضمير التثنيه نحو : اغزوا وكذلك حكم الياء ، تقول للمفرد المذكّر : ارمينّ يا رجل فتحرك الياء بالفتح كما تقول : ارميا ، وإنما حرّكت الواو والياء هنا ولم يحذفا كما حذفا مع الضمائر البارزه ، لأنّ الواو / والياء هنا لو حذفا وقع اللبس ، ولو لم يحذفا مع الضمائر البارزه لوقع اللبس أيضا ، ألا ترى أنّك لو قلت فى جمع المذكّر : اغزوّنّ وحرّكت الواو بالفتح لالتبس بالمفرد المخاطب ، ولو حرّكتها بالكسر لحصل الاستتقال ، أو بالضمّ اجتمع الواو وضمها مع ضمّ ما قبلها وذلك مستثقل أيضا.

ذكر نون التأكيد مع المثنى مطلقا ، ومع جمع المؤنث

(3)

وهو أن تثبت الألف فى المثنى وتأتى بالنون المشدده نحو : اضربانّ لثلاثه تشبته بالواحد ، وتقول فى جمع المؤنث : اضربنن بزياده ألف بعد نون الجمع وقبل نونى

ص: ١٣٠

١- فى الأصل حذفت.

٢- الكافيه ، ٤٢٩.

٣- الكافيه ، ٤٢٩.

التوكيد لثلاث نونات (١) ويجب كسر نون التأكيد المشدده مع المثني ، وجمع المؤنث السالم لوقوعها بعد الألف ، ولا- تدخل نون التوكيد الخفيفه المثني وجمع المؤنث ، لأنه يستلزم إما تحريك النون ، وإما حذفها لالتقاء الساكنين على غير حده وهما يتعذران خلافا ليونس (٢) فإنه أجازاه ، وجوز التقاء الساكنين على غير حده (٣) ، كما سيأتي بيانه في باب التقاء الساكنين في قسم المشترك إن شاء الله تعالى ، فلو أتيت بنون التأكيد المخففه لم يكن الساكن الثاني مدغما ، فلم يكن على حده فلم يجز.

ونون التأكيد المخففه تحذف لأحد أمرين : وهما التقاء الساكنين والوقف.

أما حذفها لالتقاء الساكنين فنحو قول الشاعر : (٤)

لا تهين الفقير علك أن تر

كع يوما والدهر قد رفعه

أى لا تهينن ، والذي يدل على أنه كذلك أنه لو لاه لقييل : لا تهن ، لأنه يكون مجزوما وحينئذ كان ينكسر وزن البيت ، وربما حذف نون التأكيد الخفيفه المذكوره في الشعر وإن لم يكن بعدها ساكن على توهم الساكن نحو قوله : (٥)

اضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسيف قونس الفرس

ص: ١٣١

١- الكتاب ، ٣ / ٥٢٣ ، والهمع ، ٢ / ٧٩ وشرح الأشموني ، ٣ / ٢٢٤.

٢- والكوفيين ، انظر شرح المفصل ، ٩ / ٣٨.

٣- في الكتاب ، ٣ / ٥٢٧ وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيدا واضربنان زيدا ، فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم» وانظر هذا الرأي في شرح الكافية ، ٢ / ٤٠٥ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٠٧ والهمع ، ٢ / ٧٩.

٤- البيت للأضبط بن قريع. ورد منسوباً له في أمالي القالي ، ١ / ١٠٧ بروايه ولا تعاد وشرح الشواهد ، ٣ / ٢٢٥ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٠٨ وشرح شواهد المغني ، ١ / ٤٥٣ وورد من غير نسبه في الكامل ، ٢ / ١٣٦ وأمالي ابن الشجري ، ١ / ٣٥٨ والإنصاف ، ١ / ٢٢١ وشرح المفصل ، ٩ / ٤٣ - ٤٤ وشرح الكافية ، ٢ / ٤٠٦ وشرح الشافيه ، ٢ / ٢٣٢ ورفض المباني ، ٢٤٩. وشرح ابن عقيل على الألفيه ، ٣ / ٣١٨ وهمع الهوامع ، ١ / ١٣٤ - ٢ / ٧٩ وشرح الأشموني ، ٣ / ٢٢٥.

٥- البيت لطرفه بن العبد وليس في ديوانه ، وقد قال عنه ابن جني في المحتسب ، ٢ / ٣٦٧ بأنه مصنوع ، وورد البيت منسوباً لطرفه في النوادر ، ١٣ وشرح الشواهد ، ٣ / ٢٢٦ وشرح شواهد المغني ، ٢ / ٩٣٣. وورد من غير نسبه في الخصائص ، ١ / ١٢٦ والإنصاف ، ٢ / ٥٦٨ ومغني اللبيب ، ٢ / ٦٤٢ وهمع الهوامع ، ٢ / ٧٩ وشرح الأشموني ، على الألفيه ، ٣ / ٢٢٦. القونس : هو

العظم الناتىء بين أذنى الفرس.

أى اضربن فحذف نون التأكيد الخفيفه ، وبقيت فتحه الباء دأله عليها ، ولو لا ذاك لكانت الباء ساكنه لفعل الأمر.

وأما حذفها للوقف (١) فتحذف إذا لم يكن ما قبلها مفتوحا كما يحذف التنوين ، وإذا حذفت وجب ردّ ما كان قد حذف لأجلها ، فيرجع الفعل معربا على حسبه ، فتقول فى هل تخرجنّ يا قوم : هل تخرجون بردّ الواو والنون ، وهذه النون نون الإعراب لأنّ نون التأكيد حذفت للوقف ، وكذلك إذا وقفت على هل تخرجنّ يا امرأه قلت : هل تخرجين كما قيل فى هل تخرجون (٢) وأمّا نون التأكيد التى يكون ما قبلها مفتوحا ، فتقلب ألفا عند الوقف تشبيها لها بالتنوين كقولك فى اضربن يا رجل : اضربا ، لتكون علامه التأكيد باقيه بوجه مع كون الفتحه مناسبه للألف ومنه قوله تعالى : (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَه) (٣) / وكذا قوله تعالى : (وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا) (٤) فإذا وقفت وجب أن تقف بالألف فتقول : لنسعفا وليكونا ، وإذا لقيت ساكنا بعدها حذفتها كقولك فى اضربن الرجل : اضرب الرجل وتبقى الفتحه التى كانت قبل نون التأكيد لتدلّ عليها ، ولم يحزّ كوها كما حزّ كوا تنوين الأسماء فرقا بين ما يدخل الاسم وبين ما يدخل الفعل ، ليكون لما يدخل الأسماء على ما يدخل الأفعال مزيه (٥) وقد وضعنا جدولاً لجميع أمثله نون التأكيد وهذه صورته :

ص: ١٣٢

١- الكافيه ، ٤٢٩.

٢- شرح الوافيه ، ٤٢٧ ، وانظر شرح التصريح ، ٢٠٨ / ٢ والهمع ، ٧٩ / ٢.

٣- من الآيه ١٥ من سوره العلق.

٤- من الآيه ٣٢ من سوره يوسف.

٥- هنا انتهى كتاب شرح الوافيه لابن الحاجب وانتهى نقل أبى الفداء منه.

نون التأكيد	مفرد مذكر بفتح ما قبل النون	مثنى مشترك بكسر النون	مفرد مؤنث بكسر ما قبل النون	جمع المذكر بضم ما قبل النون ^(١)	جمع المؤنث بكسر النون
الأمر	انزلنْ وليغزوناْ	انزلانْ واغزوانْ	انزلنْ واغزوناْ	انزلنْ واغزوناْ	انزلنْ واغزوناْ ^(٢)
النهي	لا تنزلنْ ولا تغزوناْ	لا تنزلانْ ولا تغزوانْ	لا تنزلنْ ولا تغزوناْ	لا تنزلنْ ولا تغزوناْ	لا تنزلنْ وتغزوناْ
الاستفهام	هل تنزلنْ وهل تغزوناْ	هل تنزلانْ ^(٣) وتغزوانْ	هل تنزلنْ ^(٤) وتغزوناْ	هل تنزلنْ ^(٥) وتغزوناْ	هل تنزلنْ وتغزوناْ
التمني	ليتكنْ تنزلنْ وتغزوناْ	ليتكما تنزلانْ وتغزوانْ	ليتكنْ تنزلنْ وتغزوناْ	ليتكنْ تنزلنْ وتغزوناْ	ليتكنْ تنزلنْ ^(٥) وتغزوناْ
العرض	ألا تنزلنْ وتغزوناْ	ألا تنزلانْ وتغزوانْ	ألا تنزلنْ وتغزوناْ	ألا تنزلنْ وتغزوناْ	ألا تنزلنْ وتغزوناْ
القسم	والله لتنزلنْ وتغزوناْ	والله لتنزلانْ ولتغزوانْ	والله لتنزلنْ ولتغزوناْ	والله لتنزلنْ ولتغزوناْ	والله لتنزلنْ ولتغزوناْ
التحضيض	هلا تنزلنْ وتغزوناْ	هلا تنزلانْ وتغزوانْ	هلا تنزلنْ وتغزوناْ	هلا تنزلنْ وتغزوناْ	هلا تنزلنْ وتغزوناْ

(١) في الأصل «اللام» .

(٢) سها الناسخ فأسقط الواو من اغزوان وتغزوان في كل خانات الجدول .

(٣) في الأصل هلا .

(٤) في الأصل هلا .

(٥) في الأصل ليتكن .

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامه للخطاب ، واحترز بقوله : علامه للخطاب عن كاف المذكر والمؤنث المخاطبين نحو : ضربتك وضربتك فإنها اسم بدليل دخول الجار عليها نحو : مررت بك وبك وعجبت منك ومنك ، فأما التى تأتى لمجرد الخطاب علامه له فتلك حرف. وتلحق أواخر الضمائر نحو : إياك ، وإنما لحقت آخر هذا الضمير لبيان المخاطبين ، وتلحق اسم الإشارة نحو : ذاك ، وذلك وأولئك وهناك (٢) وتلحق أيضا اسم الفعل نحو : هاك ورويدك (٣) وأمّا تاء الخطاب / فهى التاء فى نحو : أنت وأنت وهى حرف بخلاف التاء فى نحو : قمت وقمت ، فإنها اسم لأنها فاعل ، وأما كونها حرفا فى نحو : أنت فلاتصالها بالمضممر الذى هو أن فى قولك : أنت قائم ، وحرفا الخطاب تلحقهما التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر كقولك : ذلكم وذلك (٤) قال الله تعالى : (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (٥) وقال تعالى : (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ) (٦) وكذلك أنتما وأنتم وأنتن ، وإنما لحقهما علامه التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث ، لاختلاف أحوال المخاطبين تشبيه وجمعا وتذكيرا وتأنيثا ولا موضع لهذين الحرفين من الإعراب لأنهما ليسا بضميرين.

ونظير كاف الخطاب (٧) الهاء فى إياه ، والياء فى إياى فإنهما حرفان مجرّدان عن الاسميه للخطاب ، وإيا ، هو الضمير (٨) وهذه اللواحق لا موضع لها من

ص: ١٣٤

- ١- قال الزمخشري فى المفصل ، ٣١١ : وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامه للخطاب فى نحو : ذاك وذلك وأولئك وهناك .. ورويدك .. وإياك وفى أنت وأنت ...
- ٢- انظر الكتاب ، ٢١٨ / ٤ .
- ٣- الكتاب ، ١ / ٢٤٤ .
- ٤- المفصل ، ٣١١ ، وانظر الهمع ، ٧٦ / ٢ .
- ٥- من الآيه ٦٢ من سوره غافر .
- ٦- من الآيه ٣٢ من سوره يوسف .
- ٧- المفصل ، ٣١١ .
- ٨- فى الأصل : هو الضم .

الإعراب ، وكذلك إياهما وإياهم وإيانا كلها حروف منزله منزله حرفي الخطاب (١).

ذكر حرف التعليل

(٢)

وهو كي ، يقول القائل : قصدت فلانا ، فتقول له : كيمه ، فيقول : كي يحسن إليّ ، وكيمه مثل : فيمه وعمّه ولمه ، دخل حرف الجرّ على ما الاستفهاميه محذوفا ألفها ولحقت بها هاء السكت ، واختلف في إعراب ما الاستفهاميه حينئذ فهي عند البصريين مجروره ، وعند الكوفيين منصوبه بفعل مضمر تقديره كي تفعل ما ذا (٣).

ذكر هاء السكت

(٤)

وهي التي في نحو قوله تعالى : (ما أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكًا عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ) (٥) وإنما سميت هاء السكت لأنها يسكت عليها ، وهي مختصه بالوقف ، لأنها اجتلبت لبيان الحركة الموجوده في الوصل ، والحركة موجوده في الوصل ، ولما كان الوقف يذهب الحركة ، جعل السكت على الهاء وثبتت الحركة قبلها ، وهي تلحق كلّ متحرك ليست حركته إعرابيه ولا مشبهه به (٦) فلحقت المبتدئات ، وكانت حركه البناء أحقّ بها من حركه الإعراب ، لأنّ حركه الإعراب تنتقل وتتغير وحركه البناء لا تتغير وكذلك وقف بهذه الهاء على نحو : ليته وكيفه وثمّه وثمّ مه أي وثمّ ما ذا ، وإنّه بمعنى نعم ، وحيّله أي أسرع ، وتلحق أيضا لبيان الألف وذلك نحو : وا زيدا وا رباه واعجابه وا مرحباه ، قال السخاوي في شرح المفصل : ولا يرى النحاء إدخالها في الوصل ، لأنه إذا وصل أمكن تحريك الحرف وظهرت الألف أيضا فلم يكن إليها حاجه ، فعند هؤلاء لا يجوز الوصل بالهاء وإن لم يؤدّ إلى تحريك الهاء ، ويقول هؤلاء في قوله تعالى :

ص: ١٣٥

١- الانصاف ، ٢ / ٦٩٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٣٢ والهمع ، ١ / ٧٧ وفي اللسان «أيا» مبحث مفصل عن حرف الخطاب.

٢- المفصل ٣٢٤ ، والتشابه لفظي.

٣- المسأله خلافه انظرها في الإنصاف ، ٢ / ٥٧٠ ، وإيضاح المفصل ، ٢ / ٢٦٥ وشرح المفصل ، ٨ / ٤٩.

٤- المفصل ، ٣٣٢.

٥- الآيتان ٢٨ - ٢٩ من سوره الحاقه.

٦- شرح المفصل ، ٩ / ٤٥ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٨ والهمع ، ٢ / ٢١٠.

(كتابه وحسابيه) (١) ونحو ذلك : أنه يجب أن يتعمّد الوقف عليه لئلا يخالف الخطّ ثم قال : وأقول : إنّ هذه الهاء فى بعض المواضع قد وقع الإجماع على إثباتها فى الوصل وفى بعض المواضع قد أثبتتها أكثر القراء ، انتهى كلام السخاوى. وقد منع وصاحب المفصل / من تحريكها فى الوصل وأنكر ذلك (٢) والتحريك إنما يجىء فى التى تأتى لبيان الألف وقد جاء ذلك فى الشعر فى قوله : (٣)

يا مرحباه بحمار عفراء

إذا أتى أدنيتها لما شاء

من الحشيش والشعير والماء

وقال : (٤)

لا (٥) مرحباه بحمار

ناجيه

إذا أتى أدنيتها للشانیه

والبصريون يحملون مثل هذا على تشبيه هاء السكت بهاء الضمير (٦) وقيل : إنه لما جعل الهاء آخر المنادى ضمّها ، وأجاز الكوفيون : يا مرحباه ويا عجابه بالكسر لالتقاء الساكنين (٧).

ذكر حرف الإنكار

(٨)

وهو زياده تلحق الآخر فى الاستفهام ، وله معنيان : أحدهما : إنكار أن يكون

ص : ١٣٦

١- من الآيتين ١٩ - ٢٠ من سوره الحاقه.

٢- قال فى المفصل ، ٣٣٢ «وتحريكها لحن».

٣- الرجز لعروه بن حزام العذرى ، نسب له فى شرح المفصل ، ٩ / ٤٦ وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ١٤٤ ، وروى من غير نسبه فى المنصف ، ٣ / ١٤٢ وشرح الكافيه ، ٢ / ٤٠٩.

٤- لم يسم أحد قائله وقد ورد فى الخصائص ، ٢ / ٣٥٨ والمنصف ، ٣ / ١٤٢ وشرح المفصل ، ٩ / ٤٦ - ٤٧ والممتع ، ١ / ٤٠١ وشرح الكافيه ، ١ / ١٥٨ - ٢ / ١٣٨ - ٢ / ٤٠٩ وورصف المبانى ، ٤٠٠ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٥٧ وخزانة الأدب ، ٢ / ٣٨٧ وتاج العروس ، للزبيدى ، ماده سنا. حمار ناجيه : اسم صاحب الحمار ، السانيه : الدلو العظيمه.

٥- كذا في الأصل.

٦- في شرح المفصل ، ٩ / ٤٧ وقد رويت بضم الهاء وكسرهما ، والكسر لالتقاء الساكنين ، والضم على التشبيه بهاء الضمير في نحو : عصاه ورحاه» وانظر شرح الكافية ، ٢ / ٤٠٩.

٧- شرح المفصل ، ٩ / ٤٧.

٨- المفصل ، ٣٣٤ والنقل منه ، وفي إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٨٦ هذه الزيادة لهذا المعنى إنما وقعت في غير الكلام الفصيح» وانظر شرح الكافية ، ٢ / ٤٠٩.

الأمر على ما ذكر المخاطب والثاني : إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك : أزيد نيه لمن قال : قدم زيد ، منكرا لقدمه أو لخلاف قدمه.

ذكر شين الوقف وسينه

(١)

وكلّ منهما تلحق بكاف المونّث في الوقف نحو قولك : أكرمتكش وأكرمتكس ، ومررت بكش ومررت بكس ، ويسمى الوقوف على الشين المعجمه الكشكشه وهي في تميم (٢) والوقوف على السين المهمله الكسكسه ، وهي في بكر (٣) والغرض بالكشكشه والكسكسه بيان كسره الكاف تأكيدا لبيان التأنيث.

ذكر حرف التذكر

(٤)

وهو حرف يشغل المتكلم لسانه به إلى أن يتذكر ، لأنّه لا يريد أن يقطع الكلام فهو يشعر السامع بأنه يتذكر نحو إذا أراد أن يقول : قال زيد فذهب عنه زيد ، فيقول : قالا ، فيأتي بألف يشتغل بها إلى أن يتذكر زيدا ، وكذلك إذا أراد أن يقول ؛ زيد يقول لعمرو ، فذهب عنه لعمرو فيقول : زيد يقولو ، فيشتغل بالواو ، وكذلك إذا أراد أن يقول : خرجت من العام الذي جاء فيه زيد ، فذهب عنه ما بعد العام فيقول : خرجت من العامي ، فيشتغل بالياء إلى أن يتذكر (٥) ، وهذه الزيادة تابعه لما قبلها ، إن كان متحركا بمنزله زياده الإنكار ، فتكون ألفا إن كان قبلها فتح ، وواوا إن كان قبلها ضم ، وياء إن كان قبلها كسر ، فإن عرض التذكر عند ساكن فتكون كسره ، فتقول في : زيد قد ضرب قدى حسبما تقدم ، وكذلك حكم التنوين لأنّ التنوين لا يتحرك إلا في ثلاثه مواضع كلها لالتقاء الساكنين نحو : سيفنى في سيف قاطع ، وزيد العاقل ، وأزيدنيه في

ص: ١٣٧

١- المفصل ، ٣٣٣.

٢- في الكتاب ، ٤ / ١٩٩ - ٢٠٠ «فأما ناس كثير من تميم ، وناس من أسد».

٣- في الكتاب ، ٤ / ٢٠٠ «واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين» وقال ابن الحاجب في إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٨٥ عن اللغتين «هذه لغات ضعيفه ولا معول عليها ولم تأت في كلام فصيح». وانظر شرح الكافيه ، ٢ / ٤١١.

٤- المفصل ، ٣٣٥ وانظر الكتاب ، ٣ / ٣٢٥ - ٤ / ١٤٧ - ٢١٦.

٥- في إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٨٩ «لم يقع - أي حرف التذكر - في كلام من يؤبه له».

الإنكار (١)، قال السخاوى : والتنوين يتحرك أيضا فى موضع رابع : وهو أن تلقى عليه حركة الهمزة نحو : زيد أبوك.

ذكر اللّامات

(٢)

قد أكثر النحاه فى ذكر اللّامات حتّى صنّف بعضهم فيها كتابا (٣) وقد أثبتنا من أوصافها ما اخترنا إثباته ، فنقول : إنّ اللّام تجيء فى الاستعمال على عدّه وجوه :

أحدها : لام الجرّ ويقال لها : لام الإضافة (٤) وهى وإن كان تقدّم ذكرها فى حروف الجرّ لكن إعادتها هنا لا يخلو من زيادة فائده ، ولام الإضافة ضرور منها : / لام الملك كالمال لزيد ، ولام الاستحقاق كالحمد لله والفضل والمنه له ؛ لأنّ هذه الأحوال ليست مما تتملك وإنما تستحقّ (٥) واللّام التى بمعنى إلى كقوله تعالى : (قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ) (٦) ، (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ) (٧) واللّام التى بمعنى على كسقط (٨) لوجهه وكقوله تعالى : (يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا) (٩) واللام التى بمعنى مع كقول متمم (١٠) :

ص: ١٣٨

١- الكتاب ، ٢١٦ / ٤ وشرح المفصل ، ٥٢ / ٩ وشرح الكافية ، ٤١١ / ٢ .

٢- المفصل ، ٣٢٦ .

٣- فى الجنى الدانى ٨٦ «وقد جمعت لها من كلام النحويين ثلاثين قسما» وفى كشف الظنون لحاجى خليفه ، ١٤٥٢ / ٢ - ١٥٣٥ ، أسماء عدد من النحويين واللغويين الذين ألفوا فى هذا الجانب .

٤- الكتاب ، ٢١٧ / ٤ ، وأمالى ابن الشجرى ، ٢٧١ / ٢ والجنى الدانى ١٠٣ .

٥- شرح المفصل ، ٢٥ / ٨ وتسهيل الفوائد ١٤٥ ووصف المبانى ٢١٨ والمغنى ، ٢٠٨ / ١ .

٦- من الآيه ٣٥ من سورة يونس .

٧- من الآيه ٢٨ من سورة الأنعام .

٨- فى الأصل لسقط ،

٩- من الآيه ١٠٧ من سورة الإسراء .

١٠- هو متمم بن نويرة بن جمره يكنى أبا نهشل ، رثى أخاه مالك بن نويرة بعد أن قتله خالد بن الوليد فى حروف الرده . انظر أخباره فى طبقات فحول الشعراء ، ٢٠٣ / ١ والشعر والشعراء ، ٢٥٤ / ١ وقد ورد البيت منسوبا له فى المفضليات ، ٢٦٧ وأمالى ابن الشجرى ، ٢٧١ / ٢ وشرح شواهد المغنى ، ٥٦٥ / ٢ ، وورد من غير نسبه فى وصف المبانى ، ٢٢٣ ومغنى اللبيب ، ٢١٣ / ١ وشرح التصريح ٤٨ / ٢ وهمع الهوامع ، ٣٢ / ٢ وشرح الأشمونى ، ٢١٨ / ٢ .

فلما تفرقنا كأنى ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليله معا

واللّام التي بمعنى بعد كقوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) (١) أى بعد دلو كها وك «صوموا لرؤيته» (٢) أى بعد رؤيته ،
واللّام التي بمعنى من كسمعت لزيد صياحا أى منه ، واللّام التي بمعنى فى كقوله تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٣)
أى فيه ، واللّام التي للتعليل (٤) بمعنى من أجل كقولك: جئتكَ للسمن واللبن ، وكقوله تعالى: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (٥)
أى من أجل حبّ الخير ، ولام التعديه ، كنصحت له ، ولام التعجب كلكه درّه أى لله ما يجىء منه بمنزله درّ الناقه ، وكقول
الأعشى (٦):

شباب وشيب وافتقار وثره

فله هذا الدهر كيف ترددا

ولام التبيين وهى التى تكون بعد المصادر المنصوبه كبعدا له وسقيا له ورعا له ، وويلا له ، فإنه لو لاهما لم يعلم المدعو له من
المدعوّ عليه ، فإن قلت : ويل لزيد ، كانت لام الاستحاق ك (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) (٧) واللّام الداخلة بين المضاف والمضاف إليه
لتوكيد الإضافه مثل : يا ويح لزيد ، ولام الاستغائه ولام كى ، ولام الجحود وقد تقدمت ، واللّام التي بمعنى «أن» (٨) وتشبه لام
كى كقوله تعالى: (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ) (٩) ولا تكون هذه اللام إلّا بعد «أمرت أو أردت» ، ولام العاقبه

ص: ١٣٩

- ١- من الآية ٧٨ من سورة الإسراء.
- ٢- سنن النسائي ، ٤ / ١٣٣ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٤ / ٩٧ ، ومختصر شرح الجامع الصغير ، للمناوى ، ٧٦.
- ٣- من الآية ٤٧ من سورة الأنبياء.
- ٤- وهى فى كلام العرب كثيره ، الرصف ٢٢٣ وانظر الهمع ، ٢ / ٣٢.
- ٥- من الآية ٨ من سورة العاديات.
- ٦- ديوانه ١٨٥ ، ورد منسوبا له فى الأمالى الشجرية ، ١ / ٢٦٨ والجنى ٩٨ ، وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٥٧٥ ومن غير نسبه فى
المغنى ، ١١ / ٢١٥ وشرح الأشموني ، ٢ / ٢١٧.
- ٧- من الآية ١ من سورة المطففين.
- ٨- فى الجنى ، ١٢٢ «ذهب إلى ذلك الفراء ، ونقله ابن عطيه عن الكوفيين».
- ٩- من الآية ٥ من سورة البينه.

ويسميها الكوفيون لام الصيروره (١) وهي تشبه لام كي أيضا كقول سابق البربري : (٢)

أموالنا لذوى الميراث نجمعها

ودورنا لخراب الدهر نبنينا

وكقول الآخر : (٣)

هم سمّوا كلبا ليأكل بعضهم

ولو أخذوا بالحزم ما سمّوا الكلبا

كأنه فعل ليكون عاقبه الفعل هذا (٤).

ثانيها : لام التعريف : (٥) وإنما لم تعمل مع أنّها مختصّه بالأسماء ، لأنّها تصير مع ما دخلت عليه كبعض أجزاءه ، وهي ضروب منها : لام تعريف الجنس ، ولام العهد وتفترقان ، أنك تريد بالتي للجنس استغراق الجنس ، وبالتالي للعهد شيئا واحدا معهودا لك وللمن تخاطبه وقد تقدّم ذكرهما (٦) واللام التي تكون عوضا من ياء النسب كاليهود والمجوس فدخول اللام عليهما إنما هو عوض عن ياء النسبه (٧) لأنّ الأصل يهوديّون ومجوسيّون ، واللام التي بمعنى الذي وقد تقدم ذكرها (٨) واللام الزائده كقول الشاعر (٩) :

ص : ١٤٠

١- الجنى ، ١٢١.

٢- هو سابق بن عبد الله البربري يكنى أبا سعيد شاعر من الزهاد وله كلام في الحكمة والرقائق ، وهو من موالى بنى أميه ، سكن الرقه وكان يفد على عمر بن عبد العزيز روى عن عاصم وروى عنه الإمام الأوزاعي ، وقد ورد البيت منسوباً له في تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٦ / ٣٨ وبعده : والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت أنّ السلامه منها ترك ما فيها انظر أخباره في البيان والتبيين ، ١ / ١٧٧ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٦ / ٣٨ والأعلام ، ٣ / ١١١.

٣- لم اهتد إلى قائله.

٤- في الأصل بهذا.

٥- الكتاب ، ٣ / ٣٢٥

٦- في الكناش ، ١ / ٢٩٣.

٧- الكتاب ، ٣ / ٢٥٤ - ٢٥٥ ومعاني الحروف للرماني ، ٦٦

٨- في الكناش ، ١ / ٢٦٦.

٩- نسب ابن منظور هذا البيت في لسان العرب ، أبل ، لعمر بن عبد الحق وورد البيت من غير نسبه في المنصف ، ٣ / ١٣٤ ومعاني الحروف ، ٦٩ وأمالى ابن الشجرى ، ١ / ١٥٤ - ٢ / ٤١ والإنصاف ، ١ / ٣١٨ وانظر لسان العرب المواد لوى وقنن وعزز

ونسر. والعندم : دم الأخوين.

أما ودماء لا تزال كأنها

على قته العزى وبالنسر عند ما

فالألف واللام / فى قوله : وبالنسر زائدتان لأن نسرا مثل زيد وعمرو ، قال الله تعالى : (وَلَا يَعْوَتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا) (١) فاللام زائده لأن نسرا مثل زيد ، وأما اللام فى مثل : الحارث والحسين والحسن ، فقال الخليل : (٢) دخلت لتجعل الاسم لشيء بعينه ، لأن الأصل أن يقال : رجل حارث والمعزف عند الخليل الألف واللام (٣) مثل قد وهل ، وقال : وأصل همزتها القطع وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ويدل على ذلك ثبوتها مع حرف الاستفهام (٤) وفى قولهم : يا الله ، وقال سيويه : اللام وحدها حرف التعريف وإنما جىء بالهمزة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن كما زيدت فى ابن (٥) ، وقد مال أبو العلاء المعرى (٦) إلى قول الخليل فى قوله (٧) :

وخلين مقرونين لما تعاونا

أزالا قصيّا فى المحلّ بعيدا

وينفيهما إن أحدث الدهر دوله

كما جعلاه فى الديار طريدا

وسمى التنوين قصيا لأنه يكون فى آخر الاسم ، والألف واللام فى أوله أى أنهما يطردان التنوين فإذا زال التعريف عاد التنوين ونفاهما .

ثالثها : لام جواب القسم : ك : والله لأفعلن ، والله لزيد قائم ، وو الله لزيد أفضل من عمرو وقد تقدّم ذكرها (٨) .

رابعها : اللام الموطئه للقسم : وهى ما تدخل على الشرط بعد تقدّم القسم

ص : ١٤١

١- من الآية ٢٣ من سورة نوح .

٢- الكتاب ، ١٠١ / ٢ .

٣- الكتاب ، ٣٢٥ / ٣ وانظر المقتضب ١ / ٢٢١ .

٤- الكتاب ، ١٤٨ / ٤ - ١٥٠ .

٥- الكتاب ، ١١٧ / ٣ - ٣٥٤ - ١٤٥ / ٤ - ١٤٧ والمقتضب ، ١ / ٨٣ - ١٢١ / ٢ وشرح التصريح ، ١ / ١٤٨ .

٦- هو أحمد بن سليمان التتوخى قرأ على أبيه بالمعزّه وعلى محمد بن عبد الله سعيد النحوى بحلب كان عزيز العلم وافر الأدب ، روى عنه الخطيب التبريزى ، صنف تصانيف كثيرة وترك أشعارا جمّه من تصانيفه سقط الزند ، ولزوم ما لا يلزم توفى سنه ٤٤٩ هـ بالمعزّه . انظر ترجمته وأخباره فى نزهة الألباء ، ٣٥٣ وإنباه الرواه ، ١ / ٤٦ ووفيات الأعيان ، ١ / ١١٣ .

٧- لم أعر على البيتين فى كتب أبى العلاء وقد وردا فى الأشباه والنظائر ، ٣ / ١٢٦ من غير نسبة.

٨- فى ٢ / ٨٢.

عليه ، إيذانا من أول الأمر بأنّ الجواب له لا- للشرط كقولك : والله لئن أكرمتني لأكرمّتك ، فاللام في لأكرمّتك هي جواب القسم ، وفي لئن هي الموطئه ، وهي زائده ومؤكده ومشعره باستقبال اليمين ويجوز إسقاطها لأنها زائده (١).

خامسها : لام جواب لو ولو لا (٢) : كقوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (٣) وكقوله (وَلَوْ لَا- فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ) (٤) ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ، ويجوز حذفها كقوله تعالى : (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا) (٥) ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك : لو كان لي مال ، وتسكت ، أي : لأنفقت وفعلت (٦).

سادسها : لام الأمر (٧) نحو : ليفعل زيد ، وهي مكسوره ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى : (فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي) (٨) وهي تدخل على المأمور الغائب ، لأنك إذا خاطبت المأمور استغنيت عن اللّام بقولك : اذهب وقم ، وقد تدخل على المخاطب كما قرىء (٩) فبذلك فلتفروحا (١٠) وقد جاء حذفها في ضروره الشعر نحو (١١) :

ص : ١٤٢

- ١- شرح المفصل ، ٢٢ / ٩ .
- ٢- المفصل ، ٣٢٧ والنقل منه .
- ٣- من الآيه ٢٢ من سوره الأنبياء .
- ٤- من الآيه ٨٣ من سوره النساء .
- ٥- من الآيه ٧٠ من سوره الواقعه .
- ٦- فعلت في الأصل مكرر ، وفي المفصل ٣٢٧ غير مكرره .
- ٧- المفصل ، ٣٢٧ .
- ٨- من الآيه ١٨٦ من سوره البقره .
- ٩- سبق تخريج القراءه في ٢ / ٣٠ .
- ١٠- من الآيه ٥٨ من سوره يونس .
- ١١- نسبه ابن هشام في الشذور ٢١١ لأبى طالب ، ونسبه الرضى في شرح الكافيه ، ٢ / ٢٦٨ إلى حسان ، وفي حاشيه الإنصاف ، ٢ / ٥٣٠ قال الشيخ محمد محيي الدين - رحمه الله - «وهو غير موجود في ديوانه» ومن قبل نصّ الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - في حاشيه الكتاب ، ٣ / ٨ على أنه قد نسب إلى أبى طالب وحسان والأعشى وليس في ديوان واحد منهم» وانظر الخزانة «بولاق» ٣ / ٦٤٩ - ٦٦٦ . وورد البيت من غير نسبه في الكتاب ، ٣ / ٨ والمقتضب ، ١٣٢ وأسرار العريبه ، ٣٢١ وشرح المفصل ، ٧ / ٣٥ - ٦٠ - ٦٢ والمغنى ، ١ / ٢٢٤ وشرح الشواهد ، ٤ / ٥ وشرح التصريح ، ٢ / ١٩٤ والهمع ، ٢ / ٥٥ وشرح الأشموني ، ٤ / ٥ . والتبال : سوء العاقبه والهلاك .

أى لتفد نفسك ، وقد منع بعضهم (١) من ذلك ولم يجوزه فى ضروره الشعر أيضا.

سابعها : لام الابتداء : (٢) وهى مفتوحه كقولك : (٣) لزيد منطلق ، وتدخل على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى : (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً) (٤) ، (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) (٥) وتدخل على المقسم به كقولك : لعمر ك لأقومن ، والخبر محذوف أى لعمر ك قسمى ، وهذه اللام تعلق الفعل عن العمل وتؤكد مضمون الجملة وليست بلام القسم ، وإن شابهتها لأنك إذا قلت : لزيد قائم فإنما قصدت تحقيق خبرك من غير يمين ، فأما إذا صحبتها إحدى النونين فهى لام القسم ، ذكر القسم قبلها أو لم يذكر كقولك : لأقومن ولتخرجن يا زيد (٦).

ثامنها : اللام الفارقة : (٧) وتسمى أيضا لام الفصل ، ويسمى الكوفيون لام إلاً (٨) كقوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِلِينَ) (٩) ونحو : (إِنْ كَلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (١٠) وإن هذه هى المخففه من الثقيله وسميت الفارقة لأنها تفرق بين «إن» التى بمعنى «ما» نحو قوله تعالى : (إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا) (١١) وبين «إن»

ص : ١٤٣

١- ومنهم المبرد إذ نصّ فى المقتضب ، ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ على أن هذا البيت ليس بمعروف ونقل ابن هشام فى المغنى ، ١ / ٢٢٥ ما ذكره المبرد ثم قال : وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر ، أجازه الكسائى فى الكلام بشرط تقدم «قل».

٢- المفصل ، ٣٢٨.

٣- فى الأصل لقولك وفى المفصل : هى اللام المفتوحه فى قولك : لزيد منطلق.

٤- من الآيه ١٣ من سوره الحشر.

٥- من الآيه ١٢٤ من سوره النحل.

٦- انظر الإنصاف ، ١ / ٣٩٩ وشرح المفصل ٩ / ٢٥ وورصف المباني ٢٤٠ والمغنى ، ١ / ٢٢٨.

٧- المفصل ، ٣٢٨.

٨- المغنى ، ١ / ٢٣٢.

٩- من الآيه ٣ من سوره يوسف.

١٠- من الآيه ٤ من سوره الطارق.

١١- من الآيه ٦٨ من سوره يونس.

المخففه من الثقيله ، لأنك لو لم تأت باللام الفارقه وقلت : إن زيد ذاهب ، وأردت المخففه من الثقيله لم يكن بينها وبين قولك : إن زيد ذاهب وأنت تريد : ما زيد ذاهب فرق ، فإذا قلت : إن زيد لذاهب تعينت أنها المخففه ولم يحتمل أن تكون التى بمعنى «ما».

ذكر الواو

وهى ضروب : فمنها : واو العطف ، والاعتذار فى إعاده ذكرها كما تقدّم فى اللام ، وواو العطف ضروب ، الواو التى للجمع كما تقدم فى حروف العطف ، والواو التى بمعنى مع ولا- تنصب (١) نحو : مزجت عسلا وماء ويحسن موضعها الباء ، والواو التى بمعنى مع وتنصب وقد تقدّم ذكرها (٢).

والواو الزائده عند الكوفيين (٣) وقد قوى ذلك ابن مالك (٤) نحو قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) (٥) وكقول الشاعر : (٦)

فلما رأى الرحمن أن ليس منهم

رشيد ولا ناه أخاه عن الغدر

وصبّ عليهم تغلب ابنه وائل

فكانوا عليهم مثل راغبه البكر (٧)

قوله : وصبّ الواو زائده ، والواو المحذوفه كقوله صلى الله عليه وسلم (٨) «تصدّق رجل من

ص: ١٤٤

١- فى الأصل ولا ينصب.

٢- فى ١٧ / ٢.

٣- الإنصاف ، ٢ / ٤٥٦ وشرح المفصل ، ٨ / ٩٣ ورفض المباني ، ٤٢٥ والهمع ، ٢ / ١٣٠.

٤- قال فى التسهيل ، ١٧٥ : وقد يحكم على الفاء وعلى الواو بالزيادة وفاقا للأخفش.

٥- من الآيه ٧٣ من سورة الزمر. قال ابن الأنبارى فى البيان ، ٢ / ٣٢٧ جواب إذا فيه ثلاثه أوجه الأول : أن يكون محذوفاً وتقديره إذا جاؤوها فازوا ونعموا والثانى : أن يكون الجواب قوله تعالى : وفتحت أبوابها والواو زائده وتقديره حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها والثالث : أن يكون الجواب وقال لهم خزنتها والواو زائده وتقديره حتى إذا جاؤوها قال لهم خزنتها.

٦- البيتان للأخطل ، وقد وردا فى ديوانه ٤٣٠ بروايه : أمال مكان وصبّ ، والشاهد هو قوله : وصبّ فقد عدّ الكوفيون ومعهم ابن مالك أنّ الواو زائده فى حين يرى البصريون أنها عاطفه والجواب محذوف.

٧- فى الأصل راعيه.

٨- انظره في سنن النسائي ، ٧٦ / ٥ ومختصر شرح الجامع الصغير ، ٧٢ / ٢ والهمع ، ١٤٠ / ٢ وشرح الأشموني ، ١١٧ / ٣.

ديناره من درهمه من صاع تمره» (١) ومنه سماع أبي زيد من العرب : أكلت خبزا لحمًا تمرًا (٢) ومنه قول الشاعر : (٣)

كيف أصبحت كيف أمسيت

مما يغرس الودّ في فؤاد الكريم

فإنّ واو العطف مقدره في ذلك كله.

والواو التي بمعنى أو كقوله تعالى : (فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) (٤) أي مثنى أو ثلاث أو رباع (٥).

ومنها : واو الابتداء وهي المنقطعه عن العطف لأنّ ما بعدها مبدوء به مستقل بنفسه لا- تعلق له بما قبله نحو : (وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٦) ويقال لها أيضا واو الاستئناف (٧).

ومنها : واو الحال كقولك : مررت بزيد وعمرو جالس وقد تقدّم ذكرها في الحال.

ومنها : الواو التي بمعنى ربّ ، وهي تجرّ بنفسها عند الأخفش (٨) وقيل / تجرّ بإضمار ربّ بعدها.

ومنها واو القسم حسبما تقدّم ذكرها (٩) ومنها الواو التي ينصب بعدها الفعل

ص: ١٤٥

١- في الأصل بتمره.

٢- في الخصائص ، ١ / ٢٩٠ : حكاية من أبي عثمان المازني عن أبي زيد ونصه : أكلت لحمًا سمكا تمرًا ، وانظره في المغنى ، ٢ / ٦٣٥ والهمع ، ٢ / ١٤٠ وشرح الأشموني ، ٣ / ١١٧.

٣- لم يعرف قائله ، ورد في الخصائص ، ١ / ٢٩٠ - ٢ / ٢٨٠ ورسف المباني ، ٤١٤ والهمع ، ٢ / ١٤٠ وشرح الأشموني ، ٣ / ١١٦.

٤- من الآية ٣ من سورة النساء.

٥- قال المزماني في الحروف ١٤ بعد تقريره مجيء الواو بمعنى أو وسوقه للآية ما نصه «الأنه لو لا- ذلك لحل تسع» وأنكرها المالقي ، ٤٢٦ بقوله : والصحيح أن الواو للعطف وابن هشام في المغنى ، ٢ / ٣٥٨ إذ قال : «والصواب أنها في ذلك على معناها الأصلي إذ الأنواع مجتمعه في الدخول تحت الجنس» وانظر أقوالا أخرى حولها في البحر المحيط ، ٣ / ١٦٣.

٦- من الآية ٢٢٨ من سورة البقره.

٧- في الجنى ، ١٦٣ وإنما سميت واو الاستئناف لثلاثيتها أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها.

٨- والكوفيين والمبرد ، الإنصاف ، ١ / ٣٧٦ ورسف المباني ، ٤١٧ والخبي ، ١٥٤ والمغنى ، ١ / ٣٦١.

٩- في ٧٩ / ٢.

المضارع بإضمار أن وقد تقدّم ذكرها (١) أيضا.

ومنها : واو الإضراب كقول بعضهم مخاطبا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا وأصلح الله الأمير (٢)(٣).

واعلم أنّ من هذه الواوات ثنتين ينجزّ ما بعدهما وهما : واو ربّ وواو القسم ، وثنتين ينصب ما بعدهما وهما واو مع ، وواو الجمع الناصبه للفعل بإضمار أن ، وثنتين يرتفع ما بعدهما وهما : واو الحال وواو الابتداء.

ذكر الفاء

ولها مواضع :

منها ما تقدّم فى ربّ ، وكونها زائده.

ومنها : أن يعطف بها ، وتدلّ على الترتيب والتعقيب مع اشتراك ما بعدها مع ما قبلها (٤) كقولك : ضربت زيدا فعمرا.

ومنها : أن يكون ما قبلها عله لما بعدها وتجرى على العطف والتعقيب دون الإشتراك كقولك : ضربه فبكى وضربه فأوجعه ، إذا كان الضرب عله للبكاء والوجع (٥).

ومنها : أن تكون للابتداء ويقال لها فاء الجواب (٦) لمجيئها فى جواب الشرط كقولك : إن تررنى فأنت محسن ، وأما كونها للابتداء فلائنّ ما بعدها كلام مستأنف يعمل بعضه فى بعض ، لأنّ قولك أنت مبتدأ ومحسن خبره ، وقد صارت الجملة

ص : ١٤٦

١- فى ١٧ / ٢ .

٢- هذه الواو هى المستعمله فى حال الوصل لرفع الوهم ، قال السيوطى فى شرح عقود الجمان ، ٦٣ : لا وأيدك الله وصلت وإن كان بينهما كمال الانقطاع ، لأن الأولى خبر ، والثانية إنشاء ، لئلا يتوهم أن لا داخله على جملة وأيدك الله فتكون دعاء عليه . ولم أقف على ذكر لها عند النحويين وانظر الإيضاح للقروينى ، ٩٣ .

٣- بعدها فى الأصل مشطوب عليه : ومنها الواو التى هى علامه الرفع فى الأسماء الستة .

٤- الكتاب ، ٣ / ٤١ - ٤٢ وشرح المفصل ، ٨ / ٩٥ ، والمغنى ، ١ / ١٦١ ، والهمع ، ٢ / ١٣٠ .

٥- رصف المباني ، ٣٧٧ .

٦- المغنى ، ١ / ١٦٣ .

جوابا بالفاء وكذلك (١) حكمها إذا وقعت بعد الأمر ، والنهى ، والنفى ، والاستفهام ، والتمنى ، والعرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الأشياء الستة بإضمار أن حسبما تقدم (٢).

واعلم أنّ فاء الجواب إنما تأتي فى غير الموجب أى فى غير الخبر الثابت كالشرط والجزاء والأمور الستة المذكوره ، ولا تأتي هذه الفاء فى الموجب أصلا فإنك لو أدخلتها فى الموجب وقلت : تأتيني فأعطيك لم يجز لفوات معنى : إن تأتني (٣) أعطك ، وإذا قلت : إن تأتني فأعطيك كان المعنى : إن تأتني أعطك فيصحّ ، فلما كانت هذه الأشياء كلها غير موجهه وجاء الجواب عنها بالفاء على إضمار إن ، حصل معنى الشرط والجزاء ، وذلك أنّ هذه الأمور تناسب الشرط من قبل أنها غير موجهه كما أنّ الشرط غير موجب (٤).

ذكر حروف النفي

(٥)

وهى ما ، ولا ، ولم ، ولما ، ولن ، وإن :

ف «ما» لنفى الحال ولنفى الماضى المقرب من الحال أيضا فى قولك : ما فعل ، فكأنها نفى لقول القائل : قد فعل (٦) ، وتدخل على الأسماء والأفعال ، كقولك : ما زيد قائما وقائم على اللغتين ، وما قام زيد.

و «لا» لنفى المستقبل فى قولك : لا تفعل وهى نفى لقولك : ستفعل (٧) ، وتدخل على النكره ، فتنفىها نفيا عاما مستغرقا للجنس (٨) فى قولك : لا رجل فى الدار ، وهو إخبار فى خلو الدار عن الجنس كله قليله وكثيره ، وتكون لنفى ليس بعام

ص : ١٤٧

١- فى الأصل ولذلك.

٢- فى ١١ / ٢ .

٣- فى الأصل : تأتيني.

٤- شرح الكافيه للرضى ، ٣٦٦ / ٢ .

٥- المفصل ، ٣٠٦ .

٦- الكتاب ، ٢٢١ / ٤ و رصف المباني ، ٣١٠ والمغنى ، ٣٠٣ / ١ والأشمونى ، ٢٤٧ / ٢ .

٧- الكتاب ، ٢٢٢ / ٤ و شرح المفصل ، ١٠٨ / ٨ .

٨- المفصل ، ٣٠٦ .

ولا- مستغرق كقولك : لا رجل في الدار ولا امرأه ولا زيد في الدار ولا عمرو ، فيجوز أن يكون في الدار رجلان فصاعداً أو امرأتان فصاعداً وتكون نهياً (١) في قولك : لا تقم ، ولا يقم زيد بالجزم ولا يتصور النهى إلا في المستقبل / والدعاء كالنهي نحو : لا قطع الله يده ولا رعاه ولا يغفر له بالجزم ، وقد تنفى الماضي نحو : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (٢).

ولم ولمّا لقلب معنى المضارع (٣) إلى الماضي ، ونفيه فيصير الفعل المستقبل منفيًا فيما مضى إلا أنّ بينهما فرقا ، وهو أنّ لم يفعل ، نفي فعل ، ولمّا يفعل ، نفي قد فعل (٤) وأصل لمّا ، لم زيدت عليها ما ، فأفادت طول المعنى كما طالت الكلمه ، فلذلك دلّت على نفي المتوقع ، فإذا قلت : ندم ولم ينفعه الندم ، أخبرت أن ندمه لم ينفعه لا غير ، وإذا قلت : لمّا ينفعه الندم ، أخبرت أنه إلى الآن على ذلك ، وتكون لمّا ظرفاً منصوباً انتصاب الظروف (٥) كقولك : لمّا قام قمت ، ولا بدّ فيها من فعلين ، أحدهما جواب الآخر ، فكأنك جعلت قيامك كالجاء لقيامه لأنك علّقت وقوعه بوقوعه ، والعامل في لمّا هو الجواب ، وتكون بمعنى إلا أيضا (٦).

ولن لتأكيد ما تعطيه لا ، من نفي المستقبل تقول : لا أبرح اليوم مكاني ، فإذا أكدت قلت : لن أبرح (٧) والصحيح أنّها حرف برأسها لا أنّها من لا أن (٨).

وإن المكسوره الخفيفه تكون نفيًا وغير نفي (٩) ، فإذا كانت نفيًا كانت بمنزله ما في نفي الحال ، ودخلت حينئذ على الجملتين الفعلية والاسميّة كما دخلت ما عليهما

ص: ١٤٨

- ١- بعدها مشطوب عليه «للمخاطب».
- ٢- من الآية ٣١ من سورة القيامه وفي الأصل : لا صدق ولا صلّى.
- ٣- المفصل : ٣٠٦ - ٣٠٧.
- ٤- الكتاب ، ٤ / ٢٢٠ - ٢٢٣ والمغنى - ١ / ٢٧٨.
- ٥- وإلى ذلك ذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وابن جنى وجماعه ، وهي عند سيبويه حرف ، الكتاب ، ٤ / ٢٣٤ والمغنى ، ١ / ٢٨٠.
- ٦- رصف المباني ، ٢٨٢ والمغنى ، ١ / ٢٨١.
- ٧- المفصل ، ٣٠٧ والتشابه تام. وانظر الكتاب ، ١ / ١٣٥ - ١٣٦.
- ٨- هذا رأى سيبويه ، والتركيب رأى الخليل ، وذهب الفراء إلى أن نونها مبدله من ألف لا- انظر الكتاب ، ٣ / ٥ - ٤ / ٢٢٠ وشرح المفصل ، ٨ / ١١١.
- ٩- المفصل ، ٣٠٧.

كقولك : إن قام زيد ، وإن زيد قائم ، كما تقول : ما زيد قائم ، قال الله تعالى : (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) (١) أى ما يتبعون إلا الظن ، وقال تعالى : (إِنَّ الحُكْمَ إِلَّا لله) (٢) أى ما الحكم إلا لله ، ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه (٣) وأجازته المبرد (٤).

ذكر حروف الاستثناء

(٥)

وهى : إلما وحاشا وعدا وخلا فى بعض اللغات (٦) وحاشا حرف جر (٧) وفيه معنى الاستثناء ، وهى فعل عند المبرد وغيره (٨) وفيها لغات أخر ، حاش وحشا وحشى ، وعدا وخلا حرفا جرّ وفيهما أيضا معنى الاستثناء ، والأكثر أن يكونا فعلين وينصب الاسم بعدهما على أنه مفعول والفاعل مضمّر فإذا قلت : جاء القوم عدا أو خلا زيدا كان معناه عدا بعضهم زيدا وخلا بعضهم زيدا (٩).

ذكر حروف الاستقبال

(١٠)

وهى : سوف والسين وأن ولا ولن ، فإنّ هذه الحروف إذا دخلت على الفعل الذى يحتمل الحال والاستقبال أخلصته للاستقبال ، وإنّما لم تعمل السين وسوف ، وقد اختصّتا بالفعل لأنهما جعلتا مع الفعل كأحد أجزائه وأحد الأجزاء لا يعمل فى سائرهما ، وبنيت سوف على الفتح ، وفى سوف زياده تنفيس على السين ، ومنه سوّفته

ص : ١٤٩

- ١- من الآيه ١١٦ من سوره الأنعام.
- ٢- من الآيه ٥٧ من سوره الأنعام.
- ٣- الكتاب ، ٢ / ٣٦٢.
- ٤- المقتضب ، ١ / ٥٠ ، وانظر شرح المفصل ، ٨ / ١١٣.
- ٥- المفصل ، ٣١١ وانظر الكتاب ، ٢ / ٣٠٩.
- ٦- فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٢٤ قوله : فى بعض اللغات راجع إلى عدا وخلا فى الظاهر لأن جعلهما حرفين إنما هو فى بعض اللغات ولا ينبغى أن تكون حاشا معهما فى ذلك ، لأن كونها حرفا هو اللغه المعروفه فهى على العكس من عدا وخلا فلا ينبغى أن تشرك معهما فى قوله : فى بعض اللغات ، فيوهم التسويه وهو خلاف ما عليه أمرهما.
- ٧- وهو رأى سيبويه ، الكتاب ، ٢ / ٣٤٩.
- ٨- المقتضب ، ٢ / ٣٩١ ، وانظر الإنصاف ، ١ / ٢٧٨ ورفص المبانى ، ١٧٨ والمغنى ، ١ / ١٢٢.
- ٩- الكتاب ، ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠ وشرح المفصل ، ٨ / ٤٩.
- ١٠- المفصل ، ٣١٧.

إذا قلت له مرّه بعد مره : سوف أفعل (١).

و «أن» تدخل على الماضى والمضارع فيكونان معها فى تأويل المصدر وإذا دخلت على المضارع لا يكون إلّا مستقبلاً كقولك : أريد أن تخرج ، ومما يدلّ على أنها للاستقبال أنها لا بدّ منها فى خبر عسى (٢) ، لأنّ عسى لمّا كانت فعلاً على لفظ الماضى ، غير متصرف ، وهى للترجى والترجى مخصوص بالاستقبال فلذلك اشترط فى / خبرها «أن» لتخصّصها بالاستقبال الذى هو معنى الترجى ، ولذلك لم يجعل المصدر مكان «أن» والفعل لأنّ المصدر مبهم لا يعلم وقته.

ذكر الهمزة

(٣)

وهى عند البصريين ضربان همزة وصل نحو : اخرج وهمزة قطع نحو : أكرم ، والمراد بهمزة القطع الهمزة التى بنيت الكلمه عليها لمعنى ، كالتعديه وغيرها ، وهمزة الوصل هى التى ليس لها معنى غير الوصله إلى النطق بالساكن ، وعند الكوفيين الهمزات ستّ : همزة وصل ، وهمزة قطع كما ذكر والثالثه : همزة أصل نحو همزة إى وأى ، والرابعه : همزة الاستفهام نحو : (أَأَنْتَ قُلْتَ) (٤) والخامسه : همزة المتكلم نحو : أقوم والسادسه : همزة ما لم يسمّ فاعله نحو : استخرج المال وانطلق بزيد.

ص: ١٥٠

-
- ١- الكتاب ، ٢١٧ / ٤ - ٢٣٣ والإنصاف ، ٢ / ٦٤٦ وشرح المفصل ، ٨ / ١٤٨ ووصف المبانى ، ٣٩٨ ، والمغنى ، ١ / ١٣٩.
 - ٢- المفصل ، ٣١٧.
 - ٣- الصحابى ١٢٥ - ١٣٠ وجواهر الأدب ، للإربلى ، ١٢.
 - ٤- من الآيه ١٦ ، من سوره المائده.

وهو ما التقطناه من مشترك المفصل ، ويشتمل على فصول :

الفصل الأول : فى الإماله

(١)

ويشترك فيها الاسم والفعل ، وهى أن تنحو بالفتحه نحو الكسره (٢) ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاى فى نحو : المصدر ، لتحصل الموافقه بين الصاد والبدال ، لأنّ جرى اللسان فى طريق واحد أخفّ من جريه فى طرق مختلفه وليست الإماله أمرا لا يخرج عنه ، فإنه قد يميل أحدهم ما ينصبه الآخر ، وعلى هذا جاء القرآن العزيز ، والإماله هى لغه بنى تميم ومن جاورهم (٣) وهى ضدّ التفخيم الذى هو لغه أهل الحجاز (٤) ، واعلم أنّ الألف اللينه صوت لا- معتمد له فى الفم فلا- يكون إلما تابعا للحركه التى قبله فإذا أردت إماله الألف نحو الياء قرّبت الفتحة التى قبله من الكسره فحيثئذ تميل الألف.

وأسباب الإماله سبعة : (٥)

ص : ١٥١

١- المفصل ، ٣٣٥ وفيه : وهى أن تنحو بالألف نحو الكسره.

٢- فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٩١ وقد عبر غيره بأن تنحو بالفتحه نحو الكسره ، وقال قوم : بالألف نحو الياء ، وقال قوم : بالفتحه والألف نحو الكسره والياء والجميع خير من عبارته.

٣- كاسد وقيس ، شرح المفصل ، ٩ / ٥٤.

٤- قال سيويوه بعد أن ذكر أسباب الإماله ، ٤ / ١١٨ وجميع هذا لا- يميله أهل الحجاز ، وفى مناهج الكافيه للشيخ زكريا الأنصارى ، ٢ / ١٦٤ وليست الإماله دأب جميع العرب فإن الحجازيين لا يميلون ، وأحرص الناس عليها بنو تميم».

٥- المفصل ، ٣٣٥.

أحدها : أن يقع بقرب الألف كسره ككسره عين عماد ولام عالم يستوى في ذلك التأخر والتقدم ، وإنما تؤثر الكسره قبل الألف إذا تقدمته ، إمّا بحرف ككسره عين عماد ، أو بحرفين أولهما ساكن ككسره شين شمالال ، فإن تقدمت الكسره الألف إما بحرفين متحركين نحو قولك : أكلت عنباً أو بثلاثه أحرف نحو : قتلت قنباً لم تمنع الإمالة ، وأمّا قولهم : يريد أن ينزعها ويضربها وهؤلاء عندها ، وله درهمان يماله الألف لكسره الزاى فى ينزعها وراء يضربها وعين عندها ، ودال درهمان ، فشاذ ، والذي سوغه أنّ الهاء خفيه فهى كالمعدومه فلم تعدّ حاجزا (١).

واعلم أنّ الألف تمال مع الفتحة فى نحو : يريد أن يضربها ، ولا تمال مع الضمه فى قولك : هو يضربها ، لأنّ الضمه من الواو ، والواو الساكنه لا إماله معها ، والفتحه أقرب إلى الكسره من الواو ، فلذلك أميلت مع الفتحة ولم تمل مع الضمه.

ثانيها : أن تقع بقرب الألف ياء وتقدمت الياء نحو : سيال وشيبان (٢) وأميلت فيهما الألف من أجل الياء ، لأنّ الألف تطلب فتح الفم والياء تطلب خلاف ذلك ، فأميلت الألف ليجرى اللسان على / طريقه واحده والسيال : ضرب من الشجر (٣).

ثالثها : أن تكون الألف منقلبه عن واو مكسوره نحو ألف : خاف فإنّها مماله واختلف فى سبب (٤) إمالتها ، والأولى أن يقال : إنّها للكسره التى كانت فى عين الفعل إذا أصل خاف خوف (٥).

رابعها : أن تكون الألف منقلبه عن ياء نحو : ألف هاب لأنّه من الهيبة وألف ناب لأن جمعه أنياب ، فالإمالة هنا لتسدل على أنّ أصل الألف الياء وليست للمشاكلة كما تقدّم إذ لا ياء ها هنا فى اللفظ ولا كسره (٦).

ص : ١٥٢

١- شرح المفصل ، ٩ / ٥٧ وانظر شرح الشافيه للجاربردى مع حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٣٩.

٢- الكتاب ، ٤ / ١٢٢.

٣- له شوكة ، اللسان ، سيل.

٤- غير واضح فى الأصل.

٥- الكتاب ، ٤ / ١٢٠ - ١٢١ وشرح المفصل ، ٩ / ٥٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٠ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٢٤.

٦- فى حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٤١ والإمالة - فيهما - أى فى نحو : خاف وهاب نقلت عن بعض أهل الحجاز وفاقا لبنى تميم ، وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو : خاف فلا يميلون ، وذوات الياء نحو : طاب فيميلون.

خامسها : أن تكون الألف صائره ياء في موضع نحو ألف دعا فإنها تصير ياء في : دعى ونحو ألف : مغزى من الغزو فإنها تصير ياء في التثنيه ، لأن ما كان على أكثر من ثلاثه أحرف ، رجع إلى الياء وإن كان من الواو ، ونحو ألف حبلى وأخرى وموسى ، فإنها وإن لم يكن لها أصل في الياء لكنّها تصير ياء في التثنيه والجمع كقولك حبلان وحلبات فأشبهت الألف التي لها أصل فأملت (١).

سادسها : الإمالة لأجل الإمالة وهو سبب ليس بقوى (٢) نحو : رأيت عمادا في الوقف بإمالة الألف المبدله من التنوين ، لأجل إمالة الألف التي قبل الدال المماله لأجل كسره العين.

سابعها : الإمالة للتشاكل كإمالة (ضحاها) (٣) لتشاكل (جلاها) (٤) وهو ليس بكثير الوقوع وإن كان قويا ، وقد أجروا في الإمالة الألف المنفصله مجرى المتصله (٥) والكسره العارضه مجرى الأصليه ، والمراد بالمنفصله الألف المبدله من التنوين ، وبالمتصله ألف التأنيث ، والألف في نحو : عيلان (٦) فقالوا : رأيت زيدا كما قالوا : رأيت حبلى ، ومررت بغيلان بالإمالة ، لأن كل واحد من الألفين المذكورتين زياده زيدت على الكلمه لمعنى ، وليست منقلبه عن واو ولا ياء ، والمراد بالكسره العارضه كسره نحو اللام في قولك : أخذت من ماله ، فهى عارضه لأنها حرکه إعراب تتغير ولا تلزم فأشبهت الأصليه في نحو : عالم وكافر.

واعلم أن الألف إذا وقعت آخر الكلمه (٧) فإن كانت في فعل أميلت نحو : غزا وإن كانت في اسم ولم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثلثه وتمال رابعه فلا يمال ألف قفا وعصا ونحوهما لأن الأسماء لم تنتقل من حال إلى أخرى ، ولم تتصرف بخلاف

ص: ١٥٣

١- الكتاب ، ٤ / ١٢٠ - ١٢٣.

٢- إيضاح المفصل ، ٢ / ٢٩٦ وشرح المفصل ، ٩ / ٥٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٣ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٤٨.

٣- الشمس ، الآية ١ ونصها : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا).

٤- الشمس ، الآية ٣ ونصها : (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا) ، وقد أمالها الكسائي ووافق حمزه فيها ، الكشف ، ١ / ١٩٠ وإبراز المعاني ، ٢٢٦.

٥- المفصل ، ٣٣٦.

٦- في الكتاب ، ٤ / ١٢٢ وقالوا شيبان وقيس عيلان وغيلان فأمالوا للياء.

٧- المفصل ، ٣٣٦.

الأفعال ، فإن ألفتها من الواو ترجع إلى الياء في بعض الأحوال مثل اغزى وغزى ، فرجعت إلى الياء .

والألف المتوسطة أعنى التى هى عين الفعل إن كانت منقلبه عن ياء أميلت سواء كانت فى اسم كتاب أو فى فعل ك «باع» ، وإن كانت منقلبه عن واو فلا تمال إلّا إذا كانت فى فعل وكان يقال فيه فعل بكسر العين نحو : خاف ، وقد خرج مما قلناه ما كان من الأسماء من ذوات الواو نحو : باب ، وخرج أيضا من الأفعال ما كان من ذوات الواو مما لا يقال فيه فعلت نحو : قال .

ويمنع الإمالة سبعة أحرف (١) إذا وليت الألف سواء كانت قبل الألف أو بعدها وهى : الصاد كصاعد وعاصم / والضاد كضامن وعاضد والطاء كطائف وعاطس والظاء كظالم وعاظل (٢) والغين كغائب وواغل والخاء كخامد وناخل والقاف كقاعد وناقف ، وهذه الحروف السبعة تسمى المستعليه لأنّ اللسان يطلب العلوّ فى النطق بها إلى الحنك الأعلى ، ولما كانت كذلك ، وكانت الألف أيضا تستعلي ، والإمالة انخفاض فيتناحيان ، فكره الجمع بين هذين الأمرين من الاستعلاء والانخفاض فامتنعت الإمالة ليكون العمل فى وجه واحد ، لأنه أخفّ فلم تمل (٣) واستثنى باب رمى وباع ، فإن الحرف المستعلي لا يمنع الإمالة فى هذين البابين وكذلك طاب وخاف ، فإنه يمال مع وجود حروف الاستعلاء لأنّ سبب الإمالة قوى ، لأنّ الألف نفسها ياء أو عليها كسره بخلاف ما لا يمال ، فإنّ السبب إما قبل الألف أو بعدها ، وكما منعت هذه الحروف الإمالة إذا وليت الألف قبلها وبعدها فكذلك تمنع الإمالة إذا وقعت بعد الألف بحرف أو حرفين على الأكثر كناشص (٤) ومقاريض (٥) وعارض ومعاريض (٦) وناشط وناشيط (٧)

ص: ١٥٤

- ١- المفصل ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
- ٢- الكتاب ، ٤ / ١٢٨ .
- ٣- شرح المفصل ، ٩ / ٥٩ ، ٦٠ ومناهج الكافية ، ٢ / ١٧٠ .
- ٤- المرتفع ، اللسان ، نشص .
- ٥- جمع مقراض لما يقطع به ، اللسان ، قرص .
- ٦- التوريه بالشىء من الشىء اللسان ، عرض ، وشرح المفصل ، ٩ / ٥٩ .
- ٧- جمع منشوط من نشط العقده إذا ربطها ربطا يسهل انحلالها ، ويجوز أن تكون جمع منشاط للرجل يكثر نشاطه . اللسان ، نشط وشرح المفصل ، ٩ / ٥٩ .

باهظ ومواعيظ (١) وببالغ ومبالغ (٢) ونافخ ومنافخ (٣) ونافق ومغاليق (٤) وأمّا إذا كانت هذه الحروف قبل الألف بحرف ، وهى مكسوره أو ساكنه بعد مكسور أو كانت قبل [الألف] (٥) بحرفين أو أكثر لم يمنع عند الأ-كثر نحو : صعاب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء وإظلام وغلاب ومفتاح وخبث وإخبث وقفاف ومقلات (٦) ، وإنما منعت متأخره لثقل الاستعلاء بعد الاستفال ولم تمنع متقدمه (٧) لأنّ الاستعلاء قبل الاستفال أخفّ من الاستعلاء بعد الاستفال ، وأمّا من سوى بينهما وهو الذى ليس بالأكثر فلا إشكال عليه (٨).

وإذا كانت الراء مفتوحه أو مضمومه وجاورت الألف قبلها أو بعدها منعت الإماله منع المستعليه (٩) كهذا راشد وحمارك ورأيت حمارك لأنّ الراء لما فيها من شبه المضاعفه تكون فتحتها كفتحتين وضمتها كضمتين فلا يقوى سبب الإماله عليها ، فأما إن كانت الراء مكسوره كانت كسرتها ككسرتين فيقوى سبب الإماله نحو : (وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ) (١٠) ومررت بطارد فتميلها ، والراء المكسوره بعد الألف إذا وليت الألف تغلب الراء غير المكسوره كما غلبت الراء المكسوره المستعليه كقولك : من قرارك بالإماله فإن تباعدت الراء المكسوره لم تؤثر أى لم توجب الإماله عند أكثرهم

ص: ١٥٥

- ١- جمع موعوظ من الوعظ الذى هو النصح اللسان وعظ ، وشرح المفصل ، ٩ / ٦٠.
- ٢- جمع مبلوغ من قولهم قد بلغت المكان إذا وصلت إليه اللسان ، بلغ وشرح المفصل ، ٩ / ٦٠.
- ٣- جمع منفاخ ، وهو ما ننفخ به فى النار وغيرها ، اللسان ، نفخ.
- ٤- كذا فى الأصل ، وفى المفصل ، ٣٣٦ ومغاليق ، وكذا فى الكتاب ، ٤ / ١٣٠ وفى الهامش ذكر المحقق أنها فى ب ومغاليق. ومغاليق جمع معلاق كما أن مغاليق جمع مغلاق قال فى اللسان ، علق : وفرق ما بين المعلاق والمغلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح ، والمعلاق يعلّق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح.
- ٥- زياده يستقيم بها الكلام.
- ٦- الكتاب ، ٤ / ١٣٠ ، وشرح المفصل ، ٩ / ٦٠.
- ٧- غير واضح فى الأصل.
- ٨- شرح المفصل ، ٩ / ٦٠ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٤٣.
- ٩- المفصل ، ٣٣٧.
- ١٠- من الآيه ٢٥٩ من سوره البقره ، فى الأصل فانظر ، وقد قرأ بالإماله فيها الكسائى وأبو عمرو انظر إبراز المعانى ، ٢٣٣ والإتحاف ، ٨٣.

فأمالوا : هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر ، لأنّ الرء لما تباعدت لم تغلب حرف الاستعلاء لكنّ بعضهم خالف ففخم نحو : كافر وأمال نحو : بقادر (١) ، وشذ إماله الحجاج والناس ، لأنهما فى حالة الرفع والنصب ليس فيهما كسره ولا ياء ولا شىء من أسباب الإماله (٢) وقد أميلت الفتحه قبل الرء المكسوره من أجلها لتشبه الفتحه الكسره نحو / من الضّرر ومن الكبر والمحاذر (٣) يماله الذال دون الألف لأنّ كسره الرء لم تقو على إماله الألف مع الذال ، لأنّ الألف قبلها فتحه ، والحرف الذى بعدها وهو الذال مفتوح أيضا (٤) والحروف لا- تمال نحو : حتّى وعلى وأما ، وإلّا (٥) ، إلّا إذا سمى بها ، وقد أميلت «بلى» لشبهها بالاسم لكونها على ثلاثه أحرف ، وأميلت «لا» فى «إمّا لا» لإغنائها عن الجمل لأنّها قد تقع جوابا ويكتفى بها وكذلك «يا» فى النداء أميلت لأنّها نائبه عن الفعل ، والأسماء المبتئّه (٦) يمال منها ما يستقلّ بنفسه ، نحو : ذا ومتى ، وأنى ، ولا يمال ما ليس بمستقلّ نحو «ما» الاستفهاميه أو الموصوفه أو الشرطيه ونحو : إذا ، وأما «عسى» فإمالتها جيده (٧).

الفصل الثانى : فى الوقف

إشاره

(٨)

وهو قطع الكلمه عمّا بعدها لفظا أو تقديرا ، ويشترك فيه الاسم والفعل والحرف ، وفى الوقف على ما هو متحرك فى الوصل لغات :

منها : الإسكان الصريح فى كلّ حال كقولك : هذا بكر ورأيت بكر ومررت ببكر

ص : ١٥٦

- ١- الكتاب ، ١٣٨ / ٤ وفى الشافيه ، ٥٣٠ «وبعضهم يعكس وقيل هو الأكثر» وانظر مناهج الكافيه ، ١٧٠ / ٢.
- ٢- الكتاب ، ١٢٧ / ٤ - ١٢٨ والمقتضب ، ٥١ / ٣ وشرح المفصل ، ٦٣ / ٩.
- ٣- المفصل ، ٣٣٧.
- ٤- شرح المفصل ، ٦٥ / ٩.
- ٥- فى الكتاب ، ١٣٥ / ٤ «ومما لا يميلون ألفه حتّى وأما وإلّا» وانظر المفصل ، ٣٣٧ - ٣٣٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ٢٤٧ / ١.
- ٦- غير واضح فى الأصل.
- ٧- فى المقتضب ، ٥٣ / ٣ فأما عسى فإمالتها جيده لأنّها فعل وألفها منقلبه عن ياء تقول عسيت كما تقول رمى ، رميت» وفى المفصل ، ٣٣٨ قال المبرد : وإماله عسى جيده.
- ٨- المفصل ، ٣٣٨ ، وشرح الشافيه ، ٥٢٠.

لأنه لَمَّا وجب الابتداء بالمتحرك اختير الوقف بالسكون ليخالف الانتهاء الابتداء ، وإن اجتمع ساكنان فإنه يجوز في الوقف الجمع بين ساكنين لأنَّ الوقف يوفّر على الحرف الموقوف عليه الصوت فيجرب ذلك له مجرى تحريكه كما جرى المدّ مجرى الحركة ، وليس كذلك الوصل ألا- ترى أنك إذا قلت : بكر في حال الوقف وجدت في الراء من التكرير وزيادة الصوت ما لا تجده في حال الوصل (١).

ومنها : الإشمام وهو ضمّ الشفتين بعد الإسكان على صورتها إذا لفظت بالضمّ ، فذلك (٢) هو الدلالة على الأشمام ، والغرض الفرق بين ما هو متحرك في الوصل - وإنما سَكَنَ في الوقف - وبين ما هو ساكن في كلّ حال ، ويختصّ الإشمام بالمرفوع والمضموم (٣) لأنه هو الذي يمكن فيه أن يجعل العضو على صورته الضمّ ، دون المنصوب والمجرور.

ومنها : الزّوم وهو أن تروم التحريك (٤) والغرض به هو الغرض بالإشمام إلما أنه أتمّ في البيان ، والقراء لا- يرومون حركة المنصوب لخفّه النطق بها ، ولا- المنصوب المنوّن للوقوف عليه بالألف ولكن يرومون ما سواهما (٥) وإذا رمت الحركة فهي موجودة فلم تحتج (٦) إلى دليل عليها.

ومنها : التضعيف ، وهو تشديد الحرف الذي تقف عليه نحو : يا فرجّ بتشديد الجيم والغرض به الإعلام بأنّ هذا الحرف متحرك في الوصل ، ويختصّ التضعيف بكلّ كلمه آخرها حرف صحيح قبله متحرك ، فإن كان قبله ساكن لم يصحّ التضعيف ، لاستلزامه الجمع بين ثلاثه سواكن ، وكذا إن كان آخره همزه لم يضعّف وكذا حرف العله لا- يضعّف لثقلهما (٧) وكذا المنصوب المنوّن لا يضعّف للوقوف عليه بالألف ،

ص: ١٥٧

-
- ١- شرح المفصل ، ٩ / ٧١ والنقل منه.
 - ٢- غير واضح في الأصل.
 - ٣- الإتحاف ، ١٠١ وانظر شرح الجاربردى ، ١ / ١٧٠.
 - ٤- في شرح المفصل ، ٩ / ٦٧ وأما الروم فصوت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها وتختلسها اختلاسا وذلك مما يدركه الأعمى والبصير ، لأن فيه صوتا يكاد الحرف يكون متحركا.
 - ٥- الإتحاف ، ١٠٠ - ١٠١ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٤١.
 - ٦- في الأصل يحتج.
 - ٧- شرح المفصل ، ٩ / ٦٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ٢ / ١٨٢ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٤٢.

فأما ما لا ينون فيضعف نحو: رأيت أحمدًا، فحينئذ قد اشترك في التضعيف المرفوع والمجرور والمنصوب غير المنون / وقد جعلوا لهذه الأربعة علامات فعلامه الإسكان الخاء، والإشمام نقطه، والروم خط بين يدي الحرف، والتضعيف الشين (١).

ومنها: أن تقف على المنصوب المنون حال النصب بالألف وفي الرفع والجر بالإسكان.

ومنها: الوقف على المرفوع بالواو، والمنصوب بالألف، والمجرور بياء سواء فيه المنون وغيره تقول: رأيت أحمدًا ومررت بأحمدى وجاءني أحمدو (٢).

ومنها: تحويل ضمّ الحرف الموقوف عليه وكسرتة على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهمزة كما سيأتي حكمها، فتقول: هذا بكر ومررت ببكر ورأيت بكرا، فتبدل من التنوين في حال النصب ألفا، ويشترط لهذه اللغه أن يكون ما قبل الآخر ساكنا صحيحا كسكون كاف بكر، وأن لا تخرج الكلمه بالتحويل إلى ما لا نظير له فلا يقال: هذا عدل لعدم فعل بكسر فاء الفعل، وضمّ عينه ولا مررت بقفل لعدم فعل أعنى ضمّ الفاء وكسر العين، وأجازه الأخفش متمسكا بدئل اسم قبيله (٣)، ويشترط أيضا أن لا يكون مثل: ثوب وزيد، فلا- يقال: ثوب وزيد لثقل الضمّ والكسر على الواو والياء، ويشترط أيضا أن تكون الحركة حركة إعراب غالبا فلا- يقال: من قبل ومن بعد، لأنّ الحرص إنّما هو على معرفه حركة الإعراب لا على حركة البناء، ويجرى ذلك في المعرف باللام أيضا فتقول: هذا البكر ومررت بالبكر، قال الشاعر: (٤)

قد نصر الله وسعد في القصر

ص: ١٥٨

١- قال في الكتاب، ٤ / ١٦٩ ولهذا علامات، فلإشمام نقطه، وللدى أجرى مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين وانظر شرح المفصل، ٩ / ٦٨ وشرح التصريح، ٢ / ٢٤٠.

٢- عند المازني أنها لغه قوم من أهل اليمن وليسوا فصحاء. حاشيه ابن جماعه. ١ / ١٧١.

٣- شرح الأشموني، ٤ / ٢٠٤.

٤- لم أهتد إلى قائله.

أنا جرير كنيته أبو عمر

أضرب بالسيف وسعد في القصر

أراد أبو عمرو: فحوّل كسره الراء إلى الميم، وكذلك حوّل كسره راء القصر إلى الصاد، وأما في حال التّصّب فلا تحوّل، لأنّ أصله أن يظهر إعرابه في الوقف إذا كان منونا، ولكن لما زال التنوين للّام كان التنوين كأنّه موجود فيه فتقول على هذه اللغه: رأيت البكر بفتح الراء كأنك قلت: رأيت بكرا وقد حوّلت الحركة في نحو: لم أضربه وهند ضربته (٢) وكان ينبغي أن لا تحوّل لأنّ حركة الهاء فيها ليست بحركة إعراب، ولكن لما سكنت الهاء خفيت وزادها خفاء الساكن قبلها، فلذلك حوّلت حركتها إلى ما قبلها قال زياد الأعجم: (٣)

عجبت والدّهر كثير عجه

من عتريّ سيني لم أضربه

كان لم أضربه (٤) فسكّن الهاء وحوّل حركتها إلى الساكن الذي قبلها وهو الباء صار: لم أضربه.

فأما ما آخره همزه (٥) إذا وقفت عليها في هذه اللغه فتحوّل حركاتها الثلاث الضمّه والكسره والفتحه أيضا إلى ما قبلها وذلك لخفاء الهمزه والحرص على بيانها فتقول في الخبء بالهمز وسكون الباء: هذا الخبؤ ورأيت الخبأ ومررت بالخبىء بتسكين الهمزه وتحريك الباء بالضمّ / والفتح والكسر، وكذلك تقول في البطاء بسكون الطاء: هذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطىء فتسكن الهمزه وتحرك الطاء

ص: ١٥٩

١- لم أهد إلى قائله. ورد من غير نسبه في الإنصاف، ٢ / ٧٣٣ وبعده: أجبنا وغيره خلف السّتر

٢- المفصل، ٣٣٨ وانظر الكتاب، ٤ / ١٧٩.

٣- هو زياد بن سليم العبدى كان رجلا- هجاء قليل المدح للملوك وكانت فيه لكنه فلذلك قيل له الأعجم. انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء. ٢ / ٦٩١ - ٦٩٣ والشعر والشعراء، ١ / ٣٤٣ وقد ورد البيت منسوبا له في الكتاب، ٤ / ١٧٩ - ١٨٠ وشرح المفصل، ٩ / ٧٠ - ٧١ ولسان العرب، ابن منظور ماده لم، بروايه: يا عجبا والدّهر جمّ عجه وورد من غير نسبه في شرح الشافيه، ٢ / ٣٢٢ وهمع الهوامع، ٢ / ٢٠٨ وشرح الأشموني، على الألفيه، ٤ / ٢١٠.

٤- في الأصل: لم أضربهو.

٥- المفصل: ٣٣٩.

بالضمّ والفتح والكسر ، وكذلك تقول : هذا الرّْدُ ورأيت الرّْدأ ومررت بالرّْدىء ، وجوّزوا الرّْدُ وشبهه على وزن فعل بكسر الفاء وضمّ العين ، وإن لم يكن فى الكلام فعل ، كلّ ذلك لما قلنا من الحرص على بيان الهمزة لخفائها ، ومنهم من يقول : هذا الرّْدىء فىكسرون الدّال اتبعا للكسره التى قبلها (١) ويقول : من البطؤ فىضمون الطاء إتباعا للضمّ التى قبلها كراهه الانتقال من ضمّ إلى كسر وبالعكس.

ومن لغات الوقف على المهموز (٢) أن يبدلوا من الهمزة حرف لين سواء تحرك ما قبلها نحو : الكلاً- أو سكن نحو : الخبء وسواء كان فاء الكلمه مفتوحا ، أو مضموما ، أو مكسورا ، فىقولون : هذا الكلو والخبو والبطو والرّْدو - ورأيت الكلا- والخبأ والبطأ والرّْدا ، ومررت بالكلى والخبى والبطى والرّْدى ، ومنهم من يقول : هذا الرّْدى بالياء فى الأحوال الثلاث وهذا البطو بالواو فى الأحوال الثلاث على إتباع حركه ما قبل الهمزة حركه فاء الفعل ، وأهل الحجاز فىقولون فى الكلاً وأكمؤ وأهنىء مهموزه : الكلا- بالألف وأكمو بالواو وأهنىء بالياء فى الأحوال الثلاث (٣) ، لأنّ الهمزة سكّنت للوقف فقلبت على حسب ما قبلها ، فقلبت فى كلاً- ألفا كما قبلت فى رأس ألفا ، وفى أكمؤ واوا كما قبلت فى جؤنه ، وفى أهنىء ياء كما قبلت فى ذئب (٤) وأكمؤ جمع قلّه لكمء (٥) أحد الكمأء التى تؤكل وجمع الكثره كمأه ، وقد جاء الكمء للمفرد بغير هاء ، والكمأه بالهاء للجمع على خلاف القياس والهنىء العطاء يقال : هنأته أهنؤه هناء أى أعطيته (٦).

ذكر الوقف على المعتلّ

(٧)

وإذا اعتلّ الآخر وما قبله ساكن كظبى ودلو فىجرى فى الوقف مجرى الصحيح فتقول : هذا ظبى ومررت بظبى ورأيت ظبيا ، وإن كان ما قبل حرف العله متحركا وهو

ص : ١٦٠

- ١- الكتاب ، ١٧٧ / ٤ : وأما ناس من تميم فىقولون هو الرّْدىء ، كرهوا الضمه بعد الكسره لأنه ليس فى الكلام فعل فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا فى كلامهم. وانظر شرح المفصل ، ٧٣ / ٩.
- ٢- المفصل ، ٣٣٩ - ٣٤٠.
- ٣- الكتاب ، ١٧٩ / ٤.
- ٤- الكتاب ، ١٧٨ / ٤ وشرح المفصل ، ٧٣ / ٩ وشرح الأشموني ، ٢١٢ / ٤.
- ٥- فى الأصل لكمى.
- ٦- انظر اللسان ، كمأ وهنأ.
- ٧- المفصل ، ٣٤٠.

ياء قبلها كسره كقاضى وقد حذف للتنوين فى الوصل نحو: قاض وجوار فى الرفع والجرّ ، فالأكثر أن يوقف على ما قبله كما تصل (١) فلا تردّ الياء فى الوقف لأنها غير موجوده حكما لأنّ الياء إنّما حذفته له لا للوقف ، وسيبويه يختار هذا المذهب (٢).

ومنهم من يردّ الياء فى الوقف لأنّ الموجب لحذفها فى الوصل هو التنوين وقد زال للوقف ، فتقول: هذا قاضى وجوارى ، ومررت بقاضى وجوارى ويونس يختار هذا المذهب (٣) وهو كقوله تعالى: ولكل قوم هاد (٤) وما عند الله باقى (٥) بإثبات الياء (٦) فإن كانت هذه الياء ثابتة فى الوصل نحو: جاء القاضى ، ويا قاضى ، فى النداء ، ورأيت جوارى ، فالوقف عليه بالياء عند الأكثر (٧) لأنّه لا تنوين ها هنا تحذف / له الياء ، لسقوطه فى القاضى للألف واللام ، وفى يا قاضى ، للنداء ، وفى رأيت جوارى لعدم الصّرف.

وذهب قوم إلى حذفها (٨) فقالوا: هذا القاض ومررت بالقاض ويا قاض وهذا عكس ما حذفته فيه الياء للتنوين وصلا نحو: قاض فإنّ الوقف عليه بغير ردّ الياء هو الأكثر وبردّها هو الأقل والذى فيه الياء ثابتة فى الوصل نحو: القاضى ويا قاضى ورأيت جوارى ، الوقوف عليه بالياء هو الأكثر والوقوف عليه بحذف الياء هو الأقل.

ويوقف على اسم الفاعل (٩) من أرى يرى بتخفيف الهمزة بالياء ، وإن كان قد أذهبها التنوين فى الوصل فتقول: هذا مرى ويا مرى لئلا يجمعوا عليه ذهاب الهمزة

ص: ١٦١

- ١- شرح المفصل ، ٧٥ / ٩.
- ٢- قال فى الكتاب ، ١٨٣ / ٤ فى «باب ما يحذف من أواخر الأسماء فى الوقف وهى الياءات وذلك قولك: هذا قاض وهذا غاز ... أذهبوها فى الوقف كما ذهبت فى الوصل».
- ٣- فى الكتاب ، ١٨٣ / ٤ : وحدّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: هذا رامى وغازى.
- ٤- من الآيه ٧ من سوره الرعد.
- ٥- من الآيه ٩٦ من سوره النحل.
- ٦- وهى قراءه ابن كثير فى حال الوقف ، وقرأ الباقر بن غير ياء فى الوقف والوصل الكشف ، ٢ / ٢١ والنشر ، ٢ / ١٣٧ والإتحاف ، ١٠٥.
- ٧- الكتاب ، ١٨٣ / ٤.
- ٨- وإلى ذلك ذهب يونس ، الكتاب ، ١٨٤ / ٤.
- ٩- المفصل ، ٣٤٠.

وإن كان حرف العله ألفا (٢) فالأكثر أن تقف عليه بالألف فتقول : هذه عصا ومررت بعصا ورأيت عصا ، وكذلك حبلى تقف عليها بالألف فى الأحوال الثلاث وبعضهم يقول : هذه حبلى بالياء (٣) وبعضهم يقول : حبلو بالواو (٤) وبعضهم يقول : حبلأ بقلب الألف همزه فى الوقف لمناسبه الهمزه الألف لأنه من مخرجها (٥) ومذهب سيويه أن ألف عصا الموقوف عليها فى حاله النصب هى المبدله من التنوين إجراء للمقصود مجرى الصحيح (٦) وأما فى الرفع والجر فهى الألف الأصلية التى هى لام الكلمه المنقلبه عن الواو فى عصا وعن الياء فى رعى ، وذهب المبرد إلى أنها أصلية فى الأحوال الثلاث (٧) أى المنقلبه ، وذهب المازنى إلى أنها ألف التنوين فى الأحوال الثلاث (٨) والوقوف على الفعل الصحيح كالوقوف على الاسم حسبما تقدم.

وأما المعتل فيوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذى اعتلت لامة بإثبات أواخره (٩) نحو : هو يغزو ولن يخشى ، وأما الوقوف على المجزوم ففيه وجهان :

الأول : وهو الأجود ، أن تقف عليه بهاء السكت نحو : لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ، وكذلك المبني نحو : أغزه وارمه واخشه بحذف لام الفعل للجزم وإلحاق هاء السكت ، ليقع الوقف عليها بالسكون وتسلم الحركات التى قبلها لتدل على المحذوف.

والثانى : أن تقف بلا هاء بحذف اللام وإسكان ما قبلها فتقول : لم يغز ولم يرم

ص : ١٦٢

١- الكتاب ، ٤ / ١٨٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٧٥ - ٧٦.

٢- المفصل ، ٣٤٠.

٣- فى الكتاب ، ٤ / ١٨١ حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزاره وناس من قيس وهى قليلة ، فأما الأكثر الأعراف فأن تدع الألف على الوقف على حالها ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت اللغتان.

٤- وهى لغة لبعض طيء ، الكتاب ، ٤ / ١٨١.

٥- قال ابن جماعه ، ١ / ١٧٣ قلبها همزه لغة لبعض طيء وهؤلاء ليس من لغتهم التخفيف.

٦- الكتاب ، ٤ / ١٧٦ - ١٨٧.

٧- لم أقف على نص له فى المقتضب يفيد ذلك ، وقد قال ابن جماعه ، ١ / ١٧٢ بعد نسبه هذا رأى إلى المبرد ما نصه سبقه إلى ذلك أبو عمرو والكسائى وبهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافى وابن برهان : وانظر المرتجل ، ٤٧ والهمع ، ٢ / ٢٠٥.

٨- وهو مذهب الأخفش والفراء وأبو على أيضا ، حاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٧٣.

٩- المفصل ، ٣٤٠.

ولم يخش واغز وارم واخش هذا إذا كان الباقي بعد الحذف حرفين فصاعداً ، فأما إذا أفضى الحذف إلى أن يبقى على حرف واحد ، لم يكن بدّ من الهاء نحو قولك في الأمر من وقى يقى : قه ومن رأى : ره ومن وعى يعى : عه واغتفر أمر الإلباس بهاء الضمير ، لأنه لا يوقف عليه إلّا كذلك ضروره عند الابتداء به (١) ويجوز في الوقف على القوافي ثلاثة أوجه :

أحدها : (٢) أن تصل المضموم بالواو والمكسور بالياء والمفتوح بالألف للترنم بالشعر نحو : (٣)

...

... الخيامو

... ومنزلى (٤)

...

... والعتابا (٥)

...

ثانيها : إبدال (٦) حروف المدّ نونا ساكنه بعد حرف الروى نحو : (٧)

ص : ١٦٣

١- الكتاب ، ١٨٤ / ٤ وشرح المفصل ، ٧٠ / ٩ وشرح الشافيه ، ٢٩٦ / ٢ وشرح الأشموني ، ٢١٥ / ٤ .

٢- الكتاب ، ٢٠٤ / ٤ .

٣- هذه كلمه من بيت لجريز بن عطيه والبيت : متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام ورد في ديوانه ، ٥١٢ وورد منسوباً له في الكتاب ، ٢٠٦ / ٤ وشرح المفصل ، ٣٣ / ٩ وشرح شواهد المغنى ، للسيوطى ، ٢ / ٧٨٥ وورد من غير نسبه في المنصف ، ٢٢٤ / ١ وشرح المفصل ، ١٥ / ٤ - ٧٨ / ٩ ومغنى اللبيب ، ٣٦٨ / ٢ .

٤- هذه كلمه من بيت لامرئ القيس من مطلع قصيدته المشهوره : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدّخول فحومل ورد في ديوانه ، ٦٠ وورد منسوباً له في الكتاب ، ٢٠٥ / ٤ وشرح المفصل ، ٣٣ / ٩ - ٨٩ - ١٠ / ٢١ وشرح التصريح ، ٢ / ١٣٦ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٤٦٣ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٢٩ وورد من غير نسبه في المنصف ، ١ / ٢٢٤ والمحتسب ، ٢ / ٤٩ ومغنى اللبيب ، ١ / ١٦١ - ١٦٢ ، ٢ / ٣٥٦ وشرح الأشموني على الألفيه ، ٣ / ٣٠٩ .

٥- هذه كلمه من بيت لجريز ونصه : أقلّى اللوم عاذل والعتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا وقد تقدم الكلام على هذا البيت ومواضع وروده في ٢ / ١٢٥ .

٦- قال في الكتاب ، ٢٠٦ / ٤ وأما ناس كثير من بنى تميم فإنهم يبدلون مكان المده النون فيما ينون وما لم ينون .

٧- من بيت جريز السابق .

للترنم بالشعر أيضا.

ثالثها: وهو يشمل القوافي / وفواصل الآيات ، أن تقف عليها كما تقف على غيرها من الكلام ، وتحذف الواو والياء إن كانتا أصليتين (١) وإن كان الحرف الأصلي لا- يحذف في الكلام فإنه إذا جاء في القوافي بعد حرف الروى ، أو في الآيات بعد الفواصل حرف أصلي من واو أو ياء جاز حذفه واستوى الأصلي والزائد ، لأن حرف المدّ وإن كان أصليا فإنه إذا جاء بعد الروى أو الفاصله وقع موقع الزائد وهو من جنسه فيحذف ، وأنشد سيوييه : (٢)

لا يبعد الله إخوانا تركتهم

لم أدر بعد غداه الأمس ما صنع

بتسكين العين ، أراد ما صنعوا ، واعلم أنّ الوزن ينكسر بمثل هذا الوقف وإنما جاز ذلك لأنه قد أتى من الكلام بما يدلّ على المعنى وليس من شرط دلالة الكلام على المعنى أن يكون موزونا ، وأما الوقف على فواصل الآيات على هذا الوجه الثالث فنحو قوله تعالى : (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ) (٣) ليوافق (وَالْفَجْرَ وَكَيْالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) (٤) فالفاصله الراء ، والياء فى يسرى واقعه موقع الزائد ، كالمواقع بعد حرف الروى وقوله : (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (٥) لأنّ الفاصله اللام ، فحذفت الياء الواقعة بعدها وهى من أصل الكلمة وكذلك (يَوْمَ التَّنَادِ) (٦) الفاصله الدال وكذلك (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) (٧) ومثله كثير فى الكتاب العزيز (٨) وتقلب تاء التانيث فى الاسم

ص: ١٦٤

١- الكتاب ، ٢٠٨ / ٤.

٢- البيت لتميم بمن مقبل ورد فى ديوانه ، ١٦٨ وورد منسوبا له فى شرح شواهد الشافيه ، ٢٣٦ / ٤ وورد من غير نسبه فى الكتاب ، ٢١١ / ٤ وشرح المفصل ، ٧٨ / ٩ - ٧٩ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١٨٤ / ١ وشرح الشافيه ، ٣٠٦ / ٢ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٣٠.

٣- من الآيه ٤ من سوره الفجر.

٤- الآيات ١ - ٢ - ٣ من سوره الفجر.

٥- من الآيه ٩ من سوره الرعد.

٦- من الآيه ٣٢ من سوره غافر.

٧- من الآيه ٣٣ من سوره الرعد.

٨- قال السيوطى فى الهمع ، ٢٠٦ / ٢ وأجاز الفراء الحذف فى سعه الكلام لكثرة ما ورد من ذلك.

المفرد هاء (١) في الوقف رفعا ونصبا وجرا تقول : جاءني طلحه وقائمه ورأيت طلحه وقائمه ومررت بطلحه وقائمه ، بخلاف الوصل ، فإنها تبقى تاء على حالها كقوله : (٢)

....

... طلحه الطَّلحات

ومنهم من يقف عليها بالتاء (٣) إجراء للوقف مجرى الوصل فيقول : هذا طلحت وعليك السلام والرحمت ، قال الشاعر : (٤)

والله أنجاك بكفى مسلمت

من بعد ما وبعد ما وبعد مت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرّه أن تدعى أمت

أى بعد ما ، فأبدل من الألف هاء ثم أبدل من الهاء تاء ، ومثل ذلك في الموقوف عليه بالهاء والتاء هيهات (٥) فمن فتح آخرها كتبها بالهاء ، ووقف عليها بالهاء ، فيقول هيهاه ، لأنها واحده كأرطاه ومن كسر آخرها كتبها بالتاء فتقول : هيهات لأنها جمع هيهاه (٦) عندهم ، فيقف عليها بالتاء كما يقف على جمع المؤنث نحو : مسلمات (٧) ويجوز أن يجرى الوصل مجرى الوقف وقد قيل : إنه يختص بالضرورة ، وقيل : لا يختص بها لوقوعها في كلام الله تعالى نحو : (مالئيه) و (سُلطانيه) (٨) ومنه (من)

ص: ١٦٥

١- المفصل ، ٣٤١ وانظر الكتاب ، ٤ / ١٦٦.

٢- هذه القطعه من بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ونصه : نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحه الطَّلحات ورد في ديوانه ، ٢٠ وورد منسوباً له في شرح المفصل ، ١ / ٤٧ ولسان العرب ابن منظور ، ماده طلع وورد من غير نسبه في الإنصاف ، ١ / ٤١ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٢٧ وطلحه الطَّلحات هو طلحه بن عبيد الله بن خلف الخزاعي.

٣- في الكتاب ، ٤ / ١٦٧ وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف : طلحت.

٤- الرجز لأبي النجم ، ورد منسوباً له في اللسان ، «ما» : وشرح التصريح ، ٢ / ٣٤٤. وورد من غير نسبه في الخصائص ، ١ / ٣٠٤ وشرح المفصل ، ٥ / ٨٩ - ٩ / ٨١ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ١٧٤ وشرح الشافيه ، ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ وشرح الشواهد ، ٤ / ٢١٤ وهمع الهوامع ، ٢ / ٢٠٩ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٢١٨.

٥- المفصل ، ٣٤١ - ٣٤٢.

٦- في الأصل لأنها جماعه هيهاه.

٧- إيضاح المفصل ، ٢ / ٣١٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٨١ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٥٢.

٨- من الآيتين ٢٨ - ٢٩ من سورة الحاقة.

سَيًّا(١) بإسكان الهمزة فى الوصل ، إجراء للوصل مجرى الوقف (٢) وكذلك قول الشاعر : (٣)

لقد خشيت أن أرى جدبًا

فى عامنا ذا بعد ما ما أخصبنا

فإنّ التشديد إنّما يكون / فى الوقف نحو ما تقدّم فى الوقف بالتضعيف من يا فرج واحمرّ فشدد الشاعر أخصبنا فى الوصل تشبيها بالوقف فإنه يقال فى الوقف أخصبّ بغير ألف الوصل ، فجمع فى أخصبنا بين الحركة والتشديد ، وشرط أحدهما انتفاء الآخر ، فأجرى المشدّد فى الوقف مجرى غير المشدّد فى الوصل (٤) ، وحكى سيبويه أنهم يقولون فى العدد : ثلاثة اربعة إجراء للوصل مجرى الوقف (٥).

ذكر الوقف على الكلم غير المتمكّنه

(٦)

تقول فى الوقف عليها : أنا ، وأنه ، إمّا بالألف أو بهاء السكت (٧) لأنك لو سكنت النون وقلت : أن بمعنى أنا أشبه أن التى هى حرف ، فجىء بالألف أو بهاء السكت للفرق بينهما (٨) وتقول : هو وهى بإسكان الواو والياء ، وهو وهى بتحريكهما وإلحاق هاء السكت ، أمّا سكونهما فلائحكم ما يوقف عليه السكون ،

ص: ١٦٦

١- من الآيه ٢٢ من سوره النمل.

٢- قرأ قبيل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه ، والباقون بالكسر والتنوين فهو مصروف لإيراده الحى ، الإتحاف ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، وانظر السبعة لابن مجاهد ، ٤٨٠ والكشف ، ٢ / ١٥٥.

٣- الرجز اختلف حول قائله فقد نسبته سيبويه ، ٤ / ١٧٠ لرؤبه ، وقد ورد فى ملحقات ديوانه ، ٣ / ١٦٩ ونسبه ابن يسعون كما ذكر البغدادي فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٢٥٤ لربيعة بن صبيح ، وقد ورد منسوبا له فى شرح الشواهد ، ٤ / ٢١٩ ونسبه الرضى فى شرح الشافيه ، ٢ / ٣١٩ لرؤبه وسجل الخلاف حوله الأزهرى فى شرح التصريح ، ٢ / ٣٤٦ وورد الرجز من غير نسبه فى شرح المفصل ، ٩ / ٦٩ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢١٩.

٤- فى الأصل التوصل.

٥- فى الكتاب ، ٣ / ٢٦٥ وزعم من يوثق به ، أنه سمع من العرب من يقول : ثلاثة اربعة طرح همزه اربعة على الهاء ففتحها وفى إيضاح المفصل ، ٢ / ٣١٥ ولا يختص بحال الضروره تقول : ثلاثة اربعة.

٦- المفصل ، ٣٤٣.

٧- فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٣١٧ أنها اللغه الفصيحه وقال الجاربردى ، ١ / ١٧٧ ويجوز أن يكون الهاء بدلا من الألف لقرب مخرجها.

٨- هذا تعليل من تعليين ذكرهما ابن الحاجب فى الإيضاح ، ٢ / ٣١٧.

وأما إلحاق هاء السكت فلائذ الواو والياء في هو وهي متحركتان في الوصل فجاء بالهاء في الوقف لبيان حركتهما (١) وتقول :
ها هنا وما هنا ، وهؤلاء وهؤلاء ، إذا قصرا أعنى إذا قصر هؤلاء وهؤلاء ، والهاء لبيان الألف لأنها خفيه ، ولا يجوز أن تأتي بهذه
الهاء في الأسماء المتمكنة التي آخرها ألف فلا تقول : أفعاه كما قلت : هؤلاء ، لئلا تلتبس بالإضافه وتقول : أكرمتك وأكرمتك
بالحاق هاء السكت لبيان الحركة (٢) وتقول : غلامى بالإسكان وعلاميه بالحقاق الهاء ، أما السكون فعلى الأصل ، وأما إلحاق
الهاء فليبيان حركة ياء المتكلم في الوصل ، لأن ياء المتكلم مفتوحة على المختار (٣) وتقول : ضربني بإثبات الياء ساكنه ،
وضربنيه بإلحاق الهاء وضربن بالحذف وسكون النون ، أما ثبوت الياء ساكنه فعلى الأصل في الوقف ، وأما إلحاق الهاء فليبيان
حركة ياء المتكلم ، وأما الحذف وسكون النون ، فلائذ الوقف من شأنه حذف الحركة وقرأ أبو عمرو (٤) أكرمن وأهانن (٥) قال
الأعشى : (٦)

ومن شأنىء كاسف وجهه

إذا ما انتسبت له أنكرن

وتقول : ضربكم وضربهم وعليهم وبهم بإسكان الميم في الوقف ، لأن من شأن الوقف أن يحذف الحركة وما يجرى مجراها من
حروف المدّ واللين ، لما بينهما من المجانسه والمناسبه فيحذف حرف المدّ الذى هو الواو في ضربهم وما أشبهه في الوقف ،
لأنه كالحركة ومنه قولك : أخذت منه وضربه بإسكان الهاء في الوقف ، ومثل هذا لا يكون في الوصل إلا موصولاً أى متحرك
الهاء ، وتقول في الوصل : هذى أمه الله فإذا وقفت قلت : هذه ، لأن الوقف لما كان مسلطاً على حذف الحركة وما جانسها من
الياء والواو حذفت له الياء من هذى فبقى الاسم على حرف واحد فوجب إلحاق الهاء للعرض فقالوا : هذه ، وأما قولهم : هذى
، فهو لأنهم أجروا

ص: ١٦٧

١- شرح المفصل ، ٨٤ / ٩ .

٢- المفصل ، ٣٤٣ .

٣- حاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٨٠ .

٤- السبعه ، ٦٨٤ والكشف ، ٣٧٤ / ٢ والنشر ، ١٩١ / ٢ - ٤٠٠ .

٥- من الآيتين ١٥ - ١٦ من سوره الفجر .

٦- ديوانه ٦٩ ونسب له فى الكتاب ، ١٨٦ / ٤ - ١٨٧ والأمالى الشجرية ، ٧٣ / ٢ وشرح المفصل ، ٨٣ / ٩ - ٨٦ .

هذه الهاء مجرى الهاء التي لإضمار / المذكر في نحو : به فإذا وقفت على هذ هي ، حذفت الياء فقلت هذه ، ليس إلّا ، كما تفعل في به (١) ، وتقول : حتّام ، وحتّامه وفيم وفيمه ، بغير هاء وبإلحاق الهاء ، لأنّ ما الاستفهامية المتصله بحروف الجرّ المذكوره لك فيها أن تحذف ألفها في الوقف كما تحذفه في الوصل من غير تعويض كقولك : حتّام كما تقول في الوصل : حتّام أنت واقف ، ولك أن تعوّض من ألفها هاء السكت كما قلنا في حتّامه وفيمه لأنّه قد بقى اسم الاستفهام على حرف واحد ، وتقول في الوصل : مجيء م جئت ، ومثل م أنت ، فإذا وقفت عوّضت وقلت : مجيء م ومثل م ، بإلحاق هاء السكت ليس إلّا ، لأنّ اتصال ما الاستفهامية بمجىء وبمثل ، ليس كاتصاله بحرف الجرّ ، لأنّ مجيء ومثل يصحّ الوقوف عليهما منفصلين عن ما ، فتبقى «ما» على حرف واحد فيجب إلحاق الهاء بخلاف حرف الجرّ ، فإنه لا ينفصل من ما لشده اتصال حرف الجرّ ، فلذلك وجبت الهاء في ما مع مجيء ومثل ، ولم تجب في حتّام وبابها (٢) ، وتقول في الوقف على نون التأكيد الخفيفه في اضرين : اضربا ، فتبدلها ألفا حسبما تقدم في نون التأكيد ، قال الأعشى : (٣)

...

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وتقول في يا قوم هل تضربن : هل تضربون بإعاده واو الجمع ، لأنّ نون التأكيد ، حذفت للوقف كما تحذف للتونين لشبهها به ، فعادت واو الجمع ونون الإعراب ، لأنهما إنما حذفوا من أجل نون التأكيد وقد زالت للوقف (٤). وهو أيضا مما تقدّم مع نون التأكيد ، واعلم أنّ الزمخشريّ ذكر في المشترك القسم بعد الوقف ونحن

ص: ١٤٨

١- الكتاب ، ٤ / ١٩٨ .

٢- الكتاب ، ٤ / ١٤٤ وشرح المفصل ، ٩ / ٨٧ - ٨٨ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٧٨ .

٣- هذا عجز بيت للأعشى وصدّره : فإياك والميتات لا تقرّبئها ... ورد في ديوانه ، ١٨٧ بروايه : وذا النَّصب المنسوب لا تنسكته ، والأوثان في مكان الشيطان وورد البيت بالروايه الأولى منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ٥١٠ وشرح المفصل ، ٩ / ٨٨ - ١٠ / ٢٠ وشرح التصريح ، ٢ / ٢٠٨ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٥٧٧ - ٧٩٣ . وورد من غير نسبه في الإنصاف ، ٢ / ٦٥٧ وشرح المفصل ، ٩ / ٣٩ ومغنى اللبيب ، ٢ / ٣٧٢ .

٤- الكتاب ، ٣ / ٥٢٢ وشرح المفصل ، ٩ / ٩٠ .

قدّمناه فى قسم الحروف فلذلك لم نذكره هنا.

الفصل الثالث : فى تخفيف الهمزه

إشاره

(١)

وهو أن تردّ الهمزه إلى وجه من التخفيف ، ويشترك فيه الأضرب الثلاثة الاسم والفعل والحرف ، وإنّما خفّفت الهمزه ، لأنّها أبعد الحروف مخرجا فاستثقل إخراجها من أقصى الحلق إذ هو مثل السّعله أو التهوع (٢).

وفى تخفيفها ثلاثه أوجه (٣) : الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين ، أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف (٤) الذى منه حركتها وهذا هو بين بين المشهور ، وأما غير المشهور فهو بين بين الشاذ ، وهو أن تجعل الهمزه بين الهمزه وبين الحرف الذى منه حركه ما قبلها فى بعض المحال ، ولا تخلو الهمزه من أن تكون ساكنه أو متحركه :

أما الهمزه الساكنه فتبدل بحرف يجانس حركه ما قبلها فإن كانت حركته فتحه ، أبدلت ألفا نحو : رأس وراس وإن كانت كسره أبدلت ياء نحو : بئر وبير ، وإن كانت ضمّه أبدلت واوا نحو : لؤم ولوم ، وكذلك حكم الهمزه إذا كانت فى كلمه والحركه التى قبلها من كلمه أخرى نحو قوله تعالى : (إلى الهدى اتّنا) (٥) اجتمع فى «اتّنا» همزتان ، الأولى همزه وصل مكسوره جىء بها وصله إلى النطق بالسّاكن ، والثانيه فاء الفعل ساكنه فلمّا اتصلت / بالهدى سقطت همزه الوصل فاجتمع ساكنان ألف الهدى وهمزه اتّنا الساكنه فحذفت الألف فبقيت الهمزه ساكنه وقبلها مفتوح أعنى دال الهدى فبقى إلى «الهدأتنا» فإذا خفّفت انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما قلبت فى رأس فتبقى إلى «الهداتنا» بألف محضه ، وقس (٦) على ما ذكرناه ما يأتى من ذلك نحو

ص: ١٦٩

١- المفصل ، ٣٤٩.

٢- السّعله : إلقاء الشىء من الصدر ، والتهوع : تكلف القىء ، اللسان ، والقاموس ، سعل ، هوع.

٣- المفصل ، ٣٤٩.

٤- أتى الطمس على بعض حروفها.

٥- من الآيه ٧١ من سوره الأنعام ، وانظر النشر ١ / ٣٠٦.

٦- غير واضحه فى الأصل.

(الَّذِي أَوْثَمَنَ) (١) فتسقط همزه الوصل للاتصال بالذی ، فيلتقى ساكنان ياء الذی وهمزه ائتمن الساكنه فتحذف ياء الذی فتبقى «الذئتمن» فتحصل الهمزه ساكنه وقبلها كسره فتقلب ياء كما قلبت في ذئب فتبقى «الذئتمن» (٢) وأما الهمزه المتحركه فإن لم يتقدمها شيء ، نحو قولك ابتداء : أب أم إبل فلا يمكن تخفيفها بل تبقى همزه خالصه ، وإن تقدمها شيء فلا يخلو ما قبلها من أن يكون ساكنا أو متحركا فذلك قسمان :

ذكر الهمزه المتحركه التي قبلها ساكن

(٣)

وهي إن كان الساكن الذي قبلها ياء أو واو زائدين مديتين أو ما يشبه المدّه نحو ياء التصغير قلبت الهمزه إلى مثل تلك المدّه جوازا وأدغمت فيها تلك المدّه فتقول في خطيئه ومقروءه بالهمز : خطيئه ومقروءه بقلب الهمزه ياء وواو والإدغام فيها ، وكثر ذلك في نبيّ وبريّه لكثرة استعمالهما (٤) والمراد بالمدّه ياء ساكنه مكسور ما قبلها أو واو ساكنه مضموم ما قبلها ومعنى كونهما زائدين مديتين أن تكونا قد زيدتا للمدّ ، لأنهما إذا زيدتا لا لمعنى ، فإنما جاءتا (٥) للمدّ لا غير ، وذلك مثل ياء خطيئه فإنها ياء مكسور ما قبلها زائده لا للإلحاق ولا لغيره فهي للمدّ ليس إلّا ، وكذا الكلام في واو مقروءه ، وأما مشابهه ياء التصغير للمدّه فهو إنما تشبهها في أنّها لا تكون إلّا ساكنه فلذلك إذا اجتمعت مع الهمزه المتحركه تقلب الهمزه ياء ، وتدغم فيها ياء التصغير وذلك نحو : أفيس جمع فأس والأصل أفؤس ، فصعّر لأنّه جمع قلّه فصار أفيس على

ص: ١٧٠

- ١- من الآيه ٢٨٣ من سوره البقره.
- ٢- شرح المفصل ، ٩ / ١٠٨ وشرح الشافيه للجاربردي ، ١ / ٢٥١.
- ٣- المفصل ، ٣٤٩.
- ٤- خالف ابن الحاجب وتبعه أبو الفداء الزمخشريّ فيما ذهب إليه فقد نصّ على الالتزام في حين قال ابن الحاجب : وقولهم : التزم في نبيّ وبريّه غير صحيح ولكنه كثير وإنما قال ابن الحاجب ذلك لأن نافعا قرأ النبيّ بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان قرأ البريئه بالهمز أيضا ، وأيّد الجاربرديّ ابن الحاجب فقال : ما نقله القراء أولى لأنهم ناقلون عمّن ثبتت عصمته من الغلط وهم أعدل من النحاه فالمصير إلى قولهم أولى. انظر الشافيه ، ٥٣١ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٣٣٦ وشرح المفصل ، ٩ / ١٠٨ وشرح الشافيه ، ١ / ٢٥٣ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٧٤ والنشر ، ١ / ٤٠٧.
- ٥- في الأصل جاء ،

وزن أفعال ، فقلبت الهمزة ياء وأدغم فيها ياء التصغير مثل خطيه فصار أفتيس ، وإن كان الساكن الذى قبل الهمزة المتحركة ألفا (١) وأردت تخفيفها جعلتها بين بين لتعدّر الإدغام ، لأنّ الألف لا تدغم ولا يدغم فيها ، ولتعدّر إلقاء حركتها على الألف ، لأنّ الألف لا تتحرك فلما تعدّر قلبها والإدغام فيها ، وتعدّر نقل حركتها وحذفها ، لم يبق إلّا أن تجعل بين بين إذ فيه بقيه منها ، وفيه تخفيفها وتلينها وتسهيل نبرتها (٢) فإن كانت الهمزة مفتوحة جعلتها بين الهمزة والألف نحو : ساءل ، وإن كانت مضمومه جعلتها بين الهمزة والواو نحو : التساؤل ، وإن كانت مكسوره جعلتها بين الهمزة والياء نحو : قائل ، وإن كان الساكن الذى قبلها حرفا صحيحا وأردت تخفيفها ألقى عليه حركه الهمزة وحذفتها وبقيت من أعراضها ما يدلّ / عليها وهو حركتها المنقوله إلى الساكن قبلها فتقول فى مسأله : مسله وفى الخبء : هذا الخب يا فتى ، وكذلك الحكم فى كلمتين نحو : من أبوك فتقول من أبوك فتلقى الحركه على النون وتفتحها وتسقط الهمزه ، وتقول : كم ابلك فتكسر الميم بنقل كسره همزه إبلك إليها وتحذف الهمزه (٣) وإن كان الساكن الذى قبلها ياء أو واوا زائدتين لا للمدّ ، ولكن لمعنى وهو إلحاق بناء ببناء كان حكمها حكم الحرف الصحيح فى إلقاء حركه الهمزه عليهما وحذفهما فتقول فى جبال : جيل وهو علم للضيع وياؤه لإلحاقه بجعفر فتنقل حركه الهمزه وهى فتحه إلى الياء الساكنه التى قبلها وتحذف الهمزه فيصير : جيل (٤) ، فإن قيل : كيف لم تنقلب ياء جيل حينئذ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها؟ فالجواب : أنّ الياء فى تيه السكون والهمزه فى تيه البقاء وكذا تقول فى حوآبه حوبه وهى الدلو الضخمه ، وواوها لإلحاقها ببنات الأربعة والكلام فى عدم انقلاب واوها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كالكلام فى جيل (٥) وكذا حكم الياء والواو الأصليتين المنفصلتين فتقول فى هذا أبو إسحاق ونحوه : أبو سحاق فتلقى حركه الهمزه على الواو وتحذفها وتبقى الواو مكسوره لأنك حرّكتها بحركه

ص : ١٧١

- ١- المفصل ، ٣٤٩.
- ٢- شرح المفصل ، ١٠٩ / ٩.
- ٣- الكتاب ، ٥٤٥ / ٣ - ٥٥٦.
- ٤- وذلك لأن حذفها - أى الهمزه - أبلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها ما يدل عليها ، وهو حركتها المنقوله إلى الساكن ، الجار بردى ، ٢٥٣ / ١.
- ٥- انظر الكتاب ، ٥٤٨ / ٣.

الهمزة وكذا مررت بأبي إسحاق فتقول : بأبي سحاق تنقل كسره الهمزة إلى الياء وتحذف الهمزة فتبقى الياء متحركة بالكسره يليها السين الساكنه ، وتقول في ذو أمرهم : ذو مرهم فتنتقل فتحه الهمزة إلى الواو وتحذف الهمزة فتبقى الواو مفتوحه يليها الميم الساكنه (١) ، وتقول في قاضو أبيك : قاضويك بنقل فتحه الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة ، وتقول في ابتغى أمره : ابتغى مره (٢) ، وقد التزم تخفيف الهمزة في باب أرى وترى ويرى (٣) لأنّ الماضي رأى فكان قياس المضارع أن يكون أراى وترأى ويرأى كما قالوا في نأى ينأى فالتزم تخفيفه بنقل حركه همزه ترأى إلى الراء وحذف الهمزة وجوبا (٤) ولزم هذا التخفيف لكثرة الاستعمال ، وقد جاء على الأصل في ضروره الشعر (٥) كقوله : (٦)

ألم تر ما لاقيت والدّهر أعصر

ومن يتملّ العيش يرأى ويسمع

وقد شدّد عند سيويه (٧) تخفيف همزه المرأه والكمأه حيث قالوا : المرأه والكمأه بألف خالصه ، فأبدلوا من الهمزه المفتوحه ألفا فانفتح ما قبل الألف ضروره وإنما كان شاذّا لأنّ طريق هذه الهمزه أن تلقى حركتها على ما قبلها وتحذف فتبقى : مره وكمه لكن قالوا : مرأه وكمأه فيقتصر فيه على السّماع ولا يقاس عليه عند البصريين ، وأمّا الكوفيون فيقيسون عليه ويجعلونه مطردا (٨).

ذكر الهمزة المتحرّكه التي قبلها متحرّك

(٩)

وهي تسعه أقسام ، مفتوحه وقبلها / الحركات الثلاث ، ومكسوره ، وقبلها

ص : ١٧٢

- ١- الكتاب ، ٣ / ٥٤٧.
- ٢- الكتاب ، ٣ / ٥٤٨.
- ٣- المفصل ، ٣٤٩.
- ٤- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٥٤.
- ٥- قال ابن جماعه في حاشيته ، ١ / ٢٥٤ نقل أبو حيان وغيره أنّ الإتمام لغه تيم اللات.
- ٦- البيت للأعلم بن جراده السعدى ، روى منسوبا له فى النوادر ، ١٨٥ ولسان العرب رأى ، ومن غير نسبه فى المحتسب ، ١ / ١٢٩ وأمالي الزجاجى ، ٨٨ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٢٥٤ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٥٤.
- ٧- الكتاب ، ٣ / ٥٤٥.
- ٨- شرح المفصل ، ٩ / ١١٠ - ١١١ وشرح الشافيه ، ٣ / ٤٠ - ٤١.
- ٩- المفصل ، ٣٤٩ - ٣٥١.

الحركات الثلاث ، ومضمومه وقبلها الحركات الثلاث ، أمّا المفتوحه وقبلها مفتوح ومكسور ومضموم فنحو : سأل ومائه ومؤجّل ، وأمّا المكسوره وقبلها الحركات الثلاث المذكوره فنحو : سئم ومستهزئين وسئل ، وأمّا المضمومه وقبلها الحركات الثلاث المذكوره فنحو : رؤوف ومستهزئون ورؤوس .

فقسمان من هذه التسعه وهما المفتوحه وقبلها مضموم أو مكسور ، يخفّفان بقلب الهمزه واوا أو ياء فتقلب المفتوحه التي قبلها مضموم واوا فتقول في جؤن جمع جونه : جون وفي مؤجّل : مؤجّل بواو مفتوحه محضه فيهما بغير همزه ، وتقلب المفتوحه التي قبلها مكسور في نحو : مائه ياء محضه مفتوحه ، وإنما لم تجعل بين بين لأنّ الهمزه إذا جعلت بين بين تقرب من الألف وقبلها ضمّه أو كسره فكرهوا الضمّ أو الكسر على ما يقرب من الألف (١).

وباقى الأقسام من التسعه وهى سبعة : المفتوحه التي قبلها مفتوح ، والمكسوره التي قبلها الحركات الثلاث ، والمضمومه ، التي قبلها الحركات الثلاث ، إنّما تخفّف بجعلها بين بين لا- بالتّقل ولا- بالإبدال ، أما النقل ، وهو أن تنقل حركتها إلى ما قبلها وتحذف فلتعدّره لأنّ ما قبلها متحرّك ولا سبيل إلى تحريكه بحركتين ، وأمّا الإبدال ، فلقوّه الهمزه بالحرکه خلا ما تقدّم من نحو : مؤجل ومائه ، كما تقدّم ، وإذا انتفى في هذه الأقسام النقل والإبدال تعين بين بين .

وقد جوّز بعضهم (٢) في قسمين من هذه السبعة ، الإبدال . أحدهما : المضمومه المكسور ما قبلها نحو : مستهزئون فجوّز أن تقلب همزتها ياء محضه ، وثانيهما : المكسوره المضموم ما قبلها نحو : سئل فجوّز (٣) أن تقلب همزتها واوا محضه ، وأمّا عند سيويه فلا يجوز فيهما غير جعلهما بين بين (٤) لكن سئل ومستهزئون خاصه يجوز جعلهما بين بين المشهور وبين بين الشاذ أيضا ، وباقى الأقسام إنّما تجعل بين بين المشهور لا غير ، وقد تقلب الهمزه المتحرکه المتحرّك ما قبلها حرف لين من

ص: ١٧٣

١- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٥٦ .

٢- ومنهم الأخفش ، انظر شرح المفصل ، ٩ / ١١٢ والهمع ، ٢ / ٢٢١ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٧٨ .

٣- غير واضحه فى الأصل .

٤- الكتاب ، ٣ / ٥٤٢ - ٥٤٥ .

جنس حركه ما قبلها على غير قياس ، لأنَّ قياس مثلها أن يجعل بين بين فقلبوها على غير قياس ياء إذا انكسر ما قبلها نحو قوله في واجيء (١) بالهمز : هو واجي بياء محضه في الوصل (٢) ، وألّفا إذا انفتح ما قبلها نحو : سأل بألف محضه في نحو قول حسان (٣) :

سالت هذيل رسول الله فاحشه

ضَلَّتْ هذيل بما سالت ولم تصب

وكانوا قد سألوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إباحه الزنا ، والشاهد فيه قوله : سالت بألف محضه ، والأصل سألت بهمزه مفتوحه قبلها سين مفتوحه ، وقياسها بين بين لا- قبلها ألفا ، واعلم أنّ الخارج عن القياس إنّما هو واجي بقلب الهمزه ياء في الوصل كما / قلنا ، لا واجيء في البيت المشهور الذي هو : (٤)

و كنت أذلّ من وتد بقاع

يشجج رأسه بالفهر واجي

خلافاً لسيبويه (٥) فإنّ قلبها ياء في البيت المذكور شاذّ عنده ، وليس بحقّ لأنّ الهمزه سكّنها الوقف وقبلها مكسور وهو الجيم فهو كثير (٦) فقياسها أن تقلب ياء محضه كما فعل الشاعر وقد حذفوا الهمزه في «كل ومر وخذ» حذفاً غير قياسي ، لأنّ قياس الأمر من هذه الأفعال أن يقال : أوكل وأؤمر وأؤخذ ، لأنّ الأصل أوكل ، أوخذ ، أوامر ، إلا أنّ هذه الأفعال كثر استعمالها فاستثقلوا ذلك فيها ، فأسقطوا الهمزه الثانيه

ص: ١٧٤

١- الوجء : اللّكز ، ووجأه باليد والسكين وجئا مقصور ضربه. اللسان ، وجأ.

٢- الكتاب ، ٣ / ٥٥٤.

٣- ورد في ديوانه ، ٣٧٣ وورد منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ٤٦٨ - ٥٥٤ والمقتضب ، ١ / ١٦٧ وشرح المفصل ، ٩ / ١١١ - ١١٤ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٣٩ وورد من غير نسبه في المحتسب ، ١ / ٩٠ وشرح الشافيه ، ٣ / ٤٨ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣١٧.

٤- البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري يهجو به عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ورد منسوباً له في الكتاب ، ٣ / ٥٥٥ والمقتضب ، ١ / ١٦٦ والخصائص ، ٣ / ١٥٢ وشرح المفصل ، ٩ / ١١١ - ١١٤ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٤١ وورد من غير نسبه في المحتسب ، ١ / ٨١ والمنصف ، ١ / ٧٦ وشرح الشافيه ، ٣ / ٤٩ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٧٨. الفهر الحجر ، والواجي : اسم فاعل من وجأت عنقه إذا ضربته.

٥- الكتاب ، ٣ / ٥٥٣ - ٥٥٤.

٦- تبع أبو الفداء ابن الحاجب في رده على سيبويه ، انظر ذلك في إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٤١ والشافيه ٥٣٢ وشرح الشافيه ، ٣ / ٤٩ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٥٧.

على غير قياس فحصل الاستغناء عن همزه الوصل ، لأنّ ما بعد الهمزة الساكنه الساقطه متحرك ، وقد التزموا الحذف في كل
وخذ دون مر (١) قال الله تعالى : (وَأُمُرُ بِالْعُرْفِ) (٢) واعلم أنّ قولك : مر أفصح من أوامر ، وأمر أفصح من ومر (٣).

ذكر تخفيف همزه باب الأحمر

(٤)

إذا خففت همزه نحو : الأحمر ، بأن ألقيت حركتها على لام التعريف ففي ألف الوصل بعد ذلك مذهبان :

الأوّل : حذف ألف الوصل اعتدادا بحركه اللّام كقولك : لحر وهو القياس لأنّ الحاجه إلى همزه الوصل كانت من أجل
سكون اللّام ، فإذا تحركت فقد استغنى عن همزه الوصل.

الثانى : إبقاء ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركه لام التعريف لأنها عرضه لسكون اللّام فى الأصل كقولك الأحمر.

وقد جاء على المذهب الأول أعنى مثل لحر عادلولى (٥) فى قراءه أبى عمرو بادغام نون التنوين فى اللّام (٦) ومنه قولك فى
من الآين : ملّان ، بتسكين نون من وادغامها فى اللّام ، ومنه : قولك فى اسأل : سل ، وقد جاء على المذهب الثانى أعنى مثل
الأحمر : من لاين بتحريك النون لالتقاء الساكنين ، وهما نون من ولام التعريف ، لعدم الاعتداد بحركه لام التعريف ، ومنه قراءه
من قرأ (٧) (من لرض) فى (مِنَ الْأَرْضِ) (٨) و (من لخره) فى (مِنَ الْأَخْرَةِ) (٩) ، ومن لخسرين فى من

ص: ١٧٥

- ١- المفصل ، ٣٥١.
- ٢- من الآيه ، ١٩٩ من سوره الأعراف.
- ٣- الشافيه ، ٥٣٢ والنقل منها وانظر إيضاح المفصل ، ٣٤٣ / ٢ ومناهج الكافيه ، ١٧٩ / ٢.
- ٤- المفصل ، ٣٥١.
- ٥- من الآيه ٥٠ من سوره النجم.
- ٦- قال ابن مجاهد فى السبعه ، ٦١٥ قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزه والكسائى عادا الأولى منونه مهموزه ، وقرأ نافع وأبو عمرو عادلولى موصوله مدغمه. وانظر الكشف ، ١ / ٨٧ - ٩٢ والاتحاف ، ٤٠٣.
- ٧- هى لغه لبعض العرب اختص بروايتها ورش ، النشر ، ١ / ٤٠٨ والاتحاف ، ٥٩ - ٦٠.
- ٨- من الآيه ، ٢٦٧ من سوره البقره.
- ٩- من الآيه ٣٨ من سوره التوبه.

الأخسرين بتحريك نون من لسكون اللّام في الأصل ، ومنه أيضا قول الشاعر (١) :

أبلغ أبا دختنوش مألکه (٢)

غير الذى قد يقال ملكذب

الأصل من الكذب ، فحذف النون تخفيفا لالتقاء الساكنين لعدم الاعتداد بحركة اللّام ، وكان الوجه تحريكها لا حذفها ، فحذفها على غير قياس .

ذكر التقاء الهمزتين والثانية ساكنه

إشاره

(٣)

ويلتقيان على وجهين :

أحدهما : أن يلتقيا في كلمه واحده فتقلب الثانيه حرف لين ، ومذهب سيويه أن ذلك واجب (٤) لأنه إذا استثقلت الهمزه الواحده ، فإذا اجتمع ثنتان في كلمه كان الثقل أبلغ .

فمن ذلك آدم وأيمه وجاء وخطايا ، أما آدم فأصله أدم بهمزتين فقلبت الثانيه ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما قيل في رأس ، لكن رفضت هذه الهمزه وصارت ألفا كألف كاهل وضارب ، ولذلك جمع على أوادم وصغّر على أويدم ، كما جمع كاهل على كواهل ، وصغّر على كويهل (٥) .

وأما أيمه ، فالأصل / أممه على وزن أفعله جمع إمام كما جمع مثال على أمثله ، فلما اجتمع في أممه همزتان الأولى همزه الجمع والثانيه فاء الفعل ، كان القياس قلب الثاني ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها لكن لما وقع بعدها مثلان ، وأرادوا الإدغام نقلوا حركه الميم الأولى وهى كسره إلى الهمزه الثانيه الساكنه وأدغموا الميم فى الميم ، فانقلبت الهمزه الثانيه ياء ، لأن الهمزتين لما اجتمعتا فى كلمه لزم الثانيه

ص : ١٧٦

١- البيت لم يعرف قائله ، وقد ورد فى الخصائص ، ٣١١ / ١ - ٢٧٥ / ٣ وأمالى ابن الشجرى ، ٧ / ١ - ٣٨٦ وشرح المفصل ، ٨ /

٣٥ - ٩ . ١٠ / ١١٦ ولسان العرب ، ودختنوش بالفارسيه دخت نوش ، وهى بنت لقيط بن زراره سمّاها أبوها باسم بنت كسرى . انظر المعرب ، للجوالقى ، ١٩٠ .

٢- غير واضحه فى الأصل .

٣- المفصل ، ٣٥١ - ٣٥٢ .

٤- الكتاب ، ٣ / ٥٥٢ .

٥- الكتاب ، ٣ / ٥٥٢ وشرح المفصل ، ٩ / ١١٦ .

البدل ، فأبدلت ياء لانكسارها فصار أيمه بياء مكسوره (١).

وأما جاء بهمزه وتونين مثل قاض فأصله جاييء بياء قبل الهمزه وعين الفعل في مثله تقلب همزه كما في قائل وبائع على ما سيذكر في الإعلال (٢) ، فلما قلبت ياء جاييء همزه صار جائيء بهمزتين فأبدلت الهمزه الأخيره ياء ، وذلك من جنس حركه ما قبلها ، فصار جائي مثل قاضي ، ثم حذفت الياء في الرفع والجرّ للتونين فصار جاء كقاض.

وأما خطايا جمع خطيئه فالأصل خطائيء بهمزتين الثانيه لام الفعل ، والأولى الياء التي في خطيئه المنقلبه (٣) همزه في الجمع كياء سفينه وقبيله المنقلبه همزه في سفائن وقبائل ، فقلبت الثانيه ياء لاجتماع الهمزتين ، فصار خطائي فاستثقلوا الياء بعد الكسره مع الهمزه فأبدلوا من كسره الهمزه فتحه ، ومن الياء ألفا فصار خطاء ، فاجتمع ثلاثه أمثال ، الألفان والهمزه المفتوحه ، فاستثقل ذلك فقلبت الهمزه ياء فصار خطايا (٤) وقال الفراء وأصحابه : خطيئه مثل هديئه بغير همز فتجمع على خطايا كما قيل : هدايا (٥).

وثانيهما : أن تلتقى همزتان في كلمتين نحو (أَأَنْتَ قُلْتَ) (٦) ، فإذا التقتا كذلك ، جاز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف الأولى دون الثانيه وبالعكس (٧) بأن تجعل المخفّفه بين (٨) قال ابن الحاجب : (٩) وهو غير مستقيم فإنه يكون تخفيف

ص: ١٧٧

- ١- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٦٣.
- ٢- في ٢ / ٢٥٢ - ٢٦٨.
- ٣- غير واضحه في الأصل.
- ٤- ما ذكره أبو الفداء هو رأى سيبويه فيها. انظر الكتاب ، ٣ / ٥٥٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٣٤٨ وشرح المفصل ، ٣ / ١١٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٦٣ وشرح الشافيه ، ٣ / ٥٩.
- ٥- الانصاف ، ٢ / ٨٠٥.
- ٦- من الآيه ١١٦ من سوره المائده.
- ٧- تخفيف الأولى هو اختيار أبى عمرو ، وتخفيف الثانيه هو اختيار الخليل ، المفصل ، ٣٥١ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦.
- ٨- قال الزمخشري في المفصل ، ٣٥١ «وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما ، وتخفيف إحداهما بأن تجعل بين بين».
- ٩- ونصه في إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٤٩ «وقوله : تخفيف إحداهما بأن تجعل بين بين ، غير مستقيم ، فإنه يكون تخفيف أحدهما بغير ذلك فلا- وجه لحصره تخفيف [وفى المطبوع تحقيق ، ولا- يستقيم بذلك الكلام] ، أحدهما. بأن يجعل بين بين» وانظر مخطوط الإيضاح الورقه ، ٥٠٨ و.

إحداهما بغير ذلك ، وأهل التحقيق (١) يحققونهما معا (٢) فيقولون : (جاءَ أشرأطها) (٣) بهمزيين خالصتين وهو مذهب الكوفيين وبه قرأ ابن عامر (٤) ومن العرب من يدخل بينهما ألفا فرارا من ثقل اجتماعهما (٥) نحو قول ذى الرّمه : (٦)

...

أأنت أم أم سالم

ونحو قول الآخر : (٧)

حزقُ (٨) إذا ما القوم

ابدوا فكاهه

ففكر آيآه يعنون أم قردا

والحزقُ القصير ، ومثله فى الكتاب العزيز كثير نحو قوله تعالى : (أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ) (٩) (أَإِذَا مِتْنَا) (١٠) (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) (١١).

ص: ١٧٨

١- فى الأصل وأهل الحجاز ، ولم يرد أبو الفداء قول الزمخشري فى المفصل ، ٣٥١ «وأهل الحجاز يخففونهما معا» مع أن المشابهه داعيه إلى القول بذلك - لأن ذكره لمذهب الكوفيين وقراءه ابن عامر للآيه ، بعد ، ثم وضوح «يحققونهما» بقافين ، فى مخطوط الكناش ، كل ذلك يرجح ما أثبتناه.

٢- الكتاب ، ٣ / ٥٥٠ وشرح المفصل ، ٩ / ١١٨ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٨٤.

٣- من الآيه ١٨ من سوره محمد.

٤- الكشف ، ١ / ٧٤ - ٧٥ والنشر ، ١ / ٣٨٢ - ٣٨٦ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٦٥.

٥- وهم بنو تميم. الكتاب ، ٣ / ٥٥١.

٦- وصدوره : فىا ظيه الوعساء بين جلاجل وبين النقا ... ورد فى ديوانه ، ٦٦٢ ونسب له فى الكتاب ، ٣ / ٥٥١ والمقتضب ، ١ / ١٦٣ والكامل ، ٣ / ٥٥ والأمالى الشجرية ، ١ / ٣٢٠ وشرح المفصل ، ١ / ٩٤ - ١١١ / ٩ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٦٧ ومن غير نسبه فى الانصاف ، ٢ / ٤٨٢ وشرح الشافيه ، ٢ / ٦٤ والهمع ، ١ / ١٧٢. الوعساء : الرمله اللينه ، النقا : الكتيب من الرمل ، جلاجل : اسم موضع.

٧- البيت لجامع بن عمرو بن مرخيّه الكلابى ورد منسوباً له فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٤٩ وورد من غير نسبه فى شرح المفصل ، ٩ / ١١٩ وشرح الشافيه ، ٢ / ٦٤ وهمع الهوامع ، ١ / ١٥٥.

٨- غير واضحه فى الأصل ، والتصويب من المفصل ، ٣٥٢.

٩- من الآيه ٦٤ من سوره الواقعه.

١٠- من الآيه ٨٢ من سوره المؤمنون.

وفى نحو قولك اقرأ آيه ثلاثه أوجه :

أولها : إبدال الأولى ألفا ؛ لأنها ساكنه وقبلها فتحه فتقول : اقرأ آيه تجعل الأول ألفا والثانيه همزه بحالها.

ثانيها : تحريك الأولى بحركه الثانيه وحذف الثانيه التى ألقيت حركتها على الأولى فتقول : اقرأه بتحريك الهمزه الأولى وحذف الثانيه كما قلت : من ابوك.

ثالثها : لغه أهل الحجاز ، أن تبدل الأولى ألفا وتجعل الثانيه بين بين فتقول : اقرأ آيه (٢) ، وسها فى المفضل (٣) حيث قال «وأن تجعللا- معا بين بين» لأنّ الأولى ساكنه / والساكنه لا تجعل بين بين أصلا ، لأنّ الغرض من بين بين تقريبها من السكون ، فتقرب إلى الخفّه ، وإذا كانت ساكنه فقد بلغت الغايه فى الخفه فلا يصحّ أن تخفّف حينئذ بالتقريب من السكون.

الفصل الرابع : فى التقاء الساكنين

وتشترك فيه الأضرب الثلاثه ، واجتماع الساكنين قسمان :

الأول : اجتماعهما من غير أن يغير واحد منهما بشيء لا بحذف ولا بتحريك ولا غير ذلك.

ص: ١٧٩

١- المفضل ، ٣٥٢.

٢- شرح المفضل ، ٩ / ١٢٠.

٣- هذا السهو نبه إليه ابن الحاجب فى الإيضاح ، الورقه ٥٠٨ ظ. بقوله : وفى اقرأ آيه ثلاثه أوجه وهم فى الوجه الثالث منها ، لأنه قال وأن تجعللا- معا بين بين وليست الساكنه تجعل بين بين ، لما تبين أن معنى ذلك أن تجعل بين الهمزه وبين حرف حركتها ، فإذا لم يكن لها حركه فكيف يعقل جعلها بين الهمزه وبين حرف حركتها ، فثبت أنه وهم وانظر إيضاح المفضل (٢ / ٣٥١) المطبوع.

٤- المفضل ، ٣٥٢.

والثاني : إزاله اجتماعهما. إمّا بحذف أحدهما أو بتحريكه.

ذكر القسم الأول : وهو التقاء الساكنين من غير تغيير

(١)

وله أربع صور :

إحداها : أن يلتقيا على حدّهما وهو أن يكون الساكنان في كلمه واحده حال الدرج ، والساكن الأول حرف مدّ ولين ، والثاني مدغم والمراد بحرف المدّ واللين الألف والواو الساكنه المضموم ما قبلها ، والياء الساكنه المكسور ما قبلها نحو قوله تعالى : (وَلَا الضَّالِّينَ) (٢) و (الْحَيَّاقَةُ مَا الْحَاقَةُ) (٣) ونحو قولك : تمودّ (٤) الثوب وهو من تماددنا الثوب إذا بنيته لما لم يسم فاعله ، فتضمّ التاء وما بعدها مثل : تضورب ، وإنما وجب في التقاء الساكنين على حدّهما أن يكون الاول حرف مدّ ولين ، والثاني مدغما ، لما في حرف المدّ من المدّ القائم مقام الحركه بسبب استمرار الصوت المتوصلّ به إلى النطق بالسّاكن بعده ، ولما في الحرف المشدّد من سهوله النطق لعمل اللسان عملا واحدا ، ولا بدّ في التقائهما على حدّهما من حصول هذين الشرطين (٥) فإنّ حرف المدّ وحده في نحو : قوم ، أو المدغم وحده في نحو : يشدّ لا يكفى ويجب إزالتهمما حينئذ بتحريك ميم قوم وشين يشدّ ، ولا بدّ مع ذلك أن يكونا في كلمه واحده ، لأنّه لو كان المدّ في آخر كلمه ، والمدغم في أول أخرى لم يكن إجتماعهما على حدّهما ووجب إزاله اجتماعهما بحذف الأول نحو : قالوا اذّارأنا (٦) ، وقالوا اذّارأنا (٧) ، وفي اذّارأنا ، فتحذف الواو والألف والياء في هذه الصور.

ص: ١٨٠

١- المفصل ، ٣٥٢ - ٣٥٣.

٢- من الآيه ٧ من سوره الفاتحه.

٣- الآيتان ١ - ٢ من سوره الحاقه.

٤- في الأصل : وتمود الثوب.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٣٨ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢١

٦- أصله تدارأنا ، أى اختلفنا ، فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ، شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٥١.

٧- في الأصل وكذا التي تليها : أذّارأنا ، وانظر شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٥١.

ثانيها : أن يلتقيا حال الوقف فإنّ التقاء الساكنين فيه قد اغتفر لما قدّمناه في باب الوقف ، من توفّر الصوت على الحرف الموقوف عليه حتّى صار بمنزله الحركه (١).

ثالثها : أن يلتقيا حال إبدال همزه الوصل ألفا عند اجتماعها مع همزه الاستفهام فيلتقى ساكنان الألف المنقلبه عن همزه الوصل ، ولايم التعريف الساكنه خوف اللبس كما سنبينه ، ويقع ذلك في كلّ كلمه أولها همزه وصل مفتوحه ، ودخلت همزه الاستفهام عليها فيما فيه لام التعريف ، وفي ايمن وايم الله خاصّه ، إذ لا- ألف وصل مفتوحه في سوى ذلك كقولك آلحسن عندك ، آلرجل عندك؟ بقلب همزه الوصل ألفا ، فيلتقى ساكنان ، هذه الألف ولام التعريف الساكنه التي بعدها وكان من حقّ هذه الألف حين دخلت همزه الاستفهام عليها أن تحذف (٢) لأنّها / أبدا تسقط في الوصل لكن لو سقطت لالتبس الاستفهام بالخبر وكذلك : آيمن الله يمينك ، وآيم الله يمينك؟ بإبدال همزه الوصل ألفا لدخول همزه الاستفهام عليها ، فيلتقى ساكنان ، هذه الألف والياء في ايمن وايم للّبس المذكور ، وليس في العرييه موضع تثبت (٣) فيه همزه الوصل في الوصل إلّا في هذين الموضوعين أعنى مع همزه الاستفهام فيما فيه لام التعريف وفي ايمن وايم (٤) ، وبعض العرب يجعل همزه الوصل فيما ذكرنا بين بين وليس بالفصح كقول الشاعر (٥) :

وما أدري إذا يّممت أرضا

أريد الخير أيّهما يليني

ألخير الذي أنا أبتغيه

أم الشّرّ الذي هو يبتغيني

فإنه لو لم يجعلها بين بين لم يقم الوزن.

رابعها : أن يلتقيا فيما يعدّد من حروف الهجاء وغيرها ، إذا كان قبل الساكن حرف لين ، نحو جيم ، عين ، قاف ، ميم ، ثور ، زيد ، اثنان ، لعدم التركيب وقد قيل :

ص: ١٨١

١- مناهج الكافيه ، ١٠٧ / ٢.

٢- في الأصل أن يحذف.

٣- في الأصل ثبت.

٤- الكتاب ، ١٥٠ / ٤ وإيضاح المفصل ، ٣٥٣ / ٢ وشرح المفصل ، ١٢١ / ٩.

٥- البيتان للمتنب العبدى ، نسبا له في حاشيه ابن جماعه ١ / ١٥٣ ومناهج الكافيه ، ١٠٩ / ٢ وشرح شواهد الشافيه ٤ / ١٨٨ ووردا من غير نسبه في شرح المفصل ٩ / ١٣٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٥٣.

إن السكون في مثله للوقف إجراء للوصول مجرى الوقف كما تقدّم الكلام عليه في الوقف.

ذكر القسم الثاني : وهو الذى لا بدّ فيه من إزاله اجتماع الساكنين

إشاره

إما بحذف أحدهما ، أو بتحريكه لتعدّر التّطوق بهما.

القول على إزاله اجتماع الساكنين بالحذف

(١)

ويزال اجتماعهما بالحذف إذا كان الساكن الأول حرف مدّ ، إما ألفا أو ياء قبلها كسره أو واوا قبلها ضمّه ، أمّا حذف الألف فمثل : لم يخف ، كان يخاف فسكّنت الفاء للجزم ، والتقت مع الألف ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين (٢) ومثل : اخشى يا امرأه ، أصلها اخشى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ، فاجتمعت مع ياء الضمير ، فحذفت الألف بقى اخشى ، ومثل : رمت وغزت كان الأصل رميت وغزوت فتحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فانقلبتا ألفا بقى : رمات وغزات ، فالتقى ساكنان الألف وتاء التانيث ، فسقطت الألف بخلاف رميا وغزوا ، فإنّ الألف فيهما لم تحذف ولكن انقلبت إلى الأصل ليتمكن تحريكها بالفتح ، لوقوعها قبل ألف ضمير المثني (٣) ، وكذا إذا التقيا في كلمتين فتقول : يخشى القوم بحذف ألف يخشى لسكونها وسكون لام التعريف ، وتقول فى التثنيه لم يضربا القوم ، بحذف ألف يضربا لسكونها وسكون لام التعريف وتقول : عصا الرجل ، ورحى الحرب ، وحلبى الرجل ومعزى الرجل ، وغلاما الرجل ، بحذف الألف فى ذلك جميعه ، لسكونها وسكون لام التعريف وشذّ قولهم «التقت حلقتا البطان» (٤) بالجمع بين ساكنين من كلمتين ، وهما

ص: ١٨٢

١- المفصل ، ٣٥٢ - ٣٥٣.

٢- الكتاب ، ٤ / ١٥٦ - ١٥٧.

٣- الكتاب ، ٤ / ١٥٦.

٤- المثل يضرب للأمر يبلغ الغايه فى الشده والصعوبه. انظر المفصل ، ٣٥٢ وجمهره الأمثال ، ١ / ١٣٤ والمستقصى ، ١ / ٣٠٦.

ألف حلقتا ، ولام التعريف ، والقياس حذفها ، لأنها مثل : غلاما الرَّجُل (١) وقد جاءت في الشعر محذوفه على القياس وهو قوله (٢) :

قد التقت حلقتا البطان بأق

وام وجاشت نفوسهم جزعا

وأما حذف الياء فمثل : لم يبع ، كان يبيع فسكنت العين للجزم ، والتقت مع الياء فحذفت / الياء لالتقاء الساكنين ، ومثل : ارمى يا امرأه ، أصله ارمى استثقلت الكسره على الياء فحذفت فالتقى ساكنان ، الياء الأولى وياء الضمير فحذفت الياء الأولى ، ومثل : يا قوم ارموا ، أصله ارموا كرهت الضمه (٣) على الياء بعد الكسره فسكنت فاجتمع ساكنان ؛ الياء وواو الضمير فحذفت الياء وأبدل من كسره الميم ضمّه ، بقى ارموا ، وكذلك الحكم في كلمتين تقول : يرمى الغرض بحذف الياء لسكونها وسكون لام التعريف ، وتقول : لم تضربى ابنك فتحذف الياء لالتقائها (٤) الساكن الذى بعدها وهو الباء الموحده ، وكذا : هذا غازی المسلمین بحذف الياء لسكون لام التعريف بعدها ، وأما حذف الواو فمثل ؛ لم يقل ، كان يقول فسكنت اللام للجزم والتقت مع الواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وتقول : يا قوم اغزوا ، أصله اغزوا ، وكرهت الضمه على الواو بعد الضمه ، فسكنت فاجتمع ساكنان هي وواو الضمير فحذفت وبقيت واو الضمير ، وكذلك الحكم في كلمتين ، تقول : يغزوا القوم بحذف الواو لسكون لام التعريف بعدها وتقول : هذا أخو القوم بحذف الواو لسكونها وسكون لام التعريف بعدها.

القول على إزاله اجتماع الساكنين بالتحريك

إشاره

وذلك بأن يكون الساكن الأول إما حرفا صحيحا أو حرفا من حروف اللين غير مده أو يكون لام التعريف ، فإنها تحرك لالتقاء الساكنين كما سيأتى.

ص: ١٨٣

١- شرح المفصل ، ٩ / ١٢٣ وهمع الهوامع ، ٢ / ١٩٩.

٢- البيت لأوس بن حجر ورد في ديوانه ٥٤ بروايه : ازدحمت مكان التقت وطارت مكان جاشت وورد منسوبا له فى الكامل ، ١

١٩ / ١٠ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٥٤.

٣- فى الأصل الكسره.

٤- فى الأصل لالتقاء.

(١)

وهو نحو قولك : اذهب اذهب بكسر الباء لسكونها وسكون ذال اذهب التي بعدها لسقوط همزه الوصل ، ولم أبله ، والأصل أبالي ، فحذفت الياء للجزم فصار لم أبال فأجروه مجرى ما لم يحذف منه ، فجزموا اللام فاجتمع ساكنان هي والألف فحذفت الألف فصار لم أبل ثم لحقته (٢) هاء السكت وهي ساكنة فحركات اللام بالكسر لالتقاء الساكنين فصار لم أبله ، ولم يردوا الألف لِمَا تحركت اللام لعروض حركتها ، لأن هاء السكت غير لازمه لسقوطها في الوصل (٣) ، وكذلك الحكم في كلمتين نحو : أخذت من ابنك ، فتكسر نون من لاجتماع الساكنين ، النون والباء ، ونحوه : مذ اليوم ، فتحرك الذال لسكونها وسكون لام التعريف بعدها وتحركها بالضم اتباعاً لضمة الميم (٤) ونحو قوله تعالى : (الم الله) (٥) بتحريك الميم بالفتح وكان القياس الكسر (٦) ، ولكن حركت بالفتح ، أما تحريكها (٧) فلالتقاء الساكنين الميم واللام من اسم الله تعالى ، وأما الفتح فلأن قبل الميم ياء وقبل الياء كسره فكهوا الكسر فيها فحركت بالفتح كما كرهوه في أين وكيف للثقل ، والثقل في الميم أبلغ (٨) ونحو : نون التنوين فإنها حركت بالكسر في نحو قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (٩) لالتقاء الساكنين ، النون واللام من اسم الله تعالى ، وقد حذفت هذه / النون لالتقاء الساكنين كما حذفت المدة ، وكان من حقها أن تحرك ولا تحذف في نحو قول

ص: ١٨٤

- ١- المفصل ، ٣٥٣.
- ٢- في الأصل لحقه.
- ٣- الكتاب ، ٤ / ٤٠٥.
- ٤- شرح المفصل ، ٩ / ١٢٤.
- ٥- الآيتان ، ١ - ٢ من سورة آل عمران. ورسمها في الأصل ألف لام ميم الله. وتمه الثانيه : الله لا إله إلا هو الحي القيوم.
- ٦- وكان الأخفش يجيز الكسر على ما يقتضيه القياس ، شرح المفصل ، ٩ / ١٢٤.
- ٧- في الأصل أما بحركتها.
- ٨- قال نقره كار في شرح الشافيه ، ٢ / ١١٥ معللاً-الفتح : أو نقول فتحت ليحصل التفخيم في اسم الله لأنها تفخّم بعد الفتحه والضّمه وترقّق بعد الكسره فلو كسرت لزم أن ترقّق والتفخيم به أولى فهذه الفتحه على هذا القول فتحه التجاور لا فتحه الهمزه.
- ٩- الآيتان ، ١ ، ٢ من سورة الإخلاص.

ومن بنى خلف الخضر الجلاعيد (٢)

وفى قوله : (٣)

عمرو الذى هشم الثريد لقومه

ورجال مكه مستنون عجاف

وإنما جاز ذلك لأنّ النون تواخى حروف اللين فى كونها تدغم فى الياء والواو ، وتزاد كما تزداد حروف المدّ ، فلذلك حذف التنوين من خلف ومن عمرو فى الشعر المذكور.

ذكر تحريك حرف اللين لالتقاء الساكنين إذا كان غير مدّه

(٤)

والمراد بغير المدّه الواو والياء إذا كان ما قبلهما مفتوحا ، وذلك نحو : يا قوم اخشوا الله بتحريك الواو بالضمّ لالتقاء الساكنين الواو ولام التعريف ، وحزّكت هذه الواو ولم تحذف لأنها غير مدّه ، وحزّكت بالضمّ لما سندر ، ونحوه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى) (٥) بتحريك الواو بالضمّ لالتقاء الساكنين الواو ولام التعريف ، كان الأصل اشترىوا مثل اجتمعوا فاستثقلت الضمّه على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء بقى اشترىوا فلما لقيت الواو ساكنا بعدها ، وهو لام التعريف حزّكت بالحركه التى كانت على الياء فقرأوا : (٦) (اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ) بتحريك الواو بالضمّه ، ولو قرئت بالكسر (٧) اشترىوا الضلاله لكان

ص : ١٨٥

١- البيت لحسان بن ثابت ورد فى ديوانه ، ٣٤٥ بروايه : أوفى الذؤابه من تيم وإخوتها أو من بنى جمح الخضر الجلاعيد والجلاعد : الشديد الصلب.

٢- الشاهد فى البيت قوله خلف الخضر حيث حذف التنوين من خلف لالتقاء الساكنين التنوين وسكون اللام فى الخضر للضرورة ، قال ابن جماعه ، ١ / ١٥٦ قال الجرمى : حذف التنوين لالتقاء الساكنين لغه.

٣- البيت لعبد الله بن الزبعرى ورد منسوباً له فى لسان العرب سنت ، وهشم وورد من غير نسبه فى النوادر ، ١٦٧ والمقتضب ، ٢ / ٣١١ والمنصف ، ٢ / ٢٣١ والإنصاف ، ٢ / ٦٦٣. ونسب فى تهذيب اللغه ، هشم ، لمطروود الخزاعى.

٤- المفصل ، ٣٥٣.

٥- من الآيه ١٦ من سوره البقره.

٦- فى الأصل فقالوا.

٧- فى المحتسب ، ١ / ٥٤ ومن ذلك قراءه يحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق وأبى السمال اشتروا الضلاله

جائزا ، وقرأ بعضهم اشتروا الضلالة بالفتح ، وكذلك ما كان مثله نحو (عَصُوا الرَّسُولَ) (١) (فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ) (٢) ، (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) (٣) فيجوز فيه تحريك الواو بالحركات الثلاث ، فالكسر على الأصل (٤) ، والضم لما قدمنا ذكره ، والفتح لأنه أخف ، وكذلك الكلام فيما أشبهه من اخشوا الله وشبهه ونحو قولك : اخشى الله يا امرأه بتحريك ياء اخشى بالكسر للالتقاء الساكنين ، هي ولام التعريف في اسم الله تعالى ، ونحو : مصطفى الله بتحريك الياء بالكسر ، كان مصطفىين جمع مصطفى ، سقطت النون للإضافه فالتقى ساكنان الياء واللام في اسم الله ، فحركت الياء بالكسر (٥) ونحو قوله تعالى : (لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ) (٦) بتحريك واو لو بالكسر للالتقاء الساكنين هي والسين (٧) واعلم أن الحرف المجزوم (٨) إذا تحرك لملاقاه ساكن بعده نحو : خف الله ورمت المرأه ويا قوم اخشون الله ، واخشين ، لم يرد ما حذف منه فلا يقال : خاف الله ولا رمات المرأه ، ولا اخشون بواوين

ص: ١٨٦

- ١- من الآيه ٤٢ من سوره النساء ، قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال ، بكسر الواو على النقاء الساكنين والجمهور بضمها البحر ، ٣ / ٢٥٣.
- ٢- من الآيه ٩٤ من سوره البقره ، قرأ ابن أبى إسحاق بكسر الواو ، وحكى الحسن بن إبراهيم عن أبى عمرو فتحها ، وروى عنه أيضا اختلاس ضمها ، روح المعانى ، ١ / ٣٢٨ ، وفى البحر ، ١ / ٣١٠ قرأ الجمهور فتمنوا الموت بضم الواو.
- ٣- من الآيه ، ٢٧٧ من سوره البقره.
- ٤- أتى الطمس على بعضها.
- ٥- الكتاب ، ٤ / ١٥٦.
- ٦- من الآيه ٤٢ من سوره التوبه.
- ٧- فى المحتسب ، ١ / ٢٩٢ ومن ذلك قراءه الأعمش لو استطعنا ، قال أبو الفتح شبهت واو لو هذه بواو جماعه المذكورين فضمت كما تلك مضمومه فى قوله تعالى : فتمنوا الموت وكذلك شبهت واو الجمع هذه بواو لو فكسرت وذلك من قرأ فتمنوا الموت والذين اشتروا ، وهناك قراءه أخرى. اشتروا الضلاله بفتح الواو لالتقاء الساكنين .. ثم قال ... فلو قرأ قارىء متقدم لو استطعنا بفتح الواو لكان محمولا- على قول من قال : اشتروا الضلاله ، فأما الآن فلا يجوز لأحد أن يرتجل قراءه وإن سوغتها العريبه وانظر الكتاب ، ٤ / ١٥٥.
- ٨- الحرف المجزوم ، غير واضحيتين فى الأصل.

ولا- اخشيين بيئين ، لأنّ هذه الحركة إنما جاءت لملاقاه الساكن بعدها وهو غير لازم ، فلا يعتدّ بها لكونها حركة عارضه لسقوطها فى الوقف ، وعند عدم الساكن بعدها ، بخلاف ما إذا تحرّك المجزوم بحركه لانزومه فإنه يعتدّ بها للزومها فيردّ المحذوف لزوال (١) السكون نحو : يا زيدان خافا ، ويا زيدون خافوا ، ويا هند خافى ، لأنّ الضمير المتصل كالجاء فمن ثمّ ردّت / الألف فى : خافا وخافوا وخافى ، ولم تردّ فى خف الله ورمت المرأه (٢).

ذكر تحريك لام التعريف لالتقاء الساكنين

(٣)

وهى تحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين إذا دخلت على اسم أوله ساكن ، ولكن أجتلبت له همزه الوصل ليتمكن النطق به ، نحو : الاسم والابن والانطلاق والاستغفار (٤) لأنّ الأول من هذه الأسماء ساكن ، ودخلت عليه همزه الوصل توصّلا إلى التّلق بالساكن فلما دخلت عليه لام التعريف استغنى عن همزه الوصل فحذفت ، فالتقى ساكنان لام التعريف وفاء الكلمه ، فحركت اللام لالتقاء الساكنين بالكسر ، وكذلك الكلام فى الانطلاق والاستغفار ، واعلم أنه كما أزيل اجتماع الساكنين بتحريك الأول كما تقدّم من الأمثله كذلك قد يزال بتحريك أخيه أعنى الساكن الثانى.

ذكر تحريك الساكن الثانى

(٥)

اعلم أنّ تحريك الأول هو الأصل ومقتضى القياس ، لأنّ الأول هو الذى منع من الوصول إلى الثانى فلا يعدل عنه إلّا لعلّه. فمن ذلك تحريك الثانى فى أين وكيف ومنذ ، فإنه لو حرّك الأول فى أين وكيف وهو الياء لانقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لأنّ هذه الحركة لو وجدت لكانت لانزومه لكونها حشوا ، ولزم لسكون الألف تحريك النون لسكونها فى الأصل ، وسكون

ص: ١٨٧

١- غير واضح فى الأصل.

٢- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٥٧.

٣- المفصل ، ٣٥٣.

٤- الكتاب ، ٤ / ١٤٩ - ٢٣٧ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢٥ وشرح الشافيه لنقره كار ، ٢ / ١١٣.

٥- المفصل ، ٣٥٣.

الألف ، فكان يلزم أن يتلوه تغيير بعد تغيير ، فلذلك حرّك الثاني من أول الأمر ، ولو حرّك الأول في «منذ» لذهب وزن الكلمه فلا نعلم هل هي من ساكن الوسط في الأصل أو متحركه.

ومن ذلك تحريك نون الثنيه والجمع وهي الساكن الثاني في قولك : مسلمان ومسلمون ، وحرّك فيها الثاني لامتناع تحريك الأول ، أعنى ألف مسلمان وواو مسلمون.

ومن ذلك تحريك الثاني إذا سكّنوا اللّام في الأمر من نحو : انطلق يا زيد ، فيحركون الساكن الثاني بالفتح وهو قاف انطلق لالتقاء الساكنين ، وهما اللّام والقاف من انطلق ، لأنّ الأول سكّن تخفيفا لتوالى الحركات حملا على فخذ فإن طلق من انطلق مثل فخذ ، فسكّنت اللّام كما سكّنت خاء فخذ وحركت القاف لالتقاء الساكنين ، وحرّكت بالفتح ، لأنه أخفّ وأشبه بحركه ما قبل اللّام ، أعنى طاء انطلق ومن ذلك قول الشاعر : (١)

عجبت لمولود وليس له أب

وذى ولد لم يلد (٢)

أبوان

أراد لم يلد فأسكن اللّام للضرورة تشبيها بكتف فالتقى ساكنان اللّام والدال فحرّك الثاني بالفتح ، وأراد بالمولود عيسى بن مريم ، وبذى الولد آدم وبعده :

وذى شامه سوداء في حرّ وجهه

مجلّله لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه

ويهرم في سبع مضت وثمان

يعنى القمر /

ومن ذلك : ويثقه في قراءه عاصم (٣) (وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ) (٤) ياسكان القاف

ص: ١٨٨

١- الأبيات لرجل من أزد السراة ورد البيت الأول منسوباً له في الكتاب ، ٢ / ٢٦٦ - ٤ / ١١٥ وشرح الشواهد ٢ / ٢٣٠ وشرح التصريح ، ٢ / ١٨ وخزانه الأدب ، ٢ / ٣٨١ وورد من غير نسبة في الخصائص ، ٢ / ٣٣٣ وشرح المفصل ، ٤ / ٤٨ وشرح الشافية ، ٢ / ٢٣٨ وهمع الهوامع ، ١ / ٥٤ - ٢ / ٢٦ ووردت الأبيات الثلاثة من غير نسبة في المغنى ، ١ / ١٣٥ وشرح الشافية ، للجاربردى ،

١٥٨ / ١ وحاشيه ابن جماعه ، ١٥٨ / ١ ومناهج الكافيه ، ١١٣ / ٢ .

٢- فى الأصل يلدّه (بفتح اللام أيضا).

٣- هو عاصم بن بهدله المشهور بأبى النجود شيخ الإقراء بالكوفه وأحد القراء السبعه المشهورين جمع بين الفصاحه والإتقان والتحرير والتجويد واختلف حول سنه وفاته فقليل ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ هـ . انظر أخباره فى الفهرست ، ٤٣ وتهذيب التهذيب ، ٣٨ / ٥ ووفيات الأعيان ، ٩ / ٣ وغايه النهايه ، ٣٤٦ / ١ .

٤- من الآيه ٥٢ من سوره النور وقد قرأ ابن كثير وحزمه والكسائى ونافع ويّتقه بكسر الهاء ولا ييلع بها الياء وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم فى روايه أبى بكر ويّتقه جزما بكسر القاف وقرأ حفص عن عاصم ويّتقه ساكنه مكسوره بغير ياء الكشف ، ٢ / ١٤٠ والسبعه ، ٤٥٧ / ٤٥٨ والاتحاف ، ٣٥ .

وكسر الهاء ، كان أصله يتقى ، حذفت الياء للجزم ، ثم ألحقت هاء السكت صار يتقه ، ثم أسكنت القاف تشبيهاً لتقه بكتف ثم حركت هاء السكت وهي الساكن الثاني لالتقاء الساكنين (١) ، قال ابن الحاجب : (٢) وفيه تعسف مع الاستغناء عنه ، والأولى أن يقال إنَّ الهاء ضمير عائذ على اسم الله وسكنت القاف على ما ذكر بقى : ويتقه من غير اجتماع ساكنين ، ومن غير تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل .

ومن ذلك : «ردّ» في لغة بني تميم ، وهي في لغة الحجاز اردد ، فنقل بنو تميم حركة الدال الأولى إلى الزاء فسقطت همزه الوصل وسكنت الدال الأولى لثقل حركتها ، فأدغموها في الدال الثانية ، فالتقى ساكنان الدال الأولى المدغمة ، والثانية الساكنة بفعل الأمر ، فوجب تحريك الساكن الثاني لاجتماع الساكنين ، لأنهم لو حركوا الأول لبطل الإدغام وانتقض ما أرادوه من التخفيف بالإدغام فقالوا : ردّ ، وقالوا في المعرب : لم يردّ ، فالذين أدغموا دال ردّ ، شَبَّهوه بالمعرب المنصوب والمرفوع نحو : لن يردّ وهو يردّ ، فإنه أدغم إجماعاً ، فشَبَّهوا المبنى والمجزوم بالمعرب فأدغموا لكن المعرب لا يجتمع فيه ساكنان لحركة الرفع والنصب ، وأهل الحجاز كما قالوا في المنى : اردد قالوا في المعرب : لم يردد ، فلم يجتمع في لغتهم ساكنان (٣) .

ذكر أن أصل هذه الحركة أن تكون بالكسر

إشارة

(٤)

اعلم أنّ الأصل فيما حرّك من الساكنين أن يكون بالكسر لما بين الكسر

ص : ١٨٩

١- هذا رأى الزمخشري في المفصل ٣٥٣ وأبى على على ما حكاه ابن الحاجب في الإيضاح ، ٢ / ٣٥٧ قال الرضى ، ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد .

٢- انظر رأى ابن الحاجب في إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨ (المطبوع) وقد ذكر الجاربردى ، ١ / ١٥٩ أن هذا الرأى للجرجاني ، ومؤداه أن الهاء في يتقه ضمير عائذ على الله تعالى ، وأصله يتقيه حذفت الياء للجزم ، وسكنت القاف على ما ذكر فبقى يتقه ، فلا اجتماع ساكنين ، ولا تحريك لأجله ، وانظر حاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٥٩ .

٣- الكتاب ، ٢ / ٢٦٥ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢٧ .

٤- المفصل ، ٣٥٣ .

والسكون من المؤاخاه من حيث اختصاص كل واحد منهما بقييل من المعربات ، لأنّ الجزم في الفعل نظير الجزّ في الاسم ، فلذلك جعل الكسر عوضا عن السكون عند الحاجة إلى الحركة ولا يعدل عن تحريكه بالكسر إلى الضمّ أو الفتح إلّا لمعارض يقتضى ذلك جوازا أو وجوبا ، والجواز قد يكون على السواء ، وقد يكون الأصل أولى ، وقد يكون المعدول إليه أولى ، أما الجواز على السواء فهو أن يكون ما بعد الساكن الثاني ضمه أصلية لفظا أو تقديرا في نفس الكلمة الثانية التي الساكن الثاني فيها ، فمثال الضمّه الأصليه لفظا ، قوله تعالى : (وَقَالَتِ اخْرُجْ) (١) سقطت همزه الوصل فالتقى ساكنان الأول تاء قالت والثاني خاء اخرج ، وبعد الثاني الراء وهى مضمومه لفظا ضمه أصلية فاستوى فى تاء قالت الأمران أما الضمّ فلثلا يخرجوا من كسره إلى ضمه لازمه ولم يتعدوا بالساكن حاجزا ، وأما الكسر فعلى الأصل (٢).

ومن ذلك أيضا ما قرىء فى هاتين الآيتين فالأولى : (أَنْتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكَضْ بِرِجْلِكَ) (٣) والثانية (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا) (٤) فإنه قرىء : وعذابن اركض ، وعيونن ادخلوها بتحريك نون تنوين عذاب ونون تنوين عيون بالضمّ لالتقاء الساكنين ، وهما التنوين / المذكور وراء اركض ودال ادخلوها ، واستوى فى تحريك التنوين الأمران ؛ أعنى الضمّ والكسر ، أما الضمّ فلاتباع ضمه كاف اركض وحاء ادخلوها ، وأما الكسر فعلى الأصل (٥) ومثال الضمّه الأصليه تقديرا ضمه زاي

ص: ١٩٠

- ١- من الآية ٣١ من سوره يوسف.
- ٢- قرأ ابن كثير والكسائي ونافع وابن عامر وقالت اخرج بضم التاء. وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزه وقالت اخرج بكسر التاء الكشف ، ١ / ٢٧٤ والسبعة ٣٤٨ والنشر ٢ / ٢٢٥ والبحر المحيط ، ١ / ٤٩٠.
- ٣- الآيتان ٤١ - ٤٢ من سوره ص ونصهما : إذ نادى ربّه أنّى مسنى الشيطان ينصب وعذاب ، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب.
- ٤- الآيتان ٤٥ - ٤٦ من سوره الحجر.
- ٥- قال صاحب النشر ، ٢ / ٢٢٥ «واختلفوا فى كسر التاء من وقالت اخرج والتنوين من وعيون ادخلوها مما اجتمع فيه ساكنان يتبدأ ثانيهما بهمزه مضمومه ، فقرأ عاصم وحمزه بكسر الساكن الأول وقرأ الباقيون بالضم فى ذلك كله ، واختلف عن ابن ذكوان وقنبل فى التنوين فروى عن الأَخفش كسره مطلقا حيث أتى» وفى الاتحاف ٢٧٥ «وكسر تنوينه (أى تنوين عيون) أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما ، وعاصم وحمزه وروح ، وقرأ رويس بضم تنوين عيون وكسر خاء ادخلوها مبني للمفعول» وقال فى ٣٧٢ وقرأ بكسر تنوين عذاب اركض أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما ، وعاصم وحمزه وصلا» وقال سيويه ، ٢ / ١٥٣ عن الضم «وهذا كله عربى قد قرىء».

اغزى يا هند ، لأنَّ الأصل اغزوى مثل اخرجى فاستثقلوا كسره الواو فحذفوها فالتقى ساكنان الواو والياء فأسقطوا الواو لالتقاء الساكنين ، وأبدلوا من ضمّه الزاى التى كانت قبل الواو كسره لتصحّ الياء بعدها ، لأنها لو بقيت لانقلبت الياء واوا ، فضمّه زاى اغزى أصلية تقديرا (١) فإذا اتّصل بها كلمه من قبلها ، آخرها ساكن فتسقط همزه الوصل ويستوى فى تحريك الساكن الأول الضمّ والكسر كقولك : قالت اغزى بتحريك تاء قالت بالضمّ والكسر لما قلنا فلو وجدت ضمّه فى نفس الكلمه الثانيه لكنّها ضمّه غير أصلية لم يستو الأمران مثل (أَنْ امشُوا) (٢) و (إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ) (٣) فَإِنَّ ضمّه شين امشوا ليست أصلية لأنَّ الأصل : امشوا بكسر الشين وضمّ الياء فاستثقلت الضمه على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وأبدل من كسره الشين ضمّه لتصحّ الواو وكذلك ضمّه راء امرؤ لزوالها فى النصب والجرّ كقولك : رأيت امرأ ومررت بامرئ ، ولو وجدت ضمّه بعد الساكن الثانى لكن لا فى الكلمه الثانيه ، وإن كانت أصلية لم يكن تحريك أحد الساكنين بالضمّ والكسر على السواء مثل : (إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) (٤) فَإِنَّ ضمّه الحاء وإن كانت أصلية بعد الساكن الثانى ، ولكن ليست فى الكلمه الثانيه ، لأنَّ حرف التعريف كلمه مستقله فالضمّه التى بعده فى كلمه أخرى لا- فى الثانيه ، لأنَّ الثانيه هى لام التعريف ، وليس فيها ضمّه فلا يستوى فيه الأمران وإنما استوى الضمّ والكسر فيما تقدّم ولم يلزم الضم كما لزم فى همزه الوصل فى نحو : اخرج واقتل ، لأنَّ همزه الوصل مع الضمّه فى كلمه واحده ، وليس ما ذكرناه مع هذه الضمه فى كلمه واحده فافترقا.

ومما حرّك على خلاف الأصل قوله تعالى : (مُعْتَدٍ مِّرْيَبٍ ، الَّذِي) (٥) فَإِنَّهُ

ص: ١٩١

-
- ١- لأنها من باب نصر ينصر فالزاي مضمومه فى الأصل ولا اعتداد بكسرتها العارضه مناهج الكافيه ، ٢ / ١١٥ .
 - ٢- من الآيه ٦ من سوره ص .
 - ٣- من الآيه ١٧٦ من سوره النساء .
 - ٤- من الآيه ٥٧ من سوره الأنعام .
 - ٥- من الآيتين ٢٥ - ٢٦ من سوره ق ، ولم أف على صاحب هذه القراءه وفى التبيان ، ٢ / ١١٧٦ «الجمهور على كسر التنوين وقرىء بفتحها فرارا من الكسرات والياء» .

قرىء فى الشاذ «مرىبن الذى» بتحرىك نون مرىب بالفتح هربا من توالى الكسرات. وأما الذى تحرىكه على الأصل أولى فهو الأكثر فىما حرّك لالتقاء الساكنىن.

ومنه واو لو فىإن تحرىكها بالكسر أولى ، نحو قوله تعالى : (لَوِ اسْتِطَعْنَا) (١) لما سذكروه الآن ، وأما الذى تحرىكه على خلاف الأصل أولى فمنه ضمّ واو الضمىر كما تقدّم من نحو : اخشوا الله (اسْتَرَوْا الضَّلَالَهَ) (٢) وإنما كان الضمّ أولى للفرق بين واو الضمىر وىبن واو «لو» فىإن الواو المفتوح ما قبلها إن كانت ضمىرا ولقىت ساكنا بعدها مثل (وَلَا تَنْسُوا الفُضْلَ) (٣) فتحرىكها بالضمّ أولى ، وإن كانت حرفا من نفس الكلمه نحو واو «لو» فتحرىكها بالكسر أولى فى مثل (لَوِ اسْتِطَعْنَا) (٤) وإنما تخصّص ما هو اسم بالضمّ دون / الحرف لأنّ الواو التى هى اسم أعنى واو الضمىر قد سقط من قبلها حرف مضموم ، لأنّ الأصل فى لا تنسوا ، لا تنسوا ، وفى اخشوا اخشوا وفى ارموا ارموا وكذلك جمىع ما يأتى من هذا الباب ، فلما تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثمّ حذفتم لسكونها وسكون واو الضمىر الجمع ، فلما احتاجوا إلى تحرىك هذه الواو حرّكوها بالحركه المحذوفه ، وهى ضمّه وكانت أولى من حرّكه غرىبه (٥) وأمّا الواو التى هى حرف وهى من نفس الكلمه نحو واو «لو» فحرّكت على الأصل فى التقاء الساكنىن (٦) واعلم أنّه جاء كسر واو الضمىر تشبىها لها بواو «لو» ، وضمّ واو «لو» تشبىها لها بواو الضمىر ، لكون كلّ منهما واوا ساكنه قبلها فتحة ، وللتحاه مثل ذلك فى جعلهم كلّ قبىل مشبها بالآخر ، كإجازاتهم الجرّ فى الضارب الرجل تشبىها بالحسن الوجه ، وإجازتهم النصب فى الحسن الوجه تشبىها بالضارب الرجل.

ومنه (٧) ردّ وشدّ ومدّ ، فالأولى تحرىك الساكن الثانى بالضم للاتباع ، لأنّ عمل

ص: ١٩٢

- ١- من الآيه ٤٢ من سوره التوبه.
- ٢- من الآيه ١٦ من سوره البقره.
- ٣- من الآيه ٢٣٧ من سوره البقره.
- ٤- من الآيه ٤٢ من سوره المائده.
- ٥- غير واضح فى الأصل.
- ٦- الكتاب ١٥٣ / ٤ وشرح الشافىه للجاربرىدى ، ١ / ١٦١.
- ٧- المفصل ، ٣٥٣ وفيه : ومنهم من يفتح وهم بنو أسد» وفى حاشىه ابن جماعه ١ / ١٦١ والكسر لغه كعب وعتى «وانظر المقتضب ، ١ / ١٨٤ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢٨.

اللسان في جهة واحده أخفّ ، فلذلك حرّكوا الساكن الثاني بحركه ما قبل الساكن الأول ، وحرّك الثاني لالتقاء الساكنين ، وهما الدال الأولى المسكّنه للادغام ، والدال الثانيه الساكنه للأمر ، ومنهم من يحرك ذلك كله بالكسر على الأصل فيقول : ردّ ولم يردّ بالكسر ومنهم من يفتح فيقول : ردّ ولم يردّ بالفتح طلبا للخفه هذا إذا لم يتصل به ما يقتضى خلاف ذلك نحو : يا زيد ردّ القوم ، فالأكثر فيه الكسر ، لأنه مثل : اضرب القوم مع جواز الضمّ والفتح أيضا ، وإنما لم يجب في ردّ القوم الكسر كما وجب في اضرب القوم للإدغام ، وينشد بيت جرير (١) :

فغضّ الطرف إنك من نمير

...

على الأوجه الثلاثه ، وكذلك ذم في قول الشاعر : (٢)

ذم المنازل بعد منزله اللوى

والعيش بعد أولئك الأيام

وأما ما عدل به عن الأصل وجوبا : فمنه : ردّ وشبهها إذا اتصل بها ألف الضمير فتقول : ردّها وعصّها ونحوهما بفتح ما قبل الهاء وجوبا وذلك لخباء الهاء حتى كأن الدال في ردّها أو الضاد في عصّها قد وليت الألف (٣) ومنه : ردّه وعصّه إذا اتصل به واو ، ولذلك حرّك الساكن الثاني في ردّه بالضمّ لمناسبه الواو المتصله بالهاء لخباء الهاء حتى كأنها لم تحجز ، وليس ضمّ ردّه بقوه فتح ردّها (٤) ، وكذلك وقع الخلاف

ص: ١٩٣

١- ورد في ديوانه ٧٥ وعجزه : فلا- كعبا بلغت ولا كلابا وورد البيت منسوباً له في الكامل ، ١ / ٣٤٠ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢٨ وشرح الشواهد ، ٤ / ٣٥٢ وشرح التصريح ، ٢ / ٤٠١ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ١٦٣ وورد من غير نسبه في الكتاب ، ٣ / ٥٣٣ والمقتضب ، ١ / ١٨٥ وشرح الشافيه ، ٢ / ٢٤٤ وهمع الهوامع ، ٢ / ٢٢٧ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٥٢.

٢- البيت لجرير بن عطيه ورد في ديوانه ٥٥١ بروايه : الأقوام مكان الأيام وورد منسوباً له في شرح المفصل ، ٣ / ١٢٦ - ١٣٣ - ٩ / ١٢٩ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ١٦١ وشرح الشواهد ، ١ / ١٣٩ وشرح التصريح ، ١ / ١٢٨ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١١٦ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ١٦٧ وورد من غير نسبه في شرح الأشموني في الألفيه ، ١ / ١٣٩.

٣- قال في الكتاب ، ٣ / ٥٣٢ فإن جاءت الهاء والألف فتحو أبدأ.

٤- قال الأشموني ، ٤ / ٢٥٢ وحكى الكوفيون ردّها بالضم والكسر وردّه بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء.

فى رده وشبهه فجوز فتحه قوم ومنعه الأكثر وغلطوا ثعلبا (١) فى جواز الفتح أعنى دال رده (٢).

ومنه : من مع لام التعريف (٣) نحو : من الرجل بفتح نون من وجوبا والتزموا الفتح لكثرة وقوع من مع لام التعريف طلبا للخفة ، وقد جاء الكسر على الأصل فقالوا : من الرجل بكسر النون وهو ضعيف وهو بعكس من ابنك لأن كسر نون من فى قول : من ابنك هو الفصيح ، لأنه على الأصل ، وقد جاء فيه الفتح ، وهو أضعف فقالوا من ابنك مثل / من الرجل ، فأما نون عن فعلى الأصل فى الموضوعين فتقول : عن الرجل ، وعن ابنك بالكسر فيهما ليس إلا (٤).

ومنه : هلم يا هؤلاء (٥) بتحريك الساكن الثانى وهى ميم هلم المدغم فيها بالفتح وجوبا فى لغة أهل الحجاز ، وأما أهل نجد فيقولون : هلموا وهلمى (٦) على ما سبق فى موضعه.

فصل

(٧)

ومنهم من كره اجتماع الساكنين مطلقا وإن كانا على حدّهما ولم يمكنه تحريك الألف فيقلبها همزة لأنها أقرب الحروف إليها فقالوا : دأبه (ولا الضالين) (٨) بالهمز (٩) وكذلك جميع ما هو من بابه.

ص: ١٩٤

١- أبو العباس أحمد بن يحيى كان عالما بالقراءات وإمام الكوفيين فى النحو واللغة من مصنفاته كتاب القراءات وكتاب مجالس ثعلب وكتاب اختلاف النحويين وكتاب معانى الشعر مات سنة ٢٩١ هـ ترجمته فى الفهرست ، ١١٠ - ١١١ ووفيات الأعيان ، ١ / ١٠٢ والنشر ، ١ / ١٧٣.

٢- ممن غلظه أبو إسحاق بن ملكون وأبو بكر بن طلحة وغيرهما ، حاشية ابن جماعه ، ١ / ١٦٢ وقال الصبان ، ٤ / ٢٥٢ لا وجه لتغليظه بعد حكاية الكوفيين له ، ومن حفظ حجه على من لم يحفظ.

٣- المفصل ، ٣٥٥.

٤- قال الرضى فى شرح الكافية ، ٢ / ٢٤٧ وحكى الأخفش عن الرجل بالضم قال وهى خبيثه ، وانظر همع الهوامع ، ٢ / ٢٠٠.

٥- المفصل ، ٣٥٤.

٦- الكتاب ، ٣ / ٥٣٤ وشرح المفصل ، ٩ / ١٢٩.

٧- المفصل ، ٣٥٤.

٨- من الآية ٧ من سورة الفاتحة ، وهى فى الأصل والضالين.

٩- قال ابن جنى فى المحتسب ، ١ / ٤٦ ومن ذلك قراءة أيوب السخيتانى ولا الضالين بالهمزة قال أبو الفتح ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال : هى بدل من المده لالتقاء الساكنين.

إشاره

(١)

وتشترك (٢) فى الأضرب الثلاثه ، والأصل أن لا يبتداً إلّا بمتحرك ولا يوقف إلّا على ساكن ، أمّا الابتداء بالمتحرك فلضروره النطق ، وليس ذلك لقياس اقتضاه (٣) وإنّما هو من قبيل الضروره وعدم إمكان الابتداء بالسّاكن ، وأمّا الوقف على الساكن فلايزم استحسانا لا- لتعذّره لأنّه ممكن ، وقد جاء من الكلم ما وضع أوله على السكون وذلك يكون فى الأسماء والأفعال والحروف.

القول على الأسماء التى هى كذلك

إشاره

وهى ضربان : أسماء غير مصادر وهى سماعيه ، وأسماء هى مصادر وهى قياسيه.

ذكر الأسماء غير المصادر التى هى السّماعيه

(٤)

هى عشره أسماء ابن وابنه وابنم واسم واست واثنان واثنان وامرؤ وامرأه وايمن الله.

فأمّا ابن فأصله بنو بفتح الفاء والعين كجمل دلّ عليه جمعه ، والنسبه إليه لأنّه يجمع على أبناء كأجمال وينسب إليه بنوى فحذفوا منه اللّام وهى واوه تخفيفا وسكنوا أوله وأدخلوا همزه الوصل عوضا مما حذف منه.

وأمّا ابنه فأصلها بنوه تأنيث ابن حذف الواو تخفيفا وسكّن أولها وأدخلوا همزه الوصل عليها عوضا عن المحذوف فصارت ابنه ، والتاء فيها للتأنيث بخلاف بنت فإنّ تاءها ليست للتأنيث وإنّما هى بدل من لام الكلمه المحذوفه حسبما سبق فى التصغير ،

ص: ١٩٥

١- المفصل ، ٣٥٥ وفيه : تشترك فى الأضرب الثلاثه.

٢- فى الأصل ويشرك وما أثبتاه من المفصل.

٣- شرح المفصل ، ٩ / ١٣١.

٤- المفصل ، ٣٥٥.

وأما ابنم فأصله ابن زيدت عليه الميم للمبالغه والتوكيد كما زيدت فى زرقم وستهم بمعنى الزرقه ، والعظيم العجيزه أى الأست. وليست الميم بدلا من اللام المحذوفه من ابن ، وإلا لكانت اللام كالثابته وبطل دخول همزه الوصل.

وأما اسم فأصله سمو بكسر فاء الفعل (١) فحذفت لامه التى هى الواو وسكن أوله ، وعوض همزه الوصل. كما قيل فى ابن.

وأما است فأصله سته على وزن فعل بفتح العين فحذفت اللام التى هى الهاء وعوض بهمزه الوصل كما قيل فى ابن ، ومنهم من حذف العين وهى تاء سته فصار «سه» وهو قليل (٢) ومنه قوله عليه السلام : «العين وكاء السه» (٣).

وأما اثنان فأصله ثنيان بتوالى ثلاث فتحات مثل : غليان وهو من ثنيت بدليل وقولهم : ثنوى فحذفت يائه على غير قياس ، بقى ثنان ، فأسكنت فائه وجعلت / همزه الوصل ، عوضا مما حذف منه.

وأما اثنتان فالقول فيها كالقول فى اثنين (٤) والتاء فيها للتأنيث.

وأما امرؤ فخففت الهمزه من آخره بالحذف لكثرة الاستعمال وعوض منها همزه الوصل ولم يحذفوا همزه الوصل إذا رجعت الهمزه لأن حذف هذه الهمزه سائغ أبدا ، فلما كانت إذا رجعت بصدد الزوال صار وجودها كعدمها قال ابن يعيش فى شرحه : وكثرت هذه الكلمه فى كلامهم حتى صارت عبارته عن كل ذكر وأنثى من الناس (٥) وأما امرأه فالقول فيها كالقول فى امرىء.

وأما أيمن الله فقد تقدم الكلام على معناها فى القسم ، وأما همزتها فهى همزه وصل عند البصريين عوضا عن اللام المحذوفه وهى نون أيمن فى قولك : أيم الله (٦)

ص: ١٩٦

١- المسأله خلافه انظرها فى الإنصاف ، ١ / ٦ وشرح الشافيه ، ٢ / ٢٥٨ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٧٥.

٢- ويجوز فيها الفتح والضم ، اللسان سته ، وديوان الأدب للفارابى ، ماده فعلم.

٣- انظر تخريجه فى ١ / ٣٧١.

٤- وأصلها ثنيان كشجرتان ، شرح الجاربردى ، ١ / ١٦٤.

٥- وبعدها فى شرح المفصل ، ٩ / ١٣٤ أعلوها لكثرة استعمالهم إياها.

٦- الكتاب ، ٤ / ١٤٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٦٤.

ولم يحذفوا هذه الهمزة وإن عادت النون ، لأنها بصدد أن تحذف وهي همزة مفتوحة لشبه أيمن بالحرف ، لأنها اسم غير متمكن ، ولم يستعمل إلّا في القسم ، ففتحت الهمزة معها كما فتحت مع لام التعريف وحكى يونس : أيمن بكسر الهمزة (١).

ذكر المصادر : التي تليها همزة الوصل لسكون أوائلها

(٢)

أمّا الأسماء العشرة التي هي غير مصادر المقدمه الذكر ، فمسموعه معدوده ، وأمّا المصادر فقياسية لأنها تأتي من كلّ فعل بعد ألفه أربعة أحرف فصاعدا إذا ابتدئ به وكان ماضيا أو أمرا كانطلق انطلاقا ، واستخرج استخراجا وقد خرج من ذلك نحو : دحرج دحرجه وأكرم إكراما لعدم الألف في أول دحرج ، ولكون ما بعد ألف أكرم أقل من أربعة ، فإذا كان الفعل بالصفه المذكوره أعني أن يكون أوله ألفا وبعدها أربعة فصاعدا كان أوله ساكنا ، وهمزته همزة وصل ، وكان مصدره كذلك فإن قيل : أسطاع إسطاعا بمعنى أطاع بقطع الهمزة عند بعض العرب ، وأهراق إهراقا فعلان أولهما ألف وبعدها أربعة أحرف ، ومع ذلك فليست الهمزة فيهما ولا- في مصدرهما للوصل؟ فالجواب : أنّ زيادتهما على غير القياس ، فهما شاذان (٣) والأفعال التي مصدرها كذلك ثمانية :

١ - انفعل انفعالا كانطلق انطلاقا.

٢ - افتعل افتعالا كافتدر اقتدارا.

٣ - استفعل استفعالا كاستخرج استخراجا.

٤ - افعلّ افعلالا كاحمرّ احمرارا.

٥ - افعلل افعلالا كاقعسس اقعنساسا.

٦ - افعلّ افعلالا كاشهبّ اشهبابا.

٧ - افعّول افعّولا كاخروّط اخروّاطا.

ص: ١٩٧

١- والحكاية في الكتاب ، ٤ / ١٤٩ بحذف النون.

٢- المفصل ، ٣٥٥.

٣- وقد نصّ على شذوذهما من قبل ابن الحاجب في الإيضاح ، ٢ / ٣٦٦ وانظر الكتاب ، ٤ / ٢٨٥.

فجميع مصادر هذه الأفعال وما أشبهها يلزمها همزة الوصل ، لأنَّ أوائلها وضعت على السكون وتسقط همزاتها في الوصل وجوبا.

ذكر الأفعال التي تلزمها همزة الوصل لسكون أوائلها

(٢)

فمنها أفعال المصادر المذكورة التي هي : انطلق واقتدر واستخرج إلى آخرها إذا كانت ماضيه أو أمرا ، فمهما جاء من ذلك فهمزته همزة وصل تسقط في الدرَج ، ومنه كلُّ فعل ثلاثي سَكَن فيه ما بعد حرف المضارعه نحو يضرب إذا بنيته / للأمر نحو اضرب فيلزمه همزة وصل مكسورة إلَّا فيما بعد ساكنه ضمّه أصلية نحو : اقتل واغز فإنها تضمّ وخرج بقوله : (٣) ضمّه أصلية ، باب ارموا وامشوا فإنَّ الهمزة فيهما مكسورة لأنَّ الأصل : ارميوا وامشيوا فما بعد الساكن إنّما هو كسره في الأصل والضمّه عرضت بعد الحذف لأجل الواو حسبما تقدم ذكره.

ذكر الحروف التي تلزمها همزة الوصل لوضعها على السكون

وهي لام التعريف وميمه في لغة طيء (٤) كقولك : الرجل وامرّجل . وهمزة الوصل فيهما مفتوحة لأنّها كثرت في كلامهم ففتحوها طلبا للخفّة.

فأوائل جميع ما ذكرناه من الأسماء والأفعال تبقى ساكنه على حالها في الدرَج ، لأنَّ الكلام المتصل صار وصله إلى النطق بالسّاكن ، فأغنى عن الهمزة فلذلك كان إثباتها في الوصل لحنّا ، لأنّها إنّما وضعت ليتوصّل بها إلى النطق بالسّاكن ، وقد حصل ذلك بالكلام الذي اتصل به إلا في ضروره الشعر نحو قول

ص: ١٩٨

- ١- الكتاب ، ٤ / ١٤٤ - ١٤٦.
- ٢- في الشافيه ، ٥٢٠ وفي أفعال تلك المصادر من ماض وأمر وفي صيغته أمر الثلاثي .. ألحق في الابتداء خاصه همزه وصل مكسوره إلَّا فيما بعد ساكنه ضمّه أصلية فإنها تضم نحو : اقتل واغز واغزى بخلاف ارموا ، وانظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٦٩.
- ٣- المفصل ، ٣٥٥ - ٣٥٦.
- ٤- شرح المفصل ، ٩ / ١٣٦ - ١٠ / ٣٣ والهمع ، ٢ / ٢٨١ وحاشيه الخضرى ، ٢ / ١٩٠.

قيس بن الخطيم: (١).

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه

بنشر وتكثير الحديث قمين

فأثبتها في الإثنين لضروره قيام الوزن. وإلّا (٢) مع همزه الاستفهام فيما فيه لام التعريف ، ومع أيمن نحو : آرجل عندك؟ أيمن الله يمينك؟ فإنهم التزموا جعل همزه الوصل في الموضعين المذكورين ألفا للبس الاستخبار بالخبر (٣) حسبما تقدّم في التقاء الساكنين.

ذكر حكم الهمزات المتوصل بها إلى النطق بالساكن

(٤)

وتسمّى هذه الهمزات همزات الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها (٥) وحكمها أن تكون مكسوره لأنها ساكنه في الأصل (٦) وحركت لاجتماعها مع لام التعريف الساكنه ، والأصل فيما حرّك لالتقاء الساكنين أن يحرك بالكسر ، وإنما قلنا : إنّ أصلها السكون لأنها زيدت في الأول كزياده هاء السكت في الآخر لبيان الحركة فكما أنّ هاء السكت ساكنه فكذلك هذه الهمزه (٧) لكن تكون مضمومه إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما (٨) نحو : أخرج وكذلك إذا بنيت الأفعال المقدمه الذكر لما لم يسمّ فاعله نحو : استخرج المال وانطلق يزيد واقتدر على عمرو ، بضمّ همزه الوصل مع ضمّ ما بعد الساكن فيتبع الضمّ الضمّ لأنهم استقلوا

ص: ١٩٩

١- قيس بن الخطيم اسمه ثابت بن عدى ويكنى أبا يزيد انظر أخباره في معجم الشعراء ، ٣٢١ ورد البيت في ديوانه ، ٤٤ وورد منسوباً له في النوادر ، ٢٠٤ وشرح المفصل ، ١٩ / ٩ - ١٣٧ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ١٨٣ وورد من غير نسبه في شرح الشافيه ، ٢ / ٢٦٥ وشرح الشافيه لنقره كار ٢ / ١٢٠ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٦٧ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٢٠ وهمع الهوامع ، ٢ / ٢١١.

٢- معطوفه على قوله : إلا في ضروره الشعر.

٣- شرح المفصل ، ٩ / ١٣٨ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٢٠.

٤- المفصل ، ٣٥٥.

٥- هذا رأى البصريين ، وقال الكوفيون سميت بذلك لسقوطها عند وصل الكلمه بما قبلها ، الأشمونى ، ٤ / ٢٧٣.

٦- انظر خلافهم حول أصل وضعها في الهمع ، ٢ / ٢١١.

٧- الإنصاف ، ٢ / ٧٣٧.

٨- قوله : لازما ، تحرزا من مثل ارموا واقضوا فالهمزه فيهما مكسوره وإن كان الثالث مضموما لأن الضمه عارضه. شرح المفصل

، ٩ / ١٣٧.

الخروج من كسر إلى ضمّ ، ولم يعتدوا بالساکن بينهما حاجزا لأنّ الساکن کالمیت ، وتكون مفتوحة مع لام التعريف وميم التعريف وإنما فتحت معهما ليفرّقا بين دخولها على الحرف وبين دخولها على الاسم والفعل ، وفتحت في كلمتي القسم أيضا وهى : ايمن الله وايم الله لشيئهما بلام التعريف في لزومهما موضعا واحدا وهو القسم ففتحت معهما كما فتحت مع لام التعريف (١).

واعلم أنّ هو وهى إذا اتصلتا بالواو / أو الفاء أو لام الابتداء أو همزة الاستفهام جاز إسكانهما (٢) لأنّ قولك : وهو كعضد وقولك : وهى ككبد فسكنت الهاء فيهما تشبيها بضاد عضد وباء كبد ، فمثال التسكين مع الواو قوله تعالى : (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (٣) ومع الفاء (فَهُوَ يُخَلِّفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (٤) وقوله : (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ) (٥) وقوله : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ) (٦) جميع ذلك قرىء بالإسكان والتحريك (٧) ومثاله مع لام الابتداء قوله تعالى : (لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) (٨) ومثاله مع الهمزة قول الشاعر : (٩)

ص: ٢٠٠

١- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «وأما الهمزة فى نحو أكرم وأعط ، فليست بهمزة وصل بل هى همزة من نفس الكلمة ، وتسمى همزة قطع».

٢- الكتاب ، ٤ / ١٥١.

٣- من الآية ٢٩ من سورة البقرة.

٤- من الآية ٣٩ من سورة سبأ.

٥- من الآية ٤٢ من سورة هود.

٦- من الآية ٧٤ من سورة البقرة.

٧- قال مكى فى الكشف ، ١ / ٢٣٤ قوله وهى وهو وفهى ولهى وثم هو قرأ ذلك أبو عمرو والكسائى وقالون بإسكان الهاء حيث وقع إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، وقرأ الباقون بضم الهاء من هو وكسرها من هى ... غير أن أبا عمرو ضم الهاء فى ثم هو كالباقين ، وقال ابن جماعه ، ١ / ١٦٨ وقد قرأ على الأصل أى الضم أكثر القراء وهو لغه الحجازيين وقرأ بالسكون أبو عمرو والكسائى وقالون وهو لغه أهل نجد.

٨- من الآية ٦٢ من سورة آل عمران.

٩- البيت اختلف حول قائله فقد نسبة العينى فى شرح الشواهد ، ٣ / ١٠١ والأزهري فى شرح التصريح ، ٢ / ١٤٣ - والسيوطى فى شرح شواهد المغنى ، ١ / ١٣٤ - ٢ / ٧٩٨ إلى زياد بن جمل ونسبه البغدادى فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ١٩٠ للمرار العدوى ، وورد البيت من غير نسبة فى الخصائص ، ١ / ٣٠٥ - ٢ / ٣٣٠ وشرح المفصل ، ٩ / ١٣٩ ومغنى اللبيب ، ١ / ٤١ - ٢ / ٣٧٨ وشرح الجاربرى ، ١ / ١٦٧ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ١٦٧ ، وهمع الهوامع ، ١ / ٦١ وشرح الأشموني ، ٣ / ١٠١.

فقلت للزور مرتاعا وأزقنى

فقلت أهي سرت أم عادنى حلم

فإذا ابتدء بهما ردّتا إلى أصلهما كقولك مبتدئا: هو، بضّمّ الأول وهى، بكسر الأول، ولام الأمر أصلها الكسر نحو: ليقم زيد بالكسر لا- غير، فإذا اتصل بها الواو والفاء جاز إسكانها تخفيفا نحو: (وَلْيُوفُوا) (١) ونحو: (فَلْيَنْظُرْ) (٢) وكذلك يجوز إسكانها أيضا مع ثمّ كقوله تعالى: (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) (٣) وكقوله: (ثُمَّ لِيَقْضُوا) (٤) بإسكان اللام فيهما لأنه جعل الميم الثانيه من ثمّ بمنزله الفاء فى قولك: فليقضوا، وإنما أورد (٥) تسكين الهاء فى هو وهى ولام الأمر فى باب ما وضع أوله على السكون وإن لم يكن منه، خوفا من أن يتوهم متوهم أنه منه، فبين أن سكون ذلك عارض لضرب من التخفيف فلا يعتدّ به وأنت بالخيار فى تسكين ذلك وتحريكه.

الفصل السادس: فى زياده الحروف

إشاره

(٤)

ويشترك فيها الاسم الفعل (٧)، والزياده تكون لأحد سبعة أمور:

- ١- أن تكون للدلاله على معنى كزياده حروف المضارعه وحروف التشبيه والجمع وما أشبهها (٨).
- ٢- أن تكون للإلحاق حسبما تقدم فى أبنية الأسماء والأفعال كزياده الواو فى جوهر إلحاقا بجعفر.

ص: ٢٠١

- ١- من الآية ٢٩ من سوره الحج. ونصها (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ).
- ٢- من الآية ١٥ من سوره الحج.
- ٣- من الآية ١٥ من سوره الحج. ونصها (ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ).
- ٤- من الآية ٢٩ من سوره الحج.
- ٥- الزمخشري فى المفصل، ٣٥٦ وانظر إيضاح المفصل، ٣٧٠ / ٢.
- ٦- المفصل، ٣٥٧.

٧- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا فى كلمه فإنه منها لا أنها تقع أبدا زوائد» وهى من نص المفصل، ٣٥٧ وبإزائها كتب بلغ مقابله بين يدي مؤلفه أدام الله أيامه.

٨- المنصف، ١ / ١٥.

٣ - أن تكون لتلين اللفظ (١) وإزاله قلق اللسان بسبب توالى الحركات ولا تكون الزيادة لهذا المعنى إلا من حروف المد كالف عماليه وياء صحيفه وواو عجوز.

٤ - أن تكون للعوض عمّا حذف كثناء إقامه (٢).

٥ - أن تكون للتكثير كميم زرقم وستهم (٣).

٦ - أن تكون للإمكان كألف الوصل وهاء السكت فى قه فى الوقف لأنه لا يمكن أن يبدأ (٤) بحرف ، ويوقف عليه.

٧ - أن تكون للبيان كزيادة هاء السكت أيضا فى نحو : (ماليه) (٥) لبيان الحركه وفى نحو : يا زيدا لبيان الألف (٦).

وحروف الزيادة عشره يجمعها قوله : اليوم تنسأه ، ومعنى كونها حروف زياده أنه إذا وقع فى الكلمه حرف زائد لغير الإلحاق ولغير التضعيف فلا يكون إلّا منها ، وليس المراد أنها لا تقع إلا زائده فإنها قد تقع أصولا نحو : هول ، ويعرف الزائد من الأصلى بواحد من ثلاث وهى : الاشتقاق وعدم النظير وكثره وقوع الحرف زائدا ، والمقدم فى ذلك الاشتقاق وهو اشتراك اللفظين فى المعنى / الأصلى ، والحروف الأ-صول ، كضارب ومضروب من الضرب ، ولذلك حكم بزياده النون فى عنسل (٧) وهو الناقه السريعه لأنه موافق فى الحروف الأصول وفى المعنى الأصلى لعسل إذا أسرع ومنه عسلان الذئب (٨) ، والحرف الزائد هو الذى يسقط فى تصارييف الكلمه

ص: ٢٠٢

١- سماها ابن جنى ، الزيادة للمد ، المنصف ، ١ / ١٤.

٢- هى عوض عن الألف المحذوفه.

٣- وسماها بعضهم لتفخيم المعنى ، شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٩٤ ومناهج الكافيه ، ٢ / ١٣٧.

٤- فى الأصل بيتدىء.

٥- الآيه ٢٨ من سوره الحاقه.

٦- أدرجها ابن جنى تحت زياده المعنى ، المنصف ، ١ / ١٥.

٧- قال فى الشافيه ، ٥٢٤ «فلذلك حكم بثلاثيه عنسل» وفى الجاربردى ، ١ / ٢٠٠ «وقيل إنه من العنس وهى الناقه الصلبه ، فالنون أصليه واللام زائده والأول أصح لقوه المعنى ولأن زياده النون ثانيه أكثر من زياده اللام آخرا كما فى عنصل» بتصرف.

٨- إذا اضطرب فى عدوه وهز رأسه ، القاموس المحيط ، عسل.

تحقيقاً وتقديراً (١) وقد تقدّم في قسمي الاسم والفعل عند ذكر الأبنية المزيد فيها نبذ من القول في زياده هذه الحروف ، وأما المذكور هنا فهو ما يميّز به بين مواقع أصلاتها ومواقع زيادتها (٢) وابتدأنا بذكر زياده الهمزة ثم الألف ثم الياء ثم الواو ثم الميم ثم النون ثم التاء ثم الهاء ثم السين ثم اللام.

ذكر زياده الهمزة

(٣)

وهي إمّا أن تقع أولاً أو غير أول ، أمّا التي تقع أولاً ، فإن وقع بعدها ثلاثه أحرف أصول قضى بزيادتها (٤) كأرنب وأكرم إلّا أن يقوم دليل على أصلتها كماّمعه (٥) وإمره (٦) أو على جواز الأمرين كأولق (٧) أما زياده الهمزة في أرنب فلكثره زيادتها في هذا الموضوع فيما عرف اشتقاقه ، وأما أكرم فلاشتقاق لأنّ كرم ليس فيه همزة وكذلك ما يأتي من هذا الباب مثل أحمد وأسود وما أشبههما لعدم الهمزة في حمد وسود ، وأما أصلتها في إمّعه فلما صرفنا عن زيادتها وهو أنّ إمّعه صفه للذى يكون تبعاً لغيره لضعف رأيه ، فلو كانت الهمزة فيها زائده لكان وزنها إفعله لكن ليس في الصفات إفعله فلذلك حكم بأصلتها فيكون وزنها فعّله (٨) وأما جواز الأصاله والزياده في همزة أولق وهو ضرب من الجنون ، فبعضهم - وهم الأكثر - يقولون : إنّ همزته أصلية والواو زائده فيكون وزن أولق على هذا فوعل ، لأنّه من ألق فكما أنّ الهمزة في

ص: ٢٠٣

١- ترك أبو الفداء تعريف وتوضيح عدم النظير ، وكثره وقوع الحرف زائداً في موضع ما ، مع أنه ذكرهما من الطرق الداله على الزائد ، ومعنى عدم النظير أنك لو حكمت بأصاله الحرف أو زيادته ثم لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فإنك تحكم بزيادتها إذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم ، أما كثره زياده حرف ما في موضع ما ، فمثل الهمزة إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثه أصول نحو : أحمر ، فهي زائده ... انظر شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ١٩٩ وشرح الشافيه ، لقره كار ، ٢ / ١٣٩.

٢- المفصل ، ٣٥٧ والنقل منه بتمامه.

٣- المفصل ، ٣٥٧.

٤- الكتاب ، ٤ / ٢٣٥ والمنصف ، ١ / ١٠١ والممتع ، ١ / ٢٢٧.

٥- الإمّعه والإمّع بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كلّ أحد على رأيه ولا يثبت على شىء والهاء فيه للمبالغه. اللسان ، أمع.

٦- يقال رجل إمّر وإمره أى أحمق ضعيف لا رأى له. فصل المقال ، للبكرى ، ١٦١ واللسان ، أمر.

٧- الأولق : الجنون ، القاموس ، ألق. وانظر الكتاب ، ٤ / ٣٠٨.

٨- شرح المفصل ، ٩ / ١٤٥ والممتع ، ١ / ٢٤٣.

ألق فاء الفعل ، فكذلك هي في أولق ، وبعضهم يقول : هو من ولق إذا أسرع فوزنه على هذا أفعل (١) ، لأن الواو أصلية فهي فاء الفعل والهمزة زائده كما رأيت من أصله الواو في الفعل الذي هو ولق (٢) ، وإن وقعت الهمزة أولا ووقع بعدها حرفان أصليان أو أربعة أصول قضى بأصلتها كإتب وإزار وإصطبل وإصطخر (٣) أمّا أصله همزة إتب وهو ثوب بلا- كم ولا- جيب ، فثلا ينقص الاسم عن مثال الأصول فيبقى على حرفين لو جعلنا همزته زائده ، وإزار كذلك لأنّ الألف زائده ، وأمّا أصلتها في إصطبل وإصطخرو ما أشبههما فلأنّ الأربعة مستثقله والهمزة حرف ثقيل وما كانوا ليزيدوا الثقيل ثقلا ، فيحكم بأصلتها حتى يقوم دليل على الزيادة (٤) وأمّا الهمزة التي تقع غير أول فكذلك يقضى (٥) بأصلتها ، لأنّ الحشو لا يكاد يزداد فيه إلّا أن يأتي ما يصرف عن ذلك ويوجب زيادتها كهمزة شمأل ، ونندل وهو الكابوس ، وجرائض وهو العظيم البطن ، وضهياة وهي التي لا تحيض ، كأنها ضاهت الرجال ، أما زيادة همزة شمأل ، فلأنّه من شملت الريح (٦) ، وأمّا نندل فلأنّه من النّدل ، ولقولهم : نيدلان بغير همز ولو لا / سقوطها في النّدل وفي التثنية لقضى بأصلتها (٧) وأمّا جرائض فلقولهم : جرواض وجرياض بغير همز ، وأمّا ضهياة فلقولهم فيها أيضا : ضهيا بغير هاء فتكون الهمزة زائده ووزنها فعلاء ، لأنك لو جعلت الهمزة لام الفعل لكان وزنها فاعيل بالفتح وهو غير موجود في كلامهم (٨).

ذكر زيادة الألف

(٩)

وهي إذا كانت في الأسماء والأفعال ومعها ثلاثة أصول فصاعدا قضى بزيادتها ، فألف غزا ورمي ليست زائده ، لأنها مع أقل من ثلاثة أصول ، ولا تزداد الألف أولا

ص: ٢٠٤

- ١- نسب هذا الرأي للزجاج ، الخصائص ، ١ / ٩ .
- ٢- الممتع ، ١ / ٢٣٥ .
- ٣- بلده بفارس ، معجم البلدان ، ١ / ٢١١ .
- ٤- شرح المفصل ، ٩ / ١٤٥ والممتع ، ١ / ٢٣١ .
- ٥- غير واضح في الأصل .
- ٦- ولقولهم : غدیر شمول تضربه ریح الشمال حتى یبرد ، وشرح الجاربردی ، ١ / ٢٠١ .
- ٧- الممتع ، ١ / ٢٢٧ .
- ٨- الكتاب ، ٤ / ٢٤٨ - ٣٢٥ والمنصف ، ١ / ١١١ والممتع ، ١ / ٢٠٨ .
- ٩- المفصل ، ٣٥٨ .

لامتناع الابتداء بالسِّاكن ، لكن تزداد ثانيه كضارب وخاتم (١) ، وثالثه كحمار وكتاب. ورابعه كحلبى وجلباب وسرداح وهى الناقه الكثيره اللحم ، وخامسه نحو : حلباب وهو نبات يتعلّق بالشجر (٢) ولا تزداد الألف فى حشو الاسم للإلحاق لكن فى آخره كألف معزى ، فإنّها للإلحاق بدرهم لا للتأنيث ، أمّا زيادتها فلقولهم : معز ومعز (٣) وأمّا كونها ليست للتأنيث فلتنوين معزى ، والمعزى أعجمى أجرته العرب مجرى رجل وفرس فدخله الإلحاق بزياده الألف كما دخل فى الأسماء العربيه. وأمّا إذا وقعت الألف آخرها فهى على أحد ثلاثه أوجه : إمّا للإلحاق كما قلنا فى ألف معزى ، وإمّا للتأنيث كألف حلبى ، وإمّا لغيرهما كألف قبعثرى وهو العظيم الخلق فإنّ ألفه كألف كتاب لا للتأنيث ولا للإلحاق ، أمّا كونها لغير التأنيث فلتنوين قبعثرى ، وأمّا كونها لغير الإلحاق فللزياده على الغايه ، لأنّ غايه الأصول خمسه وليس لهم أصل سداسىّ يليحق به (٤).

ذكر زياده الياء

(٥)

وهى إن كانت مع ثلاثه أصول فهى زائده أينما وقعت سواء كانت أولى (٦) كيلمع وهو السِّراب ، ويهير وهو الحجر الصلب ، ويضرب ، أو ثانيه (٧) كبيطر أو ثالثه (٨) كعثير وهو الغبار ، أو رابعه (٩) كزبنيه (١٠) ، أمّا زيادتها فى يلمع فلقولهم : لمع وأمّا فى يهيزّ والزائده (١١) هى الأولى ، فلأننا لو جعلنا الثانيه هى الزائده لزم

ص: ٢٠٥

١- الكتاب ، ٤ / ٢٤٩.

٢- وهو اللبلاب ، القاموس المحيط ، حلب.

٣- قال ابن جماعه ، ١ / ٢٠٤ : وهما لغتان جاء بهما التنزيل ، وبالإسكان قرأ الأكثر ، وانظر الكتاب ، ٤ / ٣٠٨.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٠٣ والمنصف ، ١ / ٥١ والممتع ، ١ / ٢٠٦.

٥- المفصل ، ٣٥٨.

٦- الكتاب ، ٤ / ٢٣٦ - ٣١٣.

٧- الكتاب ، ٤ / ٢٣٦.

٨- الكتاب ، ٤ / ٢٦٧.

٩- الكتاب ، ٤ / ٢٦٨.

١٠- الزبنيه كهبريه متمرد الجنّ والإنس والشديد ، جمعها زبانيه أو واحدها زبنى ، القاموس ، زبن.

١١- فى الأصل والزائد.

وجود فعيل وهو غير موجود في كلامهم فوزنه يفعل (١)، وأما يطر فلائنه من بطر إذا شقّ وأما في عثير وزبنيه وهو واحد الزبانيه ، فلائها لا تكون في مثلها فيما عرف اشتقاقه إلا زائده فوجب القضاء بزيادتها فيما لم يعرف اشتقاقه حملا على ما عرف اشتقاقه إلى أن يقوم دليل على خلافه كالياء في يأجج وهو واد بقرب مكّه (٢)، وفي مريم ومدين ، وفي صيصيه وهي شوكة يسوى بها الحائك السداه (٣) واللحمه ، وفي قوقيت ، أما الدليل على أصلتها في يأجج فزياده الجيم الأخيره ، لأنها زائده للإلحاق بجعفر ولأجل الإلحاق لم تدغم فيها الجيم الأولى وإذا كانت الجيم زائده لزم أصله الياء لثلاثا تنقص الكلمه عن مثال الأصول فوزن يأجج فعل لا يفعل (٤) / وأما الياء في مريم ومدين فلعدم فعيل بفتح الفاء فوزنهما فعلل ، وكان القياس أن يقال : مريم ومدين بكسر أولهما ، ليصيرا على وزن عثير ، وأما أصلتهما في صيصيه فلائنه لو جعلوا الياءين زائدتين نقصت الكلمه عن مثال الأصول ، ولا وجه للقضاء بزياده إحداهما دون الأخرى ، فلما امتنع أن تكونا زائدتين لزم أصلتهما (٥) وأما قوقيت فياؤه مبدله من واو كان الأصل قوقوت ، فقلبوا الواو الثانيه ياء لوقوعها رابعه كما قلبت في ادعيت والكلام في أصلتها كالكلام في صيصيه (٦). وأما إذا كانت الياء مع أربعة أصول ، فإن كانت الياء أولا كيستعور وهو اسم مكان بالحجاز (٧) فهي أصل لأنّ بنات الأربعة إذا لم تكن جاريه على الفعل فلا تلحقها الزوائد من أولها ، لأنّ بنات الأربعة أقل تصرفا من بنات الثلاثه ، وقد ضعفت الزياده في أوائل بنات الثلاثه ولم تتمكن كتمكنها في الوسط والآخر ، لأنه قد يجتمع فيهما زيادتان ولم يقع ذلك في أوائلها ، وإذا كان كذلك لم تجز في أوائل بنات الأربعة ، بخلاف الجاريه على الفعل فتلحقها خاصه الزياده من أوائلها نحو : منطلق ومدحرج ، وأما إذا لم تكن الياء

ص: ٢٠٦

١- الكتاب ، ٣١٣ / ٤ .

٢- معجم البلدان ، ٤٢٤ / ٥ .

٣- في الأصل السداه .

٤- الكتاب ، ٣١٣ / ٤ .

٥- الكتاب ، ٣٠٣ / ٤ والمنصف ، ١٤٥ / ١ ، وشرح الشافيه ، ٣٧٥ / ٢ .

٦- الكتاب ، ٣١٤ / ٤ وشرح المفصل ، ١٤٩ / ٩ وشرح الشافيه للجاريردى ، ٢٢٣ / ١ .

٧- في معجم البلدان ، ٤٣٦ / ٥ موضع قبل حره المدينه فيه عضاه وسمر وطلح .

أولاً على الوجه المذكور فهي زائده كما في سلحفه لجمعها على سلاحف ، لأنّ الزيادة في غير الأوائل لا تمتنع في بنات الأربعة (١).

ذكر زياده الواو

(٢)

وهي لا- تزداد أولاً لكن في غير الأوائل ، فمثالها زائده ثانيه (٣) عوسج لأنه من عسج إذا مدّ عنقه (٤) ، وثالثه (٥) قسور لأنه من القسر (٦) ، ورابعه (٧) عنفوان وهو أول الشباب لأنه من العنف ضد الرفق ، وخامسه (٨) قلنسوه لأنها من قلنس ، فالواو في مثل هذا كله زائده ، إلّا أن يعترض ما يقضى بأصالتها نحو واو عزويت وهو اسم موضع (٩) لأنه لو قضى بزيادتها لكان وزنه فعويل فيدخل في الكلام ما ليس منه ، لأنه ليس في كلامهم فعويل ، وإذا انتفى فعويل كان وزنه فعليت مثل عفريت ، فتكون الياء والتاء زائدين ، والواو لام الكلمه ، وأما في أوائل الكلم فلا تقع الواو زائده لأنهم قد يبدلون الواو الأصليه إذا وقعت أولاً استثقلاً لها كما أبدلت تاء في تراث وهمزه في أقتت فلثلاً (١٠) تزداد أولاً بطريق الأولى ، وأما واو ورنتل وهو الداھيه ، فأصليه وليست زائده وإنما الزائد النون للإلحاق بسفرجل كزيادتها في جحنفل وهو الجيش العظيم ووزنه فعنل ، فإن قيل : إنّ الواو (١١) لا تكون أصلاً في بنات الأربعة إلّا مع التضعيف ولا تضعيف في ورنتل فليست الواو فيه أصلاً ، فالجواب : أنّ جعل الواو أصلاً في ورنتل أقرب وأولى من جعلها زائده ، لأنها ثبتت أصلاً في بنات الأربعة مع

ص: ٢٠٧

١- الكتاب ، ٤ / ٢٣٦ - ٢٩٣ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٢٥.

٢- المفصل ، ٣٥٨

٣- الكتاب ، ٤ / ٢٧٤ والمقتضب ، ١ / ٥٧.

٤- في المشى ، اللسان ، عسج.

٥- الكتاب ، ٤ / ٢٧٤ وشرح المفصل ، ٩ / ١٥٠.

٦- وهو القهر على كره ، اللسان ، قسر.

٧- الكتاب ، ٤ / ٢٧٥ - ٣١٥ والمقتضب ، ١ / ٥٧.

٨- الكتاب ، ٤ / ٢٩٢ والمقتضب ، ١ / ٥٧.

٩- معجم البلدان ٤ / ١١٩.

١٠- غير واضحه في الأصل.

١١- في الأصل الواو والياء ، وانظر السؤال والجواب في شرح المفصل ، ٩ / ١٥٠.

التضعيف ولم تكن قط زائده فى بنات / الأربعة لا مع التضعيف ولا مع غيره.

ذكر زياده الميم

(١)

وهى إمّا أن تقع أولا- أو غير أول ، إمّا التى تقع أولا- فإن وقع بعدها ثلاثة أحرف أصول ، فحكمتها حكم الهمزة فى القضاء بزيادتها ، وهى إنما تزداد أولا فى الأسماء فتزداد فى مفعول من الفعل الثلاثى كمضروب ، وفى اسم الزمان والمكان كمقتل ، وفى اسم الفاعل من بنات الأربعة وما وافقه كمكرم ومدحرج ، وفى مفعال للمبالغة كمقياس ومفتاح (٢). وزياده الميم أولا أكثر من زياده الهمزة أولا ، والذى يدلّ على زيادتها فى جميع ما ذكرناه الاشتقاق ألا ترى أنّ مضروبا ومقتلا ومحبسا من الضرب والقتل والحبس ومدحرج من دحرج ومكرم من أكرم ومقياس من قاس ، ومفتاح من فتح ، فإن أبهم ما يأتى فيه الميم أولا حمل على ما علم إلى أنّ يقوم دليل على أصلتها كميم معدّ ، ومعزى ، ومأجج اسم مكان (٣) ومهدد اسم امرأه ومنجنون وهو الدولاب (٤) ، ومنجنيق ، فإنّ الميم فى جميع ذلك أصلية أمّا معدّ فقولهم : تمعددوا ، أى كونوا على ما كان عليه معدّ من خلقه وطريقته ، فميم معدّ هى ميم تمعددوا ، وهى فى تمعددوا أصل لأنّ الميم لا تزداد فى الأفعال فهى فى معدّ أصل ، ووزنه فعل بتشديد اللّام (٥) وأمّا معزى فلقيام الدليل على زياده الألف للإلحاق بدرهم فلو لم تكن الميم أصلا لنقص الاسم عن مثال الأصول (٦) وأمّا مهدد ومأجج فإنما كانت الميم أصلية فيهما ، لأنهما من مهد يمهد ، ومؤج يمؤج الماء إذا صار أجاجا ، وحملهما على ذلك أولى من جعل الميم زائده حملا على هدد وأجج ، لأنّ عدم تغيير العلم أولى من المصير إلى تغييره ، فوزن مأجج ومهدد فعلى واللّام الثانية زائده للإلحاق بجعفر ، ولذلك لم تدغم لأنّه لو أدغم لفات الغرض الذى له زيدت اللّام ،

ص: ٢٠٨

١- المفصل ، ٣٥٨.

٢- الكتاب ، ٢٣٧ / ٤ - ٢٧٢ والمقتضب ، ٥٨ / ١ والمنصف ، ١٢٩ / ١ وشرح المفصل ، ١٥١ / ٩.

٣- معجم البلدان ، ٣٢ / ٥.

٤- وهى الدولاب التى يستقى عليها ، اللسان ، منجنون ، وانظر الكتاب ، ٣٠٩ / ٤.

٥- المنصف ، ١٢٩ / ١.

٦- شرح المفصل ، ١٥١ / ٩ - ١٥٢.

وهو الإلحاق (١) ولو قلنا بزيادة الميم واللام معا لنقص الاسم عن مثال الأصول ، فلزم أن تكون الميم أصلا ، وأما منجنون فميمة أصلية وقد تكررت فيه النون عينا ولأما للإلحاق بعضر فوط فوزنه فعللول إذ ليس في العرييه منفعل ، ومن الدليل على أصله النون أيضا جمعه على مناجين ، وإذا ثبت أصله النون فيه ثبتت أصله الميم ، وإلا لكان وزنه مفعول ، وهو معدوم في كلامهم (٢) وأيضا فاجتماع زيادتين في أول الكلمه لا يكون إلا فيما كان جاريا على الفعل نحو : منطلق ومستخرج (٣) وأما منجنيق ففي أصله الميم خلاف ومذهب الأكثر (٤) أنها أصل ، والنون زائده لقولهم : مجانيق فسقوطها في الجمع دليل على زيادتها وإذا ثبتت زيادة النون ، قضى بأصله الميم ، لأنه لا- يجتمع زيادتان في أول الاسم ، إلا أن يكون جاريا على فعله في نحو : منطلق ومستخرج ، وإذا كانت الميم أصلا فيه / كان وزنه فنعيل ، وأما إذا وقعت أولا خامسه فهي أصل كمرزنجوش (٥) لما سبق من أن زياده الهمزه مستثقله في ذوات الأربعة لطولها فلم يكونوا ليزيدوا الثقيل ثقلا- ، وإذا كانت لا- تزداد أولا في ذوات الأربعة فذوات الخمسه بذلك أولى ، فيحكم بأصلها ما لم يقم دليل على الزيادة. وأما الميم التي تقع غير أول (٦) فهي أصل لأنه ليس بموضع زيادتها إلا أن يدل دليل على الزيادة كميم دلامص (٧) وقمارص وهرماس وزرقم ، أما دلامص وهو البراق فلقولهم : دلاص (٨) وأما قمارص وهو الحامض ، فلقولهم : لبن قارص لكونه يقرص اللسان (٩) وأما

ص: ٢٠٩

- ١- الممتع ، ١ / ٢٤٩.
- ٢- الإيضاح ، ٢ / ٣٨٤ والممتع ، ١ / ٢٥٦.
- ٣- الكتاب ، ٤ / ٢٩٢ والمنصف ، ١ / ١٤٥.
- ٤- كسيويه والمازني وابن جني ، الكتاب ، ٤ / ٢٩٣ والمنصف ، ١ / ١٤٦ وشرح المفصل ، ٩ / ١٥٣. والممتع ، ١ / ١٥٣.
- ٥- المزرغوش : نبت وزنه فعللول بوزن عصرفوط ، والمرزنجوش لغه فيه ، اللسان ، مزرغش ، وقال ابن جماعه ، ١ / ٢٢١ هو المردقوش وكلاهما معرب.
- ٦- بعدها مشطوب عليه (أى تقع حشوا).
- ٧- فى الأصل دلامص بفتح الدال ، وهى بضمها فى الكتاب ، ٤ / ٣٢٥ - ٣٧٤ والمقتضب ، ١ / ٥٩ واللسان دلص.
- ٨- الكتاب ، ٤ / ٢٧٤ - ٣٢٥ والمقتضب ، ١ / ٥٩ والمنصف ، ١ / ١٥١.
- ٩- من شده حموضته ، اللسان ، قرص.

هرماس وهو الأسد فلأنه من الهرس ، وأما زرقم ونحوه ستهم فلأنه بمعنى الأزرق والأسته ، فقد دلّ على زياده الميم حشوا في ذلك كلّ ، الاشتقاق ، لسقوط الميم فيما ذكر من دلاص وقارص ، والهرس والأزرق والأسته (١) ، والميم من زيادات الأسماء ، ولا حظّ للفعل فيها ، ولذلك قضى بأصالة ميم معدّ ، لكونها أصلا في تمعددوا ، وأما قولهم : تمسكن وتمدرع وتمندل فشاذ (٢).

ذكر زياده النون

(٣)

ولها في ذلك موضعان : أحدهما : موضع تكثر زيادتها فيه فمتى وجدت في ذلك الموضع قضى بزيادتها فيه إلّا أن يقوم دليل على أصالتها ، وثانيهما : موضع يقلّ زيادتها فيه ، فمتى وجدت في ذلك الموضع قضى بأصالتها إلّا أن يقوم دليل على زيادتها.

أما الموضع الذي تكثر زيادتها فيه فله عدّه صور :

منها : أن تقع النون أخيرا بعد ألف زائده قبلها ثلاث أحرف أصول (٤) فإذا وقعت كذلك فاحكم بزيادتها إلّا أن يقوم دليل على أصالتها كما سيأتي ، فإذا وقعت النون على هذه الصفه فالأصل أن تلحق الصفات مما مؤنثه فعلى نحو : سكران لأنّ الصفات بالزياده أولى ، لشبهها بالأفعال ، وأما الأعلام من نحو : مروان وقحطان وعثمان ، فمحموله على الصفات في ذلك ، وأما نحو : عنان وسنان ، فنونهما أصل لعدم تقدّم ثلاثه أصول على الألف (٥) وأما دهقان (٦) وشيطان ، فإنه وإن كان قبل الألف ثلاثه أصول ولكنّ النون فيهما أصل لقيام الدليل على أصالتها ، لأنّ دهقان من تدهقن ، وشيطان من تشيطن ، وكذلك حسان وحمار قبان (٧) وفينان وهو الرجل

ص: ٢١٠

- ١- الإيضاح ، ٢ / ٣٨٣ والممتع ، ١ / ٢٤٢.
- ٢- الشافيه ، ٥٢٤ ، وفي الممتع ، ١ / ٢٥١ والأحسن تسكّن وتدرّع ، وفي شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٠٢ هو من قبيل الغلط على توهم الميم أصلا.
- ٣- المفصل ، ٣٥٨ - ٣٥٩.
- ٤- الكتاب ، ٤ / ٢٣٦.
- ٥- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٢٧ وشرح الأشموني ، ٤ / ٢٦٥.
- ٦- الدهقان : بالكسر والضم ، القوى على التصرف مع حده ، القاموس ، دهق.
- ٧- دويبه ، اللسان ، قبن.

الكثير الشعر فيمن صرفها (١)، لأنها من حسن وقين وفنن إذا أبعد في الأرض (٢) فنون جميع ذلك غير زائده ، ولذلك صرفت ، ومنهم من جعل النون في حسان وحمار قبان زائده ومنعهما الصرف حملا على الأكثر وهو القياس ، فيكون حسان من الحسن وحمار قبان من القب (٣) ، والقاعده في ذلك أنّ ما آخره ألف ونون بعد ثلاثه أصول إن كان مشتقا مما ليس فيه نون ، فنونه زائده وهو غير منصرف كسكران لأنه من السكر فنونه زائده وهو غير منصرف ، وإن كان مشتقا مما فيه النون فنونه غير زائده ، وهو منصرف كندمان ، لأنه من الندامه فنونه غير زائده وهو منصرف ، وأما دهقان وشيطان فإن كانا / من تدهقن وتشيطان فنوناهما غير زائدين وهما منصرفان وإن كانا من دهق وشيط كانت النون فيهما زائده وهما غير منصرفين لزيادتهما.

ومنها : زيادتها في أول الفعل المضارع ، والفعل المطاوع نحو : نفعل وانفعل.

ومنها : زيادتها في آخر الجمع نحو : غربان ، وفي المصدر نحو : غليان.

ومنها : زيادتها سادسه في نحو : زعفران وسابعه في نحو : عيثران لأنها لو جعلت أصله فيهما لخرجا عن وزن أبنيه الأصول.

ومنها : أن تزداد ثلثه ساكنه نحو : جحفل (٤) ، وشرنبث وهو الغليظ الكفين وعصنصر وهو اسم جبل (٥) وغضنفر (٦) وعرندد (٧) فالنون زائده في ذلك كله ، لأنّ الألف والواو والياء تكثر زيادتها إذا وقعت هذا الموقع في بنات الأربعة كالألف. في نحو : مساجد ، والواو في نحو : فدوكس وهو الأسد ، والياء في نحو : دريهم ،

ص: ٢١١

١- ووزنهما فعّال ، وقبان حينئذ من قبن ، وفينان من فنن ، كما ذكر أبو الفداء ، وفي إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٨٤ أن معناه ذو فنون فثبت أن الياء زائده ، والنون أصلية.

٢- هذا المعنى لقبين ، وفينان قد تقدم ذكره.

٣- ووزنهما فعلاين ، فوجدت العلميه والزياده ، الإيضاح ، ٢ / ٣٨٥ ، يقال : قبّ القوم قبا صخبوا في خصومه ، وقبّ الأسد والفحل ، إذا سمعت قعقهه أنيابه ، والقبّ رئيس القوم وسيدهم ، والقبّ ضرب من اللجم أصعبها وأنظمها اللسان ، والقاموس : قبب.

٤- الجحفل : الغليظ الشفتين ، اللسان ، جحفل.

٥- وقيل : هو ماء لبعض العرب ، معجم البلدان ، ٤ / ١٢٨.

٦- الأسد : وقيل هو الغليظ ، اللسان ، غضنفر.

٧- العرندد والعرند بالضم : الصلب الشديد ، القاموس ، عرد.

فكذلك النون إذا وقعت هذا الموقع لأنها من حروف الزيادة ، وقد وقعت في موقع كثر فيه زياده الحروف المذكوره فوزن ما ذكر من جحافل إلى غضنفر فعنل (١) وأما الموضع الذى تقلّ زياده النون فيه ، فهو أن تقع غير ثالثه سواء كانت أولى كنهشل وهو الذئب وهو فععل مثل جعفر فلذلك لم يمكن الحكم بزياده نونه ، أو كانت ثانيه كخنزقر وهو القصير ، وإنما كانت نونه أصليّه لأنها فى مقابله الأصول إذ هى بإزاء الرّاء من قرطعب (٢) قال سيويه (٣) : إذا كانت النون ساكنه ثانيه لا تجعل زائده إلّا بدليل ، وأما إذا قام دليل على الزيادة فهو مقدّم فيحكم بزيادتها حينئذ كما فى نرجس وعنيس وهو الأسد ، وعنسل (٤) وعفرنى وهو من أسماء الأسد ، وبلهنيه ، وخنفقيق (٥) أما نرجس فلعدم النظر لو قلنا بأصالة نونه ، لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر بكسر ما قبل آخره فوزنه نفعل ، وأما عنيس وعنسل فمن العيس والعسل وهو الإسراع ، وعسلان الذئب شدّه عدوه (٦) ، وأما عفرنى فالنون والألف فيه للإلحاق وهو من قولهم : جاء فى عفره الحرّ بضم العين والفاء أى فى شدّه الحرّ (٧) وأما بلهنيّه وخنفقيق فالنون زائده فيهما لقولهم : عيش أبله (٨) وخفق الريح يخفق أى أسرع (٩).

ذكر زياده التاء

(١٠)

وهى تزداد فى الأوائل وفى الأواخر ، فهى تزداد حيث لا تزداد الواو ، وقد اطّردت

ص: ٢١٢

- ١- الكتاب ، ٤ / ٣٢٢.
- ٢- يقال : ما عليه قرطعبه ، أى قطعه خرقة ، وما له قرطعبه (بضم القاف) أى ما له شىء ، اللسان ، قرطعب.
- ٣- الكتاب ، ٤ / ٣٢٣ - ٣٢٤.
- ٤- بعدها مشطوب عليه «وهى الناقه السريعه» وقد شرحها بعد.
- ٥- الخنفيق : السريعه جدا من النوق والظلمان ، القاموس ، خفق.
- ٦- الكتاب ، ٤ / ٣٢٠.
- ٧- فى اللسان ، عفر يقال جاءنا فلان فى عفره الحرّ بضم العين والفاء ، لغه فى أفره الحر ، وعفره الحر أى شدته» وانظر الكتاب ، ٤ / ٣٢٠.
- ٨- أى واسع قليل الغموم ، اللسان ، بله ، وانظر الكتاب ، ٤ / ٣٢٠.
- ٩- فى الكتاب ، ٤ / ٣٢٠ : ومما جعلته زائدا ثبت ... ونون خنفيق لأن الخنفيق الخفيفه من النساء الجريئه ، وإنما جعلتها من خفق يخفق كما تخفق الريح ، يقال : داهيه خنفيق ، فإما أن تكون من خفق إليهم أى أسرع إليهم وإما أن تكون من الخفق أى يعلوهم ويهلكهم.
- ١٠- المفصل ، ٣٥٩.

زياده التاء فى التفعيل (١) كالتقطيع ، لأنه من قطع فكانت التاء فى التقطيع عوضا من تشديد الطاء ، وفى التفعال كالتسال والتكرار ، وفى التفعّل كالتكلم وفى التفاعل كالتخاصم وفى فعليهما نحو : تكلم وتخاصم ، وزيدت ثانيه فى نحو : الاقتطاع وفى فعله نحو : اقتطع وافتقر ، وزيدت فى أوائل الفعل المضارع نحو : تقوم وزيدت / فى الآخر للتأنيث (٢) نحو : قامت ومسلمه صالحه ، وزيدت فى جمع المؤنث السالم (٣) نحو : مسلمات ، وفى رغبت (٤) وهو عظيم الرغبه ، وفى جبروت وعنكبوت لورود العنكب بمعناه (٥) ثم التاء فيما سوى هذه المواضع أصل إلا فى نحو : ترتب (٦) وهو الأمر الراتب الثابت ، والتاء الأولى فيه زائده ، لأنه ليس فى الكلام فعلل بضم اللام الأولى ، فهو تفعّل (٧) ، وإلا فى نحو : تولج وهو كناس الوحش ، والتاء فيه بدل من الواو لأنه من الولوج فوزن تولج تفعّل ، وقيل : إن تفعّل قليل ، وفوعل كثير فهو فوعل ، فتكون التاء أصلا على هذا القول الآخر (٨) وإلا فى سنبتة وهى قطعه من الدهر ، وتاؤها زائده لقولهم : مضى سنب من الدهر ، وسنبتة فسقوط التاء دليل على زيادتها (٩).

ص: ٢١٣

١- الكتاب ، ٣١٧ / ٤ - ٣١٨ وشرح الشافيه ، ٣٧٨ / ٢.

٢- الكتاب ، ٢٣٦ / ٤ والمقتضب ، ٦٠ / ١.

٣- الكتاب ، ٢٣٦ / ٤ والمقتضب ، ٦٠ / ١.

٤- الكتاب ، ٢٣٧ / ٤ - ٢٧٢ والمقتضب ، ٦٠ / ١.

٥- الكتاب ، ٣١٦ / ٤ والممتع ، ٢٧٧ / ١ واللسان ، عنكب.

٦- كذا فى الأصل بفتح التاء الأولى وضم الثانيه ، وهى فى الكتاب ، ٣١٥ / ٤ ترتب بضم الأولى وفتح الثانيه وحكى فى اللسان ، الترتب بضم التاءين ، والترتب بضم الأولى وفتح الثانيه ، وفى حاشيه ابن جماعه ، ٢١٩ / ١ ما نصه : «فى كل منهم» أى فى تنفل وترتب ثلاث لغات حكاها الموصلى وغيره ، فتح الأولى وضم الثالث والعكس وضمهما» ولعل مما يؤكد أن أبا الفداء يريدنا على نحو ما ضبطت أن فعلل فى قوله بعد ذلك : وليس فى الكلام فعلل قد ضبط بفتح الفاء وضم اللام الأولى ومثله تفعّل ، أما الضبط الوارد فى الكتاب ، ٣١٥ / ٤ فهو محمول على ترتب بفتح التاء الأولى قال الجاربرى ، ٢١٨ / ١ وترتب بضم الأول فإنه يحكم بزيادتها وإن كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن ، لما ثبت زيادتها فى تنفل وترتب بفتح الأول فيهما ، لأن اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون فى أحدهما أصلا وفى الآخر زائدا».

٧- قال عنها الخليل : إنها فوعل لأنك لا- تجد فى الكلام تفعلا- اسما ، وفوعل كثير ، الكتاب ، ٣٣٣ / ٤ وما ذهب إليه الزمخشري من كونها على وزن تفعّل ، هو رأى البغداديين ، شرح المفصل ، ١٥٨ / ٩.

٨- الكتاب ، ٣٣٣ / ٤ والمنصف ، ٢٢٦ / ١.

٩- الكتاب ، ٣١٦ / ٤ والممتع ، ٢٧٦ / ١.

(١)

وهي قد زيدت آخرًا زياده مطرده للوقف وذلك لبيان الحركة أو حروف المدّ (٢) أمّا زيادتها لبيان الحركة فإنّما تلحق بالحركة الغير الإعرابيه وغير المشبهه بها نحو (حسابيه) (٣) وثمه ، ولا تدخل على حركة بناء تشبه الإعراب فلا تدخل على الفعل الماضى نحو : قامه وضربه ولا على المنادى نحو : يا زيده لأنّهما يشبهان المعرب ، وإذا لم تدخل على ما يشبه المعرب فلئلا تدخل على المعرب بطريق الأولى ، وأمّا زيادتها لبيان حروف المدّ التي هي : الألف والواو والياء فنحو وا زيده. وا غلامهوه (٤) ونحو : (حسابيه) (٥) وزيدت الهاء أيضا زياده غير مطرده مما سمع ولا يقاس عليه في جمع أمّ كقولك : أمّهات ، وقالوا : أمّات بغير هاء لكنّ أمّهات بالهاء يكثر في الأناسى ، وأمّات بغير هاء يكثر في البهائم (٦) وقد جمع اللغتين من قال (٧) :

إذا الأمّهات قبحن الوجوه

فرجت الظلام بأمّاتكا

وزيدت الهاء أيضا في الواحد ، فقالوا : أمّهتى قال الشاعر : (٨)

أمّهتى خندف والياس أبى

ص: ٢١٤

- ١- المفصل ، ٣٥٩.
- ٢- الكتاب ، ٢٣٦ / ٤ وشرح المفصل ، ٢ / ١.
- ٣- من الآيه ٢٠ من سوره الحاقه.
- ٤- الكتاب ، ٢٣٦ / ٤ وشرح المفصل ، ٢ / ١٠.
- ٥- من الآيه ٢٠ من سوره الحاقه.
- ٦- المقتضب ، ١٦٩ / ٣ وشرح الشافيه للجاربردى ، ٢٣٠ / ١ وشرح الشافيه ، ٣٨٣ / ٢ وشرح الأشموني ، ٢٦٩ / ٤.
- ٧- البيت لمروان بن الحكم ورد منسوباً له في شرح شواهد الشافيه ، للبغدادي ، ٣٠٨ / ٤ وورد من غير نسبه في شرح المفصل ، ١٠ / ٣ - ٤ وشرح الشافيه ، ٣٨٣ / ٢ وحاشيه ابن جماعه ، ٢٣٠ / ١ ولسان العرب ، ماده أمم وشرح التصريح ، ٣٦٢ / ٢ وهمع الهوامع ، ٢٣ / ١.
- ٨- الرجز لقصى بن كلاب وقبله : معترزم الصّوله عالى النسب ورد الرجز منسوباً له في شرح الشافيه للجاربردى ، ٢٣٠ / ١ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٣٠ ولسان العرب ، أمم ، وسلل ، ومناهج الكافيه ، ١٥٨ / ٢ وشرح شواهد الشافيه ، ٣٠١ / ٤ - ٣٠٧ وورد من غير نسبه في المحتسب ، ٢ / ٢٢٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٣ - ٤ والهمع ، ١ / ٤٣. خندف : امرأه إلياس بن مضر ، والخندفه في اللغه : سرعه في مشى.

ووزن أم فعل فالهمزة فاء ، والميم الأولى عين ، والميم الثانية لام (١) وزيدت أيضا في أهرق إهراقه وذلك أنه ورد هراق وأهرق فمن قال : هراق ، فالهاء بدل من همزة أراق كما قالوا : هردت أن أفعل في أردت (٢) ومن قال : أهرق فالهاء عنده زائده كالعوض من حركة العين (٣) لأن من قال أهرق سکن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة ، فالهاء حينئذ عنده عوض لا من حرف بل من فتحه عين الكلمة لأن الأصل أروق أو أريق ، فنقلت الفتحه إلى الراء التي قبلها فانقلبت الواو ألفا ثم جعلت الهاء في أهرق عوضا عن نقل فتحه عين الفعل عن العين إلى الفاء ، وأصل يريق يؤريق فأبدلوا من الهمزة هاء بقي يهريق ، وزيدت أيضا في هرcole وهي الجسيمه (٤) ووزنها هفعوله ، لأنها من الركل وهو الرفس ، وزيدت أيضا في هجرع وهو الطويل ووزنه هفعل ، لأنه من الجرع وهو المكان السهل (٥) وزيدت أيضا في هلقامه عند الأخفش وهو من أسماء الأسد ، لأنه من اللقم ، ويجوز أن تكون مزيده في سلهب / لقولهم سلب ومعناها الطويل (٦).

ذكر زياده السين

(٧)

وزيادتها قليلة ولكن اطردت زيادتها في استفعل (٨) وما تصرف منه نحو : استخرج يستخرج استخراجا وهو مستخرج ، والغالب عليه الطلب في قولك : استفهم

ص: ٢١٥

- ١- شرح المفصل ، ١٠ / ٣ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٣٠ - ٢٣١.
- ٢- فى الكتاب ، ٤ / ٢٣٨ : وقد أبدلت - أى الهاء - من الهمزة فى : هرقت وهمرت وهرحت الفرس : تريد أرحت.
- ٣- قال سيويوه ، ٤ / ٢٨٥ : وأما الذين قالوا : أهرقت فإنما جعلوها عوضا من حذفهم العين وإسكانهم إياها .. وجعلوا الهاء العوض لأن الهاء تزداد.
- ٤- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٣١ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٧٠ ولسان العرب ، هركل وركل.
- ٥- فى الكتاب ، ٤ / ٢٨٩ على وزن «فعلل» وذهب الأبخفش إلى زياده الهاء وهو ما ذكره أبو الفداء ، قال ابن منظور ، هجرع : وقيل إن الهاء زائده وليس بشىء» وفى شرح الشافيه لنقره كار ٢ / ١٥٩ وقال أبو الحسن : هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل ، فحكم بزياده الهاء ، وفيه بعد لعدم المناسبه بين الطويل والمكان السهل فلا يصير لذلك دليلا على زيادتها.
- ٦- وهو الطويل عامه وقيل : من الرجال ، وقيل : من الخيل ، اللسان والقاموس ، سلب.
- ٧- المفصل ، ٣٦٠.
- ٨- الكتاب ، ٤ / ٢٣٧ والمقتضب ، ١ / ٦٠.

واستعلم ، إذا طلب الفهم والعلم (١) وزيدت غير مطرده في نحو : أسطاع يستطيع والمراد أطاع يطيع فزيدت السين عوضا من سكون عين الفعل ، لأنَّ أصل أطاع أطوع فنقلت فتحه الواو إلى الطاء ، وانقلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها وعوض السين عن نقل حركه عين الفعل عن العين إلى الفاء كما تقدّم في أهراق (٢) ، وزيدت السين أيضا مع كاف الضمير في خطاب المؤنث وهي لغه بعض العرب (٣) فيتبعون كاف خطاب المؤنث سينا في الوقف تبيينا لكسره الكاف ويقولون : مررت بكس وأخذت منكس ورأيتكس.

ذكر زياده اللّام

(٤)

وهي أبعد حروف الزيادة شبيها بحروف المدّ واللين ولذلك قلّت زيادتها ولكن زيدت في أسماء الإشارة (٥) كقولك : ذلك وهنالک وألا لک ، لأنَّ الأصل ذاک وهناك وألاک ، قال (٦) :

...

وهل يعظ الضِّلِيلُ إلَّا ألالکا

وكسرت هذه اللّام لثلاث تلتبس بلام الملك في قولك : ذالک (٧) وزيدت أيضا في

ص: ٢١٦

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٥ - ٦ والمصنف ينقل منه.

٢- الكتاب ، ٤ / ٢٨٥.

٣- قال عنها سيويه ، ٤ / ١٩٩ : واعلم أن ناسا من العرب» وفي الجاربردى وابن جماعه ، ١ / ٢٢٨ هم بنو بكر بن وائل بن قاسط.

٤- المفصل ، ٣٦٠.

٥- المقتضب ، ١ / ٦٠ والمنصف ، ١ / ١٦٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ٦ - ٧.

٦- هذا عجز بيت وصدرة : أولئك قومی لم يكونوا أشابه وقد اختلف حول قائله فقد رواه أبو زيد في النوادر ١٥٤ منسوباً لأخي الكلجبه وصدرة : ألم تک قد جرّبت ما الفقر والغنى ورواه ابن يعیش منسوباً للأعشى ١٠ / ٦ وصدرة كما أثبتاه ، وورد البيت من غير نسبه وصدرة يتفق مع روايه ابن يعیش في المنصف ، ١ / ١٦٦ وورد من غير نسبه وصدرة : ألا لک قومی في شرح التصريح ١ / ١٢٩ وهمع الهوامع ، ١ / ٧٦.

٧- أي هذا لک.

قولهم : عبادل بمعنى عبد ، وزيدل بمعنى زيد (١) وفحجل بمعنى الأفحج ، وهو وسيع الخطوه ، وأميا قولهم : هيقل وفيشله فيحتمل أن تكون اللّام زائده لقولهم لذكر النّعام : هيق بمعنى هيقل (٢) ولقولهم فيشه بمعنى فيشله ، ويحتمل أن تكون اللّام أصلا ، وتكون الياء زائده لأنّ زياده الياء ثانيه كثير ، وزياده الياء أيضا أكثر من زياده اللّام.

الفصل السابع : فى إبدال الحروف

إشاره

(٣)

وهو جعل حرف مكان حرف من حروف الإبدال التى ستذكر ، والإبدال يقع فى الأضرب الثلاثة كقولك فى وجوه : أجوه ، وفى أراق : هراق وفى هلمّا فعلت ألا- فعلت ، فالذى أثبت هو البدل والزائل هو المبدل منه ، وكذلك العوض والمعوض منه ، وربما فرّقوا بين البدل والعوض بأنّ البدل يختصّ بجعل الحرف فى موضع المبدل منه ، نحو : تاء تخمه لأنّها موضع الواو المبدل منها ، والعوض يختصّ بجعل الحرف فى غير موضع المعوّض منه نحو همزه اسم فإنّها عوض من لامه المحذوفه فلّميا أقيمت الهمزه فى غير موضع المحذوف وهو الواو سمى ذلك عوضا ، ولا يقال له بدل إلا تجوّزا مع قلته (٤) والبدل يأتى لتسهيل اللفظ بمشاكله الحروف وهو على ضربين : بدل هو إقامه حرف مقام آخر نحو : إقامه تاء تخمه مقام الواو ، وبدل هو قلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره ، والقلب إنّما يكون فى حروف العلّه وفى الهمزه كقام فإنّ أصله قوم ، فالألف واو فى الأصل ، وكراس فألفه همزه فى الأصل. ولا- نريد بالبدل هنا البدل الحادث / مع الإدغام بل الذى بدون الإدغام (٥) وأميا حروف الإبدال فقال فى المفصل : وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم ويجمعها قولك : استنجده يوم طال (٦) ، وقال السيخاوى ما معناه : إنه غلط فى جعله السين من حروف

ص: ٢١٧

١- الكتاب ، ٤ / ٢٣٧ والمقتضب ، ١ / ٦٠.

٢- الهيقل : ذكر النعام ، اللسان ، هقل.

٣- المفصل ، ٣٦٠.

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣١٣.

٥- شرح المفصل ، ١٠ / ٧ والمصنف ينقل عنه.

٦- فى المفصل ٣٦٠ واستنجده يوم صال زط ، وفى الشافيه لابن الحاجب ٥٤١ ، «حروفه : أنصت يوم جدّ طاه زلّ» وقول بعضهم : استنجده يوم طال. وهم فى نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر ، وفى زياده السين.»

البدل ، وقال ابن الحاجب : (١) إنّ ما ذكر من حروف البدل غير جامع لها ولا مانع لغيرها وبيان أنّها غير مانعه أنّ حرف البدل إنّما يعنى به الحرف المبدل لا- المبدل منه ، بدليل أنّ العين يبدل منها وليست معدوده فى حروف الإبدال باتفاق ، فإذا كان كذلك فعده السين من حروف البدل خطأ ، لأنّها لا تبدل وإنما يبدل منها قال : فقد ثبت بما ذكر أنّ الحروف المذكوره غير مانعه لأنه أدخل غيرها فيها ، وبيان أنّها غير جامع هو أنّ الصاد والزاي يبدلان من السين ولم يعدهما هاهنا من حروف البدل وقد ذكر ذلك فى المفصل (٢) انتهى كلام المذكور. وقد ذكرنا حروف الإبدال على ما رتبها فى المفصل وتبناها على السين والصاد والزاي فى موضعها كما ستقف عليه. وعدتها فى المفصل ثلاثه عشر حرفا وأولها الهمزة ثم الألف ثم الواو ثم الياء ثم الميم ثم النون ثم التاء ثم الهاء ثم اللام ثم الطاء ثم الدال ثم الجيم ثم السين.

القول على إبدال الهمزة من غيرها

إشارة

(٣)

وهى تبدل من خمس أحرف من حروف اللين الثلاثه ، ومن الهاء والعين.

ذكر إبدال الهمزة من حروف اللين

إشارة

وهو يأتى على ثلاثه أقسام :

أحدها : إبدال واجب مطرد.

ثانيها : إبدال جائز مطرد.

ثالثها : إبدال غير مطرد ، والمراد : بالمطرد جرى الباب قياسا من غير حاجه إلى سماع فى كلّ فرد فرد منه ، والمراد بالواجب ما لا يجوز غيره ، والمراد بغير المطرد ما يتوقف كلّ فرد فرد منه على السماع ، والمراد بالجائز ما يجوز فيه الإبدال وتركه.

ص: ٢١٨

١- إيضاح المفصل «المطبوع» ٢ / ٣٩٢ ، والمخطوط ، الورقه ، ٥٢١ ظ.

٢- فى الأصل فى التفصيل ، ولعل مراده : الإيضاح فى شرح المفصل لأن النص بحروفه فيه انظر ٢ / ٣٩٢.

٣- المفصل ، ٣٦٠.

(١) ، فله عدة صور

منها : وجوب إبدالها من ألف التأنيث في نحو : حمراء ، وصحراء وعشراء وما أشبهها ، وإنما وجب إبدال الهمزة من الألف المذكوره لأن الأصل كان حمري وصحري وعشري بألف واحده مقصوره مثل : حبلى وسكرى فزادوا قبلها ألفا أخرى تكثيرا لأبنيه التأنيث ليصير له بناء ان ممدود وهو باب حمراء ، ومقصود وهو باب حبلى ، فالتقى في آخر الكلمه ساكنان الألف الأولى المزيده للمدّ والألف الثانيه التى للتأنيث ، ولم يجر حذف إحداهما لأنهم لو حذفوا الأولى لبطل المدّ الذى بنيت الكلمه عليه ، ولو حذفوا الثانيه زالت علامه التأنيث فلم يبق إلّا التحريك فلو حركت الأولى لبطل المد المقصود ، لانقلابها همزه ، لأنّ الألف لا تقبل التحريك وكانت الكلمه تؤول إلى القصر ، فحرّكت الثانيه فانقلبت همزه فصارت صحراء (٢) فهمزته صحراء وما أشبهها بدل من ألف التأنيث / ولذلك جمعت على صحارى بانقلاب الهمزه ياء ولو كانت أصلية لثبتت الهمزه فى الجمع وكان يجب أن يقال : صحارىء بالهمز.

ومنها : وجوب إبدال الهمزة من الواو أو من الياء إذا كانتا لامين كهمزته كساء ورداء لأنّ أصل كساء كساو ، بواو هى لام الفعل. لأنّه من الكسوه وأصل رداء رداى بياء هى لام الفعل لأنّه من قولهم : فلان حسن الرديّه ، فوعدت الواو والياء طرفا بعد ألف زائده وكان ينبغى أن يصحّحا لسكون ما قبلهما كما صحّحنا فى دلو وظبى ، لكنهم أعلوهما لضعفهما بالتطرف (٣) ووقعهما بعد ألف زائده فقلبتا ألفا إمّا لعدم الاعتداد بالألف حاجزا حتّى صار حرف العله كأنه قد ولى الفتحة التى قبل الألف وإمّا لكون الألف منزله منزله الفتحة لأنّها من جوهرها فقلبوا حرف العله بعدها ألفا فالتقى ساكنان الألف الأولى والألف الثانيه المنقلبه عن حرف العله ، ولم يمكن حذف إحداهما لئلا ينقلب الممدود مقصورا ، فحرّكت الأخيره لما تقدّم فى صحراء فانقلبت

ص: ٢١٩

١- المفصل ، ٣٦٠.

٢- الكتاب ، ٢١٤ / ٤ والمقتضب ، ٨٤ / ٣.

٣- الكتاب ، ٣٨١ / ٤.

همزة ، فالهمزة فى الحقيقه فى كساء ورداد إنما هى بدل من الألف التى هى بدل من الواو والياء (١).

ومنها : وجوب إبدال الهمزة من الياء فى نحو : علباء وهو عصب العنق ، لأنّ الأصل علباى ، لقولهم : علب البعير إذا أخذه داء فى جانبى عنقه وبعير معلب موسوم فى علبائه (٢) ، ومثله حرباء (٣) وإنما وجب إبدالها من الياء المذكوره لوقوع الياء طرفا بعد ألف زائده للمدّ ، فقلبت الياء ألفا ثمّ قلبت الألف همزة كما قيل فى كساء (٤).

ومنها : وجوب إبدال الهمزة من الواو والياء إذا كانتا عين الفعل كما فى نحو : قائل وبائع (٥) لأنّهم لما أرادوا بناء اسم الفاعل من قال وباع زادوا قبل ألف قال وباع ألفا لبناء اسم الفاعل ، كما زيدت فى ضارب فاجتمع ساكنان ألف اسم الفاعل ، وألف باع وقال ، ولم يمكن الحذف لأنّه يزيل صيغته اسم الفاعل ويصيرّه إلى لفظ الفعل ، ولم يجر ردّه إلى الأصل فيقال : قاول وبائع ، للزوم إعلال اسم الفاعل لاعتلال الفعل ، فقلبت الألف الثانيه فيهما همزة ، وكسرت كما كسرت عين فاعل فهذه الهمزة بدل من ألف قال وباع ، والألف بدل من الواو فى قال ، ومن الياء فى باع كما قيل فى كساء ورداد.

ومنها : وجوب إبدال الهمزة من الواو إذا كانت الواو فاء الكلمه ومعها واو أخرى لازمه نحو : أو اصل وأواقى جمع واصله وواقيه (٦) وهى ما تقيك وتحفظك ، كان الأصل وواصل وواقى فلما اجتمع الواوان وجب قلب الأولى همزة لثقل ذلك ، ولأنّها كانت تبقى معرضه لدخول واو العطف وواو القسم عليها فيجتمع ثلاث واوات وذلك مستثقل ، فلذلك وجب أن يبدل من الواو الأولى همزة فقيل أواصل وأواقى ،

ص: ٢٢٠

١- الكتاب ، ٣ / ٢١٤ والمنصف ، ٢ / ١٣٧ وشرح المفصل ، ١٠ / ٩ والمصنف ينقل فيه.

٢- اللسان ، علب.

٣- الحرباء : دويبه نحو العظايه تستقبل الشمس برأسها ، القاموس المحيط ، حرب.

٤- الكتاب ، ٣ / ٢١٤.

٥- المفصل ، ٣٦٠.

٦- المفصل ، ٣٦٠ - ٣٦١ : وفيه : ومن كل واو وقعت أولا شفعت بأخرى لازمه فى نحو : أواصل وأواقى جمعى واصله وواقيه.

يا عدى لقد وقتك الأواقي

واحترز بقوله : واو أخرى لازمه عن الواو التي تقع (٢) ثانياه غير لازمه ، وهى ما زيدت للمد ساكنه نحو الثانيه فى قولك ووعد فإذا كانت الثانيه غير لازمه لم تكن الأولى من قبيل الهمز اللازم بل الجائز فتقول : ووعد وأوعد لأنّ الثانيه بمنزله الألف من فاعل لسكونها وانضمام ما قبلها فجاز همز الأولى ولم يجب كما سيأتى فى : وجوه.

ومنها : وجوب إبدال الهمزة من الواو الأولى فى تصغير واصل وواقيه فتقول : أو يصل وأويق ، والأصل وويصل وويوق فأبدل من الواو الأولى همزه وجوبا كما فى جمعهما (٣) حسب ما تقدّم.

وأما القسم الثانى وهو إبدال الهمزة من حروف اللين : إبدالا جائزا مطّردا

(٤) فله أيضا صور :

منها : إبدالها من الواو المضمومه ضمّا لازما سواء كانت الواو فاء كوجوه وكوقّتت أو عينا غير مدغم فيها كأدور وأثوب فإذا وقعت كذلك جاز إبدال الهمزة منها جوازا حسنا استثقالا للواو المضمومه لأنها كالواوين ، وجاز إبقاء الواو لأنه هو الأصل فتقول مخيرا فى ذلك بين أجوه وأقتت بالهمز ، وبين وجوه ووقتت بالواو ، وكذا أدؤر وأثوب بالهمز وأدور وأثوب بالواو (٥) وإنما قال «مضمومه» أى (٦) ضمّا

ص: ٢٢١

- ١- هذا عجز بيت للمهلل بن ربيعه التغلبى ، وصدرة : ضربت صدرها إلى وقالت وقد ورد البيت منسوبا له فى المقتضب ، ٤ / ٢١٤ والحلل ، ٢٠١ وورد من غير نسبة فى المنصف ، ١ / ٤١٨ وأمالى ابن الشجرى ، ٢ / ٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨ - ١٠.
- ٢- غير واضح فى الأصل.
- ٣- شرح المفصل ، ١٠ / ١٠.
- ٤- المفصل ، ٣٦١ وفيه : والجائز إبدالها من كل واو مضمومه وقعت مفردة فاء كأجوه أو عينا غير مدغم فيها كأدور.
- ٥- الكتاب ٣٣١ / ٤ والمنصف ، ١ / ٢١٢ - ٢١٨ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٩٦.
- ٦- زياده يستقيم بها الكلام ، لأن «ضمّا لازما» قد سقط من المفصل وقد بين أبو الفداء بعد ، ما يفيد أنها زياده منه.

لازما ليخرج ضمّه الإعراب نحو : هذا دلو وضمّه التقاء الساكنين نحو : (اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) (١) ويمكن أن يستغنى عن قولنا : ضمّا لازما بتقييد الواو بكونها فاء أو عينا ، فإذا وقعت مضمومه فاء أو عينا لا يكون ضمّها إلّا لازما حسبما ذكره فى المفصل ، وقال : غير مدغم فيها ، ليخرج مثل : التحوّل والتضوّر ، فإن إبدالها غير جائز لثلا يزول الادغام.

ومنها : جواز إبدال الهمزة من الواو المضمومه المذكوره إذا كانت عينا وكانت مشفوعه بواو أخرى مثل التّوور وهو التّيلج (٢) والغوور من غار الماء غوورا (٣) كلّ منهما بواوين الأولى مضمومه والثانيه ساكنه ، فيجوز لك أن تبدل من الأولى المضمومه همزه ، ويجوز أن تبقّيها واوا على حالها (٤) ، أما قلبها همزه فلتنزل الواو المضمومه منزله واوين ، لأنّ الضمّه واو صغيره فجاز القلب لاستثقال اجتماع ثلاثه أمثال ، لا لاجتماع الواوين فقط ، لأنّ الثانيه مدّه ، وأمّا إبقاؤها واوا على حالها فلأنه الأصل ، ولأنّ ضمّه الواو حركه والحركه لا يكون لها حكم الواو حقيقه ، ولم يكره اجتماع الواوين هنا لكون الثانيه مدّه.

وأما القسم الثالث : وهو إبدال الهمزة من حروف اللين : إبدالا غير مطرد

(٥) فله صور أيضا :

منها : إبدال الهمزة من الألف وهو غير مقيس عليه ، وليس كلّ العرب تفعله مثل دأبه وشأبه وabayضّ والعالم والخاتم وقوقات الدجاجة ، كلّ ذلك بإبدال الهمزة من الألف حسبما سبق بعضه فى التقاء الساكنين (٦).

ومنها : إبدال الهمزة من الواو التي هي غير مضمومه / وهو أيضا إبدال غير

ص: ٢٢٢

١- من الآيه ١٦ من سورة البقره.

٢- فى اللسان ، نور ، والنوور : النيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضرّ. ولك أن تقلب الواو المضمومه همزه.

٣- إذا ذهب فى الأرض وسفل فيها ، اللسان ، غور.

٤- فى الكتاب ٤ / ٣٦٢ والوجهان جائزان.

٥- المفصل ، ٣٦١ - ٣٦٢.

٦- شرح المفصل ، ١٠ / ١٢ وانظر الكناش ٢ / ١٩٤.

مقيس عليه ، وغير المضمومه إمّا مكسوره أو مفتوحه أما الواو المكسوره فقد أبدلوا الهمزه منها إذا وقعت أولاً إبدالاً غير مطرد نحو : وشاح ووساده ووفاده وهو اسم الوفد ، فتقول : إشاح وإساده وإفاده بهمز ذلك كله (١) وقد رأى المازني (٢) أنّ الإبدال من المكسوره خاصّه مقيس مطرد وقرأ (٣) أبي (٤) وسعيد (٥) (من إعاء أخيه) (٦) أي «وعاء أخيه» وأما المكسوره الواقعه حشوا نحو : طويل ، فلم تهمز بوجه ، وأما الواو المفتوحه فقد أبدل منها الهمزه على قلّه في نحو قولهم : امرأه أناه والأصل وناه ، لثقل حركتها بسبب عجزتها وفي نحو : أسماء اسم امرأه ، فإنّ همزتها بدل من واو مفتوحه ، لأنّ الأصل وسماء من الوسامه وهو الحسن وفي نحو : أحد فإنّ همزته أيضاً بدل من واو مفتوحه لأنّ الأصل ويحد من الوحده ، وأما ما بالدار من أحد فهمزته أصليه لأنه ليس بمعنى الوحده (٧) وفي الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سعد بن أبي وقاص (٨) يدعو ويشير بأصبعه في الدعاء فقال له صلى الله عليه وسلم : أحد

ص: ٢٢٣

- ١- الكتاب ، ٤ / ٣٣١.
- ٢- قال في المنصف ، ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ واعلم أن الواو إذا كانت أولاً- وكانت مكسوره فمن العرب من يبدل مكانها الهمزه ، ويكون ذلك مطرداً فيها فيقولون في وساده إساده ... وفي شرح المفصل ، ١٠ / ١٤ واعلم أن أكثر أصحابنا يقفون في همز الواو المكسوره على السماع دون القياس. وانظر شرح الأشموني ، ٤ / ٢٩٦.
- ٣- انظرها في المحتسب ، ١ / ٣٤٨ وفي البحر ، ٥ / ٣٣٢ وذلك مطرد في لغه هذيل.
- ٤- هو أبي بن كعب بن قيس صحابي جليل من أصحاب العقبه الثانيه شهد بدرا والمشاهد كلها وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ عليه القرآن ، وقرأ عليه من الصحابه ابن عباس وأبو هريره مات سنه ٢١ هـ وقيل ٢٣ هـ انظر ترجمته في الإصابه ، ١ / ١٩ وغايه النهايه ، ١ / ٣١ وشرح صحيح الترمذي لابن العربي المالكي ، ١٣ / ٢١٥ - ٢٦٣. وطبقات الفقهاء ، للشيرازي ٤٤ - ٤٥ وطبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ٥.
- ٥- هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي كان فقيها ورعا من سادات التابعين قرأ القرآن على ابن عباس وقرأ عليه أبو عمرو وقصته مع الحجاج مشهوره معروفه مات سنه ٩٢ وقيل ٩٥ هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ، ٢ / ٣٧١ وغايه النهايه ، ١ / ٣٠٥ وتذكره الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ٧٣ وطبقات المفسرين ، ١ / ١٨١ وطبقات الحفاظ ، ٣١ وطبقات الفقهاء ، ٨٢ والأعلام ، ٣ / ١٤٥.
- ٦- من الآيه ٧٦ من سوره يوسف.
- ٧- الكتاب ، ٤ / ٣٣١ وشرح الأشموني ، ٤ / ٢٩٧.
- ٨- هو سعد بن مالك بن أهيب بن أبي وقاص أحد العشره وآخرهم موتا ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، وروى عنه سعيد بن المسيب ، وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وقد ولي الكوفه لعمر وهو الذي بناها ثم عزل ووليها لعثمان مات سنه ٥١ هـ وقيل : ٥٤ وقيل : ٥٦ وقيل : ٥٧ هـ انظر ترجمته في الإصابه ، ٢ / ٣٣ والاستيعاب ، للنمري ، ٢ / ١٨ وأسد الغابه ، لابن الأثير ، ٢ / ٢٩٠ - ٢٩٢ وطبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ٥.

أحد (١) أى أشر يا صبيح واحده ، والأصل وَّحد.

ومنها : إبدال الهمزة من الياء وهو أيضا غير مقيس عليه فمنه : قطع الله أديه أى يديه (٢) ، وقولهم : فى أسنانه أَلل أى يلل ، والليل قصر الأسنان العليا ، وقولهم الشَّيمه وهى الخليقه (٣) وأصلها الشَّيمه بالياء فهذا إبدال الهمزة من حروف اللين.

ذكر إبدال الهمزة من الهاء

(٤)

وهو أيضا قليل غير مطرد ، فمنه قولهم : ماء وأصله موه الميم فاء والواو عين والهاء لام فقلبوا الواو ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصار فى التقدير : ما فأبدلوا من الهاء همزه فصار ماء وإنما كانت همزته بدلا من الهاء لقولهم فى الجمع : أمواه وفى التصغير : مويه ، ولقولهم : أمَّهت الدواه إذا صببت فيها الماء ، ومنه قولهم فى الجمع : أمواء والأصل أمواه فأبدلوا من الهاء فى الجمع أيضا همزه (٥) قال الشاعر : (٤)

وبلده قالصه أمواؤها

ما صحه رَأد الضَّحى أفاؤها

والأصل أمواها ، فأبدل من الهاء فى الجمع أيضا همزه ، ومنه قولهم : أَل فعلت بمعنى هل فعلت ، وقولهم : أَلَا فعلت بمعنى هلأ فعلت (٧).

ص: ٢٢٤

١- انظره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث ، ١ / ١٠ والنهايه فى غريب الحديث ، ١ / ٢٢ وكشف الخفاء ، ١ / ٥٧.

٢- وحكى ابن جنى عن أبى على : قطع الله أده ، يريدون يده ، اللسان ، يدى.

٣- والطبيعه والهمز فيها لغيه ، اللسان ، شيم.

٤- المفصل ، ٣٦٢ - ٣٦٣.

٥- اللسان ، موه.

٦- الرجز لم يعرف قائله ورد فى المنصف ، ٢ / ١٥١ وإيضاح المفصل لابن الحاجب ، ٢ / ٣٩٦ ، وشرح المفصل ١٠ / ١٥ - ١٦ والممتع ، ١ / ٣٤٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٠٨ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٣٧ والدرر الكامنه ، ١ / ٣١٧.

٧- والكثير هل فعلت ، وهلا فعلت ، إيضاح المفصل ، ٢ / ٣٩٦.

(١)

وهو أيضا قليل (٢) فمنه قولهم في عباب : أبا ب فأبدلوا الهمزة من العين لقرب مخرجيهما وأنشدوا عليه : (٣)

أباب بحر ضاحك زهوق

أى مرتفع.

القول على إبدال الألف من غيرها

إشاره

وهي تبدل من أربعه أحرف : من الواو والياء والهمزة والنون.

ذكر إبدال الألف من الواو والياء

(٤)

وهو يأتي واجبا مطردا وغير مطرد ، أما الإبدال الواجب المطرد ، فإبدال الألف من الواو والياء عينين ولامين في فعل أو اسم على وزن الفعل إذا تحركت الواو والياء بحركه لازمه غير منقوله ولا عارضه ، وانفتح ما قبلهما / ولم يلزم من القلب لبس ، ولم يكونا في معنى ما يكتنفه ساكن ، فإذا اجتمع في الواو والياء هذه القيود وجب قلبها ألفا سواء كانتا عينا أو لا ما (٥) فمثالهما عينين في الفعل واو قول ، وياء بيع فقلبوهما ألفا لاجتماع القيود المذكوره ، ومثالهما لامين في الفعل غزا ورمى والأصل غزو ورمى ، فتحركت الواو والياء بالحركه الموصوفه وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا فصارا (٦) غزا ورمى ، ومثالهما عينين في الاسم باب وناب الأصل بوب ونيب فقلبتا ألفا لحصول القيود المذكوره فيهما ، فصارا باب وناب وكذلك ما يأتي من ذلك نحو :

ص: ٢٢٥

١- المفصل ، ٣٦٣.

٢- إيضاح المفصل ، ٣٩٧ / ٢ والممتع ، ٣٥٢ / ١.

٣- الرجز لم يعرف قائله ، ورد في شرح المفصل ، ١٠ / ١٥ - ١٦ والممتع ، ٣٥٢ / ١ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٢٧ - ٢٠٧ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣١٧ وشرح الأشموني ، ٤ / ٢٩٧ والروايه عند بعضهم «هزوق».

٤- المفصل ، ٣٦٣.

٥- الكتاب ، ٤ / ٢٣٨ ، وشرح المفصل ، ١٠ / ١٧ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٨٦ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣١٤.

٦- في الأصل فصار وكذا ما يليها.

دار أصلها دور فقلبت الواو ألفا فصار دار ، ومثالهما لامين فى الاسم عصا ورحى ، والأصل عصو ورحى فقلبتا ألفا لما قلنا فصارا عصا ورحى فإذا فقد قيد من القيود المذكوره تعذر قلبهما ألفا حينئذ ولنذكر أمثله ذلك للإيضاح ؛ فمثال الحركه غير اللازمه قولك : جيل فلا تنقلب هذه الياء ألفا وإن تحركت وانفتح ما قبلها ، لأن حركتها غير لازمه لأنها منقوله إليها من الهمزه المفتوحه لأن أصله جبال ، وكذلك حركه الواو فى قوله تعالى : (اشْتَرُوا الضَّالَّةَ بِالْهُدَى) (١) فإنها عارضه لالتقاء الساكنين والعارض كالمعدوم ، ومثال ما يلزم من قلبها اللبس : النّزوان والغليان والهديان فإنها لو قلبت فى ذلك ألفا لتحركها وانفتح ما قبلها لاجتماع ألفان ووجب حذف إحداهما فيصير اللفظ إلى نزان وعلان على وزن فعال ، فيلتبس ببناء فعلا بفعال ، وكذلك الزيدان رميا وغزوا فلو أعلا صارا (٢) رمى وغزا ، والتبس الاثنان بالواحد ، وقد حمل الحيدان والجولان على النزوان ، لأنهم لما صححوا حرف العله الذى هو اللام فى النزوان والغليان مع ضعفهما بتطرفهما ، كان تصحيح العين فى الحيدان والجولان أولى ، لقوتهما بقربهما من الفاء ، ومثال كونهما فى معنى ما يكتنفه الساكن : اجتوروا واعتنوا ، لأنه فى معنى تجاوروا وتعاونوا فلا تقلب الواو هنا ألفا لأن ما قبلها ساكن وهو الألف وكذلك حول وعور وصيد يقال : صيد البعير إذا رفع رأسه (٣) لأن ذلك بمعنى أحول وأعور وأصيد ، فكما لم تقلب فى أحول وبابه ، لم تقلب فيما هو بمعناه وشذّ صحتهما فى نحو : القود والأود والخونه (٤).

وأما إبدال الألف منهما غير المطرد (٥) ليكون دليلا على ما غير من ذلك أى الذى يؤخذ بالسمع ولا يقاس عليه فنحو إبدال الألف من الياء فى قولهم : طائى نسبة إلى طيء والأصل طيئى (٦) فقلبوا الياء الأولى ألفا وحذفوا الثانية ، وكذلك قالوا :

ص: ٢٢٦

- ١- من الآية ١٦ من سورة البقره.
- ٢- فى الأصل : أعلّ صار.
- ٣- إذا رفع رأسه كبرا ، القاموس المحيط ، صيد.
- ٤- ذكر فى الكتاب ، ٤ / ٣٤٦ أمثله كثيره ثم قال : فكل هذا فيه اللغه المطرده ، إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه ، وأغيلت واستحوذ. وانظر شرح المفصل ، ١٠ / ١٧.
- ٥- المفصل ، ٣٦٣.
- ٦- أتى الطمس على بعض حروفها وكذا حارى الآتى.

حارَى في النسبه إلى الحيره وهو بلد بقرب الكوفه (١) بقلب الياء ألفا. وكذلك قالوا: يا جل في يوجل بقلب الواو الساكنه ألفا. وأمّا بقاء حروف العله عينا في قولهم: نوى وعوى وشوى وما أشبهها / فلاعتلال اللّام ، لأنّهم لمّا أعلوا لامه لم يجمعوا بين إعلالين في كلمه واحده وكانت اللّام أولى بالإعلال لتطرفها.

ذكر إبدال الألف من الهمزه

(٢)

وهو ينقسم إلى لازم وغير لازم ، فاللّازم إبدال الألف من الهمزه الثانيه الساكنه إذا تقدمها همزه مفتوحه لتضعف الثقل باجتماعهما فتبدل الثانيه حرفا من جنس حركه ما قبلها كما في آدم وآمن ، وغير اللّازم إبدال الألف من الهمزه الساكنه التي قبلها حرف مفتوح غير همزه كما في رأس حسبما تقدّم ذكر ذلك في تخفيف الهمز (٣).

ذكر إبدال الألف من النون

(٤)

ولا يكون إلّا في الوقف ، وهو على ثلاثه أوجه :

أحدها : إبدال نون المنون المنسوب ألفا كقولك في الوقف : رأيت زيدا لكن ما آخره تاء التأنيث وإن كان في الدرج منصوبا منونا فإنه لا- يوقف عليه بالألف بل بالهاء كقولك : تزوّجت (٥) امرأه وأكلت ثمره. وأما غير تاء التأنيث فسواء كانت أصلية كبيت ، أو للإلحاق كعفريت أو مبدله من حرف أصلي كبت وأخت فيوقف عليها في النصب بالألف كغيرها كقولك : بنت بيتا ورأيت عفريتا وتزوجت بنتا.

ثانيها : إبدال نون التأكيد الخفيفه ألفا في الوقف كما سبق فتقف على (لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (٦) لسفعا.

ثالثها : إبدال نون إذن في الوقف ألفا كقولك : «كان إذا» فتقف بالألف بدلا من

ص: ٢٢٧

١- معجم البلدان ، ٢ / ٣٢٨.

٢- المفصل ، ٣٦٣.

٣- الكتاب ، ٣ / ٥٤٨ - ٥٥٢ وانظر الكناش ، ٢ / ١٦٩.

٤- المفصل ، ٣٦٣.

٥- غير واضحه في الأصل.

٦- من الآيه ١٥ من سوره العلق.

إذن ، وإن كانت نونا أصلية غير زائده لسكونها وانفتاح ما قبلها ، ولم تجر نون عن وأن مجراها في ذلك لكون إذن مشابهه للاسم دونهما (١).

القول على إبدال الياء من غيرها

إشاره

وهي تبدل من ثمانية عشر حرفا ، تسعه لا يلزم أن تكون للتضعيف ، وتسعه كلّ منها أحد حرفي التضعيف وقد نظموا الحروف المذكوره التي تبدل الياء منها فقالوا : (٢)

هل كان سرّ بصدّي

أثمت عوّض بحدّ

ونحن نذكر إبدال الياء من الحروف المذكوره في قسمين :

القسم الأول : في إبدال الياء من الحروف التسعه

إشاره

التي لا يلزم أن تكون للتضعيف وهي الألف ثم الواو ثم الهمزه ثم النون ثم العين ثم الباء ثم التاء ثم السين ثم الثاء.

ذكر إبدال الياء من الألف

(٣)

وتبدل الياء منه مطردا متى انكسر ما قبل الألف كما في تصغير مفتاح وتكسيره كقولك : مفيتيح ومفاتيح وكذلك إذا كان قبل الألف ياء فتقلب الألف ياء وتدغم كما في تصغير حمار فتقول : حمير ، وكذلك إذا وقعت الألف رابعه فصاعدا واحتيج إلى تحريكها ، أبدال من تلك الألف ياء وذلك في التثنيه والجمع كقولك : ملهيان ومعطيان وحلبان وملهيات ومعطيات وحلبات (٤) وكذلك تبدل الياء من الألف في : رأيت كليهما ، ومررت بكليهما.

ذكر إبدال الياء من الواو

(٥)

وتبدل الياء من الواو سواء كانت الواو فاء أو عيناً متى اجتمع في الواو ثلاث

ص: ٢٢٨

-
- ١- الكتاب ، ٢٣٨ / ٤ وفي إيضاح المفصل ، ٣٩٨ / ٢ لأنها كالتنوين ، ونون الفعل ، لسكونها بعد الفتحة ووقوعها آخراً فوقفوا عليها بالألف كما وقفوا على التنوين.
 - ٢- لم أقف على قائله.
 - ٣- المفصل ، ٣٦٣.
 - ٤- الكتاب ، ٢٣٨ / ٤.
 - ٥- المفصل ، ٣٦٣.

شرائط / أحدها : انكسار ما قبلها ، ثانيها : سكونها ، ثالثها : كونها غير مدغمه ، ولانقلاب الواو ياء عده أمثله (١) :

منها : ميقات وميزان والأصل : موقات وموزان لأنه من الوقت والوزن فقلبت الواو ياء لحصول الشرائط المذكوره الموجه للقلب ، فلو فقد أحدها لم تقلب إلّا فيما يستثنى من ذلك كما سيأتى ، كما لو فقد انكسار ما قبلها كقولك : موزون أو فقد سكونها كقولك : طوال أو وجد الادغام كقولك : اجلوّاذ (٢) فإنّ الواو تبقى فى مثل ذلك سالمه على حالها لزوال موجب القلب أعنى مجموع الأمور الثلاثه ، لكن منهم من يقلب الواو المدغمه ياء إذا انكسر ما قبلها فيقول : اجليواذ (٣) كما قيل ديوان ، والأصل : دوّان بدال مكسوره وواو مشدده فأبدلت الواو الأولى ياء لضرب من التخفيف ، وإتّما لم تقلب الواو ياء فى اجليواذ وديوان ، وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون لأنّ الياء فيهما غير لازمه ، لأنّها إتّما أبدلت من الواو تخفيفا ، فلذلك لم تقلب لها الواو الأخيره ومنها : عصيّ جمع عصا ، والأصل عصوّ فأبدل من واو فعول ياء بقى عصيو ثم قلبت الواو التى هى لام الكلمه ياء وأدغمت الياء فى الياء ثم كسرت الفاء والعين للتناسب بقى : عصيّ وكان من حقّه أن تدغم الواو فى الواو من غير قلب فيقال : عصوّ لكن قلبت كراهه للواو المشدده مع كونها فى جمع (٤) والجمع أثقل من الواحد ، وكونها فى موضع يكثر فيه التغيير ، وهو الطّرف فلذلك قلبت ياء (٥).

ومنها : غاز وغازيه والأصل : غازو وغازوه ، لأنه من غزوت فوقعت الواو طرفا ، والتغيير لازم للطرف فلذلك كفى فى القلب سبب واحد وهو انكسار ما قبلها ، وأمّا التى فى غير الطرف فلا يكفى فى قلبها ياء سبب واحد ، لبعدها عن محلّ التغيير بل لا بدّ من المجموع (٦) كما تقدّم.

ص: ٢٢٩

١- الكتاب ، ٤ / ٢٣٨ - ٣٦٠.

٢- هو السرعة فى السير ، اللسان والقاموس ، جلد.

٣- وهو شاذ لا يقاس عليه ، التسهيل ، ٣٠٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢١١.

٤- فى الأصل فى جميع.

٥- الكتاب ، ٤ / ٢٦٢ - ٣٨٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٢١ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٢٧.

٦- الكتاب ، ٤ / ٢٣٩ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٠٩.

ومنها: أدل وأحق جمع دلو وحقو والأصل: أدلو واحقو، فوقت الواو طرفا بعد ضمّه وليس ذلك في الأسماء المتمكنه فأبدلوا من الضمّه كسره ومن الواو ياء فصار من قبيل المنفوص (١).

ومنها: كلّ مصدر وقعت فيه الواو بعد كسره وبعدها ألف وقد أعلّ فعل ذلك المصدر نحو: القيام والانقياد، والأصل: القوام والانقواد فحصلت الواو فيهما بالشرائط المذكوره فقلبت ياء وجوبا (٢) فلو فقد أحد الشرائط المذكوره لم تقلب كما لو وقعت كذلك ولكن لم يعلّ فعل ذلك المصدر فإنها لا تقلب نحو: قاوم قواما، فإنّ الواو صحّت لصحتها في قاوم، وإن كان قبلها كسره وبعدها ألف.

ومنها: حياض وبابه نحو: ثياب ورياض، والأصل: حواض وثواب ورواض، لأنّ المفرد حوض وثوب وروضه وكان حقّ جمعه أن تسلم فيه الواو لأنّها متحركه وليس فيها سبب ظاهر غير سبب واحد، وهو انكسار ما قبلها والسبب / الواحد لا يكفي في غير الطرف، والوجه أن يقال: إنّها إنّما قلبت في الجمع المذكور لاجتماع خمسه أسباب (٣):

أحدها: انكسار ما قبل الواو في حياض. ثانيها: كونها في جمع، ثالثها: سكون الواو في المفرد، أعنى في حوض ونحوه رابعها: كون لام حياض صحيحه لأنّ اللّام إذا صحّت قوى إعلال العين، خامسها: وقوع الألف في الجمع بعد الواو. فلهذه العلل قلبت الواو ياء في حياض وبابه لا لانكسار ما قبلها فقط، فإنه ليس بعله تامه؛ ألا ترى صحّه الواو في طوال مع انكسار ما قبلها لكون الواو في مفرده الذي هو طويل، متحركه (٤).

ومنها: سيّد ولّيه والأصل: سيود ولويه فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء (٥).

ص: ٢٣٠

١- الكتاب، ٣٨٣ / ٤ وشرح الشافيه، ٢٠٩ / ٣.

٢- الكتاب، ٣٦١ / ٤ وشرح المفصل، ٢٣ / ١٠ وشرح التصريح، ٣٧٧ / ٢ والهمع، ٢٢١ / ٢.

٣- المنصف، ٣٤٢ / ٢.

٤- شرح المفصل: ٢٣ / ١.

٥- الإنصاف، ٢٩٥ / ٢ وشرح التصريح، ٣٨١ / ٢.

ومنها : أغزيت واستغزيت (١) والأصل : أغزوت واستغزوت لأنه من الغزو فقلبت الواو ياء قلبا مطّردا لوقوعها رابعه فصاعدا.

ومنها : ما شدّ قلبها فيه وهو نحو : صبيه وثيره وعليان وييجل ، أمّا صبيه فالأصل : صبوه وصبوان ، لأنه من صبوت (٢) وأمّا ثيره جمع ثور فحقّه أن يقال فيه ثوره مثل زوج (٣) وزوجه وقال المبرد : أرادوا أن يفزقوا بين الثور الذى هو الحيوان والثور الذى هو القطعه من الأقط (٤) فقالوا فى الحيوان : ثيره وفى الأقط : ثوره (٥) وأمّا عليان وعليانه وهى الناقه الطويله فأصلها : علوانه لأنها من علوت فقلبت الواو ياء فى ذلك كلّ على غير قياس ، وأمّا ييجل فأصله يوجل لأنه من الوجل فكرهوا الخروج من الياء إلى الواو كما كرهوا الخروج من الكسره إلى الضمّه فقلبوا الواو ياء فصار ييجل وهو أيضا غير مطّرد وإنما يسمع ولا يقاس عليه (٦).

ذكر إبدال الياء من الهمزة

(٧)

وتبدل منها متى انكسر ما قبلها ساكنه كانت الهمزة أو مفتوحة كذيب ومير بدلا مطّردا ، والمير جمع مئره وأصل ميره : مئره بالهمز وهى العداوه فقلبت كما تقدّم فى تخفيف الهمز.

ذكر إبدال الياء من النون

(٨)

وقد أبدلت فى جمع إنسان وظربان (٩) فقالوا : أناسى وظرابى بتشديد الياء

ص: ٢٣١

١- الكتاب ، ٤ / ٣٩٣.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٢٤.

٣- الكتاب ، ٣ / ٥٨٨ - ٤ / ٣٦١.

٤- وهو لبن جامد متحجر ، اللسان ، ثور.

٥- لم أقف على رأى المبرد هذا فى ما بين يدي من كتبه ، ونسب إليه فى الخصائص ١ / ١١٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٢٤.

٦- قال أبو على ، هو قياس عن قوم وإن كان ضعيفا ، شرح الشافيه ، ٣ / ٢١٠.

٧- المفصل ، ٣٦٣ - ٣٦٤.

٨- المفصل ، ٣٦٤.

٩- الظربان : دوبيه تشبه الكلب منتنه ، اللسان ، ظرب.

والأصل : أناسين وظرابين فالياء الثانيه فى أناسى وظرابى بدل من النون (١) وأبدلت الياء من النون فى التضعيف أيضا وذكرناه هنا وإن كان التضعيف يذكر فى القسم الثانى ليجتمع الكلام فى النون كقولهم : تظنيت والأصل : تظننت فقلبوا النون الثالثه ياء (٢) وكذلك قالوا : دينار والأصل : دنار بنونين ، فأبدلوا من النون الأولى ياء ، يدل على ذلك جمعه على دنانير وكذلك (لم يتسنه) (٣) أصله يتسنن أى يتغير فأبدلوا من النون الثالثه ياء بقى يتسنى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها بقى : يتسنى ثم حذفت الألف للجزم فصار اللفظ : (لم يتسنه) (٤) ، وأبدلت من نون إنسان (٥) فى قوله : (٤)

فياليتنى من بعد ما طاف أهلها

هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان

فأبدل / من نون إنسان الأولى ياء.

ذكر إبدال الياء من العين

(٧)

وهو نحو قولهم فى الضفادع : ضفادى فأبدلوا من العين ياء ، وكذلك أبدلت الياء من العين فى التضعيف فقالوا : تلغيت والأصل : تلغعت من اللعاعه وهى بقله ومنه : «لعاعه الدنيا» (٨) فأبدلوا من العين الثالثه ياء ، والاعتذار فى ذكر إبدال الياء من

ص: ٢٣٢

- ١- شرح المفصل ، ١٠ / ٢٧ والممتع ، ١ / ٣٧٢.
- ٢- الكتاب ، ٤ / ٤١٧ - ٤٢٤.
- ٣- من الآيه ، ٢٥٩ من سوره البقره ، ونصها : فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ، وقد قرأ حمزه والكسائى بحذف الهاء فى الوصل ، وقرأ الباقون بالهاء فى الوصل. الكشف ، ١ / ٣٠٧ والإتحاف ، ١٦٢ ، ورسما فى المخطوط بغير هاء.
- ٤- المقرب ، ٢ / ١٦٩.
- ٥- قال اللحيانى : فى لغه طىء : ما رأيت ثم إيسان ، أى إنسانا اللسان ، أنس.
- ٦- البيت لعامر بن جؤين ، ورد منسوباً له فى الممتع ، ١ / ٣٧١ والمقرب ، ٢ / ١٧٠ ولسان العرب ماده أنس ، ومن غير نسبه فى المحتسب ، ٢ / ٢٠٣ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣١٨.
- ٧- المفصل ، ٣٦٤ ، قال بعد ذكره : أناسى وظرابى ما نصه : وقوله : ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقائق وقد ورد هذا الرجز بلا نسبه فى الكتاب ، ٢ / ٢٧٣ وقال ابن يعيش عنه ، ١٠ / ٢٨ إنه مصنوع لخلف الأحمر ، والشاهد منه واضح.
- ٨- قال ابن منظور فى ماده لعع : واللعاة : الهندباء واحده لعاعه ، ومنه قيل : فى الحديث : إنما الدنيا لعاعه ، يعنى أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء ، ومنه قولهم : ما بقى فى الدنيا ، إلا لعاعه أى بقيه يسيره ، وحديث «إنما الدنيا لعاعه» فى الفائق ، ٢ / ٢٢٥ والنهايه ، ٤ / ٦٣.

العين المضاعفه هنا ما قيل فى النون وكذلك الكلام فيما يأتى من ذلك.

ذكر إبدال الياء من الباء الموحده

(١)

وأبدلت منها فى قول الشاعر: (٢)

لها أشارير من لحم تتمره

من الثعالى ووخز من أرائها

أى من الثعالب ، ومن أرائها ، فأبدل الياء من الباء فيهما ، يصف عقابا والأشارير جمع إشراره ، وهى القطعه من اللحم تجفف للادخار ، ومعنى تتمره تجففه من التمر ، والوخز القطعه من اللحم ، وأبدلت الياء أيضا من الباء فى التضعيف فى قولهم : لا وربيك (٣) والأصل : لا- وربيك بياء مشدده ، فأبدلوا من الباء الثانى ياء ، وكذلك ديباج والأصل دباج عند من جمعه على دبابيج (٤).

ذكر إبدال الياء من التاء المشاه الفوقيه

(٥)

وهو نحو قول الشاعر: (٦)

...

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد

فأبدل من التاء الأولى فى اتصلت ياء.

ص: ٢٣٣

١- المفصل ، ٣٦٥.

٢- البيت اختلف حول قائله ، ورد فى الكتاب ، منسوباً لرجل من يشكر ، ونسبه ابن منظور فى المواد : رنب وتمر ووخز ، لأبى كاهل اليشكرى ، وأورد الخلاف البغدادى فى شرحه على شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٤١ - ٤٤٣ فقال : البيت لأبى كاهل اليشكرى ، وقيل للنمر بن تولى اليشكرى ، وورد البيت من غير نسبه فى المقتضب ، ١ / ٢٤٧ ومجالس ثعلب القسم الأول ، ١٩٠ وشرح

المفصل ، ٢٨ / ١٠ والمقرب ، ١٦٩ / ٢ وشرح الشافيه ، ٢١٢ / ٣ وهمع الهوامع ، ١٨١ / ١ - ١٥٧ / ٢ .

٣- المفصل ، ٣٦٤ وفيه : لا ورييك لا أفعل .

٤- الديقاج : ضرب من الثياب مولد ، والجمع دياجيج ودباييج ، اللسان ، ديج وشرح المفصل ، ٢٦ / ١٠ .

٥- المفصل ، ٣٦٥ .

٦- هذا الرجز قائله مجهول ، وقبله : قام بها ينشد كلّ منشد وقد ورد في شرح المفصل ، ٢٦ / ١٠ والممتع ، ٣٧٨ / ١ والمقرب ،

١٧٢ / ٢ ولسان العرب وصل وشرح الأشموني ، ٣٣٧ / ٤ .

ذكر إبدال الياء من السين

(١)

وهو نحو قول الشاعر: (٢)

إذا ما عدّ أربعه فسال

فزوجك خامس وأبوك سادى

أى سادس فأبدل من السين ياء.

ذكر إبدال الياء من التاء المثلثة

(٣)

وهو نحو قول الشاعر: (٤)

قد مرّ يومان وهذا الثالى

وأنت بالهجران لا تبالى

أى الثالث فأبدل من التاء ياء (٥).

القسم الثانى : فى إبدال الياء من أحد حرفى التضعيف

إشاره

وحروف التضعيف التسعه التى تبدل منها الياء أولها بحسب ما رتبناها : اللام ثم الصاد ثم الراء ثم الضاد ثم الميم ثم الدال ثم الهاء ثم الكاف ثم الجيم.

ذكر إبدال الياء من اللام المضاعفه

(٤)

وقد أبدلت الياء منها فى قولهم : أمليت والأصل : أمملت (٧) قال الله تعالى

- ١- المفصل ، ٣٦٥.
- ٢- نسب البغدادي في شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٤٦ البيت للنابعه الجعدى ، وليس في ديوانه ، وقد ورد في ديوان امرىء القيس ، ٤٣١ وورد من غير نسبه في شرح المفصل ، ١٠ / ٢٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢١٣ ، ولسان العرب ، سدا ، وشرح الجاربردى ، ١ / ٣١٩ والهمع ، ٢ / ١٥٧.
- ٣- المفصل ، ٣٦٦.
- ٤- الرجز لم يعرف قائله ، ورد في شرح المفصل ، ١٠ / ٢٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢١٣ واللسان ، ثلث ، وشرح الجاربردى ، ١ / ٣١٩ وشرح نقره كار ، ٢ / ٢٢٣ والهمع ، ٢ / ١٥٧.
- ٥- قال الأنصارى في مناهج الكافيه ، ٢ / ٢٢٤ وأما الضفادى فى الضفادع والثعالى فى الثعالب والسادى فى السادس والثالى فى الثالث ، فضعيف الإبدال فى كلّ منها لأنه غير مسموع من العرب الموثوق بهم وإن ورد فى الشعر.
- ٦- المفصل ، ٣٦٣.
- ٧- قال ابن يعيش فى شرح المفصل ، ١٠ / ٢٤ والوجه أنهما لغتان لأنّ تصرفهما واحد تقول أملى الكتاب يمليه إملاء وأمله عليه إملا لا فليس جعل أحدهما أصلا والآخر فرعاً بأولى من العكس.

(وَلِيْمَلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) (١) وعَلَّه إبدال الياء من أحد حرفي التضعيف حيث وجد ، إنما هو فرارهم من التضعيف وكرهتهم لاجتماعهما من غير إدغام (٢).

ذكر إبدال الياء من الصاد المضاعفه

(٣)

وأبدلت الياء منها ، فى قولهم : قصّيت أظفارى والأصل : قصصت بتشديد الصاد فأبدلوا من الصاد الثالثه ياء (٤).

ذكر إبدال الياء من الزاء المضاعفه

(٥)

وأبدلت الياء منها فى قولهم : تسرّيت والأصل : تسرّرت لأنّ السرّيّه من السرّ وكذلك قيراط أصله : قرّاط براء مشدّده فأبدلوا من الرء الأولى ياء وكذلك : شيراز والأصل شرّاز لقولهم : قراريط وشراريز (٦).

ذكر إبدال الياء من الضاد المضاعفه

(٧)

وأبدلت الياء منها فى قول العجاج : (٨)

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

تقضّى البازى إذا البازى كسر

ص: ٢٣٥

١- من الآيه ٢٨٢ من سوره البقره.

٢- الممتع ، ١ / ٣٧٣.

٣- المفصل ، ٣٦٤.

٤- فى الكتاب ، ٤ / ٤٢٤ «وكل هذا ، التضعيف فيه عربى كثير جيد» وانظر شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣١٨ والدرر الكامنه للرومى ، ١ / ٣١٨ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٣٦.

٥- المفصل ، ٣٦٤.

٦- الخصائص ، ٩٠ / ٢ وشرح المفصل ، ٢٦ / ١٠ ، والمقرب ، ١٦٩ / ٢ .

٧- المفصل ، ٣٦٤ .

٨- هو عبد الله بن رؤبه من بني مالك ويكنى أبا الشعثاء ، شاعر رجاز مشهور لقي أبا هريره وسمع منه عدة أحاديث انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء ، ٧٥٣ / ٢ والشعر والشعراء ، ٤٩٣ / ٢ وقد ورد الرجز في ديوانه ، ١٧ / ٢ وورد منسوباً له في الممتع ، ١ / ٣٧٤ والمقرب ، ١٧٠ / ٢ وشرح الشواهد ، للعيني ، ٣٣٦ / ٤ وورد من غير نسبه في المحتسب ، ١٥٧ / ١ والخصائص ، ٩٠ / ٢ وشرح المفصل ، ٢٥ / ١٠ وهمع الهوامع ، ١٥٧ / ٢ وشرح الأشموني ، ٣٣٦ / ٤ .

فالأصل تقصّض لأنه من الانقضااض فأبدلوا من الضاد الثالثه ياء.

ذكر إبدال الياء من الميم المضاعفه

(١)

وأبدلت الياء منها فى قول الشّاعر : (٢)

تزور امرأ أمّا الإله فيتقى

وأما بفعل الصّالحات فيأتمى

يريد / يأتّم فأبدل من الميم الأخيره ياء ، وكذا أبدلوا فى ديماس والأصل : دمّاس (٣) على رأى من جمعه على دمّاميس (٤).

ذكر إبدال الياء من الدّال المضاعفه

(٥)

وأبدلت الياء منها فى تصديه فقالوا : تصديه والأصل : تصدّه من صدّدت ، وتصدّه مثل : تحلّه وتعلّه والأصل : التّحلله والتّعلله فلما أبدلت الياء من إحدى الدّالين من تصدّه للتخفيف بطل الإدغام وبقي تصديه (٤).

ذكر إبدال الياء من الهاء المضاعفه

(٧)

وأبدلت الياء منها فى دهديت الحجر ، لأنّ الأصل : دهدهت فأبدلوا من الهاء

ص: ٢٣٦

١- شرح المفصل ، ٣٦٤.

٢- البيت لكثير عزه ورد فى ديوانه ، ٣٠٠ بروايه الصالحين مكان الصالحات وورد من غير نسبه فى شرح المفصل ، ١٠ / ٢٤ -

٢٥ والمقرب ، ٢ / ١٧١ والممتع ، ١ / ٣٧٤ ولسان العرب ، أمم ، وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٣٧.

٣- سجن كان للحجاج بواسط ، ويطلق على موضع فى وسط عسقلان ، معجم البلدان ، ٢ / ٥٤٤.

٤- وأما من جمعه على دياميس فإن الياء ليس مبدله عنده بل هى مزيده للإلحاق بسرداح. انظر ابن يعيش ، ١٠ / ٢٦.

٥- المفصل ، ٣٦٤.

٦- يقال صدّى تصدّى إذا صفق ، وأصله صدّ يصدّد فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء ، وأنكر بعضهم هذا القول وقال : إنما هو من الصدى وهو الصوت ، والوجه الأول غير ممتنع لوقوع يصددن على الصوت أو ضرب منه وإذا كان كذلك لم يمتنع أن تكون التصديه منه فتكون تفعله فلما قلبت الدال الثانية ياء امتنع الإدغام لاختلاف اللفظين. انظر شرح المفصل ، ١٠ /

٢٥ ولسان العرب ، صدد ، والممتع ، ١ / ٣٧٦.

٧- المفصل ، ٣٦٤.

الثانيه ياء ، وكذلك صهصيت والأصل : صهصهت (١).

ذكر إبدال الياء من الكاف المضاعفه

(٢)

وأبدلت الياء منها فى جمع مَكوك وهو مكيال فقالوا : مكاكى والأصل : مكاكيك فأبدلوا من الكاف الأخيره ياء ، وأدغموا فيها الياء التى قبلها فصار مكاكى.

ذكر إبدال الياء من الجيم المضاعفه

(٣)

وأبدلت الياء منها فى دياجى لأنّ الأصل : دياجيج (٤).

القول على إبدال الواو من غيرها

إشاره

وهى تبدل من ثلاثه أحرف : من الألف والياء والهمزه.

ذكر إبدال الواو من الألف

(٥)

فمنه : أنها تبدل واجبا مطردا من ألف فاعل كضارب وخاتم وألف فاعل (٤) كساباط : (٧) وألف فاعول كعاقول (٨) وفى التصغير والتكسير كقولك : ضويرب وخويتم وضوارب وخواتم وسويييط وسويييط وعويقييل وعواقيل ، أمّا انقلاب الألف واوا فى تصغير الأسماء المذكوره ؛ فلانضمام ما قبلها وأمّا فى تكسيورها فحملا للتكسير على التصغير لأنهما من واد واحد ؛ من قبيل أنّ علم التصغير ياء ساكنه ثالثه قبلها فتحه ، وعلم التكسير ألف ثالثه ساكنه قبلها فتحه ، والياء أخت الألف وما بعد ياء التصغير حرف مكسور وما بعد ألف التكسير حرف مكسور فلذلك حمل كلّ منهما

ص: ٢٣٧

١- صه القوم وصهصه بهم زجرهم وقد قالوا : صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء. اللسان ، صهصه.

٢- المفصل ، ٣٦٤.

٣- المفصل ، ٣٦٤.

٤- يقال : ليله ديجوج أى مظلمه ، القاموس المحيط ، دجج.

٥- المفصل ، ٣٦٦.

٦- فى الأصل فاعل.

٧- الساباط : سقيفه بين حائطين ، اللسان ، سبط.

٨- العاقول : معظم البحر أو موجه ومعطف الوادى والنهر وما التبس من الأمور ، والأرض لا يهتدى لها ونبت. القاموس المحيط ، عقل.

على الآخر ، أمّا حمل التكسير على التصغير ، فكما ذكرنا ، وأمّا حمل التصغير على التكسير فنحو : أسود فإنّ القياس يقتضى فى مثله قلب الواو ياء وإدغام الياء فى الياء ، فيقال : أسيد فلم يدغموا ، حملا لأسود المصغر على أسود المكسر (١) وآدم كخاتم فتقلب ألفه واوا فى تصغيره وتكسيه ، فتقول : أويدم ، وأوادم لما تقدّم فى تخفيف الهمز.

ومنه : أنّ الواو تبدل أيضا من الألف فى كل اسم مقصور نسبت إليه سواء كانت ألفه من الواو أو الياء نحو : عصوى ورحوى وإنما انقلبت الألف فى ذلك إلى الواو دون الياء لئلا يجمع بين الياءات والكسرات.

ومنه : أنّ الواو تبدل من الألف فى تثنيه نحو : إلى ولدى وإذا وعلى ، إذا سميت بها شخصا كقولك : إلوان ولدوان وإذوان وعلوان فتقلب الألف فى جميع ذلك وما أشبهه واوا لأنّ هذه الحروف لما انتقلت إلى الأسماء حكم على ألفها كما حكم على ألفات الأسماء التى لا تحسن إمالتها مثل : عصا وقطا.

ذكر إبدال الواو من الياء

(٢)

فمنه / أنها تبدل مطردا من كلّ ياء ساكنه غير مدغمه قبلها ضمّه نحو : موقن وموسر ، كان الأصل : ميّقن وميسر ، لأنّه من اليقين واليسر ، فسكنت الياء ، وانضمّ ما قبلها فقلبت واوا (٣) ، وكذلك طوبى أصلها طيبى لأنّها من الطيب فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها.

ومنه : أنّ الواو تبدل أيضا مطردا من الياء فى فيعال مصدر فاعل كضيراب مصدر ضارب فى التصغير إذا سمى به فتقول : ضويرب وكذلك تقول فى قيتال : قويتيل لأنّ الياء فى ضيراب وقيتال وهى ألف فاعلت ، وإنما صارت ياء لانكسار ما قبلها فلما انضمّ ما قبلها للتصغير صارت واوا (٤).

ص: ٢٣٨

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٢٩ : والمنصف ينقل منه.

٢- المفصل ، ٣٦٦.

٣- الكتاب ، ٤ / ٢٤١ - ٣٦٤.

٤- الكتاب ، ٤ / ٢٤١ - ٣٦٤.

ومنه : أنّ الواو تبدل من الياء في كلّ اسم معتل اللام على وزن فعلى مثل تقوى وبقوى ورعوى وفتوى والأصل تقيا وبقيا ورعيا وفتيا ، لأنه من وقيت وبقيت ورعيت وأفتيت للفرق بين الاسم والصفه فإنّ الصفه من هذا الباب لا تقلب فيها الياء واوا كقولك : صديا وريّا وخزيا (١).

ومنه : ما هو مسموع وهو إبدال الواو ياء في قولهم : هذا أمر ممضوّ (٢) عليه وهو أمور بالمعروف ونهوّ عن المنكر ، وجبيت الخراج جباوه (٣) قالوا : وليس لقلب الياء واوا في ذلك وما أشبهه على أنّها تعويض الواو بذلك عن كثره دخول الياء عليها فيكون ذلك كالمقصص .

ومنه : إبدال الواو في بوطر والأصل بيطر فسكنت الياء وانضمّ ما قبلها فقلبت واوا وكذلك ما أشبهه .

ذكر إبدال الواو من الهمزة

(٤)

وهو نحو قولك في جؤن بالهمزة : جون بإبدال الواو المحضه من الهمزة . حسبما سبق الكلام عليه في تخفيف الهمز .

القول على إبدال الميم من غيرها

إشارة

وهي تبدل من أربعه أحرف : من الواو واللام والنون والباء .

ذكر إبدال الميم من الواو

(٥)

وأبدلت في فم وحده ، كان أصله «فوه» ، عينه واو ، ولامه هاء ، لتصغيره على

ص : ٢٣٩

١- قال ابن يعيش في شرح المفصل ، ١٠ / ٣٢ وإنّما اختصوا القلب بالاسم دون الصفه لأنّ الواو أثقل من الياء فلما عزموا على قلب الأخف إلى الأثقل لضرب من الاستحسان ، جعلوا ذلك في الأخف لأنه أعدل من أن يجعلوا الأثقل في الأثقل ، والأخف هو الاسم والأثقل هو الصفه لمقاربتها الفعل وتضمنها ضمير الموصوف .

٢- قال ابن الحاجب في الشافيه ، ٥٤٢ : وشاذ ضعيف هذا أمر ممضو عليه ونهوّ عن المنكر وجباوه .

٣- الكتاب ، ٤ / ٤١٧ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣١٩ .

٤- المفصل ، ٣٦٦ .

فويه وتكسيه على أفواه ، ووزنه فعل بفتح الأول وسكون الثانى ، فحذفت هاؤه لوقوعها طرفا على حدّ حذف حروف اللين لأنّ الهاء حرف مهموس مشابه للألف لأنّها تزداد فى الوقف لبيان الحركة كما تزداد الألف وتشارك الألف فى الخفاء ، فلمّا حذفت بقى «فو» الأول مفتوح ، والثانى واو فلو بقيت واوا لتحركت حال الإفراد بحركات الإعراب وانقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأدى ذلك إلى حذف الألف لملاقاه ساكن بعده ، فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد ، وهو معدوم فلما كان بقاء الواو يفضى إلى ذلك أبدلوا منها ميما لكون الميم حرفا صحيحا وهو من مخرج الواو لأنّهما من الشفه ، وإنّما قلنا حال الإفراد لأنّه إذا أضيف كقولك فوك وفى ، زال الموجب لإبدال الواو ميما لامتناع دخول حركات الإعراب عليها حينئذ (١).

ذكر إبدال الميم من اللام

(٢)

وأبدلت من لام التعريف فقط فى لغه / طيء كما فى الحديث : «ليس من امير امصيام فى امسفر» (٣) وهو بدل شاذ (٤).

ذكر إبدال الميم من النون

(٥)

فمنه : مطّرد وهو إبدال الميم من كلّ نون ساكنه بعدها باء نحو : عنبر وشنباء (٦) فتبدل النون ميما فى اللفظ دون الخط وتقول : عنبر وشمباء.

ومنه : إبدال غير مطّرد ولكن مسموع وهو أن تبدل الميم من النون المتحركة نحو : الشنب والعنب ، لأنّ النون تقوى بالحركة فلا يبدل منها لكن جاء ذلك فى قول

ص: ٢٤٠

١- الكتاب ، ٣ / ٣٦٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢١٥ .

٢- المفصل ، ٣٦٦ .

٣- انظره فى صحيح البخارى ، ٢ / ٢٣٨ ومسند الإمام أحمد ، ٥ / ٤٣٤ عن كعب بن عاصم الأشعري ، ومثال الطالب لابن الأثير ، ١ / ٨٠ ومختصر الجامع الصغير للمناوى ، ٣ / ٢٣٢ وكتاب تمييز الطيب من الخبيث ، ١٤٠ وكون راويه النمر بن توبل كما فى المفصل ، ٣٦٦ ، حوله حديث مفيد ، انظره فى «الحديث النبوى فى النحو العربى ، ١٤٧ للدكتور محمود الفجال» .

٤- نصّ ابن الحاجب فى الشافيه ، ٥٤٢ على ضعفه لا شذوذه ، وانظر مناهج الكافيه ، ٢ / ٨٢٢٥

٥- المفصل ، ٣٦٦ - ٣٦٧ .

٦- وهى مؤنث أشنب من الشنب ، يقال : شنب الثغر إذا رقّ وجرى الماء عليه . اللسان ، شنب .

الشاعر: (١)

يا هال ذات المنطق التّم تام

وكفك المخضّب البنام

فأبدل (٢) من نون البنان ميما ، وجاء أيضا : طامه الله على الخير ، والأصل : طانه الله على الخير أى جبله فأبدل من النون المتحركه ميما.

ذكر إبدال الميم من الباء الموحّده

(٣)

فمنه قولهم : بنات مخر وهى سحائب بيض تأتى قبل الصّيف ، والأصل بنات بخر من البخار ، فأبدلوا من باء بخر ميما ، ومنه : ما زلت راتما على هذا الأمر أى راتبا ورأيته من كثم (٤) من كثب وهو القرب ، ومنه : قوله (٥)

فبادرت شاتها عجلي مثابره

حتّى استقت دون محنى جيدها نغما

أراد نغبا وهو جمع نغبه وهى الجرعه ، فأبدل الميم من الباء فى ذلك كلّه.

القول على إبدال النون من غيرها

(٦)

وهى تبدل من حرفين من الواو واللام ، أمّا إبدال النون من الواو فمنه : قولهم : صنعائى وبهرائى ، والأصل : صنعائى وبهراوى فأبدلوا النون من الواو وأمّا إبدال النون من اللام ففى : لعنّ والأصل لعلّ (٧).

ص: ٢٤١

١- الرجز لرؤبه بن العجاج ورد فى ديوانه ، ٣ / ١٤٤ وورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٠ / ٣٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢١٦ وشرح الشواهد ، ٤ / ٣١٩ وشرح التصريح ، ٢ / ١٧٦ والممتع ، ١ / ٣٩٢ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٥٥ وورد من غير نسبه فى المقرب ، ٢ / ١٧٦ والممتع ، ١ / ٣٩٢ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣١٩.

٢- فى الأصل فأبدلت.

٣- المفصل ، ٣٦٧.

٤- غير واضح فى الأصل.

- ٥- البيت لم يعرف قائله ورد في شرح المفصل ، ١٠ / ٣٥ والمقرب ، ٢ / ١٧٧ والممتع ، ١ / ٣٩٣ ولسان العرب ، نغب ، وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٤٠.
- ٦- المفصل ، ٣٦٧.
- ٧- وقيل هما أصلان لأنّ الحرف قليل التصرف. انظر شرح الشافيه ، ٣ / ٢١٩ وشرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٣٢٠.

إشاره

وهي تبدل من خمسه أحرف من الواو والياء والسين والصاد والباء الموحده ، وزاد الشخاوى على ما فى المفصل إبدالها من الطاء والدال فصارت سبعة.

ذكر إبدال التاء من الواو

(١)

وهي تبدل من الواو فاء ولاما ، أما إبدالها من الواو فاء :

فمنه : إبدال مطرد واجب ، وهو إبدال التاء من كلّ واو وقعت فاء فى افتعل وما تصرّف منه ، نحو : أتعد وأتزن ، ويتعد ويتزن ومتعد ومترن والأصل ، اوتزن ويوتزن وموتزن وكذا اوتعد إلى آخرها فقلبوا الواو تاء وأدغموها فى تاء الافتعال (٢).

ومنه : إبدال التاء من الواو بدلا غير مطرد ، وقد جاء منه أشياء : منها : التاء فى أتلجه بمعنى أولجه (٣) ، قال امرؤ القيس : (٤)

ربّ رام من بنى ثعل

متلج كفيّه فى قتره

الشاهد فيه : متلج بمعنى مولج فأبدل فيه التاء من الواو ، والقتره بالضّم بيت الصائد الذى يكمن فيه لثلا ينفر الوحش منه. ومنها : التاء فى تجاه وتراث وهى بدل من الواو لأنّ ذلك من واجه وورث ، وإنما كان غير مطرد ، لأنّه لا يقال فى وقوف : تقوف ولا فى ورود : ترود (٥) ، ومنها : التاء فى تخمه وتهمه وتقيّه وتترى وتوراه وتولج : وهو كناس الوحش ، وتلاد ، وهو المال الأصلي ، فإنّ التاء فى ذلك كله ، بدل من الواو ، لأنّه من الوخم ، ومن الوهم ومن الوقايه ، ومن المواتره ، ومن ورى الزند ، إذا ظهر نوره ، ومن الولوج فى / الكناس ، ومن الولاد (٦) ، ومنها : التاء فى

ص: ٢٤٢

١- المفصل ، ٣٦٧.

٢- الكتاب ، ٤ / ٣٣٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٣٦.

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٤ - وهو الدخول ، اللسان ، ولج.

٤- ورد فى ديوانه ، ٢٦٤ وورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٠ / ٣٧ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٦٦ ورواه الرضى فى شرح الشافيه ، من غير نسبة انظر ، ٣ / ٢١٩.

٥- الكتاب ، ٤ / ٣٣٢.

٦- الكتاب ، ٣٣٣ / ٤ - ٣٣٤ والمنصف ، ٣٨ / ١ - ٦٣ وشرح المفصل ، ٣٩ / ١٠.

تيقور وهو فيعمل من الوقار فهي بدل من الواو لأن الأصل : وبيقور ، وكذلك التاء في تكلان لأنه من وقلت الأمر ، وفي «تكله» والأصل : وكله ، وهو العاجز الذي يكل أمره إلى غيره ، فالتاء في ذلك كله بدل من الواو فاء (١).

وأما إبدال التاء من الواو لاما (٢) فمنه : التاء في أخت و بنت وفي هنت وفي كلتا ، لأن الأصل أخوه وبنوه وهنو وكلوى فأبدلت التاء من الواو في ذلك كله ، ولذلك لم تكن التاء في بنت وأخت للتأنيث ، وإنما هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة (٣).

ذكر إبدال التاء – المشناه من فوق – من الياء آخر الحروف

(٤)

فمنه مطرد ، وهو أن تبدل التاء من كل ياء وقعت فاء افتعل نحو : اتسر والأصل ايتسر لأنه من اليسر فأبدلوا من ياء ايتسر تاء وأدغمت التاء في التاء كما أبدلت التاء من الواو في نحو : اتزن حسبما تقدم.

ومنه : إبدال التاء من الياء لاما في أستنتا (٥) والأصل أسنينا لأن الثلاثي وهو سنوه إذا زيد فيه رجعت واوه ياء ، مثل أغزينا ثم أبدلوا من الياء في أسنينا تاء ليميز أستنتا – وهو القحط – من أسنينا إذا دخلنا في السنه (٦) ، وكذا التاء في قولك : تنتان و كيت و ذيت ، والأصل تنيان فأبدلوا من الياء التي هي لام الكلمة تاء صار تنتان ولذلك كانت تاء تنتين ليست للتأنيث مثل تاء بنتين تثنيه بنت بخلاف قولك اثنتان فإنها للتأنيث كما أنها في قولك ابنتان للتأنيث حسبما سبق ذلك. وأما كيت و ذيت فالأصل كيه و ذيه فحذفوا تاء التأنيث وأبدلوا منها ياء ثم أبدلوا من الياء الأخيرة تاء فصار : كيت و ذيت (٧).

ص: ٢٤٣

١- الكتاب ، ٤ / ٣٣٤.

٢- المفصل ، ٣٦٨.

٣- الكتاب ، ٣ / ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣١٧ / ٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤٠ ، وهي عند السيرافي للتأنيث.

٤- المفصل ، ٣٦٨.

٥- الكتاب ، ٤ / ٢٣٩ قال : وذلك قليل.

٦- وثمه آراء أخرى حولها انظرها في شرح المفصل ، ١٠ / ٤٠ وتسهيل الفوائد ، ٣١٦.

٧- الكتاب ، ٣ / ٣٦٣ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤٠ والممتع ، ١ / ٣٨٨.

ذكر إبدال التاء من السين

(١)

فمنه : إبدالها في نحو : طست وستّ لأنّ أصل طست : طسّ بسين مشدّده فأبدل من السين الأخيره التاء صار : طست وأصل ستّ : سدس أبدل من السين الأخيره تاء فصار : سدت ثم أبدل من الدال تاء أخرى ، وأدغمت التاء في التاء صار : ستّ (٢) ومما أبدلت فيه التاء من السين قول الشاعر : (٣)

عمرو بن يربوع شرار التات

أى الناس.

ذكر إبدال التاء من الصاد

(٤)

فمنه : لصت قال الشاعر : (٥)

...

... كاللصوت المرّد

والأصل : لصّ فأبدل من الصاد الثانيه تاء.

ذكر إبدال التاء من الباء

(٦)

فمنه : الذعالت بالتاء المثناه من فوقها ، والأصل : الذعالب بالباء الموحده ، وهى جمع ذعلوب ، وهو الخلق من الثياب (٧) ، وأمّا إبدال التاء من الطاء والدال وهو

ص : ٢٤٤

١- المفصل ، ٣٦٨.

٢- الكتاب ، ٤ / ٢٣٩ - ٤٨١ وشرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٢٢١ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٢٠.

٣- الرجز لعلياء بن أرقم ورد منسوبا له فى النوادر ، ١٠٤ ولسان العرب ، نوت وسين وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٦٩. وورد من

غير نسبه فى الخصائص ، ٢ / ٥٣ والإنصاف ، ١ / ١١٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤١ والممتع ، ١ / ٣٨٩ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٢١

ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٥٦.

٤- المفصل ، ٣٦٨.

٥- هذه القطعه من بيت رواه البغدادي ، ٤ / ٤٧٥ ونسبه إلى عبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي ، وتمامه : فترك نهدا عيلا
أبناؤها بني كنانه كاللصوت المرّد وقد ورد البيت من غير نسبه في شرح المفصل ، ١٠ / ٤١ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٢٢ نهد : أبو
قبيله من اليمن ، وعيل جمع عائل من العويل بمعنى البكاء ، ومرّد : جمع ما رد من مرد يمرّد إذا عتا وخبث.

٦- المفصل ، ٣٦٨.

٧- وقيل : هو طرف الثوب ، أو ما انقطع من الثوب فتعلّق ، اللسان ، ذعلب.

ما ذكره السخاوى زائدا على المفصل فنحو قولهم : فستاط والأصل : فسطاط (١) ونحو قولهم : ناقة تربوت والأصل : تربوت لأنه من الدربه (٢).

القول على إبدال الهاء من غيرها

إشاره

وهى تبدل من أربعه أحرف من الهمزه والألف والياء والتاء.

ذكر إبدال الهاء من الهمزه

(٣)

وهو مسموع لا يقاس عليه ، ومع ذلك فقد أبدلت من الهمزه الزائده والأصليه أمّا إبدالها من الهمزه الزائده ./

فمنه : هرق الماء أى أرقته ، وهرحت الدّابه أى أرحتها ، وهنرت الثوب أى أنزته (٤) وهردت الشىء أى أردته. وأمّا إبدال الهاء من الهمزه الأصليه :

فمنه : هياك أى إياك ولهنك أى لأنك ، وهما والله لقد كان كذا أى أما والله ، وهن فعلت فعلت أى إن فعلت فعلت فى لغه طيء (٥) ، ومنه قول الشاعر : (٦)

وأتى صواحبا فقلن هذا الذى

منح المودّه غيرنا وجفانا

الشاهد فيه هذا الذى بمعنى إذا الذى ، فأبدل الهاء من همزه إذا.

ذكر إبدال الهاء من الألف

(٧)

فمنه : قول الشاعر : (٨)

ص : ٢٤٥

١- الممتع ، ١ / ٣٩٠.

٢- يقال : جمل تربوت أى ذلول ، اللسان ، ترب.

٣- المفصل ، ٣٦٩.

٤- الكتاب ، ٢٣٨ / ٤ ، يقال : نرت الثوب وأنرته ونيرته إذا جعلت له علما اللسان ، نير.

٥- الكتاب ، ٢٣٨ / ٤ والممتع ، ٣٩٧ / ١.

٦- نسب ابن منظور هذا البيت في مادة «ذا» إلى جميل بن معمر وهو غير موجود في ديوانه ، وقال البغدادي ، ١٧٧ / ٤ إنَّ قائله مجهول ويشبه أن يكون من شعر عمر بن ربيعة وهو غير موجود في ديوانه أيضا وورد البيت من غير نسبه في شرح المفصل ، ١٠ / ٤٢ والممتع ، ١ / ٤٠٠ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٢٢ وشرح الشافيه ، ١ / ٢٢٤ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٢٦ والدرر ، للرومى ، ١ / ٣٢٢.

٧- المفصل ، ٣٦٩.

٨- الرجز لم يعرف قائله. ورد في المنصف ، ٢ / ١٥٦ والمحتسب ، ١ / ٢٧٧ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤٣. والممتع ، ١ / ٤٠٠ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٢٢ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٢٤ ولسان العرب ، ماده هنا وهمع الهوامع ، ١ / ٧٨ - ٢ / ١٥٧ وشرح شواهد الشافيه ، ٤٧٩ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٣٤.

قد وردت من أمكنه

من هاهنا ومن هنه

إن لم ترّوها فمه

أى من هاهنا ومن هنا ، وإن لم أرّوها فما أصنع ، فأبدل الهاء من الألف فى هنا وفى ما.

ومنه : إبدالها من ألف أنا فى قولك : أنه (١) ، مع جواز أن لا تكون بدلا من الألف بل هاء للسكت كما تقدّم فى الوقف.

ومنه : حيّله والأصل حيّلا فأبدلت الهاء الأخيره من الألف (٢).

ومنه : يا هناه فى قوله : (٣)

وقد رابنى قولها يا هنا

... ه

وهى لفظه ذمّ ، وهى مبدله من الألف المنقلبه عن الواو فى هنوات ، لأنّ الأصل : هناو ، فقلبت الواو ألفا فالتقى ألفان فقلبت الأخيره هاء فصار : هناه.

ذكر إبدال الهاء من الياء

(٤)

فمنه قولهم : هذه أمه الله ، فالهاء الثانيه فى هذه بدل من الياء لأنّ الأصل : هذى أمه الله (٥).

ص: ٢٤٦

١- الكتاب ، ٤ / ١٦٤ - ٢٣٨.

٢- الكتاب ، ٤ / ١٦٣ - ٢٣٨.

٣- هذا صدر بيت لامرئ القيس وعجزه : ويحك ألحقت شرّا بشر ورد فى ديوانه ، ٣٠٨ ورد منسوباً له فى الحلل ، ٢١٨ وامالى ابن الشجرى ، ٢ / ١٠١ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤٣ وحاشيه ياسين على شرح التصريح ، ٢ / ٣٦٨ والدرر الكامنه ، ١ / ٣٢٣ وورد من غير نسبه فى المنصف ، ٣ / ١٣٩ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٣٤.

٤- المفصل ، ٣٧٠.

٥- فى الكتاب ، ٤ / ٢٣٨ وذلك فى كلامهم قليل ، وفى إيضاح المفصل ، ٢ / ٤١١ ولو قيل : إنهما جميعاً أصل لم يكن بعيداً ، وانظر شرح المفصل ، ١٠ / ٤٥.

وهو يأتي في الوقف على نحو: طلحه حسبما تقدم في الوقف قالوا: وحكى قطرب (٢) في لغه طيء: كيف البنون والبناء وكيف الأخوة والأخوات (٣) فأبدل الهاء من تاء البنات وتاء الأخوات.

القول على إبدال اللام من غيرها

وهي تبدل من حرفين من النون والضاد، أما إبدال اللام من النون، فمنه: قول الشاعر (٤):

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها

أعيت جوابا وما بالزبع من أحد

والأصل، أصيلان تصغير أصيل على غير قياس فأبدل لام أصيلا من نون أصيلان (٥)، وأمّا إبدال اللام من الضاد فمنه قول الشاعر (٦):

مال إلى أرطاه حقف فالطجع

بمعنى اضطجع، فأبدل اللام من ضاد اضطجع.

ص: ٢٤٧

١- المفصل، ٣٧٠.

٢- هو أبو علي محمد بن المستنير أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمرو عن جماعه من علماء البصره له من المصنفات كتاب معاني القرآن وكتاب إعراب القرآن وكتاب النوادر توفي سنة ٢٠٦ هـ انظر ترجمته في الفهرست، ٧٨ ونزهه الألباء، ٩١ والبغية، ١ / ٢٤٢.

٣- في إيضاح المفصل، ٢ / ٤١١: وأما إبدالها عن تاء الجمع في نحو: الأخواه والبناء فقليل ضعيف، وانظر الممتع، ١ / ٤٠١.

٤- البيت للنايغى الذبياني، ورد في ديوانه، ١٤ بروايه أصيلا مكان أصيلا لا وعيت مكان أعيت، وورد منسوباً له في الكتاب، ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ والمقتضب، ٤ / ٤١٤ والإنصاف، ١ / ١٧٠ - ٢٦٩ وشرح المفصل، ١٠ / ٤٦ وشرح التصريح، ٢ / ٢٦٧ وشرح شواهد الشافيه، ٤ / ٤٨١.

٥- الكتاب، ٤ / ٢٤٠ وشرح الشافيه، ٣ / ٢٢٦.

٦- الرجز لمنظور بن حيه الأسدي وقبله: لما رأى أن لا دعه ولا شيع ورد منسوباً له في شرح الشواهد، ٤ / ٢٨٠ وشرح التصريح، ٢ / ٢٦٧ وشرح شواهد الشافيه، ٤ / ٣٧٤ وورد من غير نسبه في الخصائص، ١ / ٦٣ - ٢ / ٣٥٠ - ٣ / ١٦٣ والمنصف، ٢ / ٣٢٩ وشرح الشافيه، للجار بردى، ١ / ٣٢٤ وشرح الشافيه، ٣ / ٢٢٦.

(١)

وهي تبدل من التاء : فمنه : واجب مطرد ، وهو إبدال الطاء من تاء افتعل وما تصرف منه ، متى كانت فاء افتعل أحد حروف الأطباق المستعليه وهي أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، لأن التاء حرف مهموس غير مستعل وحروف الأطباق مستعليه وهي تضاد التاء فأبدلت الطاء منها ليتجانس (٢) الصوت ويكون العمل من جهة واحده وسيأتي في الإدغام مشروحا / فمثال فاء افتعل صادًا : اضطرب وضادا : اضطرب وطاء : أطرد ، وطاء : اظلم والأصل اصتبر واضترب واظترب واظتلم ، فأبدلت الطاء من التاء في ذلك (٣).

ومنه : بدل غير واجب نحو قولهم : فحصط برجلي (٤) والأصل : فحصت فوق لام الفعل صادًا وبعده تاء فعلت فأبدلت الطاء من التاء وهو في لغة بني تميم فقالوا : فحصط ، للتناسب وليس بلغه شائعه (٥).

(٦)

وهي تبدل من تاء افتعل أيضا متى كانت فاء افتعل زايا أو ذالا أو جيما في بعض اللغات ، وهو شاذ ، لأن الزاي حرف مجهور والتاء مهموسة فيتضادان ، فأبدلت التاء دالا لتناسب الزاي وكذلك الكلام في الدال والجيم فمثال فاء افتعل زايا : ازدهى وازدجر وازدان وازدلف والأصل : ازتهى وازتجر وازتان وازتلف ، فأبدلت الدال من التاء في ذلك للتناسب (٧) ومثال فاء افتعل دالا : ازذكر غير مدغم والأصل : اذتكر ومثالها جيما على بعض اللغات : اجدمعوا والأصل : اجتمعوا ومنه : اجدر بمعنى

ص: ٢٤٨

١- المفصل ، ٣٧٠.

٢- غير واضح في الأصل.

٣- الكتاب ، ٤ / ٢٣٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٤٦.

٤- أصلها فحصت أي عبثت ، اللسان ، فحص.

٥- في الكتاب ، ٤ / ٢٤٠ : وهي لغة لتميم قالوا : فحصط برجلك وحصط ، يريدون حصت وفحصت ، وانظر شرح المفصل ، ١٠ / ٤٨.

٦- المفصل ، ٣٧١.

٧- الكتاب ، ٤ / ٢٣٩.

اجتَزَّ قال الشَّاعر : (١)

فقلت لصاحبي لا تحبسانا

بنزع أصوله واجدزَّ شيحا

أى اجتَزَّ شيحا ، وقد أبدلوا الذال أيضا من التاء فى تولج وهو كناس الوحش فقالوا : دولج ، وأصل تائه بدل من الواو.

القول على إبدال الجيم من غيرها

(٢)

وقد أبدلت من التاء المشدَّده فى الوقف وهو قليل شاذ لا ينطق به إلَّا بعض العرب كما حكى أنه سئل بعضهم ممن أنت؟ فقال : فقيمج أى فقيمي (٣) وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال : (٤)

خالى عويف وأبو علج

المطعمان اللحم بالعشج

يعنى أبو على والعشى ، فنوى الوقف على الياء وأبدلها جيما ، لأنَّ الياء إنّما أبدلت جيما لخفائها بالسكون فى الوقف وإلَّا فالياء المتحرّكه لا تبدل جيما لقوتها وزوال خفائها بالحرّكه.

القول على إبدال السين

قد تقدّم فى صدر الفصل أن السين ليست من حروف البدل لكنها مبدل منها

ص: ٢٤٩

١- البيت اختلف حول قائله فقد نسبته العينى فى أحد قوليّه ، ٣٣٢ / ٤ ليزيد بن الطثريه ونسبه فى القول الآخر إلى مضر بن ربعى الأسدى وكذلك نسبه البغدادى فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٨٠. وورد البيت من غير نسبه فى شرح المفصل ، ١٠ / ٤٩ والممتع ، ١ / ٣٥٧ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٢٨ وشرح الشافيه ، للجار بردى ، ١ / ٣٢٤ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٣٢.

٢- المفصل ، ٣٧١.

٣- فى الكتاب ، ٤ / ١٨٢ هم «ناس من بنى سعد» وفى الجار بردى ، ١ / ٣٥٤ قال أبو عمرو : قلت لرجل من بنى حنظله ممن أنت؟ فقال : فقيمج ، فقلت : من أيهم؟ فقال : مرج. أى مرى وانظر الدرر الكامنه ، ١ / ٣٢٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٥٠.

٤- هذا الرجز قاله أعرابى من البادية من بنى حنظله ورد فى الكتاب ، ٤ / ١٨٢ والمحتسب ، ١ / ٧٥ والمنصف ، ٢ / ١٧٨ - ٣ / ٧٩ وشرح المفصل ، ٩ / ٧٤ - ١٠ / ٥٠ والممتع ، ١ / ٣٥٣ والمقرب ، ٢ / ١٦٤ وشرح الشواهد ، ٤ / ٢٨١ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٦٧ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٨١.

فإيرادها في حروف البدل ليس بسديد (١) ، ويبدل منها حرفان : الصّاد والزاي.

القول على إبدال الصّاد من السّين

(٢)

فمنه : أنّه يجوز إبدال الصّاد من السّين متى وقع بعد السّين غين أو خاء أو قاف أو طاء (٣) ، لأنّ هذه الحروف مستعليه والسّين مهموسه مستفله ، ولمّا كانت الصاد مستعليه وهي مع ذلك مهموسه وافقت هذه الأحرف في الاستعلاء ووافقت السّين في الهمس والصفير والمخرج ، فلذلك أبدلت منها ، فمثال السّين التي بعدها الغين سالغ وهو من البقر كالبازل من الإبل ، يقال : عجل ثمّ تبيع ثمّ جذع ثمّ رباع ثمّ سدّيس ثمّ سالغ (٤) ، ويجوز صالغ بإبدال الصّاد من السّين ، ومثال السّين التي بعدها خاء سخر وسلخ فتقول : صخر وصلخ بالصّاد / أيضا (٥) ومثال السّين التي بعدها قاف : سويق وسبقت ، فيجوز : صويق وصبقت بالصّاد أيضا (٦) ومثال السّين التي بعدها طاء : سراط وساطع ، فيجوز صراط وصاطع بالصّاد أيضا (٧) فإن تأخرت السّين عن هذه الحروف لم يجز فيها ذلك ، فلا- يقال في قست : قصت ولا- في خسرت : خصرت ، ويجوز في صاد نحو : الصراط ، المضارعه ، وهي إشراب الصّاد صوت الزاي (٨).

القول على إبدال الزاي من غيرها

(٩)

وهي تبدل من السّين والصّاد :

ص: ٢٥٠

١- ومن قبل نصّ ابن الحاجب في الإيضاح ، ٢ / ٤١٣ على ذلك.

٢- المفصل ، ٣٧٣.

٣- الممتع ، ١ / ٤١٠ - ٤١١.

٤- سلغت الشاه والبقره تسلغ سلوغا وهي سالغ تمّ سنّها وما حكى من قولهم : صالغ فعلى المضارعه وقيل هي عنبريه على أن الأصمعي قال هي بالصاد .. ولد البقره أول سنه عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدّيس ثم سالغ ثم سنه وسالغ سنتين إلى ما زاد. انظر اللسان ، سلغ.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٨٠ والممتع ، ١ / ٤١١.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٧٨ - ٤٧٩.

٧- الكتاب ، ٤ / ٤٨٠.

٨- شرح المفصل ، ١٠ / ٥٢ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٢٥.

٩- المفصل ، ٣٧٣.

أما إبدالها من السّين ، فتبدل الزاي مطردا جائزا من كلّ سين ساكنه بعدها دال نحو : يسدر فيجوز فيه يزدر ، وفي يسدل ثوبه ؛ يزدل ثوبه (١) و كلب وهم بطن من قضاعه يبدلون الزاي من السين إذا وقع بعد السين قاف فيقولون في سقر : زقر (٢).

وأما إبدال الزاي من الصّاد (٣) فتبدل أيضا مطردا جائزا من كلّ صاد ساكنه بعدها دال نحو : فصدي فيجوز فيه : فزدي بالزاي ويجوز إبقاء الصّاد بحالها وهو أكثر (٤) ، ويجوز أن يضارع بها الزاي (٥) ولا- تقع المضارعه إلّا حيث يتجاوز حرفان بينهما منافره فيؤتى بحرف يصلح للتوسّط بينهما ليزيل المنافره ، وذلك كما ينحى بالصّاد نحو الزاي إذا تقدمت الصّاد على الدّال فتأتى بحرف مخرجه بين مخرج الصّاد ومخرج الزاي ، وليس كذلك السين في يسدر فلا يجوز فيها المضارعه فإن تحركت الصّاد ، امتنع إبدال الزاي منها لكن يجوز فيها المضارعه فتقول في نحو صدر عن كذا بالصّاد ، وبمضارعه الصّاد الزاي دون إبدال الصّاد زايا ، فالحروف المذكوره حيثند على ثلاثه أوجه :

فمنها : ما يجوز فيه الإبدال والمضارعه نحو الصاد مع الزاي في نحو : فصدي.

ومنها : ما يجوز فيه الإبدال دون المضارعه وهو السين الساكنه إذا كان بعدها دال نحو : يسدر ، ومنها : ما يجوز فيه المضارعه دون الإبدال وهو ما فيه شين معجمه مع دال أو جيم مع دال نحو : أشدق وأجدر ، فتشرب الجيم صوت الشين وتشرب الشين صوت الجيم (٦) وهى لغه قليله رديئه لعسر النطق بذلك ، ولذلك لم تأت في القرآن الكريم ولا في كلام فصيح (٧).

ص: ٢٥١

١- الكتاب ، ٤ / ٤٧١ - ٤٧٩.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٥٢ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٣٠ - ٢٣١.

٣- المفصل ، ٣٧٣.

٤- الكتاب ، ٤ / ٤٧٧ - ٤٧٩.

٥- بعدها في الأصل مشطوب عليه «ومعنى المضارعه أن يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي» وقد أثبتتها قبل ، وانظر تسهيل الفوائد ، ٣١٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٢٥ ، وفي حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٢٥ ما نصه : الزاي لعذره وبنى القيس ، والمضارعه لقيس ، والصاد لقريش.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٧٩.

٧- الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ وبعدها في إيضاح المفصل ، ٢ / ٤١٥ بخلاف إشراب الصاد بصوت الزاي فإنه ورد في القرآن وفي الكلام الفصيح.

(١)

وهو تغيير حرف العله للتخفيف ويجمعه : القلب والحذف والإسكان ، وحروف الإعلال ثلاثه : الألف والواو والياء وسميت حروف العله لكثرة تغييرها ، وثلاثتها تقع فى الأضرب الثلاثه كقولك : مال وناب (٢) وسوط وبيض ، وقال وحاول وبائع ، ولا ولو وكى .

القول على الألف

(٣)

وهى لا- تكون أصلا فى الأسماء المتمكنه ولا فى الأفعال بل إما زائده كألف كتاب أو منقلبه عن واو أو ياء كألف مال ورحى (٤) / وإنما حكموا بعدم أصلتها فى الأسماء والأفعال لحصول الاشتقاق والتصريف فى الأسماء والأفعال المستدلّ بهما على الزيادة والانقلاب كفقء ألف ضارب فى المشتقّ منه ، وهو الضرب (٥) بخلاف الحروف ، فإنّ الألف فيهن أصل ليس إلّا ، لأنّ الحروف جوامد غير متصرفه ولا مشتقه ، فلا يعرف لها أصل غير ما هى عليه فلا يقال فى ألف ما ولا وحتى إنها زائده أو بدل لعدم الاشتقاق وعدم التصرف (٦) لأنّ البديل ضرب من التصرف ، ويجرى مجرى الحروف فى أصله الألف ، الأسماء المبنيه المتوغلّه فى شبه الحروف نحو : متى ، والأسماء الأعجميه نحو ، ماه (٧) ، لأنا إنما قضينا بعدم زياده الألف فى الحروف لعدم الاشتقاق وهذا موجود فى هذه الأسماء .

القول على مواقع الواو والياء الأصليتين

(٨)

وهما يتفقان فى مواقعهما من الكلمه ويختلفان :

ص : ٢٥٢

- ١- المفصل ، ٣٤٧ .
- ٢- فى الأصل كتاب وهى فى المفصل : كقولك : مال وناب وسوط وبيض .
- ٣- المفصل ، ٣٧٤ .
- ٤- فى الأصل ورجا .
- ٥- بعدها مشطوب عليه «وكعود ألف قرطاس إلى أصلها فى الجمع كقراطيس» .
- ٦- المنصف ، ١ / ٧ - ٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٦٨ .

٧- بلده بفارس ، معجم البلدان ٥ / ٤٨ - ٤٩.

٨- المفصل ، ٣٧٤ - ٣٧٥.

أمّا اتفاقهما افتتقان في وقوعهما فاء كوعد ويسر ، وعينا كقول ويبيع ، ولا ما كغزو ورمى ، ويتفقان أيضا في وقوعهما عينا ولا ما معا فمثال الواو عينا ولا ما : قوه ، ومثال الياء عينا ولا ما : حيّه ويتفقان في وقوعهما مجتمعين في أول الكلمه وتقدّم كلّ منهما على الأخرى نحو : ويح ويوم ولكنّ تقديم الواو أكثر فباب ويح أكثر من باب (١) يوم. وأمّا اختلافهما :

فمنه : أنّ الواو تقدّمت فاء على الياء لا ما نحو : وفيت ، وأنها تقدّمت أيضا عينا على الياء لا ما نحو : طويت دون العكس أي دون أن تتقدّم الياء على الواو ، وكذلك فإن قيل : فالحيوان قد تقدّمت فيه الياء عينا على الواو لا ما فالجواب : أن الأصل في حيوان عند الخليل وسيبويه حيان (٢) ، لأنّه من حييت ، والحيّه من ذلك ، وإنّما قالوا : حيوان لأنّ اختلاف الحرفين أخفّ من اتفاقهما.

ومنه : أنّ الياء وقعت مضاعفه فاء وعينا معا ، ولم يأت ذلك إلّا في كلمه واحده وهي «يين» اسم مكان (٣) ولا تقع لواو كذلك ، والمراد بالتضعيف أن يتجاوز المثان (٤).

ومنه : أنّ الياء وقعت فاء ولا ما معا نحو قولهم : يدت إليه يدا (٥). ومنه : أنّ الياء وقعت فاء وعينا ولا ما في قولهم : يبيت ياء حسنه إذا كتبتها ، ولم تقع الواو فاء ولا ما إلا في قولهم واو ، وكذلك لم تقع الواو فاء وعينا ولا ما إلّا في الواو على قول الأخفش إن ألفها منقلبه عن واو فهي على قوله موافقه للياء في يبيت ، وقال الفارسيّ : إنّ ألف واو منقلبه عن ياء (٦) فهي على قوله موافقه لها في يدت وهو أولى من قول الأخفش فإنّه لم يسمع كلمه كلّها من حرف واحد إلّا يبيت وهو شاذ ، ولكون العربيّه ليس فيها كلمه فاؤها / ولا مها واو ، جعلوا كون الفاء واوا ، دليلا على أنّ اللّام ياء

ص: ٢٥٣

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٥٥ والنقل منه مع تصرف يسير.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٠٩ والمقتضب ، ١ / ١٨٦ والمنصف ، ٢ / ٢٨٤.

٣- معجم البلدان ، ٥ / ٤٥٤.

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ٥٥.

٥- المرجع السابق ، ١٠ / ٥٥.

٦- المرجع السابق ، ١٠ / ٥٨ والممتع ، ٢ / ٥٦٠.

واتفقوا على أنّ كلّ كلمه فاؤها واو إنّما تكتب لامها ياء فلذلك كتبوا الوغى بالياء (١).

القول على الواو والياء فائين

ذكر الواو فاء

(٢)

وهي تثبت صحيحه وتسقط وتقلب ، أمّا ثباتها على الصحّح فنحو : وعد وولد فعلين والولد اسمين لا مصدرين لأنّ مصدر مثل ذلك تسقط منه الواو فيقال : عده ولده كما سنذكره الآن في سقوط الواو ، وأمّا سقوط الواو فاء ، ففي مضارع فعل أو فعل إذا كان مضارعهما مكسور العين لفظا أو تقديرا لوقوع الواو حينئذ بين ياء وكسره.

أمّا العين المكسوره لفظا : فنحو : يوعد ويومق سقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسره بقي يعد ويمق ، ثم طردوا الحذف مع باقى حروف المضارعه فقالوا : أعد وتعد ونعد ، وإن لم تقع الواو بين ياء وكسره ليأتي المضارع على وجه واحد طردا للباب (٣).

وأمّا العين المكسوره تقديرا : فنحو : يوضع ويوسع فإنّ العين فيهما مكسوره بحسب الأصل فهي مكسوره تقديرا ولكن فتحت من أجل حرف الحلق ، فالفتحه عارضه والعارض لا اعتداد به لأنّه كالمعدوم (٤) فلذلك سقطت الواو فيهما فقالوا : يضع ويسع فأما إذا انفتحت العين ولم تكن مكسوره تقديرا ، فإنّ الواو تثبت كما في قوله تعالى : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (٥) فحذفت الواو من «يلد» لانكسار ما بعدها وثبتت في «يولد» لانفتاح ما بعدها ، وإنما حذفت الواو إذا وقعت بين ياء وكسره طلبا للخفه لأنّ الواو ثقيله وقد اكتنفها ثقلان الياء والكسره ، والفعل أثقل من الاسم ، فحذفت

ص : ٢٥٤

١- المزهر ، ٢ / ٧٨.

٢- المفصل ، ٣٧٥.

٣- الإنصاف ، ٢ / ٧٨٢.

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ٥٩ - ٦١.

٥- الآية ٣ من سوره الإخلاق.

الواو فيه لاجتماع هذا الثقل ، وكذلك تحذف الواو من المصدر الذى حذفت من فعله نحو : العده والمقه والأصل : الوعهه والومقه وإنما حذفت لأمرين أحدهما : كون الواو مكسوره وهو مستثقل ، وثانيهما : كون الفعل أعلّ أعنى يعد ويمق ، لأنّ المصدر يعتلّ باعتلال فعله ، وأما قلب الواو ، ففي ما مرّ من الإبدال فى نحو : تخمه وميزان.

ذكر الياء فاء

(١)

وهى مثل الواو فيما ذكر إلّا فى السقوط إذا وقعت بين ياء وكسره فإنّ الياء تثبت ولا تحذف لأنّهما من جنسهما فثبتت فى نحو : ينع الثمر ينع ، ويسر ييسر وهو قمار العرب بالأزلام والاسم الميسر وقد حكى سيويه على سبيل الشذوذ أنّ بعضهم يجرى الياء مجرى الواو فى الحذف فى يئس يئس فيقول : يئس يئس (٢) كومق يمق من أجل مجيء الهمزه مستثقله معها ، فلذلك تحذف فى يئس لأجل الهمزه ولا تحذف عند فقدها ، فلا يقال : يسر يسر بالحذف بل يسر يسر لفقد الهمزه ، وأما قلب الياء فقد سبق فى الإبدال وهى تقلب مثلما تقلب الواو فيقال فى ائسر : آسر / كما يقال فى او تعد : آتعد (٣).

ذكر التنبيه على موضع ثبوت الواو وموضع حذفها

(٤)

اعلم أنّ الفرق بين وجل يوجل ووجع يوجع حيث ثبتت الواو فيهما ، وبين وضع يوضع ووسع يوسع ، حيث حذفت الواو فيهما وكلّ من القيلين فيه حرف الحلق ، أن فتحه يوجل ويوجع أصلية ، لأنه من باب فعل يفعل مثل علم يعلم وشرب يشرب وفتح يوضع ويسع عارضه ومثله من المعتلّ ورم يرم وورث يرث فالكسره مراده وإنما فتح لحرف الحلق فحذفت الواو فى يضع ويسع للكسره المراده وقد شبّهت الفتحه

ص: ٢٥٥

١- المفصل ، ٣٧٥.

٢- قال فى الكتاب ، ٤ / ٥٤ : وأما ما كان من الياء فإنه لا يحذف منه ، وذلك قولك : يئس يئس ويسر يسر ... وزعموا أن بعض العرب يقول : يئس يئس ، فاعلم فحذفوا الياء من يفعل ، وانظره فى ٤ / ٣٣٩.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٣.

٤- المفصل ، ٣٧٥.

العارضة فى يضع ويسع بكسره التجارى وهو مصدر تجارى ، وقياسه الضمّ مثل التّحاسد والتكاثر ، وإنّما كسرت الراء فيه لتصحّ الياء وشبّهت الفتحه الأصلية فى يوجل ويوجع بكسره التجارب جمع تجربه فكسره التجارى عارضه كفتحته يضع ويسع وكسره راء التجارب أصلية كفتحته يوجل ويوجع (١).

ذكر ما جاء فى مضارع أفعال تذكّر

(٢)

اعلم أنه قد جاء عن العرب قلب الواو والياء فى مضارع افتعل ألفا فيقولون : يا تعد ويا تسر (٣) وجاء فى مضارع يئس لغتان : يئأس بفتح العين وهو الأصل ، ويئس بالكسر على خلاف الأصل ، وجاء أيضا فيهما إبدال الألف من الياء فقالوا فى يئأس بالفتح : يأس وفى يئس بالكسر : يئس.

وجاء فى مضارع فعل يفعل مثل وجل يوجل أربع لغات : وجل يوجل بإثبات الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسره وهى أجودها ، وياجل بقلب الواو ألفا على حدّ قلبها فى يا تعد ويا تزن ، وييجل بقلب الواو ياء ، وييجل بكسر المضارعه لتكون وسيله إلى قلب الواو ياء لسكون الواو حينئذ وانكسار ما قبلها ، وليس كسر هذه الياء من لغه من يقول تعلم بكسر حرف المضارعه (٤) وهو التاء المثناه الفوقيه (٥) بل لأجل أن تنقلب الواو ياء كما ذكرنا ، لأنّ من يقول : تعلم بكسر التاء الفوقيه لا يقول يعلم بكسر الياء التحتيه فهى لغه أخرى. واعلم أنّهم يستثقلون الابتداء بالياء المكسوره ، ولذلك لا- يوجد اسم أوله ياء مكسوره غير يسار لليد فاعرفه (٦).

ص: ٢٥٦

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٢ والنقل منه مع تصرف يسير.

٢- المفصل ، ٣٧٥.

٣- فى الكتاب ، ٤ / ٣٣٤ وأما ناس من العرب» وفى المقتضب ، ١ / ٩٠ : هم قوم من أهل الحجاز وفى حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٧٣ وبهذه اللغه كان يتكلم الإمام الشافعى.

٤- جعلها سيويه فى ٤ / ١١٠ لغه لجميع العرب إلا- أهل الحجاز ، وفى حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٢٧٣ هى لغه بنى أسد وتيم وتميم.

٥- فى الأصل من الفوقيه.

٦- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٧٣ وشرح الشافيه ، ٣ / ٩٢.

(١)

وهو أنك إذا بنيت افتعل من نحو: أكل وأمر جعلت همزه أكل ياء وأتيت بناء افتعل بعدها فقلت: ايتكل وايتمر والأصل: ائتكل بهمزتين الأولى: همزه الوصل وهي مكسوره، والثانية: فاء الفعل وهي ساكنه، فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها على حدّ قلبها في ذئب وبئر، ولا يجوز أن يقال في ايتكل وايتمر: ائتكل واتمر بادغام هذه الياء المنقلبه عن الهمزه في تاء افتعل كما قيل في ايتسر اّتسر، لأنّ الياء في ايتكل ليست لازمه لعودها إلى أصلها عند زوال / همزه الوصل في نحو المضارع نحو: يأتكل ويأتمر، فتعود الياء همزه لزوال الموجب لقلبها وهو همزه الوصل، ومعنى ايتكل أخذ أموال الرّشا (٢) ويقال: ايتكلت أسنانه من الكبر، ومعنى ايتمر قبل الأمر (٣) وكذلك تقول: ايتزر بالإزار لما قلنا من أن ياء ايتزر غير لازمه، ولا يجوز فيه اّتزر لأنّ اّتزر وهو ركوب الوزر (٤).

القول على الواو والياء عينين

إشارة

(٥)

إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء فإما أن تعلّ أو تحذف أو تسلم فذلك ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في إعلال الواو والياء عينين

إشارة

اعلم أنّ إعلالهما قد وقع في عدد من الأفعال والأسماء مما تحركت فيها الواو والياء عينا وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا طلبا للخفة لثقل الحركة على حرف العله (٦)، أمّا الأفعال المعتلّة فنحو: قال وخاف وباع وهاب، لأنّ أصلها قول وخوف وبيع

ص: ٢٥٧

١- المفصل، ٣٧٥.

٢- الرّشا جمع رشوه، المخصص لابن سيده، ١٤ / ١٦٢ - ١٥ / ١٣٨.

٣- الصحاح، أكل، أمر.

٤- في إيضاح المفصل، ٢ / ٤٢٤ وقول من قال اتزر، وهم، وانظر شرح المفصل، ١٠ / ٦٣ - ٦٤.

٥- المفصل، ٣٧٦.

٦- شرح الشافيه للجاربردى، ١ / ٢٧٥.

وهيب فتحركت الواو والياء فيهنّ وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا ثم أعلوا المضارع كما أعلوا الماضي ، وإن لم تقم فيه عله الإعلال ليكون المضارع والماضى على سنن واحده ، فقالوا : يقول ويخاف ويبيع ويهاب والأصل : يقول ويخوف ويبيع ويهيب بتحريك حرف العله وسكون ما قبله فنقلت ضمّه واو يقول إلى القاف بقى : يقول ، وتقلب فتحه واو يخوف إلى الخاء فانفتح ما قبل الواو فقلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بقى : يخاف ، ونقلت كسره ياء يبيع إلى الياء بقى : يبيع (١) ونقلت فتحه ياء يهيب إلى الهاء فانفتح ما قبل الياء فقلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بقى : يهاب. وأما الأسماء المعتله (٢) فنحو : باب وناب ورجل مال ولاع ، إذ أصل باب وناب : بوب ونيب لجمعهما على أبواب وأنياب ، والاسم إذا ساوى الفعل فى الزنه ووقوع حرف العله منه موقعه من الفعل حيث أعلّ حكم عليه بحكم الفعل فلذلك قلبت الواو والياء فى بوب ونيب ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، وأصل رجل مال ولاع ، وأصل مول مثل حذر فهو حذر ، واللّاع الجبان وأصله لوع فتحركت الواو فى مول ولوع وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا بقى رجل مال ولاع وكذلك ما هو من ذلك مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ومن ذلك أسماء فاعلى الأفعال المذكور ومفعولها نحو : قائل وخائف وبائع وهائب ومقول ومخوف (٣) ومبيع ومهيب مما أعلت لاعتلال أفعالها (٤) على ما سيذكر فى أثناء هذا الفصل.

ومن الأسماء المعتله مفعل وإخوته (٥) : اعلم أنه قد جاء من هذه الأفعال المعلوله مفعل ومفعله بفتح العين ومفعل ومفعله بكسرها ومفعله / بضمّها ، أمّا مفعل بالفتح ، فنحو : معاذ أصله معوذ فنقلت فتحه الواو إلى العين فقلبت ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها بقى : معاذ ، وأمّا مفعله بالفتح فنحو : مقاله أصلها مقوله

ص: ٢٥٨

١- المنصف ، ١ / ٢٤٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ٦٤.

٢- أتى الطمس على بعض حروفها.

٣- غير واضح فى الأصل.

٤- المنصف ، ١ / ٢٨٠ وشرح المفصل ، ١٠ / ٦٤.

٥- فى المفصل ، ٣٧٦.

فنقلت فتحه الواو إلى القاف ، وقلبت الواو ألفا كما قيل في معاذ بقيت مقاله ، وأما مفعل بالكسر فنحو : مسير ، أصله مسير على وزن مفعل فنقلت كسره الياء إلى السين بقى مسير ، وأما مفعله بالكسر فنحو : معيشه أصلها معيشه نقلوا كسره الياء إلى العين بقيت معيشه (١) وأما مفعله بالضم فنحو : مشوره أصلها مشوره فنقلت ضمّه الواو إلى الشين فسكنت الواو وانضمّ ما قبلها ، واستقرّت وبقيت مشوره مثل : مثوبه ومعونه (٢).

ذكر الأفعال المعتلة التي لحقتها الزيادة

(٣)

وهي تعتلّ كما أعلت الأفعال التي لم تلحقها الزيادة لكن إذا لم يكن ما قبل حرف العلة ألفا أو واوا أو ياء كما سنذكر ، فالتى أعلت نحو : أقام واستقام واختار وانقاد ، فأقام أصله : أقوم فقلبت فيه الواو ألفا ، وإن لم يفتح ما قبلها ، لأنّ هذه الواو هي التى أعلت قبل الزيادة فى قام فأجرى حرف العلة مع الزيادة مجراه قبل الزيادة فنقلت فتحه واو أقوم إلى القاف وقلبت ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها بقى : أقام ، وكذلك استقام أصله استقوم فقلبت واوه ألفا لما قلنا فى أقام بعينه ، وكذلك اختار أصله : اختير على وزن افتعل ، وانقاد أصله : انقود على وزن انفعل تحركت الياء والواو فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا بقى اختار وانقاد ، واعلم أنّ جميع ما أعلّ ولم تستكمل فيه عله الإعلال ، فإنّما أعلّ اتباعا للفعل الذى قامت العله فى إعلاله قال فى المفصل (٤) : لكونها منها ولضربها بعرق فيها. ومعناه أنّ عله اعتلالها اعتلال الأفعال التى علّتها كامله ، لأنّها جاريه عليها أى ضرب فيها عرق الإعلال (٥).

ذكر الأفعال التى لا تعلّ لكون ما قبل حرف العلة ألفا أو واوا أو ياء

(٤)

أما الألف قبل الواو والياء فنحو : قاوول وتقاوولوا وزايل وتزايلوا ، فلم تعلّ الواو

ص : ٢٥٩

١- المقضب ، ١ / ١٠١ والمنصف ، ١ / ٢٩٦.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٧.

٣- المفصل ، ٣٧٦.

٤- المفصل ، ٣٧٦.

٥- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٧.

٦- المفصل ، ٣٧٦.

والياء فيهما لأنّ نقل حركتهما إلى ما قبلهما غير ممكن لكون ما قبلهما ألفا وهي لا تقبل الحركة ، وأمّا الواو والياء قبل الواو فنحو : عَوَّذَ وتعوّذَ وزَيَّنَ وتزيّنَ بالإدغام فلم يقلب حرف العله المدغم فيه ، لأنّه لو نقلت حركته إلى ما قبله وقلب ألفا لبطل الإدغام وزال البناء عمّا وضع له (١).

القسم الثاني : فى حذف الواو والياء عينين

اشاره

وهما تحذفان على ثلاثة أضرب للالتقاء الساكنين ، أو للتخفيف ، أو لضروره الإعلال.

ذكر الحذف للالتقاء الساكنين

(٢)

/ وهما هاهنا عين الفعل ولامه إذا كان عين الكلمه حرف عله.

فمنه : أن تسكّن اللّام فى الفعل المجرد ، إمّا للأمر نحو : قل وبع أو للجزم نحو : لم يقل ولم يبع ، أو لاتصال ضمير الفاعل نحو : قلت وقلن ، فيلتقى ساكنان حرف العله المسكن واللام المسكنه (٢) لأحد هذه الأمور الثلاثة أعنى للأمر أو للجزم أو لاتصال ضمير الفاعل ، فيحذف حرف العله للالتقاء الساكنين.

واعلم أنّ ضمير الفاعل الى تسكّن له لاي الفعل ، إنّما هو البارز المتحرك للمذكّر والمؤنث للمتكلّم والمخاطب نحو : قلت وبعث وقلت وبعث ، والأصل : قولت وبيعت بضم الواو وكسر الياء فنقلت الحركة عنهما إلى ما قبلهما أعنى إلى فاء الفعل بعد حذف حركتها فالتقى ساكنان حرف العله ولام الفعل فحذف حرف العله ، وأمّا ضمير المؤنث فإذا كان للمخاطب نحو : قلت وكذلك ضمير جماعه المؤنث أيضا فى الماضى والأمر والمضارع نحو : قلن وبعن ، ويا هندات قلن وبعن ، وهنّ يقلن وبيعن والأصل فى الماضى والأمر : قولن بضمّ الواو وبيعن بكسر الياء فنقلت حركتهما إلى ما قبلهما وحذفتا كما تقدّم فى قلت وبعث بقى : قلن وبعن وأمّا فى

ص : ٢٦٠

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٧.

٢- المفصل ، ٣٧٦.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٨.

الأمر فأصله أقولن وأبيعن نقلت حركه حرف العله إلى ما قبلها فاستغنى عن همزه الوصل فحذفت والتقى ساكنان حرف العله ولام الفعل فحذف حرف العله بقى : قلن وبعن ، وأما فى المضارع فالأصل تقولن بضم الواو ويبيعن بكسر الياء وسكون ما قبلهما فنقلت حركتهما إلى ما قبلهما وحذفتا لالتقاء الساكنين كما تقدّم فى قلت وبعت بقى : يقلن ويبيعن.

ومنه : ما كان من هذا النحو مزيدا فيه نحو : أقام واستقام فيقال : أقم واستقم فيحذف حرف العله ، والأصل : أقوم واستقوم ، فنقلت حركه حرف العله فيهما إلى ما قبلهما وحذف حرف العله كما حذف فى قم لا فرق بين المزيد فيه والمجرّد فى ذلك (١).

ذكر الحذف للتخفيف

(٢)

وهو جائز ولازم ، أمّا الجائز :

فمنه : سيد وهين وميت بالتخفيف والأصل : سيود وهيون وميوت على فيعمل بكسر العين (٣) ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء بقى : سيّد وهين وميّت ثم خففوه بحذف إحدى الياءين وهى الياء التى كانت واوا ، وهى عين الكلمه بقى سيد وهين وميت. وأمّا التخفيف اللازم :

فمنه : قيلوله وكيونونه والأصل قيولوله وكيونونه فقلبت الواو الأولى ياء وأدغمت الياء فى الياء على القاعده بقى قيلوله وكيونونه ثم خفف ذلك بحذف إحدى الياءين (٤) ولزم التخفيف لطول الاسم ، والقيلوله النوم فى الظهيره. والكيونونه من كان يكون (٥).

ص: ٢٤١

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٦٨.

٢- المفصل ، ٣٧٦.

٣- الإنصاف ، ٢ / ٧٩٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٥٢.

٤- بعدها مشطوب عليه : «أى ما قبلها فاستغنى عن همزه الوصل فحذفت والتقى ساكنان حرف العله ولام الفعل فحذف حرف العله بقى : قلن وبعن».

٥- اللسان ، قيل وكون.

(١)

فمنه / الإقامه والاستقامه والأصل : إقوام واستقوام وهما من المصادر التي أعلت أفعالها ، فوجب إعلالها كذلك ، فنقلوا فتحه الواو فى إقوام واستقوام إلى ما قبلها وقلبو الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها فالتقى ألفان فحذفت إحداهما وهى الثانيه عند سيبويه والخليل لأنها الزائده وهى الأولى عند الأخفش التى هى عين الفعل (٢). بقى : أقام واستقام فعوض المصدر التاء فى آخره عما حذف منه بقى : إقامه واستقامه.

القسم الثالث : فى سلامه الواو والياء عينين

(٣)

وهما يسلمان إذا فقدت أسباب الإعلال والحذف ، أو وجدت لكن منع مانع ، أما ما فقدت فيه علّه الإعلال :

فمنه : سكون ما قبل حرف العله فى الأصل نحو : أعين وأزواج ومقول (٤).

ومنه : حركه ما قبل حرف العله بغير الفتح نحو : قوباء (٥) وخيلاء (٦). وأما ما وجدت فيه أسباب الاعتلال لكن منع مانع :

فمنه : صورى وهو اسم ماء بقرب المدينه (٧) ، فلو قلبت واوه ألفا لبقى صارا فيلبس ، وكذلك حيدى وهو الحمار الذى يحدد من كل شىء ، فلو قلبت ياؤه ألفا لصار حادى فيلبس بالفعل.

ومنه : الجولان والحيكان وهو مصدر حاك يحيك وهو مشى القصير إذا مشى

ص: ٢٦٢

١- المفصل ، ٣٧٦.

٢- الكتاب ، ٣٥٤ / ٤ ، والمنصف ، ٢٩١ / ١.

٣- المفصل ، ٣٧٦.

٤- هو اللسان ، اللسان ، قول.

٥- داء يظهر فى الجسد ، القاموس المحيط ، قوب.

٦- الكبر ، القاموس ، خيل.

٧- فى معجم البلدان ، ٣ / ٤٣٢ عن الجرمى ، وفى القاموس ، صور : ماء ببلاد مزينه ، أو ماء قرب المدينه ، وانظر المخصص ،

وحرك منكيه ، فهنا قد وجدت أسباب القلب ولكن منع منه مانع وهو كون الاسم ليس على مثال الأفعال ، وشرط إعلاله أن يكون على مثال الأفعال نحو : باب ودار ، لأن أصلهما وهو بوب ودور على مثال الفعل بخلاف ما ذكر من الجولان وشبهه (١).

القول على أبنية الأفعال المعتلة وهي مثل أبنيتها الصحيحه

إشاره

(٢)

أما المعتلة بالواو :

فمنها : ما هو على فعل يفعل نحو : قام يقوم والأصل : قوم يقوم مثل خرج يخرج من الصحيح.

ومنها : ما هو على فعل يفعل نحو : خاف يخاف والأصل : خوف يخوف مثل علم يعلم ، ومنها : ما هو على فعل يفعل نحو : طال يطول وجاد يجود والأصل : طول يطول وجود يجود مثل حسن يحسن وذلك إذا كانا لازمين بمعنى أنه صار طويلا أو جوادا ، فأما إن أريد بطال يطول وجاد يجود المتعدى بمعنى أنه طال غيره وجاد على غيره فلا يكون من فعل يفعل حيثئذ ولكن من فعل يفعل مثل قتل يقتل ، واسم الفاعل من اللعازم طويل وطوال كظريف وسراع وهو اسم الفاعل من سراع ، أما اسم الفاعل من المتعدى فطائل كما أنه من قال قائل.

وأما المعتلة بالياء :

فمنها : ما هو على فعل يفعل نحو : باع يبيع والأصل بيع يبيع مثل ضرب يضرب.

ومنها : ما هو على فعل يفعل نحو : هاب يهاب والأصل هيب يهيب مثل شرب يشرب ولم يجيء في اليائي يفعل بضم العين مثل : يخرج ولا- في الواوى فعل يفعل بكسر العين مثل : حسب يحسب وذهب الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه أنهما فعل يفعل كحسب / يحسب وهما من الواوى لقولهم : طوّحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه (٣) وإنما كانا من فعل يفعل بكسر عين الماضى والمضارع معا لقولهم : طحت

ص: ٢٦٣

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٧٠ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٢٦.

٢- المفصل ، ٣٧٦.

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٤٤ وانظر المنصف ، ١ / ٢٦١ واللسان ، تيه.

وتهت بكسر فاء الفعل ولو كانا من فعل بفتح العين وهو واوى ، لضَمَّوا الفاء كقلت فلَمَّا جاء الكسر وقد ثبت أنهما من الواوى علم أن الكسر إنما يكون مما تكون عين ماضيه مكسوره ، فثبت أنه لا يستقيم يطيح ويتيه من الواوى إلا أن تكون عين الماضى مكسوره وهذا الذى قاله الخليل خارج عن القياس ، وأما من قال : طِيحت وتِيهت ، فلا إشكال فى أنهما مثل باع يبيع ، وهما من فعل يفعل وهو القياس (١).

ذكر تحويل الأبنيه المعتله

(٢)

إذا كانت عين الفعل واوا واتصل به ضمير الفاعل البارز المتحرك للمتكلّم أو المخاطب حوّل ذلك الفعل من فعل بفتح العين إلى فعل بضمّها ثم تنقل ضمّه العين إلى الفاء وتحذف العين نحو : قلت قلنا قلت قلت قلتم قلت قلتن كان الأصل : قولت بفتح العين فحوّل إلى فعل بضمّها فصار قولت ثم نقلت ضمّه العين إلى الفاء بعد حذف فتحه الفاء الأصليه فسكنت الواو والتقت مع اللام الساكنه لاتصال الضمير فحذفت الواو بقى : قلت قلنا إلى آخرها.

وإن كانت عين الفعل ياء حوّل الفعل مع الضمائر المذكوره من فعل بفتح العين إلى فعل بكسرها ثم تنقل كسره العين إلى الفاء وتحذف الياء بعين ما قلنا فى الواو فيبقى : بعث بعنا بكسر فاء الفعل إلى آخر الضمائر المذكوره (٣).

وإنما حوّل فى الواوى من فعل إلى فعل وفى الياء من فعل إلى فعل للفرق بين بنات الواو وبنات الياء ، وإنما غيرت حركه الفاء الأصليه بنقل حركه العين إليها لتدلّ الضمّه والكسره على الواو والياء المحذوفتين ، وقد فرّقوا هنا بين الواوى واليائى ولم يفرّقوا فى موضع بقاء العين نحو : قال وباع إمّا لتعدّر الضمّ والكسر مع الألف ، وإمّا لكون ما انقلبت إليه الواو والياء موجودا ، وكذلك لم يفرّقوا فيما فيه العين مكسوره فى الأصل نحو : خفت وهبت والأصل خوف وهيب فلم يحول فيه الواوى إلى فعل بضمّ العين ولكن نقلوا كسره العين لكونها أصليه إلى الفاء للإيدان بأن المحذوف

ص: ٢٦٤

١- الكتاب ، ٤ / ٣٤٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧١ والممتع ، ٢ / ٤٤٤.

٢- المفصل ، ٣٧٧.

٣- المنصف ، ١ / ٢٣٣.

مكسور في الأصل أعني خوف وهيب ولا يكون هذا النقل والتحويل إلّا مع الضمير البارز المذكور خاصه ، فلا يقع مع الضمير المستكن في الفعل الماضي وغيره للبس بفعل ما لم يسم فاعله وأيضا فإنّ النقل والتحويل إنما يكون عند حذف العين كقلت وبعث للدلالة على المحذوف ، وبعض العرب (١) لا يبالى باللبس ويقول : كيد زيد يفعل وما زيل زيد يفعل كذا بمعنى كاد وما زال وأصل كاد وزال هاهنا كيد وزيل فينقل في كيدا كسره العين إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء ويسكن العين من غير أن يحذفها ولا- يخاف اللبس بما لم يسم فاعله لأنّ كاد وما زال لا زمان وما لم يسم فاعله لا يكون من اللّازم ، وهو شاذّ لخروجه عن القياس (٢).

ذكر ما لم يسم فاعله من الأفعال المعتلة

(٣)

فمن ذلك : أنك تقول : قيل وبيع بالياء وكسر الفاء صريحا وتقول : قيل وبيع بإشمام الفاء شيئا من (٤) الضمه ، وقد عتروا عن هذه الحركة بالإشمام [وهي في الحقيقة روم (٥) فاعلمه. وتقول : قول وبوع بالواو (٦) وكذلك اختير وانقيد له بالياء وبالإشمام (٧) (٨) وتقول أيضا : اختور وانقود له ، بالواو وقد تقدّم الكلام عليهما في ما لم يسم فاعله في قسم الفعل.

ومنه : أنّ باب قيل وبيع إذا بنى للمتكلم والمخاطب جاز فيه أيضا ثلاثة أوجه فتقول عن نفسك إذا عادك الناس وللمخاطب إذا عادته الناس عدت وعدت والأصل :

ص: ٢٦٥

١- الكتاب ، ٤ / ٣٤٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٢ - ٧٣.

٢- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٢٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٢ - ٧٣.

٣- المفصل ، ٣٧٧.

٤- غير واضح في الأصل.

٥- لأن الروم حركة خفيفه ، والإشمام تهيئه العضو للنطق بالحركة من غير صوت ، إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٣٠ وشرح المفصل ،

١٠ / ٧٤ وانظر ثلاثه مذاهب لكيفيه الإشمام عن الشاطبي في شرح التصريح ، ٢ / ٢٩٤.

٦- إخلاص الكسر لغه قريش ومن جاورهم ، وإشمام الكسر الضم لغه كثير من قيس وأكثر بنى أسد ، والضم الخالص موجود

في كلام هذيل ويعزى لفقعس وديبر وهما من فصحاء بنى أسد ، شرح التصريح ، ٢ / ٢٩٤.

٧- بعدها في الأصل مشطوب عليه «وهي في الحقيقة روم فاعلمه» وقد سبق ذكره.

٨- ما بين المعقوفين مكرر في الأصل ، مشطوب عليه.

عودت وعودت مثل ضربت وضربت فنقلت كسره العين وهي الواو إلى الفاء بعد إزاله ضمّتها ، وحذفت العين لسكونها وسكون لام الفعل لاتصال ضمير الفاعل بها بقي عدت بكسر العين ولك في ذلك الإشمام أيضا ، ولك أن تبقى ضمّه الفاء فتقول : عدت وعدت وباب اخترت كذلك فتقول اخترت يا رجل واخترت أنا بكسر الفاء وضمّها الخالصين وبالإشمام ، وجمع المؤنث المخاطب كذلك نحو : عدتنّ وعدتنّ ، وأمّا باب أقيم واستقيم لا يجيء فيه غير كسر الفاء ، لأنّ الأصل أقوم واستقوم مثل أخرج واستخرج فنقلت الكسره عن العين وهي الواو في أقوم واستقوم إلى الفاء فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلت ياء بقي : أقيم واستقيم (١) وقد تقدّم أيضا الكلام على ذلك في قسم الفعل.

ذكر صحّ حرف العله عينا

(٢)

فمن ذلك : عور وحول وصيد وازدوجوا واجتوروا وإنّما صحّ حرف العله في هذه الكلمات مع تحركه وانفتاح ما قبله لأنّ عور بمعنى أعور وحول بمعنى أحول وصيد بمعنى أصيد ، وهو داء يصيب البعير فيرفع له رأسه ، وازدوجوا بمعنى تزوجوا واجتوروا بمعنى تجاوزوا ، وحرف العله في هذه يجب أن يصحّ لسكون ما قبله (٣) ولذلك صحّ فيما هو بمعناه ، وشدّ عارت عينه تعار قال الشاعر : (٤)

...

أعارت عينه أم لم تعارا

ومنه : ما لحقته الزيادة (٥) من ذلك نحو : أعور الله عينه ، وأصيد بعيره وكذلك

ص : ٢٦٦

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٧٤.

٢- المفصل ، ٣٧٧.

٣- المنصف ، ١ / ٢٦٠.

٤- هذا عجز بيت صدره : تسائل بابن أحمر من رآه نسبه البغدادي في شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٥٣ - ٣٥٥ إلى عمرو بن أحمر بن باهله وهو أحد عوران قيس ، وورد البيت من غير نسبه في المنصف ، ١ / ٢٦٠ - ٣ / ٤٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٥ وحاشيه ياسين على شرح التصريح ، ٢ / ٣٨٧.

٥- المفصل ، ٣٧٧.

إذا بنى منها استفعال نحو: استعورت عينه فيصح حرف العلة في المزيد فيه كما صح في عور وصيد لأن حكم المزيد فيه كحكم أصله.

ومنه: ليس وأصلها ليس بكسر الياء مثل علم، وإنما لم تقلب فيها الياء ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها لأنهم أزموها السكون ليكون ذلك إشعارا بأنها لا- تنصرف فلم يقولوا في ليس لاس، كما قالوا في هيب هاب لأنها لما كانت لا تنصرف صارت مثل الحرف الساكن / أبدا نحو: ليت ولقوه مشابهه ليس بليت لم يقولوا: لست (١) كما قالوا هبت، وقد جاء في صيد البعير: صيد وفي علم: علم بالإسكان فيهما مثل ليس وهو جائر فيها غير لازم، لأنهما لم يشبها ليت كمشابهه ليس لها وصيد وعلم بالتسكين فرعان لصيد وعلم المتحركين، لأن فعل بسكون العين لا يكون في الأفعال (٢).

ومنه: صحه العين في الاسم نحو: هو أقول الناس، من أقاله البيع (٣) وهو أبيعهم، لأن الاسم إذا جاء على مثال الفعل وليس فيه ما يفرق بينهما صحح ليكون تصحيحه وإعلال الفعل فارقا بينهما، وأما صحه العين في فعل التعجب نحو: ما أقوله من أقاله البيع وما أبيعه، فلكونه فعلا غير متصرف فأشبه الأسماء فصحح فيه حرف العلة كما صحح في الأسماء (٤)، وشد: أجودت والقياس أجادت لأن أصله الثلاثي جاد وهو قد أعل (٥) وكذلك شد: استروح إليه واستحوذ، ومعناه غلب، واستجود (٦) واستصوب والقياس استراح واستحاذ واستجاد واستصاب، وكذلك شد: أطبت إذا جاءت بالطيب، وأغيلت إذا أرضعت ولدها وهي حامل، وأخيلت إذا تهيأت للمطر، وأغيمت واستغيل والقياس: أطابت وأغالت وأخالن وأغامت واستغال وكذلك شد استنوق (٧).

ص: ٢٦٧

- ١- حكى الفراء أن بعضهم قال لست بكسر اللام، الهمع، ١ / ١١٥ وانظر الكتاب، ٤ / ٣٤٣.
- ٢- المنصف، ١ / ٢٥٨.
- ٣- يقال: أقاله يقيله إقاله، وتقايلا إذا فسح البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والثلث إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما. اللسان، قيل.
- ٤- الكتاب، ٤ / ٣٥٠ وشرح المفصل، ١٠ / ٧٦.
- ٥- الكتاب، ٤ / ٣٤٦ وشرح الشافيه، ٣ / ٩٧.
- ٦- يقال: استجدت الشيء وأعدده جيدا واستجاد الشيء وجده جيدا أو طلبه جيدا. اللسان، جود.
- ٧- من قولهم في المثل قد استنوق الجميل، وهو مثل يضرب للرجل يكون في حديث ثم يخلط ذلك بغيره وينقل إليه، نسب إلى طرفه بن العبد انظره في فصل المقال، ١٦٢ وجمهره الأمثال (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ١ / ٥٤.

ذكر إعلال اسم الفاعل

(١)

إذا بنى من نحو: قال وباع على وزن فاعل قيل فيه: قائل وبائع بقلب عين الفعل همزه حملا له على فعله في الإعلال لقربه منه وقلبت همزه تشبيها لها بكساء ورداء أعنى لوقوعها بعد ألف زائده، كأنهم قلبوها ألفا، ولم يمكن حذف إحداهما لئلا يصير اسم الفاعل إلى لفظ الفعل، ولا-ردّ الألف الثانيه إلى أصلها لوجوب إعلال اسم الفاعل لاعتلال فعله، فلم يبق إلّا تحريك الألف الثانيه بالكسر، لأنها عين فاعل، فصارت همزه لأنّ الألف لا تقبل الحركة؛ فقيل: قائل وبائع بالهمز وإنما وجب إعلال اسم الفاعل مع سكون ما قبل حرف العله لاعتلال فعله لقرب اسم الفاعل من الفعل (٢) [وربما حذفت العين] (٣) نحو: شاك (٤) أى تامّ السّلاح (٥).

وأما اسم الفاعل من جاء ففيه قولان موقوفان على معرفه أصله: وأصله جايىء الجيم فاء والياء عين، والهمزه لام، فالقول الأوّل: إنّه مقلوب بأن أخرجت فى اسم الفاعل العين (٤) التى هى الياء إلى موضع اللّام وقدّمت اللّام التى هى الهمزه إلى موضع العين صار جائى ثم حذفت الياء فى الرفع والجرّ للتونين فصار جاء مثل قاض (٧) والثانى: أن أصله كما قلنا (٨) ولكن قلبت الياء التى هى عين الفعل همزه

ص: ٢٦٨

- ١- المفصل ، ٣٧٨.
- ٢- الكتاب ، ٣٤٨ / ٤ والمقتضب ، ١١٥ / ١ والمنصف ، ٢٨٠ / ١.
- ٣- ما بين المعقوفين غير واضح فى الأصل.
- ٤- ووجه ذلك أن الماضى منه شاك فسكنت العين بإنقلابها ألفا وجاءت ألف فاعل فالتقت ألفان فحذفت الثانية ، لأنه أبلغ فى الإعلال والتخفيف وتقول فى مستقبله : يشاك فهو شائك وشاك بالقلب فتحذف العين انظر شرح المفصل ، ١٠ / ٧٧.
- ٥- بعدها فى المفصل ، ٣٧٨ ومنهم من يقلب فيقول شاكىء.
- ٦- مكرره فى الأصل.
- ٧- فى الكتاب ، ٣٧٧ / ٤ : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك : جاء وشاء ونحوهما اللام فيهنّ مقلوبه ، وانظر المقتضب ، ١ / ١١٥ وشرح الشافيه ، ١ / ٢٥.
- ٨- بعدها مشطوب عليه : «كقولك خائف بتقدم ولكن الياء على الهمزه».

على حدّ قلبها فى قائل وبائع فاجتمع همزتان فقلبت الأخره ياء ثمّ حذفتم للتونين (١) وقد تقدّم ذلك أيضا فى أواخر تخفيف الهمزه ، وقد صحّت العين فى اسم الفاعل فى قولهم : عاور وصايد لصحّه عينهما فى الفعل أعنى : عور وصيد وكذلك / مقاوم ومباين ومبايع ، لصحّتها فى الفعل وهو : قاوم وباين وبايح.

ذكر إعلال اسم المفعول

(٢)

وهو يعتلّ لاعتلال فعله لأنّه جار على الفعل جريان اسم الفاعل ، وإنما يبنى على صيغه مفعول من ثلاثى متعدّد نحو : مقول ومبيح والأصل : مقوول ومبيوع على وزن مفعول ، فاستثقلت الضمّه على الواو والياء وهما عين الفعل ونقلت ضمّتهما إلى ما قبلهما وهو فاء الفعل أعنى القاف والباء فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت إحداهما ؛ والمحذوف عند الخليل وسيبويه هو واو مفعول لزيادتها وأصاله العين ولقولهم (٣) : مبيح ، إذ لو كان المحذوف هو الياء لقالوا : مبيع وعند الأخفش أنّ المحذوف هو العين دون واو مفعول لمجيئها لمعنى ، وما كان لمعنى فهو أولى بالبقاء (٤) وأما قولهم : مبيع دون مبيوع فلأنّ الضمّه لما نقلت (٥) عن الواو والياء قلبت كسره فى باب مبيح إمّا للتنبيه على بنات الياء أو للياء التى سكّنت بعدها ثمّ حذفتم ، فلما قلبت كسره فى باب مبيوع انقلبت واو مفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ورجّح مذهب الخليل وسيبويه بأنّه أقلّ تغييرا.

وشدّ مشيب والقياس مشوب والأصل : مشوب ولكن لما قالوا فى الفعل شيب بقلب الواو ياء قالوا : مشيب حملا لاسم المفعول على فعله (٦) وكما قالوا مشيب بناء على شيب قالوا : مهوب بالواو وهو من الياء بناء على هوب على لغة من قال فيما لم

ص: ٢٦٩

١- وهو مذهب سيبويه الكتاب ، ٤ / ٣٧٨ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٦.

٢- المفصل ، ٣٧٨.

٣- فى الأصل ولقولك.

٤- انظر الخلاف حول ذلك فى الكتاب ، ٤ / ٣٤٨ والمقتضب ، ١ / ١٠٠ والمنصف ، ١ / ٢٨٧ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ /

٢٩٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٤٧.

٥- غير واضح فى الأصل.

٦- المنصف ، ١ / ٢٨٨ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٨.

يسم فاعله : قول وبوع فكأنه قال : هوب زيد فهو مهوب ، وشذ أيضا : مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحه مطيويه ، ويوم مغيوم (١) وجاء ذلك في لغه بنى تميم فإنهم يتّمون مفعولا- فى اليائى دون الواوى لأنّ الياء لّمّا كانت أخفّ من الواو وسكّن ما قبلها أجرّوها مجرى الحرف الصحيح ، وقال سيويه (٢) : ولا- نعلمهم أتمّوا فى الواو لأنّ الواو أثقل عليهم من الياءات ، وقال غيره : (٣) إنه ورد مصوون ومدووف بالإتمام فى الواوى ، وورد بالحذف على القياس أيضا كقولك : مصوون ومدووف.

ذكر حكم الياء المضموم ما قبلها

(٤)

فمذهب سيويه أنّ كلّ ياء هى عين ساكنه مضموم ما قبلها أن تقلب الضّمه كسره لتسلم الياء نحو : بيض ، جمع بيضاء والأصل بيض بضمّ الفاء مثل : حمر جمع حمراء فانقلبت (٥) الضّمه كسره لتصحّ الياء ، ومذهب الأخفش أن تقلب الياء واوا فتقول بوض (٦) وهو يقصر قلب الياء واوا على الجمع نحو : بيض جمع أبيض فلو بنى نحو : برد من البياض لكان الأصل بيض بضمّ الباء الموحّده وسكون الياء المثناه فعلى مذهب سيويه تبدل من ضمّ الباء الموحّده كسره لتصحّ الياء فتبقى بيض ، وعلى مذهب الأخفش تبدل من الياء واوا فبقى بوض ، ومذهب سيويه هو القياس لأنّ الضروره ملجئه فى اجتماع الياء والضّمه إلى تغيير إحداهما (٧) ، وتغيير الحركه أولى من تغيير الحرف ، لأنّ المحافظه على الحروف أولى من المحافظه على الحركه.

ومعيشه على مذهب سيويه يجوز أن تكون معيشه بضمّ العين وأن تكون على /

ص: ٢٧٠

١- المقتضب ، ١ / ١٠١ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٢٥.

٢- الكتاب ، ٤ / ٣٤٩ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٤٩.

٣- كالمبرد ، وانظر المقتضب ، ١ / ١٠٢ وهل يجوز ذلك فى سعه الكلام انظر المنصف ، ١ / ٢٨٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٠ وحاشيه المقتضب ، ١ / ١٠٢.

٤- المفصل ، ٣٧٩.

٥- فى الأصل فانقلب.

٦- انظر الخلاف حول ذلك فى الكتاب ، ٤ / ٣٥٩ والمقتضب ، ١ / ١٠٠ - ١١٢ والمنصف ، ١ / ٢٩٧ - ٣٣٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨١.

٧- فى الأصل أحديهما.

مفعله بكسرها (١).

أمّا إذا كانت معيشه بضمّ العين فقد نقلت الضمّه عن الياء وهى عين الكلمه إلى الفاء وهى العين ، فحصلت ياء ساكنه وقبلها ضمّه فوجب على مذهب سيبويه قلب الضمّه كسره فصارت معيشه ، وأمّا إذا كانت مفعله بكسر العين فواضح ؛ لأنك نقلت كسره الياء إلى ما قبلها ، فسكنت الياء وانكسر ما قبلها فاستقرت الياء وبقيت معيشه ومذهب الأخفش أنّ أصلها معيشه بالكسر ليس إلّما ، ولا يجوز أن تكون مفعله بضمّ العين لأنها لو كانت كذلك لكانت ياء ساكنه قبلها ضمّه ، فيجب قلب الياء واوا على مذهبه فيصير معوشه.

ولو بنيت من البيع على مذهب سيبويه نحو : ترتب ، لقلت : تبع ، والأصل : تبع فنقلت الضمّه عن الياء إلى الباء التى قبلها فبقيت الياء ساكنه وقبلها ضمّه ، فأبدلت من الضمّه كسره لتصحّ الياء فصار تبع ، وعلى مذهب الأخفش تبوع والأصل : تبع فلما نقلت الضمّه عن الياء إلى الباء انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ، وقد شدّ مضموفه وهو الأمر الذى يشفق منه (٢) لأنّ أصله مضيفه بضمّ الياء على مفعله ، وقياسها على مذهب سيبويه نقل الضمّه إلى الضاد وقلبها كسره فيبقى : مضيفه ، ولكن جاءت مضموفه على قياس مذهب الأخفش وشدت على مذهب سيبويه (٣) كما شدّ القود (٤) والقصوى عنده ، والقياس عنده القصيا لأنّ بنات الواو إذا جاءت على فعلى تردّ إلى الياء كالذنيا والدّهيا (٥) والعليا فجاءت القصوى شاذّا ، وعند الأخفش قياس.

ذكر ما يعلّ وما لا يعلّ من الأسماء الثلاثيه المجردّه

(٦)

أمّا ما يعلّ فقد تقدّم أنّ الأسماء المجردّه إنّما تعلّ إذا كانت على مثال الفعل بأن

ص: ٢٧١

١- الكتاب ، ٤ / ٣٤٩.

٢- اللسان ، ضيف ، وفى شرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٢٩١ المضموفه : مفعله من ضفت الرجل ضيافه ، إذا نزلت عليه ضيفا أو من أضفت من الأمر : أشفقت منه وحذرت ، والمضموفه هو أمر يشفق منه ، والمراد ما ينزل من حوادث الدهر.

٣- المنصف ، ١ / ٣٠١ والمحتسب ، ١ / ٢١٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٧١ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٨٣.

٤- القصاص . اللسان ، قود.

٥- كذا فى الأصل ، ولم أفف عليها فيما بين يدي من كتب المقصور والممدود والمعاجم.

٦- المفصل ، ٣٧٩ - ٣٨٠.

تكون على فعل أو فعل أو فعل بفتح الفاء وتحريك العين بالحركات الثلاث ، وكيفما كانت العين فالقلب واقع بها لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فمن ذلك : نحو باب ودار لأنَّ الأصل : بوب ودور كما أنَّ أصل قام : قوم فأعلا كما أعلَّ قوم بقلب العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ومنه : شجره شاكه (١) والأصل : شوكة.

ومنه : رجل مال والأصل : مول مثل حذر وقد تقدّم الكلام عليه (٢) وقد شدّ ما صحّ من ذلك للتنبيه على الأصل فيما جاء معتّلا نحو : القود والحوكه فى الحاكه والخونه والجوره (٣) ورجل روع أى فرع وحول بمعنى أحول.

وأما ما لا يعلّ فهو ما كان من الأسماء الثلاثيه ليس على مثال الفعل ، وذلك بأن يكون إمّا على فعله بضمّ الفاء نحو : نومه للكثير النوم ، ولومه للكثير اللوم ، وعيبه للذى يعيب الناس ، وإمّا على فعل بكسر الفاء نحو : العوض والعوده جمع عود وهو الذى جاوز البازل ، فصحت العين فى ذلك لأنه ليس على وزن الفعل (٤) فإن قيل فقد أعلوا فيما بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها وكان القياس يقتضى أن يقال : قوم بتصحيح الواو لأنه على فعل مثل عوض فالجواب : أنه أعلّ لأنه مصدر كالصغر والكبر وفعله / قام يقوم قوما وهو بمعنى القيام فأعلّ كما أعلّ القيام لاعتلال فعله ، وقد جاء قيم صفة فى قوله تعالى : (دِينًا قِيَمًا) (٥) بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها وقرىء فى السبعة كذلك (٦) ولا- إشكال فى الوصف بالمصدر كقولك : رجل عدل ، وأمّا القراءه الأخرى أعنى دينا قوما بفتح القاف وتشديد الياء وكسرها فقِيَمًا صفة مشبّهة مشتقّه من القيام مثل سيّد وميّت ، وشدّ من المصادر حول بمعنى التحوّل فى

ص: ٢٧٢

١- يقال : شجره شاكه وشوكة وشائكه ومشيكه : إذا كان فيها شوكة ، اللسان ، والقاموس ، شوكة.

٢- فى ٢ / ٢٥٨.

٣- يقال قوم جوره وجاره أى ظلمه ، الصحاح واللسان ، جور.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٥٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٣.

٥- من الآيه ١٦١ من سورة الأنعام.

٦- فى الكشف ، ١ / ٤٥٨ قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر القاف والتخفيف وفتح الياء ، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء والتشديد. وانظر النشر ، ٢ / ٢٦٧.

مثل قوله تعالى : (لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) (١) وكان القياس حيلًا- بإعلال الواو ياء لأن فعله وهو «حال» معتلّ ، فكان ينبغي إعلال حول لاعتلال فعله كما أعلّ قيم لاعتلال فعله فيصحّ على خلاف القياس (٢).

ذكر فعل بضمّ الفاء والعين

(٣)

ما جاء من الأسماء المعتلّة من ذوات الواو على فعل بضمّ الفاء والعين فتسكّن عينه تخفيفًا لاجتماع الضمّتين والواو فيقال في جمع نوار (٤) وهى النفور من الريبه نور وفي جمع عوان : عون والأصل نور وعون فسكنت الواو طلبًا للتخفيف لأنه لما سكّن نظيره من الصحيح طلبًا للخفة نحو : كتب ورسّل كان تسكينه فى المعتلّ أولى (٥) وأمّا فى ضروره الشعر فيجوز التثقيّل ، وهو ضمّ الواو فى باب نور وعون قال الشاعر : (٦)

أغرّ الثنايا أحّم اللثا

ت تمنحه سوك الإسحل

وأما ما جاء على فعل من ذوات الياء فهو كالصحيح لأنّ الضمّه على الياء أخفّ منها على الواو فقالوا : رجال غير جمع غيور وبيض جمع بيوض ومن خفّف كتب ورسّل فأسكن الضمّه فإنه يخفّف نحو : غير وبيض أيضا فيقول : رجال غير ودجاج بيض لأنه لما سكّن عين الكلمه كما أسكن فى كتب ورسّل بقيت العين ساكنه وقبلها ضمّه فأبدل من الضمه كسره لتصحّ الياء وليس هذا التخفيف بواجب كما أنّ ليس تخفيف كتب ورسّل بواجب (٧).

ص: ٢٧٣

- ١- من الآيه ١٠٨ من سوره الكهف.
- ٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٨٣.
- ٣- المفصل ، ٣٨٠.
- ٤- ضبطها الناسخ بضمّ النون ، وفى اللسان ، «نور» ورد الفتح والكسر فيها.
- ٥- الكتاب ، ٣٥٩ / ٤ ، ٣٦٠ ، والمقتضب ، ١ / ١١٢ والمنصف ، ١ / ٣٣٨.
- ٦- نسب ابن منظور فى ماده سوك البيت لعبد الرحمن بن حسان ، وورد البيت من غير نسبه فى المقتضب ، ١ / ١١٣ والمنصف ، ١ / ٣٣٨ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٤ والممتع ، ٢ / ٤٦٧ وشرح الشواهد ، ٤ / ١٣٠ وشرح الأشموني ، ٤ / ١٣٠.
- ٧- الكتاب ، ٣٥٩ / ٤ - ٣٦٠ ، والمقتضب ، ١ / ١١٢ والمنصف ، ١ / ٣٣٨.

وهي تنقسم إلى ما يعلّ وإلى ما يصحّح :

ذكر ما يعلّ

(١)

وهو ما وافق الفعل في الزنه أي : في الحركات والسكنات وفارقه إما بزياده ليست من زيادات الأفعال كالميم في أوله أو بكونه على مثال لا- يكون الفعل عليه ، أما ما وافق الفعل في الزنه وفارقه بزياده لا تكون في الفعل فنحو : مقال ومسير ومعونه ، فأعلت لأنها بالإعلال لا تلتبس بالفعل ، لأنّ الفعل لا تكون الميم في أوله وأصل مقال : مقول فنقلت فتحه حرف العله إلى ما قبله وقلب ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله بقي : مقال ، وأصل مسير : مسير بكسر الياء وليس فيه غير نقل كسره الياء إلى ما قبلها فبقي : مسير ، وأصل معونه : معونه بضمّ الواو فنقلت الضمّه إلى العين بقيت ، معونه والتاء فيها للتأنيث بمنزله اسم ضمّ إلى اسم فلا اعتداد بها في البناء (٢) وقد شدّ مكوزه ومزيد ومريم ومدين ، إذ قياسها أن تنقل فتحه حرف العله / إلى ما قبله ويقلب ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله فيبقى : مكازه ومزاد ومرام ومدان كما قالوا : مقام ومقال وإنما جاءت كذلك لأنها أعلام والأعلام كثر فيها التغيير بحسب الوضع نحو : محبب وموهب ، وشدّ في غير العلم مشوره بفتح الواو والقياس : مشاره وأما مشوره بضمّ الواو فقياسها مشوره بضمّ الشين وتسكين الواو ، وشدّ أيضا مصيده وفي الحديث (٣) «الفكاهه مقوده إلى الأذى» وقرئ (٤) (لَمْ تُؤَبَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (٥) والقياس : مصاده ومقاده ومثابه بقلب حرف العله في ذلك كله ألفا ،

ص: ٢٧٤

١- المفصل ، ٣٨٠.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٨٦ والنقل منه.

٣- لم أعر عليه في كتب الحديث ، وهو قول في الكتاب ، ٣٥ / ٤ والمقتضب ، ١ / ١٠٧ - ١٠٨ والخصائص ، ١ / ٣٢٩.

٤- نسبها ابن جني في المحتسب ، ١ / ٢١٣ إلى الحسن وابن هرمز ، وابن عمران ونبيج وابن بريده ، وانظر البحر المحيط ، ١ / ٣٣٥.

٥- من الآيه ، ١٠٣ من سورة البقره.

لا يقال قالوا : مقول ومخيط بغير إعلال والقياس إعلاله فيقال : مقال ومخاط لأنه على مثال الفعل ، وقد فارقته بزياده لا تكون في الفعل فهو مثل مقام ، فالجواب : أنه منقوص من مقوال ومخياط فكما لم يعلّ الأصل لمفارقته وزن الفعل بزياده الألف ، ولأنّ حرف العله قد اكتنفه الساكن ، فكذلك لم يعلّ الفرع.

وأما ما وافق الفعل في الحركات والسكنات وفارقه بمثال لا يكون للفعل فنحو : أن يبني من باع وبابه مثل تحلىء (١) بكسر التاء الفوقيه وهو القشر الذى فيه الشعر فوق الجلد ، فإذا بنيت مثله من باع ونحوه فتعلّه لأنه ليس على مثال المضارع لأنّ الأفعال ليس فيها تفاعل (٢) بكسر التاء فتقول على هذا تبيع بإسكان الياء وإلقاء حركتها على الساكن الذى قبلها ولو صححت لقلت تبيع بكسر الياء التحتيه (٣).

ذكر ما صحّح من الأسماء المعتلّة : المزيد فيها لمماثلتها الفعل

(٤)

وهو أنّ كلّ ما كان من الأسماء على مثال الفعل وليس فيه ما يفارقه به فإنّه يصحّح فرقا بينه وبين الفعل فمن ذلك أدور بضمّ الواو جمع دار ومنه : أبيض وأسود ومنه : أعين بضمّ الياء وإخوان وأخونه الذى يؤكل عليه (٥) وأعينه فصحّح حرف العله في ذلك ، ولم يعلّ بنقل حركته إلى الساكن الذى قبله لأنه لو علّ كذلك لبقى : أدور وأباض وأساد وأعين وأخان وأعان وهى جمع عيان وهى حديده فى رأس المحرك فيصحّح فى ذلك كله لأنّ الزيادة فى أوله همزه ، والهمزه من زوائد الأفعال فصحّح لثلاث يلبس بالفعل ، ومما يجب فيه تصحيح حرف العله أيضا أنك لو بنيت تفاعل بفتح التاء وكسر العين ، أو تفاعل بفتحهما من زاد يزيد أو قال يقول لقلت فى الأول : تزيد وتقول على وزن تفاعل وقلت فى الثانى : تزيد وتقول على تفاعل بفتحهما ، ووجب

ص: ٢٧٥

١- الكتاب ، ٤ / ٣٥٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٦ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٠٠.

٢- فى الأصل تفاعل بتشديد العين.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ٨٦ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٥٦.

٤- المفصل ، ٣٨٠.

٥- الخوان والخوان : الذى يؤكل عليه ، معرب ، والجمع أخونه فى القليل وفى الكثير خون ، والإخوان كالخوان ، اللسان ، خون.

التصحيح لأنه لو أعلّ لالتبس بالفعل (١).

ذكر ما يعلّ من الأسماء المزيد فيها على وجه آخر

(٢)

ما تقدّم من الأسماء المزيد فيها إنّما أعلّت لموافقتها الفعل في الوزن ومفارقتها له بما تقدّم ذكره ، وأمّا الأسماء التي أعلّت على وجه آخر فهي أسماء مزيد فيها أيضا ، ولكن لم توافق الفعل في وزنه وهي أقسام :

فمنها : مصادر معتّله العين بالواو نحو : قيام / وعاذ واجتياز وانقياد (٣) إذ أصلهما قوام وعود واجتواز وانقواد فقلبت الواو في المصادر المذكوره ياء لاعتلال أفعالها ، لأنّ المصدر يعلّ لاعتلال فعله ويصحّ بصحته كصحّ قوام ولواذ لصحّ فعله وهو قاوم ولاوذ ، لكن اعتلال الفعل وحده ليس بكاف في قلب الواو ياء بل لا بدّ معه من وقوع الكسره قبل الواو والألف بعدها كما في قيام وشبهه (٤) وإنّما اعتبرت الألف لأنّها أقرب إلى الياء من الواو وفعلوا ذلك طلبا للخفّه ليكون العمل من وجه واحد ، لأنّ الخروج من الكسر إلى الياء إلى الألف أخفّ من الخروج من الكسر إلى الواو إلى الألف.

ومنها (٥) : أسماء جموع أعلّت لاعتلال الواحد مع وقوع الكسره قبل الواو والألف بعدها نحو : ديار ورياح وحياد إذ أصلها : دوار ورواح وجواد فقلبت الواو ياء لاعتلال وحدانها وهي : دار وريح وجيد ، لأنّ الجمع يعلّ لاعتلال الواحد (٦) كما يعلّ المصدر لاعتلال الفعل مع وقوع الكسره قبل الواو والألف بعدها في الجموع المذكوره.

ومنها (٧) أسماء جموع لم تعل وحدانها نحو : سياط وثياب ورياض وحياض ،

ص: ٢٧٦

١- الكتاب ، ٤ / ٣٥٩ - ٣٦٠ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٨٥.

٢- المفصل ، ٣٨١.

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٦١ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٤٤٢.

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ٧٨.

٥- المفصل ، ٣٨١.

٦- في الأصل الواو.

٧- المفصل ، ٣٨١.

فقلبت الواو ياء فيها وإن لم تقلب في وحدانها وهي : سوط وثوب وروضه وحوض ، لأنّ الواو في وحدانها ساكنه ميتة فأشبهت ما اعتلّ لأنها بالسكون صارت مثل ألف دار وياء ريح المعتلّين وانضمّ إلى سكون الواو وقوع الكسرة قبلها والألف بعدها في الجموع المذكورة فلذلك قلبت الواو ياء (١) فيها وقد تقدّم الكلام على هذا القسم فيما مضى (٢).

ومنها : (٣) ما جاء شاذًا وهو نحو : تير وديم جمع تاره وديمه (٤) فأعلّ الجمع لإعلال واحده ، لأنّ أصل ألف تاره وياء ديمه الواو فكان القياس : «تور ودوم» لأنّ حكم الجمع يراعى فيه حكم الواحد ، ولكن لما اعتلّ الواحد وانكسر ما قبل الواو في الجمع قلبت الواو ياء ، لكنّ إعلال الواحد مع الكسرة لا يستقلّان بدون الألف ولذلك كان قلبها في تير وديم شاذًا (٥) وكذلك ثيره جمع ثور وقياسه ثوره لأنّ ما كانت الواو ظاهره في واحده كان الظاهر في جمعه نحو : عود وعوده (٦) وكوز وكوزه (٧) وزوج وزوجه وعله قلب الواو ياء في ثيره سكون الواو في الواحد ووقوع الكسرة قبل الواو في جمعه وهما بدون الألف لا يستقلّان فلذلك كان شاذًا (٨) وقد تقدّم الكلام عليه أيضا فيما مضى (٩) وقالوا : طوال في جمع طويل بالتصحيح لتحرك الواو في واحده وهو طويل وأما قول الشاعر : (١٠)

ص: ٢٧٧

١- المنصف ، ١ / ٣٤٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٧ - ٨٨.

٢- في ٢ / ٢٣.

٣- المفصل ، ٣٨١.

٤- الديمه : المطر الدائم ، القاموس المحيط ، ديم.

٥- الكتاب ، ٣ / ٥٩٤ والمقتضب ، ١ / ١٣٠ والمنصف ، ١ / ٣٤٤.

٦- الجمل المسن وفيه بقيه ، اللسان ، والقاموس المحيط ، عود.

٧- في حاشيه الأصل : الكوزه جمع كوز وهو الذى يشرب به.

٨- الكتاب ، ٣ / ٥٨٨.

٩- في ٢ / ٢٣١.

١٠- هذا عجز بيت صدره : تبين لى أنّ القماءه ذلّه والبيت لأنيف بن زبان النبهانى ورد منسوباً له فى شرح شواهد الشافيه ٤ /

٣٨٥ وورد البيت من غير نسبه فى المنصف ، ١ / ٣٤٢ والمحتسب ، ١ / ١٨٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٨ وشرح الشافيه للجاربردى

، ١ / ٢٩٢ وشرح الشواهد ، ٤ / ٣٠٤ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٠٤ والقماءه من القماءه : وهى الصغرى.

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِبَالُهَا

فشاذ غير معروف (١)، فإن قيل: إنه قد اجتمعت الأسباب الثلاثة في رواء جمع رِيَان (٢) ومع ذلك لم تقلب فيه الواو ياء، أمّا الكسرة قبل الواو والألف بعدها في جمعه أعنى في رواء فظاهر، وأمّا إعلال الواحد فلأنّ أصله رويان / فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالجواب: أنه منع مانع من إجراء القياس فيه لأنهم لو أعلوه وقالوا: رياء لجمعوا بين إعلالين، إذ أصل الجمع المذكور روى فقلبت الياء التي هي لام الكلمة همزة لتطرفها بعد ألف زائده، فلو قلبوا الواو التي هي عين الكلمة ياء لجمعوا بين إعلالين وكانت اللام أولى بالتغيير، فلذلك صحّت الواو لكونها عينا، وأمّا نواء بتصحيح الواو جمع ناو فلا يرد أيضا لعدم اجتماع الأسباب الثلاثة فيه، لأنّ الواو في واحده لم تعمل فلا يكون نظيرا لرواء جمع رِيَان لأنّ الواو في رِيَان معتلة وفي ناو صحيحه متحرّكه (٣) كما في طويل وطوال، يقال جمل ناو أى سمين.

ذكر الأمور المانعة من الإعلال غير ما تقدّم

(٤)

لأنه تقدّم أنّ الاسم يصحّ إذا كان على مثال الفعل وليس فيه ما يفارقه (٥) به والذي هو غير ذلك عدّه أمور:

أحدها: كون الكلمة اسما لأنّ أصل الإعلال للفعل لتغيره لفظا ومعنى، فإنّ قام غير يقوم لفظا ومعنى، بخلاف الاسم فإنّ زيادا فاعلا ومفعولا ومضافا هو زيد فلزم من تغيير الفعل في نفسه وتصرفه، أن يكون الإعلال له في الأصل.

ثانيها: كون الاسم غير مناسب للفعل بالجريان عليه أو بالزنه.

ثالثها: سكون حرف العلة.

ص: ٢٧٨

١- والقياس طوالها، إيضاح المفصل، ٢ / ٤٤٥.

٢- المفصل، ٣٨١.

٣- إيضاح المفصل، ٢ / ٤٤٦ وشرح المفصل، ١٠ / ٨٨.

٤- المفصل، ٣٨١.

٥- غير واضح في الأصل.

رابعها : سكون ما قبل حرف العله أو ما بعده ، وأما ما أعلّ مما سکن فيه ما قبل حرف العله أو ما بعده فهو ما كان من الأسماء جاريا على الفعل حملا له على أصل له أجرى مجراه نحو : الإقامه والاستقامه والأصل : إقامه واستقامه بسكون ما قبل حرف العله ، فكان القياس يقتضى تصحيحهما ، ولكن لما اعتلّ فعلهما أعلّ المصدر بأن نقلت فتحه الواو إلى ما قبلها وقلبت ألفا فاجتمع ألفان فحذفت إحداهما ، وهى الأولى عند الأخفش والثانيه عند الخليل حسبما تقدّم (١).

خامسها : كون حرف العله أصليا كما سيظهر مما يذكر من الأمثله.

فمن ذلك : حوّل وصحّت فيه الواو المتحركه المدغم فيها لسكون ما قبلها وكون الاسم غير مناسب للفعل وليس فيه من أسباب الإعلال غير كون حرف العله متحركا ، والسبب الواحد لا يؤثّر لا سيما مع وجود أسباب التصحيح ، والحوّل : العارف بتحويل أموره.

ومنه : عوّار وهو القذى فى العين ، ومشوار وتقوال ، وصحّت فيها الواو لوقوعها فى الأسماء المذكوره بين ساكنين ، وكونها أسماء غير جاريه على الفعل (٢).

ومنه : سووق جمع ساق وصحّت واوه لسكون ما بعدها ، وكونها فى اسم غير مناسب للفعل.

ومنه : غوور هو مصدر غار الماء غورا وغوورا ، وصحّت فيه الواو الأولى لسكون ما بعدها أعنى الواو الثانيه ، ولأنّه لو أعلّ لسكّنت الواو الأولى وبعدها واو ساكنه فكان يجب الحذف ويصير / على فعل فيلتبس فعول بفعل.

ومنه : طويل وصحّت واوه مع تحركها وانفتاح ما قبلها لكونها فى اسم غير جار على الفعل ، لأنّ الجارى إنّما هو قولك طائل غدا (٣).

ومنه : مقاوم جمع مقام فصحّ حرف العله فيه لكونه اسما قد بعد عن شبه الفعل بكونه جمعا ، لأنّ الفعل لا يجمع وإن كان قد أعلّ واحده وهو مقام ، لأنّ أصله مقوم

ص : ٢٧٩

١- فى ٢ / ٢٦٢.

٢- الكتاب ، ٤ / ٣٥٤ والمنصف ، ٣ / ٤٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٨٨ - ٨٩.

٣- فى الكتاب ، ٤ / ٣٥٥ ألا ترى أنك لو أردت الاسم على يفعل لقلت : طائل غدا.

فأعلّ لشبهه بالفعل ، لأنّ «مقوم» مثل مفعّل (١).

ومنه : أهوناء وأببناء جمع هَيْنَ وَيِّنَ وصَحَّحَا لأنّ كلا منهما غير مناسب للفعل ولأنّ ما قبل حرف العله فيهما ساكن (٢).

ومنه : شيوخ لسكون ما بعد حرف العله وكونه غير مناسب للفعل (٣).

ومنه : هيام وخيار لكونهما غير مناسبين للفعل ، وما بعد حرف العله فيهما ساكن (٤).

ومنه : معايش جمع معيشه أمّا معيشه فمعتلّه حسبما تقدّم فيهما (٥) وأمّا جمعها وهو معايش بياء صريحه ، فإنّما لم تعلّ بجعلها همزه لوجود سبب التصحيح فيها ، وهو كون حرف العله أصليا ، وقد وقع بعد ساكن وهو ألف الجمع الذي أعلّ بالسكون في معيشه (٦).

ذكر حكم حرف العله بعد ألف الجمع

(٧)

إذا كان الجمع على مفاعل أو فواعل مما بعد ألفه حرفان واكتنف الألف واوان أو ياءان ، أو واو وياء ، فإنك تقلب الحرف الذى بعد الألف همزه لاستثقالهم حرفى عله بينهما ألف مع قرب الأخير من الطرف فقلب همزه تشبيها بقائل ، فمثال الألف بين واوين ، أوائل إذ أصله أواول ، جمع أوّل ، فقلبت الواو الثانيه همزه لما قلنا ، ومثله بين ياءين خياثر جمع خيّر من الخير ، ومثاله بين ياء وواو سياثق إذ أصله سياوق جمع سيّقه والأصل : سيوقه وهو ما يسوقه العدو من الدوابّ ، ومثاله بين واو وياء جمع فوعله من البيع فإنك إذا بنيت من البيع فوعله قلت فى جمعها : بوائع وشدّ ضياون (٨) جمع ضيون وهو سنور الذكر ، وكان القياس ضيائن لكن لما صحت فى

ص: ٢٨٠

١- فى الأصل مثل تفعل.

٢- الكتاب ، ٤ / ٣٥٤.

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٥٤.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٥٤.

٥- فى ٢ / ٢٧٠.

٦- الكتاب ، ٤ / ٣٥٤ - ٣٥٥ وشرح المفصل ، ١ / ٩٠.

٧- المفصل ، ٣٨١ - ٣٨٢.

٨- فى الأصل ظياون.

الواحد وهو ضيـون صـحّت في الجمع وهو شاذ (١) كما أنّ القود شاذ واعلم أنّ قلب الواو والياء بعد ألف الجمع همزه على ما ذكرناه إنّما هو مذهب سيبويه وهو الأصحّ ، وأمّا الأخفش فيقصر القلب على الواوى خاصّه ولا يقلب اليائي (٢) ، وأمّا إذا كان بعد ألف الجمع ثلاثه أحرف واكتنف ألف الجمع حرفاً علّه على ما شرح فلا يقلب الثاني همزه (٣) لأنّه ليس من ذلك ، لبعـد الثاني حينئذ عن الطرف ؛ لأنّ حرف العله يقوى ببعده عن موضع التغير وذلك نحو : عواوير وطواويس وأمّا قول الشاعر (٤) :

وكحلّ العينين بالعواوير

يحذف الياء من العواوير جمع عوّار ، ولم يقلب الواو همزه ، لأنّه (٥) يريد الياء المحذوفه ، وما كان مراداً بالتيه فهو كالملفوظ وهذا عكس قول الشاعر : (٦)

فيها عيائل أسود ونمر

بإعلال حرف العله الذي بعد الألف بجعله همزه مع بعده عن الطرف ، وإنّما فعل ذلك لعدم الاعتداد بالياء الثانيه ، لأنّها مزيده لإشباع كسره الهمزه مثل قوله : (٧)

ص : ٢٨١

-
- ١- المنصف ، ٢ / ٤٦.
 - ٢- انظر في هذه المسأله : الكتاب ، ٤ / ٣٧١ والمقتضب ، ١ / ١٢٦ - ١٢٧ والمنصف ، ٢ / ٤٤ - ٤٥ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٨٨.
 - ٣- المفصل ، ٣٨٢.
 - ٤- الرجز لجندل بن المثنى الطهوى وقبله : حنى عظامى وأراه تاغرى وورد الرجز منسوباً له فى شرح الشواهد ، ٤ / ٢٩٠ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٦٩ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٧٤ وورد من غير نسبه فى الكتاب ، ٤ / ٣٧٠ والخصائص ، ١ / ١٩٥ والمحتسب ، ١ / ١٠٧ والمنصف ، ٢ / ٤٩ - ٣ / ٥٠ والإنصاف ، ٢ / ٧٨٥ وشرح المفصل ، ٥ / ٧٠ والممتع ، ١ / ٣٣٩ واللسان ، عور وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٩٠.
 - ٥- فى الأصل فلائنه.
 - ٦- الرجز لحكيم بن معيه الربعى وبعده : خطاره تدمى خياشيم التّعر وورد منسوباً له فى شرح الشواهد ، ٤ / ٢٩٠ وشرح التصريح ، ٢ / ٣١٠ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٧٦ وورد من غير نسبه فى الكتاب ، ٣ / ٥٧٤ والمقتضب ، ٢ / ٢٠١ وشرح المفصل ، ٥ / ١٨ - ١٠ / ٩١ - ٩٢ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٣٢ ولسان العرب ، عيل وشرح الأشمونى ، ٤ / ٢٩٠.
 - ٧- هذا عجز بيت للفرزدق وصدّره : تنفى يداها الحصى فى كلّ هاجره ورد فى ديوانه ، ٢ / ٥٧٠ وورد منسوباً له فى الكامل ، ١ / ٢٥٣ - ٢ / ١٤٦ وشرح الشواهد ، ٢ / ٢٨٩ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٧٠ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ٢ / ٢٥٦ والخصائص ، ٢ / ٣١٥ ، والمحتسب ، ١ / ٦٩ - ٢٥٨ - ٢ / ٧٢ وأمالي ابن الشجرى ، ١ / ١٤٢ - ٢٢١ - ٢ / ٩٣ وشرح الأشمونى ، ٢ / ٢٨٩.

نفى الدرهم تنقاد الصياريف

وعياثيل جمع عييل وهو أحد العيال ، يقال : عنده عشرون عيلا ، فالياء الأخيرة في عياثيل مقدر عدمها من حيث كانت زائده للاشباع وهو عكس عواور ، لأن ياءها المحذوفه قدّرت موجوده ، وهي معدومه ، وهذه قدّرت معدومه وهي موجوده ، ولذلك لم يعتد بحذف ياء عواور ، ولا بإثبات ياء عياثيل ، وقالوا : صيم وقيم (١) بقلب الواو ياء لقربها من الطرف وهو جائز غير واجب ، ولذلك صحا ولم يعلا فقالوا : صوم وقوم وصوام وقوام بالتصحيح (٢) وشذ قولهم : فلان من صيابه قومه ، أى من صميمهم وخيارهم (٣) والأصل : صوابه لأنه من صاب يصوب وكذلك شذ (٤) :

ألا طرقتنا ميه ابنه منذر

فما أرق التيام إلا سلامها

والقياس : التوام ، فقلبت الواو ياء مع بعدها عن الطرف (٥).

ذكر حكم الواو والياء المجتمعين

(٦)

إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في

ص: ٢٨٢

١- المفصل ، ٣٨٢.

٢- قال ابن يعيش في شرح المفصل ، ١٠ / ٩٣ وفي هذا الجمع وجهان أجودهما : صوم وقوم بإثبات الواو على الأصل ؛ والوجه الآخر : صيم وقيم بقلب الواو ياء والعله في جواز القلب في هذا الجمع أن واحده قد أعلت عينه نحو : صائم وقائم والجمع أثقل من الواحد وجاورت الطرف فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في عصي وربما قالوا : صيم وقيم بكسر أوله.

٣- اللسان صيب ، وهي حكاية الفراء كما في شرح المفصل ، ١٠ / ٩٤.

٤- البيت اختلف حول قائله فقد نسبة ابن يعيش في شرح المفصل ، ١٠ / ٩٣ إلى ذى الرّمه وقد ورد في ديوانه ، ٦٣٨ بروايه : ألا خيلت مّي رقد نام صحبتي فما نفر التهويم إلا سلامها ونسبه العيني ، ٤ / ٣٢٨ إلى أبي الغمر الكلابي. وورد البيت من غير نسبه في الممتع ، ٢ / ٤٩٨ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٢٩٥ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٠٦ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٢٨.

٥- شرح المفصل ، ١٠ / ٩٤.

٦- المفصل ، ٣٨٣.

الياء لما بينهما من المقاربه والمماثله وإن تباعد مخرجاها ، ليكون العمل من وجه واحد ، وإنما اشترط سكون السابقه منهما
 ليتمكن الإدغام ، لأنّ الإدغام من شرطه سكون الأول ، وإنما قلبت الواو إلى الياء دون العكس لأنّ الياء أخفّ ، فمثال اجتماعهما
 فى الثلاثى : شَى ولىّ وطَى وفى المزيد ، سَيّد ومَيّت وديّار وقَيّوم والأصل : شيو وليو وطيو وسيود وميوت وديوار وقيووم ، فقلبت
 الواو فى جميع ذلك ياء وأدغمت الياء فى الياء ، والصحيح أنّ وزن سَيّد فيعمل بكسر العين ، وهو بناء مختص بالمعتلّ ، لأنّ
 المعتلّ ضرب بذاته ولا- حاجه إلى أن يقال : إنّه فيعمل بفتح العين ، ثمّ نقل إلى كسرهما لعدم فيعمل بكسر العين ، لأنّه إنّما هو
 معدوم فى الصحيح خاصّه لا فى المعتلّ (١) وأما إذا اجتمعتا على الوجه المذكور وخيف من القلب اللبس فإنها لم تقلب وذلك
 فى نحو : سوير وبويح وتسوير وتبويح لأنّهم لو قلبوا وقالوا. سيّر الأمير ويبيح المتاع لالتمس فوعل بفعل فيلتبس سوير الأمير بسير
 زيد إلى موضع كذا ، وبويح بيّح أى يلبس فوعل بفعل نحو : مزّق ، فاغترفوا الثقل خيفه اللبس وذلك إذا وقع اللبس فى أبنتهم
 كما ذكرنا فى فوعل وفعل (٢)

ذكر ما يهمز من الجمع وما لم يهمز

(٣)

إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف الجمع وكانت تلك الواو والياء أصليّيه ساكنه فى المفرد ، حرّكت ولم تهمز وذلك نحو : مقاوم
 ومعاون ومعایش لأنّها جمع مقامه ومعونه ومعيشه أمّا سكون الواو والياء فى معونه ومعيشه فظاهر ، وأمّا كونهما أصليّيتين /
 فلائهما من العون والعيش ، وأمّا مقامه فألفها واو أصليه كما تقدّم ، فيجب فى الجموع المذكوره التصحيح بالواو والياء من غير
 همز ، لأنّ كلا- من الواو والياء بعد الألف إنّما تقلب همزه لأحد ثلاثه أمور : وهى إذا اكتنف ألف الجمع حرفا علّه وتطرفت
 الثانيه كما تقدّم فى أوائل ، أو إذا كانت عينا فى اسم الفاعل كقائل ، أو كانت زائده وليس لها أصل فى الحركه كياء صحايف
 وليس هذا الباب بواحد من ذلك ،

ص: ٢٨٣

١- الإنصاف ، ٢ / ٧٩٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ٩٤ والممتع ، ٢ / ٥٠١ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٥٢.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٩٦.

٣- المفصل ، ٣٨٣.

فوجب أن تبقى الياء والواو في نحو الجموع المذكوره على حالهما ولذلك كانت قراءه (معائش) (١) بالهمز خطأ ، فإنه لا يعلّ بالهمز ، فإن كان قد أعلّ واحده وهو معيشه لشبهها بالفعل لأنها إن كانت مفعله بالضمّ فهي مثل يخرج ، إذ لا اعتداد بالهاء في الوزن ، وإن كانت مفعله بالكسر فهي مثل يضرب بخلاف جمعها فإنه بعد عن شبه الفعل ، لأنّ الفعل لا يجمع ، فوجب بقاء حرف العله على حاله لكن لم يحرك لأنه لما وقع ساكنا بعد الألف فلم يكن بدّ من حذف أو تحريك ، والحذف يزيل المثال ، فوجب التحريك لأنّه كان متحركا بحسب الأصل أعني معيشه ، وأما إذا وقع بعد ألف الجمع ألف أو واو أو ياء وكانت في المفرد مده زائده لا أصل لها في الحركة نحو ألف رساله وواو عجوز وياء صحيفه فإنّها تعلّ في الجمع بقلبها همزه ، ولا تحرك فتقول : رسائل وعجائز وصحائف بهمز الجميع ، لأنه لما وقع بعد ألف الجمع المدّات المذكوره ، التقى ساكنان فلم يكن بدّ من الحذف أو التحريك ، ولم تحذف خوفا من زوال الأمثله ، ولم تحرك إذ لا أصل لها في الحركة ، لأنّ الزائد للمدّ لا أصل له في الحركة فلم يبق إلّا قلبه همزه .

وأما مصايب بالياء فشاذ ، والأصل : مصابوب واو صريحه لأنّ أصلها مصوبه (٢) من صاب يصوب لكن لكثرتة في كلامهم خفّف على غير قياس .

وأما مدائن فتهمز ولا تهمز فمن همز قال : هي فعائل من مدن فتكون الميم أصلية والياء زائده فتهمز ، ومن لم يهزم قال : هي مفاعل من دان يدين فتكون الميم زائده والياء أصلية ولها أصل في الحركة فلذلك تحرك ولا تهمز (٣) .

ص : ٢٨٤

١- من الآيه ١٠ من سوره الأعراف ونصها : ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش . «قرأها بالهمز ، الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجه عن نافع وابن عامر في روايه . انظر البحر ، ١ / ٢٧١ والتبيان ، ١ / ٥٥٨ والإتحاف ، ٢٢٢ . وقد قال الفراء في معانيه ، ١ / ٣٧٣ وربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها فعيله لشبهها بوزنها في اللفظ وعده الحروف ... وقد همزت العرب المصائب وواحدتها مصيبه ، شبهت بفعيله لكثرتها في الكلام ، وانظر حاشيه ابن جماعه ، ٢ / ٢٠١ وشرح المفصل ، ١٠ / ٩٧ .

٢- نقلت حركة الواو إلى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٢٠٩ .

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٥٦ وفي اللسان ، مدن ، عن أبي علي ، فيه قولان : من جعله فعيله من قولك : مدن بالمكان أى أقام به ، همزه ، ومن جعله مفعله من قولك : دين أى ملكك لم يهزمه كما لا يهزم معاش .

(١)

إذا كانت عين فعلى ياء ، قلبت فى الاسم واوا وبقيت فى الصفه ياء على حالها ، أمّا الأسماء فنحو : طوبى وكوسى والأصل : طيبى وكيسى ، لأنه من الطيب والكيس فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا على قاعده الأخفش لأنّ الياء إذا وقعت عينا وقبلها ضمّه فالأخفش يقلب الياء واوا ، وسيبويه يقلب الضمّه كسره لتسلم الياء ، وأمّا الصفات فنحو : مشيه حيكى (٢) و (قسّمه ضيزى) (٣) بإبقاء الياء على حالها ، وفعلوا ذلك فرقا بين الأسماء والصفات ولما كانت الصفات أثقل اختاروا لها الأخفّ (٤).

القول على الواو والياء لامين

إشاره

وحكمهما أن تعلّا أو تحذفا / أو تسلما.

ذكر إعلالهما

(٥)

وهو ينقسم إلى القلب وإلى التسكين ، أما القلب : فهو إما إلى الألف وإما قلب إحداهما إلى صاحبتهما.

أمّا قلبهما إلى الألف فشرطه أن تقعا متحركتين وينفتح ما قبلهما ولم يقع بعدهما ساكن ، لأنّ الساكن بعدهما يمنع قلبهما ألفا لثلا- يجتمع ساكنان فمثال قلبهما لامين غزا ورمى وعصا ورحى ، كان الأصل غزو ورمى وعصو ورحى ، فتحرّكت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا.

وأمّا قلب إحداهما إلى الأخرى ، فهو قسمان :

ص : ٢٨٥

١- المفصل ، ٣٨٣.

٢- إذا كان فيها تبختر ، اللسان ، والقاموس ، حيك.

٣- من الآيه ٢٢ من سوره النجم.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٦٤.

٥- المفصل ، ٣٨٣.

أحدهما : قلب الواو إلى الياء نحو : أغزيت والغازى ودعى ورضى ، أمّا قلبها في أغزيت ونحوه ممّا جاء فيه الماضى على أربعه أحرف فصاعدا فلانقلابها ياء في مضارعه لسكونها فيه وانكسار ما قبلها ، لأنّ الأصل في مضارع أغزى يغزو بكسر الزاى وسكون الواو فقلبت فيه ياء وجوبا لسكون الواو وانكسار ما قبلها وكونها طرفا وحمل الماضى الذى هو أغزيت عليه ليجرى الماضى والمضارع على سنن واحد (١).

وأما قلبها في الغازى والأصل غازو وبتحريك الواو وانكسار ما قبلها فليس فيه غير علّه واحده وهى انكسار ما قبل الواو ولكن لما وقعت الواو طرفا كفى في القلب علّه واحده ، لكون الطرف موضع التغيير وإنّما يحتاج إلى علّتين إذا بعدت عن الطرف ، وكذلك قلبت الواو في دعى ورضى عن زيد ، والأصل دعو ورضو بفتح الواو للفعل الماضى فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وكونها طرفا (٢).

وثانیهما : قلب الياء إلى الواو نحو : البقوى والشّروى ، والجباوه ، والأصل البقيا والشريا والجبايه لأنّه من بقيت الشىء إذا انتظرته ومن شريت ، ومن جبیت الخراج ، فقلبت الياء في ذلك كلّها واوا استيفاء للواو من الياء لكثرة دخول الياء عليهما ، وغلبتها لها ، وللفرق بين الاسم الصفه (٣) حسبما تقدّم.

وأما الإسكان فنحو : يغزو ويرمى وهذا الغازى ، وراميك وقاضيك ، فسكنت اللام في ذلك كلّها استئقالا للحركة على حرف العلّه (٤).

ذكر حذفهما

(٥)

فمنه نحو : لا- تغز ولا ترم ، واغز وارم بحذف حرف العلّه وإبقاء حركه ما قبله ، وحذف حرف العلّه للجزم وللبناء في الأمر كما حذفت الحركة بهما من الصحيح ، ومنه نحو ، يد ودم وأخ وأب والأصل : يدي وأخو وأبو فحذفت اللام من ذلك طلبا

ص: ٢٨٦

١- شرح المفصل ، ١٠ / ٩٨.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ٩٨.

٣- الكتاب ، ٤ / ٣٨٩.

٤- الكتاب ٤ / ٣٨٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٤٥٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٩٩.

٥- المفصل ، ٣٨٣.

للتخفيف على غير قياس ، وما حذف لغير عله يسمّى الحذف على سبيل الاعتباط بالعين المهملة لأنّ القياس لا يقتضى حذفها.

ذكر سلامتهما

(١)

وتسلمان لامين في نحو : الغزو والرمى ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا ، أمّا صحتهما في الغزو والرمى فليسكون ما قبلهما لأنّ حرف العله إذا سكن ما قبله صحّ وأما في يغزوان وما بعده فللألف التي بعدهما لأنّها إذا وقعت بعد حرف العله أوجبت / صحته.

القول على إعراب حروف العله

ذكر إعراب الواو والياء

(٢)

وهيّا إمّا أن يكون ما قبلهما ساكنا أو متحركا ، فإن سكن ما قبلهما كان حالهما في الإعراب حال الصحيح فيجريان في تحمّل حركات الإعراب رفعا ونصبا وجزّا مجرى الاسم الصحيح لختهما بسكون ما قبلهما ، ولا فرق بين أن يكون الساكن حرفا صحيحا كدلو وظبي ، أو واوا كعدوّ أو ياء كعدى ، أو ألفا كواو وزاى ، فيعرب ذلك كله بالحركات الثلاث ، كإعراب الصحيح ، لأنّ الواو الأولى من عدوّ ، والياء الأولى من عدى ، وألف واو وألف زاى ، بمنزله لام دلو وباء ظبي ، وكذلك آى جمع آيه ، تعرب بالحركات الثلاث ، وإنّما صحت الواو الأخيره فى واو والياء فى زاى وآى مع وقوعهما طرفا بعد الألف ولم تقلبا همزه كما قلبتا فى كساء ورداء لأنّ ألف كساء ورداء زائده غير منقلبه فلا يلزم من قلبهما بعدها همزه الجمع بين إعلالين بخلاف الألف فى الواو والزاى والآى فإنها منقلبه فلو قلبتا همزه بعدها لزم الجمع بين إعلالين ، لأنّ ألف واو منقلبه عن واو عند الأخفش وعن ياء عند غيره (٣) وألف زاى منقلبه عن واو أيضا لأنّها من زويت وأما ألف آى جمع آيه كتمر وتمره ، فأصل آيه أيه

ص: ٢٨٧

١- المفصل ، ٣٨٣.

٢- المفصل ، ٣٨٤.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ٩٩ - ١٠٠.

بهمزه مفتوحة وبياءين متحركتين فقلبت الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، بقى : أأيه فلما كانت الألف منقلبه فى الأسماء المذكوره وهى عين الأسماء المذكوره لم يجر قلب الواو والياء بعدها همزه لأنّ الواو والياء لام الأسماء المذكوره فلذلك لم تعلّ يجعلها همزه ، لثلا يجمع بين إعلالين وإن تحرّك ما قبلهما فتلك الحركه إما ضمّه أو كسره لا فتحه لأنّ الواو والياء طرفين لو انفتح ما قبلهما قلبتا ألفا لكنّ الاسم لا تقع لامه واوا مضموما ما قبلها ، لأنّ ذلك لا يوجد فى الأسماء المتمكنه حسبما سبق الكلام عليه (١) فلم يبق فى الأسماء غير الياء المكسور ما قبلها نحو : القاضى . وأما الفعل : فتكون لامه واوا وياء متحركا ما قبلهما نحو : يغزو ويرمى فإذا وقعت الواو والياء كذلك كان لهما مع حركات الإعراب حالات. أما حالهما مع النصب فهما يتحتملانّه دون غيره من حركات الإعراب نحو : لن يغزو ولن يرمى ، وأريد أن نستسقى ونستدعى ، ونحو : رأيت الرامى والعمى والمضوضى ، وهو المصوّت ، وقد شدّ تسكينهما (٢) فى موضع الفتح كقول الشاعر (٣) :

...

أبى الله أن أسمو بأّم ولا أب

وقوله : (٤)

فآليت لا أرثى لها من كلاله

ولا من حفى حتّى تلاقى محمّدا

وقوله (٥) :

ص : ٢٨٨

١- فى ١ / ١٧٠ - ٣٨٣ .

٢- المفصل ، ٣٨٤ - ٣٨٥ .

٣- هذا عجز بيت لعامر بن الطفيل وصدّره : فما سوّدتنى عامر عن وراثه ورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٠ / ١٠١ وشرح الشواهد ، ١ / ١٠١ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٩٥٣ ورد من غير نسبه فى الخصائص ، ٢ / ٣٤٢ والمحتسب ، ١ / ١٢٧ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٣ والمغنى ، ٢ / ٦٧٧ وشرح الأشموني ، ١ / ١٠١ .

٤- البيت للأعشى ورد فى ديوانه ، ١٨٥ وورد منسوباً له فى شرح المفصل ، ١٠ / ١٠٢ .

٥- هذا صدر بيت عجزه : بين الطوىّ فصارات فواديهما نسبه سيويوه ، ٣ / ٣٠٦ إلى بعض السعديين وورد فى ديوان الحطيئه ، ١١١ وورد من غير نسبه فى الخصائص ، ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ٢٩١ - ٣٤١ والمنصف ، ٢ / ١٨٥ - ٣ / ٨٢ والمحتسب ، ١ / ١٢٦ - ٢ / ٢٤٣ وأمالى ابن السجّرى ، ١ / ٢٩٦ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤١٠ .

...

فحذفت الفتحة من أسمو وهي منصوبه بأن ، ومن تلاقى وهي منصوبه بحتى ومن أثافيا وهي منصوبه على الاستثناء ، للضرورة ومن ذلك المثل / «أعط القوس باريها» (١) والأمثال يقع فيها ما لا يقع في غيرها ، وقيل : إنهما سكنتا في ذلك تشبيها للواو والياء بالألف ، وقيل حملوا النصب على الرفع لأن الرفع بالتسكين كما سيأتى.

وأما حالهما مع الرفع فهما تسكّنان (٢) فيه استثقالا للضمّ عليهما وقبلهما إما ضمّه فى الواو أو كسره فى الياء وقد شدّ التحريك فى قول الشاعر : (٣)

...

موالى ككباش العوس سحاح

والعوس : ضرب من الغنم ، وسحاح : سمان ، والشاهد تحريك ياء موالى بالضمّ وإنما جاء التحريك فى الياء دون الواو لأنّ الياء أخفّ فاحتملت ذلك. وأما حالهما مع الجرّ (٤) فهو يختصّ (٥) بالياء لما تقدّم من أنّ الاسم المتمكن لا يكون آخره واوا قبلها ضمّه ، وحكم الياء لاما فى الجرّ حكمها فى الرفع وهو التسكين استثقالا للكسره على الياء مع الكسره التى قبلها ، وقد شدّ تحريك الياء فى الجرّ كما شدّ فى الرفع فمنه قول الشاعر : (٤)

ص: ٢٨٩

١- ومعناه استعن على عملك بأهل المعرفه والحذق. انظر المثل فى جمهره الأمثال ، ١ / ٥٠ والمستقصى ، ١ / ٢٤٧ ومجمع الأمثال ، ١ / ٤٧٩ وفصل المقال ، ٢٤١.

٢- المفصل ، ٣٨٥.

٣- هذا عجز بيت صدره : قد كاد يذهب بالدنيا وبهجتها وفى روايه ولذتها ، وقد نقل البغداديّ فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٠٢ عن ابن المستوفى أن هذا البيت نسبه أبو بكر السراج لجرير ، وليس فى ديوانه. وورد العجز من غير نسبه فى المفصل ، ٣٨٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٣ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٢ وورد البيت من غير نسبه فى شرح الشافيه ، لنقره كار ، ٢ / ٢١٩ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٩ وفى روايه : موالىء.

٤- المفصل ، ٣٨٥ - ٣٨٦.

٥- غير واضح فى الأصل.

٦- البيت لجرير بن عطيه ورد فى ديوانه ، ٤٥٥ وورد البيت منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٣١٤ والمقتضب ، ١ / ١٤٤ - ٣ / ٣٥٤ والخصائص ، ٣ / ١٥٩ والمنصف ، ٢ / ٨٠ - ١١٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٤ وشرح الشواهد ، ١ / ١٠٠ وشرح الأشموني ، ١ / ١٠٠.

فيوما يجازين الهوى غير ماضى

ويوما ترى منهنّ غول تغوّل

وقوله: (١)

لا بارك الله فى الغوانى هل

...

وقوله: (٢)

ما إن رأيت ولا أرى فى مدّتى

كجوارى يلعبن فى الصّحراء

بتحريك الياء فى ماضى وفى الغوانى وفى جوارى بالكسر. وأمّا حالهما مع الجزم (٣) فهما تسقطان فيه سقوط الحركة من الصحيح ، ولا يقع الجزم إلّا فى الفعل ، وشذّ إثباتها فيه كقول الشاعر: (٤)

هجوت زبّان ثمّ جئت معتذرا

من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع

وقوله: (٥)

ص: ٢٩٠

١- هذا صدر بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات وعجزه: يصبحن إلّا لهنّ مطلب ورد فى ديوانه ، ٣ بروايه فما مكان هل ، وورد منسوباً له فى الكتاب ، ٣ / ٣١٤ والمقتضب ، ١ / ١٤٢ - ٣ / ٣٥٤ وشرح شواهد المغنى ، ٢ / ٦٢٠ وورد من غير نسبه فى الخصائص ، ١ / ٣٦٢ - ٢ / ٣٤٧ والمحتسب ، ١ / ١١١ والمنصف ، ٣ / ٦٧ - ٨١. ومغنى اللبيب ، ١ / ٢٤٣ وهمع الهوامع ، ١ / ٥٣.

٢- البيت لم يعرف قائله ورد فى شرح المفصل ، ١٠ / ١٠٤ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٣ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٩ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٠٣.

٣- المفصل ، ٣٨٦.

٤- البيت لم يعرف قائله ورد فى المنصف ، ٢ / ١١٥ والإنصاف ، ١ / ٢٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٤٠ - ١٠٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٣ وشرح الشواهد ، ١ / ٩٠٣ وشرح التصريح ، ١ / ٨٧ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٩ وهمع الهوامع ، ١ / ٥٢ وشرح الأشمونى ، ١ / ١٨٣

٥- هذا صدر بيت لقيس بن زهير وعجزه : بما لاقت لبون بنى زياد ورد منسوباً له فى النوادر ، ٢٠٣ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٥
 ولسان العرب ، أتى وشرح الشواهد ، ١ / ١٠٣ ، ٢ / ٤٤ وشرح التصريح ، ١ / ٨٧ وشرح شواهد المغنى ، ١ / ٣٢٨ - ٢ / ٨٠٨
 وورد البيت من غير نسبه فى الكتاب ، ٣ / ٣١٦ والخصائص ، ١ / ٣٣٣ والمحتسب ، ١ / ٦٧ - ١٩٦ والمنصف ، ٢ / ٨١ - ١٤١
 والإنصاف ، ١ / ٣٠ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٤ ومغنى اللبيب ، ١ / ١٠٨ - ٢ / ٣٨٧ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٩ وهمع الهوامع ، ١ /
 ٥٢ وشرح الأشموني ، ١ / ٢٠٣ - ٢ / ٤٤.

وفى روايه ابن كثير: (١) إنه من يتقى ويصبر (٢) وفيه تأويلان:

أحدهما: أن تكون من شرطا، وقد حمل يتقى على الصحيح نحو: يقتدر، ويكون يصبر مجزوما على ما يقتضيه الشرط.

وثانيهما: أن تكون من بمعنى الذى فيكون يتقى مرفوعا لأنّ رفعه بإثبات الياء ويصبر مرفوعا، أيضا لكن سكنت لامه تخفيفا حملا- للصحيح على المعتلّ، لأنّ المعتلّ تسكّن لامه فى الرفع والأول أولى (٣) لأنّه حمل للفرع على الأصل، لأنّ المعتلّ فرع والصحيح أصل، بخلاف الثانى فإنه حمل للأصل على الفرع.

ذكر إعراب الألف

(٤)

وهى تثبت ساكنه رفعا ونصبا وجرا، لأنّ تحريكها يخرجها عن حقيقتها وتسقط فى الجزم كسقوط أختيها، إذ موجب حذفها موجب لحذفها أيضا نحو: لم يخش، وشذّ إثباتها فى الجزم كما شذّ إثبات أختيها فيه كقول الشاعر: (٥)

كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

ص: ٢٩١

١- هو عبد الله بن كثير بن عمرو ولد بمكة ولقى بها عبد الله بن الزبير، وأخذ القراءه عرضا عن عبد الله بن السائب وروى القراءه عنه حماد بن سلمه والخليل بن أحمد توفى سنة ١٢٠ هـ انظر ترجمته فى الفهرست، ٤٢ - ٤٣ وغايه النهايه، ١ / ٤٤٣ والنشر، ١ / ١٢٠.

٢- من الآيه ٩٠ من سوره يوسف، وفى الكشف، ١٨ / ٢ قرأ قبل بياء فى الوصل والوقف وحذفها الباقون فى الوصل والوقف، وانظر النشر، ٢ / ٢٩٧ والاتحاف، ٢٦٧.

٣- تبع أبو الفداء ابن الحاجب فى هذا التفضيل، انظر إيضاح المفصل، ٢ / ٤٥٩ فالنقل منه مع تصرف يسير وفى البحر، ٥ / ٣٤٣ ذكر عددا من التوجيهات ثم قال: «والأحسن من هذه الأقوال: أن يكون يتقى مجزوما على لغه، وإن كانت قليله».

٤- المفصل، ٣٨٧ - ٣٨٨.

٥- هذا عجز بيت لعبد يغوث بن وقاص و صدره: وتضحك منى شيخه عبشميه وقد ورد منسوباً له فى المفضليات، ١٥٨ والحلل، ٣٣٩، وشرح شواهد المغنى، ٢ / ٦٧٥ وورد من غير نسبه فى المحتسب، ١ / ٦٩ وشرح المفصل، ٩ / ١١١ - ١٠ / ١٠٤ ومغنى اللبيب، ١ / ٢٧٨ وشرح الأشمونى، ١ / ١٠٣.

وقوله : (١)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي

ما لاح بالمعزاء ريع سراب

وقوله : (٢)

إذا العجوز كبرت فطلق

ولا ترضاها ولا تملق

بإثبات الألف في ترى وحقها الحذف للجزم بلم ، وبإثباتها في لا أنساه وحقها الحذف للجزم على جواب الشرط ، فقياسه لا أنسه ، وفي ولا ترضاها وحقها الحذف للنهي وقياسه / ولا ترضاها ، وثبتت الألف في ذلك كما ثبتت الواو في لم تهجو والياء في ألم يأتيك.

ذكر ما يصنع بالواو إذا وقعت طرفا وانضم ما قبلها

(٣)

قد تقدّم أنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمّه ، فإذا أدّى إليها قياس فحكمه أن تقلب الضمّه كسره لتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها (٤) واعلم أنّ ذلك لا يختصّ بالواو المنضمّ ما قبلها بل كلّ لام هي واو متى تحرّك ما قبلها بأي حركة عرضت (٥) ولم يكن بعد تلك الواو علامه تشبيه فإنّها تقلب لأنّها إن انفتح ما قبلها قلبت ألفا نحو : عصا ، وإن انكسر قلبت ياء أيضا نحو : غاز لأنّ الأصل غازو ، ولكن كلامنا في هذا الباب إنما هو في الواو إذا كانت لاما ، وانضمّ ما قبلها فمن ذلك قولهم في جمع دلو وحقو على أفعل : أدل وأحق والأصل : أدلو وأحقو مثل كلب وأكلب فلما وقعت الواو في أدلو وأحقو طرفا وانضمّ ما قبلها وجب أن يفعل بها ما ذكر من قلب الضمّه التي قبلها كسره لتقلب الواو ياء ، فيبقى أدلى وأحقى ، فتصير من

ص: ٢٩٢

١- نسب البغدادى فى شرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤١٣ هذا البيت للحصين بن قعقاع وورد من غير نسبه فى شرح المفصل ، ١٠ / ١٠٤ - ١٠٧ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٩ .

٢- الرجز لرؤبه بن العجاج ورد فى ديوانه ، ٣ / ١٧٩ وورد من غير نسبه فى الخصائص ، ١ / ٣٠٧ والمنصف ، ٢ / ١١٥ والإنصاف ، ١ / ٢٦ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٦ وشرح الشافيه ، ٣ / ١٨٥ وشرح التصريح ، ١ / ٨٧ .

٣- المفصل ، ٣٨٨ - ٣٨٩ .

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٨٣ .

٥- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٦١ والنقل منه .

قبيل المنقوص نحو: قاض ، وكذلك إذا جمعت عرقوه وهى خشبه الدلو ، وقلنسوه على حد جمع تمره على تمر فتحذف التاء للجمع تبقى عرقو وقلنسو ، فتقع الواو طرفا وقبلها ضمّه فيفعل بها ما ذكر ، فتبقى عرق وقلنس ، قال الشاعر : (١)

لا صبر حتى تلحقى بعنس

أهل الرّباط البيض والقلنسى

كان قلنسو بضمّ السين وبعدها واو فأبدل من الضمّمه كسره فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

واعلم أنّ الجمع على حدّ تمر وتمره ، إنما يكون فى المخلوقات كالتمر ، وأما فى المصنوعات فقد جاء قليلا كعرقو وقلنسو (٢) ومنه : سفينه وسفين (٣) وأمّا إذا وقعت الواو حشوا فإنّها تسلم ولا تعلّ (٤) كما فى نحو : قلنسوه وقمحدوه وأفعاون وعنفوان حيث لم تتطرف ، ولها فى إعلالها طرفا وسلامتها حشوا فيما ذكرنا نظير مما تقدّم ، أمّا نظير إعلالها طرفا فى نحو : أدل وقلنس فنحو : كساء ورداء ، وأمّا نظير سلامتها حشوا فى قلنسوه وقمحدوه فنحو : النّهايّه والعظايّه والصّليايّه وهى الفهر (٥) والشقاوه والأبوه والأخوه فكما أنّ الهاء فى قمحدوه منعت من قلب الواو ياء ، كذلك الهاء فى النّهايّه وما بعدها فإنّه لو لاها لوجب قلب الواو ياء والياء همزه ولذلك أعلوا قلنس جمع قلنسوه ، ولم يعلّوا قلنسوه لمنع الهاء من إعلالها فإن قيل : فقد قالوا فى صلايه صلايه وفى عبايه عبايه وفى عطايه عطاءه ، فهمزوا حرف العله حشوا ، وكان القياس يقتضى أن لا يقلب همزه لوجود الهاء بعدها وجريان الإعراب عليها فالجواب : أنّ تاء التانيث فى حكم كلمه أخرى منضمّه إلى التى قبلها فيصير حرف العله فى صلايه وبابها / كأنه قد وقع طرفا فلذلك أعلّ وإن كانت الهاء حرف

ص: ٢٩٣

- ١- الرجز لم يعرف قائله أنشده الأصمعى عن عيسى بن عمر ، ورد فى الكتاب ، ٣ / ٣١٧ والمقتضب ، ١ / ١٨٨ و- الخصائص ، ١ / ٢٣٥ والمنصف ، ٢ / ١٢٠ - ٣ / ٧٠ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٧ ولسان العرب ، قلس وعنس.
- ٢- فجرى عليهما بعد حذف التاء ما جرى على واو دلو ، إذ أبدلوا من الضمه كسره ومن الواو ياء ، فصار : عرق وقلنس. انظر إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٦١ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٠٨.
- ٣- شرح المفصل ، ١٠ / ١٠٩ والمصنف ينقل منه.
- ٤- المفصل ، ٣٨٩.
- ٥- قيل : هو الحجر مطلقا ، وقيل : هو الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه ، اللسان ، فهر.

الإعراب ، فلم تجر الصّلايه مجرى النّهاييه لأنّ الهاء لحقت الصّلايه بعد النظر إلى الإعرال ، وأمّا من قال صلايه فإنّه لم ينظر إلى انفصال تاء التّأنيث ورآها أنّها من نفس الكلمه فلم تعل لوقوعها حشوا (١) ويشبهه عدم اعتبارهم تاء التّأنيث في صلايه وعطاءه وعباءه حيث أعلّ ما وضع للمثني من غير نظر إلى المفرد نحو قولهم : علقتّه بثنايين (٢) فلم تهمزه العرب لأنّهم بنوه على التّشبيه من أول الأمر ، ولو كان تشبيه «ثنا» لوجب أن يقولوا : ثناءين بالهمز كما قالوا : كساءين ، ومثل ذلك قولهم : مذروران (٣) ، فإنّه وضع للمثني ، إذ لو ثني على واحده لقليل مذروران كما قالوا مغزيان ومثله قولهم ، خصيان فإنّه لو ثني على واحده لقليل : خصيتان بإثبات التاء لأنّ مفرده خصيه فكأنه وضع أصلياً للمثني (٤).

ذكر حكم الواو المتطرفه بعد مدّه

(٥)

إذا اجتمع في الطرف واوان في اسم على وزن فعول والأولى مدّه مدغمه ، قبلها ضمّه نحو : عتوّ فإنّما أن يكون ذلك الاسم جمعا أو غير جمع : فإن كان جمعا قلبت الواو المتطرفه ياء نحو : عتّى وجثّى (٦) وعصّى جمع عات وجاث وعصا لأمرين أحدهما : لكون الكلمه جمعا ، والجمع مستثقل ، وثانيهما : لكون الواو الأولى في عتوّ وجثوّ وعصوّ مدّه زائده فلم يعتد بها حاجزا ، فصارت الواو التي هي لام الكلمه كأنّها قد وليت الضمّه ، فلذلك قلبت الضمّه كسره والواو ياء كما قلبت في نحو : أدل وقلنس وكسروا العين في عصّى كما كسروها في أدل ليكون العمل من وجه واحد ، وفعلوا بهذه الواو ذلك ولم يعتدوا (٧) بالمدّه التي قبلها حاجزا نظير ما فعلوا في كساء

ص: ٢٩٤

١- الكتاب ، ٤ / ٣٨٧.

٢- يقال : علقت البعير بثنايين غير مهموز لأنه لا واحد له ، إذا علقت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل ، اللسان ، ثني.

٣- المذروران : الجانبان من كلّ شيء تقول العرب : جاء فلان يضرب أصدرية ويهزّ عطفية وينفس مذرويه ، وهما منكباة. لسان العرب ، ماده ذرو.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٨٧ والمقتضب ، ١ / ١٨٩ - ١٩١ والمنصف ، ١ / ١٣١.

٥- المفصل ، ٣٨٩ - ٣٩٠.

٦- غير واضح في الأصل.

٧- في الأصل يعتد.

ورداء حيث لم يعتدوا بالألف حاجزا لكونها زائده للمدّ ، فقدّرت واو كساو ، كأنها قد وليت فتحه السين ، فقلبوها ألفا ثم همزه حسبما تقدّم في موضعه (١) إجراء لكساء مجرى عصا حيث قلبوا الواو في كساو ألفا ثم همزه للفتحة التي قبل الألف كما قلبوها بعد الفتحة في عصا وهذا الصنيع مستمر في عتوّ وبابه ، أعنى فيما كان جمعا فإنّ الواو تقلب فيه ياء على الوجه المذكور قياسا مطرّدا إلّا ما شدّد من قولهم : إنك لتنظر في نحوّ كثيره (٢) وأمّا ما ليس بجمع بل مفرد نحو مصدر عتا عتوا وجثا جثوا وكذلك مغزو فالوجه إبقاء الواو صحيحه لخفه المفرد قال الله تعالى : (وَعَتَّوْا عَتَّوًّا كَبِيرًا) (٣) مع جواز القلب أيضا فيه كقولهم : عتّى ومغزى (٤) قال الشاعر : (٥)

وقد علمت عرسى مليكه أننى

أنا اللّيث معديا عليه وعاديا

يروى معديا ومعدوا ، وقالوا : أرض مستيه (٤) والقياس مسنوه ، لأنه من سنوتها إذا سقيتها بالسّانية (٧) / وقالوا : مرضى والقياس مرضوا لأنه من الرضوان وقد جاء مرضو على القياس أيضا قال سيويه : (٨) والوجه فيما كان واحدا صحه الواو مع أنّ قلبها عربى أيضا تشبيها له بالجمع والوجه فيما كان جمعا قلب الواو ياء ليس إلّا ، إلّا ما جاء شاذّا حسبما تقدّم.

ذكر حكم الواو والياء طرفا بعد ألف

(٩)

ما يقع طرفا من واو أو ياء بعد ألف فلا تخلو تلك الألف من أن تكون زائده أو

ص : ٢٩٥

- ١- فى ٢ / ٢١٩.
- ٢- الكتاب ، ٤ / ٣٨٤ قال : وهذا قليل.
- ٣- من الآيه ٢١ من سوره الفرقان.
- ٤- فى الكتاب ، ٤ / ٣٨٥ : وهى لغه جيده.
- ٥- البيت لعبد يغوث بن وقاص ورد منسوباً له فى المفضليات ، ١٥٨ والكتاب ، ٤ / ٣٨٥ وشرح الشواهد ، ٤ / ٣٢٦ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٠٠ وورد من غير نسبة فى المنصف ، ٢ / ١٢٢ والمحتسب ، ٢ / ٢٠٧ وشرح المفصل ، ١٠ / ١١٠ ، ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٥ وشرح الأشمونى ، ٤ / ٣٢٦.
- ٦- المفصل ، ٣٩٠.
- ٧- هى الغرب وأداته ، وما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره ، اللسان ، سنو.
- ٨- الكتاب ، ٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥.
- ٩- المفصل ، ٣٩٠.

أصلية ، فإن كانت زائده قلبتا بعدها همزه كما تقدّم في كساء ورداد وإنما اشترط في القلب أن تكون الألف زائده غير أصلية إمّا لأنّ تقدير الزائد كالمعدوم أقرب من تقدير الأصلي كالمعدوم ، فيصير حرف العله كأنه قد ولي الفتحه فيعامل في القلب والإعلال معاملة عصا ورحى كما تقدّم في كساء أو لأنّ الزائد تكثر به حروف الكلمه فتستثقل والواو مستثقله فخففت بالقلب مع الحروف الكثيره وحملت الياء عليها ، ولم تقلب مع الأصلي ؛ لأنه لا تكثر به الحروف ولذلك قالوا : غزوت وأغزيت فبقوها واوا مع قلّه الحروف وقلبوها ياء مع الحروف الكثيره ، وإن كانت الألف أصلية لم تقلبا بعدها نحو الألف في : واو وزاى وثايه ، أمّا ألف واو وزاى ، فإن أريد بهما أنهما حرفا هجاء لم يحكم على ألفهما بواو أو ياء ، لأنّ ذلك تصريف ولا يكون في الحروف (١) وإن أريد بهما أنهما اسمان في نحو قولك : هذه واو أو زاى حسنه ، جرى فيهما حكم الأسماء فيحكم على الألف حينئذ أنّها منقلبه ، وألف واو في حاله كونها اسما منقلبه عند الأخفش عن واو ، قال : لأنه لم تسمع فيها الإماله فتكون الواو عنده من ثلاث واوات ، وكذلك ألف زاى منقلبه عن واو لقولهم : زويت فالألف الأصلية حينئذ تكون غير منقلبه كما في الحروف ، وتكون منقلبه كما في الأسماء وعلى كلا التقديرين لا يقلب ما بعدها؛ الأمرين :

أحدهما : استبعاد تقدير الأصلي معدوما كما قدرّ الزائد معدوما حتّى صار حرف العله كأنه قد ولي فتحه ما قبل الألف الزائده كما تقدّم.

وثانيهما : لكون الألف الأصلية في الأسماء لا تكون إلّا منقلبه فإذا أخذت تقلب ما بعدها ، واليت ما بين إعلايين وذلك إجحاف ، فلهذه العله لم تقلب الياء في ثايه وشبهها من نحو : غايه ورايه وآيه ، همزه لأنّ ألف ثايه وبابها هي عين الفعل وهي منقلبه ، فلو قلبوا اللّام بعدها لوالوا بين إعلايين ، والثايه حجاره يجعلها الراعى حول الغنم وألفها منقلبه عن واو لقولهم : ثويت وجاء إعلال ألف ثايه وشبهها على خلاف القياس ، لأنّ القياس يقتضى تصحيح العين وإعلال اللّام ، فأعلت العين في ذلك / وصحّت اللّام (٢).

ص: ٢٩٦

١- الكتاب ، ٤ / ٤٠١ والمنصف ، ١ / ١٥٢ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٤٦٥.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ١١١.

(١)

والواو إذا كانت لاما وانكسر ما قبلها قلبت ياء لا محاله ، ولا يشترط فيها السكون لاستثقالها لاما مع الكسره قبلها ، كما فى نحو : غازيه ومحنيه والأصل غازوه ومحنوه ، لأنه من غزوت وحنوت ، وإذا كانت الواو قد قلبت ياء من أجل كسره ما قبلها مع حاجز بينهما كما فى نحو : قنيه (٢) وهو ابن عمى دنى ، وابن عمه دنيا (٣) والأصل دنو ودنوا ، فلئن تقلب إذا وليتها الكسره مثل غازيه بطريق الأولى .

القول على فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها

ذكر فعلى بفتح الفاء

(٤)

وتكون يائيه وواويه ، أما التى لامها ياء فتقلب فيها الياء واوا فى الأسماء دون الصفات فرقا بينهما ، وخصت الأسماء بقلب يائها واوا لأن الأسماء أخص فاحتملت الأثقل وهو الواو ، وخصت الصفات بإبقاء الياء لأن الصفات أثقل لقربها من الفعل فخصت بالأخف وهو الياء ، فمن أمثله فعلى اسما بقلب الياء واوا التقوى لأنها من وقيت ، والبقوى من البقيته ، والرعى من رعيت والشروى من شريت ومنها : العوى أحد منازل القمر ، لأنه من عويت أى لويت فأصله : عويا فقلبوا الياء واوا وأدغموا الواو فى الواو بقى عوى ، وقلبوا فيه الياء واوا على خلاف القاعده محافظه على الفرق بين الأسماء والصفات (٥) ومنها : الطغوى من الطغيان ومن أمثله فعلى صفة بإبقاء الياء من غير قلب خزيا من الخزى وصديا أى عطشى ، ورأيا تأنيث ريان وأصلها رويا فقلبوا الواو ياء وأدغموها فى الياء لكونها صفة ولو كانت اسما لعكسوا أعنى لقلبوا الياء واوا وقالوا : روى (٦).

ص: ٢٩٧

١- المفصل ، ٣٩٠.

٢- القنوه والقنيه الكسبه وجعل الكوفيون قنيت وقنوت لغتين ، اللسان ، قنا.

٣- أى لاصق النسب ، وهى تقال كما قال اللحيانى فى ابن الخال والخاله وابن العمه الصحاح واللسان ، دنو ، وشرح الجاربردى ، ٣٠٢ / ١.

٤- المفصل ، ٣٩٠ - ٣٩١.

٥- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٦٦.

٦- الكتاب ، ٤ / ٣٨٩.

وأما فعلى التى لامها واو فلا- فرق فيها بين الاسم والصفه بل تبقى الواو ثابتة فيهما على حالها فمثال الاسم : دعوى وعدوى ، ومثال الصفه : شهوى ونشوى (١).

ذكر فعلى بضم الفاء

(٢)

وتكون أيضا واويه ويائيه أما التى لامها واو فيفرق فيها بين الاسم والصفه بأن تقلب الواو ياء فى الأسماء دون الصفات على عكس ما تقدم فى فعلى فمن أمثله فعلى الواويه اسما بقلب الواو ياء قولهم : الدنيا والعليا والقصيا ، فهذه وإن كانت فى الأصل صفات ، لكنها أخرجت عن الصفات وجعلت أسماء لهذه الذوات فأجريت مجرى الأسماء ، وشذ من هذا الباب القصى تنبيها على الأصل (٣) وشذ أيضا حزوى (٤) لأنه علم والأعلام يقع فيها من التغيير ما لم يقع فى غيرها ، وتبقى الواو على حالها فى الصفه نحو : غزوى إذا جعلته صفه من غزا.

وأما فعلى التى لامها ياء فلم يفرق بين الاسم والصفه بل تبقى الياء ثابتة على حالها فيهما نحو : الفتيا فى الأسماء والقضيا فى الصفات لأنها من قضيت / (٥).

ذكر فعلى بكسر الفاء

(٦)

وليس ذلك فى الأبنيه ولكن ذكرت فرضا وتصويرا وحكمها أن لا يفرق بين الاسم والصفه فى ذوات الواو والياء (٧).

ذكر الجمع الذى لا ينصرف من المعتل

(٨)

الجمع الذى لا ينصرف إذا كان ما بعد ألفه حرفان وكان الحرف الأول همزه

ص : ٢٩٨

١- الكتاب ، ٤ / ٣٨٩.

٢- المفصل ، ٣٩١.

٣- قال الأنصارى فى مناهج الكافيه ، ٢ / ٢١٦ : لأنه لما استغنى به عن الموصوف كالصاحب ، والأصل فيه الغايه القصى ، صار كأنه اسم غير صفه فلذا حكم بشذوذه ، وجاء القصيا على القياس وهى لغه تميم.

٤- موضع بنجد ، فى ديار تميم ، وقيل : موضع باليمامه ، وقيل : جبل من جبال الدهناء ، معجم البلدان ، ٢ / ٢٥٥.

٥- شرح الشافيه ٣ / ١٧٩ وشرح الأشموني / ٤ / ٣١٣ ، ٣١٤.

٦- المفصل ، ٣٩١.

٧- الكتاب ، ٣٩٠ / ٤ وشرح الشافيه ، ١٧٩ / ٣.

٨- المفصل ، ٣٩١.

والثاني ياء قلبت الهمزة ياء ، والياء التي بعد الهمزة ألفا.

فمن ذلك جمع نحو : مطيه وركيه فتقول : مطايا وركايا لأنَّه مثل جمع صحيفه ورساله وهما يجمعان على صحائف ورسائل فجمع مطيه على ذلك مطائي بهمز الياء الأولى مثل صحائف ثم قلبت الياء التي بعد الهمزة ألفا لما سنذكره بقي : مطاءا بألفين بينهما همزة فتجتمع الأمثال لأنَّ الهمزة من جنس الألف فكأنه قد اجتمع ثلاث ألفات وهو مستثقل فقلبت الهمزة ياء بقي مطايا ، وكذلك ركيه وركايا ، وإنما تقلب (١) الهمزة ياء في الجمع المذكور إذا كانت همزة عارضه في الجمع وهي التي لم تكن في الواحد ، ومنه : شوايا وحوايا جمع شواويه وحاويه فاعلتين من شويت وحويت والأصل شواوي وحاوي فقلبت الواو التي بعد ألف الجمع همزة لتوسط ألف الجمع بين حرفي عله كما تقدّم في أوائل صار : شوائي وحوائي ، فقلبت الياء التي بعد الهمزة ألفا فصار شواءا وحواءا ، ثم قلبوا الهمزة ياء كما قيل في مطايا صار : شوايا وحاويا ، وإنما قلبت الياء في ذلك ألفا لتطرفها بعد الهمزة طلبا للخفة لأنهم قلبوا اللام المعتلة ألفا وليس قبلها همزة في نحو : عذارى والأصل عذارى فقلبها مع الهمزة أولى ، لثقل الهمزة ، وقد قال بعضهم : هداوي في جمع هديّه وهو شاذ والأجود هدايا (٢) ومن الجمع المذكور ما التزمت فيه الواو بدل الهمزة (٣) وذلك في جمع نحو : إداوه وعلاوه وهاوه فقالوا : أداوي وعلاوي وهاوي ، فأتوا بالواو في الجمع ليكون الجمع مشاكلا للواحد في وقوع واو بعد ألف في الجمع كما كان في الواحد (٤).

واعلم أنّه احترز بقوله (٥) أن الهمزة إنّما تقلب ياء إذا كانت عارضه في الجمع ،

ص : ٢٩٩

١- في الأصل نقلت.

٢- الكتاب ، ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١. نقل صاحب اللسان ، هدى ، عن أبي زيد قوله : «الهداوي لغة عليا معد ، وسفلاها الهدايا» وفي شرح الشافيه ، ٣ / ١٨٢ وقد قالوا : هداوي في جمع هديه قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الألفين كما في حمراوان ، وهو عند الأخفش قياسى وعند غيره شاذ.

٣- المفصل ، ٣٩١.

٤- الكتاب ، ٤ / ٣٩١ والمنصف ، ٢ / ٦٣ - ٦٤.

٥- أى الزمخشري في المفصل ، ٣٩١ حيث قال : وأما نحو : إداوه وعلاوه وهاوه فقد ألزموا في جمعه الواو بدل الهمزة ، فقالوا : أداوي وعلاوي وهاوي كأنهم أرادوا مشاكله الواحد الجمع في وقوع واو بعد ألف ، وإذا لم تكن الهمزة عارضه في الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائيه وسائيه فاعلتين من جاء وشاء ، لم تقلب.

عن الهمزة التي ليست عارضه في الجمع وهي التي تكون في الواحد فإنها لا- تقلب في الجمع ياء بل تبقى همزة على حالها وذلك نحو جمع جائيه وشائيه فاعلتين من جاء وشاء فتقول : جواء وشواء لا جوايا وشوايا ، لأنهم إذا كانوا يقولون في سفينه سفائن فيأتون بهمزة لم تكن في الواحد ، فإذا كانت في الواحد كان مجيئها في الجمع بطريق الأولى (١).

ذكر حكم الواو رابعه

(٢)

كلّ واو وقعت رابعه فصاعدا ، ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترثيت ولقلبها في ذلك وجهان :

أما الأول : فلأن الواو لما وقعت رابعه فصاعدا ثقلت الكلمه بها ، فقلبت ياء وكان قلبها ياء لثقل الكلمه / بالطول أولى من بقائها واوا ، لأنّ الياء أخفّ من الواو هذا الوجه هو المعتمد عليه في سبب (٣) قلبها ياء واحترز بقوله : ولم ينضمّ ما قبلها عن مثل مضارع غزوت وهو أغزو ، فإنّ الواو قد وقعت في أغزو رابعه ومع ذلك لم تقلب ياء لانضمام ما قبلها.

وأما الثاني : فلأنّ الواو الرابعه فصاعدا ، ينكسر ما قبلها في بعض تصاريف الكلمه فيجب قلبها ياء كقولك : يغزى ويستغزى فإنّ الأصل في الرباعى مضارع أغزى أن يكون يغزو مثل يرسل فقلبت فيه الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم حمل الماضى على المضارع ليتماثل اللفظ فيهما ، كما أعلّ المضارع لاعتلال الماضى في نحو : يقول ويبيع (٤) وكذلك قلبت في غازيت ورجيت ياء لانقلابها في مضارعهما وهو : أغازى وأرّجى ، وقالوا : ترجّيت وإن لم تنقلب في مضارعه الذى هو أترجّى لكن ألف أترجّى هي بدل من الياء في أرّجى فوجب القلب بعد دخول تاء المطاوعه

ص : ٣٠٠

١- الكتاب ، ٣٧٧ / ٤ - ٣٩١ والمنصف ، ٦٢ / ٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ١١٣ .

٢- المفصل ، ٣٩١ .

٣- غير واضحه في الأصل .

٤- الكتاب ، ٣٩٣ / ٤ .

كما وجب قبل دخولها ، فلذلك قالوا : ترجيت ولم يقولوا : ترجوت (١) وكذلك قلبت في استرشيت ياء لقولهم في المضارع أسترشى ، وكذلك قلبت في مضارع غزى ورضى ياء ، لأن الماضي الذى هو غزى لَمَّا بنى لما لم يسم فاعله كسر ما قبل الواو مثل ضرب إذا بنى لما لم يسم فاعله فقلب الواو فيه ياء لانكسار ما قبلها وحمل المضارع عليه نحو يغزيان ليتماثل المستقبل والماضى (٢) وكذلك تقول : يرضيان فتقلب الواو ياء لأنها قد قلبت في رضى ، وتقول فى شأى من الشأو ، وهو السبق ، يشأيان ، فتقلب فى المضارع ياء وإن لم تنقلب فى الماضى وقد اختلف فى تعليقه فقيل : هو شاذ (٣) لأنه لم ينقلب فى الماضى ليحمل المضارع عليه ، وقيل : إنما قلبت فى المضارع لانقلابها فى ما لم يسم فاعله كقولك شؤى ثم حمل المضارع عليه والأولى (٤) أن يقال : إنما قلبت فى يشأيان لوقوعها رابعة ، ولم ينضم ما قبلها ، وكذلك قلبت الواو ياء فى : ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان ، لوقوعها كما ذكر أعنى رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها.

ذكر حكم العين واللام إذا كانا حرفى الله

(٥)

إذا اجتمع فى آخر الفعل حرفا عله نحو : حىي وعيى من مضاعف الياء لم يمكن إعلالهما معا ، لأنه إجحاف ولكن تعل اللام لأنها أولى بالإعلال ، ولو لا إعلال اللام لوجب إعلال العين فى حىي بقلب الياء الأولى ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لكن لَمَّا أعلت اللام فى المضارع بقلبها ألفا نحو يحيى وبحدفها فى الجزم نحو : لم يحيى ، كرهوا الجمع بين إعلالين فصحت العين لذلك ونزلت منزله الحرف الصحيح ، فلذلك لم تتغير الياء الأولى من حىي وعيى وأجريا مجرى بقى وفنى ، لكن أكثر العرب يدغم العين فى اللام إذا تحركت / بحرکه لازمه نحو : حىي وعيى فيقولون : حىي وعىي إجراء لذلك مجرى شدّ قال الله تعالى : (وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ) (٦) فتقول فى

ص: ٣٠١

١- الكتاب ، ٣٩٣ / ٤ والمنصف ، ١٦٥ / ٢.

٢- شرح المفصل ، ١١٥ / ١٠.

٣- المنصف ، ١٦٦ / ٢.

٤- وإلى ذلك ذهب ابن الحاجب فى إيضاح المفصل ، ٤٧١ / ٢ وانظر شرح المفصل ، ١١٥ / ١٠.

٥- المفصل ، ٣٩١.

٦- من الآيه ، ٤٢ من سورة الأنفال.

الواحد : حتى زيد وفي الجمع حيوا (١) ولم تستثقل الضمه على الياء المدغم فيها لسكون ما قبلها وهو الياء المدغمه قال الشاعر :

(٢)

عيوا بأمرهم كما

عييت بيضتها الحمامه

فقال : عيوا وعييت ، كما يقال : ظنوا وظنت ، وإذا أدغمت جاز لك فتح الحاء من حتى وكسرها ، أما فتحها فواضح على الأصل ، وأما كسرها فلأنه لما سكنت الياء التي بعدها للإدغام أشبهت الياء الساكنه في لئ جمع ألوى ، يقال : قرن ألوى (٣) وقرون لئ بضم اللام وبكسرها (٤) والكسره في لام لئ أظهر من الكسره في حاء حتى ، لاستثقال الضمه قبل الياء الساكنه وليس كذلك حتى لأنها فتحه وهي قبل الياء غير مستكرهه .

واعلم أن الإدغام إنما يقع فيما حركته لازمه (٥) نحو : حتى لأن فتح آخر الفعل الماضي لازم فلذلك حسن الإدغام في حتى بخلاف ما لم تلزم حركته فإن الإدغام لا يجوز فيه ، ويجب فكّه مثل مضارع المضاعف المذكور نحو : لن يحيى ، ولن يستحيى ولن يحايى ، لأن من شرط المدغم فيه أن يكون متحركا والياء في المضارع المذكور ساكنه في الرفع ، محذوفه في الجزم ، والفتحه في النصب عارضه لأنها حركه إعراب تزول في الرفع والجزم فلا اعتداد بها ، لأن الحركه العارضه كالمعدومه بخلاف فتحه آخر الماضي فإنها فتحه لازمه فلذلك أدغم حتى في الماضي للحركه اللازمه ، ولم يدغم في المضارع لعدم اللزوم (٦).

ص : ٣٠٢

١- الكتاب ، ٣٩٦ / ٤ والمقتضب ، ١ / ١٨١ .

٢- البيت لعبيد بن الأبرص ورد في ديوانه ٧٨ بروايه : برمت بنو أسد كما برمت بيضتها الحمامه وورد منسوبا له في شرح المفصل ، ١٠ / ١١٤ - ١١٥ ولسان العرب ، حيا وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٣٥٧ وورد من غير نسبه في الكتاب ، ٣٩٦ / ٤ والمقتضب ، ١ / ١٨٢ والمنصف ، ٢ / ١٩١ بروايه النعامه .

٣- أى معوج ، اللسان ، لوى .

٤- الكتاب ، ٤ / ٤٠٤ .

٥- المفصل ، ٣٩٢ .

٦- المقتضب ، ١ / ١٨٢ .

واعلم أنّ إدغام ما ذكر ليس بلازم بل يجوز فيه الإظهار لأنّ هذه اللّام قد تسكّن وقد تحذف فى المضارع كما تقدّم فليست مما تلمها الحركة فى كلّ حال كالصحيح نحو: شدّ لأنّ الدّال لا تحذف بوجه فتقول على الإظهار فى الواحد: حىي زيد وفى الجمع حىوا كما تقول: عموا (١) قال الشّاعر: (٢)

وكنا حسبناهم فوارس كهمس

حىوا بعد ما ماتوا من الدّهر أعصرا

والأصل: حىوا، فحذفت ضمه الياء الثانية تخفيفا فالتقى ساكنان هى والواو فحذفت الياء وضمت الياء الباقية وهى الأولى لأجل الواو بقى: حىوا.

وإذا بنيت من هذه الأفعال فعل ما لم يسمّ فاعله جاز فى أحيى من أحياء، وفى استحيى من استحياء وفى حوى من حواياه يحاييه الإظهار كالأمثله المذكوره والإدغام كقولك أحيى واستحيى وحوى لكون حركتها لازمه (٣) وقالوا فى جمع حياء نحو حياء الناقه: أحيه بالإدغام وأحييه بالإظهار (٤) وكذلك يقال فى جمع عبي أعياء بالإدغام وأعياء بالإظهار (٥) وأمّا قوى نحو: قوى زيد على كذا / فهى مثل عبي فى أحد وجهيه وهو ترك الإدغام وأصله قوو على فعل فقلبت الواو المتطرفه ياء لانكسار ما قبلها بقى: قوى فلم يلتق مثلان فلم يكن مثل عى فى الوجه الآخر الذى هو الإدغام (٦).

ذكر حكم الواو عينا ولاما وهو مضاعف الواو

(٧)

إذا كانت عين الفعل ولامه واوين فلا يجىء إلّا على فعل بكسر العين، لتتقلب

ص: ٣٠٣

- ١- الكتاب، ٣٩٦ / ٤ والمنصف، ١٩٠ / ٢.
- ٢- البيت لأبى حزابه الوليد بن حنبله ورد منسوباً له فى لسان العرب، حيا وشرح شواهد الشافيه، ٣٦٣ / ٤ وورد من غير نسبه فى الكتاب، ٣٩٦ / ٤ والمقتضب، ١٨٢ / ١ والمنصف، ١٩٠ / ٢، وشرح المفصل، ١١٦ / ١٠ كهمس: وهو كهمس بن طلق الصريمى، وكان من جمله الخوارج مع بلال بن مرداس.
- ٣- المنصف، ١٨٨ / ٢.
- ٤- المفصل، ٣٩٢.
- ٥- فى الكتاب، ٣٩٧ / ٤: وسمعنا بعض العرب يقول: أعياء وأحييه فيبين وانظر المنصف، ١٩١ / ٢ وشرح المفصل، ١٠ / ١١٨.
- ٦- شرح المفصل، ١١٨ / ١٠ - ١١٩.
- ٧- المفصل، ٣٩٢ - ٣٩٣.

اللّام ياء لانكسار ما قبلها استثقالا لاجتماع الواوين كقولهم : قويت والأصل : قوتت على فعلت فانكسر ما قبل الواو الأخيره فانقلبت ياء صار قويت ، ولو بنوا من القوّه نحو : غزوت وسروت على فعلت بفتح العين وفعلت بضمّها لسلمت الواو ولزم أن يقولوا قووت أو قووت وهو مستثقل لأنّهم إذا كرهوا اجتماع الياءين فهم لاجتماع الواوين أكره كقولهم : حيوان (١) وأصله حيان فقلبوا الياء الثانيه واوا لقربها من الطرف مع أنهم قبلوا الأخرى إلى الأثقل (٢) كراهه للتضعيف في الياء واجتماع الواوين أثقل من اجتماع الياءين لأنّهم قد استثقلوا الواو الواحد في نحو : شقيت ورضيت والأصل : شقوت ورضوت فبنوا الماضي على فعل فانقلبت الواو ياء فيهما لانكسار ما قبلها صار : شقيت ورضيت ، وإنما صحت الواو في قويت وحويت لاعتلال اللّام لثلاثا يجمعوا بين إعلالين في كلمه واحده فأما إذا كانت العين واللّام واوين وسكن ما قبل الواو الأخيره فإنّها تصحّ كما صحّت في غزو ودلو وذلك نحو القوّه والحوّه (٣) والصّوّه (٤) والبوّ (٥) والصّوّ مما حصل فيه تضعيف الواو وإنما احتمل في ذلك ثقل التضعيف لأمرين :

أحدهما : تسهيل الادغام للتضعيف ، لأنّ اللسان ينطق بالمدغم دفعه واحده بخلاف المظهر فإنه ينطق به دفعتين نحو : بتّ وبتت. ثانيهما : أنّ هذا التضعيف وقع في الأسماء ، والأسماء محتملات لذلك ، لأنّها لا تتصرّف كما يتصرّف الفعل من الماضي إلى المستقبل (٦).

القول على كيفية بناء بعض الأبنية المعتلّة

(٧)

إذا بنى فعل من الحوّه ونحوها على افعال مثل : احمازّ قيل في فعله الماضي

ص: ٣٠٤

١- الكتاب ، ٤ / ٤٠٩ والمنصف ، ٢ / ٢١٠.

٢- غير واضحه في الأصل.

٣- حمرة تضرب إلى سواد ، اللسان ، حوى.

٤- مختلف الريح وصوت الصدى أيضا ، اللسان ، صوى.

٥- ولد الناقه ، وقيل : هو الحوار ، اللسان ، بوا.

٦- المنصف ، ٢ / ٢١١ وشرح المفصل ، ١٠ / ١١٩.

٧- المفصل ، ٣٩٣.

احواوى ، والأصل احواوو بفتح الواو الأخيره لوجوب فتح آخر الفعل الماضى وقبلها فتحه أيضا فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها صار احواوى ولم يقولوا : احواوّ بالإدغام لفوات المثلين لانقلاب الواو الأخيره ألفا كما ذكرنا فلم يدغم لذلك ، كما لم يدغم فى قوى لفوات المثلين وهذا التعليل أسدّ مما ذكره فى المفصّل (١) فإنه قال ما معناه : إنهم لو أدغموا فى احواوى الماضى لأدغموا فى المضارع فيلزم أن تضمّ الواو فى يحواوّ المضارع لوجوب تحريك الحرف المدغم فيه فكان يلزم ضمّ الواو فى يحواو فى الرفع وهم / يستثقلون الضمّه على الواو ولذلك قالوا : هو يغزو ويسرو ، فأسكنوها رفعا فى المضارع استثقالا لضمّها فلو أدغموا نحو : يحواوّ لوقعوا فيما فروا منه وهو تعليل ليس بطائل ، لأنّه كان من الجائز أن يدغموا فى احواو الماضى دون المضارع كما أدغموا حياى الماضى فقالوا حيّ زيد ، دون المضارع الذى هو : يحيى على ما تقدّم ، وأمّا مصدر نحو : احواوى فيجىء على وجهين : (٢)

أحدهما : احويواء على وزن افعيعال والأصل : احويواى مثل اشهباب فقلبوا الياء الأخيره المتطرفه همزه كما قلبت فى كساء وعلى هذا فقد اجتمع فى المصدر المذكور أعنى احويواء الياء والواو الثانيه وسبقت إحداهما بالسكون ومع ذلك لم تقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء على القاعده قالوا : لأنّه مثل سوير الأمير لأنّ الياء فى المصدر المذكور بدل من الألف الأولى فى احواوى الفعل ، فإنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها فى المصدر كما أنها فى سوير بدل من الألف فى سائر.

ثانيهما : احويآء وهو مذهب سيبويه (٣) وذلك أنه لما اجتمعت الياء والواو الثانيه فى احويواء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء على القاعده بقى : احويآء. وإذا بنى من الحوّه ونحوها فعل على افعللت مثل احمررت قيل : احوويت ويجىء مصدره على وجهين أيضا :

أحدهما : احوواء مثل اقتتالا فكما لم يدغموا فى اقتتال لم يدغموا فى احوواء.

ص: ٣٠٥

١- هذا تعليل ابن الحاجب فى إيضاحه ، ٢ / ٤٧٤ إذ قال بعد رده على الزمخشري ما نصه : «فالوجه ما ذكرناه من أن امتناع الإدغام إنما يكون لأنه لم يلتق مثلان ، وهذا جار فى كل ما كان على هذا الوجه».

٢- المنصف ، ٢ / ٢٢١.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤٠٤ والمقتضب ، ١ / ١٧٧.

ثانيهما : حَوَاء مثل قَتَالَا- ، وهو مذهب الأَخْفَش فإنه نقل حركة الواو الأولى من احوواء إلى الحاء فاستغنى عن همزه الوصل وأدغمت الواو في الواو بقى حَوَاء كما فعلوا في اقتتال فصار قَتَالَا.

الفصل التاسع فى الإدغام

إشاره

(١)

وهو بتشديد الدال فى عباره البصريين وبتخفيفها فى عباره الكوفيين (٢) والإدغام فى اللغه إدخال شىء فى شىء ، ولذلك سَمِيَ هذا الباب إدغاما حيث كان اتصال الحرفين بالإدغام كأنه إدخال حرف فى حرف ، وأما فى الاصطلاح فهو تشديد حرف متحرك لفظا أو حكما بإيصال ساكن قبله من جنسه (٣) والغرض به طلب التخفيف لأنّ المثلين يثقل النطق بهما لأنك تعود إذا نطقت بالثانى إلى موضع الأول ، ولذلك شَبِهَ النُّطْقُ بهما بمشى المقيّد ، فإذا أدغم أحدهما فى الآخر ارتفع اللسان بهما دفعه واحده (٤) والمدغم والمدغم فيه أبدا حرفان ، الأول ساكن والثانى متحرك لأنّ الأول إذا تحرّك امتنع اتصاله بالثانى ، لأنّ الحركة تحول بينهما لأبداً محلّ الحركة من الحرف بعده ، وجميع الحروف تدغم ويدغم فيها إلّا الألف لأنها ساكنه أبدا فلا يمكن إدغام ما قبلها فيها لسكونها / ولا إدغامها فيما بعدها ، لأنها ليس لها مثل متحرك والتقاء المثلين على ثلاثة أضرب (٥) :

أحدهما : أن يسكّن الأوّل ولم يكن حرف مدّ ويتحرّك الثانى ، فيجب الإدغام ضروره إذ لا حاجز بينهما من حركة وغيرها فيشتدّ ازدحامهما فى المخرج فيجب الإدغام نحو : لم يبرح حاتم ولم أقل لك ، فأما إذا كان الأوّل حرف مدّ من كلمه أخرى ، فإنه لا يدغم فى مثله على المختار نحو قوله تعالى : (قَالُوا وَأَقْبَلُوا) (٦)

ص: ٣٠٦

١- المفصل ، ٣٩٣.

٢- شرح المفصل ، ١٠ / ١٢١.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤١٧.

٤- الممتع ، ٢ / ٦٣١.

٥- المفصل ، ٣٩٣.

٦- من الآيه ٧١ من سوره يوسف.

لزوال المدّ بالإدغام.

ثانيهما : أن يتحرّك الأوّل ويسكّن الثاني فيمتنع الإدغام كقولك : ظللت ، ورسول الحسن ، لأنّ حركة الحرف الأوّل تفصل بين المتجانسين ، فيتعدّر الاتصال وقد حكى قوم من بنى بكر بن وائل : أنّهم يسكّنون الأوّل المتحرّك ويحرّكون الثاني الساكن ويدغمون لثقل اجتماع المثليين (١) فيقولون في مثل رددن ومررن : ردّن ومّرّن (٢).

ثالثها : أن يتحرّكا وهو على ثلاثه أوجه : ما يجب فيه الإدغام ، وما يجوز ، وما يمتنع.

ذكر ما يجب فيه الإدغام

(٣)

وهو أن يلتقيا في كلمه واحده وليس أحدهما للإلحاق ولا في معنى الانفصال ، ولم يؤدّ الإدغام إلى لبس ولم يكن قبل الأوّل ساكن ، فإذا حصلت هذه الشرائط وجب الادغام نحو ، ردّ ويردّ ، وفرّ يفرّ واحمّرّ يحمّرّ وما أشبهها إلّا إذا اضطر الشاعر فيردّه إلى الأصل كقوله : (٤)

مهلا أعاذل قد جرّبت من خلقى

أنى أجود لأقوام وإن ضننوا

ذكر ما يجوز فيه الإدغام والإظهار

(٥)

وهو أن يكون المثلان المتحرّكان منفصلين أى في كلمتين وأن يكون ما (٦) قبلهما إما متحرّكا أو حرف مدّ نحو : هو ينعث تلك ، والمال لزيد ، وثوب بكر ، لقيام

ص : ٣٠٧

١- الكتاب ٥٣٥ / ٣ وشرح الشافيه ، ٢٤٥ / ٣.

٢- فى حاشيه ابن جماعه ، ٣٣١ / ١ ولا يؤبه بهؤلاء ولا يعتد بلغتهم.

٣- المفصل ، ٣٩٣.

٤- البيت لقعب بن أمّ صاحب ورد منسوباً له فى الكتاب ، ٢٩ / ١ - ٣١٦ / ٣ - ٥٣٥ والنوادر ، ٤٤ والمنصف ، ٣٠٣ / ٢ ولسان العرب ، ضن وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ١٤٢ / ١ - ٢٥٣ - ٣ / ٣ - ٣٥٤ والخصائص ، ١ / ٢٥٧ والمنصف ، ١ / ٣٣٩ - ٢ / ٦٩ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٣٠ - ٣٣١ ، وقد قال سيويوه ، ١ / ٢٩ : واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل.

٥- المفصل ، ٣٩٣.

٦- زياده يقتضيها السياق.

حرف المدّ مقام الحركة لأنّ زمانه أطول من زمان غيره ، فإن سَكَن ما قبلهما ولم يكن الساكن حرف مدّ ، لم يجز الإدغام لأنك تسكّن الحرف الذي تحاول إدغامه ، وقبله ساكن غير مدّه فيجتمع ساكنان على غير حدّه ، ومما يجوز فيه الإدغام والإظهار أيضا أن يكون المتحرّكان بالشرائط المذكورة في حكم الانفصال نحو : اقتتل فمن أدغم نقل حركة التاء الأولى إلى القاف وأدغم التاء في التاء فتسقط همزه الوصل للاستغناء عنها فيبقى : قَتَل (١) ويجوز فيه فتح القاف وكسرها ، وإنما جاز في ذلك الإدغام والإظهار لجريانه مجرى المتصلين من وجه ، ومجرى المنفصلين من وجه ، أما وجه الاتصال فلا أنّ تاء الافتعال وتاء قتل التي هي عين الفعل مثلاين في كلمه واحده فجاز الإدغام لاجتماع المثليين في كلمه واحده ، وأما وجه الانفصال فلا أنّ تاء الافتعال اتفق في اقتتل أنّه وقع بعدها مثلها ، وليس ذلك مطردا ، فإنه / لا يلزم أن يكون بعدها تاء أبدا فإنه قد يقال : اقتسم وافتقر فكانتا كالمنفصلين في نحو : أنعت تلك ، إذ قد يكون معها غير التاء نحو : اضرب تلك فمن أظهر فلهذا ، أعنى لكونهما في حكم المنفصلين.

ذكر ما يمتنع فيه الإدغام

(٢)

وهو على ثلاثه أضرب :

فالأول : أن يكون أحدهما للإلحاق نحو : قردد وجلب فإنهما ملحقان بجعفر ودحرج فلو أدغم لخرج عمّا ألحق به فيمتنع الإدغام لذلك.

والثاني : أن يؤدي فيه الادغام إلى لبس مثال بمثال نحو : سرر (٣) وطلل (٤) وجدد (٥) فلو أدغم بقى : سرّ وطلّ وجدّ فيلتبس فعل بضمّ العين بفعل بتسكين العين فيمتنع لذلك (٦).

الثالث : أن ينفصلا ويكون ما قبل الأول حرفا ساكنا غير مدّه نحو : قرم ملك

ص : ٣٠٨

١- الممتع ، ٢ / ٦٣٨.

٢- المفصل ، ٣٩٣.

٣- جمع سرير وكذا أسره ، اللسان ، سرر.

٤- ما شخص من آثار الديار ويجمع على أطلال وطلول ، اللسان ، طلل.

٥- جمع جديد ، كسرير وسرر : اللسان ، جدد.

٦- الممتع ، ٢ / ٦٤٤ - ٦٤٥.

وعدوّ وليد ، فيمتنع لاجتماع الساكنين لا على شرطه لأنك لو أدغمت ميم قرم في ميم ملك لالتقت راء قرم والميم الأولى على غير شريطه اجتماع الساكنين ، وهذا قول النحويين ، والقراء مطبقون على صحّه إدغام مثل ذلك (١). ويقع الإدغام في المثليين وفي المتقاربين لكن بعد جعلهما مثليين ، ليتمكن الإدغام ، ومعرفته التقارب والتباعد بيتني على معرفه مخارج الحروف فلذلك وجب ذكرها.

القول على مخارج الحروف

إشاره

(٢)

وهي ستة عشر مخرجا في جليل النظر ، وأما في دقيق النظر فلكل حرف مخرج فللهمزه والهاء والألف اللينه أقصى الحلق وهو أول المخارج ، وللعين والحاء أوسط الحلق وهو ثانيها ، وللعين والحاء أدنى الحلق إلى الفم وهو ثالثها ، وللقاف أقصى اللسان فما فوقه من الحنك الأعلى وهو رابعها ، وللکاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وهو خامسها ، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى وهو سادسها ، وللضاد أول حافه اللسان وما يليها من الأضراس وهو سابعها (٣) ، ولللام ما دون أول حافه اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى فوق الضاحك والناب والرابعيه والثنيه وهو ثامنها ، وللنون ما بين طرف اللسان وبين فوق الثنایا وهو تاسعها ، وللزاء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون منحرفا إلى مخرج اللام وهو عاشرها ، وللطاء والذال والتياء ما بين طرف اللسان وأصول الثنایا وهو حادى عشرها ، وللضاد والسين والزای ما بين طرف اللسان والثنایا وهو ثانى عشرها ، وللطاء والذال والتياء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنایا العليا وهو ثالث عشرها ، وللفاء بطن الشفه السفلى وأطراف الثنایا العليا وهو

ص: ٣٠٩

١- ترى حديثا مسهبا حول هذا الخلاف في إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٧٨ وقد انتهى ابن الحاجب منه إلى القول : إن الرجوع إلى القراء أولى. وانظر لذلك شرح المفصل ، ١٠ / ١٢٣ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٣٥ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٣٣ - ٣٣٤.

٢- المفصل ، ٣٩٣ - ٣٩٤.

٣- قال ابن الحاجب في إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٠ : «وسواء أخرجها من الجانب الأيمن أو الأيسر على حسب ما يسهل لبعض الأشخاص فيها دون بعض ، وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر» ولم يصرح الزمخشري بواحد منهما وانظر الكتاب ، ٤ / ٤٣٢.

رابع عشرها ، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهو خامس عشرها ، فهذا الذى عدّه صاحب المفصل وهو خمسة عشر مخرجا ، وترك السادس عشر وهو الخيشوم وله النون / الخفيه كما ستذكر ، ولكن يشكل يانحصار الحروف التسعه والعشرين فى المخارج الخمسه عشر المذكوره فلم يبق شىء من التسعه والعشرين حتّى يكون مخرجه هو السادس عشر (١).

ذكر عدد الحروف

(٢)

قال الزمخشريّ : وهو يرتقى إلى ثلاثه وأربعين حرفا ، فالأصول تسعه وعشرون على ما هو المشهور (٣) أولها : الهمزه وصورت بصوره الألف ، وصورتها وصوره الألف اللينه واحده ، كالباء والتاء فاللفظ مختلف والصوره واحده ، وكان المبرّد يعدّ الحروف ثمانيه وعشرين حرفا أولها الباء وآخرها الياء ويدع الهمزه ويقول : لا صوره لها لأنّها تكتب تاره واوا وتاره ياء وتاره ألفا فلا تعدّ مع التى أشكالها محفوظه معروفه (٤) والصواب : أنّ الهمزه من حروف المعجم ، وصورتها الألف على الحقيقه وإنّما كتبت بغير الألف إذا خففت ألا ترى إذا وقعت أولا لم تكتب إلّا ألفا نحو : أعلم أحمد أترجّه ، وذلك لما وقعت أولا ولم يمكن تخفيفها ، فأما الألف اللينه التى فى نحو : قال وباع فلا يمكن النطق بها منفرده فإنّها مدّه ولا تكون إلّا ساكنه (٥) وتتفرغ من هذه التسعه والعشرين سته أحرف مأخوذ بها فى القرآن وفى كلّ كلام فصيح ، وثمانيه أحرف مستهجنه غير مأخوذ بها فى اللغه الفصيحه .

أما الستة المأخوذ بها فى اللغه الفصيحه فالنون الخفيفه وتسمّى الخفيه وهمزه

ص: ٣١٠

١- قال ابن الجزرى فى النشر ، ١ / ١٩٨ : وقد اختلفوا فى عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا أنّها سبعة عشر مخرجا ، وقال كثير من النحاه والقراء : هى ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفيه ، التى هى حروف المدّ ، والميم وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركه وكذلك الياء وذهب قطرب والجرمىّ والفراء وابن دريد وابن كيسان إلى أنّها أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان ، والصحيح عندنا الأول. بتصرف.

٢- المفصل ، ٣٩٤.

٣- العين ، للخليل ، ١ / ٦٤ والكتاب ، ٤٣١ - ٤٣٤.

٤- المقتضب ، ١ / ١٩٢ وسر الصناعه لابن جنى ، ٤٦.

٥- سر الصناعه ، ٤٦ - ٤٨.

بين بين وألف التفخيم وألف الإماله ، والشين التي كالجيم ، والصّاد التي كالزاي (١).

أمّا النون الخفيفه : فالمراد بها النون الساكنه فى نحو : منك وعنك ومخرجها من الخيشوم وإنما تخرج من الخيشوم إذا وليها حرف من خمسة عشر حرفا وهى القاف والكاف والجيم والشين والصّاد والّسين والزاي والطّاء والدّال والباء والطّاء والدّال والثاء (٢) والفاء ، فإنّ النون متى سكّنت وكان بعدها حرف من هذه الحروف فهى النون الخفيفه ، ومخرجها من الخيشوم ولا علاج للفم فى إخراجها لاختلالها بإمساك الأنف ، والخيشوم الذى هو مخرجها هو أقصى داخل الأنف حيث ينجذب إلى داخل الفم فإن لم يكن بعدها حرف أو كان ولكن من غير الخمسه عشر المذكوره فهى التى من الفم وليست بالخفيفه (٣).

وأما همزه بين بين فهى التى تجعل بين الهمزه وبين الحرف الذى منه حركتها ، فالمكسوره تكون بين الهمزه والياء ، والمضمومه بين الهمزه والواو ، والمفتوحه بين الهمزه والألف ، فعلى ذلك تكون همزه بين بين ثلاثه أحرف فتصير الحروف المتفرعه المأخوذ بها فى اللغه الفصيحه ثمانيه لا سته وإذا انضمت الثمانيه إلى التسعه والعشرين صارت سبعة وثلاثين.

وأما ألف التفخيم : فهى التى ينحى بها نحو الواو كقولهم : الصلوه والزكوه / وكتبت بالواو تنبيها على ذلك (٤).

وأما ألف الإماله وتسمّى ألف الترخيم (٥) : لأنّ الترخيم تليين الصوت وتنقيص (٦) الجهر فيه ، وهى التى ينحى بها نحو الياء كقولك : عالم وأما الشين التى كالجيم ففى نحو : أشدق إذا أشربتها صوت الجيم لأنّ الشين حرف مهموس رخو

ص: ٣١١

١- الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ - والمقتضب ، ١ / ١٩٤ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٤ - ٢٥٥.

٢- غير واضحه فى الأصل. وانظر شرح المفصل ، ١٠ / ١٢٦.

٣- نقل الرضى عن السيرافى قوله : ولو تكلف متكلف إخراجها من الفم مع هذه الخمسه عشر لأمكن بعلاج وعسر. شرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٥ وانظر الكتاب ، ٤ / ٤٣٢.

٤- وهى لغه أهل الحجاز ، ومن يليهم من العرب ، ومن يليهم من ناحيه العراق إلى الكوفه وبغداد ، الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ وابن جماعه ، ١ / ٣٣٩.

٥- قال الجاربردى ، ١ / ٣٣٩ : ويسميه سيويه ألف الترخيم ، لأنّ الترخيم تبين الصوت ونقصان الجهر فيه.

٦- غير واضحه فى الأصل.

والدال مجهور شديد فتباينا ، فقرب بينهما يشراب الجيم لأنها قريبه من مخرج الشين وموافقه للدال في الشده والجهر. وأما الصاد التي كالزاي فكقولك في مصدر : مصدر ياشمام الصاد الزاي للمناسبه على نحو ما تقدم.

وأما الثمانيه المستهجنه (١) وهى التى لا يؤخذ بها فى اللغة الفصيحه (٢) :

١ - الكاف التى كالجيم قالوا : وهى فى لغه بعض اليمن (٣) يقولون فى جمل : كمل.

٢ - الجيم التى كالكاف : وهى مثل الكاف التى كالجيم وهما جميعا شىء واحد ، إلا أن أصل أحدهما الكاف ، وأصل الآخر الجيم وهما مما يعسر تحقيقهما فإن إشراب الكاف صوت الجيم وبالعكس متعذر.

٣ - الجيم التى كالشين وعكسها وتقع فى الجيم الساكنه إذا كان بعدها تاء أو دال نحو : اجتمعوا والأجدر ، وإنما كانت الجيم كالشين مستقبحة وعكسها أعنى الشين كالجيم مستحسن حسبما تقدم لأنه كره اجتماع الشين والدال للتباين كما تقدم فى الحروف الستة المأخوذ بها فى اللغة الفصيحه وكان إشماع الشين الجيم مستحسنا ولم يكره اجتماع الجيم مع الدال أو التاء لعدم التباين فلم يحسن إشماع الجيم الشين ، لأنه انتقال إلى المباين فلذلك حسنت الشين التى كالجيم وقبحت الجيم التى كالشين.

٤ - الصاد الضعيفه (٤) : وهى تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا فتخرج بين الصاد والطاء (٥) وقال ابن الحاجب (٦) : كما ينطق بها أكثر الناس اليوم ، ممن

ص: ٣١٢

١- المفصل ، ٣٩٤.

٢- هى غير مستحسنه ولا كثيره فى لغه من ترتضى عربيته ولا تستحسن فى قراءه القرآن ولا فى الشعر ، الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ وشرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٣٣٩.

٣- وفاشيه فى لغه البحرين ، شرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٧.

٤- قال ابن الحاجب فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٤ : ويعنى التى لم تقو قوه الصاد المخرجه من مخرجها ولم تضعف ضعف الطاء المخرجه من مخرجها فكأنها بينهما وانظر الكتاب ، ٤ / ٤٣٢.

٥- قال الرضى فى شرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٦ : قال السيرافى إنها لغه قوم ليس فى لغتهم ضاد ، فإذا احتاجوا إلى التكلم بها فى العربيه اعتضلت عليهم ، فربما أخرجوها طاء لإخراجهم إياها من طرف اللسان وأطراف الثنايا وربما تكلفوا إخراجها مخرج الصاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الصاد والطاء.

٦- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٤.

يقصد الفرق بين الضاد والطاء.

٥ - الصاد التي كالسين : نحو قولك في صبغ : صبغ.

٦ - الطاء التي كالتاء : وهي التي تسمع من بعض الأعاجم كثيرا ، كقوله في طالب : تالب (١).

٧ - الظاء التي كالتاء : نحو قولك في . ظلم : ثلم (٢).

٨ - الباء (٣) التي كالفاء نحو قولك في : بور فور (٤) ، قال ابن الحاجب في شرح المفصل : وبقي حرف لم يتعرض له ، وإن كان ظاهر الأمر أنّ العرب تتكلم به وهي القاف التي كالكاف كما ينطق بها أكثر العرب اليوم (٥) وإذا ضمنت هذه الثمانية والقاف التي كالكاف إلى السبعة والثلاثين ، صارت الحروف ستة وأربعين (٦).

القول على تقسيم الحروف بحسب صفاتها

إشاره

(٧)

وهي تنقسم إلى المجهوره والمهموسه والشديده والرخوه وما بين الشديده والرخوه ، والمطبقه والمنفتحه والمستعليه والمنخفضه ، وحروف القلقله وحروف الصغير وحروف الذلاقه والمصمته واللينه والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت (٨).

ص: ٣١٣

١- قال الجاربردى ، ١ / ٣٣٩ : وهي فى لسان أهل العراق كثيره كقولهم فى طالت : ثالث وفى السلطان السلطان ، وينشأ ذلك من لغه العجم لأن الطاء ليست فى لغتهم فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فصعب نطقهم.

٢- قال ابن جماعه ، ١ / ٣٣٩ زاد فى التسهيل الطاء كالتاء نحو ثالم فى ظالم. وانظر التسهيل ، ٣٢٠.

٣- فى الأصل : التاء التى كالفاء ... فى ثور والتصويب من الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ والمفصل ، ٣٩٤ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٤

والتسهيل ، ٣٢٠ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٢٨ وشرح الشافيه للجاربردى ومعه حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٣٩ والمساعد ، ٤ / ٢٤٥

وفى كثير من هذى المصادر «وهى كثيره فى لغه الفرس وغيرهم» انظر شرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٦.

٤- البور جمع بائر ، وهو الهالك اللسان ، بأر ، وشرح الجاربردى ، ١ / ٣٣٩.

٥- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٤.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٣٢.

٧- المفصل ، ٣٩٤.

٨- الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ - ٤٣٦ والمقتضب ، ١ / ٢٩٤ وشرح المفصل ، ٢ / ٦٧١ - ٦٧٨ والممتع ، ٢ / ٦٧١ وشرح الشافيه ،

للجاربردى ، ١ / ٣٤٠ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٥٧.

أما المجهوره :/ (١) فتسعه عشر حرفا ويجمعها النصف الثاني من هذا البيت مع النون والزاي وهو : (٢)

الكظم أعظم ما فى المرء من خلق

إذ قد طبع غوى ظالم ضجر

وهذا ترتيبها فى النظم ، ألف ، ذال ، قاف ، دال ، طاء ، باء ، عين ، غين ، واو ، ياء ، ظاء ، ألف لام ، ميم ، صاد ، جيم ، راء ، نون ، زاي ، وقد ذكر الألف مرتين والمراد بالألف الأولى الهمزه ، وبالثانية الألف اللينه التى لا يمكن النطق بها منفردة وإنما سميت مجهوره لأنها قويه مانعه للنفس أن يجرى معها عند النطق بها ولم تخرج إلا بصوت قوى شديد.

وأما المهموسه : فعشره أحرف ويجمعها : ستشحك خصفه وهى : سين ، تاء ، شين ، حاء ، ثاء ، كاف ، خاء ، صاد ، فاء ، هاء ، وهى ما عدا المجهوره وهى ضد المجهوره لأنها حروف ضعيفه يجرى معها النفس لضعفها عند النطق بها ألا ترى أنك إذا كررت بعض الجمهوره وجدت النفس محصورا بحيث لا- يحسّ مع النطق بها بشيء من النفس نحو : ققق ، بخلاف المهموسه نحو كككك ، فإنك تجد النفس معها كلها فى حال النطق بها ، لأنه لم يقو الاعتماد عليها فى موضعها فيمنع النفس كما منعه المجهوره (٣).

وأما الشديده : فثمانيه (٤) ويجمعها : أجدك قطبت وهى : ألف ، جيم ، دال ، كاف ، قاف ، طاء ، باء ، تاء ، ومعنى الشده انحصار صوت الحرف فى مخرجه ولزومه له حتى امتنع صوت غيره أن يجرى معه عند النطق به (٥).

وأما الرخوه : فثلاثه عشر حرفا (٦) وهى : تاء ، حاء ، ذال ، زاي ، سين ، شين صاد ، ضاد ، ظاء ، غين ، فاء ، هاء ، ومعنى الرخاوه ضد معنى الشده ويعرف التباين

ص: ٣١٤

١- لم أهد إلى قائله.

٢- المفصل ، ٣٩٥.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٦ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٢٩.

٤- المفصل ، ٣٩٥.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ والمقتضب ، ١ / ١٩٥ والممتع ، ٢ / ٦٧٢.

٦- المفصل ، ٣٩٥.

بين الشديده والرخوه أنك إذا وقفت على حرف من الحروف الشديده نحو الجيم فى نحو : الحجّ ، وجدت صوت الجيم واقفا منحصرًا لازماً لموضعه لا تقدر على مدّه ، وإذا وقفت على حرف من الرخوه وجدته بخلاف ذلك نحو : الطشّ فتجد الصوت به جارياً وتقدر على مدّه إذا شئت (١) والطشّ : المطر الضعيف.

وأما التى بين الرخوه والشديده : فثمانيه (٢) ؛ ويجمعها : لم يروّعنا (٣) وهى لام ، ميم ، ياء ، راء ، واو ، عين ، نون ، ألف ، وهى الألف اللينه ومعنى كونها بين الشدّه والرخاوه أنه ليس فيها ما فى الشديده من الانحصار ولا ما فى الرخوه من الجريان واللين ، وإّما هى بين ذلك ألا- ترى أنك إذا قلت : لم يتبع ووقفت على العين وجدت فى الصوت انسلاّلامتداداً إلى موضع الحاء (٤).

وأما المطبقة : فأربعه (٥) وهى : صاد ، ضاد ، طاء ، ظاء ، وسميت مطبقة لانطباق مخرجها من اللسان على ما حاذاه من الحنك فينحصر بين اللسان والحنك الأعلى (٦) وأقواها فى الإطباق الطاء وأضعفها فيه / الظاء ، والصاد والضاد متوسطتان.

وأما المنفتحة (٧) : فجميع الحروف بعد المطبقة فتكون عدّه المنفتحة خمسّه وعشرين حرفاً ، وإّما سميت منفتحة لأنّها لا تنحصر بين اللسان والحنك بل يبقى ما بين اللسان والحنك مفتوحاً عند النطق بها (٨) وبعضها ليس مخرجه من اللسان وهو مع ذلك منفتح نحو : حروف الحلق.

ص: ٣١٥

١- شرح الشافيه ، ٣ / ٣٦٠.

٢- المفصل ، ٣٩٥.

٣- هى فى الأصل مشدده ، قال ابن جماعه ، ١ / ٣٤٢ عن «لم يروّعنا» ما نصه : الظاهر أن هذا الفعل من الروايه ، وقد جمعت أيضاً فى : ولينا عمر ولم يروّعنا ، وجمعها ابن مالك فى : لم يروّعنا من الروع ، قال أبو حيان : وعدل عن قولهم. لم يروّعنا إلى لم يروّعنا لأنه قصد أن لا يكرر حرفاً قال : وهو لحظ حسن» وانظر التسهيل ، ٣٢٠ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٣٤١.

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ١٢٩.

٥- المفصل ، ٣٩٥.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٣٦.

٧- المفصل ، ٣٩٥.

٨- الكتاب ، ٤ / ٣٤٦.

وأما المستعليه : فسبعه (١) الأربعة المطبقه والخاء والغين والقاف والاستعلاء ارتفاع اللسان إلى الحنك أطبقت أو لم تطبق.

وأما المنخفضه : فما عدا المستعليه فتكون اثنين وعشرين حرفا ومعنى الانخفاض ضد الاستعلاء أى أن اللسان لا يستعلي بها عند النطق إلى الحنك كما يستعلي بالمستعليه (٢).

وأما حروف القلقله (٣) : فخمسه ويجمعها : قد طبع ، وهى : القاف والدال والطاء والباء والجيم ، والطبج الضرب على الشىء الأجوف ، والقلقله ما يحس به عند الوقوف عليها من شدّه الصوت المتصّيه عد من الصّيدر مع الحفز والضّغط ، والحفز : الدّفع ، والضّغط : الزّحم ، وبعضها فى ذلك أشدّ من بعض وأبينها فى ذلك القاف ، وإنّما يظهر ذلك فيها عند الوقوف فإذا وصلت لم يكن ذلك (٤).

وأما حروف الصّغير (٥) : فتلاثه وهى : الزاى والسين والصاد ، وسميت بذلك لأنّ الصوت عند التّطق بها يشبه الصّغير (٦).

وأما حروف الدّلاقه : فسته (٧) ويجمعها : مر بنفل ، والنّفل بتسكين الفاء : العطيه وهى الميم والرّاء والباء والنون والفاء والألام ، وسميت بذلك للاعتماد فى إخراجها على ذلق اللسان وهو طرفه (٨).

وأما المصمته : (٩) فما عدا الدّلقية ، فتكون المصمته ثلاثه وعشرين حرفا وسمّيت مصمته لأنّه لا يكاد أن يتكلم بكلمه رباعيه أو خماسيه مرّكبه من المصمته وحدها بل لا بدّ أن يكون فيها حرف من حروف الدّلاقه فمتى رأيت كلمه على تلك

ص: ٣١٦

١- المفصل ، ٣٩٥.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٣٦ والممتع ، ٢ / ٦٧٥ وشرح الشافيه ، ٢ / ٢٦٢.

٣- المفصل ، ٣٩٥.

٤- شرح الجاربردى ، ١ / ٣٤٢.

٥- المفصل ، ٣٩٥.

٦- شرح المفصل ، ١٠ / ١٣٠.

٧- المفصل ، ٣٩٥.

٨- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٨.

٩- المفصل ، ٣٩٥.

العدة وليس فيها حرف من حروف الذلاقة فليست بعريته في الأصل (١) وذلك نحو : عسجد (٢).

وأما اللينه (٣) : فهي الواو والألف والياء وسميت باللينه لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو معنى اللين فإذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مدّ ولين ، فالألف حرف مدّ ولين أبدا ، والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين ، والواو بعد الضمّ والياء بعد الكسره حرفا مدّ ولين ، والألف أشدّها امتدادا لأنه أوسع مخرجا (٤).

وأما المنحرف : (٥) فهو اللام وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، وسمى منحرفا لانحراف اللسان فيه مع الصوت الخارج من ناحيتي مستدقّ اللسان (٦).

وأما المكرر : فهو الراء (٧) سمي بذلك لتكرره عند الوقوف عليه فيتعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير كقولك : سرّ ونحوه ، ويسمى منحرفا أيضا لانحرافه إلى مخرج اللام (٨).

وأما الهاوى : / فهو الألف (٩) والمراد به الألف اللينه لا الهمزه وسمى الهاوى لأنه صوت لا معتمد له في الحلق ولكن يهوى من مخرجه إذا مددته من غير عمل عضو فيه ، ويتسع مخرجه لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو (١٠).

وأما المهتوت : فالتاء لضعفها وخفائها (١١) قال السخاوي : كذا رأيت في نسخ

ص: ٣١٧

-
- ١- الممتع ، ٢ / ٦٧٦ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٦٢.
 - ٢- وهو الذهب.
 - ٣- المفصل ، ٣٩٥.
 - ٤- الكتاب ، ٤ / ٤٣٥ - ٤٣٦.
 - ٥- المفصل ، ٣٩٥.
 - ٦- في إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٨٩ : والمنحرف اللام لأن اللسان عند النطق ينحرف إلى داخل الحنك ولذلك سمي منحرفا وجرى فيه الصوت ...
 - ٧- المفصل ، ٣٩٦.
 - ٨- الكتاب ، ٤ / ٤٣٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٦٤.
 - ٩- المفصل ، ٣٩٦.
 - ١٠- الكتاب ، ٤ / ٤٣٥ - ٤٣٦.
 - ١١- قال في المفصل ، ٣٩٦ : والمهتوت التاء لضعفها وخفائها.

المفصل وأحسبه من غلط النقل (١) فإنّ المهتوت إنّما هو الهاء لضعفها وخفائها قال الخليل (٢) : ولو لا هتّه فى الهاء لأشبهت الحاء ، والهتّ الإسراع فى الكلام ، وأراد الخليل بهتّه الهاء العصرة التى قبلها دون الحاء (٣).

ذكر ألقاب الحروف المذكوره على رأى الخليل

(٤)

وهو يسمى الكاف والقاف لهويتين لأنّ مبدأهما من اللهاه ، واللهاه : ما بين الفم والحلق (٥) والجيم والشين والضاد شجريّه لأنّ مبدأها من شجر الفم وهو مفرجه أى مفتحه ، والضاد والسين والزاي أسليته لأنّ مبدأها من أسله اللسان أى رأسه ، والطاء والدال والتياء نطعيه ؛ لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى ، والنطع بكسر النون ما ظهر من الغار الأعلى فيه آثار كالتحزير ، والطاء والدال والثاء لثويه لأنّ مبدأها من اللثه وهى اللحم الذى فيه الأسنان ، والرّاء والألام والنون ذولقيه ، لأنّ مبدأها من ذولق اللسان ، وذولق اللسان وذلقه بتسكين اللّعام واحد ، وهو طرفه والواو والفاء والباء والميم شفويه وشفهيه ، فالشفويه على أنّ المحذوف هاء والأصل شففه لجمعها على شفاه ، وتصغيرها على شفيهه ، والألف والواو والياء جوفاء واحدها أجوف ؛ لأنّ انقطاع مخرجهنّ آخره الجوف ، وزاد غير الزمخشريّ (٦) معهما الهمزة لاتصال مخرجها بالجوف أيضا.

القول على كفيته الإدغام

(٧)

متى أريد إدغام حرف فى حرف مقاربه فلا بدّ من قلب أحدهما إلى الآخر ، والقاعده قلب الأوّل إلى لفظ الثانى ، ليصيرا مثلين ثم يدغم الأوّل فى الثانى لاستحاله

ص: ٣١٨

١- وممن ذهب إلى أنّ المهتوت هو التاء ، ابن الحاجب فى إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٩٠ وابن يعيش فى شرحه ، ١٠ / ١٢٤ - ١٣١ والرضى فى شرحه على الشافيه ، ٣ / ٢٦٤ فى حين نصّ صاحب الممتع ، على أنّ المهتوت هو الهاء ، ٢ / ٦٧٦ وتبعه الجاربردى ، ١ / ٣٤٤ ونقرهكار ، ٢ / ٢٤٣ ونبها على غلط المفصل.

٢- العين ، ١ / ٦٤.

٣- ما ذكره أبو الفداء عن المهتوت ، ذكره الجاربردى ، ١ / ٣٤٤. أيضا.

٤- المفصل ، ٣٩٦.

٥- وهى الهنه المطبقه فى أقصى سقف الحلق ، الصحاح ، لها.

٦- العين ، ١ / ٦٤.

٧- المفصل ، ٣٩٦.

إدغام المقارب في مقاربه بدون القلب ، لأنّ الإدغام يصيّر الحرفين كحرف واحد ، ليحصل النطق بهما دفعه واحده ، وذلك مع اختلاف الحرفين محال ، لأنّ لكلّ حرف منهما مخرجا غير الآخر ، فلذلك وجب قلب الأول وتسكينه إن كان متحركا ثمّ إدغامه كما إذا أردت إدغام الدال في السين في قوله تعالى : (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) (١) قلبت الدال سينا وأسكنتها ثمّ أدغمتها في السين وقلت : (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) وكذلك التاء في الطاء في قوله تعالى : (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ) (٢) والمتقاربان (٣) حكمهما في الاتصال والانفصال كحكم المتماثلين فالمتصلان / ما كانا في كلمه واحده والمنفصلان ما كانا في كلمتين ، فإن التقى المتقاربان في كلمه واحده نظر فإن كان إدغامهما مما يؤدي إلى لبس لم يجز الإدغام نحو : كنيه فلا- يقال : كنيه بإدغام النون في الياء لثلاثا يلتبس فيظنّ أنه من مضاعف الياء ، وكذلك لا- يقال في شاه زنماء : زماء وهي من المعز ما له لحيه ، ولا في غنم زنم. زم لثلاثا يتوهم أنه مثل شماء وشمّ ولا في عتد ، وهو الشديد التام الخلق : عدّ ، بقلب التاء دالا ، وإدغام الدال ، لأنّه يلبس بالعدّ من العدد ، وكذلك لا يقال في وتد يتد : يدّ لتوالي إعلايين وهما حذف الواو من يوتد لوقوعها بين ياء وكسره ثم قلب التاء (٤) إلى الدال للإدغام ومن ثمّ لم يبنوا نحو ماضى وددت على الفتح لأنّهم لو بنوه على الفتح لقالوا في مضارعه يودد على يفعل بكسر العين وكان يجب حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره فكان يبقى : يدد ثم يدغم فيبقى : يدّ فيتوالي إعلان فلذلك قالوا : وددت بالكسر ليكون المضارع على يودد بالفتح ، فتسلم الواو مثل يوجل ، وقالوا في مصدر وطد ووتد : طده وتده ولم يقولوا : وطدا ووتدا ، لأنّه مستثقل إن لم يدغم ، وملبس إن أدغم إذ لو قلبوا الطاء والتاء في وطدا ووتدا ، وأدغموا لصار ودّا فيلبس بقولك : ودّ من غيره (٥) ، فأما إذا لم يلبس الإدغام (٦) فإنه حينئذ يجوز وذلك نحو : أمّحى وهمّرش ، والأصل : انمّحى وهمّرش

ص: ٣١٩

١- من الآية ٤٣ من سورة النور.

٢- من الآية ٧٢ من سورة آل عمران.

٣- المفصل ، ٣٩٦.

٤- في الأصل التاء.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٥٥ - ٤٥٦.

٦- المفصل ، ٣٩٦.

مثل : جحمرش فقلبوا النون وأدغموا لعدم اللبس (١) والهنمرش : العجوز الكبيره.

وإن التقى المتقاربان في كلمتين لم يقع بإدغامهما لبس ولا تغيير (٢) صيغه لأنّ اللبس والتغيير إنما يقعان (٣) إذا كانا في كلمه واحده لكن يشترط لصحّه الإدغام فيهما أن لا يكون قبل الحرف الذى (٤) تريد إدغامه ساكن صحيح ، لأنّك إن أدغمت وتركت الساكن على حاله جمعت بين ساكنين على غير حدّه وإن ألقيت عليه حركه الحرف الذى تريد أن تدغمه غيرت بناء الكلمه ، فأما إن كان الساكن قبل الحرف المدغم حرف مدّ جاز الإدغام ، لأنّ المدّ عوض الحركه.

واعلم أنه ليس بمطلق أن كلّ متقاربين في المخرج يدغم أحدهما فى الآخر (٥) ، ولا أنّ كلّ متباعدين يمتنع الإدغام فيهما فقد يعرض للمقارب من الموانع ما يحرمه الإدغام ، ويتفق للمتباعدين من الخواصّ ما يسوغ إدغامه. أمّا ما لم يدغم من المتقارب للموانع :

فمنه : أنهم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فى مقاربتها لكن يدغم مقاربتها فيها ، فلا تدغم الميم فى الباء نحو : أكرم بكرا ولا الشين فى الجيم نحو : نقش جوهر ولا- الفاء فى الباء / نحو : أعرف بكرا ولا الراء فى اللام نحو : اختر له وكذلك لا يدغم فى الضاد ولا فى الواو ولا فى الياء مقاربتها لكن يدغم مقاربتها فيها ، وإنما امتنع إدغام حروف ضوى مشفر فى مقاربتها لأنها حروف فيها زياده على مقاربتها فى الصوت فإدغامها يؤدى إلى الإجحاف بها ، وإبطال ما لها من الفضل على مقاربتها ؛ ففى الميم غنه ليست للباء ، وفى الشين تفشّ واسترخاء ليس للجيم ، وفى الفاء تأفيف ليس فى الباء ، والتأفيف هو الصوت الذى يخرج من الفم عقيب النطق بالفاء ، وفى الراء تكرير ليس فى اللام ، وفى الضاد استظاله ليست لشيء من الحروف (٦) وفى الواو والياء المدّ ، هذا هو المشهور عند النحاه لكن القراء لا يوافقونهم عليه ، فإنه قد أدغمت

ص: ٣٢٠

١- الكتاب ، ٤ / ٤٥٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٣٢ - ١٣٣.

٢- غير واضحه فى الأصل.

٣- فى الأصل يقع.

٤- فى الأصل التى.

٥- المفصل ، ٣٩٧.

٦- شرح المفصل ، ١٠ / ١٣٤ والمصنف ينقل منه.

الضاد في الشين وفي القراءه الصحيحه في قوله تعالى : (لِيَغْضِ شَأْنَهُمْ) (١) وأدغمت الشين في السين في قوله تعالى : (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا) (٢) ، وأدغمت الفاء في الباء في قوله : (يخسف بهم) (٣) وأدغمت الراء في اللام في قوله تعالى : (يَغْفِرُ لَكُمْ) (٤).

ومنه : أنهم لم يدغموا من حروف الحلق ما كان منها أدخل في الفم ، في الأَدْخَل في الحلق ومعنى ذلك أنه لا يدغم الأخرج في الأَدْخَل فلا- تدغم الحاء في الهاء نحو : امدح هلالا ، لأنَّ الحاء أدخل في الفم والهاء أدخل في الحلق لكن تدغم الهاء في الحاء نحو : اجبه حاتما ، لأنَّ الهاء أدخل في الحلق ، والحاء أدخل في الفم أى أقرب إلى الفم ، فلذلك أدغمت الهاء في الحاء دون العكس (٥) وقس على ذلك وإنما كرهوا ذلك لأنَّ الأَدْخَل في الحلق أثقل ، فلو أدغموا الأخرج فيه لقلبوا الأَخْفَ إلى الأَثْقَل بخلاف العكس وهو إدغام الأَدْخَل في الأَخْرَج فإنه قلب الأَثْقَل إلى الأَخْفَ وهو أيضا مثل ما تقدّم من أنّ هذا هو المشهور عند النحاه ولكن قد ثبت في القراءه الصحيحه خلافه نحو قوله تعالى : (فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ) (٦) قرىء بإدغام الحاء في العين فأدغموا الأخرج وهو الحاء في الأَدْخَل وهو العين وهو على خلاف القياس عند النحاه (٧).

وأما ما يدغم مع التباعد في المخرج :

فمنه : أنهم أدغموا الحرف في الحرف إذا تقاربا في الصفه نحو الواو والياء ،

ص: ٣٢١

- ١- من الآيه ٦٢ من سوره النور ، قال الدمياطى في الإتحاف ، ٢٤ : «والضاد تدغم في الشين في قوله تعالى لبعض شأنهم لا غير» وذكر ابن جماعه ، ١ / ٣٤٦ أنها قراءه أبى عمرو بن العلاء ، وانظر النشر ، ١ / ٢٩٢.
- ٢- من الآيه ٤٢ من سوره الإسراء ، وانظر النشر ، ١ / ٢٩٢ والإتحاف ، ٢٤.
- ٣- من الآيه ٩ من سوره سبأ ، كذا في الأصل وهى قراءه الجماعه ما عدا أبا عمرو وابن كثير وقد أدغم ذلك الكسائى وحده لأن الحرفين اشتركا في المخرج ، وفي منع إدغام لام التعريف فيهما ، انظر الكشف ، ٢ / ٤٩ - ١٥٦ والاتحاف ، ٢٨٥ - ٣٥٧ ، قال ابن جماعه ، ١ / ٣٤٦ وفي يخسف بهم عن الكسائى ونخسف في قراءته بالياء لا بالنون.
- ٤- من الآيه ٣١ من سوره آل عمران ، وهى لأبى عمرو وحده ، الكشف ، ١ / ١٥٧ والاتحاف ، ٢٣ - ١٣٧.
- ٥- الممتع ، ٢ / ٦٨٠ وشرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٣٤٧.
- ٦- من الآيه ١٨٥ من سوره آل عمران ، وهى لأبى عمرو ، النشر ، ١ / ٢٩٠ والاتحاف ، ٢٣ / ١٨٣.
- ٧- شرح المفصل ، ١٠ / ١٣٦ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٤٨.

فلما تقاربا في صفة المد والاسطاله ، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء عند اجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون ، وإن تباعد مخرجهما لأنّ الياء من وسط الفم والواو من الشفه ، وكذلك النون تدغم في الميم نحو : من معك ، وهما متباعداً في المخرج لأنّ النون من اللسان ، والميم من الشفه لتقاربهما بالغنه (١) وكذلك ما أدغم من حروف طرف اللسان نحو : التاء والطاء والدال في الضاد والشين والجيم وإن كانت متباعده في المخرج ، لأنّ الشين بما فيها من التفشى اتصلت بمخرج / حروف طرف اللسان وكذلك الجيم وأما الضاد فلما فيها من الاستطاله كما سيذكر ذلك مفصلاً.

القول على إدغام كل واحد من الحروف

ذكر إدغام الهمزة

(٢)

وهي التي تسمى في أول حروف المعجم بالألف فإذا التقت همزتان في غير موضع العين فلا إدغام فيهما بل تعاملان بما تقدّم في تخفيف الهمز ، فأما إذا التقت همزتان في موضع العين بأن تكون العين مضاعفه نحو : فعّال وفعل مما عينه همزه فإنّها تدغم قياساً حينئذ نحو : سأل للكثير السؤال ، والدّاءات اسم واد (٣) وأعان على ذلك وجود المدّ بعدهما كما رأيت من الألف التي بعد الهمزة المدغم فيها في : سأل والدّاءات لأنّها كالمسهله لأمرهما (٤) ولا تدغم الهمزة في غير موضع العين ولا تدغم في نحو : قرأ أبوك لكن روى عن بعض العرب تحقيق الهمزتين في مثل : قرأ أبوك ولم يسهلوهما على ما هو الأولى ، فيجوز إدغام الهمزتين حينئذ في غير موضع العين على قول هؤلاء في نحو : قرأ أبوك وهي لغه رديئه (٥) وأما إدغام الهمزة في مقاربتها سواء كانت عينا مضاعفه أو غيرهما فممتنع ، لما ثبت فيها من جواز التخفيف الذي يحصل به سهولتها وعند التخفيف يتعدّر الإدغام ، لأنّها إما أن تحذف فلا إدغام وإما أن تسهل فتصير كحروف اللين ، فلا إدغام على أنها همزه بل تدغم على

ص: ٣٢٢

١- غير واضح في الأصل.

٢- المفصل ، ٣٩٧.

٣- في معجم البلدان ٢ / ٤١٦ «به مياه لبني أسد».

٤- شرح المفصل ، ١٠ / ١٣٤ - ١٣٥.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٤٣ والممتع ، ٢ / ٦٣٣.

أنها حرف لين ، وإذا امتنع إدغامها في مقاربتها امتنع إدغام مقاربتها فيها كذلك ، ولأنه يؤدي إلى إدغام الأَدْخَل في الفم في الأَدْخَل في الحلق ، لأنَّ الهمزة أدخل الحروف في الحلق (١).

ذكر الألف

(٢)

وهي لا- تدغم البتة لا- في مثلها ولا في مقاربتها ؛ أما تعذر إدغامها في مثلها فقد تقدّم في صدر هذا الفصل ، وأما تعذّره في مقاربتها فلأنّه إن كان في الأَدْخَل في الفم فلما يؤدي إليه من ذهاب مدّها من غير ما يقوم مقامه ، وإن كان في الأَدْخَل منها في الحلق وهو الهمزة فكذلك ، ولا اجتماع الهمزتين ولا إدغام الأَدْخَل في الفم في الأَدْخَل في الحلق (٣).

ذكر إدغام الهاء

(٤)

وهي تدغم في الحاء سواء وقعت الهاء قبلها أو بعدها ، فمثال الهاء قبلها قولك : في اجبه حاتما اجبّحاتما ، ومثال الهاء بعد الحاء قولك في اذبح هذه : اذبحاه ، فقلبوا الثاني إلى لفظ الأول عكس باب الإدغام ، لأنّهم لو قلبوا الأول إلى الثاني لقلبوا الحاء هاء وأدغموها في الهاء فكان يؤدي إلى إدغام الأَدْخَل في الفم وهو الحاء في الأَدْخَل في الحلق وهو الهاء ، وكذلك الاعتذار ، في كلّ موضع قلب فيه الثاني إلى لفظ الأول في هذا الفصل ، ولا يدغم في الهاء إلا مثلها نحو : اجبه هلالا ، وأدغمت الهاء في الحاء لتقاربهما في المخرج ؛ لأنّ الهاء من أول الحلق والحاء / من وسطه (٥).

ذكر إدغام العين

(٦)

وهي تدغم في مثلها كقولك : ارفع عليا ، وقرىء : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ

ص: ٣٢٣

١- شرح الشافيه للجاربردى ١ / ٣٢٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٣٦.

٢- المفصل ، ٣٩٧.

٣- إيضاح المفصل ، ٢ / ٤٩٨ والنقل منه.

٤- المفصل ، ٣٩٧.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٤٩ والممتع ، ٢ / ٦٧٩ وشرح الشافيه ، ٣ / ٣٦٤.

٦- المفصل ، ٣٩٧ - ٣٩٨.

عِنْدَهُ(١) بالإدغام ، وتدغم أيضا في الحاء سواء وقعت العين قبل الحاء كقولك في ارفع حاتما : ارفَحَاتما أو وقعت بعد الحاء كقولك في اذبح عتود : اذْبَحْتودا ، ولا يدغم في العين إلا مثلها (٢) لأنه ليس قبلها في المخرج ما يصح إدغامه إلا الهاء وهي لا تدغم في العين لأن العين مجهوره والهاء مهموسه رخوه فقد خالفتها في جهة التجنيس (٣) وأما ما ورد من إدغام الحاء فيها في قوله تعالى : (فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ) (٤) بإدغام الحاء في العين في القراءة الصحيحة (٥) فضعيف عند النحويين لأنه إدغام الأدخل في الفم في الأدخل في الحلق (٦). وإذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغام الحاء في الحاء نحو قولك في معهم واجبه عته : مَّحْم واجبَحْتبه ، لأنهم لو أدغموا الهاء في العين بقلب الهاء عينا ، لأدّى إلى الإدغام في العين مع شبهها بالهمزة وهو مستكره ، ولو أدغموا العين في الهاء بقلب العين هاء لأدغموا الأدخل في الفم في الأدخل في الحلق ، فلمّا كان كذلك واشتدّ تقاربهما وعسر النطق بهما قلبوهما جميعا إلى حرف يقاربهما ، ولا يلزم منه شيء من ذلك وهو الحاء (٧).

ذكر إدغام الحاء

(٨)

وهي تدغم في مثلها نحو اذبح حملا ، و (لا أبرح حتى) (٩) ويدغم فيها الهاء والعين لقربهما منها ، ولأنهما أدخل في الحلق. كقولك في اجبه حاتما : اجبَحَاتما ،

ص: ٣٢٤

- ١- من الآيه ، ٢٥٥ من سورة البقره ، وانظر النشر ١ / ٢٨٠ والاتحاف ، ٢٢.
- ٢- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٤٧ - ٣٤٨.
- ٣- غير واضح في الأصل.
- ٤- من الآيه ، ١٨٥ من سورة آل عمران.
- ٥- رواها اليزيدى عن أبي عمرو ، وروى عن الدورى إدغام الحاء في العين إذا كان قبلها حرف مد نحو : لا جناح عليهما (٢٢٩ البقره) المفصل ، ٣٩٨ والنشر ١ / ٢٩ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٤٨ والاتحاف ، ٢٣.
- ٦- نسب ابن يعيش ضعفها إلى سيبويه ، ثم قال : ووجهه أنه راعى التقارب في المخرج ، شرح المفصل ، ١٠ / ١٣٧.
- ٧- الكتاب ، ٤ / ٤٥٠ والمقتضب ١ / ٢٠٨ والممتع ، ١ / ٦٨١ والإدغام لبنى تميم.
- ٨- المفصل ، ٣٩٨.
- ٩- من الآيه ٦٠ من سورة الكهف. وانظر النشر ١ / ٢٨٠ والاتحاف ٢٢.

وفى ادفع حملا : ادفعملا حسبما تقدم.

ذكر ادغام الغين والخاء المعجمتين

(١)

وكل واحد منهما تدغم فى مثلها وفى صاحبها فإدغام الغين فى مثلها نحو قراءه أبى عمرو ومن يتبع غير الإسلام دينا (٢) وإدغام الخاء فى مثلها قولك : لا- تمسخ خلقك ، ومثال إدغام الغين فى الخاء قولك فى ادمغ خلفا : اد مَخْلُفا ، ومثال إدغام الخاء فى الغين قولك فى اسلخ غنمك : اسلغَنمك.

واعلم أن إدغام الغين فى الخاء جار على القياس ، لأنه إدغام الأَدْخَل فى الأَخْرَج ، وأما عكسه وهو ادغام الخاء فى الغين فعلى خلاف القياس (٣) لأنه إدغام الأَخْرَج فى الأَدْخَل لكن سوغ ذلك شدّه تقاربهما حتّى لا يكاد يتميّز الأَدْخَل منهما من الأَخْرَج فاغترف الأَدْخَل لذلك (٤).

ذكر إدغام القاف والكاف

(٥)

وهما فى ذلك كالغين والخاء أى كل واحد منهما تدغم فى مثلها وفى صاحبها فمثال إدغام القاف فى القاف قوله تعالى : (فَلَمَّا أَفَاقَ) (٦) والكاف فى الكاف كقوله تعالى : (كَيْ نَسِيْبِحَكَ كَثِيْرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا) (٧) ومثال إدغام القاف فى الكاف (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) (٨) والكاف فى القاف : (حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا) (٩).

ص: ٣٢٥

١- المفصل ، ٣٩٨.

٢- من الآية ٨٥ من سورة آل عمران وانظر النشر ١ / ٢٨٠ والاتحاف ٢٢ - ٢٥ - ١٧٨.

٣- ثم خلاف بين سيويه والمبرد حول هذا الإدغام فقد ذهب سيويه إلى أنّ البيان أحسن والإدغام حسن فى حين ذهب المبرد إلى أنّ الإدغام أحسن من البيان ، وقد أيد ابن يعيش سيويه فقال : البيان أحسن لأمرين أحدهما : أنّ الغين قبل الخاء فى المخرج والباب فى الإدغام أن يدغم الأقرب فى الأبعد ، والثانى : أنّ الغين مجهوره والخاء مهموسه والتقاء المهموسين أخفّ من التقاء المجهورين والجميع جائز حسن. انظر الكتاب ٤ / ٤٥١ والمقتضب ، ١ / ٢٠٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٣٧ والممتع ، ٢ / ١٨٣.

٤- إيضاح المفصل ، ٢ / ٥٠٠.

٥- المفصل ، ٣٩٨.

٦- من الآية ١٤٣ من سورة الأعراف وانظر النشر ١ / ٢٨١ والاتحاف ٢٢.

٧- من الآيتين ٣٣ - ٣٤ من سورة طه ، وانظر النشر ، ١ / ١٨١ والاتحاف ، ٢٢.

- ٨- من الآيه ٤٥ من سوره النور، وانظر النشر، ١ / ٢٩٣ والاتحاف، ٢٤.
- ٩- من الآيه ١٦ من سوره محمد، وانظر النشر، ١ / ٢٩٣ والاتحاف، ٢٤.

وجميع ذلك على القياس (١) إذ لا- يعتبر الأدخل والأخرج في غير / حروف الحلق أعنى السبعة التي تقدّمت وهى : الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

ذكر إدغام الجيم

(٢)

وهى تدغم فى مثلها نحو : أخرج جابرا ، ولم يلتق فى القرآن جيمان ، وهى تدغم فى الشين نحو : أخرج شيئا وقال تعالى : (أَخْرَجَ شَطَاةً) (٣) وإنما أدغمت الجيم فى الشين لقربها منها مع كون الشين أفضل لأنها أزيد صفه ، ولذلك لم تدغم الشين فى الجيم ولا فى غيرها عند النحويين (٤) لما لها من الفضيله بزياده التفشى وقد أدغمت الجيم فى التاء فى قراءه أبى عمرو فى قوله : ذى المعارج تعرج (٥) بإدغام جيم المعارج فى تاء تعرج ، وليس بالقوى لأنّ الجيم قريبه من الشين فكما أنّ الشين لا تدغم لفضيلتها فكذلك الجيم ، وتدغم فى الجيم : الطاء ، والدال ، والتاء ، والظاء ، والذال ، والثاء ، وإن لم تقاربها ، لأنّ هذه الحروف من طرف اللسان والثنايا ، والجيم من وسط اللسان لكن أجريت الجيم مجرى الشين فى إدغام هذه الحروف فيها ، لأنها من مخرج واحد ، وإنما أدغمت هذه الحروف ، فى الشين لما فى الشين من التفشى المتصل بهذه الحروف فمثال إدغام الطاء فى الجيم : اربطّ جملا والدال : احمدّ جابرا والتاء : (وَجِبَتْ جُنُوبُهَا) (٦) والظاء : احفظّ جارك والذال (إِذْ جَاؤُكُمْ) (٧) والثاء : لم يلبثّ جالسا ، ولا تدغم الجيم فى واحد من هذه الحروف الستة التى أدغمت فيها ، كلّ ذلك لمشاركتها للشين ، فأدغمت هذه الحروف فيها كما تدغم فى الشين من غير عكس (٨).

ص: ٣٢٦

١- الكتاب ، ٤ / ٤٤٩ - ٤٥٠.

٢- المفصل ، ٣٩٨.

٣- من الآيه ٢٩ من سوره الفتح ، وانظر النشر ، ١ / ٢٨٩.

٤- الكتاب ، ٤ / ٤٤٨ - وإيضاح المفصل ، ٢ / ٥٠١ وانظر النشر ، ١ / ٢٩٢.

٥- من الآيتين ٣ - ٤ من سوره المعارج وانظر النشر ١ / ٢٨٩ والاتحاف ، ٢٣ - ٢٨.

٦- من الآيه ٣٦ من سوره الحج ، وانظر الكشف ، ١ / ١٥٠.

٧- من الآيه ١٠ من سوره الأحزاب وانظر الكشف ، ١ / ١٤٨.

٨- إيضاح المفصل ، ٢ / ٥٠١ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٣٨ والممتع ٢ / ٦٨٦ - ٦٨٧.

(١)

وهي لا تدغم إلّا في مثلها كقولك : اقمشّ شيخا لكن يدغم فيها ما يدغم في الجيم ، وتدغم فيها أيضا الجيم واللّام فمثال إدغام الطاء في الشين : لم يخالط شّرا والدّال : لم يرد شيئا ، والطاء ، أصابت شّربا والطاء ، لم يحفظ شعرا والدّال ؛ لم يتخذ شريكا ، والطاء ، لم يرث شسعا (٢) والجيم ما تقدّم من ، أخرج شيئا ومثال إدغام اللّام فيها قولك في دنا الشاسع : دنا شاسع وفي هل شريت شيئا ، هشريت شيئا ، لكثرة اللام في الكلام وإنّما أدغمت اللّام في الشين ولم تدغم الجيم لنقص الجيم عن الشين في التفشى والاستطاله قليلا (٣).

ذكر إدغام الياء

(٤)

وهي تدغم في مثلها متصله وشبيهه بالمتصله ، والمراد بالمتصله أن تكونا في كلمة واحده وبالشبيهه بالمتصله أن تكونا في كلمتين في حكم كلمة واحده سواء كان قبل الياء فتحه أو كسره فمثال إدغام المتصله وقبلها فتحه : حى في حىي مع جواز الإظهار ومثالها وقبلها كسره سى ، وهو المثل ، ومثال إدغام الشبيهه بالمتصله نحو : مررت بغلامى وقاضى مضافين إلى ياء المتكلم ، لأنّ ياء الإضافه لا بدّ لها مما تتصل به فكانت مع ما أضيف إليها كالكلمه الواحده ، وكذلك تدغم الياء في الياء منفصلتين أى في كلمتين ليستا كالكلمه الواحده لكن يشترط في المنفصله / أن يفتح ما قبل الياء المدغمه نحو : اخشى ياسرا ، وأمّا إذا كانت حركه ما قبل الياء المنفصله من جنسها نحو : اظلمى ياسرا لم تدغم (٥) ، ولا تدغم الياء إلّا في مثلها لا في مقاربها ولا في غيره ، فإنّ الجيم (٦) والشين من مخرج الياء ومع ذلك لا تدغم فيهما لما للياء من

ص: ٣٢٧

١- المفصل ، ٣٩٨.

٢- شمع النعل : قبالتها الذى يشد إلى زمامها ، اللسان ، شمع.

٣- الممتع ، ٢ / ٦٨٨.

٤- المفصل ، ٣٩٩.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٤٦ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٣٩.

٦- غير واضحه في الأصل.

الفضيله على غيرها بما فيها من المدّ ، لأنها لو أدغمت في غيرها زال مدّها ، ولكن تدغم في الياء الواو والنون ، أما الواو ففي نحو : طَيًّا وليًّا ، والأصل طويا ولويا ، وإنما أدغمت الواو فيها مع انتفاء المقاربه بينهما في المخرج ، إمّا لمشابتها لها في المدّ ، وإمّا لإبدال الواو ياء استثقالا بالواو فلما أبدلت ياء ، واتفق أنّ ما بعدها مثلها ، وجب الإدغام لاجتماع المثلين ، وأمّا النون فأدغمت في الياء في نحو : من يعلم ، وإنما أدغمت فيها مع أنها ليست مقاربه لها في المخرج لتحسين الكلام بالغنّه عند الإمكان في الحروف التي لا يستثقل ذلك فيها (١).

ذكر إدغام الضاد

(٢)

وهي لا تدغم إلّا في مثلها عند سيبويه (٣) ، نحو : اقبض ضعفها ، ولا تدغم في غيرها لما فيها من الاستطاله ، لئلا يذهبها الإدغام لكن جاء إدغام الضاد في الشين في قراءه أبي شعيب السوسى (٤) عن اليزيدى (٥) عن أبي عمرو (٦) في قوله تعالى : لبعض شأنهم (٧) ويدغم في الضاد ما يدغم في الشين إلّا الجيم وذلك سبعة أحرف وهي : الطاء نحو : حط ضمانك والذال نحو : زد ضحكا والتاء نحو : شدت ضفائرها والطاء نحو : احفظ ضأنك ، والذال نحو : انبذ ضاربك ، والتاء نحو : لم يلبث ضاربا واللام نحو : الضاحك وقوله تعالى : (بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ) (٨).

ص: ٣٢٨

١- الممتع ، ٢ / ٦٨٩.

٢- المفصل ، ٣٩٩.

٣- الكتاب ٤ / ٤٦٥ - ٤٧٠ والممتع ، ٢ / ٦٩٠.

٤- صالح بن زياد بن عبيد الله ، أبو شعيب السوسى أخذ القراءه عرضا وسماعا على أبي محمد اليزيدى وروى عنه الحسين بن على الخياط وكان مقرئا ضابطا ثقه من أجل أصحاب اليزيدى. توفي ١٦١ هـ. انظر ترجمته في الفهرست ٤٦ وغايه النهايه ١ / ٣٣٢ والنشر ، ١ / ١٣٤.

٥- يحيى بن المبارك بن المغيره المقرئ صاحب أبي عمرو أخذ عن الخليل وروى عنه ابنه محمد ، وخلق كثير وكان عالما باللغه والنحو وأخبار الناس ألف كتاب النوادر في اللغه والمقصود والممدود والنقط والشكل توفي ٢٠٢ هـ. انظر ترجمته في نزّه الألباء ٨١ والنشر ١ / ١٣٤ والبعيه ، ٢ / ٤٠.

٦- النشر ، ١ / ٢٩٣ والاتحاف ، ٢٤.

٧- من الآيه ٦٢ من سوره النور.

٨- من الآيه ٢٨ من سوره الأحقاف وهي للكسائي. انظر الكشف ، ١ / ١٥٣ والاتحاف ، ٣٩٢.

وهي إن كانت المعرّفة فهي لازم إدغامها في مثلها ، وفي ثلاثة عشر حرفا وهي :

الطاء ، والدال ، والتاء ، والظاء ، والدال ، والثاء ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والشين ، والضاد ، والنون ، والراء ، لأن هذه الحروف منها أحد عشر حرفا من طرف اللسان ، واللام من طرف اللسان ، ومنها حرفان يخالطان طرف اللسان وهما الضاد والشين ، لأن الضاد استطالت حتى اتصلت بموضع اللام ، والشين كذلك.

وإن كانت اللام غير المعرّفة نحو : لام هل وبل إدغامها في هذه الحروف جائز وليس بواجب ويتفاوت جوازه حسنا وقبحا وتوسطا بينهما على حسب القرب من اللام بمجاوره أو صفه فإنه كلما قرب الحرف من اللام بنحو ذلك كان إدغام اللام فيه أقوى إلما أن يمنع مانع. أما الأحسن إدغام اللام في الراء لأنها أقرب هذه الحروف إليها نحو : هل رأيت (٢) ، وأما الأقبح إدغام اللام في النون نحو : هل نخرج وإنما كان قبيحا مع مقاربتهما ؛ لخروج اللام بإدغامها في النون عن نظائرها ، وذلك لأن النون تدغم في حروف من جملتها اللام كما سنذكر في إدغام النون وليس شيء من تلك الحروف يدغم / في النون إلا اللام ، فلما خرجت عن نظائرها في ذلك كان قبيحا ، وأما الأوسط بين الحسن والقبح ، فهو إدغام اللام في باقي الحروف المذكوره ، نحو (هل تُؤبُّ الكفار) (٣) في قراءه الكسائي (٤) بإدغام لام هل في التاء ، ونحو ما أنشد سيبويه (٥).

فذر ذا ولكن هتّعين متيما

على ضوء برق آخر الليل ناضب

يريد هل تعين فأدغم اللام في التاء ، ونحو ما أنشد أيضا (٦) :

ص : ٣٢٩

١- المفصل ، ٣٩٩ - ٤٠٠.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٥٧ والممتع ، ٢ / ٦٩٣ والكشف ، ١ / ١٥٣.

٣- من الآيه ٣٦ من سورة المطففين.

٤- الكشف ١ / ١٥٣ والاتحاف ، ٣٥ وانظر الكتاب ٤ / ٤٥٩ والممتع ، ٢ / ٦٩٣.

٥- البيت لمزاحم العقيلي ، ورد منسوباً له في الكتاب ٤ / ٤٥٩ وشرح المفصل ، ١ / ١٤٢.

٦- البيت لطريف بن تميم العنبري ، نسب له في الكتاب ، ٤ / ٤٥٨ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٤٢ والممتع ، ٢ / ٦٩٤.

تقول إذا أهلكت مالا للذَّه

فكِيهه هَشِيء بكفِيك لائق

أى هل شىء فادغم اللّام فى الشين ، وفكِيهه اسم امرأه ، ومعنى لائق باق ، ولا يدغم فى اللّام إلا مثلها ، والنون نحو : هل لك ومن لك وإدغام الرّاء فى اللّام لحن كذا قال فى المفضّل ، وهو مذهب سيبويه والخليل (١) قال السّخاوى : وقد أدغم أبو عمرو الرّاء فى اللّام (٢) فيما يزيد عن ثمانين موضعا فى القرآن الكريم ، وأبو عمرو حجّه فيما ينقل وفيما يقرأ فيجب الرجوع إليه فى ذلك (٣).

ذكر إدغام الرّاء

(٤)

وهى لا تدغم إلّا فى مثلها كقوله تعالى : (وَإِذْ كُرِّرْتُ رَبُّكَ) (٥) وهو مذهب البصريين (٦) فإنّه لا يجوز عندهم إدغام الرّاء فى غيرها لما فيها من التكرير ، لأنّ الإدغام يذهب ، وأبو عمرو يدغمها فى غيرها فإنه أدغمها فى اللّام فى نحو (يَغْفِرُ لَكُمْ) (٧) وقد تقدّم فى اللّام (٨) أنه أدغم الرّاء فى اللّام فيما يزيد عن ثمانين موضعا فى القرآن الكريم ، وأمّا الإدغام فى الرّاء فتدغم فيها اللّام والنون فاللّام كقوله تعالى : (كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ) (٩) والنون (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) (١٠).

ص : ٣٣٠

١- الكتاب ، ٤ / ٤٤٨.

٢- الكشف ، ١ / ١٥٧ والاتحاف ، ٢٩.

٣- وقد دفع ابن الأنبارى ما قيل عن أبي عمرو بقوله : فأما ما روى عن أبي عمرو من إدغام الرّاء فى اللّام فى قوله عزوجل : نغفر لكم خطاياكم فالعلماء ينسبون الغلط فى ذلك إلى الراوى لا- إلى أبي عمرو ولعل أبا عمرو أخفى الرّاء فحفى على الراوى فتوهمه إدغاما. انظر أسرار العربيه ، ٤٢٥.

٤- المفصل ، ٤٠٠.

٥- من الآيه ٤١ من سورة آل عمران. وانظر الاتحاف ، ٢٤.

٦- شرح المفصل ، ١٠ / ١٤٣.

٧- من الآيه ٣١ من سورة آل عمران.

٨- بعدها فى الأصل إلا.

٩- من الآيه ٦ من سورة الفجر ، وهى لأبي عمرو وهشام وحمزه والكسائى ، الاتحاف ٢٧١ وانظر الكشف ، ١ / ١٥٨ والنشر ، ١ / ٢٩٣.

١٠- من الآيه ٧ من سورة إبراهيم.

ولها في الإدغام وعدمه مع الحروف أربع أحوال ، وهي : الإدغام والبيان والقلب إلى الميم ، والإخفاء (٢).

أما الحالة الأولى : وهي إدغامها فتدغم النون في حروف ستة يجمعها قولك : يرملون كقولك من يقول ، ومن راشد ، ومن موسى ، ومن لك ومن وافد؟ ومن نكرم؟ أما إدغام النون في مثلها فلا إشكال فيه لاتحاد المخرج (٣) وأما في الخمسة الباقية ، فأدغمت في الراء واللام لفرط تجاورهما في المخرج ، ولذلك كان إدغامها معهما أحسن من البيان ، وأدغمت في الميم وإن كانت من حروف الشفه لمشاركتها لها في الغنة ، وأما في الياء والواو فلأن النون بمنزلة حروف المد.

وتدغم النون في الحروف المذكوره على ضربين : إدغام بغنة وبغير غنة ، أمّا إدغامها بغنة ، وهي صوت من الخيشوم يتبع الحرف فلأنّ النون لها غنة في نفسها فأبقوها في الإدغام ليكون لها أثر من صوتها ، وأما بغير غنة فبأن تصير مع الراء راء ، ومع اللام لاما ومع الواو واوا إلى آخر الحروف المذكوره (٤) هذا إذا لم يعرض ما يمنع من الإدغام كما تقدّم من عدم الإدغام في نحو : شاه زنماء ، وغنم زنم.

وأما الحالة الثانية : وهي بيانها فتبين النون مع الهمزة والهاء / والعين والحاء والغين والخاء كقولك : من أجلك ومن هانيء ومن عندك ومن حملك؟ ومن غيرك؟ ومن خالفك فتبين مع حروف الحلق الستة المذكوره ولا تخفى ولا تدغم ، ووجب البيان لتباعد هذه الحروف عن النون أقصى البعد (٥) لكن في بعض اللغات أجريت الغين والحاء مجرى حروف الفم فأخفوا النون معهما كقولك : منخل ومنغل ، والبيان أحسن لأنهما من حروف الحلق (٦).

ص : ٣٣١

١- المفصل ، ٤٠٠.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٥٢.

٣- النشر ، ١ / ٢٩٤.

٤- حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٤٩.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٥٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٤٤.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٥٥ والمقتضب ، ١ / ٢١٦.

وأما الحاله الثالثه : وهى قلبها فتقلب النون إلى الميم قبل الباء كقولك فى شنباء : شمباء وفى عنبر : عمبر ، لأنّ النون لما اجتمعت مع الباء وهى بعيدة عنها فى المخرج ومباينه لها فى الخواصّ لم يمكن الإدغام ففروا إلى حرف من مخرج الباء وهو الميم وجرى ذلك مجرى الإدغام (١).

وأما الحاله الرابعه : وهى إخفاؤها فتخفى النون مع باقى الحروف بعد الحروف المتقدمه الذكر فتخفى فى خمس عشر حرفا ، ويجمعها أوائل كلم هذا البيت (٢) :

ترى جار دعد قد ثوى زيد فى ضنى

كما ذاق طير صيد سوءا شبا ظفر

وهى تاء ، جيم ، دال ، قاف ، ثاء ، زاي ، فاء ، ضاد ، كاف ، ذال ، طاء ، صاد ، سين ، شين ، ظاء. قال أبو عثمان المازنى : وبيانها مع حروف الفم لحن لما ذكرناه من التقارب فى المخرج (٣).

ذكر إدغام الطاء ، والدال ، والتاء ، والظاء ، والذال ، والتاء

(٤)

وهذه الستة يدغم بعضها فى بعض لما بينها من التقارب ، لأنها من طرف اللسان وأصول الثنايا فلذلك لم يمتنع إدغام بعضها فى بعض ، وتدغم هذه الستة أيضا فى حروف الصفير التى هى : الصاد والذال والسين من غير أن يدغم شىء من حروف الصفير فى شىء من هذه الستة المذكوره ، لئلا يذهب ما فيها (٥) من الصفير لكن تدغم بعض هذه الثلاثه فى بعض أعنى حروف الصفير ، ومن هذه الحروف حروف الأطباق وهى : الصياد ، والضاد ، والطاء والظاء فإذا أدغمت فالقياس أن يترك الإطباق على حاله كقولك : أضبط داوود ، واحفظ ذهبك ، واحفظ صديقك لئلا يذهب الحرف فى الإدغام ويذهب إطباقه (٦) ومعنى ظهور الإطباق أن يؤتى بالتشديد متوسطا ليظهر الإطباق كما تقدّم فى النون من أنّ النون الساكنه تدغم مع إبقاء غنتها ، والقراء السبعه

ص: ٣٣٢

١- الكتاب ، ٤ / ٤٥٣ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٤٥.

٢- لم أهد إلى قائله وانظره فى شرح الأشموني ، ٤ / ٣٥٤.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤٥٣ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٥٠٦.

٤- المفصل ، ٤٠١.

٥- فى الأصل قبلها.

٦- الممتع ، ٢ / ٧٠٢ - ٧٠٤ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠.

على ذلك في الطاء مع التاء (١) في نحو (فَرَطْتُ) (٢) و (أَحَطْتُ) (٣) و (بَسَطْتُ) (٤) وأما إذهاب الإطباق فمعناه أن تذهب الطاء مثلاً حتى تجعلها كالذال ، كقولك في اخطط دالا ، أخطدالا لكن الأقيس تبقية الإطباق (٥).

ذكر إدغام الفاء

(٦)

وهي لا- تدغم إلما في مثلها كقوله تعالى : (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ) (٧) لكن جاء إدغامها في غيرها فإنها أدغمت في الباء في قراءه الكسائي في قوله تعالى : يخسف بهم (٨) وهو عند النحاه ضعيف (٩) / وتدغم في الفاء الباء للتقارب كقولك في اضرب فلانا : اضرب فلانا ، وإنما جاز عند النحاه إدغام الباء في الفاء من غير عكس لأن الباء بعدت من حروف الفم ، والفاء هي الأدنى إليها ، والأبعد عن حروف الفم يدغم في الأقرب إليه من غير عكس (١٠).

ذكر إدغام الباء

(١١)

وهي تدغم في مثلها في نحو قراءه أبي عمرو لذهب بسمعهم (١٢) وتدغم في الميم وفي الفاء (١٣) نحو (يُعَدُّبُ مَنْ يَشَاءُ) (١٤) ، (أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ)

ص: ٣٣٣

-
- ١- النشر ، ١ / ٢٨٧ والاتحاف ، ٢٤.
 - ٢- من الآية ، ٥٦ من سورة الزمر ونصّها : أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله.
 - ٣- من الآية ٢٢ من سورة النمل ونصّها : فمكث غير بعيد فقال : أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين.
 - ٤- من الآية ٢٨ من سورة المائدة ونصّها : لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ...
 - ٥- شرح المفصل ، ١٠ / ١٤٦.
 - ٦- المفصل ، ٤٠١.
 - ٧- من الآية ١٩ من سورة آل عمران وانظر النشر ١ / ٢٨١ والاتحاف ٢٢.
 - ٨- من الآية ٩ من سورة سبأ ، وانظر الصفحة ٣٢١ ، والكشف ، ١ / ١٥٦ والاتحاف ، ٢٩.
 - ٩- قال ابن عصفور في الممتع ، ٢ / ٧٢٠ ولا- يحفظ ذلك من كلامهم وهو مع ذلك ضعيف في القياس لما فيه من إذهاب التنفسي الذي في الفاء. وانظر البحر ١١ / ٢٦١.
 - ١٠- شرح المفصل ، ١٠ / ١٤٦ - ١٤٧.
 - ١١- المفصل ، ٤٠١.
 - ١٢- من الآية ، ٢٠ من سورة البقره ، وانظر النشر ، ١ / ٣٠٠ والاتحاف ، ٢٢.

١٣- وذلك في قراءه أبي عمرو والكسائي ، وانظر الكشف ١ / ١٥٥ والنشر ، ١ / ٢٨٧ والاتحاف ، ٩ .

١٤- من الآيه ٤٠ من سوره المائده .

مِنْهُمْ(١١) ، ولا يدغم فيها إلّا مثلها إلّا ما سبق في (يخسف بهم) (٢).

ذكر إدغام الميم

(٣)

وهي لا تدغم إلّا في مثلها ، قال الله تعالى : (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ) (٤) وأدغمت في مثلها في القرآن الكريم في مائه وسبعة وثلاثين موضعاً ، ولا تدغم في غيرها لما فيها من زياده الغنة ولكن تخفى عند الباء (٥) نحو قوله تعالى : (بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (٦) وعبر (٧) عنه اليزيدى عن أبي عمرو بالإدغام ، وليس بإدغام في الحقيقة (٨) وتدغم في الميم النون والباء أما النون فكقولك : عن مالك وكقوله تعالى : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (٩) وأما إدغام الباء فيها فكما سبق من قوله تعالى : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (١٠) وقوله تعالى : (يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا) (١١).

القول على تاء افتعل وتاء استفعل وتاء تفعل وتفاعل

ذكر تاء افتعل

(١٢)

ولها أحكام :

فمنها : أن يقع بعدها تاء مثلها نحو : اقتتل القوم فإذا وقعت كذلك جاز فيها

ص : ٣٣٤

- ١- من الآية ٦٣ من سورة الإسراء.
- ٢- من الآية ٩ من سورة سبأ ، وانظر الصفحة ٣٢١.
- ٣- المفصل ، ٤٠١.
- ٤- من الآية ٣٧ من سورة البقرة ، وانظر النشر ، ١ / ٢٨٢ والاتحاف ، ٢٢.
- ٥- شرح المفصل ، ١٠ / ١٤٧.
- ٦- من الآية ٥٣ من سورة الأنعام والتلاوه : أليس الله بأعلم بالشاكرين.
- ٧- غير واضح في الأصل.
- ٨- قال ابن عصفور في الممتع ، ٢ / ٧١٩ - ٧٢٠ ويحكي عن البصريين أن أبا عمرو كان يختلس الحركة في ذلك فيرى من يسمعه ممن لا يضبط سمعه أنه أسكن الحرف الأول وإن كان لم يسكن.
- ٩- من الآية ١ من سورة النبأ.
- ١٠- من الآية ٤٠ من سورة المائدة ، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي. الاتحاف ، ٥٩.

١١- من الآيه ٤٢ من سوره هود، وهى لأبى عمرو والكسائى، الكشف، ١ / ١٥٦ والاتحاف، ١.

١٢- المفصل، ٤٠١.

البيان والإدغام أما البيان فلائته وإن اجتمع المثلان في كلمه واحده لكنهما بمنزله المنفصلين ، لأنّ تاء افتعل ليس بلازم أن يكون بعدها مثلها أبدا ، كما في اجتمع واستمع وانتصر ونحوها ، فلمّا لم يلزم ذلك أشبهتا المنفصلين فجاز الإظهار وأما الإدغام فلا اجتماع المثلين في كلمه واحده ولم يمنع مانع من الإدغام وسبيله أن تسكّن التاء الأولى من اقتتلوا وتلقى فتحتها على القاف وتدغم التاء في التاء فتسقط ألف الوصل للاستغناء عنها بتحريك القاف فتقول : قتلوا القوم بفتح القاف وتقول في يقتلون المضارع يقتلون ، والعمل فيه كالعمل في الماضي (١) ومنهم من يحذف حركة التاء الأولى (٢) ويدغمها من غير نقل الحركه إلى القاف فيلتقى ساكنان القاف والتاء الأولى المدغمه فتحرك القاف بالكسر لالتقاء الساكنين فتسقط همزه الوصل لتحرك القاف فتقول : قتلوا يقتلون بكسر القاف فيهما ، وتقول في مصدرها : قَتَلَا والأصل اقتتالا فنقلوا وأدغموا كما قلنا صار : قَتَلَا ، وتقول في مقتلون على لغه الفتح مقتلون بفتح القاف وعلى لغه الكسر مقتلون بكسر القاف ويجوز أيضا مقتلون بضمّ القاف إتباعا لضمّ الميم (٣) كما قرأ (٤) بعضهم مردفين (٥) بضمّ الرّاء إتباعا لضمّ الميم وهى قراءه لأهل مكّه ، والأصل : مردفين .

ومنها : أنّ تاء الافتعال تقلب إلى غيرها إذا وقعت بعد تسعه أحرف أعنى أن تكون فاء افتعل حرفا منها وهى :

١ - الطّاء ٢ - الظّاء ٣ - الصّاد ٤ - الضّاد ٥ - الدّال ٦ - الدّال ٧ - الرّاي ٨ - التّاء ٩ - السين ، لكنّ انقلاب تاء الافتعال بعد الحروف التسعه المذكوره على ثلاثه أوجه : فإنّ تاء افتعل لها مع الأربعة الأول من هذه التسعه حكم ، ومع الثّلاثه التاليه للأربعة حكم آخر ، ومع الحرفين الباقيين من التسعه حكم آخر كما سيذكر مفضّلا.

ص: ٣٣٥

١- الممتع ، ٢ / ٦٣٨.

٢- المفصل ، ٤٠١.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ١٤٧ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٥١.

٤- رواها الخليل عن بعض المكيين ، المحتسب ، ١ / ٢٧٢ والبحر ، ٤ / ٤٦٥ وفى الكتاب ، ٤ / ٤٤٤ وحدثنى الخليل وهارون أن ناسا يقولون : مردّفين ، فمن قال هذا ، فإنه يريد مردّفين .

٥- من الآيه ٩ من سوره الأنفال.

ذكر حكم تاء افتعل مع الأحرف الأربعة الأول

وهي : الطاء والظاء والصاد والضاد (١)

وهو أنّ فاء افتعل إذا كانت أحد هذه الأربعة وبعدها تاء افتعل وجب قلب تاء افتعل طاء كاطلب واطظلم واصطبر واضطرب والأصل : اطلب واطلم واصتبر واضترب ، فقلبت تاء افتعل طاء لموافقه الطاء هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق ومقاربتها للقاء في المخرج ، ثم لهذه الطاء المنقلبه عن تاء افتعل مع هذه الحروف الأربعة أحكام آخر ، أما مع الطاء فتدغم ليس إلّا كاطلب ، وأما مع الظاء فتبين وتدغم أما بيانها فنحو : اظلم ، وأما إدغامها فيكون بقلب كل منهما إلى صاحبتهما أعني بقلب الظاء المعجمه إلى الطاء كاطلم بظاء مهمله مشدّده وتقلب الطاء المهمله إلى الظاء اظلم بظاء معجمه مشدّده وإنما قلبت كل منهما إلى الأخرى لما بين الطاء والظاء من الاتفاق في الاستعلاء والجهر (٢) وينشد بيت زهير (٣) على هذه الأوجه الثلاثة وهو :

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

بالتاء والظاء وبتاء معجمه مشدّده ، وبتاء مهمله مشدّده ، وأما مع الضاد فكذلك تبين وتدغم أما بيانها فنحو : اضطرب وأما إدغامها فبقلب الطاء ضادا وإدغام الضاد فيها فتقول : اضطرب ولا يجوز اضطرب بقلب الضاد طاء لأن الضاد حرف مستطيل ، فلو أدغم في الطاء لذهب ما فيه من ذلك ، وحكى سيبويه على طريق الشذوذ قلب الضاد طاء وإدغامه في الطاء في قولهم : اطجع في اضطجع وهو غريب مثلما أبدلوا من الضاد لاما فقالوا : الطجع في اضطجع (٤) وأما مع الضاد فكذلك تبين وتدغم أما البيان فنحو : اضطرب وأما الإدغام فبقلب الطاء ضادا كقولك : مضبر

ص: ٣٣٦

١- المفصل ، ٤٠١ - ٤٠٢ .

٢- الخصائص ، ١٤١ / ٢ .

٣- ورد في ديوانه ، ١٥٢ وورد منسوباً له في الكتاب ، ٤٦٨ / ٤ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٤٩ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٥٣ والدرر ، ١ / ٣٥٤ وشرح الشواهد ، ٤ / ٣٣١ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٩١ وورد من غير نسبه في الخصائص ، ٢ / ١٤١ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٨٩ وشرح الأشموني ، ٤ / ٣٣١ .

٤- الكتاب ، ٤ / ٤٧٠ - ٤٨٣ .

فى مصطبر ، واصف فى فى اصطفى واصفلى فى اصطفى ، وقرىء (١) (أَنْ يُصْلِحَا) (٢) ولا- يجوز أن تقول فى اصبر ومصير : اطر
ومطر ، بقلب الصاد طاء وإدغامها فى الطاء لأجل ما فى الصاد من الصفير الذى يذهب بالإدغام (٣).

ذكر حكم تاء افتعل مع الأحرف الثلاثة من التسعة التالية

للأربعة المتقدمه وهنّ الدالّ والذالّ والزاي (٤)

وهو أنّ فاء افتعل إذا كانت أحد هذه الثلاثة وبعدها / تاء افتعل وجب قلب تاء افتعل دالا ، لأنّ هذه الحروف الثلاثة مجهوره
والتاء مهموسه فجىء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الحروف فى الجهر وهو الدالّ ، ثمّ لهذه الدالّ المنقلبه عن تاء
افتعل مع هذه الحروف الثلاثة أحكام :

أمّا مع الدالّ فتدغم لا غير كقولك : اذان والأصل : ادتان فقلبت التاء دالا وأدغمت الدالّ فى الدالّ (٥).

وأمّا مع الدالّ فالأقوى أن تدغم مع جواز البيان أمّا إدغامها فعلى وجهين :

أحدهما : أن تقول فى مذكر : مذكر بدال مهمله مشدده لأنّ الأصل مذكر فقلبت التاء دالا مع الدالّ فىبقى مذكر بدال معجمه
ثمّ دال مهمله فقلبت الأول إلى الثانى وأدغمت الدالّ فى الدالّ فىبقى مذكر.

وثانيهما : عكسه كقولك : مذكر بدال معجمه مشدده وذلك بقلب الثانى إلى لفظ الأول ، أعنى بقلب الدالّ المهمله ذالا
معجمه وإدغام الدالّ فى الدالّ فىبقى مذكر ، ولكنّ الأقيس أن يدغم الأول فى الثانى أعنى مذكر بدال مهمله (٦) وأمّا بيانها

ص: ٣٣٧

١- وهى قراءه عاصم الجحدري المحتسب ، ١ / ٢٣٠١ وفى الكتاب ، ٤ / ٤٦٧ وحدثنا هارون أن بعضهم قرأ (الآيه).

٢- من الآيه ١٢٨ من سوره النساء ، وفى الأصل إلا أن.

٣- شرح المفصل ، ١٠ / ١٥٠.

٤- المفصل ، ٤٠٢ - ٤٠٣.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٧٠.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٦٩ - ٤٧٧.

فقد حكى أبو عمرو عن العرب أنهم يقولون : اذكر ومدكر وأنشد : (١)

تنحى على الشوك جازا مقضبا

والهرم تدرية اذدراء عجا

والجراز المقضب : السيف القطّاع ، والهرم جمع هرمه وهو ضرب من الحمض .

وأما مع الزاي فتبين (٢) وتدغم أيضا ، أما بيانها فنحو قولك : ازدان لأنّ الدال توافق الزاي في الجهر ، وأما إدغامها فنحو قولك : إزان فتقلب الدال زايا وهو من قلب الثانى إلى لفظ الأول والإظهار حسن قال الله تعالى : (وَأَزْدُجِرَ) (٣).

ذكر حكم تاء افتعل مع الحرفين الباقيين من التسعة

وهما : التاء والسين (٤)

أما إذا كان ما قبل تاء افتعل تاء فإنه يجب إدغام فاء افتعل فى تاء افتعل ليس إلّا ، بقلب كلّ واحد منهما إلى صاحبتهما فتقول فى نحو : مترد وهو مفتعل من التريد : مترد بتاء مثله مشدّده بقلب الثانى إلى الأول والأصل : مترد فقلبت تاء افتعل تاء وأدغمت التاء فيها صار : مترد وتقول أيضا : مترد بتاء مثناه مشدّده بقلب الأول إلى الثانى على نحو ما ذكر (٥) ونقل السخاوى وجها ثالثا : وهو الإظهار فقال : يجوز مترد قال : وجاز الإظهار لأنهما ليسا بمثلين وهو يخالف ما فى المفصل فإنه قال : يدغم ليس إلّا (٦) والأقيس من ذلك إدغام الأول فى الثانى أعنى مترد بتاء مثناه مشدّده ، ومن ذلك : أثار وأثار وهو افتعل من الأثر والأصل اثار فمن قال : أثار قلب الثانى إلى الأول ومن قال : أثار قلب الأول إلى الثانى . وأما إذا كان ما قبل تاء افتعل سينا (٧) فيجوز فى تاء افتعل / أن تبين وأن تدغم أما

ص : ٣٣٨

١- الرجز لأبى حكاك ورد منسوبا له فى الممتع ، ٣٥٨ / ١ والمقرب ، ١٦٦ / ٢ وورد من غير نسبه فى شرح المفصل ، ١٥٠ / ١٠ واللسان ، ذكر ، وشرح الأشمونى ، ٣٣٢ / ٤ وحاشيه الصبان ، ٣٣٢ / ٤ .

٢- فى الأصل فبين .

٣- من الآية ٩ من سورة القمر ، ونصها : (فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ).

٤- المفصل ، ٤٠١ - ٤٠٢ .

٥- فى الكتاب ، ٤ / ٤٦٧ ، والبيان حسن ، وبعضهم يقول : مترد ، وهى عربيه جيده والقياس مترد .

٦- المفصل ٤٠٢ وشرح المفصل ، ١٥١ / ١٠ .

٧- المفصل ، ٤٠٣ .

بيانها فنحو قولك : مستمع وجاز البيان لأنهما جنسان (١) وأما الإدغام فهو بقلب التاء سينا نحو : مسّمع وهو مثل : مصّبر فقلبوا الثاني إلى لفظ الأول ولم يجر فيه متمع بقلب الأول إلى الثاني لأجل الصغير الذي فيه.

ذكر تشبيه تاء الضمير في فعلت بتاء افتعل

(٢)

وقد شبه بعض العرب ممن ترتضى عربيته (٣) تاء الفعل في فعلت بتاء الافتعال ، ففعل بها مع الحروف المتقدمه الذكر ما فعل بتاء الافتعال معها (٤) فقلبوا تاء فعلت طاء مع الطاء فقالوا في خبطت : خبطّ قال الشاعر : (٥)

وفى كلّ حيّ قد خبطّ بنعمه

...

أى خبطت ، وقالوا في مرضت : مرطّ فقلبوا تاء الفاعل طاء مع الضاد وأدغموا الضاد في الطاء ، وقالوا في حصت عينه : حصط ، فقلبوا تاء الفاعل طاء مع الصّاد كما قلبوا تاء الافتعال في مصطبر ، والحوص الخياطه يقال : حصت عين البازى أحوصها (٦) وقالوا في فزت : فزد ، فقلبوا تاء الفاعل دالا مع الزاي كما قلبت في ازدان وقالوا في عدته : عدّه وفي نقدته : نقدّه ، فقلبوا تاء الفاعل دالا مع الدال في ذلك. قال سيبويه : (٧) وأعرّب اللّغتين وأجودهما أن لا تقلب هذه التاء لكونها

ص : ٣٣٩

١- اختلف مخرجاهما ، شرح المفصل ، ١٠ / ٢٥١.

٢- المفصل ، ٣٠٣.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤٧١.

٤- لما بينهما من الشبه من حيث إن تاء ضمير الفاعل كالجاء من الكلمه ، وتاء افتعل جزء من الكلمه أيضا ، المنصف ، ٢ / ٣٣٢ وشرح الشافيه ، للجاربردى ١ / ٣٥٤.

٥- هذا صدر بيت لعلمه بن عبده وعجزه : فحقّ لشأس من نداك ذنوب ورد في ديوانه ، ٣٧ وورد منسوباً له في الكتاب ، ٤ / ٤٧١ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٥١ وشرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٥٥ وشرح شواهد الشافيه ، ٤ / ٤٩٤ ورواه ابن عصفور في الممتع ، ١ / ٣٦١ من غير نسبه.

٦- يقال حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصه : خاطه والحوص ضيق في مؤخر العين حتى كأنها خيطت وقيل : هو ضيق مشقّها ، وقيل : هو ضيق في إحدى العينين دون الأخرى. اللسان ، حوص.

٧- الكتاب ، ٤ / ٤٧٢ وإيضاح المفصل ، ٢ / ٥١٦.

منفصله في الحقيقه في كلمه أخرى.

ذكر حكم تاء استفعال

(١)

نحو: استعظم واستضعف واستدرك واستتبع، وحكم هذه التاء أن لا تدغم في مثلها ولا في مقاربها، لأن الأول في ذلك كله متحرك والثاني ساكن، فلا سبيل إلى الإدغام وكذلك لا تدغم التاء في نحو: استدان واستضاء واستطال، وإن كان الثاني متحركاً لأمرين:

أحدهما: أنه لو وقع الإدغام لنقلت حركه التاء إلى سين استفعال وهذه السين لم تتحرك قط.

وثانيهما: أن دال استدان وما في موضعها من طاء استطال، وضاد استضاء في تيه السكون إذ الأصل: استدين بسكون الدال وإنما حركت للإعلال، والساكن لا يدغم فيه (٢).

ذكر حكم تاء تفعل وتفاعل

(٣)

اعلم أن فاء الفعل الواقعه بعد تاء تفعل وتفاعل إن كانت حرفاً يصح إدغام التاء فيه جاز الإدغام، والحروف التي تدغم فيها التاء اثنا عشر حرفاً ويجمعها أوائل كلم هذا البيت وهو: (٤)

سرى طيف دعد زائرا ذا ضنى ثوى

شفى ظما جودا صفا فتعطفوا

وهي: السين والطاء والدال والزاي والدال والضاد والثاء والشين والطاء والجيم والضاد والفاء، فإذا كانت فاء الفعل أحد هذه الحروف الاثني عشر وقبلها تاء تفعل أو تفاعل، جاز الإظهار والإدغام فالإظهار / نحو: تطيروا وتطايروا، والإدغام بأن تسكن التاء وتقبلها طاء وتدغمها في الطاء التي هي فاء الفعل، وتجتلب لأجل تسكين

ص: ٣٤٠

١- المفصل، ٤٠٣.

٢- الكتاب، ٤ / ٤٧٣ والممتع، ٢ / ٧١٤.

٣- المفصل، ٤٠٣ - ٤٠٤.

٤- لم أهدأ إلى قائله.

التاء للإدغام همزة الوصل فتقول : أطيروا واطأيروا وكذلك تقول في تزيّنوا وتزاینوا : أزيّنوا وأزيّنوا قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ) (١) وتقول في تثاقلوا وتدارأوا : (٢) أثاقلتم وأداراتم قال الله تعالى : (أثاقلتم إلى الأرض) (٣) وقال تعالى : (فَادَارَأْتُمْ فِيهَا) (٤) هذا في الفعل الماضي ، فأما المستقبل فتقول في يتفعل نحو يتطير : يطير قال الله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيْئَةٌ يُطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ) (٥) وكذلك تقول في يتذكر : يذكر قال الله تعالى : (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (٦) وتقول في يتفاعل نحو يتدارك : يدارك قال الله تعالى : (تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا) (٧) فتقلب التاء في يتدارك دالا وفي تساقط سينا ، وتدغمها كما ذكر ، وإن اجتمع في أول الفعل المضارع تاءان جاز إبقاؤهما وحذف إحداهما ، قال الله تعالى : (تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) (٨) وقال تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) (٩) وشرط جواز الحذف أن تكون التاءان مفتوحتين فإن انضمت الأولى امتنع الحذف نحو : تتحيل ، إذا بنى لمفعول ما لم يسم فاعله ، لأنها لو حذفت ، حصل اللبس ، وإذا حذفت إحدى التاءين وقلت : تذكرون في تتذكرون لم يجز إدغام التاء الباقية في الذال ، لئلا يجمعوا بين حذف التاء الواحد وإدغام التاء الأخرى ، واختلف في أى التاءين هى المحذوفه فقول : الأولى ، وقيل : الثانية وهو الأصح ، لأن الثقل إنما نشأ منها (١٠).

ص: ٣٤١

- ١- من الآية ٢٤ من سورة يونس.
- ٢- فى الحاشيه مشطوب عليه : تثاقلتم وتدارأتم ، والمثبت هو ما فى الأصل ، وهو صواب.
- ٣- من الآية ٣٨ من سورة التوبه.
- ٤- من الآية ٧٢ من سورة البقره.
- ٥- من الآية ١٣١ من سورة الأعراف.
- ٦- من الآية ٢٦٩ من سورة البقره.
- ٧- من الآية ٢٥ من سورة مريم ، وهى على قراءه الكسائى وأبى عمرو ، السبعه لابن مجاهد ، ٤٠٩.
- ٨- من الآية ٣٠ من سورة فصلت.
- ٩- من الآية ٤ من سورة القدر.
- ١٠- والمحذوف عند سيويه والبصريين الثانيه ، وعند الكوفيين الأولى ، وجوز بعضهم الأمرين. الكتاب ، ٤ / ٤٧٦ والإنصاف ، ٢ / ٦٤٨ والكشف ، ١ / ٣١٥ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٩٠ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٥٧.

(١)

فمنها : ستّ وهو من الإدغام الشاذّ (٢) إذ أصله : سدس فقلبوا السين تاء فصارت سدت ، ثمّ أدغموا الدالّ في التاء فصار : ستّ ويدلّ على شذوذه أنّهم لم يقولوا في سدس بضمّ السين ستّ ، ولا في السدس بكسر السين ستّ ، والسدس من أظماء الإبل (٣).

ومنها : ودّ في لغة بني تميم وأصلها : وتد ، أحد الأوتاد ، فأسكنوا التاء كما أسكنوا في فخذ ، ثمّ أدغموا التاء في الدالّ صار : ودّ ، وهو شاذّ ، لأنّه يلبس بلفظ «ودّ» الذي هو الصنم واللغة الجيده وتد بغير إدغام وهي اللغة الحجازيه (٤).

ومنها : قولهم في عتدان جمع عتود : (٥) عدان يادغام التاء في الدالّ وهو مع جوازه شاذّ قياساً لا استعمالاً للبس بالمضاعف ، لأنّه يوهم أنّ العين واللام من جنس واحد ، وقال بعضهم : عتد في جمع عتود فرارا من سكون التاء قبل الدالّ في عتدان ، وفرارا من اللبس في عدان (٦).

ذكر ضرب من الحذف يجري مجرى الإدغام في التخفيف

(٧)

وقد ورد ذلك في عدّه من الكلام :

منها : أنّهم عدلوا في بعض الكلم / التي التقى فيها المثالان أو المتقاربان عن الإدغام لتعدّره إلى الحذف فقالوا في ظلت ومست وأحسست : ظلت ومست

ص : ٣٤٢

١- المفصل ، ٤٠٤.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٨١ والممتع ، ٢ / ٧١٥.

٣- الظمء : ما بين الشربين والوردين ، والسدس بالكسر من الورد بعد الخمس ، وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال ، والجمع أسداس ، قال الجوهري : والسدس من الورد في أظماء الإبل أن تنقطع خمسه وترد السادس ، اللسان ، والصحاح ظماً ، وسدس .

٤- الكتاب ، ٤ / ٤٨٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ٣.

٥- وهو التيس ، اللسان ، عتد.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٨٢ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٥٣ والممتع ، ٤ / ٧١٦.

٧- المفصل ، ٤٠٤.

وأحست ، قال يصف الأسد : (١)

خلا أنّ العتاق من المطايا

أحسن به فهنّ إليه شوس

ووجه الحذف فى الأسماء المذكوره أنّهم استثقلوا التضعيف أعنى اجتماع المثلين ، ولم يمكن الإدغام لسكون الثانى ولم يمكن تحريكه لاتصال تاء الفاعل به لوجوب سكون لام الكلمه فى فعلت ، فعدلوا إلى وجه آخر من التخفيف وهو حذف الأول منهما على غير قياس بأن نقلوا حركه السين الأولى من أحسست إلى الحاء وحذفوا السين بقى : أحست (٢) فأتمّيا إذا لم تتصل بالمضاعف المذكور تاء فعلت فلا يحذف منه شىء نحو : أحساّ وأحسّوا ، لإمكان الإدغام حينئذ بتحريك الثانى لزوال المانع وهو تاء فعلت.

ومنها : أنّ بعض العرب يقول : استخذ فلان أرضا ، وفيه لسيويه (٣) مذهبان :

أحدهما : أن يكون أصله استخذ فحذفت التاء الثانى بقى : استخذ.

وثانيهما : أن يكون أصله : اتخذ فأبدل من التاء الأولى سين بقى : استخذ ، ومنها : أنهم قالوا : (٤) استطاع يستطيع فحذفوا التاء والأصل استطاع ، يستطيع وقال بعضهم استطاع يستيع وهو يجوز أن يكون قد حذفوا طاء استطاع يستطيع وتركوا تاء الاستفعال ، ويجوز أن يكون قد حذفوا تاء الاستفعال بقى : استطاع فأبدلوا من الطاء تاء بقى : استطاع يستيع (٥).

ومنها : أنهم قالوا (٦) فى نحو بنى العنبر : (٧) بلعنبر وفى بنى العجلان :

ص : ٣٤٣

١- البيت لأبى زبيد حرمله بن المنذر ورد منسوباً له فى المنصف ، ٨٤ / ٣ والمحتسب ، ١ / ١٢٣ - ٢٦٩ - ٢ / ٧٦ والحلل ، ٤١٢ وسمط اللالكى ، للبكرى ، ١ / ٤٣٨ وورد من غير نسبه فى المقتضب ، ١ / ٢٤٥ والخصائص ، ٢ / ٤٣٨ ومجالس ثعلب القسم الثانى ، ٤١٨ والإنصاف ، ٢ / ٢٧٣ - ٢٧٧ العتاق ، الإبل النجيبه ، الشّوس : المحدقه النظر.

٢- الكتاب ، ٤ / ٤٨٥ والمقتضب ، ١ / ٢٤٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٥٤.

٣- الكتاب ، ٤ / ٤٨٣ والمنصف ، ٢ / ٣٢٩.

٤- المفصل ، ٤٠٤.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٨٤ وشرح الشافيه ، ٣ / ٢٩٢.

٦- المفصل ، ٤٠٤ - ٤٠٥.

٧- هم أبو حى من تميم. اللسان ، عنبر.

بلعجلان (١) ووجهه أنه لما التقت النون من بنى مع لام التعريف فى العنبر واتفق فى هذه اللام أنّها ظاهره فى اللفظ لأنّها لا تدغم فى العين فلم يمكن إدغام النون فيها لسكونها فحذفت النون تخفيفا لكثرة لام التعريف فى كلامهم بقى : بلعنبر ، فأما إذا لم تظهر لام التعريف فى اللفظ حيث كان بعدها مما تدغم فيه نحو : بنى الصّيد (٢) ، وبنى النّجار (٣) وبنى النّمر (٤) ، فإنّهم لا يحذفون النون لأنّهم لو حذفوها لجمعوا على الكلمة إعلالين : حذف النون وإدغام اللام (٥).

ومنها : أنّهم قالوا : نزل بنو فلان علماء أى على الماء فحذفوا ألف على لسكونها وسكون لام التعريف ، فالتقت لام على ، ولام التعريف ولم يمكن الإدغام فى لام التعريف لسكونها ، فحذفت لام على بقى : علماء (٦) قال قطريّ بن الفجاءه : (٧)

لعمرك إنى فى الحياه لزاهد

وفى العيش ما لم ألق أمّ حكيم

فلو شهدتنى يوم دولاب أبصرت

طعان فتى فى الحرب غير ذميم

غداه طفت علماء بكر بن وائل

وعاجت صدور الخيل شطر تميم

الشاهد فيه قوله : علماء بكر بن وائل ، وإذا كانوا قد حذفوا مع إمكان الإدغام نحو حذفهم التاء الأولى المدغمه فى يتّسع ويتقى فقالوا / يتّسع ويتقى بالتخفيف كراهه التضعيف ، فالحذف فى علماء أولى لتعدّر الإدغام (٨) كما تقدّم وهذا آخر ما

ص: ٣٤٤

١- حى من أحياء العرب. اللسان ، عجل.

٢- لعلهم بنو الصياداء بطن من أسد اللسان ، والقاموس المحيط ، صيد.

٣- قبيله من العرب هم الأنصار ، اللسان ، نجر.

٤- نسبة إلى نمر بن قاسط بن ربيعة ، اللسان ، نمر.

٥- الكتاب ، ٤ / ٤٨٤ والممتع ، ٢ / ٧١٧ - ٧١٨.

٦- الكتاب ، ٤ / ٤٨٥ وشرح المفصل ، ١٠ / ٥.

٧- الأبيات الثلاثة لقطريّ بن الفجاءه من رؤوساء الخوارج (الأزارقه) كان خطيبا فارسا شاعرا استفحل أمره فى زمن مصعب بن الزبير وبقى ثلاث عشر سنه يقاتل حتى توفى سنه ٧٨ هـ. ترجمته فى سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٥١ والأعلام ، ٦ / ٤٦ وقد وردت الأبيات منسوبه له فى الكامل ، ٣ / ٢٩٧ - ١٥٨ وورد البيت الأول منسوباً له فى المنصف ، ١ / ٢٤ وشرح الشواهد الشافيه ، ٤ / ٤٩٩ ووردت الأبيات من غير نسبه فى شرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٥٩ وورد البيت الأخير من غير نسبه فى أسرار العربيه ،

٤٢٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ١٥٤ - ١٥٥ .

٨- الكتاب ، ٤ / ٤٨٣ - ٤٨٥ .

الفصل العاشر فى الخطّ

إشاره

(١)

وهو مرتّب على قسمين الأول : فى حدّ الخطّ وما جاء منه على الأصل.

والثانى : فى أشياء جاءت خارجه عن الأصل.

القسم الأول : فى حدّ الخطّ وما جاء منه على الأصل المقرر

فنقول : أمّا الخطّ (٢) فهو تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه ، كما إذا قيل : اكتب زيّدا ، فإنّما تكتب مسمّى الزاى والياء والدال وهو هذه الصورة أعنى زيّد لأنّ الصورة هى مسمّى هذه الحروف ، فإذا قيل : اكتب شعرا مع قرينه لفظه كتبت صورته وإلّا ما ينطلق عليه الشّعر (٣) وكذلك إذا قيل : اكتب جيم عين فاء راء فإن قصد تصوير مسمّى هذه الحروف فإنّما تكتب جعفر ، وإن قصد تصوير أسماء حروف جعفر دون مسماها كتبت جيم عين فاء راء ، ولذلك خطّ الخليل (٤) لمّا سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا : جيم ، فقال : إنّما نطقتم باسم المسؤول عنه لا بالمسؤول عنه والجواب : جه ، لأنّه مسمّى الجيم ، فإن سَمّى بحرف الهجاء مسمّى آخر كما لو سَمّى رجل أو السوره بياسين جاز أن تكتب على صورته أسماء الحروف نحو : ياسين وجاز أن تكتب على صورته مسمّى الحروف نحو : يس.

والأصل (٥) فى كلّ كلمه أن تكتب بصوره لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ، وهو أصل معتبر فى الكتابه والخطّ مبنى عليه.

ص: ٣٤٥

١- ألفينا أبا الفداء فى هذا الفصل شارحا لما ورد فى شافيه ابن الحاجب حول الخط والإملاء.

٢- الشافيه ، ٥٥١.

٣- أى إذا قيل : اكتب شعرا فإن قامت قرينه تدل على أن المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر وإلا فمقتضاه أن تكتب ما ينطلق عليه الشّعر. شرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٧١.

٤- فى الشافيه ، ٥٥١: ولذلك قال الخليل ...

٥- الشافيه ، ٥٥١ - ٥٥٢.

فمما كتب على الأصل المذكور نحو: ره زيدا، وقه زيدا بالهاء، لأنك إذا وقفت قلت: ره وقه بالهاء.

ومنه: (١) أنهم كتبوا ما الاستفهاميه في قولك: مه أنت ومجىء مه جئت بالهاء لأنه يوقف عليه بالهاء بخلاف «ما» في حَتَام وإلام وعلام؟ فإنه لا يكتب بالهاء إلا إذا قصد الوقوف عليها بالهاء كما سيذكر وإنما لم تكتب «ما» بالهاء في حَتَام لشده الاتصال بحرف الجرّ فصارت «ما» كأنها جزء مما قبلها، ويدلّ على ذلك أنّ الياء في حَتَام وإلام وعلام كتبت ألفا مع ما الاستفهاميه المجروره المذكوره لأنّ هذه الألف في الوسط حينئذ.

ومنه: (٢) أنهم كتبوا من ما وعن ما: مم (٣) وعمّ، بغير نون لشده الاتصال بالحرف فإنّ قصد في «ما» الاستفهاميه المجروره بحتّى وأخواتها أن يوقف عليها بالهاء كتبت الهاء متصله مع ميم ما، وجاز حينئذ أن لا ترجع الياء في باب حتّى ولا النون في من وعن، بل تبقى الألف ثابتة مع الهاء كما كانت في حَتَام بغير هاء لعدم الاعتداد بالهاء كقولك: حَتَامه وإلامه وعلامه وممه وعمّه، وجاز أن يعتدّ بالهاء فترجع الألف إلى أصلها في حتّى وإلى وعلى، وتثبت النون في من وعن فنقول على ذلك: حتّى مه وإلى مه وعلى مه وممّن مه وعمّن مه (٤).

ومنه: (٥) أنهم كتبوا أنا زيد بالألف لأنه يوقف على أنا بالألف ومن قال: أنه في الوقف كتبه أنه زيد بالهاء، وكذلك كتب قوله تعالى: (لَكِنَّا هُوَ اللهُ) (٦) بالألف فيمن وقف على أنا بالألف، والهاء فيمن وقف بالهاء، إذ أصله لكن / أنا هو الله، فحذفت الهمزة وأدغمت نون لكن في نون أنا بقي لكنا (٧).

ص: ٣٤٦

١- الشافيه، ٥٥٢.

٢- الشافيه، ٥٥٢.

٣- غير واضح في الأصل.

٤- أدب الكاتب لابن قتيبه ١٩٦ - ١٩٨.

٥- الشافيه، ٥٥٢.

٦- من الآيه ٣٨ من سورة الكهف.

٧- قرأ ابن عامر وأبو جعفر بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا، والأصل لكن أنا فنقل حركه همزه أنا إلى نون لكن وحذفت الهمزة وأدغم أحد المثليين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة أو لإجراء الوصل مجرى الوقف، والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا على حدّ أنا يوسف. الإتحاف، ٣٥٠ وشرح الجاربردى ومعه حاشيه ابن جماعه، ١ / ٣٧٣.

ومنه (١): أنهم كتبوا تاء التانيث في نحو: رحمه هاء فيمن وقف بالهاء وكتبت تاء فيمن وقف عليها بالتاء، بخلاف أخت و بنت و باب قائمات و باب قامت هند، فإن ذلك إنما يكتب بالتاء للوقف على الجميع بالتاء، إلا في لغه رديئه يقول أهلها: قائمات بالهاء في الوقف على قائمات (٢).

ومنه (٣): أنهم كتبوا المنون المنصوب ألفا لأن الوقف عليه كذلك نحو: رأيت زيدا، وكتب المرفوع والمجرور بالحذف نحو: جاءني زيد ومررت بزيد، لأن الوقوف عليه كذلك، ومن وقف على المرفوع والمجرور بالواو والياء كتبهما بالواو والياء.

ومنه: أنهم كتبوا إذن بالألف على الأكثر (٤) وكتبها بعضهم نونا توهما منه أن الألف التي يوقف عليها بدلا من النون التي في الأصل.

ومنه (٥): أنهم كتبوا نحو: اضربا، بالألف على الأكثر، لأنه إذا وقف على نون التأكيد الخفيفه في نحو: اضربن قلبت ألفا كقولك: اضربا ومن كتبها نونا ألحقها باضربن بضم لام الفعل، وكان قياس اضربن التي بضم اللام أن تكتب بواو وألف نحو: اضربوا، لأن الوقوف عليها كذلك، وأن تكتب اضربن بكسر اللام بياء نحو اضربى، وهل تضربن بضم اللام؛ بواو ونون، وهو غير هذه النون أعنى نون الإعراب نحو: هل تضربون، وهل تضربن بكسر اللام؛ بياء ونون الإعراب نحو: هل تضربين لأن الوقف عليها كلها كذلك، أعنى بحذف نون التأكيد، ورد ما كان قد حذف لأجلها وهو نون الإعراب حسبما تقدم في نون التأكيد (٦) لأن الأصل في كتبه كل كلمه أن

ص: ٣٤٧

١- الشافيه، ٥٥٢.

٢- أدب الكاتب، ٢٠٠.

٣- الشافيه، ٥٥٢.

٤- وممن ذهب إلى ذلك ابن مالك في التسهيل، ٣٣٣ وذهب المازني فيما ذكره الرضى، ٣ / ٣١٨ والمبرد وابن عصفور كما في الهمع، ٢ / ٢٣٢ إلى أنها تكتب بالنون وفصل الفراء فقال: إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها، انظر أدب الكاتب، ٢٠٢ وشرح الشافيه للجاربردى، ١ / ٧٤.

٥- الشافيه، ٥٥٢.

٦- في ١٢٦ / ٢.

تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ، لكن تركوا هذا الأصل في نون التأكيد ، وكتبوا ذلك على لفظه لأنه لو كتب على هذا الأصل لعسر تبين التأكيد ولم يدرك أصلا ، لأنه على هذه الصورة عند عدم إرادته التأكيد ، وإنما يقع اللبس المذكور في غير اضربن للمفرد المذكر ، ولذلك كتب بالوجهين أعني بالألف وبالنون نحو : اضربا واضربن ، أما من كتب اضربن بالنون فلأنّ النون الخفيفة التي فيه مثل النون في باقي أخوته ، وأما من كتبه على الأصل بالألف فلفوات الأمرين المانعين لأنه يتبين التأكيد بكتابه النون ألفا ولا يعسر حينئذ تبين هذا الأصل (١).

ومنه : (٢) أنهم كتبوا باب قاض رفعا وجرا بغير ياء لأنّ التنوين مراد ، وباب القاضى ، بالياء على الأفصح فيهما ، لأنّ الوقف عليهما كذلك في الأفصح ، ومن وقف عليهما بياء فيلزمه أن يكتبهما بياء ، ومن وقف عليهما بحذف الياء يلزمه أن يكتبهما بغير ياء (٣).

ومنه : (٤) أنهم كتبوا الحرف في نحو : يزيد وكزيد ولزيد متصلا ، لأنه لا يوقف على حرف الجرّ ، فصار مع الاسم الذى بعده كالجزء منه ، كما كتبوا الكاف ونحوها في مثل : منك ومنكم وضربكم متصلا ، لأنه لا يبتدأ بهذه الكاف (٥).

القسم الثانى : فيما لا صور له تخصه

إشاره

وهو الهمزه ، وفي أشياء جاءت خارجه عن / الأصل المقرّر فى الخطّ وهى أربعة : وصل ، وزيادة ، ونقص ، وبدل.

ص : ٣٤٨

١- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٤.

٢- الشافيه ، ٥٥٢.

٣- وقف القراء السبعه ما عدا ابن كثير على نحو : قاض والقاضى ، بحذف الياء ، ووقف ابن كثير ووافقه ابن محيصر عليهما ببقاء الياء ، وحذف الياء فى قاض هو الأفصح وثباتها فى القاضى هو الأفصح ، انظر التبصره لمكى ٢٣٣ - ٢٣٥ وإبراز المعانى ، ٣٧٣ والإتحاف ، ١٠٥ - ١١٧ وشرح التصريح ، ٢ / ٣٤٠.

٤- الشافيه ، ٥٥٢.

٥- ونحوه فى شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٢ بتصرف يسير.

وليس لها في الخطّ صورته تخصّصها ، وهي إمّا أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

ذكر الهمزة أولاً

(١)

وهي تكتب بالألف مطلقاً سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو : أحد وأحد وإبل.

ذكر الهمزة وسطاً

(٢)

وهي تنقسم إلى ساكنة ومتحركة أما الهمزة الساكنة المتوسطة فتكتب بحرف حركه ما قبلها ، أعني إن كان ما قبلها مفتوحاً كتبت بالألف ، وإن كان مضموماً كتبت بالواو ، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء مثل : يأكل ويؤمن ويئس (٣).

وأما الهمزة المتحركة المتوسطة

(٤)

فتقسم إلى متحركة قبلها ساكن ، وإلى متحركة قبلها متحرك :

أمّا المتحركة التي قبلها ساكن ، فتكتب بحرف حركه الهمزة نفسها نحو : يسأل ويلوم ويسئم ، ومنهم من يحذف الهمزة في الخطّ إن كان تحفيفها بنقل حركتها إلى ما قبلها أو بإدغامها ، مثال النّقل : يسأل ويلوم ويسئم ومثال الإدغام : سؤه والأصل سوءه فقلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو في الواو بقي. سؤه بواو مشدّده ، ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة (٥) في الخطّ بعد نقل حركتها نحو : يسأل دون المضمومه والمكسورة نحو يلوم ويئس ، والأكثر على حذف الهمزة المفتوحة بعد الألف في

ص: ٣٤٩

٣- حاشیه ابن جماعه ، ١ / ٣٧٥.

٤- الشافیه ، ٥٥٣.

٥- تخفیفاً لکثره وقوعها ، حاشیه ابن جماعه ، ١ / ٣٧٥.

الخطّ نحو : سال ، والأصل ساءل (١) ومنهم من يحذف المضمومه والمكسوره أيضا فالمفتوحه كما مرّت أعنى ساءل والمضمومه نحو التساول والمكسوره نحو يسائل والأصل : سأل والتساؤل ويسائل.

وأما الهمزه المتحركه (٢) التي قبلها متحرك فتكتب على وجوه : أحدها : أن تكتب على ما تسهّل به أعنى إن سهّلت بالواو كتبت بالواو نحو : مؤجل وإن سهّلت بالياء كتبت بالياء نحو : فته.

وثانيهما : أن تكتب الهمزه المذكوره بحرف حركتها ، إذا لم يكن قبلها ضمّه سواء كان قبلها فتحه أو كسره والمراد بحرف حركتها أنّ المتحركه بالفتح تكتب ألفا وبالضمّ واوا وبالكسر ياء ، نحو : سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤف.

وثالثها : أن تكتب الهمزه المتحركه المذكوره على الوجهين المذكورين وذلك إذا كانت الهمزه مكسوره وما قبلها مضموم نحو : سئل أو مضمومه وما قبلها مكسور نحو : يقرئك فإذا كانت الهمزه كذلك جاز أن تكتب على ما تسهّل به وأن تكتب بحرف حركتها فتكتب سئل بالواو من حيث إنّ همزته تسهّل بالواو لضّمّه ما قبلها ، وتكتب بالياء من حيث إنّ الهمزه مكسوره وتكتب يقرئك بالياء من حيث إنّ همزته تسهّل بالياء لكسره ما قبلها ، وتكتب بالواو من حيث إنّ همزته مضمومه (٣).

ذكر الهمزه آخرا

(٤)

وهي إما أن يكون ما قبلها ساكنا أو متحركا.

أما التي قبلها ساكن فتحذف ليس إلّا نحو : هذا / خبء ومررت بخبء ورأيت خبئا وليست هذه الألف صوره الهمزه ، وإنما هي الألف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في : رأيت زيدا (٥).

ص : ٣٥٠

١- على وزن ضارب من المفاعله ، ولا يحذفون الهمزه بعد ساكن آخر ، الدرر الكامنه ، ١ / ٣٧٦.

٢- الشافيه ، ٥٥٣.

٣- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٦ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠.

٤- الشافيه ، ٥٥٣.

٥- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٦ والتشابه واضح.

وأما التي قبلها متحرك ، فتكتب بحرف حركه ما قبلها فالتى قبلها فتحه بالألف ، والتي قبلها ضمّه بالواو ، والتي قبلها كسره بالياء ، سواء كانت الهمزه مفتوحه أو مضمومه أو مكسوره أو ساكنه ، أما المتحركه فنحو : قرأ ويقرىء وردؤ يقال : ردؤ الشىء يردؤ رداءه إذا فسد (١) ، وأما الساكنه فنحو : لم يقرأ ولم يقرىء ولم يردؤ وإنما كتبت الساكنه هاهنا كذلك لأن الوقف بالسكون هو الأصل فلما قُدّرت الهمزه ساكنه وقبلها متحرّك دبّرت بحركه ما قبلها وإذا كتبوها متحركه كذلك ، فلأن يكتبوها ساكنه كذلك بطريق الأولى.

وأما إذا وقعت الهمزه طرفا (٢) وكانت لا يوقف عليها لاتّصال غيرها بها من ضمير متصل أو تاء تأنيث نحو : جزأك وهزأه رفعا ونصبا وجرا فحكمتها حكم الهمزه المتوسطه حسبما تقدّم ، فمن كتب المتوسطه بصورها ، أعنى إمّا بحرف حركتها أو بحرف حركه ما قبلها ، كتب هذه بصورها فى الطّرف ، ومن حذف المتوسطه ، حذف هذه فى الطّرف نحو : جزؤك بواو وجزءك بحذف الواو ، وكذلك : مررت بجزئك وجزءك بالياء وحذفها ، ورأيت جزأك وجزءك بالألف وحذفها ، وتقول فى تاء التأنيث هزأه وهزه بالألف وحذفها ، خلا فى نحو : مقروّه وبريّه فإنّ الهمزه فيهما وإن كانت متطرفه وهى لا يوقف عليها لاتّصال تاء التأنيث بها فإنّها لا تجرى مجرى المتوسطه فى جواز الإثبات بل بحذف الهمزه فيهما من الخطّ ، لأنّ همزتهما لما سهّلت يجعلها واوا فى مقروه وياء فى بريّه فى اللفظ ، التزموا حذفها فى الخطّ كما حذف فى اللفظ (٣) ولا- تجرى الهمزه الواقعه فى الأوّل المتصله بشىء قبلها مجرى المتأخره المتصله بشىء بعدها فى جواز الإثبات والحذف لكنّ الواقعه أولا المتصله بما فيها تثبت ليس إلّما نحو : يأخذ ، ونحو : كأحد ولأحد ، فتكتب بصورتها التى كانت تكتب بها قبل اتّصال حرف المضارعه وحرف الجرّ ، لكن يرد على ذلك «لثلا» فإنّ همزته وقعت أولا واتّصلت باللّام فكان القياس أن تكتب بالألف كما كتب لأحد بالألف ، لكن كتبت بالياء كراهه لصورتها لو كتبت بالألف مع حذف النون إذ تصير

ص: ٣٥١

١- فى شرح الجاربردى ، ١ / ٣٧٦ : يردؤ رداءه فهو ردىء أى فاسد.

٢- الشافيه ، ٥٥٣.

٣- حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٧٦.

وكلّ همزه بعدها حرف مدّ صورته كصوره حركة الهمزة فإنّ تلك الهمزة تحذف من الخطّ (٢) فمثال الهمزة المفتوحة وبعدها الألف قولك: رأيت خطأ فإنه إنّما تكتب بألف واحده وهى ألف تنوين الهمزة وكان ينبغي أن تكتب الهمزة ألفا وبعدها ألف التنوين كما كان بعد الدال في رأيت / زيدا ألف ، فكتبوا رأيت خطأ بألف واحده كراهه اجتماع المثليين (٣) ، ومثال المضمومه وبعدها واو : مستهزون بهمزه مضمومه وبعدها واو فتكتب بواو واحده هى واو الإعراب وتحذف الهمزة من الخطّ التى هى لام الكلمه ، ومثال المكسوره وبعدها ياء : مستهزين بياء واحده هى ياء الإعراب وتحذف الهمزة التى هى لام الكلمه (٤) وقد تكتب الهمزة ياء فى مستهزون ومستهزين فيجمع بين الياء والواو وبين الياءين ، لأنّ الياء ليست فى الاستتقال مثل الواو ، كأنّهم لمّا استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطأ ولم يستثقلوا اجتماع الياءين ولا الياء والواو ، فإن قيل : فالألف أخفّ من الواو فكان ينبغي أن تكتب الألف بدل الهمزة المحذوفه فيما ذكر؟ فالجواب : أنّما لم تكتب الألف لكراهه صورته الألف مرّتين فى المثنى رفعا نحو : مستهزان بألفين فلما استثقل اجتماعهما فى المثنى رفعا ، لم تكتب فى غيره طردا للباب ، بخلاف قرأاً وقرأ أن فكتبا بألفين خوف لبس المثنى بالمفرد فى قرأاً. أو لبس المثنى بجمع المؤنث فى يقرأ أن لو كتب بألف واحده ، وكتبوا نحو : مستهزين بياءين فى المثنى نصبا وجرا وكتبوا الجمع بياء واحده للفرق بين المثنى والمجموع ، وكتبوا نحو : ردائى فى الأ-كثرياءين لتغاير الياءين صورته ، لأنّ الياء الأولى مخالفه فى الصورة للثانيه بخلاف مستهزين لو كتب بياءين ، لأنّ

ص: ٣٥٢

١- قال الجاربردى فى شرح الشافيه ، ١ / ٣٧٧ وكان قياس همزه لثلا أن تكتب بالألف لكنها كتبت بالياء ، إما لكثرة الاستعمال فصارت الهمزه فيه كالمتوسطه أو لأنّه لو كتب بالألف مع حذف النون لكانت صورته لا-لا- ، فكهوا ذلك وكتبوها بالياء ، وكان قياس لثن أيضا أن تكتب بالألف لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله. وانظر أدب الكاتب ، ١٩٧.

٢- الشافيه ، ٥٥٣ - ٥٥٤.

٣- أدب الكاتب ، ١٩١.

٤- أدب الكاتب ، ٢١١.

صورتها متحدة ، وإنما قال في الأكثر (١) لأن بعضهم يكتب ردائي بياء واحده وكتبوا نحو : حنائى بياءين فى الأكثر للمغايره والتشديد ، فإنّ الثانيه مشدده لأنها بياء النسبه ، وعلم من قوله فى الأكثر أنّ منهم من يكتب حنائى بياء واحده وكتبوا نحو : لم تقرئى يا امرأه بياءين ، وفاقا لما ذكرنا من تغاير البياءين صوره ، واللّبس بتقرى بغير ياء الضمير من قرى يقرى (٢) انتهى الكلام على الهمزه.

القول على الوصل

وهو ممّا خولف فيه الأصل المقرّر فى الخطّ (٣).

فمنه : أنّهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفيه نحو : (إنما إلهكم الله) (٤) ، وأينما تكن أكن ، وكلّمّا أثبتنى أكرمك ، بخلاف الاسميه نحو «ما» التى بمعنى الذى ، فإنّها تكتب منفصله نحو : إنّ ما عندى حسن ، وأين ما وعدتني ، وكلّ ما عندى حسن ، لأنّ ما الحرفيه كالتممه للكلمه بخلاف الاسميه لاستقلال الأسماء بالدلاله (٥).

ومنه : أنّهم وصلوا ما الحرفيه بمن وعن (٦) فقالوا : ممّا وعمّا نحو : (مما خطاياهم) (٧) (عم يتساءلون) (٨) وفصلوا ما الاسميه عنهما فقالوا : أخذت من ما أخذت منه ، وأخبرت عن ما فى نفسى (٩) ، وقد تكتب ما الحرفيه ، وما الاسميه متصلتين فيما إذا سكن ما قبلهما نحو : ممّا وعمّا لوجوب إدغام نون من وعن فى

ص: ٣٥٣

١- الشافيه ، ٥٥٤.

٢- شرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٤.

٣- بعدها فى شرح الجاربردى ، ١ / ٣٧٨ فنقول : أقسامه أربعة : الوصل والزيادة والنقص والإبدال ، أما الوصل فإنهم وصلوا الحروف ...

٤- من الآيه ٩٨ من سوره طه.

٥- أدب الكاتب ، ١٩٤ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٨ والتشابه واضح.

٦- الشافيه ، ٥٥٤.

٧- من الآيه ٢٥ من سوره نوح ، على قراءه أبى عمرو ، الكشف ، ٢ / ٣٣٧ وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٧٨.

٨- من الآيه ١ من سوره النبأ ، والتمثيل الأوضح هو فى قوله تعالى (عما قليل) لأن «ما» فيها حرفيه ، فى حين أنّ «ما» فى (عم يتساءلون) استفهاميه اسميه ، ولعل مراده من سوجه لآيه النبأ أنّ الاسميه تكتب متصله أيضا كما وضح ذلك بعد ، وقد قال

الرضى ، ٣ / ٢٣٦ وقد تكتب الاسميه أيضا متصله وانظر أدب الكاتب ، ١٩٦ والمساعد ، ٤ / ٣٣٨.

٩- شرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٥ وجمع الهوامع ، ٢ / ٢٣٧.

الميم التي في «ما» مراعاة / للفظ مع كون الأوّل حرفاً ولم يصلوا «متى» وإن كانت «متى» مثل «أين» بما الحرفيه ، لما يلزم من تغيير الياء لقلبها ألفاً لاتصال ما بمتى ، فيقع الوهم فيها (١).

ومنه : أنهم وصلوا أن الناصبه للفعل المضارع مع «لا» (٢) وحذفت في الخطّ نحو : أريد ألاً تخرج ، لكثرتها في الكلام بخلاف أن المخففه فإنها تكتب منفصله نحو : علمت أن لا تقوم ، ونحو (أن لا يقدرّون على شيء) (٣) لقله استعمال المخففه المذكوره ، ووصلوا إن الشرطيه أيضا إذا اتصلت بلا وما ، نحو : (إلا تفعلوه) (٤) (وإما تخافن) (٥) وحذفت في الخطّ ليتأكد الاتصال ، لأنّ هذه النون تحذف مع «لا» و «ما» وجوبا لفظا للدغام ، فحذفت في الخطّ أيضا ليوافق الخطّ اللفظ ، والمراد بهذا الحذف انقلاب النون في اللفظ لا ما أو ميما للدغام ، لا حذفها من اللفظ بالكلية (٦).

ومنه : أنهم وصلوا نحو : يومئذ وحينئذ في مذهب من (٧) بينى : يوم وحين بإضافتهما إلى «إذ» فمن (٨) ثم كتبت الهمزه ياء ، وإلّا فالقياس أن تكتب ألفا لأنها وقعت في الأول من (إذن) فهي مثل إبل ، ولكن لما وصلت إذ بيوم وحين ، صارت الهمزه كالمتوسطه ، فصارت كالمتصله فدبّرت بحركه نفسها وهي مكسوره فمن ثم كتبت ياء (٩) ، وقد تكتب أيضا كذلك وإن لم يكن مبنيّا (١٠).

ص: ٣٥٤

١- قال الرضى في شرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٦ : يعنى لو وصلت كتبت الياء ألفا فتكتب متى ما ، كعلام وإلام وحتام ، ولا أدرى أى فساد يلزم من كتب ياء متى ألفا كما كتبت فى علام وإلام ، والظاهر أنها لم توصل لقله استعمالها معها بخلاف علام وإلام.

٢- الشافيه ، ٥٥٤.

٣- من الآيه ٢٩ من سوره الحديد.

٤- من الآيه ٧٣ من سوره الأنفال.

٥- من الآيه ٥٨ من سوره الأنفال.

٦- الشافيه ، ٥٥٤.

٧- هم الكوفيون.

٨- زياده يقتضيها السياق وفى الشافيه ، ٥٥٤. فمن ثم ...

٩- تسهيل الفوائد ٣٣٥ وهمع الهوامع ، ٢ / ٢٣٨.

١٠- وهو الأكثر كما قال الرضى ، ٣ / ٣٢٦.

ومنه : أنهم وصلوا لام التعريف (١) بالاسم الذى بعدها نحو : الرّجل على مذهب سيبويه والخليل (٢) أمّا اتصالها على مذهب سيبويه فعلى القياس ، لأنّ حرف التعريف عنده هو اللّام وحدها فهو حرف واحد ، فيجب اتصاله كما اتصلت اللّام والكاف فى قولك : لزيد وكزيد ، وأمّا على مذهب الخليل فيحتاج الاعتذار عن اتّصاله لأنّ آله التعريف عنده أل ، أعنى الألف واللّام معا فهما مثل : هل ، فكان القياس أن تكتب منفصلا كما كتب : هل الرّجل منفصلا ويجاب : بأنّه اختصّ بالوصل لكثرتة فى الكلام انتهى الكلام على الوصل.

القول على الزيادة

وهى ما زادوه فى الكتابه على خلاف ما يقتضيه القياس المقرّر فى الخطّ.

فمنه : (٣) أنهم زادوا ألفا بعد واو الجمع المتطرفه فى الفعل الماضى أو الأمر نحو : سادوا وجاؤوا وسودوا وجوروا للفرق بينها وبين واو العطف ، وحمل عليه ما اتصلت به الواو نحو : أكلوا وشربوا وإن لم تلتبس واوه بواو العطف لأنّ واو العطف لا تكون متصله طردا للباب بخلاف نحو : يغزو ويدعو فإنه لا يزداد بعد الواو ألف لعدم لبس واوه بواو العطف لأنّ المفرد ليس يغز ولا يدع إذ لا بدّ فى بنيتها من الواو (٤).

واعلم أنّ واو الجمع متّى وقعت متطرفه ، زيدت الألف معها كما تقدّم ، ومتى وقعت مع ما يخرجها عن حكم التطرف لم تكتب الألف معها ، فمن ثمّ كتب : ضربوا هم ، بألف إذا كانت لفظه هم ضميرا منفصلا مؤكدا للضمير / المتصل فلفظه «هم» حينئذ كلمه أخرى مستقله ، وضربوا التى قبلها كلمه أخرى أيضا. والواو فيها متطرفه ، وكتبوا «ضربوهم» بغير ألف إذا كانت لفظه «هم» ضميرا متصلا مفعولا ، والمتّصل كالجاء مما قبله فكتبت بغير ألف لأنّ الواو حينئذ قد وقعت مع ما أخرجها عن حكم التطرف ، ومنهم من يزيد الألف بعد واو الجمع الذى فى اسم الفاعل (٥) نحو :

ص: ٣٥٥

١- الشافيه ، ٥٥٤.

٢- ينظر المذهببان فى الكتاب ، ١٤٧ / ٤ - ١٤٨ وشرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٧٩ والتشابه واضح.

٣- الشافيه ، ٥٥٤ - ٥٥٥.

٤- أدب الكاتب ٢٠١ والهمع ، ٢ / ٣٢٨.

٥- نقل ذلك عن الفراء والكسائى فى يدعو ، وعن الكوفيين فى ضاربو زيد ، المساعد ، ٧٨ / ٤.

شاربوا الماء وزائروا زيد ، ومنهم من يحذف الألف في الجميع ، أعنى في الفعل واسم الفاعل (١) ويغترف ما ذكر من الفرق لندوره (٢).

ومنه : (٣) أنهم زادوا في مائه ألفا فرقا بينها وبين منه في الصورة وألحقوا بمائه ، مثاها أعنى ، مائتين (٤) وإن لم يحصل الالتباس في المثني ، لأنّ صورته المفرد ثابتة في لفظ المثني ، فعاملوه معاملته بخلاف جمع مائه ، وهو مئات فإنه لم يكتب كذلك لفوات وجود صورته المفرد فيه لسقوط تاء التأنيث في الجمع (٥).

ومنه : أنهم زادوا الواو في : عمرو فرقا بينه وبين عمر (٦) لكثرة الاستعمال بخلاف ما أشبهه ، وهو غير كثير نحو : غمر بغين معجمه علما (٧) ، وعمر النكرة جمع عمره ، ولا تزداد الواو في عمرو حال النصب كقولك : رأيت عمرا لوجود الفرق ، وهو وجود الألف في عمرو لكونه منصرفا ، وعدمها في عمر لامتناعه من الصرف (٨).

ومنه : أنهم زادوا في أولئك واوا للفرق بينه وبين إليك (٩) ، وأجرى أولاء على أولئك في زياده الواو وإن لم يلبس لأنه هو (١٠).

ومنه : أنهم زادوا الواو (١١) أيضا في أولى (١٢) نصبا وجرا نحو : مررت بأولى علم ، ورأيت أولى علم للفرق بينها وبين إلى ، وحمل أولو رفعا عليه وإن لم يلبس

ص : ٣٥٦

١- تسهيل الفوائد ، ٣٣٧ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٠.

٢- أى لندور الالتباس وزواله بالقرائن ، اغترف حذف الألف في الجميع ، شرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٨ وشرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٠.

٣- الشافيه ، ٥٥٥ وفي الأصل : أنهم زادوا مائه ألفا.

٤- هذا واحد من رأيين فيها ، والآخر عدم زياده الألف ، المساعد ، ٤ / ٣٧٦.

٥- تسهيل الفوائد ، ٣٣٧ ، وشرح الشافيه ، ٣ / ٣٢٨.

٦- الشافيه ، ٥٥٥.

٧- غمر وغمير وغامر ، أسماء ، اللسان ، غمر.

٨- أدب الكاتب ، ٢٠٠ والمساعد ، ٤ / ٣٧٦.

٩- الشافيه ، ٥٥٥.

١٠- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٠ - ٣٨١.

١١- في الأصل : زادوا الياء.

١٢- الشافيه ، ٥٥٥.

القول على النقص

وهو ما نقص من الكتابه على خلاف ما يقتضى القياس المقرّر فى الخطّ.

فمنه : أنّهم كتبوا كلّ مشدّد من كلمه واحده حرفا واحدا (٢) نحو : شدّ ومدّ وادّكر ، وأجرى نحو : فتتّ مجراه إذا كانت لام الفعل الماضى وتاء فعلت مثلين وأدغمت لام الفعل فى ضمير الفاعل لشده اتصال الفاعل بخلاف نحو : وعدت مما قلبت فيه لام الفعل الماضى تاء فى اللفظ وأدغمت فى تاء الفاعل ، فإنّ المشدّد فى مثله يكتب حرفين ، لفقد المثلين حقيقه ، وبخلاف نحو : أجبهه (٣) لفقد كون المدغم فيه فاعلا ، لأنّ الهاء الثانى ضمير المفعول ، وبخلاف لام التعريف المدغمه فى الحرف الذى بعدها من كلمه أخرى سواء كان ذلك الحرف لا ما نحو : اللحم أو غير لام نحو : الرّجل ، فإنّهما أعنى المدغم والمدغم فيه ، يكتبان حرفين ؛ لكونهما كلمتين أعنى كون لام التعريف كلمه ، والحرف الذى أدغم فيه لام التعريف من كلمه أخرى ، بخلاف الذى والتى والذين فإنّ اللّام / المشدّده فيها كتبت لا ما واحده ، لأنّ لام التعريف هاهنا لا تنفصل عمّا أدغمت فيه ، أعنى عن اللّام التى فى أوّل الذى ونحوه إذ لا يقال : لذى ولذين ولتى ، كما يقال : لحم ورجل ، وكتب نحو : اللذين فى التشبيه نصبا وجرا بلامين ، وإن كان قياسه على ما تقدّم فى إخوته ، لا ما واحده ، لكن كتب بلامين للفرق بينه وبين الذين الذى هو الجمع ، وحمل : اللذان واللّتان واللّتين عليه لأنّه مثنى من باب (٤) وكذلك كتبوا «اللّاؤون» (٥) وإخوته ، أعنى : اللّائى واللّاتى ، واللّواتى ، بلامين وكان القياس لا ما واحده ، لعدم انفصاله عن لام التعريف ، لكن لما كان من جملة اللّاء بكسر الهمزه الأخيره لجمع المؤنث وهو مما يجب كتابته بلامين لالتباسه بالّاء لو كتب بلام واحده ، فكتبت إخوته بلامين طردا

ص: ٣٥٧

١- همع الهوامع ، ٢ / ٢٣٩.

٢- الشافيه ، ٥٥٥.

٣- أى اضرب على وجهه ، اللسان ، جبه ، وحاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٨١.

٤- أدب الكاتب ، ٢٠٠ وشرح الشافيه ، ٣ / ٣٣٠.

٥- مراده لفظها ، وهى فى الشافيه ، ٥٥٥ مرفوعه قال : وكذلك اللّاءون وأخواته.

للإب لبأنها بمعناه ولفظها كلفظه ، كما حمل أولاء على أولئك.

ومن التّقص ما تقدّم من الحذف ؛ أعنى حذف نون عن (١) ومن عند إدغامها فى الميم التى فى ما الاستفهاميه ، والخبريه ، نحو : سل عمّ شئت و (عم يتساءلون)(٢) و (مم خلق)(٣) وحذفت نون إن الشرطيه أيضا عند إدغامها فى لام «لا» وميم «ما» نحو : إلّا تذهب أذهب فحذف فى ذلك كلّ الحرف الأخير من الكلمه الأولى ، إذا أدغم فى أول الثانيه ، وهو حذف شاذ لا يقاس عليه (٤).

ومنه : أنّهم نقصوا الألف من بسم الله الرّحمن الرّحيم (٥) تخفيفا لكثرة استعماله بخلاف باسم الله مقتصرأ عليه ، أو باسم ربّك ونحوه.

ومنه : أنّهم نقصوا الألف من الله (٦) وكتب بلامين وهاء من غير ألف بعد اللّام الثانيه لكثرة استعماله لثلاث يشتهه بكتابه اللّات فيمن كتبها بالهاء.

ومنه : أنّهم نقصوا الألف من الرحمن مطلقا أى مع بسم الله الرحمن الرحيم وبدونها كعبد الرّحمن (٧).

ومنه : ما نقله السيّد فى شرح التصريف (٨) ، أنّهم نقصوا (٩) الألف من الحارث علما ومن السّليم عليكم ، وعبد السّليم ، ومن ملئكه ، وسماوات ، وصلحين ، ونحوها مما لم يخش لبس (١٠).

ص : ٣٥٨

١- الشافيه ، ٥٥٥.

٢- من الآيه ١ من سوره النبأ.

٣- من الآيه ٥ من سوره الطارق.

٤- مناهج الكافيه ، ٢ / ٢٧٥.

٥- الشافيه ، ٥٥٥.

٦- الشافيه ، ٥٥٥.

٧- وفى أدب الكاتب ، ١٩٢ وكتبوا الرحمن بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام ، وإذا حذفت الألف واللام فأحبّ إليّ أن يعيدوا الألف فيكتبوا : رحمان الدنيا والآخرة.

٨- قال السيد ركن الدين الاسترأبأذى فى شرح الشافيه ، الورقه ، ١٠٤ ظ : وكذلك نقصوا الألف من الحرث علما ... ومن السّلم عليكم ، وعبد السّلم ومن ملئكه وسماوات وصلحين وصلحات ونحوها ، مما لم يخف لبس. وانظر حاشيه ابن جماعه ، ١ / ٣٨٢.

٩- بعدها فى الأصل مشطوب عليه «فيمن كتبها بالهاء» وذكرها قبل سطر بعد قوله اللات.

١٠- أدب الكاتب ، ١٩١ وتسهيل الفوائد ، ٣٣٦ والمساعد ، ٤ / ٣٧٢ والهمع ، ٢ / ٢٤٠.

ومنه : أنهم نقصوا الألف من ثمنيه وثلث وثلثين ، اختصارا لكثرتيه (١).

ومنه : أنهم نقصوا الألف أيضا من نحو : الرّجل والدّار (٢) ، إذا دخلت عليهما لام الابتداء أو لام الجرّ ، فقالوا : للرّجل خير من الإمرأه (٣) وللدّار الآخرة خير من الأولى ، وهذا السيف للرّجل ، وهذه الحصى للدّار ، وإئما نقصوا الألف من ذلك وكان القياس إثباتها ، لأنّها مثل قولك : بالرّجل وكالرّجل ، لئلا يلتبس بالنفى ، لأنّه لو كتبت الألف مع لام الابتداء أو لام الجر لصارت صورتها صورته «لا» بعدها صورته لرجل ، فكان صار : لا لرجل ، بخلاف قولك : بالرجل وكالرجل فإنه لا يلبس بالنفى (٤).

ومنه : أنهم نقصوا الألف واللّام معا فيما أوله لام (٥) نحو : اللّحم واللّبن إذا دخلت عليه / لام الجرّ أو لام الابتداء نحو قولك : للّحم ولّبن أمّا حذف الألف فلما ذكر في الرجل والدار ، أعنى لئلا يلبس بالنفى ، وأمّا حذف اللّام فلئلا تجتمع ثلاث لامات ؛ لام الجر أو لام الابتداء ، ولام التعريف ، واللّام التي هي فاء الكلمه الدّاخله عليها لام التعريف (٦).

ومنه : أنهم نقصوا ألف الوصل في الاستفهام (٧) من نحو : أبنيك بارّ و (أصطفى البنات) (٨) إذا استفهمت عنهما ، وكان القياس إثباتها ، لأنّ دخول الحرف على الاسم إذا كان أوله ألف وصل لا يوجب حذفها ، كقولك : مررت بابنيك وهذا السّيف لابنيك ، فإنّك تكتب ألف الوصل مع الحرف المتصل بها ، فكذلك كان ينبغي أن تكتب مع همزه الاستفهام ، ولكن حذفوا ألف الوصل كراهه لصوره الألفين في أول الكلمه مع وجوب حذفها لفظا (٩) ، وقد جاء في الاسم المعرّف باللّام إذا دخل عليه حرف

ص: ٣٥٩

١- الشافيه ، ٥٥٦.

٢- الشافيه ، ٥٥٦.

٣- كذا في الأصل وفي اللسان ، مرأ «إذا عرّفوها قالوا : المرأه ، وقد حكى أبو على : الإمرأه».

٤- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٢.

٥- الشافيه ، ٥٥٥.

٦- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٢ والتشابه واضح مع تصرف يسير.

٧- الشافيه ، ٥٥٥ - ٥٥٦.

٨- من الآيه ، ١٥٣ من سوره الصافات.

٩- أدب الكاتب ، ١٨٧ والمساعد ، ٤ / ٣٦٠.

الاستفهام الأمران ، أعنى إثبات ألف الوصل مع ألف الاستفهام ، وحذفها ، وذلك فى نحو : الرَّجُل عندك؟ بألفين وألرجل عندك؟ بحذف ألف الوصل ، أمّا الحذف فلما قلنا من كراهه اجتماع الألفين ، وأمّا الإثبات فلأنهم قصدوا أن يفرّقوا بين الخبر والاستخبار خشية اللبس فيما كثر بخلاف (أصطفى) (١) فإنه لم يكثر (٢).

ومنه : أنهم نقصوا من ابن إذا وقع صفه بين علمين ألفا (٣) لفظا وخطا ، مثل : هذا زيد بن عمرو ، للطول ، ولكثره الاستعمال بخلاف رسم المصحف وبخلاف مثناه (٤) ، لأنّه لم يكثر كثره المفرد ، وبخلاف ما إذا كان صفه لغير علم نحو : يا رجل ابن عمرو (٥).

ومنه : أنهم نقصوا ألف هاء مع الإشارة (٦) نحو : هذا وهذه وهذان وهؤلاء ، لكثرة الاستعمال ، بخلاف : هاتان وهاتى ، فإنه لم يكثر كثره ما تقدّم ، وبخلاف ما إذا صغّر ما تقدّم نحو : هاذيا وهاؤلنيا (٧) ، لأنّه لم يكثر أيضا ، فإن جاءت الكاف نحو قولك : هذاك رددت الألف وكذلك فى : هاذاذك لئلا يؤهم جعل ثلاث كلمات ككلمه واحده.

ومنه : أنهم نقصوا الألف أيضا من ذلك ، وأولئك ، ولكن ، ولكن (٨) اختصارا للكثرة أو كراهه لصوره لا- ، فى أول الكلمه (٩).

ومنه : أنهم نقصوا كثيرا الواو من داود (١٠) وطاوس وناوس كراهه لاجتماع الواوين مع الكثرة ، ونقص بعضهم الألف من عثمان ، وسليمن ، ، وإبراهيم ، وإسحق ، وإسماعيل ، ومعويه ، للكثرة مع العلميه (١١).

ص : ٣٦٠

١- من الآيه ١٥٣ من سوره الصافات.

٢- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٢ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٧٣.

٣- فى الشافيه ، ٥٥٦ ونقصوا من ابن إذا وقع صفه بين علمين ألفه ...

٤- كقولك : يا زيدان ابنا عمرو.

٥- بخلاف ما لو كان خبرا كقولك : زيد بن عمرو ... حاشيه ابن جماعه. ١ / ٣٨٢.

٦- الشافيه ، ٥٥٦.

٧- وهما تصغير هذان وهؤلاء.

٨- الشافيه ، ٥٥٦.

٩- مناهج الكافيه ، ٢ / ٢٧٣.

١٠- الشافيه ، ٥٥٦.

١١- أدب الكاتب ، ١٩١ - ١٩٩ ومناهج الكافيه ، ٢ / ٢٧٦.

وهو ما أبدل خارجا عن قياس الكتابه الأصيلي.

فمنه : أنهم كتبوا كل ألف رابعه فصاعدا في اسم أو فعل ياء إلّا ما قبلها ياء ، فكتبوا بالياء مغزى ويغزى ومصطفى ، وأنثى (١) وقربى ، وإنما كتب بالياء إمّا تنبيهها على أنّ تلك الألف تنقلب ياء عند التثنيه ونحوها ، أو تنبيهها على أنّها مما تمال ، ولم يكتبوا بالياء ما قبلها ياء نحو خزيا / وصديا ، كراهه لاجتماع الياءين إلّا من نحو : يحيى ورئى ، علما ، إمّا للفرق بين العلم وغيره ، وإمّا لكثرة العلم.

وأما الألف الثالثه : (٢) فإن كانت عن ياء نحو : رحى كتبت ياء ، وإن لم تكن مبدله عن ياء كتبت ألفا ، سواء كانت مبدله عن واو أو لم تكن مبدله عن شيء (٣) ، ومنهم من يكتب الباب كله بالألف سواء كانت مبدله عن ياء ، أو غير مبدله ، لأنّ القياس أن تكتب الألف بالألف مع أنّه أنفى للغلط عن الكاتب (٤).

واعلم أنّه كتبت الصلوه والزكوه والحيوه ، بالواو في خطّ المصحف وهو على خلاف الأصل ، فيجوز أن تكتب ذلك على رسم المصحف وعلى القياس (٥).

واعلم أنّ الألف الثالثه التي تكتب بالياء إن كانت تلك الألف في اسم متون نحو : رحى فالمختار عند ابن الحاجب أنّه يكتب بالياء في الأحوال كلّها (٦) ، وهو قياس المبرّد (٧) ، وأمّا قياس المازنيّ (٨) فيكتب بالألف في الأحوال كلّها ، أى في النّصب والجزّ والرفع ، وقياس سيويه أن يكتب المنصوب بالألف والمرفوع

ص : ٣٦١

- ١- غير واضحه في الأصل.
- ٢- الشافيه ، ٥٥٦.
- ٣- المقصور والممدود لابن ولاد ١٤٨.
- ٤- شرح الشافيه ، للجاربردى ، ١ / ٣٨٣ والهمع ، ٢ / ٢٤٣.
- ٥- أدب الكاتب ، ٢٠١.
- ٦- الشافيه ، ٥٥٦.
- ٧- شرح الشافيه للجاربردى ، ١ / ٣٨٣.
- ٨- ونسب للفراء والفارسي ، انظر المرتجل لابن الخشاب ٤٩ وشرح المفصل ، ١٠ / ٧٧ وحاشيه الصبان ، ٤ / ٢٠٤ والدرر الكامنه ، ٢ / ٣٨٣.

وتتعرّف ذوات الياء من ذوات الواو بوجوه: (٢)

منها: التثنيه، كما سمع في فتى، فتيان، وفي عصا عصوان.

ومنها: الجمع بالألف والتاء، كما سمع الفتيات والقنوات.

ومنها: المَرّه كما سمع رمية وغزوه بفتح الفاء فيعرف أنّ ألف رمى من الياء، وألف غزا من الواو.

ومنها: النوع نحو: رمية وغزوه بكسر الفاء، فإنه يتعرّف به كما قيل في المَرّه.

ومنها: ردّ الفعل إلى الضمير المرفوع المتحرّك كما سمع: رميت وغزوت، فيعلم أنّ ألف رمى من الياء، وألف غزا من الواو.

ومنها: المضارع كما سمع يرمى ويغزو بكسر الميم وضمّ الزاى.

ومنها: أنّ تكون فاء الفعل واوا نحو: وعى، وودى (٣)، فيعلم أنّ ألفه من الياء، لأنّه ليس فى كلامهم ما فآؤه ولامه واو، قالوا

غير الواو أحد حروف المعجم (٤).

ومنها: كون العين واوا نحو: شوى، فيعلم أنّ ألفه من الياء، لأنّه ليس فى كلامهم ما عينه ولامه واو إلا- ما شدّ من القوى

والصوى (٥).

فإن جهل ولم يجر فيه شيء مما ذكر، فإنّ أميلت ألفه كتبت بالياء (٦) نحو: متى، وإن لم تمل كتبت بالألف (٧) وإنما كتبوا

لدى، بالياء لقولهم لديك، وأما كلا، فتكتب على الوجهين، أعنى بالألف والياء لأنّ قلب ألفها تاء فى كلتا يدلّ على الواو،

وإمالتها تدلّ على الياء، إذ لا جائز أن تكون إمالتها لكسره الكاف، لأنّ الكسره

ص: ٣٦٢

١- الكتاب، ٣ / ٣٠٩ وشرح الشافيه لنقره كار، ٢ / ٢٧٧.

٢- المقصور والممدود لابن ولاد، ١٣٦ والكشف، ١ / ١١.

٣- الديه، وودى الشيء: إذا سال، اللسان، ودى.

٤- شرح الشافيه للجاربردى، ١ / ٣٨٤ والتشابه واضح.

٥- جمع صوه، وهى علامات تكون على الجبال والطرق، المقصور والممدود، ٦٥.

٦- الشافيه، ٥٥٧.

٧- همع الهوامع، ٢ / ٢٤٢.

لا تمال لها ألف ثالثه وهى بدل عن واو (١).

وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى (٢)، وإلى، وعلى، وحتّى، أمّا إلى وعلى فكتبا بالياء لقلب ألفهما ياء مع الضّمير نحو: إليك وعليك، وأما حتّى، فلحملها على إلى لأنّها بمعناها الأصلي في الغايه (٣) وأمّا بلى فلقوّه إمالتها، والإيماله تستقلّ في الدلاله على الياء غالبا.

والله أعلم بالصّواب

وكان الفراغ من جمعه وتأليفه في العشر الأول من شهر شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائه هجرية نبويّه على صاحبها أفضل الصّلاه والسّلام بالمشيرفه (٤) من ظاهر حمص (٥) الشّرقيّ الشّماليّ الحمد لله ربّ العالمين

ص: ٣٦٣

١- مناهج الكافية ، ٢ / ٢٧٨.

٢- الشافيه ، ٥٥٧.

٣- قال ابن جماعه ، ١ / ٣٨٤: وروى عن بعض أهل نجد وأكثر أهل اليمن إمالتها وانظر المساعد ، ٤ / ٣٥٤ وشرح الجاربردى ، ١ / ٣٨٤.

٤- لم أجدّها في معجمات البلدان التي بين يدي ، وهى قريه صغيره من أعمال حمص ، من بلاد الشام.

٥- حمص بالكسر ثم السكون ، بلد مشهور قديم بين دمشق وحلب ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٠٢.

- ١ - فهرس الآيات القرآنيه..... ٣٦٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبويه الشريفه..... ٣٨٦
- ٣ - فهرس الأمثال والأقوال..... ٣٨٧
- ٤ - فهرس الأشعار والأرجاز..... ٣٨٩
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغويه..... ٤٠٩
- ٦ - فهرس الأعلام..... ٤٢٠
- ٧ - فهرس القبائل والطوائف والأمم..... ٤٢٥
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع..... ٤٢٨
- ٩ - فهرس الكتب..... ٤٣٠
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع..... ٤٣١
- ١١ - فهرس موضوعات الجزء الثانى..... ٤٤٩
- ١٢ - فهرس الفهارس العامه..... ٤٤١

أولا : فهرس الآيات القرآنيه

اشاره

الآيه / رقمها / الجزء / الصفحه

(الفاتحه)

(إياك نعبد وإياك نستعين)

٤

٢٥٠ / ١

(إهدنا الصراط المستقيم)

٧ - ٦

٢٣٦ / ١

(صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين)

٧

١٩٤ - ١٨٠ / ٢ ٣٣١ - ٢٣٦ - ٢٢٣ / ١

(سوره البقره)

(ألا إنهم هم السفهاء)

١٣

٩٢ / ٢

(أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى)

١٦

٢٢٦ - ٢٢٢ - ١٩٢ - ١٨٥ / ٢

(لذهب بسمعهم)

٢٠

٣٣٣ / ٢

(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)

٢٤

١٠ / ٢

(وهو بكل شيء عليم)

٢٩

٢٠٠ / ٢

(فتلقى آدم من ربه)

٣٧

٣٣٤ / ٢

(ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت)

٦٥

٣٦ / ٢

(فذبوها وما كادوا يفعلون)

٧١

٤٨ / ٢

(فأدارأتم فيها)

٧٢

٣٤١ / ٢

(فهى كالحجاره)

٧٤

٢٠٠ / ٢

(فتمنوا الموت)

٩٤

١٨٦ / ٢

(ولتجدنهم أحرص الناس على حياه)

٩٦

٣٤٥ / ١

(أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم)

١٠٠

١١٧ / ٢

(وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)

١٠٢

١٠٠ / ٢

(ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبه من عند الله خير)

١٠٣

٢٧٤ - ١١٨ / ٢

ص: ٣٦٧

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات)

١٢٤

١٣٥ / ١

(ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)

١٣٠

١٨٨ / ١

(إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)

١٦٩

٨٨ / ٢

(فما أصبرهم على النار)

١٧٥

٤٩ / ٢

(وأن تصوموا خير لكم)

١٨٤

١١٤ / ٢ - ١٤١ / ١

(فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي)

١٨٦

(ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)

١٩٦

٣١٧ / ١

(وما تفعلوا من خير يعلمه الله)

١٩٧

٢٧٠ / ١ - ٢٤ / ٢

(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)

٢٢٨

٣١٩ / ١ - ٥٠ / ٢

(والله عزيز حكيم)

٢٢٨

١٤٥ / ٢

(والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا)

٢٣٤

٣٠٢ / ١

(وأن تعفوا أقرب للتقوى)

٢٣٧

١١٤ / ٢

(ولا تنسوا الفضل)

٢٣٧

١٩٢ / ٢

(من ذا الذي يشفع عنده)

٢٥٥

٣٢٤ / ٢

(لم يتسنّه ، وانظر الى حمارك)

٢٥٩

٢٣١ - ١٥٥ / ٢

(ثم ادعهنّ يأتينك سعيا)

٢٦٠

٣٢٤ / ١

(من الأرض)

٢٦٧

١٧٥ / ٢

(وما يذكر إلا أولو الألباب)

٢٦٩

٣٤١ / ٢

(إن تبدوا الصدقات فنعما هي)

٢٧١

٥٣ / ٢ - ٢٧١ / ١

(وآتوا الزكاه)

٢٧٧

١٨٦ / ٢

(وإن كان ذو عسره فنظره إلى ميسره)

٢٨٠

٤٠ / ٢

(وليملل الذي عليه الحق)

٢٨٢

٢٣٥ / ٢

(الذي ائتمن)

٢٨٣

١٧٠ / ٢

(آل عمران)

(ألم الله)

٢ - ١

١٨٤ / ٢

(فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة)

٧

١٢١ / ٢

(وما اختلف فيه)

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني)

٣١

٢٦ / ٢

(يغفر لكم)

٣١

٣٣٠ - ٣٢١ / ٢

(واذكر ربك)

٤١

٣٣٠ / ٢

(لهو القصص الحق)

٤٢

٢٠٠ / ٢

(وقالت طائفه)

٧٢

٣١٩ / ٢

(ومن يتبع غير الإسلام ديننا)

٨٥

(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)

٩٧

١٩٤ / ١

(ها أنتم أولاء تحبونهم)

١١٩

١٠٧ / ٢

(وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً)

١٢٠

٢٦ - ٢٥ / ٢

(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)

١٢٨

٢٠ / ٢

(وأنتم الأعلون)

١٣٩

٣١٧ / ١

(فبما رحمه من الله لنت لهم)

١٥٩

١١٢ / ٢

(فمن زحزح عن النار)

(النساء)

(واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام)

١

٢٢٩ / ١

(ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم)

٢

٧٥ - ٢٢ / ٢

(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)

٣

١٤٥ / ٢

(ولأبويه لكل واحد منهما السدس)

١١

٢٤١ / ١ /

(الرجال قوامون على النساء)

٣٤

٢٩٣ / ١

(عصوا الرسول)

٤٢

١٨٦ / ٢

(يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما)

٧٣

١٦ / ٢

(أينما تكونوا يدرككم الموت)

٧٨

٢٣ / ٢

(وكفى بالله شهيدا)

٧٩

٥١ / ٢

(ويقولون : طاعه)

٨١

١٥١ / ١

(ولو لافضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان)

٨٣

١٤٢ / ٢

(واتخذ الله إبراهيم خليلا)

١٢٥

٣٥ / ٢

ص: ٣٦٩

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(أن يصلحا)

١٢٨

٣٣٧ / ٢

(وقد نزل عليكم فى الكتاب أنه إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها)

١٤٠

٩٩ / ٢

(فبما نقضهم ميثاقهم)

١٥٥

١١٣ - ٧٢ / ٢

(انتهوا خيرا لكم)

١٧١

١٦١ / ١

(إن امرؤ هلك)

١٧٦

١٩١ / ٢

(المائدة)

(فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)

٧٥ / ٢

(وإن كنتم جنبا فاطهروا)

١١٩ / ٢

(اعدلوا هو أقرب للتقوى)

٢٤١ / ١

(لئن بسطت إليّ يدك)

٣٣٣ / ٢

(يعذب من يشاء)

٣٣٣ / ٢

(وحسبوا أن لا تكون فتنه)

١٢ / ٢

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)

٣٠٦ / ١

(ومن عاد فينتقم الله منه)

٩٥

٢٦ / ٢

(أنت قلت للناس)

١١٦

١٥٠ / ٢ - ١٧٧ - ١٧٨

(فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم)

١١٧

٢٥٨ / ١

(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)

١١٩

٢٩١ / ١

(الأنعام)

(يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين)

٢٧

١٩ / ٢ - ١٠١

(ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه)

٢٨

١٣٨ / ٢

(بأعلم بالشاكرين)

٢٨

٣٣٤ / ٢

(إن الحكم إلا لله)

٥٧

١٤٩ / ٢ - ١٩١

(إلى الهدى اتتنا)

٧١

١٦٩ / ٢

(ذرهم في خوضهم يلعبون)

٩١

٢٩ / ٢

(فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا)

٩٦

٣٢٩ / ١

(إن يتبعون إلا الظنّ)

١١٦

١٤٩ / ٢

(وإن أطعموهم إنكم لمشركون)

١٢١

١٢٠ / ٢

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها)

١٢٣

٣٤٥ / ١

(ما أشركنا ولا آباؤنا)

١٤٨

٢٣٠ / ١

(هلم شهداءكم)

١٥٠

٢٧٧ / ١

(وإن كنا عن دراستهم لغافلين)

١٥٦

٩٧ / ٢

(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)

١٦٠

٣٠٣ / ١

(دينا قيما)

١٦١

٢٧٢ / ٢

(الأعراف)

(وكم من قرية أهلكناها)

٤

٢٨٣ / ١

(معاش)

١٠

٢٨٤ / ٢

(ما منعك أن لا تسجد)

١٢

١١٢ / ٢

(وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)

٢٢

٤٩ / ٢

(ولباس التقوى ذلك خير)

٢٦

١٤٧ / ١

(فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)

٥٣

١٦ / ٢

(وإن وجدنا أكثرهم لفاسين)

١٠٢

٩٧ / ٢

(وما يذكر إلا أولو الألباب)

١٣١

٣٤١ / ٢

(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين)

١٣٢

٢٤ / ٢

(فلما أفاق قال)

١٤٣

٣٢٥ / ٢

(واختار موسى قومه سبعين رجلا)

١٥٥

١٧٧ / ١ - ٨٧ / ٢ - ١١٣

(ألست بربكم؟ قالوا: بلى)

١٧٢

١٠٨ / ٢

(إن تحمل عليه يلهث)

١٧٤

٢٤٦ / ١

(وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ)

١٨٥

٩٨ / ٢

(خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)

١٨٩

٣٠٥ / ١

(وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ)

١٩٩

١٧٥ / ٢

(الأنفال)

(مَرْدِفَيْنِ)

٩

٣٣٥ / ٢

(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)

١٧

١٠٠ / ٢

ص: ٣٧١

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحه

(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)

٣٣

١٥ / ٢

(ويحيى من حي عن بينه)

٤٢

٣٠١ / ٢

(وإما تخافن)

٥٨

٣٥٤ / ٢

(إلا تفعلوه)

٧٣

٣٥٤ / ٢

(التوبه)

(وإن أحد من المشركين استجارك)

٦

١١٧ / ٢ - ١٣٧ / ١

(من الآخره)

(أناقلتم إلى الأرض)

(لو استطعنا لخرجنا معكم)

(من أول يوم أحقّ)

(ثم تاب عليهم)

(يونس)

(فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس)

(حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزّينت)

٣٤٠ / ٢

(قل الله يهدى للحق)

٣٥

١٣٨ / ٢

(أنتم إذا ما وقع آمتتم به)

٥١

١١٧ / ٢

(ويستنبؤنك أحمق هو؟ قل إي وربى إنه لحق وما أنتم بمعجزين)

٥٣

١٠٩ / ٢

(فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)

٥٨

١٤٢ - ٣٠ / ٢

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

٦٢

١٠٧ / ٢

(إن عندكم من سلطان بهذا)

٦٨

١٤٣ / ٢

(هود)

(ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)

٨

٤٤ / ٢

(فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك)

١٢

٣٣٤ / ١

(أفمن كان على بينه من ربه)

١٧

١١٧ / ٢

(يا بني اركب معنا)

٤٢

٣٣٤ / ٢ - ١٦٨ / ١

(وهي تجري بهم)

٤٢

٢٠٠ / ٢

(لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)

٤٣

١٦٠ / ١

(وهذا بعلي شيخا)

٧٢

(وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم)

١١١

٢٦٠ / ١

ص: ٣٧٢

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(يوسف)

(وإن كنت من قبله لمن الغافلين)

٣

١٤٣ / ٢

(نحن نقص عليك أحسن القصص)

١٢

٦ / ٢

(وشروه بثمن بخس)

٢٠

٢٤٦ / ١

(وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت)

٢٦

٢٦ / ٢

(يوسف أعرض عن هذا)

٢٩

١٦١ - ١٧١ / ١

(وقلن حاش لله ما هذا بشرا)

٣١

٢١٢ - ١٥٤ / ١

(وقالت اخرج)

٣١

١٩٠ / ٢

(قالت فذلكن الذى لمتنى فيه)

٣٢

١٣٤ / ٢ - ٢٤١ / ١

(ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرین)

٣٢

١٣٢ - ٨٣ / ٢

(يا صاحبى السجن)

٣٩

٣١٣ / ١

(إن كنتم للرؤيا تعبرون)

٤٣

٣٣٠ / ١

(قالوا وأقبلوا)

٧١

٣٠٦ / ٢

(من وعاء أخيه)

٧٦

٢٢٣ / ٢

(قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)

٧٧

٢٦ / ٢

(فلن أبحر الأرض)

٨٠

١٢ / ٢

(قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف)

٨٥

٨٤ - ٤٢ / ٢

(إنه من يتقى ويصبر)

٩٠

٢٩١ / ٢

(لا تثريب عليكم)

٩٢

٢٤١ / ١

(فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا)

٩٦

١١٠ / ٢

(الرعد)

(ولكلّ قوم هاد)

٧

١٦١ / ٢

(الكبير المتعال)

٩

١٦٤ / ٢

(ومن يضلّل الله فما له من هاد)

٣٣

١٦٤ / ٢

(إبراهيم)

(وإذ تأذن ربّكم)

٧

٣٣٠ / ٢

ص: ٣٧٣

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(الحجر)

(ربّما يوّدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين)

٢

٧٨ / ٢

(وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكه)

٦ - ٧

١١٤ / ٢

(ونحن الوارثون)

٢٣

٣١٦ / ١

(إنّ المتقين في جنات وعيون اذخلوها)

٤٥ - ٤٦

١٩٠ / ٢

(النحل)

(ما ذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين)

٢٤

٢٧٣ / ١

(وقيل للذين اتقوا ما إذا أنزل ربكم قالوا خيرا)

٣٠

٢٧٣ / ١

(وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودا)

٥٨

٤٢ / ٢

(وما عند الله باق)

٩٤

١٤١ / ٢

(وإنّ ربك ليحكم بينهم)

١٢٤

١٤٣ / ٢

(الإسراء)

(ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا)

١٣

١٣٩ / ١

(ولا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا)

٢٢

٣٧ / ٢

(إلى ذى العرش سيلا)

٤٢

٣٢١ / ٢

(اذهب فمن تبعك منهم)

٤٣

٣٣٤ / ٢

(من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً)

٧٢

٣٤١ / ١

(وإن كاد واليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً)

٧٤

١٣ / ٢

(وأقم الصلاة لدلوك الشمس)

٧٨

١٣٩ / ٢

(وقل ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق)

٨٠

٣٥٣ / ١

(قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربّي)

١٠٠

١١٧ / ٢

(ونزلناه تنزيلا)

١٠٦

٢٤٦ / ١

(يخزون للأذقان سجدا)

١٠٧

١٣٨ / ٢

(قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى)

١١٠

١١١ - ٢٥ / ٢

(الكهف)

(وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد)

١٨

٣٢٨ / ١

ص: ٣٧٤

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(لكننا هو الله)

٣٨

٣٤٦ / ٢

(ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم)

٥٢

٣٥ / ٢

(لا أبرح حتى)

٦٠

٣٢٤ / ٢

(قد بلغت من لدنى عذرا)

٧٦

٢٥٧ / ١

(لا يبيغون عنها حولا)

١٠٨

٢٧٣ / ٢

(مريم)

(واشتعل الرأس شيبا)

(تساقط عليك رطبا)

(فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما)

(كيف نكلم من كان في المهد صبيا)

(وجعلني نبيا)

(ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا)

(طه)

(وما تلك بيمينك يا موسى)

۲۶۹ / ۱

(هی عصای اتو کأ علیها)

۱۸

۲۱۹ / ۱

(کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا)

۳۳ - ۳۴

۳۲۵ / ۲

(قالوا إنّ هذان لساحران)

۱۳

۲۶۲ / ۱

(ولأصلبّکم فی جذوع النخل)

۷۱

۷۶ / ۲

(إنه من یأت ربّه مجرما)

۷۴

۲۵۹ / ۱

(ولا تطغوا فیہ فیحلّ علیکم غضبی)

۸۱

۱۶ / ۲

(أفلا یرون أن لا یرجع إلیهم قولا)

(إنما إلهكم الله)

(الأنبياء)

(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)

(أفإن مت فهم الخالدون)

(ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)

(تالله لأكيدن أصنامكم)

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(الحج)

(ثم ليقطع)

١٥

٢٠١ / ٢

(فليُنظر)

١٥

٢٠١ / ٢

(ثم ليقضوا)

٢٩

٢٠١ / ٢

(وليوفوا)

٢٩

٢٠١ / ٢

(فاجتنبوا الرّجس من الأوثان)

٣٠

٧٤ / ٢

(والمقيمى الصلاة)

٣٥

٢١٦ / ١

(وجبت جنوبها)

٣٦

٣٢٦ / ٢

(المؤمنون)

(فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك)

٢٨

٨٥ / ٢

(أإذا متنا)

٨٢

١٧٨ / ٢

(النور)

(توقد من شجره مباركه زيتونه لا شرقيه ولا غريبه)

٣٥

٢٤٠ / ١

(يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال)

٣٦ - ٣٧

١٣٦ / ١

(إذا أخرج يده لم يكد يراها)

٤٠

٤٨ / ٢

(يكاد سنا برقه)

٤٣

٣١٩ / ٢

(والله خلق كل دابه من ماء فمنهم من يمشى على بطنه)

٤٥

٣٢٥ / - ٢٧٢ / ١

(ويخشى الله ويتقه)

٥٢

١٨٨ / ٢

(لبعض شأنهم)

٦٢

٣٢٨ - ٣٢١ / ٢

(الفرقان)

(واعتوا عتوا كبيرا)

٢١

٢٩٥ / ٢

(الشعراء)

(نزل به الروح الأمين)

١٩٣

٧٦ / ٢

(النمل)

(من لدن حكم عليم)

٦

٨٧ / ٢

ص: ٣٧٦

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(من سبأ)

٢٢

١٦٦ / ٢

(وأحطت)

٢٢

٣٣٣ / ٢

(ألا يسجدوا)

٢٥

١٧٢ / ١

(عسى أن يكون ردف لكم)

٧٢

٧٧ / ٢

(القصص)

(ولمّا ورد ماء مدين وجد عليه أمه من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان)

٢٣

٧ / ٢

(وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوه)

(فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون الحياه الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون.)

(العنكبوت)

(يا عبادى)

(الروم)

(وإن تصيهم سيئه بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون)

(لقمان)

(ولو أنّ ما فى الأرض من شجره أقلام)

(السجده)

(أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون)

٢٨٣ / ١

(الأحزاب)

(إذ جاؤوكم)

٣

٣٢٦ / ٢

(هلمّ إلينا)

١٨

١١٦ / ٢ - ١ / ٢٧٧

(لو أنّهم بادون في الأعراب)

٢٠

١١٩ / ٢

(وكان الله قويًا عزيزًا)

٢٥

٣٩ / ٢

ص: ٣٧٧

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحه

(سبأ)

(يخسف بهم)

٩

٣٣٤ - ٣٣٣ - ٣٢١ / ٢

(لو لا أنتم لكنا مؤمنين)

٣١

٢٥٣ / ١

(مكر الليل)

٣٣

٢١٤ / ١

(فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

٣٩

٢٠٠ / ٢

(فاطر)

(ومكر أولئك هو يبور)

١٠

٢٥٨ / ١

(يس)

(وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون)

٣٢

٩٧ / ٢

(إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

٨٢

٤٠ / ٢

(الصفات)

(رزق معلوم فواكه)

٤٢ - ٤١

٢٣٦ / ١

(وناديناه أن يا إبراهيم)

١٠٤

١١٣ / ٢

(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون)

١٤٧

١٠٤ / ٢

(وأصطفى البنات)

١٥٣

٣٦٠ - ٣٥٩ / ٢

(ص)

(أن امشوا)

٤

١٩١ / ٢

(أنتى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ار كض بر جلئك)

٤٢ - ٤١

١٩٠ / ٢

(إننا وجدناه صابرا نعم العبد)

٤٤

٥٥ / ٢

(وإنهم عندنا لمن المصطفين)

٤٧

٣١٧ / ١

(الزمر)

(يغفر الذنوب جميعا)

٥٣

٧٥ / ٢

(فرطت)

٥٤

٣٣٣ / ٢

(ويوم القيامة ترى الذين كفروا على الله وجوههم مسودّه)

٤٠

١٨٥ / ١

(حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها)

٧٣

١٤٤ / ٢

ص: ٣٧٨

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(غافر)

(يوم التناد)

٣٢

١٦٤ / ٢

(ذلكم الله ربكم خالق كل شيء)

٦٢

١٣٤ / ٢

(فصلت)

(تنزل عليهم الملائكه)

٣٠

٣٤١ / ٢

(الشورى)

(ليس كمثل شيء)

١١

٨٦ / ٢

(ويعف عن كثير ويعلم الذين)

٣٤ - ٣٥

١٩ / ٢

(إلى صراط مستقيم الله صراط مستقيم)

٥٣ - ٥٢

٢٣٦ / ١

(الزخرف)

(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا)

١٩

٣٤ / ٢

(فإما نذهب بكم)

٤١

١١١ / ٢

(يا عبادى لا خوف عليكم)

٤٨

١٦٧ / ١

(وفيها ما تشتهى الأنفس)

٧١

٢٦٥ / ١

(الجاثية)

(إنّ فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفى خلقكم وما بيئت من دابه آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها)

٥ - ٤ - ٣

٢٣١ / ١

(ليجزى قوما بما كانوا يكسبون)

١٤

١٣٩ / ١

(ما هي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا)

٢٤

١٠٣ / ٢

(الأحقاف)

(قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه)

١١

٧٧ / ٢

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

١٣

٤٩ / ١

ص: ٣٧٩

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(بل ضلّوا عنهم)

٢٨

٣٢٨ / ٢

(يغفر لكم من ذنوبكم)

٣١

٧٥ / ٢

(محمد)

(فسدوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء)

٤

١٥٧ / ١

(حتى إذا خرجوا من عندك)

١٤

٣٢٥ / ٢

(جاء أشراتها)

١٨

١٧٨ / ٢

(وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم)

(الفتح)

(أخرج شطأه)

(الحجرات)

(ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم)

(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)

(ق)

(هذا ما لدى عتيد)

(معتد مريب الذي)

(الذاريات)

(يسألون أيان يوم الدين)

١٢

٢٨٩ / ١

(إنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون)

٢٣

٢٩١ / ١

(والأرض فرشناها فنعم الماهدون)

٤٨

٣١٥ / ١ - ٥٥ / ٢

(النجم)

(قسمه ضيزى)

٢٢

٢٨٥ / ٢

(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)

٣٩

٩٨ / ٢

(عادا الأولى)

٥٠

١٧٥ / ٢

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(القمر)

(وازدجر)

٩

٣٣٨ / ٢

(إلا آل لوط نجيناهم بسحر نعمه من عندنا)

٣٤ - ٣٥

٢٩٧ / ١

(وكلّ شيء فعلوه فى الزبر)

٥٢

١٧٥ / ١

(الواقعه)

(أأنتم تزرعونه)

٦٤

١٧٨ / ٢

(لو نشاء جعلناه أجاا)

٧٠

١٤٢ / ٢

(فلو لا إن كنتم غير مدينين ترجعونها)

٨٦ - ٨٧

١١٥ / ٢

(الحديد)

(لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء)

٢٩

٣٥٤ - ١١٢ - ٢١ / ٢

(المجادله)

(ما هنّ أمهاتهم)

٢

١٥٤ / ١

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)

٧

٣٠٥ / ١

(الحشر)

(وإن قوتلتم لننصرنكم)

١١

١٢٠ / ٢

(لأنتم أشد رهبة)

١٣

(المتحنه)

(فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار)

١٠

٢٦ / ٢

(الصف)

(كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله)

١٤

٧٦ / ٢

(الجمعه)

(بئس مثل القوم الذين كذبوا)

٥

٥٥ / ٢

(قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم)

٨

٤٩ / ١

ص: ٣٨١

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجاره)

١١

٢٦٩ / ١

(المنافقون)

(لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)

١٠

١١٥ - ١٨ - ١٧ / ٢

(الطلاق)

(لينفق ذو سعه من سعته)

٧

٢٢ / ٢

(ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا)

١١

١١٩ / ٢

(الملك)

(ثم ارجع البصر كرتين)

٤

١٥٨ / ١

(الحاقه)

(الحاقه ما الحاقه)

٢ - ١

١٨٠ / ٢

(نفخه واحده)

١٣

٢٢٥ / ١

(كتايه وحسايه)

٢٠ - ١٩

٢١٤ - ١٣٦ / ٢

(ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه)

٢٩ - ٢٨

٢٠٢ - ١٦٥ - ١٣٥ / ٢

(المعارج)

(ذي المعارج تعرج)

٤ - ٣

٣٢٦ / ٢

(لو يفتدى من عذاب يومئذ)

١١

٢٩١ / ١

(نوح)

(ولا يغوث ويعوق ونسرا)

٢٣

١٤١ / ٢

(مما خطاياهم)

٢٥

٣٥٣ - ١١٢ / ٢

(الجن)

(فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا)

١٣

٢٦ / ٢ /

(المزمل)

(كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول)

١٥ - ١٦

٢٩٣ / ١

ص: ٣٨٢

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(علم أن سيكون منكم مرضى)

٢٠

٩٩ / ٢

(القيامة)

(لا أقسم بيوم القيامة)

١

١١٢ / ٢

(والتفت الساق بالساق)

٢٩

٣٠٨ / ١

(فلا صدق ولا صلى)

٣١

١٤٨ / ٢

(الإنسان)

(هل أتى على الإنسان)

١

١١٦ / ٢

(سلاسل وأغلا وسعيرا)

٤

١٢٤ / ١

(قواريرا قواريرا)

١٥ - ١٦

١٢٤ / ١

(ولا تطع منهما آثما أو كفورا)

٢٤

١٠٥ / ٢

(المرسلات)

(ألم نخلقكم من ماء مهين)

٢٠

١١٦ / ٢

(ولا يؤذن لهم فيعتذرون)

٣٦

١٧ / ٢

(النبأ)

(عم يتساءلون)

١

٣٥٨ - ٣٥٣ - ٣٣٤ / ٢

(يوم يقوم الروح)

٣٨

٢١٣ / ١

(عبس)

(أن جاءه الأعمى)

٢

١١٤ / ٢

(ثم أماته فأقبره)

٢١

٦٧ / ٢

(المطففين)

(ويل للمطففين)

١

١٣٩ / ٢

(هل ثوب الكفار)

٣٦

٣٢٩ / ٢

(الانشقاق)

(إذا السماء انشقت)

١

(الطارق)

(إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ)

٤

١٤٣ / ٢

(مَمَّ خَلَق)

٥

٣٥٨ / ٢

(الأعلى)

(سنقرئك فلا تنسى)

٦

٩ / ٢

(الغاشيه)

(وجوه يومئذ ناعمه)

٨

١٨٦ / ١

(الفجر)

(والفجر وليال عشر والشفع والوتر)

٣ - ٢ - ١

١٦٤ / ٢

(والليل إذا يسر)

٤

١٦٤ / ٢

(كيف فعل ربك)

٤

٣٣٠ / ٢

(أكرمن وأهانن)

١٥ - ١٦

١٦٧ / ٢

(وجيء يومئذ بجهنم)

٢٣

١٤٠ / ١

(البلد)

(أيحسب أن لم يره أحد)

٧

٩٨ / ٢

(الشمس)

(والشمس وضحاها)

١

٣٠٨ / ١

(جَلَّاهَا)

٣

١٥٣ / ٢

(والسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا)

٥

٢٦٩ / ١

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)

٩

٨٣ / ٢

(الليل)

(والليل إذا يغشى)

١

٢٨٧ / ١

(الضحى)

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)

٩ - ١٠ - ١١

١٢١ / ٢

ص: ٣٨٤

الآيه

رقمها

الجزء / الصفحة

(الانشراح)

(ألم نشرح لك صدرك)

١

١١٦ / ٢

(العلق)

(كلّا إنّ الإنسان ليطغى)

٦

١٢٢ / ٢

(لنسفعن بالناصيه ناصيه كاذبه)

١٥ - ١٦

٢٣٦ / ١ - ٢٣٨ / ٢ - ١٣٢ / ٢ - ٢٢٧

(التقدر)

(تنزل الملائكه والروح فيها)

٤

٣٤١ / ٢

(البينه)

(لم يكن الذين)

١

٩ / ٢

(وما أمروا إلا ليعبدوا الله)

٥

١٣٩ / ٢

(العاديات)

(وإنه لحبّ الخير لشديد)

٨

١٣٩ / ٢

(إنّ ربّهم بهم يومئذ لخبير)

١١

٩٢ / ٢

(التكاثر)

(ثم لترونها عين اليقين)

٧

١٢٩ / ٢

(العصر)

(والعصر إنّ الإنسان لفي خسر)

٢ - ١

٨٣ / ٢

(الكافرون)

(قل يا أيها الكافرون)

١

١٦٥ / ١

(الإخلاص)

(قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد)

١ - ٢ - ٣

٢٤١ / ١ - ١٨٤ / ٢ - ٢٥٤

ص: ٣٨٥

ثانيا : فهرس الأحاديث النبويه الشريفه

- ١ - أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوم ما ١ / ٢٧١
- ٢ - أحد أحد..... ٢ / ٢٢٤
- ٣ - تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع تمره..... ٢ / ١٤٥
- ٤ - جوف الليل أجوب دعوه..... ١ / ٣٤٢
- ٥ - خمس صلوات كتبهن الله على العباد..... ١ / ١٤٦
- ٦ - صوموا لرؤيته..... ٢ / ١٣٩
- ٧ - العين وكاء الشه (الست)..... ١ / ٣٧١ - ٢ / ١٩٦
- ٨ - لا يموت لأحد ثلاثه من الولد فتمسه النار..... ٢ / ١٧
- ٩ - لعاهه الدنيا (إنما الدنيا لعاهه)..... ٢ / ٢٣١
- ١٠ - ليس فى الخضراوات صدقه..... ١ / ٣١٨
- ١١ - ليس من امير امصيام فى امسفر..... ٢ / ٢٤٠
- ١٢ - إلّا عجوزا فى منقلبيها..... ١ / ٣٥٥

ثالثا : فهرس الأمثال والأقوال

- ١ - أحرق من رجله..... ٣٤١ / ١
- ٢ - أصبح ليل..... ١٧١ / ١
- ٣ - أطرق كرا..... ١٧١ / ١
- ٤ - أعط القوس باريها..... ٢٨٩ / ٢
- ٥ - أكلت خبزا لحما تمرا..... ١٤٥ / ٢
- ٦ - أنت أشعر أهل جلدتك..... ٣٤٤ / ١
- ٧ - استنوق الجمل..... ٢٦٧ / ٢
- ٨ - امرأ ونفسه..... ١٦١ / ١
- ٩ - إن البغاث بأرضنا يستنسر..... ٧٠ / ٢
- ١٠ - إنك لتنظر في نحو كثيره..... ٢٩٥ / ٢
- ١١ - إن وصاحبها..... ١٠٩ / ٢
- ١٢ - تسمع بالمعيدي خير من أن تراه..... ١٤١ / ١
- ١٣ - ثلاثه أربعه..... ١٦٦ / ٢
- ١٤ - جئت لأمر ما..... ١١٢ / ٢
- ١٥ - حتى قعدت كأنها حربه..... ٣٧ / ٢
- ١٦ - خير عافاك الله..... ٨٩ / ٢
- ١٧ - ذهبوا أيدي سبأ..... ٢٨١ / ١
- ١٨ - سقطوا بين بين..... ٢٨٠ / ١
- ١٩ - شرّ أهر ذانآب..... ٥١ / ٢ - ١٤٥ / ١

٢٠ - عسى الغوير أبؤسا ٢ / ٤٥

٢١ - علقته بثنايين ٢ / ٢٩٤

٢٢ - الفكاهه مقوده إلى الأذى ٢ / ٢٧٤

ص: ٣٨٧

- ٢٣ - قد فعل ذلك ألبته..... ١٥٨ / ١
- ٢٤ - قد كان من مطر..... ٧٤ / ٢
- ٢٥ - قضيه ولا أبا حسن لها..... ٢٠٧ / ١
- ٢٦ - كيف البنون والبناء..... ٢٤٧ / ٢
- ٢٧ - لا ردّ يدى فى الصدقه..... ٣٢٥ / ١
- ٢٨ - لا وأصلح الله الأمير..... ١٤٦ / ٢
- ٢٩ - التقت حلقتا البطان..... ١٨٢ / ٢
- ٣٠ - اللهم اغفر لى ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الأصبغ..... ١٩٩ / ١
- ٣١ - لو أطيع الأذان مع الخليفى لأذنت..... ٣٢٥ / ١
- ٣٢ - ليس الطيب إلا المسك..... ٤٤ / ٢
- ٣٣ - ما أحسن بالرجل أن يصدق..... ٥١ / ٢
- ٣٤ - ما جاءت حاجتك..... ٣٧ / ٢
- ٣٥ - ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد..... ٣٤٨ / ١
- ٣٦ - ما كل سوداء تمره وبيضاء شحمه..... ٢٣٢ / ١
- ٣٧ - الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير، وإن شرا فشر..... ٢٠٤ / ١
- ٣٨ - الناقص والأشج أعد لا بنى مروان..... ٣٤٤ / ١
- ٣٩ - هو أعطاهم للدرهم وأولاهم للمعروف..... ٥٠ / ٢ - ٣٤٢ / ١
- ٤٠ - هو جارى بيت بيت..... ٢٨٠ / ١
- ٤١ - وأهلا وسهلا..... ١٦١ / ١
- ٤٢ - وقعوا فى حيص بيص..... ٢٨٠ / ١

١- الأشعار

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل الهمزه المفتوحه

ظباء

الأخطل

الخفيف

٢٥٩ / ١

فصل الهمزه المضمومه

وماء

حسان بن ثابت

الوافر

٣٨ / ٢ - ١٤٥ / ١

الأخاء

الحطيئه

الوافر

١٨ / ٢

فصل الهمزه الكسوره

الصحراء

-

الكامل

١٩٠ / ٢

باب

الباء

فصل الباء المفتوحه

الكلبا

-

الطويل

١٤٠ / ٢

ولا الصبا

الأعشى

الطويل

١٦٦ / ١

الكلابا

جرير

الوافر

١٤٠ / ١

كلايا

جرير

الوافر

١٩٣ / ٢

أصاب (أصابين ، العتابا عتابين)

جرير

الوافر

١٦٣ - ١٢٥ / ٢

التهابا

ربيعه بن مقروم

الوافر

٧٩ / ٢

جدبا

-

الكامل

١٦٧ / ١

ياربا

-

الكامل

١٦٧ / ١

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

رقبيا

ل (١)

م الرمل

٢٥٢ / ١

عربيا

ل

م الرمل

٢٥٢ / ١

فصل الباء المضمومه

حبيبها

نصيب بن رباح

الطويل

١٤٥ / ١

ولا عرب

ذو الرمه

الطويل

١٦٨ / ١

مشعب

الكميت بن زيد

الطويل

١٩٥ / ١

قريب

كعب بن سعد الغنوي

الطويل

١٠٢ / ٢

ذنوب

علقمه الفحل

الطويل

٣٣٩ / ٢

قريب

هدبه بن خشرم

الوافر

٤٧ / ٢

ولا أب

ل

الكامل

٢٠٨ / ١

مطلب

ابن قيس الرقيات

المنسرح

٢٩٠ / ٢

فصل الباء المكسوره

الكرب

ل

الطويل

٣٢٤ / ١

ولا أب

عامر بن الطفيل

الطويل

٢٨٨ / ٢

ناصر

مزاحم العقيلي

الطويل

٣٢٩ / ٢

من عجب

البيسط

٢٠٣ / ١

الذهب

أبو نواس

البيسط

٣٤٩ / ١

نشب

ل

البيسط

٨٨ / ٢

تصب

حسان بن ثابت

البيسط

١٧٤ / ٢

العرب

-

الوافر

٤٠ / ٢

سراب

الحصين بن قعقاع

الكامل

٢٩٢ / ٢

ملكذب

-

المنسرح

١٧٦ / ٢

بالشباب

-

الخفيف

١٠٥ / ٢

أودى بها

الأعشى

المتقارب

١٢٨ / ٢

باب

التاء

فصل التاء المضمومه

شمالات

جذيمه الأبرش

المديد

١- الرمز (ل) للبيت المختلف حول قائله.

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

تبيت

عمرو بن قعاس المرادى

الوافر

٢٠٩ / ١

طويت

سنان بن فحل الطائى

الوافر

٢٦٥ / ١

فصل التاء المكسوره

الفرات

ل

الوافر

٢٨٦ / ١

الطلحات

ابن قيس الرقيات

الخفيف

١٦٥ / ٢

باب

الجيم

فصل الجيم المفتوحه

تأججا

عيد الله بن الحر

الطويل

٢٤ / ٢

واجى

عبد الرحمن بن حسان

الوافر

١٧٤ / ٢

أحجج

عمر بن أبى ربيعه

السريع

٢٥٤ / ١

باب

الحاء

فصل الحاء المفتوحه

أستريحا

المغيره بن حبناء

الوافر

١٦ / ٢

شيجا

ل

الوافر

٢٤٩ / ٢

فصل الحاء المضمومه

يبرح

ذو الرمه

الطويل

٤٨ / ٢

سحاح

جرير

البيسط

٢٨٩ / ٢

لا براح

سعد بن مالك

م الكامل

١٥٤ / ١

باب

الذال

فصل الذال المفتوحه

مردا

الصمه القشيري

الطويل

٣١٧ / ١

ترردا

الأعشى

الطويل

١٣٩ / ٢

فاعبدا

الأعشى

الطويل

١٦٨ / ٢

محمدا

الأعشى

الطويل

٢٨٨ / ٢

قردا

جامع الكلابي

الطويل

١٧٨ / ٢

ص: ٣٩١

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

بعيدا

أبو العلاء المعرى

الطويل

١٤١ / ٢

طريدا

أبو العلاء المعرى

الطويل

١٤١ / ٢

فصل الدال المضمومه

لعميد

-

الطويل

٩٦ / ٢

فصل الدال المكسوره

موقد

الحطيئه

الطويل

٢٩ - ٢٣ / ٢

فقد

النابعه الذبياني

البسيط

٩١ / ٢

يدي

النابعه الذبياني

البسيط

١١٠ / ٢

أحد

النابعه الذبياني

البسيط

٢٤٧ / ٢

الجلعيد

حسان بن ثابت

البسيط

١٨٥ / ٢

سادي

ل

الوافر

٢٣٤ / ٢

زياد

قيس بن زهير

الوافر

٢٩١ / ٢

المتعمد

عاتكه بنت زيد

الكامل

٩٧ / ٢

وكأن قد

النابعه الذبياني

الكامل

١١٥ / ٢

المرد

عامر بن جوين

الكامل

٢٤٤ / ٢

بحد

المجتث

٢٢٨ / ٢

باب

الراء

فصل الراء الساكنه

ظفر

-

الطويل

٣٣٢ / ٢

فصل الراء المفتوحه

تأزرا

-

الطويل

٢١٠ / ١

شرا

امرؤ القيس

الطويل

٢٩٥ / ١

أعصرا

الوليد بن حنبله

الطويل

٣٠٣ / ٢

فنعذرا

امرؤ القيس

الطويل

٢٠ / ٢

تعارا

عمرو بن أحمر

الوافر

٢٦٦ / ٢

نارا

ل

المتقارب

٢٣٢ / ١

عارا

الأعشى

المتقارب

٢٤٤ / ١

ص: ٣٩٢

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل الراء المضمومه

شاجر

لييد

الطويل

٢٤ / ٢

أجدر

تأبط شرا

الطويل

٣١٣ / ١

تصفر

تأبط شرا

الطويل

١١ / ٢

مياسير

ل

البيسط

٢٨٨ / ١

عمر

جرير

البيسط

١٦٦ / ١

سقر

مؤمل بن أميل

البيسط

٨٤ / ٢

زمير

الشمخ

الوافر

٢٤٦ / ١

حمار

خداش بن زهير

الوافر

٣٨ / ٢

الدبور

عدى بن زيد

الخفيف

فصل الرء المكسوره

عمرو

رشيد (راشد) اليشكري

الطويل

١٨٩ / ١

الغدر

الأخطل

الطويل

١٤٤ / ٢

البكر

الأخطل

الطويل

١٤٤ / ٢

المناخر

-

الطويل

٢٩٠ / ٢

ضجر

-

البيسط

٣١٤ / ٢

الجماخير

حسان بن ثابت

البيسط

٢٠٩ / ١

السمر

ل

البيسط

٥٢ / ٢

الأزر

خرنق القيسييه

الكامل

١٨٨ / ١

بدار

مؤرج السلمى

الكامل

٢٢٠ / ١

عرعار

النابعه الذبيانى

الكامل

٢٧٦ / ١

عشارى

الفرزدق

الكامل

٢٨٤ / ١

الفاخر

الأعشى

السريع

٢٩٦ / ١

للكاثر

الأعشى

السريع

٣٤٣ / ١

قتره

امرؤ القيس

المنسرح

٢٤٢ / ٢

بشر

امرؤ القيس

المتقارب

٢٤٦ / ٢

ص: ٣٩٣

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

باب

السين

فصل السين المضمومه

المكيس

زيد الخيل

الطويل

٣٢٤ / ١

الآس

ل

البيسط

٧٧ / ٢ - ٨٤

شوس

حرمله بن المنذر

الوافر

٣٤٣ / ٢

المجلس

العباس بن مرداس

الكامل

١١٢ / ٢ - ٢٣ / ١

فصل السين المكسوره

لابس

سحيم عبد بنى الحسحاس

الطويل

١٦٠ / ١

الفرس

طرفه بن العبد

المنسرح

١٣١ / ٢

فصل الصاد المكسوره

العصى

أبو ذؤيب الهذلي

المتقارب

٢٩٤ / ١

باب

الضاد

فصل الضاد المضمومه

بيوضها

ل

الطويل

٤٠ / ٢

فصل الضاد المكسوره

بعض

طرفه بن العبد

الطويل

١٥٩ / ١

باب

الطاء

فصل الطاء المكسوره

الرياض

المنتخل اليشكري

الوافر

٧٩ / ٢

باب

العين

فصل العين الساكنه

ما صنع

تميم بن مقبل

البيسط

١٦٤ / ٢

لم يطع

سويد بن أبي كاهل

الرميل

٢٧٢ / ١

ص: ٣٩٤

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل العين

المفتوحه

أجدعا

متمم بن نويره

الطويل

٢٥٥ / ١

المقنعا

جرير

الطويل

١١٥ / ٢

مفزعا

ل

الطويل

١١٨ / ٢

معا

متمم بن نويره

الطويل

١٣٩ / ٢

وقوعا

المرار الفقعى

الوافر

٢٣٩ / ١

الوداعا

القطامى

الوافر

٣٨ / ٢

رفعه

أضبب بن قريع

المنسرح

١٣١ / ٢

جزعا

أوس بن حجر

المنسرح

١٨٣ / ٢

فصل العين

المضمومه

البلاقع

ذو الرمه

الطويل

٢١٥ / ١

أصنع

العجير السلولى

الطويل

٣٩ / ٢

أوسع

-

الطويل

٨٣ / ٢

ويسمع

الأعلم بن جراده

الطويل

١٧٢ / ٢

مصرع

أبو ذؤيب

الكامل

٢١٩ / ١

فصل العين

المكسوره

تدع

-

البيسط

٢٩٠ / ٢

فاجزعى

النمر بن تولب

الكامل

١٠٣ / ٢ - ١٤٩ / ١

الراقع

ل

السريع

٢٠٨ / ١

باب

الفاء

فصل الفاء المفتوحه

فتعطفا

-

الطويل

٣٤٠ / ٢

فصل الفاء

المضمومه

عجاف

عبد الله بن الزبيرى

الكامل

١٨٥ / ٢

نطف

ل

المنسرح

٣٣١ / ١

ص: ٣٩٥

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل الفاء المكسوره

الصياريف

الفرزدق

البيسط

٢٨٢ / ٢

الشفوف

ميسون بنت بحدل

الوافر

١٩ / ٢

باب

القاف

فصل القاف المضمومه

سملق

جميل بثينه

الطويل

١٧ / ٢

صديق

-

الطويل

٩٩ / ٢

لائق

طريف العنبري

الطويل

٣٣٠ / ٢

معرق

قتيله بنت النضر

الكامل

١٦٢ / ١

فصل القاف المكسوره

شقاق

بشر بن خازم

الوافر

٩٤ / ٢

للتلاقي

عبد الله بن همام السلولى

الخفيف

٢٣ / ٢

الأوقى

مهلهل بن ربيعه

الخفيف

٢٢١ / ٢

باب

الكاف

فصل الكاف المفتوحه

أيكا

-

الوافر

٢٢١ / ١

ألاكا

ل

الطويل

٢١٦ / ٢

بأماكا

مروان بن الحكم

المتقارب

٢١٤ / ٢

باب

اللام

فصل اللام المفتوحه

تبالا

أبو طالب

الوافر

١٤٣ / ٢

إبقالها

عامر بن جؤين

المتقارب

٣٠٩ / ١

ص: ٣٩٦

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل اللام المضمومه

سلاسل

جعفر بن علبه الحارثى

الطويل

١٠٤ / ٢

تغول

جرير

الطويل

٢٩٠ / ٢

طيالها

أنيف بن زبان

الطويل

٢٧٨ / ٢

ويتعل

الأعشى

البيسط

العمل

-

البيسط

٨٨ / ٢

ونتعل

الأعشى

البيسط

١١١ / ٢

الصهيل

شمير بن الحارث الضبي

الوافر

٢٣٨ / ١

خلل

كثير عزه

الوافر

١٨٤ / ١

فصل اللام المكسوره

جلجل

امرؤ القيس

الطويل

٢٠٢ / ١

تنجلى

-

الطويل

٨١ / ٢

ولاصال

-

الطويل

١١٠ - ٨٣ / ٢

أوصالى

امرؤ القيس

الطويل

٨٤ / ٢

مجهل

مزاحم بن الحارث

الطويل

٨٥ / ٢

فحومل (ومنزلى)

امرؤ القيس

الطويل

١٦٣ / ٢

أوقال

ل

البيسط

٢٩٢ / ١

الطحال

-

الوافر

١٨١ / ١

الدخال

لييد

الوافر

١٨٣ / ١

المأكل

عنتره بن شداد

الكامل

٤٢ / ٢

فستنجلي

-

الكامل

٢٥ / ٢

العقال

أميه بن أبي الصلت

الخفيف

٢٧٠ / ١

الأسحل

عبد الرحمن بن حسان

المتقارب

٢٧٣ / ٢

باب

الميم

فصل الميم المفتوحه

عند ما

عمرو بن عبد الحق

الطويل

١٤٠ - ١٤١ / ٢

ص: ٣٩٧

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

نغما

-

الطويل

٢٤١ / ٢

تستقيما

زياد الأعجم

الوافر

٢٠ / ٢

الحمامه

عبيد بن الأبرص

م الكامل

٣٠٢ / ٢

فصل الميم المضمومه

سلامها

ل

الطويل

٢٨٢ / ٢

قدمه

طرفه بن العبد

المديد

٢٨٦ / ١

ولا حرم

زهير بن أبى سلمى

البيسط

٢٥ / ٢

فيظلم

زهير بن أبى سلمى

البيسط

٢٢٦ / ٢

حلم

ل

البيسط

٢٠١ / ٢

وشام

جرير

الوافر

٣٠٨ / ١

الخيام (الخيامو)

جرير

الوافر

١٦٣ / ٢

مستديم

كثير عزه

الوافر

١٨٤ / ١

ظلم

ل

الكامل

٣٣٣ / ١

عظيم

ل

الكامل

١٨ / ٢

فصل الميم المكسوره

حاتم

الفرزدق

الطويل

٢٣٧ / ١

سلام

ذو الرمه

الطويل

٢٧٩ / ١

الأهاتم

الفرزدق

الطويل

٣٠٣ / ١

اللهازم

-

الطويل

٩٣ / ٢

السلم

ل

الطويل

١١١ / ٢

سالم

ذو الرمه

الطويل

١٧٨ / ٢

فيأتمى

كثير عزه

الطويل

٢٣٦ / ٢

حكيم

قطرى بن الفجاءه

الطويل

٣٤٤ / ٢

زميم

قطرى بن الفجاءه

الطويل

٣٤٤ / ٢

تميم

قطرى بن الفجاءه

الطويل

٣٤٤ / ٢

الأيام

جرير

الكامل

١٩٣ / ٢

الكريم

-

الخفيف

١٤٥ / ٢

ص: ٣٩٨

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

باب

النون

فصل النون الساكنه

أنكرن

الأعشى

المتقارب

١٦٧ / ٢

فصل النون المفتوحه

فادعينا

بشامه بن حزن

البيسط

٣٤٩ / ١

آخرينا

فروه بن مسيڪ

الوافر

١١٠ / ٢ - ٢١٣ / ١

إيانا

ل

الكامل

٢٧١ / ١

جفانا

ل

الكامل

٢٤٥ / ٢

إنه

ابن قيس الرقيات

م الكامل

١٠٩ / ٢

تكونه

خليفه بن نزار

م الكامل

٨٤ / ٢

إلا أنا

عمرو بن معديكرب

السريع

١٣٦ / ١

مكنه

-

السريع

١٢٦ / ٢

عينه

-

السريع

١٢٦ / ٢

فصل النون المضمومه

قمين

قيس بن الخطيم

الطويل

١٩٩ / ٢

ضنوا

قعنب بن أم صاحب

البسيط

٣٠٧ / ٢

سكون

-

الوافر

٢٥٩ / ١

دانوا

الفند الزمانى

الهزج

٢٠٠ / ١

كانوا

الفند الزمانى

الهزج

٢٦٥ / ١

فصل النون المكسوره

بمكانها

أبو الأسود الدؤلى

الطويل

٢٥٣ / ١

بليانها

-

الطويل

٢٥٣ / ١

أبوان

-

الطويل

١٨٨ / ٢

لزمان

-

الطويل

١٨٨ / ٢

ثمان

-

الطويل

١٨٨ / ٢

إنسان

عامر بن جوين

الطويل

٢٣١ / ٢

ص: ٣٩٩

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فكن

زهير بن أبى سلمى

البيسط

٢٣ / ٢

مثلان

ل

البيسط

٢٧ / ٢

عنى

-

الوافر

١٦٦ / ١

الفرقدان

ل

الوافر

٢٠٤ / ١

فلينى

عمرو بن معديكرب

الوافر

٢٥٦ / ١

داعيان

ل

الوافر

١٨ / ٢

يلينى

المثقب العبدى

الوافر

١٨١ / ٢

يبتغينى

المثقب العبدى

الوافر

١٨١ / ٢

حقان

-

الهزج

٩٩ / ٢

باب

الهاء

فصل الهاء المفتوحه

فواديها

ل

البيسط

٢٨٩ / ٢

أرانيها

ل

البيسط

٢٣٣ / ٢

نبيها

سابق البربري

الكامل

١٤٠ / ٢

فصل الهاء المضمومه

ذووه

-

م الرمل

٢٢١ / ١

باب

الواو

فصل الواو المكسوره

منهوى

يزيد بن الحكم

الطويل

٢٥٤ / ١

باب

الياء

فصل الياء المفتوحه

مواليا

الفرزدق

الطويل

١٢٨ / ١

جائيا

زهير بن أبى سلمى

الطويل

٨٩ / ٢

ص: ٤٠٠

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

يمانيا

عبد يغوث بن وقاص

الطويل

٢٩١ / ٢

عاديا

-

الطويل

٢٩٥ / ٢

قويا

-

الخفيف

١٢٣ / ١

يمانيا

عبد يغوث بن وقاص

الطويل

٢٩١ / ٢

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

باب

الهمزه

فصل الهمزه الساكنه

عفراء

عروه بن حزام

١٣٦ / ٢

شاء

عروه بن حزام

١٣٦ / ٢

والماء

عروه بن حزام

١٣٦ / ٢

فصل الهمزه المضمومه

أموأؤها

٢٢٤ / ٢

أفياؤها

-

٢٢٤ / ٢

باب

الباء

فصل الباء المفتوحة

جدبا

ل

١٦٦ / ٢

أخصبا

ل

١٦٦ / ٢

مقضبا

أبو حكاك

٣٣٨ / ٢

عجبا

أبو حكاك

٣٣٨ / ٢

فصل الباء المضمومه

عجبه

زياد الأعجم

١٥٩ / ٢

أضربه

زياد الأعجم

١٥٩ / ٢

ص: ٤٠٢

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل الباء المكسوره

الوطب

-

٣١٣ / ١

خلب

رؤبه

١٠٠ / ٢

أبى

قصى بن كلاب

٢١٤ / ٢

باب

التاء

فصل التاء الساكنه

مسلمت

أبو النجم

١٦٥ / ٢

وبعد ما مت

أبو النجم

١٦٥ / ٢

الغصمت

أبو النجم

١٦٥ / ٢

أمت

أبو النجم

١٦٥ / ٢

فصل التاء المكسوره

بتي

رؤبه بن العجاج

١٥٢ / ١

مشتى

رؤبه بن العجاج

١٥٢ / ١

النات

علباء بن أرقم

٢٤٤ / ٢

باب

الجيم

فصل الجيم الساكنه

بالفرج

النايغه الجعدى

١٩ / ٢

فصل الجيم المكسوره

علج

-

٢٤٩ / ٢

بالعشج

-

٢٤٩ / ٢

باب

الحاء

فصل الحاء المفتوحه

يمصحا

رؤبه

٤٧ / ٢

ص: ٤٠٣

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

باب

الذال

فصل الذال المكسوره

الفرقد

-

٢٣٣ / ٢

باب

الراء

فصل الراء الساكنه

عمر

عبد الله بن كيسبه

٢٣٩ / ١

خزر

ل

٦٦ / ٢

عور

ل

٦٦ / ٢

وما شعر

العجاج

٦٦ / ٢

القصر

-

١١٣ / ٢

أبو عمر

-

١٥٩ / ٢

القصر

-

١٥٩

بدر

العجاج

٢٣٥ / ٢

كسر

العجاج

٢٣٥ / ٢

ونمر

حكيم بن معيه

٢٨١ / ٢

فصل الرء المكسوره

الدار

-

٢٢٢ / ١

قرقار

أبو النجم

٢٧٦ / ١

أسيرها

أبو النجم

٣٠٠ / ١

قصورها

أبو النجم

٣٠٠ / ١

العواور

جندل بن مثنى الطهوى

٢٨١ / ٢

باب

الزاي

فصل الزاي المكسوره

التنزي

رؤبه

١٦٥ / ١

ص: ٤٠٤

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

باب

السين

فصل السين المفتوحه

تقيسا

رؤبه

٦٥ / ٢

فصل السين المضمومه

أنيس

جران العود

٧٩ / ٢ - ١٩٦ / ١

العيس

جران العود

٧٩ / ٢ - ١٩٦ / ١

فصل السين المكسوره

القلنسى

٢٩٣ / ٢

العيس

-

٢٩٣ / ٢

باب

الضاد

فصل الضاد المفتوحه

وخضا

العجاج

١٦٠ / ١

فصل الضاد المكسوره

الفضفاض

رؤبه

٣٤٠ / ١

إباض

رؤبه

٣٤٠ / ١

باب

الطاء

فصل الطاء الساكنه

المختلط

العجاج

٢٢٥ / ١

قط

العجاج

٢٢٥ / ١

باب

العين

فصل العين الساكنه

فالطجع

منظورين حيه الأسدى

٢٤٧ / ٢

ص: ٤٠٥

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فصل العين المفتوحه

أجمعا

-

٢٣٤ / ١

طالعا

-

٢٨٧ / ١

رواجعا

العجاج

١٠١ / ٢

باب

القاف

فصل القاف الساكنه

المخترق (المخترقن) رؤبه

١٢٦ / ٢

فصل القاف المكسوره

زهوق

-

٢٢٥ / ٢

فطلق

رؤبه

٢٩٢ / ٢

تملق

رؤبه

٢٩٢ / ٢

باب

الكاف

فصل الكاف المفتوحه

أوعساكا (عساكن)

رؤبه

١٢٥ / ٢ - ٢٥٥ / ١

فصل الكاف المكسوره

والفك

رؤبه

٣١١ / ١

وسك

رؤبه

٣١١ / ١

باب

اللام

فصل اللام المفتوحه

الأهوالا

-

٣٥٥ / ١

والمكحالا

-

٣٥٥ / ١

ص: ٤٠٤

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

عيالا

-

٣٥٥ / ١

فصل اللام المكسوره

الثالى

-

٢٣٤ / ٢

لا تبالى

-

٢٣٤ / ٢

على

-

١٥٣ / ١

باب

الميم

فصل الميم المفتوحه

لم يعلما

ل

١٢٧ / ٢

معمما

ل

١٢٧ / ٢

فصل الميم المضمومه

سلمه

ل

٢١ / ٢

فيجمه

ل

٢١ / ٢

قتمه

العجاج

٧٩ / ٢

فصل الميم المكسوره

المنهم

العجاج

٨٦ / ٢

التمتام

رؤبه

٢٤١ / ٢

البنام

رؤبه

٢٤١ / ٢

باب

النون

فصل النون المكسوره

قطنى

-

٢٥٧ / ١

باب

الهاء

فصل الهاء الساكنه

أمكنه

-

٢٤٦ / ٢

هنه

-

قافيه البيت

قائله

البحر

رقم الجزء / الصفحه

فمه

-

٢٤٦ / ٢

باب

الياء

فصل الياء المفتوحه

للسانيه

-

١٣٦ / ٢ / -

ناجيه

-

١٣٦ / ٢ / -

ص: ٤٠٨

خامسا : فهرس الألفاظ اللغويه

أب : إتب ٢٠٤ / ٢

أسد : أسد - مأسده ١١٧ / ١ - ٣٥٤

أكل : ايتكل ٢٥٧ / ٢

ألب : لبيك ١٥٩ / ١

ألق : أولق ٢٠٣ / ٢

ألل : يلل ٢٢٤ / ٢

أمر : إمّره - ايتمر ٢٠٣ / ٢ - ٢٥٧

أمع : إمّعه ٢٠٣ / ٢

بتت : البته - البت ١٥٨ / ١ - ٥٩ / ٢

بدل : البدل ٢٣٥ / ١

برنس : برناساء ٤٠٥ / ١

بشر : تبشّر ٣٩٤ / ١

بطخ : المبطخه ٣٥٤ / ١

بطر : بيطر ٢٠٦ / ٢

بطن : بطنان ٣٨١ / ١

بنت : بنات مخر ٢٤١ / ٢

بهم : الإبهام ٨٨ / ١

تبع : تبع ٣٩٠ / ١

ترب : توراب ٣٩٣ / ١

تمر : تتمره..... ۲ / ۲۳۳

تیه (توه) : توه..... ۲ / ۲۶۳

ص: ۴۰۹

- ثعل : ثعاله ٢٩٥ / ١
- ثوى : الثايه ٢٩٦ / ٢
- جأل : جيأل ١٧١ / ٢
- جحفل : جحنفل ٢٠٧ / ٢
- جحبر : جحنبار ٤٠٣ / ١
- جخدب : جخادباء ٤٠٥ / ١
- جدل : أجدل ١٣١ / ١
- جرز : الجراز المقضب ٣٣٨ / ٢
- جرض : الجرائض ٢٠٤ / ٢
- جرع : هجرع ٢١٥ / ٢
- جزر : المجزر ٣٥٠ / ١
- جفل : أجفلى ٣٩٤ / ١
- جلد : جلدت البعير ٦٨ / ٢
- حب : محبوب ٣٣٢ / ١
- حبرك : حبركى ٤٠١ / ١
- حبكر : حبوكرى ٤٠٢ / ١
- حدد : الحد ١١٤ / ١
- حذر : حذاريك ١٥٨ / ١
- حرم : أحرم ٦٧ / ٢
- حزق : الحزق ١٧٨ / ٢

حزن : محزون..... ٣٣٢ / ١

حزبل : حزنبل..... ٤٠٠ / ١

حصن : أبو الحصين..... ٢٩٥ / ١

حضر : حضار..... ٢٧٨ / ١

حضرجر : حضاجر..... ١٢٧ / ١

حفز : الحفز..... ٣١٦ / ٢

حقق : الحقيقه..... ١١٧ / ١

حلاً : تحلىء..... ٢٧٥ / ٢

حلب : حلباب..... ٢٠٥ / ٢

ص: ٤١٠

حنن : حنانيك ١٥٨ / ١

حزقر : حزقر ٢١٢ / ٢

حور : حور ١١٣ / ٢

حوص : الحوص ٣٣٩ / ٢

حول : حواليك - الحال - الحول ١٥٨ / ١ - ١٨١ - ٢٧٩ / ٢

حيد : حيدى ٢٤٢ / ٢

حيك : الحيكان ٢٤٢ / ٢

حين : الحانى ٣٤٩ / ١

حيى : حيّه ١٣٥ / ٢

خبأ : الخبء ٢٢٢ / ١

ختعر : خيتعور ٤٠٢ / ١

خدب : خدب ٣٩٠ / ١

خرط : إخریط ٣٩٣ / ١

خزر : التخازر ٤٤ / ٢

خزل : خيزلى ٣٩٤ / ١

خزعبل : خزعبل ٤٠٥ / ١

خفد : خفيدد (خفيدد) ٣٩٠ / ١

خفى : الخفاء ٣٧٩ / ١

خفق : خنفقيق ٢١٢ / ٢

خيل : أخيل - أخيلت ١٣١ / ١ - ١٤٧ / ٢

خون : أخونه ٢٧٥ / ٢

دأى : ابن دأيه ٢٩٥ / ١

دبب : الدّابه ١١٧ / ١

درب : دربوت ٢٤٤ / ٢

دربخ : دربخ ٧١ / ٢

دغم : الإدغام ٣٠٦ / ٢

دلص : دلأمص ٢٠٩ / ٢

دهر : دهري ٣٧٤ / ١

دهم : أدهم ١٣١ / ١

ص: ٤١١

- ذأب : مذأبه ٣٥٤ / ١
- ذعلب : ذعلوب ٢٤٤ / ٢
- ذلق : ذلق اللسان ٣١٨ - ٣١٦ / ٢
- ذنب : تذنب ٣٩٣ / ١
- رام : رثم ٣٨٣ / ١
- رتب : ترتب ٢١٣ / ٢
- ردأ : ردؤ ٣٥١ / ٢
- رزب : إرزب ٣٩٥ / ١
- رغب : رغبوت ٢١٣ / ٢
- رفق : المرفق ٣٥٠ / ١
- رقش : أبو براقش ٢٩٥ / ١
- رقم : أرقم ١٣١ / ١
- ركل : هر كوله ٢١٥ / ٢
- رهك : ترهوك ٦٥ / ٢
- روع : روع ٢٧٢ / ٢
- زبر : الزبر ١٧٥ / ١
- زرق : زرقم ١٩٥ / ٢
- زلل : المزله ٣٥٢ / ١
- زنم : زنماء ٣١٩ / ٢
- زهق : زهوق ٢٢٥ / ٢

سبٲر : سبٲرى ٤٠١ / ١

سع : مسبعه ٣٥٤ / ١

سبهلل : سبهلل ٤٠١ / ١

سته : ستهم ١٩٤ / ٢

سجد : المسجد ٣٥١ - ٣٥٠ / ١

سحج : سحاح ٢١٩ / ٢

سحر : سحر ٢٩٧ / ١

سدس : السدس ٣٤٢ / ٢

سردح : سرداح ٢٠٥ / ٢ - ٤٠١ / ١

ص : ٤١٢

سعد : سعديك - مسعود ١ / ١٥٩ - ٣٣٢

سعل : السعله ٢ / ١٦٩

سقط : المسقط ١ / ٣٥٠

سكن : المسكن ١ / ٣٥٠

سلب : سلهب ٢ / ٢١٥

سلغ : سالغ ٢ / ٢٥٠

سمدع : سميدع ١ / ٤٠٠

سنت : سنته ٢ / ٢١٣

سنن : يتسنن ٢ / ٢٣١

سنو : أسنينا - أستنا - مسنيه ٢ / ٢٤٣ - ٢٩٦

سوف : سوفته ٢ / ١٤٩

سوق : سيقه ٢ / ٢٨٠

سيل : السيال ٢ / ١٥٢

شأم (شيم) : الشيمه ٢ / ٢٢٤

شأو : الشأو ٢ / ٣٠١

شجر : شجر الفم ٢ / ٣١٨

شرر : أشارير ٢ / ٢٣٣

شرق : المشرق ١ / ٣٥٠

شرك : المشترك ١ / ١١٧

شربث : شربث ٢ / ٢١١

شعشع : شعشان ٤٠٤ / ١

شفلح : شفلح ٤٠١ / ١

شكك : المشكك - شكك ٢٦٨ / ٢ - ١١٧ / ١

شيب : الشيب ٢٧٩ / ١

صفرق : صفرق ٤٠١ / ١

صلى : الصلاة - الصلايه ٢٩٣ / ٢ - ١١٧ / ١

صمخ : صمخ ٣٩٠ / ١

صنع : صنعه ١٥١ / ١

صوب : صيابه ٢٨٢ / ٢

ص: ٤١٣

صيد : صيد - اصيد ٢ / ٢٢٦ - ٢٦٦

صيص : صيصيه ٢ / ٢٠٦

ضغط : الضَّغَط ٢ / ٣١٦

ضهياً : ضهياًه ٢ / ٢٠٤

ضوضى : المضوضى ٢ / ٢٨٨

ضيف : مضوفه ٢ / ٢٧١

ضون : ضيون ٢ / ٢٨٠

ضوטר : الضوטרى ٢ / ١١٥

طبح : الطَّبَح ٢ / ٣١٦

طرطب : طرطب ١ / ٤٠٢

طشش : الطَّشَّ ٢ / ٣١٥

طق : طق ١ / ٢٧٨

طلع : المطلع ١ / ٣٥٠

طمر : طومار ١ / ٣٩٣

طوح : طَوْح ٢ / ٢٦٣

طيب : أطيبت ٢ / ٢٦٧

طيم : طامه الله على الخير ٢ / ٢٤١

ظهر : ظهران ١ / ٣٨٢

ظنن : المظنّه - الظنه ١ / ٣٥٢ - ٢ / ٣٦

عبثر : عبوثران عبيثران ١ / ٤٠٤

عتد : عتد ٣١٩ / ٢

عثر : عثير ٢٠٥ / ٢

عجم : أعجمت الكتاب ٦٧ / ٢

عذفر : عذافر ٤٠٠ / ١

عرعر : عرعار ٢٧٦ / ١

عرف : المعرفة ٢٩٣ / ١

عرق : عرقوه ٢٩٣ / ٢

عرقص : عريقصان ٤٠٥ / ١

عرطل : عرطليل ٤٠٣ / ١

ص: ٤١٤

عرك : العراق ١٨٣ / ١

عرو : اعرورى ٧١ / ٢

عسج : عوسج ٢٠٧ / ٢

عسل : العسل - عنسل ٢١٢ - ٢٠٢ / ٢

عضد : يعضيد ٣٩٤ / ١

عضر فط : عضر فوط ٤٠٥ / ١

عفر : عفر الحرّ - عفرنى ٢١٢ / ٢

عقرب : عقربان ٤٠٥ - ٤٠٤ / ١

عقل : عاقول ٣٩٣ / ١

علب : علباء (معلّب) ٢٢٠ / ٢

علم : علمت ٣٦ / ٢

علو : عليانه ٢٣١ / ٢

عبس : عبس ٢١٢ / ٢

عنف : عنفوان ٢٠٧ / ٢

عنق : عناق ٣٠٧ / ١

عود : عوده ٢٧٢ / ٢

عور : العواور - عوّار ٢٧٩ / ٢

عوس : العوس ٢٨٩ / ٢

عوى : العوى ٢٩٧ / ٢

عيب : عيبه ٢٧٢ / ٢

عيل : عيائل ٢٨٢ / ٢

عين : عيان ٢٧٥ / ٢

غدد : الغده ٢٦٧ / ٢

غدو : غدوه ٢٩٧ / ١

غرب : المغرب ٣٥٠ / ١

غزو : غزّاء ٣٧٩ / ١

غيل : أغيلت ٢٦٨ / ٢

غيم : أغيمت ٢٦٨ / ٢

فحج : فحجل ٢١٧ / ٢

ص: ٤١٥

فدكس : فدوكس..... ٢١١ / ٢ - ٤٠٠ / ١

فرق : المفرق..... ٣٥٠ / ١

فعو : أفعى - مفعاه..... ٣٥٤ - ١٣٢ / ١

فكل : أفكل..... ١٣٠ / ١

فنن : فينان..... ٢١١ - ٢١٠ / ٢

قبر : المقبره..... ٣٥٢ / ١

قبعثر : قبعثرى..... ٢٠٥ / ٢ - ٤٠٦ - ٣٦٨ / ١

قتر : القتره..... ٢٤٢ / ٢

قتأ : مقثأه..... ٣٥٤ / ١

قحر : انقحر..... ٣٩٥ / ١

قحل : انقحل..... ٣٩٥ / ١

قرد : قردد - قردته..... ٦٨ / ٢ - ٣٩٢ / ١

قذى : قذيت عينه..... ٦٨ / ٢

قردم : قردمان..... ٤٠٤ / ١

قرشب : قرشب..... ٤٠٢ / ١

قرص : قمارص..... ٢٠٩ / ٢

قرطعب : قرطعب..... ٢١٢ / ٢ - ٣٨٩ / ١

قرع : قرعته..... ٦٨ / ٢

قرقر : قرقار..... ٢٧٦ / ١

قرب : قربى..... ٣٩٣ / ١

قذعمل : القذعمل ٣٨٩ / ١

قسر : قسور ٢٠٧ / ٢

قصر : قصيرى ٣٩٣ / ١

قطط : قطّ ٢٩١ / ١

قفز : القفيز ١٩٠ / ١

قفخر : قنفخرى ٤٠٠ / ١

قمحد : قمحدوه ٤٠٣ / ١

قمص : القماص ٣٧٨ / ١

قندل : قندويل ٤٠٣ / ١

ص: ٤١٦

قهبلس : قهبلس ٣٨٩ / ١

قهقر : القهقرى ١٥٥ / ١

قيس : تقيسا ٦٥ / ٢

قيل : القيلولة ٢٦١ / ٢

كتأل : كتأل ٤٠٠ / ١

كثب (كثم) ٢٤١ / ٢

كلأ : كلاء ٢٩٦ / ١

كلل : الإكليل - الكلال ٢٣٣ / ١

كمت : كميت ٣٦٣ / ١

كمؤ : أكمؤ ١٦٠ / ٢

كنهر : كنهور ٤٠١ / ١

كنى : كنيث ٢٨١ / ١

كهيل : كنهيل ٤٠٠ / ١

كون : الكيونونه ٢٦١ / ٢

لثث : اللثة ٣١٨ / ٢

لفظ : اللفظ ١١٤ / ١

لعم : اللعاعه ٢٣١ / ٢

لقم : هلقامه ٢١٥ / ٢

لمع : يلمع ٢٠٥ / ٢

لمم : لم الله شعثه ٢٧٦ / ١

لوع : اللّاع ٢٥٨ / ٢

لوم : لومه ٢٧٢ / ٢

ليق : لائق ٣٠٠ / ٢

لأر : الميره ٢٣١ / ٢

لأج : مؤج ٢٠٨ / ٢

لأذق : المذق ٢٢٥ / ١

لأرس : مرمريس ٣٩٠ / ١

لأسل : مسله ٣٥٤ / ١

لأصح : يمصح ٤٧ / ٢

ص: ٤١٧

- معدد : تمعددوا..... ٢٠٨ / ٢
- موه : أمّهت الدواء..... ٢٢٤ / ٢
- مجن : منجنون..... ٢٠٨ / ٢
- نبت : المنبت..... ٣٥٠ / ١
- نجل : منجل..... ٣٥٤ / ١
- نخر : المنخر..... ٣٥١ / ١
- ندل : تمندل - نئدل..... ٢٠٤ - ٤١ / ٢
- نزو : النزاء..... ٣٧٨ / ١
- نسف : نئاف..... ٣٩٤ / ١
- نسك : المنسك..... ٣٥٠ / ١
- نضب : نئاضب..... ٣٩٢ / ١
- نطع : النطع (النطعيه)..... ٣١٨ / ٢
- نعب : نعبه..... ٢٤١ / ٢
- نفل : النفل..... ٣١٤ / ٢
- نقل : المنقول - المنقل..... ٣٥٥ - ١١٧ / ١
- نهشل : نهشل..... ٢١٢ / ٢
- نور : النور - نوار..... ٢٧٣ - ٢٢٢ / ٢
- نوط : نئوط..... ٣٩٤ / ١
- نوم : نومه..... ٢٧٢ / ٢
- نوى : ناو..... ٢٧٨ / ٢

نيب : النيب - نيب ١١٥ / ٢ - ٣٥٨ / ١

هبط : تهبط ٣٩٤ / ١

هتت : الهتت ٣١٨ / ٢

هجد : تهجد ٦٥ / ٢

هجن : الهجان ٣١٤ / ١

هذذ : هذاذيك ١٦٠ / ١

هرم : الهرم ٣٣٨ / ٢

هرمس : هرماس ٢٠٩ / ٢

همرش : الهنمرش ٣١٩ / ٢

ص: ٤١٨

هنا : الهنيء ١٦٠ / ٢

هوع : التهوع ١٦٩ / ٢

هيب : هيبان ٣٩٩ / ١

هير : يهيئر ٢٠٥ / ٢

وتر : تترى ٢٤٢ / ٢

وجد : وجدان ٣٦ / ٢

وخز : الوخز ٢٣٣ / ٢

وخم : تخمه ٢٤٢ / ٢

ورتل : ورنتل ٢٠٧ / ٢

وزر : اترر ٢٥٧ / ٢

وطيء : المتواطىء - ايطاء ١٧٦ - ١١٦ / ١

وفد : الوفاده ٢٢٣ / ٢

وفر : تيقور ٢٤٣ / ٢

وقى : واقيه - تقيه ٣٤٢ - ٢٢٠ / ٢

وكل : تكله ٢٤٣ / ٢

ولج : تولج - دولج ٢٤٩ - ٢٤٢ - ٢١٣ / ٢

ولد : تلاد ٢٤٢ / ٢

ولق : ولق ٢٠٣ / ٢

ونى : اناه ٢٢٣ / ٢

وهم : تهمة ٢٤٢ / ٢

يسر: الميسر - يسار..... ٢ / ٢٥٥ - ٢٥٦

ص: ٤١٩

آدم (النبي عليه السلام) : ٣٠٥ / ١ - ١٨٨ / ٢ - ٣٣٤.

أحمد بن سليمان (أبو العلاء المعري) : ١٤١ / ٢.

أحمد بن يحيى (ثعلب) : ١٩٤ / ٢.

الأخطل (غويث بن غوث).

الأخفش (سعيد بن مسعدة).

الأصمعي (عبد الملك بن قريب).

الأعشى (ميمون بن قيس).

الأنباري (عبد الرحمن).

أيوب (النبي عليه السلام) : ٥٥ / ٢.

أبي بن كعب : ٢٢٣ / ٢.

إبراهيم بن الحسين تقي الدين النيلي : ١٦٢ / ١ - ٢٤٧ - ٢٤٢ - ٢٧٤.

إبراهيم بن السري (الزجاج) : ١٥٨ / ١ - ١٩٩ - ٢٤٤ - ٢٩٠.

إبراهيم بن يعقوب (النبي عليه السلام) : ١١٣ / ٢.

الاستراباذي (الحسن بن محمد بن شرفشاه).

إسماعيل بن حماد (الجوهري «صاحب الصحاح») : ٣٥١ / ١ - ٣٨٤ - ٤٠٤.

إلياس بن مضر : ٢١٥ / ٢.

امرؤ القيس : ٢٠١ / ١ - ٢٠ / ٢ - ٨١ - ٨٣ - ٨٤ - ١١٠ - ٢٤٢.

بشر بن عمر : ٢٣٩ / ١.

بكر بن محمد (المازني) : ١٦٥ / ١ - ١٩٤ - ٥٠ / ٢ - ١٦٣ - ٢٢٣ - ٣٣٢ - ٣٤١.

تقى الدين النيلي (إبراهيم بن الحسن).

ثعلب (أحمد بن يحيى).

جرير بن عطيه ٢٨٤ / ١ - ١١٥ / ٢.

جذيمه بن الأبرش ١٢٧ / ٢.

أبو جعفر (يزيد بن القعقاع).

ص: ٤٢٠

الجوهري (إسماعيل بن حماد).

حاتم الطائي: ٢٣٧ / ١.

الحارث بن كعب: ٢٠٩ / ١.

الحسن بن أحمد (السيرافي): ١٧٥ / ١.

الحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترأبادي السيد ركن الدين): ١٦٢ / ١ - ١١٧ / ٢ - ٣٥٨.

الحسن بن محمد الفارسي (أبو علي الفارسي). ١٧٤ / ١ - ١٨٣ - ١٨٦ - ٢٣٩ - ٣٤٦ - ٢٥٣ / ٢.

الحسن بن هانئ (أبو نواس): ٣٤٨ / ١.

الحسن بن يسار البصري: ١٠٤ / ٢.

حسان بن ثابت: ٣٨ / ٢ - ١٧٤.

أم حكيم: ٣٤٤ / ٢.

حمزه بن حبيب الزيات: ٢٢٩ / ١ - ٢٣١ - ١٠٠ / ٢.

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٢٧ / ١ - ١٦٤ - ١٧١ - ١٨٦ - ٢٧٦ - ٣٤١ - ٣٦٩ - ٥١ / ٢ - ١٠٧ - ١٤١ - ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٢٦٣

- ٢٦٤ - ٢٦٩ - ٢٧٩ - ٣١٨ - ٣٣٠ - ٣٤٥ - ٣٥٥.

خندف زوج إلياس بن مضر: ٢١٤ / ٢.

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي): ٢١٩ / ١.

خويلد بن نفيل (الصعق): ٢٩٩ / ١.

دختنوش بنت لقيط بن زراره: ١٧٦ / ٢.

رؤبه بن العجاج: ٤٧ / ٢ - ٦٥ - ٨٩.

الزباء: ٤٥ / ٢.

زيان بن العلاء (أبو عمرو بن العلاء) : ١٦٤ / ١ - ٢٨ / ٢ - ٢٩ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٨.

الزجاج (إبراهيم بن السري).

الزمخشري (محمود بن عمر).

زياد الأعجم (زياد بن سليم العبدى) : ١٦٠ / ٢.

زياد بن معاوية (النابغه الذبياني) : ١١٠ - ٩١ / ٢.

زهير بن أبي سلمى : ٣٣٦ - ٨٩ - ٢٥ / ٢.

سابق البربرى : ١٤٠ / ٢.

أم سالم : ١٧٨ / ٢.

السخاوى (على بن محمد).

ابن السراج (محمد بن سهل).

سعد بن أبي وقاص : ٢٢٣ / ٢.

ص: ٤٢١

سعيد بن أوس (أبو زيد): ١٢٨ / ١ - ٦٤ / ٢ - ١٠١ - ١٤٥.

سعيد بن جبير: ٢٢٣ / ٢.

سعيد بن مسعده (الأخفش): ١ / ١٣٣ - ١٤٦ - ١٤٩ - ١٦٥ - ١٧٤ - ٢٤٩ - ٢٥٥ - ٣٠٦ - ٣١٥ - ٣٢٩ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٨٨ -
٢ / ٣٤ - ٧٤ - ١٠٣ - ١٤٥ - ١٥٨ - ٢١٥ - ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٨٧ - ٢٩٨ - ٣٠٦.

سعيد بن المسيب: ٢٢٣ / ٢.

سلمى: ١٣٦ / ١.

سليمان (النبي عليه السلام): ١٠١ / ٢.

سيويه: ١ / ١٢٧ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٤٦ - ١٥٠ - ١٥٨ - ١٩٤ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٣ - ٢١١ - ٢٣٢ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٧٥ -
٣٠٦ - ٣٤١ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٣ - ٣٨٥ - ٣٨٨ - ٣٨٨ - ٢ / ٢ - ٣٧ - ٥٠ - ٥١ - ٧٩ - ٨٢ - ٩٠ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٠٧ -
١٤١ - ١٤٩ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٤ - ١٧٦ - ٢١٢ - ٢٥٣ - ٢٥٥ - ٢٦٢ - ٢٩٦ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨١ -
٢٨٥ - ٢٩٥ - ٣٠٥ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٤٣ - ٣٥٥ - ٣٦١.

السيرافي (الحسن بن أحمد).

صالح بن زياد (أبو شعيب السوسي): ٣٢٨ / ٢.

طرفه بن العبد: ١٥٩ / ١.

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي): ٢٥٣ / ١.

عاصم بن بهدله (أبو النجود): ١٨٩ / ٢.

ابن عامر (عبد الله بن عامر).

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: ٢٨٩ / ١.

عبد الرحمن بن محمد (أبو البركات). ٦٩ / ٢.

عبد الله بن رؤبه (العجاج): ٢٣٥ / ٢.

عبد الله بن الزبير: ١٠٩ / ٢.

عبد الله بن عامر اليحصبي (ابن عامر): ١٧٨ - ١٠٠ - ١٩ / ٢

عبد الله بن كثير: ٢٩١ / ٢

عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٣٧٦ / ١

عثمان بن جنى (أبو الفتح): ١٨١ / ١

عثمان بن عمر (ابن الحاجب): ١٤٢ / ١ - ١٨٦ - ٢١١ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٧٤ - ٣٤١ - ٣٤٦ - ١١٤ / ٢ - ١٨٩ - ٢١٨ - ٣١٣ - ٣٦١

عزه (صاحبه كثير): ١٨٤ / ١

عفراء: ١٣٦ / ٢

ص: ٤٢٢

أبو العلاء المعري (أحمد بن سليمان).

علي بن حمزه الكسائي : ١ / ١٢٨ - ١٣٧ - ١٧٢ - ٢٣١ - ٣٨٥ - ٢ / ٢٨ - ٦٥ - ١٠١ - ٣٣٠ - ٣٣٣.

علي بن محمد السخاوي : ١ / ٢٨١ - ٣٢٩ - ٣٦٦ - ٢ / ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٨ - ٢١٨ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٣١٨ - ٣٣٠ - ٣٣٨.

عمر بن أبي ربيعه : ١ / ٢٥٤.

عمر بن الخطاب (أبو حفص) : ١ / ٢٣٩ - ٣٢٥ - ٢ / ١٤٦.

عمر بن عبد العزيز : ١ / ٣٢٤.

عمر بن لجأ التيمي : ١ / ١٦٦.

أبو عمرو بن العلاء (زبان بن العلاء).

عمرو بن نفيل : ٢ / ١٨٥.

عمرو بن يربوع : ٢ / ٢٤٤.

عمير بن شميم (القطامي) : ٢ / ٣٨.

عيسى بن مريم (النبي عليه السلام) : ١ / ٢٥٨ - ٢ / ٧٥ - ١٨٨.

غويث بن غوث (الأحطل) : ١ / ٣٠٨.

غيلان بن عقبه العدوي (ذو الرمه) : ١ / ٢١٥ - ٢٧٩ - ٢ / ٤٨ - ١٧٨.

الفراء (يحيى بن زياد).

قطري بن الفجاءه : ٢ / ٣٤٤.

قفيره : ١ / ١٤٠.

قطرب (محمد بن المستنير).

قيس بن الخطيم : ٢ / ١٩٩.

ابن كيسان (محمد بن أحمد).

ليبد بن ربيعه العامري : ١٨٣ / ١ - ٢٤ / ٢ .

لوط (النبي عليه السلام) : ١٣٠ / ١ .

مأرب بن سعد (أبو المغوار) : ١٠٢ / ٢ .

المازني (بكر بن محمد).

مالك بن نويرة : ١٣٨ / ٢ .

متمم بن نويرة : ١٣٩ / ٢ .

محمد بن أحمد (ابن كيسان) : ٢٣٢ / ١ - ٤٣ / ٢ .

محمد بن سهل (ابن السراج) : ١٠٩ / ٢ .

محمد بن سيرين : ١٠٤ / ٢ .

سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : ١١٣ / ١ - ١٦٢ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢ / ١٧ - ٧٥ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٧٤ - ٢٢٣ .

ص: ٤٢٣

محمد بن مالك (ابن مالك): ١٤٤ / ٢ - ٣٤٦ / ١.

محمد بن المستنير (قطرب): ٢٤٧ / ٢.

محمد بن يزيد (المبرد): ١ / ١٢٨ - ١٦٤ - ١٧٨ - ٢٢٠ - ٣٠٥ - ٣٢٠ - ٣٦٨ - ٢ / ٢٥ - ٥٣ - ٨٣ - ٩٥ - ١٤٩ - ١٦٢ - ٢٣٢ - ٣١١ - ٣٦٢.

محمود بن عمر الزمخشري (صاحب المفصل): ١ / ٢٣٧ - ٢ / ٨٧ - ١٦٩ - ٣١٠ - ٣١٨.

المراد بن سعيد الفقعسي: ١ / ٢٣٩.

مهدد: ٢ / ٢٠٨.

موسى (النبي عليه السلام): ١ / ١٧٧ - ٢٦٩ - ٢ / ٨٧ - ١١٣ - ٣٤١.

ميه (مى) صاحبه ذى الرمه: ١ / ١٦٨ - ٢ / ٤٨ - ٢٨٢.

ميمون بن قيس (الأعشى): ١ / ٢٤٣ - ٢ / ١١١ - ١٣٩ - ١٦٨ - ١٦٩.

النابعه الذبياني (زياد بن معاويه).

ناجيه: ٢ / ١٣٦.

نافع بن عبد الرحمن بن نعيم المدني: ١ / ١٣٩ - ٢ / ١٩.

النعمان بن المنذر: ١ / ١٥٩.

نوح (النبي عليه السلام): ١ / ١٣٠ - ٢ / ٧٥.

الهدلى أبو ذؤيب (خويلد بن خالد).

همام بن غالب (الفرزدق): ١ / ١٢٨ - ٢٨٤.

هند: ٢ / ٢٨٩.

يحيى بن زياد الفراء: ١ / ١٣٨ - ٢١٦ - ٢٣٢ - ٣٥٢ - ٣٨٥ - ٢ / ١٠١ - ١٧٧.

يحيى بن على الخطيب التبريزى: ٢ / ٨٣.

يحيى بن المبارك اليزيدى :..... ٣٣٤ - ٣٢٨ / ٢

يزيد بن القعقاع المخزومي :..... (أبو جعفر) : ١٣٩ / ١

يعيش بن علي (ابن يعيش) :..... ١٩٦ / ٢ - ٣٢٩ / ١

يوسف بن يعقوب (النبي عليه السلام) :..... ٨٨ / ٢ - ٢٦١ / ١

يونس بن حبيب :..... ١٩٧ - ١٦١ - ١٣١ - ١٢٨ / ٢ - ٣٧٣ - ٣٦٩ - ١٧١ - ١٢٨ / ١

ص: ٤٢٤

سابعا : فهرس القبائل والطوائف والأمم

الأعاجم (العجم) ٣١٣ / ٢ - ١٦٨ / ١

أهل مكة ٣٣٢ - ١٨٥ / ٢

أهل نجد (التحقيق) : ١٩٤ - ١٧٨ / ٢

بنو إياض ٣٤١ / ١

البصريون (أهل البصره) : ١٣٧ / ١ - ١٤٠ - ١٨٨ - ٢١٤ - ٢١٧ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٤٥ - ٢٥٣ - ٢٥٨ - ٢٨٣ - ٣٤٦ - ٢ / ٢
١١ - ٦٩ - ٧٤ - ٧٨ - ٨٧ - ٩٥ - ١١٤ - ١٢٢ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٥٠ - ١٧٢ - ١٩٧ - ٣٠٦

بنو بكر : ٣٤٤ - ٣٠٧ - ١٣٧ - ٤٠ / ٢

بنو تغلب : ١٤٤ / ٢ - ٣٦٦ / ١

بنو تميم : ١٥٣ / ١ - ١٩٦ - ٢١٢ - ٢٥٨ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٩١ - ٣٠٢ - ١٦ / ٢ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٧٩ - ٢٤٨ - ٢٧٠ - ٣٤٢ -
٣٤٤

تيم تيم عدى : ١٦٦ / ١

ثقيف : ٣٧٤ / ١

جذيمه : ٣٧٥ / ١

جهينه : ٣٦٦ / ١

الحبش : ٣٤٤ / ١

الحجازيون (أهل الحجاز) ١٥٣ / ١ - ١٩٦ - ٢٠٣ - ٢١٢ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢ / ٢ - ١٥٠ - ١٦٠ - ١٧٩ - ١٨٩ - ١٩٤ - ٣٤٢

بنو حندمان : ٤٠٤ / ١

بنو خلف : ١٨٥ / ٢

الدئل : ١٨٥ / ٢

ربيعة : ٢٤٤ / ١

بنو شقره : ٣٦٦ / ١

شنوءه : ٣٦٧ / ١

بنو الصيد : ٣٤٤ / ٢

طىء : ٣٦٧ / ١ - ١٩٨ / ٢ - ٢٢٦ - ٢٤٠ - ٢٤٥ - ٢٤٧

عبد الدار : ٣٧٤ / ١

عبد شمس : ٣٧٤ / ١

عبد القيس : ٣٧٤ / ١

عبد مناف : ٣٧٤ / ١

عيده : ٣٧٥ / ١

بنو عجلان : ٣٤٤ / ٢

العرب : ١ / ١ - ٢٨١ - ٢٩١ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٤٤ / ٢ - ٩٠ - ٩٥ - ١٠١ - ١٠٩ - ١٤٥ - ١٧٨ - ١٨١ - ١٩٧ - ٢١٦ - ٢٢٢ - ٢٤٩ - ٢٥٦ - ٢٦٥ - ٢٩٤ - ٣٠١ - ٣١٣ - ٣٢٢ - ٣٣٧ - ٣٣٩ - ٣٤٣

عقيل : ١٠١ / ٢

عقيله : ٣٦٦ / ١

عميره : ٣٧٥ / ١

بنو عنبر : ٣٤٣ / ٢

بنو العنس : ٢٩٣ / ٢

غنى : ٣٦٧ / ١

فقيم : ٢٤٩ / ٢

فهم : ١١ / ٢

القراء (القراءات السبع) : ١ / ١٦٨ - ٢٧٣ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢ / ١٢ - ١٣ - ١٩ - ١٣٦ - ١٥٨ - ٢٧٢ - ٣٠٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٣٣.

قريش : ١ / ٣٦٧ - ٣٧٤.

قضاة : ٢ / ٢٥١.

قيس : ١ / ٢٤٤ - ٢٩٤ - ٢ / ٦٥.

كلب : ١ / ٣٧٥ - ٢ / ٢٥١.

الكوفيون : ١ / ١٣٧ - ١٣٨ - ١٨٨ - ٢٣٤ - ٢٣٧ - ٢٥٣ - ٢٥٨ - ٢٧٦ - ٢٨٣ - ٢٨٩ - ٣٠٨ - ٣١٤ - ٣١٧ - ٣٣٨ - ٣٤٠ -

٣٤٦ - ٢ / ١١ - ١٣ - ١٩ - ٢٤ - ٣١ - ٧٤ - ٧٨ - ٨٧ - ٩٠ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١١٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٤٣ - ١٤٤ -

١٥٠ - ١٧٢ - ١٧٨ - ٣٠٦.

المتأخرون : ١ / ٢٩٨ - ٣٠٥.

المتقدمون : ١ / ٣٠٥ - ٣٨٥.

ص: ٤٢٦

المحققون :..... ١ / ٢٨١ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٣٠١ - ٢ / ١٩.

بنو مروان بن الحكم :..... ١ / ٣٤٤.

بنو النجار :..... ٢ / ٣٤٤.

النحويون (النحاه) : ١ / ١٢٩ - ١٥٣ - ٢٦٣ - ٢٩٩ - ٣٠١ - ٢ / ٤٤ - ٥٣ - ٦٩ - ٨٧ - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٩٢ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٥ -
- ٣٢٦ - ٣٣٣.

بنو نمر :..... ٢ / ٣٤٤.

نمير :..... ٢ / ١٩٣.

هذيل :..... ١ / ٢١٩ - ٣٧٤ - ٢ / ١٧٤.

ص : ٤٢٧

ثامنا : فهرس البلدان والمواضع

- أبانين : ٣٦٥ / ١
- أذرعاع : ٣٦٥ / ١
- أطرقا : ٢٩٤ / ١
- اصطخر : ٢٠٤ / ٢
- بصرى : ٣٦٨ / ١
- بلخ : ١٢٦ / ١
- بيت رأس : ٣٨ / ٢ - ١٤٥ / ١
- جرنبه : ٣٩٣ / ١
- جلولاء : ٣٧٤ / ١
- جور : ١٣٠ - ١٢٦ / ١
- الحجاز : ١٠٦ - ١٨٩ / ٢ - ٤٠٥ / ١
- حزوى : ١٩٨ / ٢
- حمص : ٣٦٣ / ٢ - ١٢٦ / ١
- الحيره : ٢٢٧ / ٢
- داره جلجل : ٢٠١ / ١
- الدأاث : ٣٢٢ / ٢
- ديماس : ٢٣٦ / ٢ - ٣٩٣ / ١
- ذو المجاز : ٢٢٠ / ١
- سمنان : ٣٨١ / ١

صنعا: ٣٧٥ / ١

صوري: ٢٦٢ / ٢

ضريه: ٣٦٧ / ١

عزويت: ٢٠٧ / ٢

عصنصر: ٢١١ / ٢

ص: ٤٢٨

عقرباء :..... ٤٠٣ / ١

قرقرى :..... ٤٠٢ - ٣٦٠ / ١

قنسرین :..... ٣٦٥ / ١

کنابیل :..... ٤٠٢ / ١

الکوفه :..... ٢٢٧ / ٢

مأجج :..... ٢٠٨ / ٢

ماه :..... ١٣٠ - ١٢٦ / ١

المشیرفه :..... ٣٦٣ / ٢

مکه :..... ٣٣٥ - ٢٠٦ - ١٨٥ / ٢

یأجج :..... ٢٠٦ / ٢

یثرب :..... ٣٦٦ / ١

یستعور :..... ٢٠٦ / ٢ - ٤٠٥ / ١

یین :..... ٢٥٣ / ٢

ص: ٤٢٩

تاج اللغة وصحاح العربي (الصحاح) : للجوهري - : ٣٨٤ - ٣٥١ / ١

الجمل للزجاجي : ٢٨٩ / ١

شرح الشافيه للسيد ركن الدين الاسترأباذى : ٣٥٨ / ٢

شرح مقدمه ابن الحاجب للنيلى : ٢٤٧ / ١

شرح المفصل (الإيضاح) لابن الحاجب : ٣١٣ / ٢

شرح المفصل للسخاوى : ٢٨٢ / ١ - ٣٦٦ - ٢ / ١٣٥ - ١٣٦

شرح المفصل لابن يعيش : ١٩٦ / ٢

الكتاب لسبيويه : ٣٨ / ٢ - ٩٤ - ٩٩

الكناش : ٣١٩ - ١١٣ / ١

المفصل للزمخشري : ١ / ١٢٨ - ٢٢٢ - ٣٧٨ - ٢ / ١٣٦ - ١٥١ - ١٧٩ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢٢ - ٢٤٢ - ٢٥٩ - ٣٠٥ - ٣١٠ -
٣١٧ - ٣٣٠ - ٣٣٨

- ١ - أدب الكاتب لابن قتيبة (محمد بن عبد الله) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المطبوعات العربية ، بيروت ، لبنان.
- ٢ - أسرار العربية للأنباري (عبد الرحمن بن محمد) تحقيق محمد بهجه البيطار ، مطبعة الترقى بدمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٣ - الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٤ - الأصمعيات للأصمعي (عبد الملك بن قريب) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر.
- ٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
- ٦ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسن) الطبعة الرابعة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٧ - أمالي الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق عبد السلام محمد هارون المؤسسه العربية الحديثه للطبع والنشر والتوزيع ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.
- ٨ - الأمالي الشجرية لابن الشجري (هبة الله بن علي) دار المعرفه للطباعة والنشر بيروت - لبنان.
- ٩ - الأمالي لأبي علي القالي (إسماعيل بن القاسم) المكتبة التجاريه الكبرى ، مطبعة السعاده ، الطبعة الثالثه ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م.
- ١٠ - الأمثال النبويه لمحمد الغروي ، منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١ هـ.
- ١١ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (عبد الله بن عمر الشيرازي). التزام عبد الرحمن محمد ، الطبعة الثانية ، ١٣٤٤ هـ - ١٩٤٥ م.
- ١٢ - أوضح المسالك إلى ألفيه بن مالك : لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف) تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت ، لبنان.

١٣ - أسد الغابه في معرفه الصحابه لابن الأثير (على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى) ، المطبعه الوهييه ، ١٢٠٨ هـ.

١٤ - الأصول في النحو : لابن السراج (محمد بن سرى) ، تحقيق د. الفتلى ، الطبعه الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، مؤسسه الرساله ، بيروت ، لبنان.

١٥ - إبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع للإمام الشاطبى تأليف أبى شامه الدمشقى (عبد الرحمن بن إسماعيل) تحقيق إبراهيم عطوه عوض شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبي بمصر.

١٦ - ابن الحاجب النحوى آثاره ومذهبه لطارق عبد عون الجنابى ، دار التربيه للطباعه والنشر - بغداد ، ١٩٧٣ م.

١٧ - إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، لأحمد بن محمد الدمياطى. تصحيح الشيخ على محمد الضياع ، مطبعه عبد الحميد حنفى ، مصر ١٣٥٩ هـ.

١٨ - إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ، لأحمد بن محمد القسطلانى ، الطبعه الرابعه.

١٩ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى (محمد بن على) الطبعه الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، مصطفى البابى الحلبي بمصر.

٢٠ - الإصابه فى تمييز الصحابه لابن حجر (أحمد بن على) وبهامشه الاستيعاب فى معرفه الأصحاب لابن عبد البر النمري ، مكتبه المثنى ، بغداد ، نسخه مصوره عن الطبعه الأولى المطبوعه فى مطبعه السعاده عام ١٣٢٨ هـ.

٢١ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م.

٢٢ - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج (إبراهيم بن السرى) تحقيق ودراسه إبراهيم الأبيارى ، وزاره الثقافه والإرشاد القومى ، المؤسسه المصريه للتأليف والترجمه والطباعه والنشر ، المطابع الأميريه ، القسم الأول ١٩٦٣ م ، القسم الثانى ، ١٩٦٤ م ، القسم الثالث ، ١٩٦٥ م.

٢٣ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي المطبعه العلميه ، الطبعه الأولى ، حلب ، ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م.

٢٤ - إنباه الرواه على أنباء النحاه ، للقفطى (جمال الدين على بن يوسف) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعه دار الكتب المصريه ، القايره ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

٢٥ - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، للأنبارى : (عبد الرحمن بن محمد) تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

٢٦ - الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق د. موس العليلى. مطبعه - العانى - بغداد.

ص: ٤٣٢

- ٢٧ - الإيضاح فى علل النحو للزجاجى (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٢٩ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لإسماعيل بن محمد البغدادي ، عنى بتصحيحه وطبعه المعلم رفعت بيلكه الكليسى طبع بعنايه وكاله المعارف ، استانبول ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
- ٣٠ - البحر المحيط لأبى حيان (محمد بن يوسف) ، نشر مكتبه النصر الحديثه ، الرياض السعوديه.
- ٣١ - البدايه والنهائيه ، لابن كثير (إسماعيل بن عمر الدمشقى) مطبعه السعاده القاهره.
- ٣٢ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكانى (محمد بن على) ومعه الملحق التابع للبدر الطالع للسيد محمد بن محمد بن يحيى زباره اليمنى مطبعه السعاده ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٨ هـ.
- ٣٣ - بغيه الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه ، للسيوطى (عبد الرحمن) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٣٤ - البلغه فى تاريخ أئمه اللغه للفيروزآبادى (محمد بن يعقوب) تحقيق محمد المصرى منشورات وزاره الثقافه ، ١٩٢٠ هـ - ١٩٧٢ م.
- ٣٥ - البيان فى غريب إعراب القرآن ، الأنبارى (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ومراجعته مصطفى السقا ، الهيئه المصريه العامه للتأليف والنشر ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ٣٦ - البيان والتبيين للجاحظ (عمرو بن بحر) تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الثانيه ، مكتبه الخانجى ، مصر ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ، وتحقيق حسن السندوبى الطبعة الثانيه ، المكتبه التجاريه ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٦ م.
- ٣٧ - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدى ، الطبعة الأولى ، المطبعه الخيرييه ، مصر ١٣٠٦ هـ.
- ٣٨ - تاج اللغه وصحاح العربية للجوهري (إسماعيل بن حماد) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، طبع على نفقه حسن شربتلى ، دار الكتاب العربى بمصر.
- ٣٩ - تاريخ آداب اللغه العربية : لجرى زيدان ، مطبعه الهلال ، الطبعة الثانيه ١٩٣٧ هـ.
- ٤٠ - تاريخ الأدب العربى : لكارل بروكلمان ، نقله إلى العربية الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور سيد يعقوب بكر ، الطبعة الثانيه الجزء الرابع والخامس دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.
- ٤١ - تاريخ حماه للشيخ أحمد الصابونى ، شرح وتعليق الأستاذ قدرى الكيلانى ، الطبعة الثانيه المطبعه الأهليه بحماه.

٤٢ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطى (عبد الرحمن) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد الطبعه الثالثه مطبعه المدنى ، المكتبه
التجارىه بمصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

ص: ٤٣٣

- ٤٣ - التبصره فى القراءات لأبى محمد (مكى بن أبى طالب القيسى) تحقيق د. محيى الدين رمضان ، منشورات معهد المخطوطات العربيه ، الطبعه الأولى ٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٤ - التبيان فى إعراب القرآن ، للعكبرى (عبد الله بن الحسين) تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه ، دار إحياء الكتب العربيه ، ١٩٧٦ م.
- ٤٥ - تتمه المختصر فى أخبار البشر لابن الوردى (عمر) المطبعه الوهييه ، ١٧٨٥ هـ.
- ٤٦ - تذكره الحفاظ لأبى عبد الله شمس الدين الذهبى ، الطبعه الثالثه مصوره عن طبعه دائره المعارف العثمانيه بحيدرآباد ، الهند ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٤٧ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك (محمد عبد الله) تحقيق محمد كامل بركات ، نشر دار الكاتب العربى ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٤٨ - تفسير الألفاظ الدخيله فى اللغة العربيه مع ذكر أصلها بحروفه لطويا العيسى الطبعه الثانيه ، ١٩٣٢ م.
- ٤٩ - تفسير النسفى (عبد الله بن أحمد) مطبوعات محمد على صبيح وأولاده ، ميدان الأزهر ، بمصر.
- ٥٠ - تقويم البلدان ، لأبى الفداء (إسماعيل بن على) اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود وديسلان ، طبع فى مدينه باريس ، بدار الطباعه السلطانيه ، سنه ١٨٤٠ م.
- ٥١ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث ، للشيبانى (عبد الرحمن بن على الشافعى) الناشر دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان.
- ٥٢ - تهذيب تاريخ ابن عساكر ، للشيخ عبد القادر الدومى الدمشقى الحنبلى ، وقف على طبعه أحمد عبيد ، الطبعه الأولى ، المكتبه العربيه بدمشق ، ١٣٤٩ هـ.
- ٥٣ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر (أحمد بن على) دار صادر ، دار بيروت نسخه مصوره عن الطبعه الأولى المطبوعه بدار المعارف النظاميه بحيدرآباد فى الهند سنه ١٣٢٥ هـ.
- ٥٤ - تهذيب الخواص من دره الخواص لابن منظور (محمد بن مكرم) تحقيق د. عبد الله الحسينى - مطبوعات نادى مكه الثقافى الأدبى الطبعه الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٥٥ - تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهري تحقيق يعقوب عبد النبى مراجعه محمد على النجار ، الدار المصريه للتأليف والنشر.
- ٥٦ - جامع الترمذى مع شرح تحفه الأحوذى ، نشر الحاج حسن إيرانى ، الناشر دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان.

٥٧ - الجمل فى النحو (كتاب) للزجاجى (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق د. على توفيق الحمد ، مؤسسه الرساله ، ودار الأمل ، الطبعه الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٥٨ - جمهره الأمثال ، للعسكرى (حسن بن عبد الله) ومعه كتاب مجمع الأمثال للميدانى (ضمن

ص: ٤٣٤

مجلد واحد) المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣١٠ هـ. وطبعه أخرى بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - المؤسسه العربيه الحديثه - الطبعه الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٥٩ - جمهره اللغه لابن دريد (محمد بن الحسن) مطبعه دائره المعارف العثمانيه الطبعه الأولى ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٤٤ هـ.

٦٠ - جواهر الأدب فى معرفه كلام العرب لعلاء الدين الإربلى تحقيق د. حامد نيل ، مكتبه النهضه المصريه ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٦١ - حاشيه الدسوقى على مغنى اللبيب (ضمن مجلد واحد) مطبعه المشهد الحسينى القايره.

٦٢ - حاشيه الشيخ محمد الخضرى على شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) وبهامشه الشرح المذكور ، نسخه مصوره عن طبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه.

٦٣ - حاشيه محمد بن على الصبان على شرح الأشموني (على بن محمد) على ألفيه بن مالك ومعهما شرح الشواهد للعيني (ضمن مجلد واحد) دار إحياء الكتب العربيه ، عيسى البابى الحلبي وشركاه.

٦٤ - حاشيه الشيخ ياسين العليمى على شرح الفاكهى (أحمد بن عبد الله) المسمى بمجيب النداء على قطر الندى ، مطبعه عيسى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعه الثانيه ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

٦٥ - الحديث النبوى فى النحو العربى ، للدكتور محمود فجال ، نشر نادى أبها الأدبى الطبعه الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٦٦ - الحروف لأبى الحسين المزننى تحقيق د. محمود حسن محمود ، ود. محمد حسن عواد ، دار الفرقان - الطبعه الأولى ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ.

٦٧ - العلل فى شرح أبيات الجمل لابن السيد الطليوسى (عبد الله بن محمد) تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، مطبعه الدار المصريه للطباعه والنشر والتوزيع المطبعه الأولى القايره ، ١٩٧٩ م.

٦٨ - حليه الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبى نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد البر) الطبعه الأولى مطبعه السعاده ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م.

٦٩ - الحيوان للجاحظ (عمرو بن بحر) تحقيق عبد السلام محمد هارون مصطفى البابى الحلبي وأولاده ، الطبعه الثانيه ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

٧٠ - خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي الطبعه الأولى (بولاق) وطبعه عبد السلام هارون ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، الجزء الأول ، الطبعه الأولى ١٩٧٩ ، الجزء الثانى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م ، الجزء الثالث ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م ، الجزء الرابع ١٩٦٩ الجزء الخامس ١٩٧٦ م الجزء السادس ١٩٧٧ م.

٧١ - الخصائص لابن جنى (عثمان بن جنى) تحقيق محمد على النجار ، دار الهدى للطباعه والنشر

- ٧٢ - دائره المعارف الإسلاميه نقلها إلى العربيه محمد ثابت الفندى وأحمد الششناوى وإبراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس.
- ٧٣ - دره الغواص فى أوهام الخواص لأبى محمد القاسم بن على الحريرى ، مكتبه المثنى ، بغداد.
- ٧٤ - الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ، لابن حجر (أحمد بن على) الطبعة الأولى مطبوعه دائره المعارف العثمانيه بحيدرآباد فى الهند ، ١٣٤٨ هـ.
- ٧٦ - دلائل الأعجاز للجرجاني عبد القاهر تحقيق محمود شاكر ، الطبعة الثانية - مكتبه الخانجى.
- ٧٧ - ديوان أبى الأسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلى ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٧٨ - ديوان الأدب للفارابى (إسحاق بن إبراهيم) تحقيق أحمد مختار عمر مراجعه إبراهيم أنيس ، الهيئه العامه لشؤون المطابع الأميريه ، القاهره ، الجزء الثانى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، الجزء الثالث ، مطبوعه الأمانه ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- ٧٩ - ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ، دار النهضه العربيه للطباعه والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ م.
- ٨٠ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، دار بيروت ، الطبعة الثانية.
- ٨١ - ديوان أميه بن أبى الصلت ، جمع وتحقيق ودراسه الدكتور عبد الحفيظ السطلى ، المطبوعه التعاونيه بدمشق ١٩٧٤ م.
- ٨٢ - ديوان امرىء القيس لأبى الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشتمرى ، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبى شنب ، الشركه الوطنيه للنشر والتوزيع ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٨٣ - ديوان بشر بن خازم الأسدى ، تحقيق الدكتور عزه حسن ، دمشق ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٨٤ - ديوان تميم بن مقبل ، تحقيق الدكتور عزه حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ.
- ٨٥ - ديوان جران العود النميرى روايه أبى سعيد السكرى ، تحقيق أحمد نسيم دار الكتب المصريه الطبعة الأولى ، ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م.
- ٨٦ - ديوان جميل بن معمر ، تقديم بطرس البستاني ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٨٧ - ديوان أبى نواس (الحسن بن هانىء) شرح محمود واصف ، الطبعة الأولى المطبوعه العموميه بمصر ١٨٩٨ م.
- ٨٨ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور سيد حنفى حسنين ، مراجعه حسن كامل الصيرفى ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ،

١٩٧٤ م - ١٣٩٤ هـ.

٨٩ - ديوان الحطيئه (جروول بن أوس) شرح أبى الحسن السكرى تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطى مطبعه التقدم بمصر.

ص: ٤٣٦

- ٩٠ - ديوان الحماسه لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى مختصر من شرح العلامه التبريزى (يحيى بن على) علق عليه وراجعه محمد عبد المنعم خفاجى ، مكتبه ومطبعه محمد على صبيح وأولاده ١٣٧٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٩١ - ديوان أبى دهبيل الجمحى روايه أبى عمرو الشيبانى تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعه القضاء فى النجف ، الطبعه الأولى ١٣٩٢ هـ.
- ٩٢ - ديوان ذى الرمه (غيلان بن عقبه) تصحيح كارليل هنرى هيس مكارتنى ، طبع بكلية كمبريدج ، ١٩١٩ م.
- ٩٣ - ديوان زيد الخيل الطائى ، صنعه الدكتور فوزى حمودى القيسى ، مطبعه النعمان ، النجف ، العراق.
- ٩٤ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، الدار القوميه للطباعه والنشر ، القايره ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٩٥ - ديوان الشماخ بن ضرار الغطفانى ، تحقيق صلاح الدين الهادى ، دار المعارف بمصر.
- ٩٦ - ديوان طرفه بن العبد ، تقديم كرم البستانى ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٩٧ - ديوان العرجى (عبد الله بن عمر) روايه ابن جنى ، تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدى الشركه الإسلاميه للطباعه والنشر ، بغداد ، الطبعه الأولى ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- ٩٨ - ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق شارلزليل ، ليدن ١٩١٣ م.
- ٩٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، دار بيروت ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٠٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعه ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٧٨ م.
- ١٠١ - ديوان عنتره بن شداد ، المكتبه المصريه ، ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٥ م.
- ١٠٢ - ديوان القطامى (عمير بن شبيب) تحقيق جون بيرث ، ليدن ١٩٠٢ م.
- ١٠٣ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق ثادوث كويلسكى ، ليزيف ، ١٩١٤ م.
- ١٠٤ - ديوان كثير عزه (عبد الرحمن الخزاعى) جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس ، نشر وتوزيع دار الثقافه بيروت ، لبنان ، ١٩٧١ هـ - ١٩٧١ م.
- ١٠٥ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى ، تحقيق سامى مكى العانى ، مكتبه النهضه الطبعه الأولى ، بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- ١٠٦ - ديوان لييد بن ربيعه العامرى ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م.

١٠٧ - ديوان النابغه الجعدى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، نشر المكتب الإسلامى بدمشق ، ١٣٨٤ هـ .

١٠٨ - ديوان النابغه الذبيانى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .

ص: ٤٣٧

- ١٠٩ - ديوان ابن نباته (جمال الدين محمد) نشر محمد القليلي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان.
- ١١٠ - ديوان الهذليين (شعر أبي ذؤيب الهذلي وساعده بن جؤيه) القسم الأول مطبوعه دار الكتب المصريه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م.
- ١١١ - رساله الملائكه لأبي العلاء المعري تحقيق لجنة من العلماء المكتب التجارى للطباعه والتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان.
- ١١٢ - رصف المباني فى شرح حروف المعانى للمالقي (أحمد بن عبد النور) تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربيه بدمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١١٣ - روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للألوسى (محمود) دار الفكر ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ١١٤ - سر صناعة الإعراب لأبي الفتح (عثمان بن جنى) تحقيق لجنة من الأساتذه مطبوعه مصطفى البابى الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١١٥ - سمط اللآلى فى شرح آمالى القالى لأبي عبيد البكرى (عبد الله بن عبد العزيز) تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، مطبوعه لجنة التأليف والترجمه والنشر ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٥٦ م.
- ١١٦ - سنن أبي داود مراجعه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي - لبنان.
- ١١٧ - سنن المصطفى لابن ماجه (محمد بن يزيد القزويني) ، ومعه حاشيه أبي الحسن محمد بن عبد الهادى الحنفى المعروف بالسندى ، الطبعة الأولى المطبوعه التازيه بمصر. وطبعه دار إحياء التراث العربي لبنان ١٩٧٥ م بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١١٨ - سنن النسائي (أحمد بن شعيب) شرح الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى ٩١١ هـ وحاشيه الإمام السندى ، تصحيح الشيخ حسن محمد المسعودى المكتبه التجاريه الكبرى ، القاهرة.
- ١١٩ - سير أعلام النبلاء ، تصنيف الإمام عمر بن أحمد بن عثمان الذهبي حقق الجزء الرابع شعيب الأرناؤوط ومأمون الصاغرجى ، وحقق الجزء الخامس شعيب الأرناؤوط ، مؤسسه رساله الطبعة الأولى ، لبنان ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ١٢٠ - السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث النبوى فى النحو العربى للدكتور محمود فجال ، نشر نادى أبها الأدبى ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٢١ - السير النبويه للإمام أبى الفداء (إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى) تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبوعه عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٢ - الشافيه فى الصرف لابن الحاجب (عثمان بن عمر) (ضمن كتاب مجموع مهمات المتون) مطبوعه مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الرابعه ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م.

١٢٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (عبد الحي بن العماد الحنبلي) المكتبة التجاريه

ص: ٤٣٨

للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

١٢٤ - شرح أشعار الهدليين ، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعه محمد محمود شاكر ، مكتبه دار العروبه.

١٢٥ - شرح التصريح على التوضيح للأزهري (خالد بن عبد الله) وبهامشه حاشيه الشيخ ياسين العليمي على شرح التصريح دار إحياء الكتب العربيه ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢٦ - شرح ديوان الأختل (غوث بن غوث) تحقيق إيليا سليم الحاوي ، الطبعة الثانيه ، دار الثقافه ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٩ م.

١٢٧ - شرح ديوان جرير بن عطيه جمع وتصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي ، الطبعة الأولى المكتبه التجاريه الكبرى بمصر.

١٢٨ - شرح ديوان الحماسه لأحمد بن محمد المرزوقي نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، مطبعه لجنه التأليف والترجمه والنشر ، القسم الأول ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م ، القسم الثاني ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م القسم الثالث ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، القسم الرابع ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.

١٢٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لأحمد بن يحيى ثعلب ، الناشر الدار القوميه للطباعه والنشر القاهره ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م نسخه مصوره عن طبعه دار الكتب المصريه ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م.

١٣٠ - شرح ديوان علقمه بن عبده ، روايه الأعلم الشتمري ، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب ، مطبعه جول كربول ، الجزائر ، ١٩٢٥ م.

١٣١ - شرح ديوان الفرزدق عنى بجمعه عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبه التجاريه ، القاهره.

١٣٢ - شرح شافيه ابن الحاجب لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى مع شرح الشواهد لعبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن وزملائه دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٣٣ - شرح شذور الذهب فى معرفه كلام العرب لابن هشام الأنصارى (عبد الله جمال الدين بن يوسف) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد دار الفكر.

١٣٤ - شرح شواهد ابن عقيل لعبد المنعم الجرجاوى وبهامشه فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل للشيخ محمد قطه العدوى تصحيح أحمد سعد على الطبعة الثانيه ، مطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م.

١٣٥ - شرح شواهد المغنى ، لجلال الدين السيوطى ، تصحيح الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزى الشنقيطى ، منشورات دار مكتبه الرساله ، بيروت.

١٣٦ - شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) على ألفيه بن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين

عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، نشر وتوزيع دار التراث القاهره ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٣٧ - شرح عقود الجمان فى علم المعانى والبيان للسيوطى وبهامشه حليه اللب المصون على الجوهر المكنون للشيخ أحمد الدمنهورى ، البابى الحلبى ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.

١٣٨ - شرح عمده الحافظ وعده اللافظ لابن مالك (محمد بن عبد الله) تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدى ، مطبعه الأمانه ، القاهره ، ١٩٧٥.

١٣٩ - شرح الكافيه فى النحو ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترأبأذى دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان.

١٤٠ - شرح لاميه الأفعال لابن الناظم بدر الدين محمد بن مالك ، مطبعه مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر الطبعة الأخيره ، ١٣٤٨ هـ.

١٤١ - شرح المفصل ليعيش بن على بن يعيش عالم الكتب ، بيروت مكتبه المتنبي القاهره.

١٤٢ - شرح الوافيه نظم الكافيه لابن الحاجب تحقيق د. موسى العليلى ، مطبعه الآداب فى النجف ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٤٣ - الشعر والشعراء ، تأليف أبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه ، طبعه محققه معتمده على الطبعة المحققه دى غويه ، نشر وتوزيع دار الثقافه ، بيروت ، لبنان.

١٤٤ - شفاء العليل فى إيضاح التسهيل للسليلى (محمد بن عيسى) تحقيق د. عبد الله الحسينى ، المكتبه الفيصليه بمكة المكرمه الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٤٥ - صحيح الترمذى بشرح الإمام ابن العربى المالكى طبع بنفقة عبد الواحد محمد التازى ، مطبعه الصاوى ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م.

١٤٦ - طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، تحقيق على محمد عمر الناشر مكتبه وهبه ، الطبعة الأولى ، القاهره ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٠ م.

١٤٧ - طبقات الشافعيه ، تأليف جمال الدين عبد الرحيم الإسنوى تحقيق عبد الله الجبورى ، مطبعه الإرشاد ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

١٤٨ - طبقات الشافعيه لتاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين السبكي الطبعة الثانيه ، دار المعرفه للطباعه والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

١٤٩ - طبقات فحول الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمحى ، شرح محمود محمد شاكر مطبعه المدنى ،

القاهره ، ١٩٧٤ م.

١٥٠ - طبقات الفقهاء ، لأبى إسحاق الشيرازى الشافعى ، تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربى بيروت ، لبنان ١٩٧٠ م.

١٥١ - طبقات المفسرين للداوودى (محمد بن على) تحقيق على محمد عمر مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرىه ، الناشر مكتبه وهبه الطبعه الأولى ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

ص: ٤٤٠

١٥٢ - العقد الفريد لابن عبد ربه (أحمد بن محمد الأندلسي) ضبط وشرح أحمد أمين وزملائه الطبعة الثانية ، مطبعة لجنه التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

١٥٣ - العمده فى محاسن الشعر وآدابه ونقده ، للحسن بن رشيق القيروانى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الجبل ، الطبعة الرابعه ، بيروت لبنان ، ١٩٧٢.

١٥٤ - غايه النهايه فى طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى عنى بنشره برجشتراسر طبع لأول مره بنفقه الناشر ومكتبه الخانجى بمصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

١٥٥ - غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ، مراقبه الدكتور محمد عبد المعين خان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٦٧ م - ١٩٨٧ هـ.

١٥٦ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري (محمود بن عمر) اهتم بطبعه الحسن بن أحمد النعمانى ، الطبعة الأولى ، حيدرآباد ، الهند.

١٥٧ - فتح القدير الجامع بين فنى الروايه والدرايه من علم التفسير ، للشوكانى (محمد بن على) الطبعة الأولى ، مصطفى البابى الحلبي ١٣٥١ هـ.

١٥٨ - الفتوحات الإلهيه بتوضيح تفسير الجلالين للدقاتق الخفيه للعجيلى الشهير بالجمل (سليمان بن عمر) ومعه تفسير الجلالين للسيوطى والتبيان للعكبرى (ضمن مجلد واحد) البابى الحلبي وشركاه بمصر.

١٥٩ - فرائد اللآل فى مجمع الأمثال ، للشيخ إبراهيم السيد على الأحذب الطبعة الكاثوليكيه ، بيروت ، ١٣١٢ هـ.

١٦٠ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس ، جامعه الخرطوم ، الطبعة الأولى ١٩٥٨ م.

١٦١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريه (علوم اللغه العربيه : اللغه ، البلاغه العروض ، الصرف) وضعته أسماء حمصى ، مطبوعات مجمع اللغه العربيه بدمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

١٦٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريه (علوم اللغه العربيه ، النحو) وضعته أسماء حمصى ، مطبوعات مجمع اللغه العربيه بدمشق ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

١٦٣ - الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق المكتبه التجاريه الكبرى مصر ، ١٣٤٨ هـ.

١٦٤ - فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبه النهضه ، مطبعة السعاده بمصر.

١٦٥ - قائمه حصر المخطوطات العربيه بدار الكتب والوثائق القوميه المصريه ، المخطوطات المبدوءه بحرف الكاف ، مايو

١٩٧٤ م.

١٦٦ - القاموس المحيط للفيروز آبادي ه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر المطبعه الثانيه ، ١٣٧١ ه - ١٩٥٢ م.

ص: ٤٤١

١٦٧ - الكافي في النحو لابن الحاجب ه (ضمن كتاب مجموع مهمات المتون) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده الطبعه الرابعه ١٣٦٩ ه - ١٩٤٩ م.

١٦٨ - الكامل في اللغة للمبرد (محمد بن يزيد) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار نهضة مصر للطباعه والنشر.

١٦٩ - الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، طبع ونشر الهيئه المصريه العامه للكتاب ، إلا الجزء الثالث فهو من نشر مكتبه الخانجي بالقاهره ، الجزء الأول ، الطبعه الثانيه ١٩٧٧ م ، الجزء الثاني ، الطبعه الثانيه ١٩٧٩ ، الجزء الثالث ١٩٧٥ م الجزء الرابع ، الطبعه الثانيه ١٩٧٥ الجزء الخامس ، ١٩٧٧ م.

١٧٠ - كتاب الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق د. عبد المجيد قطاش والمأمون للتراث ، دار دمشق الطبعه ، الأولى ١٤٠٠ ه - ١٩٨٠.

١٧١ - كتاب التعريفات للجرجاني (علي بن محمد) دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان ، الطبعه الأولى ، ١٤٠٣ ه - ١٩٨٣ م.

١٧٢ - كتاب السبعه في القراءات لابن مجاهد (أحمد بن موسى) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف الطبعه الثانيه ، دار المعارف ، ١٩٨٠ م.

١٧٣ - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزي (أحمد بن علي) قام بنشره محمد مصطفى زياده ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، القاهره ، ١٩٧١ م.

١٧٤ - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، لعبد الرحمن بن خلدون ، مكتبه المدرسه ودار الكتاب اللبنانى للطباعه والنشر بيروت ، ١٩٦٦ م.

١٧٥ - كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور عبد الله درويش الجزء الأول ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٦ ه - ١٩٦٧ م.

١٧٦ - كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني (سهل بن محمد) تحقيق جولدزيهر ، طبع ليدن مطبعة برييل ١٨٩٩ م.

١٧٧ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت الطبعه الثالثه ١٣٥١ ه.

١٧٨ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجي خليفه ، عنى بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين يالتقايا ، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ، الطبعه الثالثه ١٣٨٧ ه - ١٩٥٧ م وطبعه دار سعادات ، الطبعه الأولى ١٣١٠ ه).

١٧٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكى بن أبى طالب القيسى تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربيه بدمشق ١٣٩٤ ه - ١٩٧٤ م.

١٨٠ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (محمود بن عمر) ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان).

١٨١ - لدن ولدى بين الثنائيه والثلاثيه وأحكامهما النحويه ، للدكتور رياض حسن الخوام ، دار المعرفه الجامعيه الإسكندريه بمصر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.

١٨٢ - لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم ه تحقيق عبد الله الكبير وزملائه دار المعارف ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٨٣ - اللمع فى العرييه (كتاب) لابن جنى تحقيق فائز فارس ، دار الكتب الثقافيه الكويت.

١٨٤ - المؤرخ الجغرافى أبو الفداء صاحب حماه فى ذكرى مرور سبعمائه عام على ولادته. طبعه المجلس الأعلى لرعايه الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيه ، الجمهوريه العرييه السوريه.

يشتمل على عدد من البحوث ، والقصائد ، ١٩٧٤ م. (أبو الفداء للدكتور عبد الرحمن حميده - عبره من عصر أبى الفداء للدكتور قسطنطين زريق - أبو الفداء : البيئه الأمير الملك المؤرخ للدكتور سهيل زكار - منهج أبى الفداء فى البحث للدكتور حسن الساعاتى - المؤرخ أبو الفداء ونزعته العلميه للدكتور كامل عياد - أبو الفداء وتعليل التاريخ للدكتور عمر فروخ - الآفاق الجغرافيه عند أبى الفداء للأستاذ مصطفى الحاج إبراهيم - مذكرات أبى الفداء للدكتور نقولا زياده - حماه فى عصر أبى الفداء للأستاذ إحسان العظم - شخصيه أبى الفداء فى شعر ابن نباته وصفى الدين الحلى للأستاذ وليد قنباز - أبو الفداء وتاريخه للدكتور عبد العزيز الدورى - المؤيد أبو الفداء ملكا وعالما ، للأستاذين قدرى الكيلانى وكامل شحاده).

١٨٥ - متن البخارى (محمد بن إسماعيل) بحاشيه السندى ، مطبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه.

١٨٦ - مجاز القرآن ، صنعه أبى عبيده ، معمر بن المثنى ، عارضه بأصوله محمد فؤاد سزكين الطبعه الأولى ، الناشر أمين الخانجى ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.

١٨٧ - مجالس ثعلب (أحمد بن يحيى ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعه الرابعه ، دار المعارف ، القاهره ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٨٨ - مجمع الأمثال للميدانى (أحمد بن محمد النيسابورى) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعه الثالثه ، دار الفكر ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م. (وطبعه مكتبه عبد الرحمن ١٣٥٢ هـ).

١٨٩ - مجموع أشعار العرب ، الجزء الأول مشتمل على الأصمعيات ، الجزء الثانى مشتمل على ديوانى العجاج والزيفان (ضمن مجلد واحد) والجزء الثالث مشتمل على ديوان رؤبه بن العجاج وأبيات مفرده منسوبه إليه (ضمن مجلد واحد) ، تصحيح وليم بن الورد البروسى طبع فى لبيزىغ ، برلين ، ١٩٠٣ م.

١٩٠ - مجموعه الشافيه من علمى الصرف والخط ، يحتوى المجلد الأول على متن الشافيه وشرح العلامة الجاربردى (أحمد بن الحسن) وبهامشه حاشيه ابن جماعه ، وحاشيه حسين الرومى (الدرر الكامنه على شرح الجاربردى) ويحتوى المجلد الثانى على شرح الشافيه لنقره كار (عبد الله العجمى) ومناهج الكافيه على شرح الشافيه للشيخ زكريا الأنصارى ، ومنظومه الشافيه وشرحها للسيد الشريف الكرمانى. عالم الكتب ، بيروت ، مصوره عن طبعه ١٣١٠ هـ.

١٩١ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى. المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه ، لجنة إحياء التراث الإسلامى القاهره ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٩٢ - مختصر شرح الجامع الصغير للمناوى (وهو شرح عبد الرؤوف المناوى على كتاب الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطى) تحقيق وشرح مصطفى محمد عماره الطبعه الأولى عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٤ م.

١٩٣ - المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (إسماعيل بن على) وبذيله تاريخ ابن الوردى ، دار الطباعه بالقسطنطينيه ، ١٢٨٦ هـ.

١٩٤ - المخصص لابن سيده (على بن إسماعيل) المطبعه الأميريه ببولاق مصر ، الطبعه الأولى ، ١٢١٦ هـ.

١٩٥ - المرتجل لابن الخشاب عبد الله بن أحمد تحقيق على حيدر ، منشورات دار الحكمة بدمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

١٩٦ - المزهر فى علوم اللغه وأنواعها ، لجلال الدين السيوطى ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه ، مطبعه عيسى البابى الحلبي وأولاده.

١٩٧ - المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق د. محمد كامل بركات - مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى مکه المكرمه ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٩٨ - المستشرقون لنجيب العفيفى ، الطبعه الثالثه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م.

١٩٩ - المستقصى فى أمثال العرب لمحمود بن عمر الزمخشري ، الطبعه الثانيه ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٢٠٠ - المسند للإمام أحمد بن حنبل ، شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر ، دار المعارف للطباعه والنشر بمصر ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م وطبعه المكتب الإسلامى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٢٠١ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ، تأليف الفيومى (أحمد بن محمد) توزيع دار الباز مکه المكرمه.

٢٠٢ - معانى الحروف لعلى بن عيسى الرمانى تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، دار نهضة

٢٠٣ - معانى القرآن ليحيى بن زياد الفراء الجزء الثانى تحقيق ومراجعته الأستاذ محمد على النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة الجزء الثالث تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبى مراجعته الأستاذ على النجدى ناصف ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٩٧٢ م.

٢٠٤ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، مطبوعات دار المأمون مكتبه عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر.

٢٠٥ - معجم الأطباء من سنه ٦٥٠ هـ ، إلى يومنا هذا (ذيل عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعه) الدكتور أحمد عيسى بك جامعه فؤاد الأول ، كليه الطب الطبعة الأولى ، ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م.

٢٠٦ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٠٧ - معجم الشعراء لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ومعه كتاب المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم للحسن بن بشر الأمدى ، تصحيح الأستاذ الدكتور ف. فرنكو ، نشر مكتبه القدس ، ١٣٥٤ هـ.

٢٠٨ - معجم شواهد العرييه ، تأليف عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى مكتبه الخانجى بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٢٠٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبى عبيد البكرى (عبد الله بن عبد العزيز) تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ - ١٣٧١ هـ - ١٩٤٥ م - ١٩٥١ م.

٢١٠ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، مطبعه الترقى ، نشر المكتبه العرييه بدمشق ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٢١١ - المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، لأبى منصور الجوالقى (موهوب بن أحمد) تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعه دار الكتب المصريه الطبعة الثانيه ، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م.

٢١٢ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصارى. تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مكتبه ومطبعه محمد على صبيح وأولاده بميدان الأزهر.

٢١٣ - مفتاح السعاده ومصباح السياهه فى موضوعات العلوم ، تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ، مراجعته وتحقيق كامل بكرى عبد الوهاب دار الكتب الحديثه.

٢١٤ - مفتاح العلوم ، لأبى يعقوب يوسف السكاكى ، مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأولى ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.

٢١٥ - المفصل للزمخشري (محمود بن عمر) وبذيله كتاب المفصل فى شرح أبيات المفصل للسيد

محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، الطبعة الثانية ، دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان.

٢١٦ - المفضليات للمفضل بن محمد الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة السادسة.

٢١٧ - المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنه لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى ، صححه عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق مكتبه الخانجى بمصر ومكتبه المثنى ببغداد ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

٢١٨ - المقتضب للمبرد (محمد بن يزيد) تحقيق الشيخ عبد الخالق عظيمه ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه ، لجنه إحياء التراث الإسلامى ، الأجزاء الأربعة الصادره ما بين ١٣٨٢ هـ - ١٣٩٩ هـ.

٢١٩ - المقرب لابن عصفور (على بن مؤمن) تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ، مطبعه العمانى ، الطبعة الأولى بغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٢٢٠ - المقصور والممدود ، لابن ولاد (أحمد بن محمد) عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ، مطبعه السعاده الطبعة الأولى ، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م.

٢٢١ - الممتع فى التصريف لابن عصفور ، تحقيق للدكتور فخر الدين قاوه ، منشورات دار الآفاق الجديده الطبعة الرابعه ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٢٢ - منال الطالب فى شرح طوال الغرائب لابن الأثير تحقيق د. محمود الطناحى ، مركز البحث العلمى ، جامعه أم القرى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٢٣ - المنتخب من غريب كلام العرب لكراع (على بن الحسن الهنائى) تحقيق د. محمد بن أحمد العمرى. مركز إحياء التراث الإسلامى ، مكه المكرمه. الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٢٢٤ - المنقوص والممدود ليحيى بن زياد الفراء ومعنه كتاب التنبهات على أغاليط الرواه لعلى بن حمزه البصرى ، تحقيق عبد العزيز الراجكوتى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.

٢٢٥ - المنصف (شرح كتاب تصريف المازنى) لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مطبعه مصطفى البابى الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٢٢٦ - موسوعه السنه (صحيح البخارى) أشرف عليه د. بدر الدين جين - دار سحنون تونس.

٢٢٧ - الموطأ للإمام مالك تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربى ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.

٢٢٨ - النجوم الزاهره فى ملوك مصر والقاهره ، تأليف جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الأتابكى طبعه مصوره عن طبعه دار الكتب المصرىه وزاره الثقافه والإرشاد القومى.

٢٢٩ - النحو الوافي لعباس حسن ، دار المعارف الجزء الأول والرابع الطبعة السادسة ١٩٧٩ م.

ص: ٤٤٤

٢٣٠ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٣١ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري (محمد بن محمد) تصحيح علي محمد الضباع ، مطبعة مصطفى محمد بمصر.

٢٣٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ومعه الدار النثر تلخيص نهايه ابن الأثير للسيوطي وبالهامش كتابان أحدهما مفردات الراغب الأصفهاني في غريب القرآن وثانيهما تصحيقات المحدثين في غريب الحديث للحافظ أحمد الحسن بن عبد الله العسكري طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، القاهرة.

٢٣٣ - النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، تعليق سعيد خوري الشرتوني الناشر دار الكتاب العربي ، الطبعه الثانيه ، بيروت ، لبنان ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٣٤ - نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، جمعها الدكتور رمضان ششن ، دار الكتاب الجديد ، الطبعه الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ م.

٢٣٥ - هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، تحقيق جوزيف هورفتز ، لندن ، ١٩٠٤ م.

٢٣٦ - هديه العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل البغدادي ، طبع بعنايه وكالة المعارف الجليله ، استامبول ، ١٩٥١ م. أعادت طبعه بالأوفست مكتبه المثنى ببغداد.

٢٣٧ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، لجلال الدين السيوطي تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفه للطباعه والنشر بيروت ، لبنان.

٢٣٨ - الوافي بالوفيات للصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) الجزء الثاني بعنايه مس. ديدرنيغ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م. الجزء التاسع بعنايه يوسف فان أس ، دار النشر شتاير فيسبادن ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٢٣٩ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، لابن خلكان (أحمد بن محمد) تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافه ، بيروت ، لبنان.

ب - الدوريات

١ - الكشافات التحليليه للمجلدات الخمسه الأولى لمجله المورد ١٩٧١ - ١٩٧٦ م. عوض محمد الدوري ، وزاره الثقافه والفنون العراقيه ، دار الجاحظ دار التحرير للطباعه ، بغداد ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٢ - المورد ، وزاره الأعلام ، الجمهوريه العراقيه ، المجلد الثاني ، العدد الثاني حزيران ١٩٧٣ م.

ج - الرسائل الجامعيه

١ - الأسرار الصافيه والخلاصات الشافيه فى كشف المقدمه الكافيه القسم الثانى - قسم المبنيات -

ص: ٤٤٧

للنجرانى (إسماعيل بن إبراهيم بن عطيه المتوفى ٧١٤ هـ) تحقيق عبد الهادى أحمد محمد الغامدى جامعه أم القرى - كليه اللغه العربيه.

٢ - تهذيب إصلاح المنطق ليحيى بن على الخطيب التبريزى تحقيق فوزى سعود رساله دكتوراه إشراف الدكتور محمود فهمى حجازى جامعه القاهره ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٣ - كتاب شرح الجمل الكبرى لابن هشام الأنصارى ، دراسه وتحقيق على توفيق محمد الحمد رساله ماجستير إشراف الدكتور سيد يعقوب بكر والدكتور محمود فهمى حجازى ، جامعه القاهره ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

٤ - المقصور والممدود لأبى على القالى تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى ، رساله ماجستير إشراف الدكتور كامل جمعه ، جامعه القاهره.

د - المخطوطات

١ - الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب (عثمان بن عمر المتوفى ٦٤٦ هـ) مكتبه البلديه الإسكندريه تحت رقم ٥٤٥ / ٢٣٤٣ ب نحو.

٢ - التبر المسبوك فى تواريخ أكابر الملوك لأبى الفداء إسماعيل بن على المتوفى ٧٣٢ هـ. دار الكتب المصريه ، تحت رقم ٥٤٧ تاريخ.

٣ - شرح الشافيه للحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترايادى المتوفى ٧١٥ هـ دار الكتب المصريه ، تحت رقم ٥٧٣١ هـ.

٤ - شرح الكافيه لتقى الدين النيلي (من أهل القرن السابع) دار الكتب المصريه ، تحت رقم ٣٤٨ نحو.

٥ - شرح كافيه ابن الحاجب للغجدوانى يليه رساله فى مسأله الكحل مجهوله المؤلف ، مكتبه البلديه ، الاسكندريه تحت رقم ٢٦٦١ د ، نحو.

٦ - شرح الكافيه الكبير (المسمى بالبسيط) للحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترابادى المتوفى ٧١٥ هـ ، دار الكتب المصريه ، تحت رقم ٣٢٩ نحو تيمور.

٧ - فوائد وافية بحل مشكلات الكافيه ، لملا جامى ، مكتبه البلديه ، الاسكندريه تحت رقم ٥٥٨٥ / ٥١٣٥ د - نحو.

٨ - كناش المحاسنى (إسماعيل المحاسنى المتوفى ١١٠٢ هـ) ، دار الكتب المصريه تحت رقم ٦٧٧ أدب تيمور.

٩ - كناشه فى الطب لم يعلم جامعها ، دار الكتب المصريه ، تحت رقم ٥٧٧ طب طلعت.

١٠ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ليوסף بن تغرى بردى ، دار الكتب المصريه تحت رقم ١٩٤٥ تاريخ.

١١ - الوافيه فى شرح الكافيه (المسمى بالمتوسط) للحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترايادى المتوفى ٧١٥ هـ ، دار الكتب
المصريه ، تحت رقم ٢٨٧ نحو قوله.

ص: ٤٤٨

الحادى عشر : فهرس موضوعات الجزء الثانى

الموضوع / الصفحة / الرمز (١)

القسم الثانى : فى الفعل

٥

ك

ذكر الفعل الماضى

٦

-

ذكر الفعل المضارع

٦

-

ذكر إعراب المضارع

٩

-

ذكر إعراب الفعل المعتل

٩

-

ذكر إعراب الأفعال التى تقدم أن إعرابها بإثبات

النون وحذفها

١٠

-

ذكر الفعل المضارع المرفوع

١١

-

ذكر الفعل المضارع المنصوب

١١

-

ذكر إضمار أن

١٣

-

ذكر حتى

١٣

-

ذكر لام كي ولام الجحود

١٥

-

ذكر الفاء الناصبه للفعل

١٥

-

ذكر الواو الناصبه للفعل

-

ذكر أو الناصبه للفعل

-

ذكر المواضع التي يجوز فيها إظهار أن والتي يجب

والتي يمتنع

-

ذكر جوازم الفعل

-

ذكر امتناع دخول الفاء فى الجزاء والجواز والوجوب

-

ذكر الجزم بتقدير إن

-

ذكر صيغه الأمر

١- الرمز (م) لمفصل الزمخشري ، والرمز (ك) لكافيه ابن الحاجب ، والرمز (ش) لشافيته.

الموضوع / الصفحة / الرمز

ذكر فعل ما لم يسم فاعله

٣١

ك

ذكر الفعل المتعدى

٣٣

-

ذكر أفعال القلوب

٣٤

-

ذكر خصائص هذه الأفعال

٣٥

ك

ذكر الأفعال الناقصة

٣٧

-

ذكر معاني كان

٣٩

-

ذكر معني صار

٤١

-

ذكر أصبح وأمسى وأضحى

٤١

-

ذكر ظلّ وبات

٤٢

-

ذكر ما فتىء وما زال وما برح وما انفك

٤٢

-

ذكر ما دام

٤٣

-

ذكر ليس

٤٣

-

ذكر أفعال المقاربه

٤٤

-

القسم الأول : الفعل الذى وضع لدنو الخبر على سبيل

الرجاء

٤٥

ك

ذكر عسى الناقصه

٤٥

-

ذكر عسى التامه

٤٦

-

القسم الثانى من أقسام أفعال المقاربه : وهو كاد

٤٧

-

القسم الثالث : من أقسام أفعال المقاربه : وهو ما

وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه

٤٩

-

ذكر فعل التعجب

٤٩

-

ذكر أفعال المدح والذم

٥٣

-

ذكر أبنية الماضي الثلاثي

٥٧

-

ذكر مضارع فعل بفتح العين

٥٧

-

ذكر مضارع فعل بكسر العين

٥٩

-

ذكر مضارع فعل بضم العين

٦٠

-

ذكر أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه

٦٠

م

ص: ٤٥٠

الموضوع / الصفحة / الرمز

ذكر معانى فعل بفتح العين

٦٣

م

ذكر معانى فعل بكسر العين

٦٤

-

ذكر معانى فعل بضم العين

٦٤

-

ذكر معانى تفعّل

٦٤

-

ذكر معانى تفاعل

٦٥

-

ذكر معانى تفاعل

٦٥

-

ذكر معانى أفعل

٦٦

-

ذکر معانی فَعَل

٦٨

م

ذکر معانی فاعل

٦٨

-

ذکر معانی انفعال

٦٩

-

ذکر معانی افتعل

٦٩

-

ذکر معانی استفعال

٧٠

-

ذکر معانی افعوعل

٧١

-

ذكر أبنية الفعل الرباعي

٧١

-

القسم الثالث : في الحرف

٧٢

ك

ذكر حروف الجر

٧٣

-

ذكر أحكام جواب القسم

٨٢

-

ذكر حذف جواب القسم

٨٥

-

ذكر حذف حرف الجر

٨٧

م

ذكر الحروف المشبهة بالفعل

٩٠

ك

ذكر إنَّ وأنَّ

٩١

-

ذكر المواضع التي تكسر فيها إن

٩٢

-

ذكر مواضع فتحها

٩٢

-

ذكر المواضع التي يجوز فيها كسر إنَّ وفتحها

٩٣

-

ذكر العطف على اسم إن المكسوره بالرفع

٩٤

-

ذكر دخول لام الابتداء مع إنَّ المكسوره

٩٤

-

ذكر تخفيف إن المكسوره

الموضوع / الصفحة / الرمز

ذكر تخفيف أنّ المفتوحه

٩٨

-

ذكر كأن

٩٩

-

ذكر لكن

١٠٠

-

ذكر ليت

١٠١

-

ذكر لعل

١٠١

-

ذكر حروف العطف

١٠٢

-

ذكر حروف التنبيه

١٠٧

-

ذكر حروف النداء

١٠٨

-

ذكر حروف الايجاب والتصديق

١٠٨

-

ذكر حروف الزيادة

١٠٩

-

ذكر حرفى التفسير

١١٣

-

ذكر الحرفين المصدريين

١١٣

-

ذكر حروف التحضيض

١١٤

-

ذكر حرفى الاستفهام

١١٤

-

ذكر حروف الشرط

١١٧

-

فصل : والفعل الواقع بعد إن الشرطيه معناه

الاستقبال

١١٩

-

فصل : وإذا اجتمع القسم والشرط

١١٩

-

ذكر حرف الردع

١٢٢

-

ذكر تاء التأنيث الساكنه

١٢٣

-

ذكر التنوين

١٢٤

-

ذكر نون التأكيد

١٢٤

-

ذكر حركات ما قبل نون التأكيد بحسب الضمائر

١٢٨

-

ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر البارزه

١٢٨

-

ذكر أحكام نون التأكيد مع الضمائر المستتره

١٣٠

-

ذكر حكم نون التأكيد مع المثنى مطلقا ومع جمع

المؤنث

١٣٠

-

ذكر حرفى الخطاب

١٣٤

ذكر حرف التعليل

١٣٥

م

ذكر هاء السكت

١٣٥

-

ذكر حرف الإنكار

١٣٦

-

ذكر شين الوقف وسينه

١٣٧

-

ذكر حرف التذکر

١٣٧

-

ذكر اللامات

١٣٨

-

ذكر الواو

١٤٤

-

ذكر الفاء

١٤٤

-

ذكر حروف النفي

١٤٧

م

ذكر حروف الاستثناء

١٤٩

-

ذكر حروف الاستقبال

١٤٩

-

ذكر الهمزة

١٥٠

-

القسم الرابع : فى المشترك

١٥١

م

الفصل الأول : فى الإمالة

١٥١

م

الفصل الثانى : فى الوقف

١٥٦

م

ذكر الوقف على المعتل

١٦٠

-

ذكر الوقف على الكلم غير المتمكنه

١٦٦

-

الفصل الثالث : فى تخفيف الهمزه

١٦٩

م

ذكر الهمزه المتحركه التى قبلها ساكن

١٧٠

-

ذكر الهمزه المتحركه التى قبلها متحرك

١٧٢

-

ذكر تخفيف همزه باب الأحمر

١٧٥

-

ذكر التقاء الهمزتين والثانيه ساكنه

١٧٦

-

فصل : وفي نحو قولك : اقرأ آيه ثلاثه أوجه

١٧٩

-

الفصل الرابع : فى التقاء الساكنين

١٧٩

م

ذكر القسم الأول : وهو التقاء الساكنين من غير

تغيير

١٨٠

-

ذكر القسم الثانى : وهو الذى لا بد فيه من إزاله

اجتماع الساكنين

١٨٢

-

القول على إزاله اجتماع الساكنين بالحذف

١٨٢

-

ص: ٤٥٣

القول على إزاله اجتماع الساكنين بالتحريك

١٨٣

م

ذكر تحريك الصحيح لالتقاء الساكنين

١٨٤

-

ذكر تحريك حرف اللين لالتقاء الساكنين إذا كان غير

مده

١٨٥

-

ذكر تحريك لام التعريف لالتقاء الساكنين

١٨٧

-

ذكر تحريك الساكن الثانى

١٨٧

-

ذكر أن أصل هذه الحركه أن تكون بالكسر

١٨٩

-

فصل : ومنهم من كره اجتماع الساكنين

١٩٤

-

الفصل الخامس : فى حكم أوائل الكلم

١٩٥

م

ذكر الأسماء غير المصادر التى هى سماعيه

١٩٥

-

ذكر المصادر التى تلزمها همزه الوصل لسكون أوائلها

١٩٧

-

ذكر الأفعال التى تلزمها همزه الوصل لسكون أوائلها

١٩٨

-

ذكر الحروف التى تلزمها همزه الوصل لوضعها على

السكون

١٩٨

-

ذكر حكم الهمزات المتوصل بها إلى النطق بالساكن

-

الفصل السادس : فى زياده الحروف

٢٠١

م

ذكر زياده الهمزه

٢٠٣

م

ذكر زياده الألف

٢٠٤

-

ذكر زياده الياء

٢٠٥

-

ذكر زياده الواو

٢٠٧

-

ذكر زياده الميم

٢٠٨

-

ذكر زياده النون

٢١٠

-

ذكر زياده التاء

٢١٢

-

ذكر زياده الهاء

٢١٤

-

ذكر زياده السين

٢١٥

-

ذكر زياده اللام

٢١٦

-

الفصل السابع : فى إبدال الحروف

٢١٧

م

القول على إبدال الهمزه

٢١٨

-

ذكر إبدال الهمزة من حروف اللين

٢١٨

-

القسم الأول : وهو إبدال الهمزة من حروف اللين

إبدالاً واجبا مطردا

٢١٩

-

ص: ٤٥٤

القسم الثاني : وهو إبدال الهمزة من حروف اللين

إبدالاً جائزاً مطرداً

٢٢١

م

القسم الثالث : وهو إبدال الهمزة من حروف اللين

إبدالاً غير مطرد

٢٢٢

-

ذكر إبدال الهمزة من الهاء

٢٢٤

-

ذكر إبدال الهمزة من العين

٢٢٥

-

القول على إبدال الألف من غيرها

٢٢٥

-

ذكر إبدال الألف من الواو والياء

٢٢٥

-

ذكر إبدال الألف من الهمزة

٢٢٧

-

ذكر إبدال الألف من النون

٢٢٧

-

القول على إبدال الياء من غيرها

٢٢٨

-

القسم الأول : فى إبدال الياء من الحروف التسعة

التي لا يلزم أن تكون للتضعيف

٢٢٨

-

ذكر إبدال الياء من الألف

٢٢٨

-

ذكر إبدال الياء من الواو

٢٢٩

-

ذكر إبدال الياء من الهمزة

٢٣١

-

ذكر إبدال الياء من النون

٢٣١

-

ذكر إبدال الياء من العين

٢٣٢

-

ذكر إبدال الياء من الباء الموحده

٢٣٣

-

ذكر إبدال الياء من التاء المثناه الفوقيه

٢٣٣

-

ذكر إبدال الياء من السين

٢٣٤

-

ذكر إبدال الياء من التاء المثله

٢٣٤

-

القسم الثاني : فى إبدال الياء من أحد حروف التضعيف

٢٣٤

-

ذكر إبدال الياء من اللام المضاعفه

٢٣٥

-

ذكر إبدال الياء من الصاد المضاعفه

٢٣٥

-

ذكر إبدال الياء من الراء المضاعفه

٢٣٥

-

ذكر إبدال الياء من الضاد المضاعفه

٢٣٦

-

ذكر إبدال الياء من الدال المضاعفه

٢٣٦

-

ص: ٤٥٥

ذكر إبدال الياء من الكاف المضاعفه

٢٣٧

م

ذكر إبدال الياء من الكاف المضاعفه

٢٣٧

-

ذكر إبدال الياء من الجيم المضاعفه

٢٣٧

-

القول على إبدال الواو من غيرها

٢٣٧

-

ذكر إبدال الواو من غيرها

٢٣٧

-

ذكر إبدال الواو من الألف

٢٣٧

-

ذكر إبدال الواو من الياء

٢٣٨

-

ذكر إبدال الواو من الهمزة

٢٣٩

-

القول على إبدال الميم من غيرها

٢٣٩

-

ذكر إبدال الميم من الواو

٢٣٩

-

ذكر إبدال الميم من اللام

٢٤٠

-

ذكر إبدال الميم من النون

٢٤٠

-

ذكر إبدال الميم من الباء الموحده

٢٤١

-

القول على إبدال النون من غيرها

١٤١

-

القول على إبدال التاء من غيرها

٢٤٢

-

ذكر إبدال التاء من الواو

٢٤٢

-

ذكر إبدال التاء من الياء

٢٤٣

-

ذكر إبدال التاء من السين

٢٤٤

-

ذكر إبدال التاء من الصاد

٢٤٤

-

ذكر إبدال التاء من الباء

٢٤٤

-

القول على إبدال الهاء من غيرها

٢٤٤

-

ذكر إبدال الهاء من الهمزة

٢٤٥

-

ذكر إبدال الهاء من الألف

٢٤٥

-

ذكر إبدال الهاء من الياء

٢٤٦

-

ذكر إبدال الهاء من التاء

٢٤٧

-

ذكر إبدال اللام من غيرها

٢٤٨

-

القول على إبدال الطاء من غيرها

الموضوع / الصفحة / الرمز

القول على إبدال الجيم من غيرها

٢٤٩

م

القول على إبدال السين

٢٤٩

-

القول على إبدال الصاد من السين

٢٥٠

-

القول على إبدال الزاي من غيرها

٢٥٠

-

الفصل الثامن : فى الإعلال

٢٥٢

م

القول على الألف

٢٥٢

-

القول على مواقع الواو والياء الأصليتين

٢٥٢

-

القول على الواو والياء فاءين

٢٥٤

-

ذكر الواو فاء

٢٥٤

-

ذكر الياء فاء

٢٥٥

-

ذكر التنبيه على موضع ثبوت الواو وموضع حذفها

٢٥٥

-

ذكر ما جاء في مضارع من أفعال تذكر

٢٥٦

-

ذكر بناء افتعل من أفعال تذكر

٢٥٧

-

القول على الواو والياء عينين

٢٥٧

-

القسم الأول : فى إعلال الواو والياء عينين

٢٥٧

-

ذكر الأفعال المعتله التى لحقتها الزيادة

٢٥٩

-

ذكر الأفعال التى لا تعل

٢٥٩

-

القسم الثانى : فى حذف الواو والياء عينين

٢٦٠

-

ذكر الحذف لالتقاء الساكنين

٢٦٠

-

ذكر الحذف للتخفيف

٢٦١

-

ذكر الحذف لضروره الإعلال

٢٦٢

-

القسم الثالث : فى سلامه الواو والياء عينين

٢٦٢

-

القول على أبنيه الأفعال المعتله

٢٦٣

-

ذكر تحويل الأبنيه المعتله

٢٦٤

-

ذكر ما لم يسم فاعله من الأفعال المعتله

٢٦٥

-

ذكر صحه حرف العله عينا

٢٦٦

-

ذكر إعلال اسم الفاعل

الموضوع / الصفحة / الرمز

ذكر إعلال اسم المفعول

٢٦٩

م

ذكر حكم الياء المضموم ما قبلها

٢٧٠

-

ذكر ما يعل وما لا يعل من الأسماء الثلاثيه

٢٧١

-

ذكر فعل بضم الفاء والعين

٢٧٣

-

القول على الأسماء المزيد فيها

٢٧٤

-

ذكر ما يعل

٢٧٤

-

ذكر ما صحح من الأسماء المعتله

٢٧٥

-

ذكر ما يعل من الأسماء المزيد فيها

٢٧٦

-

ذكر الأمور المانعه من الإعلال

٢٧٨

-

ذكر حكم حرف العله بعد ألف الجمع

٢٨٠

-

ذكر حكم الواو والياء المجتمعين

٢٨٢

-

ذكر ما يهمز من الجمع وما لم يهمز

٢٨٣

-

ذكر حكم فعلى

٢٨٥

-

القول على الواو والياء لامين

٢٨٥

-

ذكر إعلالهما

٢٨٥

-

ذكر حذفهما

٢٨٦

-

ذكر سلامتهما

٢٨٧

-

القول على إعراب حروف العله

٢٨٧

-

ذكر إعراب الواو والياء

٢٨٧

-

ذكر إعراب الألف

٢٩١

-

ذكر ما يصنع بالواو إذا وقعت طرفا وانضم ما قبلها

٢٩٢

-

ذكر حكم الواو المتطرفه بعد مده

٢٩٤

-

ذكر حكم الواو والياء طرفا بعد ألف

٢٩٥

-

ذكر حكم الواو المتطرفه بعد كسره

٢٩٧

-

القول على فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها

٢٩٧

-

ذكر فعلى بفتح الفاء

٢٩٧

-

ذكر فعلى بضم الفاء

ذكر فعلى بكسر الفاء

٢٩٨

م

ذكر جمع الذى لا ينصرف من المعتل

٢٩٨

-

ذكر حكم الواو رابعه

٣٠٠

-

ذكر حكم العين واللام إذا كانا حرفى عله

٣٠١

-

ذكر حكم الواو عينا ولاما وهو مضاعف الواو

٣٠٣

-

القول على كيفية بناء بعض الأبنيه المعتله

٣٠٤

-

٣٠٦

-

ذكر ما يجب فيه الإدغام

٣٠٧

-

ذكر ما يجوز فيه الإدغام والإظهار

٣٠٧

-

ذكر ما يمتنع فيه الإدغام

٣٠٩

-

القول على مخارج الحروف

٣٠٩

-

ذكر عدد الحروف

٣١٠

-

القول على تقسيم الحروف

٣١٣

-

ذكر ألقاب الحروف المذكوره على رأى الخليل

٣١٨

-

القول على كيفية الإدغام

٣١٨

-

القول على إدغام كل واحد من الحروف

٣٢٢

-

ذكر إدغام الهمزة

٣٢٢

-

ذكر الألف

٣٢٣

-

ذكر إدغام الهاء

٣٢٣

-

ذكر إدغام العين

٣٢٣

-

ذكر إدغام الحاء

٣٢٤

-

ذكر إدغام الغين والحاء

٣٢٥

-

ذكر إدغام القاف والكاف

٣٢٥

-

ذكر إدغام الجيم

٣٢٦

-

ذكر إدغام الشين

٣٢٧

-

ذكر إدغام الياء

٣٢٧

-

ذكر إدغام الضاد

ذكر إدغام اللام

٣٢٨

م

ذكر إدغام الراء

٣٢٩

-

ذكر إدغام النون

٣٣٠

-

ذكر إدغام الطاء والذال والتاء والظاء والذال

والتاء

٣٣١

-

ذكر إدغام الفاء

٣٣٢

-

ذكر إدغام الباء

٣٣٣

-

ذكر إدغام الميم

٣٣٤

-

القول على تاء افتعل وتاء استفعل وتاء تفعل وتفاعل

٣٣٤

-

ذكر تاء افتعل

٣٣٤

-

ذكر حكم تاء افتعل مع الطاء والظاء والصاد والضاد

٣٣٤

-

ذكر حكم تاء افتعل مع الدال والذال والزاي

٣٣٧

-

ذكر حكم تاء افتعل مع الحرفين الثاء والسين

٣٣٨

-

ذكر تشبيه تاء الضمير في فعلت بتاء افتعل

٣٣٩

-

ذكر حكم تاء استفعال

٣٤٠

-

ذكر حكم تاء تفاعل وتفاعل

٣٤٠

-

القول على أسماء شذ فيها الإدغام

٣٤٢

-

ذكر ضرب من الحذف يجرى مجرى الإدغام فى التخفيف

٣٤٢

-

الفصل العاشر : فى الخط

٣٤٥

-

القسم الأول : فى حد الخط وما جاء منه على الأصل

٣٤٥

-

القسم الثانى : فيما لا صور له تخصه

٣٤٨

-

القول على الهمزة

٣٤٩

-

ذكر الهمزة أولاً

٣٤٩

-

ذكر الهمزة وسطاً

٣٤٩

-

القول على الوصل

٣٥٣

-

القول على الزيادة

٣٥٥

-

القول على النقص

٣٥٧

-

القول على البدل

٣٤١

-

ص: ٤٤٠

- ١ - فهرس الآيات القرآنيه..... ٣٦٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبويه الشريفه..... ٣٨٦
- ٣ - فهرس الأمثال والأقوال..... ٣٨٧
- ٤ - فهرس الأشعار والأرجاز..... ٣٨٩
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغويه..... ٤٠٩
- ٦ - فهرس الأعلام..... ٤٢٠
- ٧ - فهرس القبائل والطوائف والأمم..... ٤٢٥
- ٨ - فهرس البلدان والمواضع..... ٤٢٨
- ٩ - فهرس الكتب..... ٤٣٠
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع..... ٤٣١
- ١١ - فهرس موضوعات الجزء الثاني..... ٤٤٩
- ١٢ - فهرس الفهارس العامه ٤٦١

الجزء والصفحة السطر	الجزء والصفحة السطر	الجزء والصفحة السطر
أقولن وإينغن ١ ٢٦١/٢	المقسّم ٨ ٨٣/٢	الفعل ١٠ ١٣/٢
مريم ومدين ١٢ ٢٧٤/٢	الناصبه ١٣ ٨٧/٢	مرض ١٧ ١٤/٢
فشاذ ٢ ٢٧٨/٢	أي من ٤ ٩٣/٢	لا يكن، شيء ١١، ٨ ١٨/٢
سثور ١٩ ٢٨٠/٢	أظه ٢٦ ٩٣/٢	اجتماع اندى ١٩/٤ ١٩/٢
بتحرك ٦ ٢٨٦/٢	فأن ١٢ ٩٨/٢	وأسماء ١٢ ٢٢/٢
ولانعل ٩ ٢٩٣/٢	لغات ٣ ١٠٢/٢	جزاء ١٣ ٢٥/٢
الضمه ١٦ ٢٩٤/٢	ذاك ٧ ١٠٤/٢	مؤمنات ١٢ ٢٦/٢
وحوي ١٠ ٣٠٣/٢	يا قوم اغزن ٣ ١٣٠/٢	نصبتهم ٣ ٢٧/٢
الإدغام ٨ ٣٠٧/٢	تخرجن ٥ ١٣٢/٢	كسرة أو ضمه ٣ ٣١/٢
وتحت ١٥ ٣١٢/٢	تحتمل ٣ ١٤٤/٢	أفصحها ٨ ٣٢/٢
فسته ١٣ ٣١٦/٢	الألف ياء ١١ ١٥٢/٢	١٩، ١٨ اللذين، يسم ١٩، ١٨ ٣٢/٢
اجبحاتما، اذبحاه ١٢ ٣٢٣/٢	والسيال ١٣ ١٥٢/٢	تنصب ٣ ٣٥/٢
خبطت، مرط ٩ ٣٣٩/٢	الجمل، جيدة ١٢، ٩ ١٥٦/٢	حاجتك وقعدت ٦ ٣٧/٢
الأصح ١٥ ٣٤١/٢	بيكر ٩ ١٥٨/٢	التفرق ٨ ٣٨/٢
تضرين ١٤ ٣٤٧/٢	تضرين ١٥ ١٦٨/٢	شامت (تنقل للشطر الأول) ١١ ٣٩/٢
٧، ٥، ٤ ٣٥٤/٢ أن	الثلاث ١٦ ١٧٣/٢	أضحوا ١٦ ٤١/٢
لام ٥ ٣٥٧/٢	أأمر ١٥ ١٧٤/٢	كون ١ ٥٣/٢
وغيرى ٢ ٣٦١/٢	مثال ١٣ ١٧٦/٢	إنه ٢ ٥٤/٢
عليهم ولا ١٨ ٣٧٢/٢	أبمه ١ ١٧٧/٢	توجيه ١٨ ٥٥/٢
الرحمن ٢٣ ٣٧٤/٢	وسكون ١٧ ١٨٣/٢	١٤، ١٣ تمذرع، تدرع ١٤، ١٣ ٦١/٢
يخلفه ٥ ٣٧٨/٢	اللين ٨ ١٨٥/٢	غير ١ ٦٢/٢
تنزل الملائكة والروح ٧ ٣٨٥/٢	معد ١٢ ٢٠٨/٢	مغير ١١ ٧٢/٢
ليبدوا ٧ ٣٨٥/٢	١٧، ١٦ مطرد، مطرد ١٧، ١٦ ٢١٨/٢	مقدم ١١ ٧٨/٢
ش (الرمز) ١٨ ٤٦٠/٢	ظريان ١٦ ٢٣١/٢	كقوله تعالى تالله ٥ ٨٢/٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

